مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر

«٤٩٩ - ٥٧١ هـ»

المجلد الستون

لبدة بن عامر بن خثعمة ـ محمد بن إدريس، أبو عبد الله الشافعي

تحقيق

سكينة الشهابي

تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر

«٤٩٩ - ٥٧١ هـ»

المجلد الستون

لبدة بن عامر بن خثعمة ـ محمد بن إدريس، أبو عبد الله الشافعي

تحقيق

سكينة الشهابي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

بتوفيق من الله يصدر عن مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد الستون من تاريخ مدينة دمشق، وفيه التراجم:

لبدة بن عامر ـ محمد بن إدريس الشافعي

اعتمدت في تحقيق هذا المجلد على ثلاث مصورات عن نسخ خطية متأخرة، وهذه النسخ تكاد تكون تامة لولا بعض الخروم التي أصابتها في جوانب متفرقة، أعان الله على تلافيها، وذلك لعدم توافق النسخ في الخروم.

وأحبُّ أن أنبِّه على أن ما نقدمه للقراء مطبوعاً هو تمام المجلد الستين، وقرابة جزأين من المجلد الحادي والستين، والسبب في ذلك ترجمة الإمام الشافعي؛ لقد شاء النظام الدقيق الذي ألزم القاسم به نفسه في تجزئة التاريخ أن يقتسم المجلدان الستون والحادي والستون هذه الترجمة، فتكون بدايتها في آخر المجلد الستين، ونهايتها في أول المجلد الحادي والستين[1]، لذا فقد استخرت الله في إخراج ترجمة الشافعي كلها في هذا الجزء، مفضلةً تقديمها في المجلد الستين على أن تؤخر، فتكون كلها في بداية المجلد الحادي والستين. ولم يكن من هدف لي في ذلك سوى السرعة في وضع هذه الترجمة بين أيدي القراء. أمَّا

(١) تبدأ ترجمة الإمام الشافعي في ص ٣٨٤ من هذا المطبوع، ويتم المجلد الستون من تجزئة القاسم في ص ٤٨٠، وتتم ترجمة الشافعي في ص ٥٦٢، وهو تمام المطبوع.

أن تقسم ترجمة الإمام الشافعي بين مجلدين فهذا ما لا يقبله ذوق القارئ، ولا المنهج الحديث في الطباعة.

وأعود الآن إلى النسخ المعتمدة في التحقيق:

١ـ نسخة الظاهرية (سليمان باشا العظم)، ورمزها في هوامش التحقيق «س»، وكما هو معروف فإن نسخة الظاهرية تقسم إلى تسعة عشر مجلداً ـ وهو تجليد متأخر لا علاقة له بالتجليد القديم للتاريخ الذي يقسم تاريخ مدينة دمشق إلى سبعةٍ وخمسين مجلداً، ولا بالتجليد الحديث الذي يقسم بموجبه التاريخ إلى ثمانين مجلداً، ويعتمده مجمع اللغة العربية في إخراج التاريخ ـ ويقع المجلد الستون في آخر المجلد الرابع عشر من هذه النسخة، في الأوراق (٣١١ أ ـ ٤١٧ ب)، وبتمام الورقة الأخيرة من المجلد الرابع عشر يتم المجلد الستون. كتبت هذه النسخة بخط حسن، ويعود تاريخ نسخها إلى بداية القرن الثاني عشر الهجري[1]، وهي كثيرة السقط والتحريف والوهم، ولكنها قد تبدو أحسن حالاً من نسخة المغرب، ولعل السبب في ذلك أن ناسخها في هذا الموضع ينقل من نسخة الإمام البرزالي، وخطه أسهل قراءةً من الخط القديم الذي كتب به التاريخ. وبسبب التقسيم الواضح لهذه النسخة، والترقيم المتوالي لأوراقها فإنها هي المعتمدة في ترقيم أوراق الأصل المخطوط المثبت في هذا المطبوع؛ أما النسخ الأخرى فهي مكبرات لأفلام لا يظهر فيها ترقيم أوراق الأصل دائماً، وليس لدينا تصور للحالة التي هي عليها.

يبدأ المجلد الحادي والستون بخرمٍ في «س» مقداره وجه ورقةٍ من الأصل، وهو بداية المجلد الخامس عشر من تجليد نسخة الظاهرية. وتوافقها في هذا الخرم نسخة المغرب «م». وتتم ترجمة الإمام الشافعي في الورقة (٢٤) من المجلد

---

(١) ذكر في نهاية المجلد الثاني عشر من نسخة الظاهرية أن نسخه تم عام (١١١٨هـ).

الخامس عشر من نسخة الظاهرية، وهو تمام هذا المطبوع[1].

٢ـ نسخة أحمد الثالث: رمز هذه النسخة في هوامش التحقيق «د». وقد اعتمدت في تحقيق هذا المطبوع على مكبرة الفلم الذي يمتلكه المجمع عن أصل هذه النسخة. وهي تامة، خالية من الخروم، كتبت بخط مشرقي، حسن الإعجام. ولكنها كثيرة السقط، ولا يمكن اعتمادها أصلاً إلا متكاملة مع غيرها. وأوراق مصورتها خالية من الترقيم الذي يدل على توالي أوراق الأصل المنقول منه.

٣ـ نسخة المغرب: ورمزها في هوامش التحقيق «م»، وهي مصورة مجمع اللغة العربية عن أصل محفوظٍ في مكتبة ابن يوسف بمراكش (الخزانة العامة / الرباط)، يبدأ هذا المجلد فيها بـ: «بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. اللهم رب أنعمت فزد». كتبت هذه النسخة بخط مشرقي واضح[2]، ولكنها كثيرة التصحيف والتحريف، ويأتي ترتيبها الثالث بين النسخ المعتمدة في التحقيق، فهي أسوأ حالاً من نسختي: أحمد الثالث وسليمان باشا، ويوافق الخرم فيها ما ورد في نسخة سليمان باشا.

هذه النسخ الثلاث المتأخرة كانت عمدتي في تحقيق المجلد الستين من التاريخ، ولولا ترجمة الإمام الشافعي ما كنت بحاجةٍ إلى ذكر نسختي: البرزالي «ب»، ونسخة جامعة ييل «ي».

٤ـ نسخة البرزالي: وهي التي كتبها الإمام البرزالي بخطه الجميل المعروف، وسمعها على زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله بن عساكر، وهو ابن أخي الحافظ الكبير.

---

(١) انظر ص ٥٦٠ ـ ٥٦٢.

(٢) كتبت هذه النسخة في عامي (١١١٢ ـ ١١١٣هـ). انظر (مج ٣٨ ص ١٩٠هـ٤).

تبدأ هذه النسخة بعد بداية المجلد الحادي والستين بقليل، وهي مخرومة الأول، ومقدار الخرم فيها ليس أكثر من ورقة بوجهيها من الأصل المخطوط[1].

وهكذا فإن خرماً في ترجمة الإمام الشافعي توافقت عليه النسخ: «ب»، و «س»، و «م»، وزاد قليلاً في «ب» عما هو عليه في «س»، وخلت من هذا الخرم نسخة أحمد الثالث «د»، ولكن هذه الأخيرة لم تكن كافية وحدها في الترميم وإصلاح الخطأ لولا نسخة جامعة ييل:

٥ـ نسخة جامعة ييل: رمز هذه النسخة في هوامش التحقيق «ي»؛ لعل أهم مميزات هذه النسخة أنها على ما ظهر لي تشارك نسخة أحمد الثالث في الأصل المنقول منه، فهما متوافقتان في كل شيء إلا في السقط والتصحيف، فإن «د» أكثر سقطاً وتصحيفاً من نسخة «ي».

رقم هذه المصورة في خزانة المجمع (١٥٢)، وهي تبدأ في ترجمة الشافعي، وتنتهي بتمام المجلد الحادي والستين، فهي مجلدة كاملة من مجلدات التاريخ الثمانين، واضحة البداية والنهاية، تبدأ بـ: «بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر»، وتنتهي بذكر تمام المجلد، وتاريخ النسخ، من غير أن يسمى الناسخ[2]. كُتبت هذه النسخة بخطٍّ عادي واضح، وهي حسنة النقط، قليلة التصحيف، ويمكن أن تصنف من حيث الجودة بعد نسخة البرزالي.

اعتمدت في هذا المطبوع على قطعة منها رممت السقط، وتكاملت مع النسخ الثلاث المعتمدة في إتمام ترجمة الشافعي.

والخلاصة: فإن ما نضعه بين أيدي القراء في هذا الجزء من التاريخ هو

---

(١) انظر ص ٤٨٠هـ ٥ و ٤٨٦ هـ ٤.

(٢) جاء في آخرها: «وكان الفراغ من هذا الجزء يوم الجمعة المباركة تاسع عشر ربيع الثاني سنة خمس وتسعين وألف على يد كاتبه».

المجلد الستون، وقرابة جزأين من المجلد الحادي والستين. ولم يكن الاعتماد في التحقيق على نسخ جيدة قديمة إلا بعد تمام المجلد الستين حين بدأت نسخة البرزالي «ب»، ونسخة جامعة ييل «ي»، في هذه القطعة التي أتممت بها ترجمة الشافعي، وهي بعض المجلد الحادي والستين.

وبعد، فكلمة تقدير وامتنان وشكر أقدمها لأستاذنا الكبير الدكتور شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق الذي شمل التراث برعايته وعنايته، وخص عملي فيه بجزءٍ من وقته وفكره، وشجعني على متابعة الطريق متمسكةً بحبالٍ من الأمل، فأرجو من الله أن يساعدني لأكون جديرةً بالثقة التي أولاني إياها.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

سكينة الشهابي

الأحد ١٩ جمادى الأولى ١٤٢٣ هـ

٢٨ / ٧ / ٢٠٠٢ م

(١)حرف اللام: لبدة

لبدة بن عامر بن خَثْعمة*

ممَّن أدرك النبيَّ ﷺ، ووجهه أبو عُبيدة بن الجرَّاح قائداً على خيل بعد وقعة اليرموك من مَرْج الصُّفَّر إلى فِحْل، من أرض فلسطين. ذكره سيف بن عمر فيما:

٥ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السَّري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن أبي عثمان الغَسَّاني، عن خالد وعُبادة

لبطة

لَبَطة بن همَّام الفَرَزدق بن غالب بن صَعْصَعة بن ناجية بن عِقال بن محمد ابن سفيان بن (٢مُجاشع بن دارِم، أبو غالب التَّميمي البصري**

١٠

حدث عن أبيه.

روى عنه: سفيان بن٢) عُيَيْنة، وخالد بن مهران الحذَّاء، وأبو عُبيدة مَعْمَر بن المثنى، والقاسم بن الفضل الحُدَّاني، وعبد العزيز بن عقبة الحارثي، وابنه أعين بن لَبَطة، وعبد السلام بن حرب.

١٥ وبعثه أبوه إلى هشام بن عبد الملك.

[حديث: إن قبل الشرق..]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن(٣) البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا إبراهيم بن خرشيذ قوله، نا أبو عبد الله المحاملي، ثنا محمد بن يزيد، أخو كَرْخويه سنة خمسٍ وأربعين ومائتين، أنا مسلم بن إبراهيم، أنا القاسم ـ يعني ابن الفضل ـ نا لَبَطة بن الفرزدق، عن أبيه

---

(١) تبدأ المجلدة في م بـ: «بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. اللهم ربي أنعمت فزد». ٢٠

* تاريخ الطبري ٣/٤٣٨، والإصابة ٣/٣٢٥، وفيه: «خثعم».

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من م.

** تاريخ يحيى بن معين٢/٤٩٩، و التاريخ الكبير ٧/٢٥١، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٨٩)، وطبقات فحول الشعراء ١/٣٤٨، والجرح والتعديل ٧/١٨٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٧٣ .

(٣) سقطت من د. ٢٥

أنَّه كان بالمدينة فإذا قوم على باب، فقلت: من ذا؟ قالوا: أبو سعيد الخُدْري، ننظرُه. قال: فجلست حتى أُذِن للقوم، فدخلوا، ودخلت معهم. قال: فجلستُ وَسْط الحَلْقة، فقلنا: ياأبا سعيد، إنَّ قِبَلَنا قوماً[1] يصلُّون صلاةً لا يصليها أحد، ويقرؤون قراءةً لايقرؤها أحد. قال: وكان متكئاً، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول[2]: «إنَّ قِبَلَ المَشْرق قوماً [1] يقرؤون القرآن لا يجاوز حلاقيمَهم». ٥

[أبو هريرة يعظ الفرزدق]

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي[3]، أنا علي بن أحمد بن عَبْدان، أنا أحمد بن عُبيد، نا محمد بن الفضل بن جابر، نا أبو مَعْمر، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن[4] القاسم بن الفضل، عن لَبَطة بن الفرزدق، عن أبيه قال:

لقيت أبا هريرة، فقال: من أنت؟ قلت: أنا الفرزدق، قال: إن قدمَيْك صغيرتان[5]، كم من مُحْصَنة قَذَفْتها؟! وإنَّ لرسولِ الله ﷺ حَوْضاً مابين أَيْلَة إلى كذا وكذا، فهو قائم يدنيناه[6]، فيقول: إليَّ إليَّ، فإن استطعت فلا[7] تحرمه. قال: فلما قمتُ قال: ما صنعت من شيء فلا تَقْنَطْ. ١٠

[قلوبهم معك وسيوفهم مع بني أمية]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المظفر، وأبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، وأبو غالب أحمد بن الحسن قالوا[8]: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، ثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، ثنا معمر بن المثنى، ثنا لَبَطة بن الفرزدق، عن أبيه قال: ١٥

حَجَجْتُ، فمررتُ بذات عِرْق[9]، فإذ بها قِبابٌ منصوبةٌ، فقلت: ما هذه؟ قالوا: الحسين بن علي، فدخلت عليه، فقال: ماالخبرُ وراءَك؟ قال: قلت: القلوبُ مَعَك، والسيوفُ مع بني أميَّة.

---

(١) د، م، س: «قوم». ٢٠

(٢) أخرجه من وجه آخر أحمد في المسند ٣١/٥ «٤٥٤/٣٣ (٢٠٣٤٦)».

(٣) شعب الإيمان ٢٦/٢ (١٠٧٢).

(٤) في الشعب: «حدثنا».

(٥) كنى بصغر القدمين عن قلة الأعمال التي قدمها الفرزدق، لاجتياز السراط يوم تزل فيه الأقدام.

(٦) في شعب الإيمان: «بدنياه»، وفي الأصل: «يدنياه». ٢٥

(٧) في شعب الإيمان «لا».

(٨) د: «قالا».

(٩) قال ياقوت: عِرْق ـ بكسر أوله ـ وذات عرق: مهلُّ أهل العراق، وهو الحد بين نجد وتهامة. وقيل: عِرْق: جبل بطريق مكة، ومنه ذات عرق. معجم البلدان ١٠٧/٤.

رواه سفيان بن عُيَيْنة عن لَبَطة أتمّ من هذا:

[الخبر أتم من الأوّل]

أخبرناه«ملحق» أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين، ثنا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله«إلى»(١).

وأخبرنا أبو غالب [٣١١ب] أحمد بن الحسن، أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد

٥ قالا: أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا يحيى بن الربيع المكي، نا سفيان بن عُيَيْنة، حدَّثني لَبَطة بن الفرزدق ـ وكان أبان بن تغلب سمعه، فلقيناه فسألناه، فقال: ـ سمعت أبي يقول:

خرجت حاجاً حتَّى إذا كنا بالصِّفَاح(٢) لقينا ركب من الغَسَق عليهم الدروع، قلت: من هؤلاء؟ قالوا: هذا الحسين بن علي، فنزلتُ عن راحلتي ـ وكان

١٠ بيني وبينه معرفة ـ فأخذتُ بزِمام راحلته، قال: ما وراءك؟ قلت: أنت أحبُّ الناسِ إلى الناس، والسيوف مع بني أميَّة، والقضاء في السَّماء. قال: فشهدتُ الموسم مع الناس، فلمَّا كان يوم الصَّدَر وتقلَّع(٣) الناسُ، فإذا فسطاط، فقلت: لمن هذا الفسطاط؟ فقالوا: لعبد الله بن عمرو، فأتيتُه، فإذا أغيلمة سود قصار يلعبون، قلتُ: يا غلمان، أين أبوكم؟ قالوا: في هذا الفسطاط يتوضأ، فخرج كأنه قد توضأ،

١٥ فقلت: ما تقول في هذا الرجل الذي خرج؟ ـ يعني الحسين ـ قال: ليس يحيك(٤) فيه السِّلاح، قال: قلت: ألست القائل لفلان كذا وكذا؟ فنسبني، قال: قلت: ما مثله إلاَّ مثل موسى حين خرج هارباً من آل فرعون.

قال الفرزدق: فلما كنتُ على ماء لنا يقال له تِعْشار(٥) إذا رفقة من أهل الكوفة قلت: ماالخبر؟ قالوا: قتل الحسين ـ عليه السلام.

---

٢٠ (١) ليست في م.

(٢) قال ياقوت: «الصِّفاح ـ بالكسر وآخره حاء مهملة ـ موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة من مشاش، وهناك لقي الفرزدق الحسين بن علي». معجم البلدان ٤١٢/٣، والخبر رواه الفسوي في المعرفة ٦٧٣/٢، وقارن بالطبري ٣٨٦/٥ .

(٣) الصَّدَر عن كل شيء: الرجوع والانصراف. والصَّدَر: اليوم الرابع من أيام النحر، لأن الناس

٢٥ يصدرون فيه عن مكة إلى أماكنهم. وتقلَّع الناس: تحولوا.

(٤) حاك فيه السيف والفأس: أثر، وسيأتي تفسير العبارة في آخر الخبر.

(٥) تِعْشار ـ بالكسر ثم السكون والشين: ماء لبني ضبة. معجم البلدان ٣٤/٢ .

ورواه سفيان عن أبان بن تغلب، عن خالد الحذَّاء، عن الفرزدق، ثم سمعه من لَبَطة عن الفَرزدق، وذلك فيما:

أخبرناه أبو غالب ابن البنَّاء، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا أبو القاسم البَغَوي، نا محمد بن ميمون الخيَّاط، نا سفيان، عن أبان بن تغلب، عن خالد الحذَّاء، عن الفرزدق - قال سفيان: فلقيت لَبَطة يعني ابن الفرزدق، فقلت: أسمعت من أبيك؟ فقال: تالله إذاً سمعت أبي - قال: ٥

حَجَجْتُ، فلمَّا كنَّا بالصِّفاح إذا نحن بقوم عليهم الدروع والأترسة. قال: قلت: من هذا؟ قالوا: الحسين بن علي. قال: فأتيته، فاعتزيت[1] إليه، فعرفني، فقلت: أبا عبد الله، قال: وما وراءك؟ قلت: أنت أحبُّ الناس إلى الناس، والسيوفُ مع بني أميَّة، والقضاء في السماء. قال: فما ردَّ عليَّ شيئاً.

[طريق آخر للخبر] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[2]، نا أبو بكر، نا سفيان، حدَّثني لَبَطة بن الفرزدق، عن أبيه قال: ١٠

خرجنا حجَّاجاً - فذكر نحوه.

قال سفيان: أخطأ الفرزدق التأويل؛ إنَّما أراد عبد الله بن عمرو بقوله: لا يحيك فيه السلاح، أي لايضرُّه السِّلاح مع ماقد سبق له، ليس[3] أنَّه لايقتل، كقولك[4]: حاك في فلان ماقيل فيه[5]. ١٥

[خبر وفوده على هشام] أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري قال: قُرِئ على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم[6] بن راشد، أنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب بن محمد، نا محمد بن سَلَّام بن عبيد الله[7]، حدَّثني أبو يحيى قال:

قال الفرزدق لابنه لَبَطة وهو محبوس: اشْخَص إلى هشام، ومَدَحه بقصيدةٍ، وقال لابنه: اسْتَعِنْ بالقيسية، لا يَمْنَعْكَ منهم هجائي لهم، فإنهم سيغضبون لك. ٢٠ وقال: [من الطويل]

---

(١) د: «اعترفت»، اعتزيت إليه: ذكرت نسبي.

(٢) المعرفة والتاريخ ٦٧٣/٢ .

(٣) سقطت من المعرفة.

(٤) س: «كفوك». ٢٥

(٥) في المعرفة: «عنه».

(٦) د: «سلام».

(٧) طبقات فحول الشعراء ٣٤٨/١ .

أَنُقْتَلُ فيكم أن قَتَلْنا عدوَّكم على دينكم، والحربُ بادٍ قَتَامُها[١]
فَغَيِّر أميرَ المؤمنين، فإنَّها يمانيةٌ خَمطاء[٢]، أنت هشامُها

ـ أنشدنيها أبو الغراف ـ فأعانته القَيْسيَّة، وقالوا: يا أمير المؤمنين، إذا ما كان في مُضَرَ نابٌ، أو شاعرٌ، أو سيِّدٌ وثب عليه خالد.

[أولاد الفرزدق]

٥ قرأت على أبي محمد بن حمزة السُّلَمي، عن أبي بكر الخطيب، نا محمد بن علي بن محمد الهاشمي

قال عبد الكريم بن حمزة السُّلَمي: وأخبرنيه الهاشمي إجازةً، أنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن المأمون، نا محمد بن القاسم الأنباري، نا الحسن بن عليل العَنَزي، نا رفيع بن سلمة أبو غسان دماذ، حدثنا أبو عبيدة قال:

وَلَد الفرزدق: لَبَطة، وسَبَطة[٣]، وحَبْطة، وعمراً، وغير ذلك.

١٠ وكذا قيده أبو الفتح محمد بن الحسين الأَودي [٣١٢] الموصلي، وأبو الحسن بن الفرات.

[ذكره في تاريخ يحيى]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول[٤]: حدثنا ابن عُيَيْنة، عن لَبَطة بن الفرزدق ـ قال يحيى: وقد سمع عبد السلام بن حرب من لَبَطة بن الفرزدق، ١٥ ولم يسمع منه أبو بكر بن عياش شيئاً ـ قال يحيى: قال سفيان:

كان خالد الحذَّاء يحدِّث به عن لَبَطة، ثم لقيتُ أنا لَبَطة فحدثني به.

[خبره في التاريخ الكبير]

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي إذناً، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي ـ واللَّفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٥]:

---

٢٠ (١) القتام: «الغبار».

(٢) في طبقات ابن سلام: «حمقاء». خَمِط الرجلُ وتخمَّط: غضب وتكبَّر وثار. والتخمط: الأخذ والقهرُ بغلبة.

(٣) لم يعجم الاسم في د، وفي س: «سنطة»، وقد ذكرت المصادر في أبناء الفرزدق: «سَبَطة». وقال ابن دريد: «السَّبطة من السَّبط، وهو كل شجرٍ دقيق الورق». انظر: الاشتقاق ٢٤٠، والشعر والشعراء ٢٥ ٤٧٣/١، ووفيات الأعيان ١٠٠/٦، وظني أن ماورد في س تصحيف صوابه ماورد في الكتب التي ترجمت للفرزدق، ونص عليه ابن دريد.

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٤٩٩/٢ .

(٥) التاريخ الكبير ٢٥١/٧ .

لَبَطة بن الفرزدق، أبو غالب المُجاشعي التميمي. عن أبيه. روى عنه ابن عُيَيْنة.

[وفي الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حَمْد إجازةً

٥ ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]:

لَبَطة بن الفرزدق بن غالب التميمي المجاشعي، روى عن أبيه. روى عنه القاسم بن الفضل الحُدَّاني، وسفيان بن عُيَيْنة. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[كنيته عند مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا

١٠ مكي بن عَبْدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجَّاج يقول[2]:

أبو غالب لَبَطة بن الفرزدق. عن أبيه. روى عنه ابن عُيَينة.

[كنيته وبعض خبره عند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو غالب لَبَطة بن الفَرزدق المُجاشعي التميمي. عن أبيه. روى عنه أبو المُنازِل

١٥ خالد بن مِهْران الحذَّاء المُجاشعي، وأبو محمد سفيان بن عُيَيْنة الهلالي. كناه محمد ابن إسماعيل.

[تاريخ مقتله] بلغني أنَّ لَبَطة بن الفرزدق قتل مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب، وهو شيخ كبير، وذلك في خلافة المنصور سنة خمس وأربعين ومائة.

٢٠

لبيب

لبيب بن عبد الله، أبو الحسن الأطْرابُلُسي

مولى القاضي أبي بكر بن حَيْدرة.

حدَّث بأطرابلس عن مولاه القاضي أبي بكر.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/١٨٣ .

٢٥ (٢) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٨٩).

روى عنه أبو الحسين أحمد بن الحسين بن علي بن مهدي بن الشَّمَّاع الأَطْرابلسي والقاضي أبو عبد الله القضاعي.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل المقدسي قال: كتب إلينا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن علي بن مهدي بن الشمَّاع الأطرابلسي البزَّاز من عسقلان، أنا أبو الحسن لبيب بن عبد الله مولى القاضي أبي بكر عبد الله بن الحسين بن محمد بن حيدرة قراءةً عليه - بطرابلس - أنا مولاي القاضي أبو بكر عبد الله بن الحسين بن محمد بن حيدرة قال: قرئ على أبي العباس أحمد بن محمد بن عمرو بن الكندي، نا أبو أحمد زكريا بن دويد بن محمد بن الأشعث بن قيس بن جَبَلة بن ثور بن المُرْتع[1] الكندي - بحمص - نا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال[2]:

أوَّلُ خطبةٍ خطبها رسول الله ﷺ أنْ صَعِد المنبرَ، فحمد الله، وأثنى عليه، وقال: «ياأيُّها الناسُ، إنَّ الله قد اختار لكم الإسلامَ ديناً، فأحسنوا صُحْبَةَ الإسلام بالسَّخاء وحسن الخُلُق، ألا إنَّ السخاء شجرة في الجنَّة، وأغصانها في الدنيا، فمَنْ كان منكم سَخِيَّاً (3في الدنيا3) لايزالُ مُتَعَلِّقاً بغصنٍ من أغصانها حتى يورده الله الجنَّة، ألا إنَّ اللؤمَ شجرةٌ في النار، وأغصانها في الدنيا، فمَنْ كان منكم لئيماً[4] لايزال متعلقاً بغصنٍ من أغصانِها حتى يوردَه الله النارَ» - ثم قال مرتين: - السَّخَاءَ في الله، السخاءَ في الله».

لبيد

لبيد بن حُمَيد بن لبيد، أبو الوقار البقَّال

حدث عن أبي بكر بن عبد الرحمن.

روى عنه علي بن محمد الحنَّائي.

قرأتُ بخطِّ أبي الحسن الحِنَّائي، أنا أبو الوقار لبيد بن حميد بن لبيد البقال، نا أبو بكر عبد الله بن عبد الرحمن الداراني، نا عبد الله بن سليمان، نا سليمان [٣١٢ب] بن عبد الحميد البَهْراني، نا يحيى بن صالح، نا ابن عيَّاش، حدَّثني سفيان الثوري، عن عاصم، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت:

رأيتُ رسول الله[5] ﷺ قبَّل عثمان بن مظعون عند موته حتى سالت دموعه

---

(١) د: «المربع»، ولا نقط في س. قارن بالإكمال ٧/٢٣٥ .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٦٩٧٣) من طريق ابن عساكر .

(٣ - ٣) سقط مابينهما من س.

(٤) في الأصل: «لئيم».

(٥) د: «النبي».

على وجهه.

عبد الله بن سليمان هو خَيثمـة بن سليمان. وعبد الله بن عبد الرحمن أظنه أبا بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله القَطَّان دلَّسه الحنائي للنزول ـ والله أعلم.

لبيد بن عُطارد بن حاجب ـ واسمه زيد ويكنى أبا عِكْرِشة ـ بن زُرارة بن عُدُس[١] بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حَنْظلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم بن مرّ بن طابخة التَّميمي*

من وجوه أهل الكوفة وأشرافهم، وفد على يزيد بن معاوية. وله قصة مع عمرو بن الزبير بن العوام.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الصمد الكَلاعي اللباد، أنا تمام ابن محمد، أخبرني أبي أبو الحسين، أخبرني أبو الميمون ـ يعني أحمد بن محمد بن بشر بن يوسف بن مامويه ـ أخبرني أبي، نا أبو الحكم ـ يعني الهيثم بن مروان العَبْسي ـ حدَّثني محمد بن إدريس الشافعي قال:

قدم لبيد بن عطارد التَّميمي على يزيد بن معاوية، فبينا هو جالس في رواق يزيد إذ بصر به عمرو بن الزُّبير، فقال: من هذا؟ فقالوا: لبيد بن عُطارد، فقال لغلام له: إن مشيت إليه حتى تَرتمَّ أنفه[٢] فأنت حر. ففعل الغلام، وجعل لبيد يستدمي، فقال عمرو بن الزبير: أعلى بساط أمير المؤمنين تستدمي، لا أمَّ لك؟! فقال: أنت والله صاحبي! فأنشأ مسكين[٣] يقول: [من الوافر]

معاذ الله أن تُلْفى[٤] ركابي سراعاً قد طلعن على ضُمَيْر[٥]

---

(١) قال الكلبي: «كل عدس في العرب بضم العين وفتح الدال، إلا عُدُس بن زيد هذا فإنه مضموم الدال». انظر الخزانة ٣/٦٩.

* تاريخ الطبري ٥/٢٧٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٣.

(٢) كذا. وواضح من النص أنه أراد من غلامه أن يضرب أنف لبيد ليذله، ولم أجد لـ «ترتم» مايقرب من هذا المعنى.

(٣) مسكين هو: ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح الدارمي التميمي. شاعر عراقي شجاع من أشراف تميم. له أخبار مع معاوية، وكان متصلاً بزياد بن أبيه. توفي سنة ٨٩ هـ.

(٤) س، د: «تلف».

(٥) س: «ضميري». قال ياقوت: «ضُمَيْر: موضع قرب دمشق، قيل: هو قرية وحصن في آخر حدود دمشق، مما يلي السماوة». معجم البلدان ٣/٤٦٣.

طوال الدهر أو يرضى لَبيدٌ وكان الضيف محقوقاً بخير
سنلطم منذراً أو وجه عمرو ولو دخلا بيثرب في است عَيْرِ[1]
فإن تكُ لطمة أُنْسِيتموها فلمَّا تُدْرِكوا بدم الزُّبَيْر

فخرج المنذر بن الزبير إلى الكوفة بعد ذلك يريد عبيد الله بن زياد وقد أجلست له بنو تميم ثلاثة نفرٍ: أحدهم على باب الفيل[2]، ورجل في وسط المسجد، ورجل على باب القصر؛ فلما مرَّ المنذر بالأول لطمه، فقال: حَسٍّ[3]، بسم الله، مالك؟ ويلك! ثم مضى، حتى إذا كان في وسط المسجد لطمه، فقال: حَسٍّ، بسم الله، مالك[4] ويلك! فلما انتهى إلى باب القصر لطمه، فقال: (٥حسٍّ، بسم الله، مالك؟ ويلك! ثم دخل على عبيد الله بن زياد وقد اخضرت عينه، فقال٥): مالك؟! قال: مازلت ملطوماً حتى دخلت عليك. قال: عليَّ بهم، فأُتي بهم فضربهم خمسمائة خمسمائة، وأُتي بابن لبيد، وكان غلاماً، فضربه خمسمائة؛ فقال محمد ابن عمير بن عطارد وهو معه على السرير: قتلت الغلام! قال: قتله الله! والله لو أعلم أنك شركت في ذلك لنثرت لحمك، فقال في ذلك شاعرهم: [من الطويل]

نحن[6] لطمنا مُنذراً يومَ مشهد إذا ارتفعت عنه الأكف نعيدها
لطمناه حتى أسهلت بدمائها خياشيم كانت مستكنٌّ صديدها
متى لم ندافع ذَحْلنا ذَحْل خِنْدِفٍ[7] ويرضى بدون النصف منّا عميدها

وقيل: إن ابن الزبير أذن للناس إذناً عاماً، فزحم لبيد بن عطارد عمرو بن الزبير بن العوَّام فلطمه، ثم قدم منذر بن الزبير على ابن زياد فلطمه محمد بن عمير ابن عطارد، فأخذه ابن زياد، فضربه، وجاءت بنو أسد بن خزيمة لتلطم تميماً، غضباً

---

(١) العَيْر: حمار الوحش.

(٢) كذا في د، ولا إعجام في س.

(٣) حَسٍّ: بفتح الحاء وكسر السين وترك التنوين، كلمة تقال عند الألم.

(٤) سقطت من د.

(٥ ـ ٥) سقط ما بينهما من د.

(٦) البيت مخروم بهذه الرواية، ويستقيم لو قال: «ونحن».

(٧) الذَّحْل: الثأر. قال ابن حزم: «فولد إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان: عامراً، وهو مدركة، وعمرو وهو طابخة، وعمير، وهو قمعة، أمهم: خِنْدِف من قضاعة، فنسبوا إليها».

لآل الزبير، لأن أم خويلد بن أسد زُهْرةُ بنتُ عمرو بن جبير من بني كاهل بن أسد ابن خزيمة، فلم يبق تميمي ظهر لهم إلاَّ لطموه.

ويقال: إن عمر بن سعد بن أبي وقاص نازع ابن أم الحكم عند معاوية، فأجابه عنه لَبيد بن عُطارد؛ لأن ابن أمِّ الحكم كان مائلاً إلى بني حَنْظلة، فقام معاوية فدخل على أهله، فقال عمر بن سعد: يامعاشر قريش، أما أحد منكم يكفني هذا الكلبَ التميميَّ؟! فقال [٣١٣] عمرو بن الزُّبيْر لغلام له: ائت صاحب العِمامة الحمراء، فاكسر[١] أنفه، ففعل الغلام ذلك[٢]، فصاح لبيد: يا أمير المؤمنين، أيفعل هذا في دارك؟! فخرج معاوية، وأمر بضرب الغلام، فقال لبيد: مايقنعني هذا! فقال معاوية: أيضربك الغلام وأضرب عمراً؟! لست بفاعلٍ. وبلغ الخبرُ بني تميم ففعلوا بمنذر مافعلوا.

أخبرنا أبو نصر بن رضوان، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان، نا محمد بن عمر، نا سليمان بن أبي شيخ، عن محمد بن الحكم، عن عوانة قال:

قال لبيد بن عطارد: - واجتمعت إليه بنو تميم في مسجدٍ، في حمالات حملوها، فقال لَبيد: أرسلوا إلى عتاب بن ورقاء[٣]، فأرسلوا إليه، فجاء، فلم يجلس حتى احتملها، ثم مضى، فقال لبيد بن عطارد: - نِعْمَ العونُ على المُروءة الجِدةُ.

جلاج، أبو خالد بن اللَّجْلاج الزُّهْريّ، مولى بني زُهرَة *

ويقال: العامري. له صحبة. روى عن النبيِّ ﷺ حديثاً.

روى عنه ابناه: خالد والعلاء.

وفرَّق أبو الحسن[٤] بن سُمَيْع بين لَجْلاج أبي خالد، ولَجْلاج أبي العلاء، وجمعهما يحيى بن معين.

(١) س: «فانكسر».

(٢) سقطت من د.

(٣) س: «عمات بني ورقاء».

* طبقات خليفة ١٢٥، والتاريخ الكبير ٢٥٠/٧، والجرح والتعديل ١٨٢/٧، والاستيعاب ١٣٤٠/٣، وأسد الغابة ٢٦٥/٤، وتهذيب الكمال ٢٤٥/٢٤، والإصابة ٣٢٨/٣ (٧٥٤٨)، وتهذيب التهذيب ٤٥٤/٨، والتقريب ١٣٨/٢ .

(٤) س: «الحسين».

[حديث الرجم من طريق أحمد]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[1]، نا أبو سعيد مولى بني هاشم، نا محمد بن عبد الله بن عُلاثة[2]، نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز[2]، نا خالد بن اللَّجْلاج، أنَّ أباه حدَّثه قال:

بينما نحن في السُّوق إذْ مرَّت امرأة تحمل صبيًّا، فثار الناسُ، وثُرْتُ معهم، ٥ فانتهيتُ إلى رسولِ الله ﷺ، وهو يقولُ لها: «مَنْ أبو هذا؟» فسكتتْ، فقال: «مَنْ أبو هذا؟» فسكتتْ، فقال شابٌّ بحذائها: يارسولَ الله، [3]إنَّها حديثةُ السِّن، حديثة عهدٍ بخزْيةٍ[4]، إنها لن[5] تخبرك، وأنا أبوه، يارسول الله[3]. فالتفتَ إلى مَنْ عنده كأنَّه يسألُهم عنه، فقالوا: ماعَلِمْنا إلاَّ خَيْراً، أو نحو ذلك، فقال له رسولُ الله ﷺ: «أحْصَنْتَ؟» قال: نعم، فأمر برجمه. فذَهَبْنا، فحَفَرْنا له حتَّى أمكنَّا، ورميناهُ ١٠ بالحجارة حتَّى هَدَأَ، ثم رَجَعْنا إلى مجالسنا. فبينما نحن كذلك إذا شيخ يسألُ[6] عن الفتى، فقمنا إليه، فأخذنا بتلابيبه، فجئنا به إلى رسول الله ﷺ، فقلنا: يارسولَ الله، إنَّ هذا جاء يسألُ عن الخبيث! فقال: «مَهْ، لهو أطيبُ عند اللهِ ريحاً مِنَ المِسْكِ». قال: فذهبنا، فأعنَّاه على غَسْله، وحَنُوطه وتكْفِينِه، وحفرنا له. ولا أدريَ أذكر الصلاةَ أَمْ لا.

[ومن طريق البغوي]

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدَّثني عبَّاس بن محمد وجماعة قالوا: حدثنا حَرَميُّ بن حفص، نا محمد بن عبد الله بن عُلاثة[7]، حدَّثني عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز أنَّ خالد بن اللَّجلاج حدَّثه، أنَّ أباه اللجلاج أخبره

أنَّه كان قاعداً يعتمل في السوق، فمرَّت امرأةٌ تحمل صبياً، فثار الناس، وثرت فيمن ثار، فانتهيتُ إلى النبي ﷺ، أظنُّه قال: فقال: «مَنْ أبو هذا؟» قال: فسكتتْ. ٢٠ قال: فقال فتىً شاب حِذَاءها: أنا أبوه يا رسول الله، قال: فأقبل عليها، فقال: «مَنْ

---

(١) مسند أحمد ٣/٤٧٩، «٢٥/٢٨١ (١٥٩٣٤)»، والحديث أخرجه أبو داود برقم (٤٤٣٥)، والبخاري مختصراً في التاريخ ٧/٢٥٠، وابن الأثير في أسد الغابة، وابن حجر في الإصابة.

(٢) زادت رواية المسند: «قال».

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

٢٥ (٤) في الطبعة القديمة من المسند: «بجزية».

(٥) في الطبعة القديمة من المسند: «لم».

(٦) في مسند أحمد: «إذا أنا بشيخ».

(٧) من هذا الطريق أخرجه أبو داود.

أبو هذا معك؟» قال: فسكتت، قال: فقال الفتى: أنا، يا رسول الله، إنَّها حديثة السن، حديثة عهد بخزية، وليست مكلمتك، فأنا أبوه، يارسول الله. فنظر إلى بعض من حوله كأنَّه يسألهم عنه؟ قالوا: ما علمنا إلا خيراً، أو نحو ذا، فقال النبي ﷺ: «أحْصَنْتَ؟» قال: نعم؛ فأمر به يُرْجَم. قال: فخرجنا، فحفرنا له حتَّى أمكنا، ثم رميناه بالحجارة حتى هَدَأ، ثم انصرفنا إلى مجالسنا. قال: فبينا نحن كذلك إذ جاء شيخ يسأل عن المرجوم، قال: فقمنا إليه، فأخذنا بتلابيبه فانطلقنا به إلى النبي ﷺ، فقلنا: إن هذا جاء يسأل عن الخبيث، فقال رسول الله ﷺ: «لهو أطيب عند الله من ريح المسك». قال: فانصرفنا مع الشيخ، فإذا هو أبوه، فأتينا إليه، فأعنَّاه على غسله وتكفنيه ودفنه. قال: ولا أدري: والصلاة عليه أم لا.

[إسلامه وقوله: ماملأت بطني]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله، نا إبراهيم بن محمد بن يحيى، نا محمد بن إسحاق [٣١٣ ب]

ح وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن جعفر الأصبهاني ـ بالرَّي ـ أنا إسحاق بن أحمد الفارسي[2]، أنا محمد بن إسحاق السرَّاج

حدثنا أبو همَّام السَّكوني، نا مبشِّر ـ يعني ابن إسماعيل ـ نا عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج، عن أبيه، عن جدِّه قال:

أسلمت مع رسول الله ﷺ وأنا ابن خمسين سنةً ـ ومات اللجلاجُ وهو ابنُ عشرين ومائة سنةٍ ـ قال: ما ملأتُ بطني من طعامٍ منذُ أسلمتُ مع رسول الله ﷺ؛ آكل حَسْبي، وأشرب حَسْبي ـ وزاد إسحاق: قال السرَّاج: كتب عني هذا الحديث محمد بن إسماعيل البخاري.

[الخبر من طرق أخرى]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو[3] عبد الله بن منده، أنا خيثمة،

---

(١) تاريخ بغداد ٢٤٩/١، وذكر طريقه البيهقي في شعب الإيمان ٣٨/٥، ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب ١٣٤٠/٣، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٦٤/٤، والمزي في تهذيب الكمال ٢٤٦/٢٤ وابن حجر في الإصابة ٣٢٨/٣، ونسبه للجلاج الغطفاني، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٤٩٣) من طريق ابن عساكر.

(٢) في تاريخ بغداد: «القايني».

(٣) سقطت من س.

نا إسحاق بن سيار النَّصيبي، نا محمد بن أبي أسامة، عن مبشر بن إسماعيل[١]

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[٢]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٣]، نا محمد بن أبي أسامة الحلبي،

٥ نا مبشر[٤]

عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللَّجْلاج، عن أبيه، عن جدِّه قال:

ماملأتُ بطني طعاماً منذُ أسلمتُ مع رسولِ الله ﷺ؛ آكلُ حَسْبي، وأشربُ حَسْبي - زاد يعقوب: قال: وكان عاش مائةً وعشرين سنةً، خمسين في الجاهلية، وسبعين في الإسلام.

١٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدَّثني الوليد بن شُجاع السَّكُوني، نا مُبَشِّر بن إسماعيل، نا عبد الرحمن بن العلاء بن اللَّجْلاج، عن أبيه، عن جدِّه قال:

أسلمت وأنا ابنُ خمسين سنةً - قال: ومات اللَّجْلاج وهو ابن عشرين ومائة سنة - قال: ما ملأتُ بطني منذُ أسلمتُ مع رسولِ الله ﷺ، آكلُ حَسْبي، وأشربُ

١٥ **حسبي.**

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: - أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، نا أبو حفص، نا خليفة[٥] قال:

واللَّجْلاج، روى عن النبيِّ ﷺ في الرَّجْم.

[وفي معرفة الصحابة]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الحسن بن علي

٢٠ الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

وممَّن لم يُنْسَبْ لنا من أصحاب النبيِّ ﷺ اللَّجلاج. له حديث؛ يعني حديث الرَّجْم.

[وفي التاريخ الكبير]

أنا أبو الغنائم محمد بن علي، وحدَّثنا أبو الفضل السَّلامي، أنا أبو الفضل الباقلاني، وأبو الحسين

---

(١) د: «إسحاق».

٢٥ (٢) شعب الإيمان ٥/٣٨ (٥٦٨٥).

(٣) المعرفة والتاريخ ١/٢٣٦ .

(٤) في شعب الإيمان: «بشر»، تحريف، انظر الطريق المتقدم.

(٥) طبقات خليفة ١٢٥ «عمري».

الصَّيْرفي، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]:

اللجلاج العامريُّ، له صحبة. ثم ذكر له حديث الرَّجْم، عن هشام[٢] بن عمَّار، عن صدقة بن خالد، عن محمد بن عبد الله الشُّعَيْثي، عن مَسْلَمة بن عبد الله الجُهَني، عن خالد بن اللَّجْلاج، عن أبيه. ٥

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٣]:

اللَّجْلاج[٤] العامري. شامي، له صحبة. روى عن معاذ بن جبل. روى عنه ابنه خالد بن اللَّجْلاج، وأبو الورد بن ثُمامة. سمعت أبي يقول ذلك. ١٠

[خبره في طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة

قال في تسمية من نزل الشامَ من الصحابة:

اللجلاج صاحب حديث الرَّجْم. حدَّثني عبد الرحمن بن إبراهيم، عن أبي مسهر أنَّه مولى لبني زُهْرة. ١٥

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي [٣١٤]، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد ابن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا أبو الحسين الكلابي، نا أحمد قراءةً ٢٠

قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول[٥]:

واللجلاج أبو خالد بن اللَّجْلاج مولى بني زهرة. دمشقي. مات بالشام. قال أبو سعيد: ـ زاد ابن عتاب: عبد الرحمن بن إبراهيم ـ بدمشق. وقال أبو الحسين[٦]

---

(١) التاريخ الكبير ٧/٢٥٠ .

(٢) س: «همام».

(٣) الجرح والتعديل ٧/١٨٢ . ٢٥

(٤) في الجرح والتعديل: «الجلاج».

(٥) انظر تهذيب الكمال ٢٤/٣٤٥ .

(٦) د: «الحسن».

الكلابي: دمشقي[1]. قال: زاد ابن عتاب: عبد الرحمن، وقالا: ـ سمعت أبا مُسْهر يقول: هو مولى بني ـ وقال الكلابي: لبني ـ زهرة. مات بدمشق.

[وفي معرفة الصحابة للبغوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال:

٥ اللجلاج سكن المدينة، وروى عن النبي ﷺ حديثين.

[ولابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

اللجلاج أبو العلاء. روى عنه ابناه العلاء وخالد.

[ولأبي نعيم] أنبأنا أبو علي الحدَّاد قال: قال لنا أبو نعيم:

اللجلاج أبو العلاء، سكن دمشق، و[2]روى عنه ابناه العلاء وخالد. أسلم

١٠ وهو ابن خمسين، ومات وهو ابن عشرين ومائة سنة.

[خبر وفاته] أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو عبد الله، أنا أبو علي الأهوازي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، نا أبو أيوب سليمان بن محمد الخزاعي، نا هشام بن خالد الأزْرق، نا الوليد بن مسلم، نا أبو حفص عثمان بن أبي العاتكة، عن ابن اللجلاج قال:

خرجت مع أبي إلى المصلى في يوم عيدٍ، فخرج وهو يرفع صوتَه بالتكبير،

١٥ فقلت: اخفض صوتَكَ، ياأبتاه، فإنَّ الناسَ ينظرون إليك! قال: وقد بقيت حتى صرتُ في قوم أُظْهِرُ سنَّةً فيرمُقوني بأبصارهم، وينكرونها؟! اللهم لا تردَّني إلى أهلي حتى تقبضَني إليك. قال: فما رجع إلى منزله حتى مات. قال: وكان أدرك النبيَّ ﷺ.

[وصيته في لحده] أخبرنا جدي لأمي أبو[3] المفضل يحيى بن علي القاضي، أنا عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسن بن

٢٠ الفضيل

ح وحدثنا أبو محمد بن صابر لفظاً، أنا علي بن الحسن بن عبد السلام بن أبي الحَزَوَّر وعبد الله بن عبد الرزاق بن عبد الله

قالوا: أنا أحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي، نا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، نا عبد الله بن محمد بن ناجية، نا أبو همام، نا مُبَشِّر بن إسماعيل، نا عبد الرحمن بن العلاء بن اللَّجلاج، عن أبيه قال:

٢٥ قال لي أبي:

---

(١) د: «دمشق». ويبدو ما في هذه العبارة من اضطراب في هذا الموضع. وقد تقدم في بداية الترجمة أن أبا الحسن بن سميع فرق بين لجلاج أبي خالد ولجلاج أبي العلاء. ونقل المزي في تهذيب الكمال رواية ابن سميع في التفريق، مما يؤكد أن سقطاً أصاب نسختي التاريخ د، س .

(٢) ليست في د.

٣٠ (٣) س: «أبي».

يا بني، إذا أنا مت فالْحدْني[١]، فإذا وضعتني في لَحْدي فقُلْ: بسم الله، وعلى سنة رسول الله. ثم سُنَّ عليَّ الترابَ سنّاً[٢]، ثم اقرأ عند رأسي بفاتحة البقرة وخاتمتها؛ فإني سمعت ابن عمر يقول ذلك.

لشكر فيروز بن خورشيد، أبو منصور

حاجب نظام الملك، وزير ملك شاه. قدم دمشق، وسمع بها الفقيه نصر بن إبراهيم. وعاد إلى بغداد، وحدَّث بها. ٥

سمع منه أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطاف، وحدَّثني أنَّه توفي ضاحي نهار يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الأول من سنة خمس عشرة وخمسمائة.

[٣]لقمان بن أحمد[٣] البَيْروتي ١٠

حدَّث عن محمد بن عبد الله بن مطرف.

روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن أحمد[٤] بن باكويه الشيرازي الصُّوفي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد البَرُوجِرْدي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله [٥]بن باكويه الشيرازي، نا لقمان بن أحمد البيروتي، نا محمد بن عبد الله[٥] بن مطرف، نا محمد بن الحسن بن قتيبة، نا أبو يَعْلى المِنْقَري، نا الأصمعي، نا روح بن قبيصة، عن أبيه قال: قال بعض الحكماء لابنه: ١٥

يابني، اتق الجواب وزلَّة اللِّسان؛ فإنِّي رأيت الرجل تزِلُّ قدمُه فيقوم من عثرته سوياً، ويزِلُّ لسانه فيوبقه، فيكون هلاكه فيه. وأنشدني: [من الطويل]

لسانَكَ لايُلقيك في الغي غيرُه ... فإنك مأخوذٌ بما أنت لافظ
ولا يملكُ الإنسانُ رَجْعاً لما مضى ... ولو جَهِدتْ فيه النفوسُ اللوافظُ ٢٠
ولن يُهلِكَ الإنسانَ إلاَّ لسانُه ... فهل أنتَ ممَّا ليس يَعْنِيكَ حافظُ

(١) س: «الحدلي». لَحَد الميت يلحَدُه لَحْداً وألحده ولحد له: عمل له لحداً.
(٢) سَنَنْتُ الترابَ: صببتُه على وجه الأرض صباً سهلاً. سُنَّ علي التراب سناً: أي ضعه وضعاً سهلاً.
(٣ ـ ٣) مابينهما مكرر في س. ٢٥
(٤) ليست «ابن أحمد» في س.
(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من س.

[٣١٤ ب]

لَقيط بن عبد القيس بن بَجَرة الفَزاري، حليف بني ظَفَر*

أدرك النبيَّ ﷺ، وشهِد اليرموكَ، وكان أميراً على بعض الكراديس.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن عبد الله بن سعيد، نا السَّرِيُّ بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر قال[١]:

٥ كان لقيطُ بن عبد القيس بن بَجَرة - حليف لبني ظَفَر من فزارة - على كُرْدُوس - يعني باليرموك.

لقيم[٢]

لقيم

سأل سالم بن عبد الله، والقاسم بن محمد.

١٠ له ذكر في حديث رواه خصيف الجَزَري.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أنا أبو علي بن شاذان، أنا دَعْلج بن أحمد، أنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، نا سعيد بن منصور، نا عتَّاب بن بشير، أنا خُصَيف قال:

خرج سعد الجزَري مُهِلاً بالعُمرة، ولقيم الدمشقي مهلاً بالحجِّ، فأتيا سالم

١٥ ابن عبد الله، فقال سعد: إني بدأتُ بالعمرة، وقال لقيم: بدأت بالحج. فقال: إن بدأتم بالعمرة فحسن، وإن بدأتم بالحجِّ فلا بأس. ثم خرجا حتى أتيا القاسم بن محمد، فقصا عليه[٣]، فقال: من أين أنتما؟ قال سعد: أنا جَزَري، وهذا شامي، فقال: ياشامي، أطع هذا الجَزَري؛ فإنِّي لأحسب أنَّ بالجزيرة علماً.

---

* تاريخ الطبري ٣/٣٩٧، والإصابة ٣/٣٣٠ (٧٥٥٧).

٢٠ (١) يروي ابن عساكر هذا الخبر من طريق سيف بن عمر في الفتوح، وقد رواه من هذا الطريق الطبري في التاريخ، وابن حجر في الإصابة.

(٢) ليست في د.

(٣) س: «فقضا عليا»، د: «فضا علينا»، والأشبه ما أثبته.

لُـمازة بن زبَّار، أبو لَبيد الجَهْضَميُّ البَصْريُّ*

روى عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأبي موسى الأشْعريِّ، وعبد الرحمن بن سَمُرة، وأنس بن مالك، وعُرْوة بن أبي الجَعْد.

روى عنه: الزُّبَيْر بن الخِرِّيت، والربيع بن سُلَيم، ويَعْلى بن حكيم البَصْري، ومَطَر بن حُمْران، وطالب بن السَّمَيْدع. ٥

ووفد على يزيد بن معاوية.

[دعا له النبي في صفقة يمينه]

أخبرتنا أمُّ المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المُقرئ، أنا أبو يَعْلى الموصلي، نا أبو ياسر المُسْتَملي، أنا سعيد - يعني ابن زيد - نا الزُّبَيْر بن الخِرِّيت، عن أبي لَبيد، عن عروة بن أبي الجَعْد البارقي قال[1]:

نظر النبيُّ ﷺ إلى جَلَب[2] من الغَنَم فأعجبه نحوُها. قال عروة: فأعطاني النبي ﷺ ديناراً قال: «أي عروة! ائت ذاك الجلب فابتع لنا منه شاةً بدينار». قال: فأتيت الجَلَبَ، فساومت صاحبها، فاشتريت شاتين بدينارٍ، ثم جئت بهما أقودُهما - أو[3] أسوقُهما - قال: فلقيني رجل بالطريق، فساومني بهما، فبعته إحداهما بدينارٍ. قال: ثم جئت إلى النبيِّ ﷺ بالشاة والدينار، قال: وأخبرته الخبر، قال: قال: فدعا ليَ في سَفْقة[4] يميني بالبركة، قال: فإن كنتُ لأبيع الرقيق بالكناسة، فتبلغ الجارية عشرة آلاف أو أكثر، فما أرجع إلى أهلي حتَّى أربح أربعين ألفاً. ١٠ ١٥

---

* طبقات ابن سعد ٢١٣/٧، وتاريخ الدُّوري ٥٠٠/٢، وتاريخ خليفة ١٨٦، والتاريخ الكبير ٢٥١/٧، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٩٤)، وتاريخ أبي زرعة ٤٨٤/١، والكنى والأسماء للدولابي ٩٢/٢، وتاريخ المقدمي ١١١، والضعفاء للعقيلي ١٨/٤، والجرح والتعديل ١٨٢/٧، وطبقات الأسماء المفردة ٦٤، وتصحيفات المحدثين ٧٠٤/٢، والمؤتلف والمختلف للدار قطني ١٠٨٧، ١٩٩٧، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ٦٠، والإكمال ١٧٤/٤، و ١٩٢/٧، وتهذيب الكمال ٢٥٠/٢٤، وتاريخ الإسلام ٨٣/٤، وميزان الاعتدال ٤١٩/٣، وتهذيب التهذيب ٤٥٧/٨، وتقريب التهذيب ١٣٨/٢، وقال ابن حجر: «لِمازة بكسر اللام»، وضبط بضم اللام ضبط قلم في طبقات الأسماء المفردة والتاريخ الكبير والمشتبه للدارقطني، والإكمال، ونص على الضم ابن حجر في التبصير ١٢٢٨/٣. ٢٠

(١) سيأتي الحديث برواية أحمد. ٢٥

(٢) الجَلَب: ماجلب القوم من غنم وسبي.

(٣) د، س: «و».

(٤) السَّفْقة: لغة في الصفقة.

[الحديث من طريق أحمد]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[(١)]، حدَّثني إبراهيم بن الحجَّاج، نا سعيد بن زيد، أنا الزُّبَيْر بن الخِرِّيت، عن أبي لَبِيد ـ وهو لُمازة بن زبَّار ـ عن عُروة بن الجَعد البارقي، عن النبي ﷺ

مثل حديث بيع الشاتين ـ يعني حديث أبيه، عن أبي كامل مظفر بن مُدْرِك، ٥ عن سعيد بن زيد ـ نحو حديث أبي ياسر و معناه.

[حديث: من انتهب فليس منا]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد الأسدي الأكفاني، نا أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد العطَّار، نا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث ابن ميمون البصري ـ شريك السَّرِّي ـ نا وهب بن جرير، عن أبيه قال: سمعت يَعْلى بن حكيم يحدِّث عن أبي لبيد قال[(٢)]:

١٠ شهدتُ كابُل مع ابن سَمُرة، فأصاب الناسُ غَنَماً، فانتهبوا [٣١٥]، فقال: أيُّها الناس، من انتهبَ مِنْ هذه الغنم نُهْبَةً فليؤدِّها؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن انْتَهبَ فليس مِنَّا».

[حديث الرهان على الخيل]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أبو بكر القَطيعي، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[(٣)]، نا عفَّان، نا سعيد بن زيد، حدَّثني الزُّبَير بن الخِرِّيت، عن أبي لَبِيد قال:

١٥ أرسلتِ الخيلُ في زَمَنِ الحجَّاج، والحكمُ بنُ أيوب أميرٌ على البصرة، قال: فأتينا الرِّهان، فلمَّا جاءتِ الخيلُ قلنا: لو مِلْنا إلى أنس بن مالك فسألناه: أكنتم تُراهِنُون على عَهْدِ رسول الله ﷺ ؟ فأتيناه وهو في قَصْره في الزاوية، فسألناه، فقلنا: ياأبا حمزة، أكنتم تراهنُون على عهد رسول الله ﷺ؟ أكان[(٤)] رسولُ الله ﷺ يُراهن؟ قال: نعم، والله لقد راهن على فَرَسٍ يقال له[(٥)]: سَبْحة، فسبق الناس، فابتش لذلك ٢٠ وأعجبه.

[خبر وفوده على يزيد]

أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد الطوسي وأبو الحسن علي بن عبيد الله بن الزَّاغوني قالا: أنا أبو

---

(١) مسند أحمد ٤/٣٧٦ «٣٢/١٠٦ ـ ١٠٨ (١٩٣٦٢ ـ ١٩٣٦٣)».

(٢) أخرجه من هذا الطريق أبو داود برقم (٢٧٠٣) بخلاف في اللفظ. وأخرجه برواية أخرى الترمذي برقم (١٦٠١) في الجهاد، وابن ماجه برقم (٣٩٣٥ ـ ٣٩٣٨) في الفتن.

٢٥ (٣) مسند أحمد ٣/٢٥٦ «٢١/٢٥٦ (١٣٦٨٦)».

(٤) في مسند أحمد: «فكان».

(٥) في د، س: «لها»، ورواية المسند: «لقد راهن رسول الله ﷺ على فرس له يقال له: شجة، فسبق الناس، فانتشى لذلك..».

الحسين بن الطيوري، أنا الحسن بن علي الشاموخي أو محمد بن سعيد الصَّيْدلاني ـ ذكر أحدهما ـ أنا عمر ابن محمد بن سيف، نا أبو بكر بن أبي داود، نا إبراهيم بن يعقوب الجُوزجاني، نا وهب بن جرير، نا أبي، عن الزُّبير بن الخِرِّيت، عن أبي لَبيد قال:

وفدنا إلى يزيد، قال[1]: فبينا هو نازل في الصحراء، فجعل الناس يقولون: هو الآن قاعد على الخمر يشربها، فهاجت ريحٌ شديدة، فألقت بناءه، فإذا هو قد نشر المصحف بين يديه، وهو يقرأ. ٥

[تسميته من طريق يحيى] أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد وأبو الفضل محمد بن ناصر قالا: أنا المبارك بن عبد الجبَّار، أنا إبراهيم بن عمر، أنا محمد بن عبد الله بن خلف، أنا عمر بن محمد الجوهري، نا أحمد بن محمد بن هانئ قال:

وذكر أبو عبد الله أحمد بن حنبل حديثاً عن أبي لَبيد، فقال: اسمه لُمازة بن زياد[2]، قد رأى علي بن أبي طالب. ١٠

[ومن طريق الفلاس] أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفَلَّاس قال:

أبو لَبيد الجَهْضمي اسمه لُمازة بن زياد[2].

الصواب: ابن[1] زبَّار. ١٥

[تسميته وبعض خبره من طريق يحيى] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول[3]:

أبو لَبيد هو لُمازة بن زبَّار. قال: وسمعتُ يحيى يقول: قد رأى حمَّاد بن زيد أبا لبيد، وأبو لبيد رأى علي بن أبي طالب. واسمه لُمَازة بن زبَّار[4].

[تسميته في أهل البصرة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد بن رباح، أنا أبو بكر المُهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال: ٢٠

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل البصرة:

أبو لَبيد لُمازة بن زبَّار الجهضمي، قديم.

[اسمه من طريق ابن أبي خيثمة] أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن قراءةً، عن أبي تمَّام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا

---

(١) ليست في د. ٢٥

(٢) كذا في س، وفي د: «زبار»، والتنبيه التالي يدل على أن الاسم كذا ورد من هذين الطريقين.

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٠٠ .

(٤) في تاريخ يحيى: «زياد».

محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثمة قال: سمعت يحيى بن مَعين يقول:

أبو لَبيد لُمازة بن زَبَّار.

[تسميته عند نوح] أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أميَّة قال: سمعتُ نوح بن حبيب يقول:

٥ وأبو لَبيد لُمازة بن زبَّار؛ سمعته من أبي عبد الله.

وقال في موضع آخر: أبو لَبيد لُمازة بن زبَّار الجَهْضمي. سمع من علي، وعبد الرحمن بن سَمُرة، ومن كعب بن سُور.

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد الحسن بن مخمد، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد

١٠ قال في الطبقة الثانية من أهل البصرة:

أبو لبيد لُمازة بن زَبَّار الجَهْضمي. روى عن علي.

أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر [٣١٥ ب] بن البناء قالا[1]: قُرِئَ على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثانية[2]:

١٥ أبو لَبيد واسمه لُمازة بن زَبَّار الأزدي ثم الجَهْضمي. سمع من علي، وكان ثقة، وله أحاديث.

[خبره في التاريخ الكبير] أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي إذناً، واللفظ له

ح وحدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك، ومحمد قالوا: أنا أبو أحمد الغُنْدِجاني - زاد أحمد: وأبو الحسين[3] الأصبهاني، قالا:- أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا

٢٠ محمد بن إسماعيل قال[4]:

لُمازة بن زياد[5] أبو لبيد الجهضمي البصري. سمع علياً، وعبد الرحمن بن سَمُرة. روى عنه الزُّبَيْر بن خِرِّيت، والربيع بن سليم.

---

(١) س: «قال».

(٢) طبقات ابن سعد ٧/٢١٣ .

٢٥ (٣) س: «الحسن».

(٤) التاريخ الكبير ٧/٢٥١ .

(٥) كذا في نسخة ابن عساكر من التاريخ الكبير، وفي التاريخ الكبير «زَبَّار»، وسينبه شيخ ابن عساكر في آخر الخبر أنها خطأ.

قال أبو الغنائم محمد بن علي: كذا هو في رواية أخرى: زياد، وهو خطأ.

[وفي الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(١):

لُمازة بن زبَّار(٢)، أبو لبيد الجهضمي. روى عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأبي موسى الأشعري، وعبد الرحمن بن سَمُرة، روى عنه الزُّبَيْر بن خِرِّيت، والربيع بن سليم(٣). ورآه حمَّاد بن زيد. سمعتُ أبي يقول ذلك. ٥

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكيُّ بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول(٤):

أبو لَبيد لُمازةُ بن زبَّار(٢) الجَهْضمي. سمع علياً، وعبد الرحمن بن سَمُرة. ١٠

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو لَبيد لُمازة بن زبَّار(٢).

[وعند ابن أبي شيبة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: ١٥

أبو لبيد لُمازة. وأظن أنَّه حكاه عن أبيه عثمان بن أبي شيبة.

[وعند أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد التميمي، أنا أبومحمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال(٥):

أبو لبيد لُمازة.

[وعند المقدمي] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم قراءةً، أنا سليم بن أيُّوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المُقَدَّمي يقول(٦): ٢٠

(١) الجرح والتعديل ٧/١٨٢ .
(٢) س: «زياد».
(٣) في الجرح والتعديل: «سليمان». ٢٥
(٤) الكنى والأسماء لمسلم (٩٤) .
(٥) تاريخ أبي زرعة ١/٤٨٤ .
(٦) تاريخ المقدمي ١١١ (٦٦٥) .

أبو لَبيد لُمازة بن زبَّار.

[وعند الدولابي] قرأنا على أبي الفضل الحافظ، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر قال(١):

أبو لَبيد، يحدِّث عنه(٢) الزُّبير بن الخِرِّيت.

٥ [وعند البرديجي] أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن علي، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبَّار قالا: أنا الحسين بن علي، نا محمد بن إبراهيم، نا عبد الملك بن بدر بن الهَيْثم، نا أحمد بن هارون بن روح(٣) قال في الطبقة الثانية وهم التابعون:

لُمازة بن زَبَّار(٤)، وهو أبو لبيد. يروي عن عروة البارقي. روى عنه الزُّبير بن الخِرِّيت.

١٠ [تعقيب] ذكره في الأسماء المنفردة، وقد سمي لمازة غيره.

[وعند العسكري] أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال(٥):

وأمَّا زَبَّار ـ أوَّل الاسم زاي وبعدها باء مشددة، وآخرها راء ـ فمنهم: لُمازة ابن زَبَّار، أبو لَبيد الجَهْضمي. روى عن عمر، وعن علي، وعن عبد الرحمن بن ١٥ سَمُرة. روى عنه الزبير بن الخِرِّيت، والربيع بن سليم.

[وعند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو لَبيد لُمازة بن زبَّار الجَهْضمي. سمع علي بن أبي طالب. قال يحيى بن سعيد: رأى حَمَّادُ بن زيد أبا لبيد، وأبو لبيد رأى عليَّ بن أبي طالب، واسمه لمازة ٢٠ ابن زَبَّار.

[وعند الدارقطني] قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن [٣١٦] الدار قطني قال(٦):

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٢ .

(٢) س: «عن».

٢٥ (٣) طبقات الأسماء المفردة ٦٤ .

(٤) س: «زياد».

(٥) تصحيفات المحدثين ٧٠٤ بقليل من الخلاف في الرواية.

(٦) المؤتلف والمختلف ٢/١٠٨٧ .

وأمَّا زبَّـار، فلُمازة بن زَبَّار، أبو لَبـيد. يروي عن علي بن أبي طالـب، وعروة ابن أبي الجَعْد البارقي. روى عـنه الزُّبَير بـن الخِرِّيت، ومـحـمد بـن ذكوان. كـان مُنْحرفاً عن علي ـ عليه السـلام ـ يقول: كيف أحـبُّه وقد قـتل من أهلي في غداة[1] واحدة كذا وكذا؟

٥ وقال في موضع آخر[2]:

أمَّا[3] لُمازة فهو: لُمازة بن زبَّار، يكنى أبا لَبِيد. رأى[4] علي بن أبي طالب. وروى عن عبد الرحمن بن سَمُرة، وعُروة البارقي. روى عنه الزُّبَير بن خِرِّيت.

[وعند عبد الغني] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري

وحدَّثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا

١٠ حدثنا عبد الغني بن سعيد قال[5]:

زَبَّار ـ بالزاي[6] والراء ـ لُمازة بن زبَّار، أبو لَبِيد، بصري.

[وعند الأمير] قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[7]:

أمَّا زَبَّار ـ بباء مشـدَّدة معجمة بواحدة ـ فهـو: أبو لبيد لُمازة بن زبَّار. يروي عن علي بن أبي طالب، وعروة بن أبي الجَعْد البارقي. روى عنه الزُّبَيـر بن خِرِّيت،

١٥ ومحمد بن ذكوان. كان منحرفاً عن علي.

وقال في موضع آخر[8]:

أمَّـا لُمازة بالزاي فـهو: لُـمازةُ بنُ زبَّار، أبو لَبـيد. رأى علياً. روى عن عبد الرحمن بن سَمُرة، وعروة البارقي. حدَّث عنه الزُّبير بن خِرِّيت.

---

٢٠ (١) في المؤتلف والمختلف: «غزاة».

(٢) المؤتلف والمختلف ١٩٩٧/٤ .

(٣) س: «فأما».

(٤) في المؤتلف والمختلف: «روى عن».

(٥) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٦٠ .

٢٥ (٦) في المؤتلف: «بالزاء».

(٧) الإكمال ١٧٣/٤ ـ ١٧٤ .

(٨) الإكمال ١٩٢/٧، وضبطت لام لمازة فيه بالضم ضبط قلم.

[لم يلق عمر من طريق الغلابي]

أخبـرنا «ملحق» أبو البـركـات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العـلاء الواسطي، أنـا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضَّل بن غسَّان[١]، نا أبي، نا سليمان ـ هو ابن حَرْب ـ نا جرير، عن الزُّبير بن الخِرِّيت، عن أبي لبيد ـ حديث فيه طول ـ عن عمر

أنَّ رسولَ الله ﷺ ذكر عثمان ـ ولم يلق أبو لبيد عمر بن الخطاب ولكنه

٥ [لقي][٢] علي بن أبي طالب، وكعب بن سُور.

قال أبي: وقال يحيى بن معين، عن حمَّاد بن زيد قال:

رأيت أبا لبيد لُمازة بن زَبَّار أصفرَ اللِّحية «الى».

[أثنى أحمد على لمازة]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

١٠ قالا: أنا ابن أبي حاتم[٣]، أنا حرب بن إسماعيل[٤] ـ فيما كتب إليَّ ـ قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

كان أبو لبيد صالح الحديث، وأثنى عليه ثناءً حسناً.

[لحيته ومقاتلته علياً]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرون، أنا أبو القاسم بن بشـران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا سعيد بن عمرو، أنا حمَّاد بن زيد قال[٥]:

١٥ رأيتُ أبا لبيد يصفِّر لحيتَه، وكانت لحيتُه تبلغُ سُرَّته. وقد قاتل علياً يوم الجمل.

[لماذا لايحب علياً]

أخبـرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[٦]، حدَّثني أبو عبد الرحمن ـ يعني القرشي ـ عن حمَّاد بن زيد، عن الزُّبير بن الخِرِّيت قال:

٢٠ قيل لأبي لبيد: أتحبُّ علياً؟ قال: كيف أحبُّ رجلاً قتل من قومي حين كانت الشمس من هاهنا إلى أن صارت من[٧] هاهنا ألفين وخمسمائة.

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٥١ .

(٢) زيادة من تهذيب الكمال.

(٣) الجرح والتعديل ٧/١٨٢ .

٢٥ (٤) زادت رواية الجرح والتعديل: «الكرماني».

(٥) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٥١ .

(٦) تاريخ خليفة ١٨٦ «عمري».

(٧) ليست في تاريخ خليفة.

[الخبر من وجهٍ آخر] قرأنا على أبي عبد الله بن البنَّاء، عن أبي تمَّام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خَيْثمة، نا موسى بن إسماعيل، نا مطر بن حُمْران قال[1]:

كنَّا عند أبي لَبيد، فقيل له: أتحبُّ عليّاً؟ فقال: أحبُّ علياً، وقد قتل مِنْ قومي في غداةٍ واحدةٍ ستةَّ آلاف؟!

[كان شتاماً] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، نا أبو العبَّاس الأصم، نا عبَّاس بن محمد، نا يحيى بن معين[2]، نا وهب بن جرير، عن أبيه، عن أبي لبيد ٥

وكان شتاماً، قلت ليحيى بن معين: من كان يشتم؟ قال: نرى أنَّه كان يشتم علي بن أبي طالب.

لوط

لوط بن هاران ـ ويقال: أهرن ـ بن تارخ ـ وهاران هو أخو إبراهيم خليل الله ابن تارخ ـ وتارخ هو آزر ـ بن ناحور بن ساروغ بن أرغو بن فالغ بن غابر ابن شالح بن أرْفَخْشَد بن سام بن نوح بن لَمْك بن متُّوشلَح بن خنوخ ـ وهو إدريس ـ بن[3] يارد بن مهلاييل بن قينان بن أنوش [٣١٦ ب] بن شيث بن آدم، ﷺ * ١٠

[صلى ببرزة] صلى في مقام إبراهيم ببَرْزة، على ما قيل. ١٥

[استنقذه إبراهيم من ملك النبط] قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، نا أبو علي الحسن بن أحمد بن يعقوب، نا يحيى بن محمد بن سهل، نا محمد بن يعقوب بن حبيب الغسَّاني، نا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله، نا الوليد بن مُسْلِم، نا سعيد بن عبد العزيز قال:

بلغني أنَّ حسَّان بن عطية قال: أغار ملك نبط هذا الجبل على لوط، فسباه وأهله، فبلغ ذلك إبراهيم خليل الله، فأقبل في طلبه، فاقتتلوا، فهزمه إبراهيم، واستنقذ ٢٠

---

(١) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٥١ .

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٠٠، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٥١ .

(٣) س: «وهو».

* اختلفت المصادر اختلافاً كبيراً في إعجام ألفاظ هذا النسب ورسمها وضبطها. قارن بسيرة ابن هشام ١/٢ ـ ٣، وتاريخ أبي بشر هارون بن حاتم ١٩، وتاريخ الطبري ١/٢٤٤، ٢٩٣، وجمهرة أنساب العرب ٥٠٤ ـ ٥١٠، ونهاية الأرب ١٣/١٢٣ . ٢٥

لوطاً وأهله، فأتى هذا الموضع الذي في برزة الذي ينسب إلى مسجد إبراهيم، فصلى فيه.

[إبراهيم أول من قاتل في سبيل الله]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن الخلاَّل، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف [١]بن دوست العلاف، نا عمر بن الحسن بن مالك القاضي، أنا جعفر بن أحمد بن يوسف[١] الصيْرفي، نا حسين بن نصر بن مزاحم، نا خالد بن عيسى، عن حُصَيْن - يعني ابن عبد الرحمن - عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جابر قال:

أول من قاتل في سبيل الله إبراهيم خليل الرحمن حيث أُسِر لوط، وأسرته[٢] الروم، فغزا إبراهيم حتّى استنقذه من الروم.

[ترتيب الأنبياء في بعثهم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد، أنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه قال:

أوَّل نبي بعث إدريس، وهو خنوخ بن يارد بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم، ثم نوح بن لَمْك بن متُّوشلَح بن خنوخ، ثم إبراهيم بن تارخ بن ناحور[٣] بن ساروغ بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالح[٤] بن أَرْفَخْشَد بن سام بن نوح، ثم إسماعيل وإسحاق ابني إبراهيم، ثم يعقوب بن إسحاق، ثم[٥] يوسف بن يعقوب، ثم لوط بن هاران بن تارخ بن ناحور بن ساروغ - وهو ابن أخي إبراهيم خليل الرحمن.

[عشرة أنبياء ليسوا من ذرية يعقوب]

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله ابن خميرويه، أنا الحسين بن إدريس، نا محمد بن عبد الله بن عمار، نا قاسم - يعني ابن يزيد الجَرْمي - عن مُطَيَّن، عن سِمَاك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس قال:

كلُّ الأنبياء من ذُرِّية يعقوب إلاَّ عَشَرة: محمد، وإسماعيل، وإبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، ولُوط، وهود، وشعيب، وصالح، ونوح.

[أبو لوط عم إبراهيم]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، نا حنبل بن إسحاق، نا مسلم، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صُرد قال:

(١ - ١) سقط مابينهما من س.

(٢) س: «استأثرته».

(٣) س: «ياحور». تقدم في النسختين: «ناحور».

(٤) س: «شالع».

(٥) د: «بن».

أبو لوط هو عم إبراهيم.

[هاجر عثمان كما هاجر لوط]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي[1]، نا موسى بن هارون، نا أبو موسى، نا عبد[2] الله بن داود الواسطي، نا عبد الملك بن عبد الرحمن ـ من ولد عتاب بن أسيد ـ عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عبَّاس قال:

أوَّل من هاجرَ مع رسول الله ﷺ عثمان بن عفان، كما هاجر لوط إلى إبراهيم. ٥

[ما كان بين عثمان ولوط من مهاجر]

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثم حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، قالا: أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي، نا القاضي أبو طاهر محمد بن عبد الله ابن أحمد[3] بن نصر بن بُجَيْر الذُّهْلي، نا أبو أحمد بن عبدوس، نا إبراهيم بن سعيد، نا عثمان بن خالد العثماني، نا عبد الله بن عمر بن وُهَيب ـ مولى زيد بن ثابت ـ عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ قال[4]: ١٠

ما كان بين عثمان ورقية ولوط من مُهاجِر ـ يعني أنهما أوَّل من هاجر إلى أرض الحبشة.

[أول من هاجر عثمان]

أخبرتنا أمُّ المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى، نا موسى بن محمد بن حيَّان، نا بشار بن موسى، نا الحسن بن زياد قال: سمعت قتادة يقول[5]: ١٥

أوَّل من هاجر من المسلمين [٣١٧] بأهله إلى الحبشة[6] عثمان بن عفان.

[الحديث برواية أتم]

قال: وحدَّثني النضر بن أنس قال: قال أبو حمزة ـ يعني أنساً:

إنَّ أوَّل من هاجر من المسلمين إلى الحَبَشة بأهله عثمان بن عفان، فاحتُبس على النبي ﷺ خبرُه، فجعل يخرج يتوكَّف[7] عنه الأخبار. فقدِمتِ امرأة من

(١) الكامل في الضعفاء ٤/١٥٥٦، وأخرجه من طريقه ابن عساكر في ترجمة عثمان ٢٦. ٢٠

(٢) س: «أبو عبد الله».

(٣) كذا، على القلب، والصحيح أنه: محمد بن أحمد بن عبد الله انظر الإكمال ١/١٩٦، وقارن بنظير هذا الإسناد في التاريخ.

(٤) أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان رضي الله عنه ـ ٢٧.

(٥) أخرجه ابن عساكر بالرواية التالية في ترجمة عثمان (٢٥ ـ ٢٦) من طرق، أحدها هذا الطريق. ٢٥

(٦) د: «إلى الحبشة بأهله».

(٧) يتوكف الخبر: أي يتوقعه، وينتظره. اللسان: «وكف».

قريش، فقالت له: ياأبا القاسم، قد رأيت خَتَنَكَ متوجهاً في سفره، وامرأته على حمارٍ من هذه الدِّبابة[١]، وهو يسوق بها، يمشي خلفها، فقال النبي ﷺ: «صَحِبهما الله، إنَّ عثمان لأول من هاجر إلى الله بأهله بعد لوط، ﷺ».

[بعض خبر لوط مع قومه]

أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن[٢] بن أحمد، وأبو تراب حَيْدرة بن أحمد بن الحسين، وأبو الحسن علي بن بركات قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا محمد بن أحمد بن رِزْقويه، أنا عثمان بن أحمد ابن عبد الله، وأحمد بن سِنْدي قالا: نا الحسن بن علي القطّان، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، عن عثمان بن الساج، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس أنَّه قال:

إنَّ سارةَ لمَّا فعلت ذلك بهاجر، وعَفَت عنها أحبَّ الله أنْ يهَب لها ولداً، وذلك بعدما أُرْسِل إبراهيم. قال: فأرسل إبراهيم إلى الأرض المقدسة، ولوط إلى المؤتفكات. وكانت قرى لوط أربع مدائن: سَدوم، وأمورا، وعامورا، وصبويرا[٣]. وكان في كل قرية مائة ألف مقاتل، فجميعهم أربعمائة ألف. وكانت أعظم مدائنهم سدوم، وكان لوط يسكنها، وهي المؤتفكات، وهي من بلاد الشام، ومن فلسطين مسيرة يومٍ وليلة. وكان إبراهيم خليل الرحمن عم لوط بن هاران بن تارح، وإبراهيم بن تارح - وهو آزر - وكان إبراهيم ينصح قوم لوط. وكان الله قد أمهل قوم لوط، فخرقوا حجاب الإسلام، وانتهكوا المحارم، وأتوا الفاحشة الكبرى؛ فكان إبراهيم يركب على حماره حتى يأتي مدائن قوم لوطٍ، فينصحهم، فيأبون أن يقبلوا، فكان بعد ذلك يجيء على حماره، فينظر إلى سَدُوم، فيقول: ياسَدُوم، أي يوم لكِ من الله! سدوم، إنَّما أنهاكم ألاتتعرضوا لعقوبة الله؛ حتى بلغ الكتاب أجله، فبعث الله جبريل في نفرٍ من الملائكة، قال: فهبطوا في صورة الرجال حتى انتهوا إلى إبراهيم، وهو في زرع له، يُثير الأرض، كلَّما بلغ الماءُ إلى مسكبه[٤] من الأرض ركز مسحاتَه في الأرض، فصلى خلفها ركعتين. قال: فنظرتِ الملائكة إلى

---

(١) الدِّبابة: أي الضعاف التي تدب في المشي ولا تسرع.

(٢) س: «الحسين».

(٣) في نهاية الأرب ١٢٣/١٣: «وكانت خمس مدائن، وهي: صامورا، وصابورا، وسدوم، ودومة، وعامورا، وهي المؤتفكات، وكان أعظمها سدوم»، وفي تاريخ الطبري ٣٠٧/١: «وكن خمس قريات: صبع، وصعرة، وعمرة، ودوما، وسدوم».

(٤) س: «مسكنه».

إبراهيم، فقالوا: لو كان الله ـ عز وجل يبتغي أن يتخذ خليلاً لاتخذ هذا العبد خليلاً، ولا يعلمون أنَّ الله قد اتَّخذه خليلاً.

[تفسير آية] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا مَعْمر، عن قتادة

٥ في قول الله ـ عزَّ وجل: ﴿قال إنَّ فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمَنْ فيها﴾[١] قال: لايجد المؤمن ألاَّ يَحوط المؤمنَ[٢] حيث كان.

[خبر ضيف إبراهيم] أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن، وأبو تراب حَيْدرة بن أحمد، [٣]وأبو الحسن علي بن بركات قالوا: أنا أحمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد[٣] وأحمد بن سِنْدي قالا: نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسْحاق، عن جُوَيْبر، عن الضحَّاك، عن ابن عبَّاس قال:

١٠ لَمَّا رأى إبراهيم ـ عليه السلام ـ أنَّه لاتصل إلى العِجْل أيديهم نَكِرهم، فخافهم، وإنَّما كان خوف إبراهيم أنهم كانوا في ذلك الزمان إذا هم أحدُهم بامرئ سوءاً لم يأكل عنده يقول: إذا تحرَّمْتُ بطعامه حرم علي أذاه. قال: فخاف إبراهيم أن يريدوا به سوءاً، فاضطربت مفاصله، وارتعدت، وامرأته سارة قائمة تخدمهم، وكان إذا أراد أن يكرم أضيافه أقام سارة لتخدمهم، فضحكت سارة، وإنَّما

١٥ ضحكت سارة أنَّها قالت: ياإبراهيم، وما تخاف؟ إنَّما هم ثلاثة نفر، وأنت وأهلك وغلمانك! قال لها جبريل: أيَّتها الضاحكة، أما إنَّك ستَلِدين غلاماً يقال له: إسحاق، ومن ورائه غلام يقال له: يعقوب، فأقبلت في صَرَّةٍ، فصكَّت وجهها[٤]: فأقبلت والهةً تقول: ياويلتاه! ووضعت يدها على وجهها استحياء، فذلك قوله: ﴿فَصكَّتْ وجهها﴾[٥] وقالت: ﴿أَأَلِدُ وأنا عَجُوزٌ وهذا بَعْلي شيخاً﴾[٦] [٣١٧ ب]

٢٠ [تفسير آية] أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلَّم الفرضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جَدِّي، أنا محمد بن يوسف بن بشر، أنا محمد بن حمَّاد، أنا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، عن قَتادة

---

(١) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٣٢ .

(٢) يعني: يحوط الله المؤمن.

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من س.

٢٥ (٤) الصرة: الضجة والصيحة. والصرة: الجماعة والشدة من كرب وغيره. وقال قتادة وعكرمة: إنها الرنة والتأوه، فصكت وجهها: لطمته.

(٥) سورة الذاريات ٥١ آية ٢٩ .

(٦) سورة هود ١١ آية ٧٢ .

في قوله: ﴿أو آوي إلى ركن شديد﴾[١]، قال: العَشيرة.

[حديث: نحن أحق بالشك]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخَشَّاب، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المَخْلَدي، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرائيني، نا علي بن عثمان الحراني، نا سعيد بن عيسى بن تَليد القِتْباني، نا عبد الرحمن بن القاسم، نا بكر بن مُضر، عن عمرو بن الحارث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المُسَيَّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«نحنُ أحقُّ بالشَّكِّ من أبينا إبراهيم إذ قال: ﴿رَبِّ أَرِني كيفَ تُحْيي المَوْتى قال أوَلَمْ تُؤْمِنْ قال بلى ولكنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبي﴾[٢]، ويَرْحَمُ اللهُ لُوطاً، لقد كان يأوي إلى رُكْنٍ شديدٍ، ولو لبثتُ في السِّجنِ لَبْثَ يُوسفَ لأَجَبْتُ الداعي».

[حديث: رحم الله لوطاً]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين[٣] بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا عبد الله بن محمد بن أسماء[٤]، نا جُوَيْرية، عن مالك، عن الزُّهْري، عن أبي عُبَيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَحِمَ اللهُ لُوطاً، لقد كان يأوي إلى رُكْنٍ شديدٍ، ولو لَبِثْتُ في السِّجن مالبث يوسف، ثم جاءني الداعي لأجبتُ».

رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن محمد بن أسماء. ورواه النَّسائي عن عمرو بن منصور، عن عبد الله بن محمد.

[حديث: يغفر الله للوط]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن محمد السَّليطي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشَّرقي، نا محمد بن عقيل وأحمد بن حفص قالا: نا حفص بن عبد الله، حدَّثني إبراهيم بن طَهْمان، عن موسى بن عقبة، أخبرني أبو الزِّناد[٥]، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَغْفِرِ اللهُ للوطٍ[٦] إن كان ليأوي إلى رُكْنٍ شديد».

---

(١) سورة هود ١١ آية ٨٠، وقارن بتفسير القرطبي ٧٨/٩.

(٢) سورة البقرة ٢ آية ٢٦٠، والحديث أخرجه مسلم برقم (١٥١) في الإيمان، والبخاري برقم (٣١٩٢) في الأنبياء وغير موضع.

(٣) س، د: «الحسن».

(٤) أخرجه البخاري برقم (٣٢٠٧) في الأنبياء، وذكره مسلم برقم (١٥١).

(٥) أخرجه البخاري برقم (٣١٩٥) في الأنبياء.

(٦) في الأصل «لوطاً».

[في قوله عز وجل..]

أخبرنا«ملحق» أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو يَعْلى الصابوني، أنا أبو سعيد الرازي، أنا محمد بن أيوب، أنا موسى بن إسماعيل، نا حمّاد بن سَلَمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة[1]

في قوله ـ عز وجل ـ ﴿أو آوي إلى ركن شديد﴾، قال: قال رسول الله ﷺ: «رحمه الله، قد كان يأوي إلى ركن شديد، فما بعث الله بعده نبياً إلاّ في ثروةٍ من قومه»[2].

٥

[حديث: رحمة الله على لوط..]

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه وأبو بكر السِّمْسار قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله، نا الحسين بن إسماعيل، نا أبو السائب، نا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«رحمة[3] الله على لوط، لقد كان يأوي إلي ركنٍ شديد، إذ قال لقومه، ﴿لَوْ أنَّ لي بكُمْ قوةً أو آوي إلى رُكْنٍ شَديد﴾، فما بعث الله بعده نبياً إلاّ في ثَروةٍ من قومه».

١٠

[حديث: نحن أحق بالشك..]

أخبرنا أبو علي الحدّاد في كتابه، ثم حدثنا أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان ابن أحمد، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم، نا أبو علقمة نصر بن خزيمة بن جنادة،، أن أباه حدثه، عن نصر ابن علقمة، عن أخيه محفوظ، عن ابن عائذ قال: أخبرني بلال بن أبي بلال، أنَّ عثامة بن قيس البجلي ـ من أصحاب النبي ﷺ ـ قال: قال النبيُّ ﷺ[4]:

١٥

«نحنُ أحقُّ بالشَّكِّ من إبراهيم، ويَغْفِرُ الله للوط، لقد كان يأوي إلى رُكْنٍ شديد» عليهما السلام.

[حديث: مابعث الله نبياً، وتفسير غريبه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبد[5] الله بن بكير التميمي، أنا أبو علي سهل بن علي الدُّوري، أنا أبو الحسن الأثرم قال: قال أبو عبيدة:

٢٠

في الحديث: «مابعث الله نبياً بعد لوط إلاّ في ثروة» [٣١٨ أ]، قالوا: الثَّرْوة: العَدَد والمنعة[6].

---

(١) أخرجه القرطبي في تفسير سورة هود انظر ٧٨/٩ .

(٢) قال القرطبي: «قال محمد بن عمرو: والثروة الكثرة والمنعة».

(٣) د، س: «يرحم».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٥٧٠) من طريق ابن عساكر، وأخرجه ابن حجر في ترجمة عثامة، الإصابة ٤٥٨/٢ (٥٤٣١).

(٥) س: «عبيد».

(٦) ونظير هذا التفسير في اللسان «ثرا».

٢٠

[خبر ضيف إبراهيم]

أخبرنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن، وأبو تراب حَيْدرة بن أحمد، وأبو الحسن الخُشوعي إذناً قالوا: نا أحمد بن علي بن ثابت لفظاً، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو عمرو الدَّقاق وأبو بكر الحدَّاد قالا: أنا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق، عن مقاتل وجُوَيبر، عن الضحَّاك، عن ابن عبَّاس قال:

٥ لمَّا سمعت الفَسَقةُ بأضيافِ لوطٍ جاؤوا إلى باب لوط، فأغلق لوط الباب دونهم، ثم اطَّلَع عليهم، فقال: ﴿هؤلاء بناتي﴾[١] - يعرض عليهم بناته بالنِّكاح والتزويج، ولم يعرضها عليهم للفاحشة، وكانوا كفاراً، وبناته مسلمات، فلمَّا رأى البلاء، وخاف الفضيحة عرض عليهم التزويج - وكان في سنتهم ألاَّ يتزوجوا إلاَّ امرأةً واحد، فلمَّا خطبوا إلى لوطٍ فلم يزوجهم تزوجوا، فقالوا: ﴿لقد عَلِمتَ مالنا ١٠ في بناتِك من حقٍّ وإنَّك لتَعلَم مانريد﴾[٢]، وكان اسم ابنتيه؛ إحداهما رعوثا، والأخرى رميثا - ويقال زبوثا، ورغوثا، فالله أعلم. وكان الذي حملهم على إتيان الرجال دون النساء أنَّه[٣] كانت لهم ثمار في منازلهم وحوائطهم، وثمارٌ خارجة على ظهر الطريق، وأنَّهم أصابهم قحط وقلَّة من الثمار، فقال بعضهم لبعض: إنكم إن منعتم ثماركم هذه الظاهرة من أبناء السَّبيل كان لكم فيها عيش، قالوا: بأي ١٥ شيء نمنعها؟ قالوا[٤]: اجعلوا سنتكم من أخذتم في بلادكم غريباً سنتكم فيه أن تنكحوه، وأغرموه أربعة دراهم؛ فإن الناس يظهرون ببلادكم إذا فعلتم ذلك، فذلك الذي حملهم على مارتكبوا من الحدث العظيم الذي لم يسبقهم إليه أحد من العالمين. [٥]فعابهم الله - عز وجل - فقال: ﴿أتأتون الفاحشةَ ماسبَقَكُمْ بها من أحَدٍ مِنَ العالمين﴾[٥]. وقال في آية أخرى: ﴿أتأتون الذُّكْران من العالمين﴾[٦]، يعني الغرباء. ٢٠ وقالوا فيما عاتبوا لوطاً: ﴿أوَ لَمْ نَنْهَكَ عَنِ العالمين﴾[٧]؟ ألم ننهكَ عن الغرباء حتى نفعل بهم الفاحشة، فعند ذلك قال: ﴿هؤلاء بناتي﴾، دعاهم إلى الحلال، فأبوا

---

(١) سورة هود ١١ من الآية ٧٨، وانظر تفسير الطبري ٨٣/١٢ .

(٢) سورة هود ١١ آية ٧٩، وانظر تفسير الطبري ٨٦/١٢ .

(٣) د: «أنهم» .

٢٥ (٤) س: «قال».

(٥ - ٥) سقط مابينهما من س، وانظر سورة الأعراف ٧ آية ٨٠ .

(٦) سورة الشعراء ٢٦ آية ١٦٥ .

(٧) سورة الحجر ١٥ آية ٧٠، وانظر تفسير الطبري ٤٣/١٤ .

﴿فاتَّقُوا الله ولا تُخْزوني في ضيفي أليس منكم رجلٌ رَشيد﴾[١]؟ أي يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر.

قال: وأنا إسحاق، أخبرني محمد بن إسحاق، عن بعضِ رواة ابن عبَّاس أنَّه كان يقول:

إنَّما كان بَدْءُ عمل قوم لوط أنَّ إبليس جاءهم عند ذكرهم ماذكروا في هيئة صبي أجمل صبي رآه الناس، فدعاهم إلى نفسه. فنكَحوه، ثم جروا على ذلك، فلمَّا[٢] لم يتناهوا، ولم يردَّهم قوله، ولم يقبلوا - يعني قوم لوط لم يقبلوا - شيئاً مما عرض عليهم من أمر بناته، قال: ﴿لَوْ أنَّ لي بكم قوَّةً أو آوي إلى رُكْنٍ شديد﴾، يعني عشيرة أوشيعة تنصرني لَحُلْتُ بينكم وبين هذا. فقال النبيُّ ﷺ: «رَحِمَ الله أخي لوطاً حين قال: ﴿لو أنَّ لي بكم قوَّةً أو آوي إلى رُكْنٍ شديد﴾، قال: يعني عشيرة شديدة، فلم يبعث الله بعد لوط نبياً إلا في عزٍّ من قومه. قال: فكسروا الباب، ودخلوا عليه. قال: وتحول جبريلُ في صورته - وله صورتان: إذا كان في الأرض كان في صورة دِحْية بن خليفة الكلبي[٣]، وإذا كان في السماء كان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض، وله جناحان أخضران موشحان بالدرِّ والياقوت، قال: فتحوَّل[٤] في صورته - التي يكون فيها في السماء، قال: ثم قال: يالوط، لا تَخَفْ، نحن الملائكةُ، لن يصلوا إليك، وأُمِرْنا بعذابهم. فقال لوط: ياجبريل، الآن فعذِّبهم، وهو شديد الأسَف عليهم. قال جبريل: يالوط، ﴿مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أليس الصُّبْحُ بقَريبٍ﴾[٥]. ﴿فأسْر بأهلك بقِطْعٍ مِنَ اللَّيْل واتَّبِعْ أدبَارهُمْ ولا يَلْتَفِتْ منكم أحَدٌ﴾[٦]. ووَثب القوم فتعلقوا بهم، فطمس جبريل بجناحه وجوههم، فشُدِخَتْ وجوهُهم، وتناثرت أحداقهم بالأرض، فذلك قوله: ﴿ولقد راودُوه عن ضَيْفِه، فطَمَسْنا أعيُنَهم﴾[٧]، فعند ذلك قالوا: يالوط، معك رجال سَحَروا أعيننا، فأوعدوه.

(١) سورة هود ١١ آية ٧٨ .

(٢) سقطت من س.

(٣) س: «الكليبي».

(٤) د: «يتحول».

(٥) سورة هود ١١ من الآية ٨١ .

(٦) سورة الحجر ١٥ من الآية ٦٥ .

(٧) سورة القمر ٥٧ آية ٣٧ .

قال: فخرجوا من عنده عُمياً[1]، لا يهتدون الطريق، فلما كان عند وجه الصبح - يعني - جاءهم العذاب.

قرأنا على أبي القاسم إسماعيل بن أحمد، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي[2]، نا [٣١٨ ب] عمران بن بكار، نا أبو المغيرة، نا صفوان بن عمرو، نا أبو المثنى الأملوكي، ومسلم أبو الجميل[3] قال: ٥

﴿لمَّا ذَهَب عن إبراهيمَ الرَّوْع﴾ إلى آخر الآية، قال إبراهيم: أتعذِّب عالماً من عالمك كثيراً[4]، وفيهم مائة رجل يعبدونك[5] ؟ قال: لا، وعزتي، ولا خمسين، حتَّى إلى خمسة، قال: وعزتي، لو كان فيهم خمسة لا أعذِّبهم. قال الله - عز وجل - : ﴿فما وَجَدْنا فيها غيرَ بيتٍ منَ المُسْلمين﴾[6]، لوطاً وابنتيه.

١٠ أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو عبد الله الهَرَوي، أنا محمد بن حمَّاد، أنا عبد الرزاق، أنا معْمر، عن قتادة

في قوله: ﴿يُجَادِلنا في قوم لوط﴾[7]، قال: فقال لهم يومئذ: أرأيتم إن كان فيها[8] خمسون من المسلمين؟ قالوا: إن كان فيها خمسون لم نعذبهم، قال: فأربعون؟ قالوا: وأربعون، قال: فثلاثون؟ قالوا: وثلاثون، قال: وعشرون؟ قالوا: وعشرون، [9]قال: وعشرة؟[9] قالوا: وإن كان فيهم عشرة؟ فقال: قوم لا يكون فيهم عشرة مسلمين لاخير فيهم. ١٥

أنبأنا أبو الفضائل الكلابي، وأبو تراب الأنصاري، وأبو الحسن الخُشُوعي قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، وأحمد بن سندي قالا: نا الحسن ابن علي، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أخبرني جويبر، عن الضحاك

---

٢٠ (١) كذا.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ١٣٨/١ .

(٣) في الكنى: «جميل».

(٤) د، س: «كثير».

(٥) في الكنى: «يعبدك».

٢٥ (٦) سورة الذاريات ٥١ آية ٣٦ .

(٧) سورة هود ١١ آية ٧٤ .

(٨) د: «فيهم».

(٩ - ٩) سقط مابينهما من س.

ومقاتل، عن الضحاك

عن ابن عباس قال:

لَمَّا بُشِّر إبراهيم، يقول الله: ﴿فلمَّا ذَهَب عن إبراهيمَ الرَّوْع وجاءته البُشْرى﴾ ـ بإسحاق ـ ﴿يجادلنا في قوم لوط﴾[1]، وإنَّما كان جداله أنَّه قال: ياجبريل، أين تريدون، وإلى من بُعِثْتُم؟ قالوا: إلى قوم لوط، وقد أُمِرْنا بعذابهم، فقال إبراهيم: ﴿إنَّ فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها لَنُنْجِيَنَّه وأهله إلاَّ امْرأتَه﴾[2]، وكانت ـ زعموا ـ تسمى والفة، قال: فقال إبراهيم: إن كان فيهم مائة مؤمن تعذبونهم؟ قال جبريل: لا، قال: إن كان فيهم تسعون مؤمنون تعذبونهم؟ قال جبريل: لا، قال: فإن كان فيهم ثمانون مؤمنون تعذبونهم؟ قال جبريل: لا حتى انتهى العدد إلى واحد مؤمن. قال جبريل: لا. فلمَّا لم يذكروا لإبراهيم أنَّ فيها مؤمناً واحداً قال.

وأنبأنا إسحاق، أخبرني جويبر، عن الضحاك ومقاتل، عن مجاهد قالا:

أسقط في يدي إبراهيم حين قال جبريل: إن كان فيهم مؤمن واحد لانعذبهم، فخاف إبراهيم على لوط، فقال: ﴿إنَّ فيها لُوطاً﴾، ليدفع به عنهم، فقالوا: ﴿نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهلَه إلاَّ امرأتَه كانتْ من الغابرين﴾، يعني من الباقين الذين أُهْلِكوا، ولم يُنْجَوا، إنما أنجى لوطاً وغَبَرت امرأته مع الغابرين، فهلكت، فقال جبريل: ﴿يا إبراهيم أعْرِض عن هذا إنَّه قد جاء أمرُ ربِّك﴾ في هلاك قوم لوط، وإنَّه الغداة ﴿آتيهم عذابٌ غيرُ مَرْدُود﴾[3]. قال: فانطلق جبريل ومن معه من الملائكة إلى لوط، فلمَّا انتهوا إليه، وهو في زرع له، يثير الأرض، فسلَّموا عليه، فحسب لوط أنَّهم رجال، فلما أمسوا استحيا منهم ألا يعرض عليهم، وخاف من قومه على أضيافه ممَّا كانوا يأتون من الدواهي العظام، فضاق بهم ﴿ذَرْعاً وقال هذا يوم عَصيب﴾[4]، عصبته شدة، فقال لهم: لكم عندي الضيافة، فانْطَلَقوا معه، وكان الله ـ عز وجل ـ عهد إلى جبريل ألاَّ يعذب قوم لوط حتى يشهدَ لوطٌ على قومه ثلاث شهادات. فلمَّا توجه بهم خاف عليهم قومه، واستحيا، فقال: أمَا إنِّي

(١) سورة هود ١١ آية ٧٤ .

(٢) سورة العنكبوت ٢٩ آية ٣٢ .

(٣) سورة هود ١١ آية ٧٦ .

(٤) سورة هود ١١ آية ٧٧ .

أذهب بكم، وقومي أشر من خلَق الله. فالتفت جبريل إلى الملائكة، فقال: هذه واحدة، احفظوها، فلمَّا توسط بهم القرية بكى لوط حياءً منهم، فقال: قومي أشرُّ مَنْ خلَق الله، وقد التفت جبريل إلى الملائكة، فقال: هاتان اثنتان، احفظوهما. فلمَّا دخلا[1] البيت، وجلسوا قال: قومي أشرُّ خلقِ الله، قال جبريل: هذه ثلاث، فقد

٥ وجب العذاب. فلمَّا رأتهم امرأته انطلقت، فأعلمتهم - يعني قوم لوط.

[امرأة لوط]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو[2] عبد الله الهَرَوي، أنا محمد بن حمَّاد، أنا عبد الرزاق [٣١٩]، أنا مَعْمَر، عن قتادة قال:

جاءت الملائكة لوطاً وهو يعمل في أرض له، فقالوا: إنَّا مضيفوك الليلة، فانطلق معهم، فلمَّا مشى معهم ساعة التفت إليهم فقال: أمَا تعلمون ماتعمل أهل

١٠ هذه القرية؟ ماأعلم على وجه الأوض أهل قرية شراً منهم، [3]ثم مشى ساعة، فقال: أما تعلمون ماتعمل أهل هذه القرية؟ ماأعلم على وجه الأرض أهل قرية شراً منهم[3] حتى قال ذلك ثلاث مرات، وكانوا أمروا ألا يعذبوهم[4] حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلمَّا دخلوا عليه ذهبت عجوز السوء، فأتت قومها، فقالت: يضيف لوطاً الليلة قومٌ مارأيت قوماً قط أحسن وجوهاً منهم. قال: فجاؤوا يسرعون، فعالجهم

١٥ لوط على الباب، فقام ملك فلزَّ الباب - يقول: فسدَّه - واستأذن جبريل ربه في عقوبتهم، فأذن له فضربهم جبريل بجناحه، فتركهم عمياً، فباتوا بشر ليلة. ثم قالوا: ﴿إنَّا رُسُلُ ربِّك [لن يصلوا إليك] فأسْرِ بأهلِكَ بقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ولا يلتفت منكم أحدٌ إلا امرأتَك إنَّه مُصيبُها ماأصابَهُمْ﴾[5]. قال: فبلغني أنَّها سمعت صوتاً، فالتفتت، فأصابها حَجَر، وهي شاذة من القوم، معلوم مكانها.

[كيف دمرت قريتهم]

٢٠ قال قتادة: فبلغنا أن جبريل أخذ بعروة القرية الوسطى، ثم ألوى بها إلى السماء حتى سمع أهل السماء صواغي كلابهم، ثم دَمْدَم بعضها على بعض[6]، فجعل عاليها سافلها، ثم أتبعهم الحِجارة.

---

(١) د: «قال: دخل» تحريف.

(٢) سقطت من س.

٢٥ (٣ - ٣) سقط مابينهما من س.

(٤) د، س: «يعذبونهم».

(٥) سورة هود ١١ آية ٨١ .

(٦) يقال لشيء يدفن: قد دمدمت عليه، أي سويت عليه. وفي التنزيل: ﴿فدمدم عليهم ربهم بذنبهم﴾، أي أهلكهم، وأراد بالعبارة أنه أهلك بعضهم على بعض.

قال معمر: قال قتادة: فبلغنا أنَّهم كانوا أربعة آلاف ألف.

[تفسير] قال: وأنا معْمر، عن قتادة

في قوله: ﴿قال: هؤلاء بناتي هُنّ أطهر لكُم﴾، قال: أمرهم لوط أن يتزوجوا النساءَ، وقال: هُنَّ أطهرُ لكم.

٥ قال معمر: وبلغني مثل ذلك عن مجاهد.

[تفسير] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[1]، حدَّثني سليمان بن أبي شيخ، نا الحكم بن ظُهَيْر، عن السُدِّي

في قوله: ﴿هَؤُلاءِ بناتي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾، قال: عرض عليهم نساء أمته، كلُّ نبي فهو أبو أمته - وفي قراءة عبد الله: ﴿النَّبيُّ أولى بالمؤمنين مِنْ أَنْفُسِهم﴾، وهو ١٠ أب لهم[2]، ﴿وأَزْواجُه أُمَّهاتُهُمْ﴾[3].

[مابين قوم لوط وامرأته] أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن، وأبو تراب حَيْدرة بن أحمد، وأبو الحسن علي بن بركات قالوا: أنا أبو بكر الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، وأحمد بن سندي قالا: نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أخبرني غير واحد منهم: زياد بن سمعان وإبراهيم بن طَهْمان، عن رجال سموهم

١٥ أنَّ آية ماكان [بين] قوم لوط وبين امرأة لوط إذا جاءهم غريب أن تبعث إلى الرجال تقول: أطعمونا ملحاً، فكانت تدعوهم بهذا إلى الفاحشة.

قال: وأنا إسحاق، حدَّثني ابن جُرَيج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عبَّاس أنَّه قال:

صعدت ظهر بيتها، فلوَّحَتْ بثوبٍ لها، فأتاها الفَسَقَةُ يُهْرَعون إليها سِراعاً فقالوا: هل عندك شيء؟ قالت: نعم، والله لقد نزل بنا أضياف مارأينا قطُّ أحسنَ ٢٠ وجوهاً منهم، ولا أطيب منهم ريحاً.

[حديث: مابغت امرأة نبي..] قال: وأنا إسحاق، عن سفيان الثوري، عن أشرس الخُراساني - يرفعُه إلى النبي ﷺ أنَّه قال[4]:

«مابغتِ امرأةُ نبيٍّ قطّ».

[خيانة امرأة لوط وامرأة نوح] قال: وأنبأني[4] إسحاق، أخبرني مقاتل، عن عِكْرِمة، عن ابن عبَّاس أنَّه قال:

---

(١) الإشراف ٢٥٤ (٤٤٩).

٢٥ (٢) في تفسير القرطبي ١٢٣/١٤: «وقرأ ابن عباس: ﴿من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم﴾.

(٣) سورة الأحزاب ٣٣ آية ٦، وانظر تفسير القرطبي.

(٤) رواه القرطبي في تفسير الآية ١٠ من سورة التحريم ٦٦، نظر ٢٠٢/١٨ .

إنَّما كانتْ خيانة امرأةِ لوطٍ حين تخونه في أضيافه، فتخبر عنهم في دينها، ولم تخنْه في فرج، هِيَ ولا امرأة نوح عليه السلام.

[رواية أخرى للخبر]

أخبرناأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن أبي عثمان وعاصم بن الحسن قالا: أنا الحسين بن الحسن بن المنذر، أنا أبو علي بن صَفوان

٥ ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أحمد بن محمد الجوزي

قالا: نا ابن أبي الدنيا، نا فضيل بن عبد الوهاب، نا[1] أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان بن بُرَيدة قال: سمعت ابن عبَّاس يقول:

في قوله: ﴿فخانَتَاهما﴾[2]، قال: لم يكن زنىً، ولكن امرأة نوحٍ كانت ١٠ تخبر أنَّه مجنون، وامرأة لوط تخبر بالضيف إذا نزل.

[تعقيب على السند]

كذا قال ابن السمرقندي: ابن بريدة، وإنما هو ابن قَتَّة[3]، وهو في رواية ابن الفضل غير منسوب.

[رواية أخرى]

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا محمد ابن يوسف، أنا محمد بن حمَّاد، أنا عبد الرزاق، أنا [٣١٩ب] الثوري وابن عُيَيْنة، عن موسى بن أبي ١٥ عائشة، عن سليمان بن قَتَّة قال[3]:

سمعت ابن عباس يسأل وهو جالس إلى جنب الكعبة عن قول الله - تبارك وتعالى - ﴿فخانتاهما﴾ فقال ابن عبَّاس: أما إنَّه ليس بالزنى، ولكن[4] كانت تخبر الناس أنَّه مجنون، وكانت هذه تدلُّ الأضياف، ثم قرأ: ﴿إنَّه عَمَلٌ غَيْرُ صالحٍ﴾[5].

[رواية أخرى]

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحَّاس، أنا أبو ٢٠ سعيد بن الأعرابي[6]، نا الحسن بن علي بن عفَّان، نا يحيى بن آدم، نا سفيان بن عُيَيْنة وسفيان الثَّوْري

---

(١) د: «أنا».

(٢) سورة التحريم ٦٦ من الآية ١٠ .

(٣) رواه القرطبي في جامعه ١٨/٢٠٢، وفيه: «سليمان بن رقية»، وفي تفسير الطبري ٢٨/١٦٩: «سليمان بن قيس». ووقع في د، س: «قنة»، والصحيح: «قَتَّة: بفتح القاف والمثناة فوق المشددة تليها هاء: ٢٥ سليمان بن قتة التيمي مولاهم البصري. عن ابن عباس». التوضيح ٧/١٨٣ .

(٤) د: «ولكنها».

(٥) سورة هود ١١ من الآية ٤٦ .

(٦) معجم ابن الأعرابي (ل ١٣٢).

وقيس بن الربيع، عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان بن قَتَّة[١]، عن ابن عبَّاس

في قـوله تعـالى: ﴿فخـانتـاهـمـا﴾، قـال: مـا زنتـا في هذه الآية، قـال: ﴿فخانتـاهما﴾، قال: كانت امـرأة نوح تخبر الناس أنَّه مجنون، وكـانت امرأة لوط تدلُّ عليه الضيف، فتلك خيانتهما.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[٢]، أنا أبو سعد المالِيني ٥

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف

قالا: أنا أبو أحـمد بن عدي[٣]، أنا محـمد بن الحسن بن حـفص الكوفي ـ وقال ابن السـمرقندي: الأشْناني ـ نا فـضالة بن الفضل، نا بـزيع ـ زاد ابن السمرقندي: مـولى يحيى بن عـبد الرحـمن، وقالا: ـ عن الضحَّاك

في قـوله: ﴿فـخانتـاهمـا﴾، قال: إنَّـما كـانت خـيانة امـرأة نوح وامـرأة لوط النَّميمة. ١٠

[تفسير: ﴿أتأتون الفاحشة..﴾]

أخبرنا أبو القـاسم زاهر بن أبي عـبـد الرحـمن، أنا أبو بكر أحـمد بن الحـسين[٤] وأبو نصـر عـبـد الرحـمن بن علي بن محـمد، أنا أبو الحسين بن بشران، نـا الحسين بن صـفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيـا، نا الحسين بن علي ـ هو العِجْلي ـ نا محمد بن الصَّلْت، نا بشر بن عمارة، عن أبي رَوْق، عن الضحَّاك، عن ابن عبَّاس ١٥

في قوله: ﴿أتَأْتون الفاحِشةَ﴾[٥]، قال: أدبارَ الرجال.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[٦] وعبد الرحمن بن علي بن مـحمد قالا: أنا علي بن محمد بن بشران، أنا الحسين بن صفـوان، نا أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إبراهيم، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن أبي نجيح:

﴿أتَأْتونَ الفاحِشةَ مـاسَبَقَكُم بهـا من أحَدٍ من العـالمين﴾، قال: قال عـمرو بن دينار: مانزا ذَكَر على ذكرٍ حتَّى كان قوم لوط. ٢٠

---

(١) د، س، والمعجم: «فتة»، انظر ماتقدم.

(٢) شعب الإيمان ٤٩٧/٧ (١١١٢٠).

(٣) الكامل في الضعفاء ٤٩٢/٢ .

(٤) شعب الإيمان ٣٥٩/٤ (٥٣٩٩). ٢٥

(٥) سورة الأعراف ٧ آية ٨٠، وقارن بتفسير القرطبي ٢٤٣/٧ .

(٦) شعب الإيمان ٣٥٩/٤ (٥٤٠٠) .

قال[1]: ونا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا الحسين بن علي العِجْلي، نا محمد بن فضيل، نا عمر بن أبي زائدة، عن أبي صَخْرة[2] ـ رفعه ـ قال:

كان[3] اللواط في قوم لوط في النساء قبل أن يكون في الرجال بأربعين سنةً.

٥ قال[4]: ونا الحسين بن علي، نا محمد بن فضيل، نا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن حُذَيفة قال:

إنَّما حُقَّ القولُ على قوم لوطٍ حين استغنى النساءُ بالنساءِ والرجالُ بالرجال.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو[5] علي ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا زياد بن أيوب، نا محمد بن يزيد، نا محمد بن مُسْلم الطائفي[6] قال:

سئل طاوس عن الرجل يأتي المرأة في عجيزتها؟ قال: تلك كفره، إنما بدأ قوم

١٠ لوط ذاك، صنعه الرجال بالنساء، ثم صنعه الرجال بالرجال.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر البَيْهقي[7]، وأبو نصر عبد الرحمن بن علي قالا: أنا أبوالحسين ابن بشران، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا عبد الله بن أبي الدنيا، نا محمد بن بكَّار، نا مروان بن معاوية، نا حفص أو[8] أبو حفص، عن جعفر بن محمد بن علي قال:

جاءته امرأتان قد قرأتا القرآن، فقالتا: هل تجد غشيانَ المرأة المرأة محرَّماً في

١٥ كتاب الله؟ فقال لهما[9]: نعم، هُنَّ اللَّواتي كنَّ على عهد تُبَّع، وهنَّ صواحبُ الرَّسِّ ـ وكلُّ نهرٍ وبئرٍ رَسّ ـ قال: يُقطع لهنَّ سبعون جلباباً[10] من نار، ودرعٌ من نار،

---

(١) شعب الإيمان ٤/٣٧٥ (٥٤٥٩).

(٢) س: «عمرو بن أبي زائدة..»، وفي شعب الإيمان: «عن أبي جمرة»، والمثبت من د هو الصواب. روى عمر بن زكريا بن أبي زائدة عن أبي صخرة جامع بن شداد المحاربي. انظر تهذيب الكمال

٢٠ ٢١/٣٤٨.

(٣) سقطت من الشعب.

(٤) شعب الإيمان ٤/٣٧٥ (٥٤٦٠).

(٥) سقطت من د.

(٦) في د: «نا الطائفي».

٢٠ (٧) شعب الإيمان ٤/٣٧٦ (٥٤٦٣).

(٨) في شعب الإيمان «و».

(٩) د، س: «لها».

(١٠) في شعب الإيمان: «جلباب».

ونطاق من نار، وتاج من نار، وخفان من نار، ومن فوق ذلك ثوب غليظ جاف جلف منتن[١] من نار ـ قال جعفر: علموا هذا نساءكم.

قال ابن أبي الدنيا: وقال أبي: [٣٢٠] أخبرت عن عمرو بن هاشم الجَنْبي، عن أبي حمزة قال:

قلت لمحمد بن علي: عذَّب الله نساءَ قوم لوطٍ بعمل رجالهم؟ قال: الله أعدل ـ وفي رواية أبي نصر: أعذر ـ من ذلك، يستغني[٢] الرجال بالرجال، والنساء بالنساء. ٥

[حديث: كل سنن قوم لوط..]

أخبرنا«ملحق» أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيْلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخُزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُليب، نا محمد بن عبيد الله المنادي، نا داود بن رُشيد، نا هارون بن محمد، أبو الطيب، نا روح بن غُطيف، عن صالح بن عبد الله، عن ابن الزبير، عن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ[٣]:

«كلُّ سُنَنِ قومِ لوطٍ قد فقدت إلاَّ ثلاثاً[٤]: جرُّ نعالِ السُّيوفِ، وخضب[٥] الأظفار، وكشف عن العورة»، قال: وضرب بيده على فَخِذه»«إلى». ١٠

[عشر خصالٍ في قوم لوط]

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن السُّوسي، أنا جدي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشَّيباني، نا شاذان بن عبد الله مولى الفضل بن جعفر بن حِنْزابة، نا الحسين بن إدريس الأصبهاني ـ بأصبهان ـ نا خالد بن هيَّاج بن بسام[٦]، حدَّثني أبي، عن الحسن ابن دينار، عن الخصيب بن جَحْدر، عن أبي غالب، عن أبي أُمامة الباهلي قال: ١٥

كان في قوم لوطٍ عشرُ خِصالٍ يعرفون بها: لَعِبُ الحمامِ، ورميُ البُنْدُق، والمُكاء، والخَذْف في الأنداء[٧]، وتبسيط الشعر، وفرقعة العلك، وإسبال الإزار، وحبس الأقبية، وإتيان الرجال، والمنادمة على الشراب، وستزيد هذه الأمَّة عليها بالسحق والنقش.

٢٠

(١) سقطت من شعب الإيمان، وفي س: «خوف منتن».

(٢) في شعب الإيمان: «استغنى».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٣٨٢٩) من طريق ابن عساكر.

(٤) د ، س: «ثلاث».

(٥) س: «خصف».

(٦) س: «يساط»، د: «بسطاس»، والمثبت هو الصواب. انظر الجرح والتعديل ١١٢/٩، والتوضيح ٤٢٨/١ . ٢٥

(٧) البندق: الذي يرمى به، الواحدة بندقة. المكاء: الصفير: الخذف: رميك بحصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك، أو تجعل مخذفة من خشب. والمخذفة: المقلاع: وشيء يرمى به. والأنداء: جمع النادي، وهم القوم المجتمعون.

[ست من أخلاق قوم لوط]

أنبأنا أبو الحسن علي بن عبيد الله الزاغوني، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم بن المحاملي، نا أبو عمر غلام ثعلب، نا إبراهيم بن محمد بن ميمون قال: سمعت مصعب بن سلاَّم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، عن علي قال:

ستٌّ من أخلاق قوم لوط في هذه الأمَّة: الجُلاهق[1]، والصفير، والبُندق، والخَذْف، وحل أزرار[2] القَبَاء، ومضغ العلك. وثمانية من الناس لايُسلّم عليهم: اليهودي، والنصراني، والمجوسي، والمتفكهين بسبّ الأمهات، والشاعر الذي يقذف المحصنات، وقوم يشربون الخمر، بين أيديهم الريحان، وأصحاب النردشير والشطرنج: وستة لايصلى خلفهم: ولد الزنى، والعبد، والمتعرب بعد الهجرة، والأعرابي، والمحدود، إلا أن يتوب، والأعمى.

[من أخلاق قوم لوط عن علي]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدُّنيا، نا أبو إسحاق، نا القعنبيُّ، نا مروان بن معاوية، عن سعد[3] بن طَريف، عن الأصبغ، عن علي قال:

من أخلاق قوم لُوط: الجُلاهق، والصَّفير، والخَذْف، ومضغ العِلْك.

أخبرنا بها عالية أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو يَعْلى بن الفرَّاء، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبوالحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص

قالا: أنا أبو القاسم البَغَوي، نا محمد بن زياد البَلَدي، نا مروان بن معاوية، عن سعد بن طريف[4] الإسكاف، عن الأصبغ بن نُباتة قال: قال علي

إنَّ في هذه الأمَّة من أخلاق قوم لوط ستّاً: الجُلاهق، والبُنْدق، والصَّفير، والخذف، ومضغ العلك، وحل الإزار ـ وقال ابن البناء: وجر الإزار.

[حديث: عشر خصال عملتها..]

أخبرنا أبو الفضائل الكلابي، وأبو تراب المقرئ، وأبو الحسن الخشوعي إذناً قالوا: أنا أبو بكر الخطيب لفظاً، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، وأحمد بن سندي قالا: نا الحسن ابن علي، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أخبرني سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتادة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ[5]:

---

(١) الجِلاهق: البندق المعمول من طين، الواحدة بندقة.

(٢) س: «إزار».

(٣) د: «سعيد»، روى سعد بن طَريف الإسكاف الحذاء عن الأصبغ بن نُباتة، قارن بالطريق التالي، وانظر تهذيب الكمال ١٠/٢٧١ .

(٤) د: «سعيد بن ظريف».

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٣٠١٤) من طريق ابن عساكر.

«عَشْرُ خِصالٍ عملها قوم لُوط، بها أهلكوا، وتزيدها أمتي بخَلَّة: إتيان الرجال بعضهم بعضاً، ورميهم بالجُلاهِق، والخَذْف، ولعبهم [٣٢٠ ب] بالحمام، وضرب الدُّفوف، وشرب الخمور، وقص اللِّحية، وطول الشارب، والصفير، والتصفيق، ولباس الحرير؛ وتزيدها أمتي بِخَلَّة: إتيان النِّساء بعضهنَّ بعضاً».

[حديث في تفسير آية]

٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفرضي، وأبو المعالي الحسين بن حمزة بن الشَّعيري قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا سعدان بن يزيد، نا علي بن عاصم، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن سِماك بن حرب، عن أبي صالح مولى أمِّ هانئ، عن أمِّ هانئ قالت[1]:

قلت: يارسول الله، أرأيت قول الله: ﴿وتَأْتُون في ناديكم المُنْكَرَ﴾[2] ماكانوا يصنعون؟ قال: «كانوا يَخْذِفونَ أهلَ الطَّريق، ويَسْخَرون منهم».

١٠ أخبرتنا أُمُّ المُجْتَبى فاطمة بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى المَوْصلي، نا أبو الربيع الزَّهْراني، نا يزيد بن زُرَيْع، حدثني حاتم بن أبي صغيرة، نا سِماك بن حرب، حدَّثني أبو صالح، حدَّثتني أُمُّ هانئ بنت أبي طالب قالت:

سألت رسولَ الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿وتَأْتُون في ناديكم المُنْكَرَ﴾ ماالمنكرُ الذي كانوا يأتونَ في ناديهم؟ قال: «كانوا يَخْذِفُون أهل الطريق، ويسخرون منهم».

١٥ أخبرنا «ملحق» أبو الفضل الفضيلي، أنا أبو القاسم الخَليلي، أنا أبو القاسم الخُزاعي، أنا الهيثم بن كليب، نا العبَّاس بن محمد الدُّوري، نا أبو وهب عبد الله بن بكر السَّهمي، نا حاتم بن أبي صغيرة، عن سِماك، عن أبي صالح مولى أم هانئ، عن أم هانئ

أنَّها سألت النبيَّ - عليه السَّلام - عن قولِ الله - عزَّ وجلَّ -: ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ ماكان ذلك المنكر الذي كانوا يأتون في ناديهم؟ قال: «كانوا يسخرون بأهل الطريق، ويَخْذِفونهم» «الى».

٢٠

[تفسير]

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد ابن حمَّاد، أنا عبد الرزَّاق، أنا مَعْمر، عن قتادة:

في قوله - تبارك وتعالى -: ﴿من سِجِّيلٍ﴾[3]، قال: «من طين»، ﴿مُسَوَّمةً﴾،

---

(١) أخرجه الطبري في التفسير ٢٠/١٤٥، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن ١٣/٣٤١ .

٢٥ (٢) سورة العنكبوت ٢٩/٢٩ .

(٣) قال تعالى في سورة هود ١١ الآيتان ٨٢ - ٨٣: ﴿فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارةً من سِجِّيل منضود. مُسَوَّمَةً عند ربِّك وما هِيَ من الظالمين ببعيد﴾ . وانظر قريباً من هذا التفسير في الجامع لأحكام القرآن ٩/٨٢ - ٨٣ .

قال: «مطوقة، بها نضح من حمرة»، ﴿مَنْضُودٍ﴾، يقول: «مَصْفُوفة»، قال: ﴿وما هِيَ مِنَ الظَّالِمينَ بِبَعيد﴾، قال: يقول: «لم يبرأ منهم ظالم بعدهم».

[مايعذب الله به الظالمين]

أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن، وأبو تراب حَيْدرة بن أحمد، وأبو الحسن علي بن بركات قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد وأحمد بن سِنْدي قالا: نا الحسن ابن علي، نا إسماعيل بن عيسى، أنا أبو حُذَيفة، أخبرني مقاتل بن سليمان وجُوَيْبر، عن الضحَّاك، عن ابن عبَّاس قال:

إنَّ الله يعبئ العذابَ في أوَّل الليل، إذا أراد أنْ يُعذِّب قوماً، ثم يعذِّبهم في وجه الصُّبْح. قال: فهُيِّئت الحِجارة لقومِ لوط في أوَّل الليل لترسل[1] عليهم غُدوةً، وكذلك عذبت الأُمَمُ، عادٌ وثمودُ بالغداة. قال: فلمَّا كان عند وجْهِ الصُّبْح عمَد جبريل إلى قرى لُوطٍ، بما فيها من رجالها ونسائها وثمارها وطيرها، وما فيها من أموالها فحواها وطواها، ثم قلعها من تخوم الثَّرى، ثم احتملها من تحت جناحِه، ثم رفعها إلى السَّماء الدنيا. قال: فسمع سكان سماء الدُّنيا أصوات الكِلاب والطير والرجالِ والنِّساء تحت جناح جبريل، فقالوا عند ذلك: ياجبريل، ماهذا معك؟ قال: قرى آل لوط بما فيها، أمرت بعذابهم، ثم أرسلها منكوسة، فبعداً وسُحْقاً للقوم الظالمين، ثم أتبعها بالحجارة، وكانت الحجارة للرعاة والتجار، ومَن كان خارجاً عن مدائنهم.

[كان العذاب ليلاً]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو الحسين الفارسي، أنا حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، أخبرني محمد بن المكي، أنا الصائغ، نا سعيد - يعني ابن منصور - نا سويد بن عبد العزيز، نا حُصَين، عن سعيد بن جُبَير

وذكر قصة هلاكِ قومِ لوطٍ، وأنَّه لَمَّا كان في جوف الليل رُفِعتِ القرية حتى كان أصوات الطير لتسمع في جو السَّماءِ، قال: فمن أصابته تلك الأُفكة[3] أهلكته.

[تفسير آية]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو البركات سعيد بن الحسين بن الحسن بن حسان قالا: أنا [٣٢١] أبو الحسين بن النقور، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا هُدْبة، نا همَّام، عن قتادة

---

(١) س، د: «يرسل».

(٢) د، س: «خارج».

(٣) في اللسان: (أفك): «وفي حديث سعيد بن جبير - وذكر قصة هلاك قوم لوط - قال: فمن أصابته تلك الأفكة أهلكته، يريد العذاب الذي أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم». وانظر النهاية ٥٦/١ .

في قول الله - عز وجل -: ﴿والمُؤْتَفِكَةَ أهوى﴾(١)، قال: قوم لوط.

أخبرنا أبو الحسن السُّلَمي الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، (٢أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي٢)، أنا محمد بن حمَّاد، أنا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، عن قتادة

في قوله: ﴿والمُؤْتَفِكة﴾ قوم لوط، انقلبت بهم أرضهم، فجعل عاليها سافلها.

[كيف تم غضب الله]

٥ أخبرنا أبو الفرج غيثُ بن علي قراءةً، أنا أبو القاسم رمضان بن علي بن عبد الساتر الزِّيادي، نا أبو بكر محمد بن علي بن يحيى بن السَّري، نا جعفر بن محمد بن الحسن الجَرَوِيُّ، نا أبو الأشعث أحمد بن المِقْدام، نا الفضيل بن سليمان

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، وأبو علي بن المُسْلِمة، وأبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، وأبو الوفاء طاهر بن الحسين القوَّاس، وأبو الحسين عاصم بن الحسن، وأبو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري، وأبو الفوارس طراد بن محمد

١٠ ح وأخبرنا أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان، وأبو محمد هبة الله بن أحمد ابن طاوس، وأبو الحسن علي بن محمد بن يحيى الدُّرَيني، وصاحبته شهدة بنت أحمد بن الفرج قالوا: أنا طِراد بن محمد

قالوا: أنا هلال بن محمد بن جعفر الحفَّار

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد

١٥ ابن عبد الله بن مهدي

قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عيَّاش القطان، نا أبو الأشعث، نا فضيل بن سليمان

عن الأعمش، عن مجاهد قال:

نزل جبريل فأدخل جناحه - وقال الجَرَوي: جناحيه - تحت مدائن قوم لوط، فرفعها حتى أسمع أهل سماء الدنيا (٢- وقال الجروي وابن مهدي: حتى سمع أهل

٢٠ السماء٢) - نبيح الكلاب، وأصوات الدَّجاج. ثم قلبها فجعل أعلاها أسفلَها، ثم أتبعها - وقال الجَرَوي وابن مهدي: ثم أتبعوا - بالحجارة.

[حديث: ماأحسن..]

أخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد بن أحمد، أنا علي بن أحمد بن محمد، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن التاجر - فيما أجاز لي - أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا عثمان بن أحمد الدقَّاق، نا الحسن ابن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا المُسَيَّب بن شريك، نا يزيد بن أبي زياد، عن معاوية بن قُرَّة قال:

٢٥ رسولُ الله ﷺ لجبريل:

(١) سورة النجم ٥٣ آية ٥٣ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

«ماأحسنَ ماأثنى عليك ربُّك ﴿ذي قُوَّةٍ عند ذي العَرْش مكين. مُطاعٍ ثمَّ أمين﴾(١) فما كانت قوتُكَ، وما كانت أمانتُك؟» قال: أمَّا قوَّتي فإنِّي بُعِثْتُ إلى مدائن لوطٍ، وهي أربع مدائن، وفي كلِّ مدينة أربعمائة ألف مقاتل، سوى الذَّراري، فحملتهُم من الأرض السُّفْلى حتى سمع أهلُ السماء أصواتَ الدَّجاج، ونُباح الكلاب، ثم هويت بهنَّ، فقلبتُهُنَّ، وأما أمانتي فلم أؤْمر بشيءٍ فعدوتُه إلى غيره.

[خبر رجل بقي من قوم لوط]

أنبأنا أبو الفضائل [الحسن] بن الحسن، وأبو تراب حَيْدرة بن أحمد، وأبو الحسن الخُشُوعي قالوا: نا أبو بكر أحمد بن علي لفظاً، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، وأحمد بن سِنْدي قالا: نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى(٢)، أنا إسحاق بن بشر، حدَّثني مقاتل بن سليمان، عن مجاهد أنَّه قال:

قلت لمجاهد: ياأبا الحجاج، هل بقي من قوم لوط أحد؟ قال: لا، إلاَّ رجل بقي أربعين يوماً، تاجراً كان بمكة، فجاءه حجر ليصيبَه في الحَرَم، فقام إليه ملائكة الحَرَم، فقالوا للحجر: ارجع من حيث جئتَ؛ فإنَّ الرجلَ في حَرَم الله. فخرج الحجرُ، فوقف خارجاً من الحَرَم أربعين يوماً بين السَّماء والأرض، حتى قضى الرجل تجارتَه، فلمَّا خرج أصابه الحجرُ خارجاً من الحرمِ، يقول الله: ﴿وَماهيَ مِنَ الظالمينَ ببَعيد﴾(٣)، يعني من ظالمي هذه الأمة ببعيد.

[حديث: لتأمرن بالمعروف..]

قال: وأنا إسحاق، عن مقاتل، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد قال(٤):

من عمل ذاك من عَمَل(٥) قوم لوط؛ إنما كانوا ثلاثين رجلاً ونَيِّفاً، لايبلغون أربعين، فأهلكهم الله جميعاً. وقال رسول الله ﷺ: «لَتأْمُرُنَّ بالمعروف، ولَتَنْهَوُنَّ عن المُنْكر أو لَتَعُمَّنَّكُم [٣٢١ ب] العُقوبةُ جميعاً».

[لحق لوط بإبراهيم]

قال: ونا إسماعيل، (٦قال: وأنا إسحاق، عن محمد بن إسحاق

أنَّ لوطاً لَمَّا عذَّب الله قومَه لَحِق بإبراهيم، وأهلك الله ماحوله٦).

---

(١) سورة التكوير ٨١ الآيتان (٢٠ - ٢١)، وانظر تفسير الطبري ٣٠/٧٩ - ٨٠، والجامع لأحكام القرآن ١٩/٢٤٠ .

(٢) د: «موسى».

(٣) سورة هود ١١ آية ٨٢ .

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٣٦٤٧) من طريق ابن عساكر.

(٥) تبدو اللفظة قلقة في مكانها، وليست في رواية الكنز.

(٦ - ٦) سقط مابينهما من س.

عن محمد بن إسحاق، عن الزهري

أنَّ لوطاً لم يزل مع إبراهيم حتى قبضه الله إليه.

[مسخت امرأة لوط حجراً]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[١]، نا أحمد بن محمد بن حرب، نا إبراهيم بن الحكم بن أبان ـ وزعم أنَّه كتب عنه[٢] بجرجان، وكذب، لأنَّ إبراهيم مادخل جرجان قطُّ، ومات قبل أن يولد أحمد بن محمد بن حرب ـ عن أبيه، عن السُّدِّي، عن أبي الجلد قال:

رأيتُ امرأةَ لوطٍ قد مُسِخَتْ حَجَراً[٣]، تحيض عند رأس كل شهر.

قال ابن عدي: وأحمد بن محمد بن حرب هذا هو مشهور بالكذب، ووضع الحديث.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمي، أنا أبو عمرو بن مطر قال: سمعتُ أبا بكر محمد بن دلويه الدقَّاق يقول: سمعت سعيد[٤] بن سعد يقول: سمعت أبا مطيع عبد الرحمن بن المثنَّى يقول: سمعت عليَّ بن الجارود يقول:

كنَّا خرجنا في طلب العلم، فمررنا عشيَّة عَرَفة، أنا وصاحب لي بمدينة قوم لوط، صلى الله على لوط، فقلت لصاحبي ـ أو قال لي ـ : ندخل، فنطوف في تلك[٥] السكك إلى غروب الشمس؛ إذا نحن برجل كوسج أشعث أغبر، على جملٍ له أحمر، فوقف علينا، فسألنا: مَنْ أنتم؟ ومن أين أنتم؟ فأخبرناه، فلما أراد أن يجوزنا قلنا له: من أنت؟ فتغافل، فقلنا الثانية، فتغافل، فقلنا: لعلك إبليس؟ قال: أنا إبليس، قلنا[٦]: ياملعون! من أين؟ قال: هذا وجهي من الموقف، رأيت اليوم ثمَّ من كان يذنب خمسين سنة، حتى كنت شفيت صدري منه، فاليوم أنزل عليه الرحمة، فلم أصبر من ذلك حتى وضعت التراب على رأسي، وجئت ههنا أنظر إليهم، يسكن مابي.

---

(١) الكامل في الضعفاء ٢٠٣/١ .
(٢) د: «إليه».
(٣) د، س: «حجر».
(٤) سقطت من د.
(٥) د: «فنطوف هذه».
(٦) د: «فقلنا».

ذكر من اسمه لؤلؤ:

لؤلؤ بن صَدَقة، أبو محمد المَرْعشيُّ السِّمسارُ

سمع بدمشق أبا الدَّحْداح التميمي.

روى عنه أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الطيَّان الدمشقيّ.

[حديث: إن أحدكم يجمع خلقه..]

٥ أنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن الحنّائي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سعيد بن قاسم الغساني إجازة كتب بها إلينا[1] من أطرابلس، أنا أبو محمد لؤلؤ بن صَدَقة المرعشيُّ السِّمْسار ـ ببيت المقدس ـ نا أبو الدَّحْداح أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن يزيد، حدَّثني أبي محمد بن إسماعيل، حدثني أبي إسماعيل بن محمد، عن أبيه محمد بن يحيى بن يزيد، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، حدَّثني عبد الله بن مسعود، حدَّثني رسول الله ﷺ ـ وهو الصادق المصدوق[2]:

١٠ «إنَّ أحدَكم يُجْمَعُ خَلْقُه في بطن أمِّه أربعين يوماً، ثم يكون عَلَقة» ـ فذكر الحديث.

لؤلؤ بن عبد الله، أبو الحسن الخادم

كان لزبيدة، ويقال بل كان لهارون الرشيد، فوهبه لليث بن سعد. وقدم مع الليث دمشق لمّا رجع من بغداد إلى مصر.

١٥ حكى عن هارون الرشيد، والليث بن سعد.

حكى عنه أبو علي الحسن بن يوسف بن مليح المصري الطرائفي.

[الرشيد يستفتي الليث]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، نا أبو بكر الخطيب[3]، حدَّثني محمد بن علي الصُّوري، أنا عبد الرحمن التُّجيبي ـ بمصر ـ أنا الحسن بن يوسف بن مُلَيح قال: سمعت أبا الحسن الخادم ـ وكان قد عمي من الكِبَر، في مجلس يُسْر[4] مولى عرق ـ أنا منصور ـ يعني الفقيه وجماعة ـ قال:

٢٠ كنت غلاماً لزُبيدة، وإنِّي يوم أُتي بالليث يستفتيه، فكنت واقفاً على رأس

---

(١) سقطت من د.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٠٣٦) في بدء الخلق، وبرقم (٣١٥٤) في الأنبياء، وبرقم (٦٢٢١) في القدر وبرقم (٧٠١٦) في التوحيد، ومسلم برقم (٢٦٤٣) في القدر.

(٣) تاريخ بغداد ٤/١٣، ورواه أبو نعيم في الحلية ٧/٢٢٣، والذهبي في سير أعلام

٢٥ النبلاء ٨/١٣٠.

(٤) س: «بشر»، والمثبت من د يوافقه تاريخ بغداد ـ مورد الحافظ ـ وسير أعلام النبلاء.

ستي زبيدة خلف السِّتارة، فسأله هارون الرشيد[١]: حلفتُ إنَّ لي جنَّتينِ، فاستحلفه الليث ثلاثاً إنَّه يخاف الله[٢]؟ فحلف له، فقال له الليث: قال الله - عزَّ وجلَّ -: ﴿وَلِمَن خاف مَقَامَ ربِّه جنَّتان﴾[٣]، قال: فأقطعه قطائع بمصر كثيرة[٤].

[الخبر أتم من الأول] أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا محمد بن أحمد بن محمد الجرجاني، نا[٥] أبو علي الحسن بن مليح [٣٢٢] الطرائفي - بمصر - نا لؤلؤ الخادم خادم الرشيد قال: ٥

جرى بين هارون الرشيد وبين ابنة عمه زبيدة مناظرة وملاحاة في شيء من الأشياء، فقال هارون في عرض كلامه لها: أنت طالق إن لم أكن من أهل الجنة! ثم ندم واغتما جميعاً بهذه اليمين، ونزل بهما مصيبة لموضع ابنة عمه منه؛ فجمع الفقهاء، وسألهم عن هذه اليمين، فلم يجد منها مخرجاً، ثم كتب إلى سائر البلدان من عمله أن يحمل إليه الفقهاء من بلدانهم، فلما اجتمعوا جلس لهم، وأدخلوا عليه؛ ١٠ وكنت واقفاً[٦] بين يديه لأمرٍ إن حدث يأمرني بما شاء فيه؛ فسألهم عن يمينه؟ وكنت المعبر عنه، وهل له منها مخلص؟ فأجابه الفقهاء بأجوبة مختلفة، وكان إذ ذاك فيهم الليث بن سعد فيمن أشخص من مصر، وهو جالس في آخر المجلس لم يتكلم بشيء، وهارون يراعي واحداً واحداً، فقال: بقي ذلك الشيخ في آخر المجلس لم يتكلم بشيء، فقلت له: إن أمير المؤمنين يقول لك: مالك لاتتكلم كما تكلم ١٥ أصحابك؟ فقال: قد سمع أمير المؤمنين قول الفقهاء، وفيه مقنع، فقال: قل؛ إن أمير المؤمنين يقول: لو أردنا ذلك سمعنا من فقهائنا، ولم نُشْخِصكم من بلدانكم، فلماذا أُحْضِرْت هذا المجلس؟! فقال: يخلي أميرُ المؤمنين مجلسه إن أراد أن يسمع كلامي في ذلك. فانصرف من كان بحضرة أمير المؤمنين من الفقهاء والناس، ثم قال له: تكلم، فقال : يدنيني أمير المؤمنين، فأمر به فأدني حتى كان قريباً منه، قال: تكلم، ٢٠ قال: يخليني أميرُ المؤمنين، قال: فليس بالحضرة إلاَّ هذا الغلام، وليس عليك منه

(١) زادت رواية تاريخ بغداد: «فقال له».

(٢) رواية تاريخ بغداد: «إنك تخاف الله»، ومثله في سير أعلام النبلاء.

(٣) سورة الرحمن ٥٥ آية ٤٦ .

(٤) في تاريخ بغداد: «كثيرة بمصر». ٢٥

(٥) د: «أنا».

(٦) س: «واقف».

عين، فقال: ياأمير المؤمنين، أتكلَّم على الأمان، وعلى طرح التعمُّل والهَيْبة والطاعة لي من أمير المؤمنين في جميع مآمر به؟ قال: ذلك لك، قال: يدعو أمير المؤمنين بمصحفٍ جامع، فأمر به، فأحضر، فقال: يأخذُه أمير المؤمنين، فيتصفحه حتى يصلَ إلى «سورة الرحمن»، فأخذه، وتصفحه[1] حتى وصل إلى سورة الرحمن، فقال: ٥ يقرأ أميرُ المؤمنين؟ فقرأ، فلمَّا بلغ: ﴿وَلِمَنْ خافَ مقامَ ربِّه جنَّتان﴾، قال: قف ياأمير المؤمنين ههنا، فوقف، فقال: يقول أميرُ المؤمنين: والله[2]، فاشتد على الرشيد وعليَّ ذلك، فقال له أمير المؤمنين[3]: ماهذا؟! قال: ياأمير المؤمنين، على هذا وقع الشَّرْط، فنكس أميرُ المؤمنين رأسَه، وكانت زُبيدة في بيت مسبل عليه سِتْر، قريب من المجلس، تسمع الخطابَ. ثم رفع هارون رأسه إليه، فقال: والله الذي لا إله إلاَّ هو ١٠ الرحمن الرحيم إلى أن بلغ آخر اليمين، ثم قال: إنَّك، ياأمير المؤمنين تخاف مقام الله قال هارون: إنِّي أخاف مقام الله، فقال: يا أمير المؤمنين، فهي جنَّتان وليست بجنَّة واحدة كما ذكر الله في كتابه، فسمعتُ التصفيقَ والفرح من خلف السِّتْر، وقال هارون: أحسنت والله! بارك الله فيك. ثم أمر بالجوائز والخلع لليث بن سعد. ثم قال هارون: ياشيخ، اختر ماشئت، وسل ماشئت تجبْ فيه، فقال: ياأمير المؤمنين، وهذا ١٥ الخادم الواقف على رأسك؟ فقال: وهذا الخادم، فقال: ياأمير المؤمنين والضياع التي هي لك بمصر، ولابنة عمك أكون عليها، وتسلم إليَّ لأنظر في أمورها؟ قال: بل نقطعك إقطاعاً. فقال: ياأمير المؤمنين، ماأريد من هذا شيئاً، بل تكون في يدي لأمير المؤمنين، فلا يجري علي حيف العمَّال، وأعز بذلك، فقال: ذلك لك. وأمر أن يكتب له ويسجل بما قال؛ وخرج من بين يدي أمير المؤمنين بجميع الجوائز والخلع ٢٠ والخادم، وأمرت زبيدة له بضعف ماأمر به الرشيد، فحمل إليه، واستأذن في الرجوع إلى مصر، فحمل مكرَّماً، أو كما قال.

(١) د: «تصحفه».

(٢) ليس لفظ الجلالة في د.

(٣) في د: «هارون».

لؤلؤ بن عبد الله، أبو محمد الخَصِي*

مولى أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون المصري.

قدِم دمشق، وحدَّث بها عن بكر بن سهل، وأبي إبراهيم المزني، وأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، والربيع بن سليمان.

روى عنه أبو الحسين الرازي، وعبد الوهاب الكلابي، وسليمان الطبراني. ٥

[حديث: إن هذا لسيد..] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس نا ـ وأبو منصور بن خيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أنا محمد بن عبد الله بن [٣٢٢ب] شهريار الأصبهاني، نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدَّثني لؤلؤ الرُّومي مولى أحمد بن طولون ـ ببغداد ـ نا الربيع بن سليمان، نا عبد الرحمن بن شيبة الجدي[٢]، نا هشيم، عن يونس بن عبيد، ومنصور بن زاذان، عن الحسن، عن أبي بكرة[٣] قال:

رأيتُ رسول الله ﷺ على المنبر، ومعه الحسن بن علي، وهو يقول: «إنَّ ابني هذا لَسَيِّد، وإن الله سيصلح على يديه بين فئتين عظيمتين من المسلمين». ١٠

قال سليمان: لم يروه عن يونس إلاَّ هُشَيم، ولا عنه إلا ابن شيبة، تفرد به الربيع.

[قول الشافعي يوم وفاته] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني إذناً، أنا[٤] أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الصمد اللَّباد، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد الحدَّاد إجازةً قالا: أنا تمَّام بن محمد، أنا أبي، أخبرني أبو محمد لؤلؤ الخادم مولى خمارويه بن أحمد بن طولون المصري بدمشق، عن المُزَني قال[٥]: ١٥

دخلتُ على الشافعيِّ في اليوم الذي مات فيه، فقلتُ: كيف أصبحتَ، ياأبا عبد الله؟ قال: فرفع إلي رأسَه، فقال: أصبحت عن[٦] الدنيا راحلاً، ولكأس المنية شارباً، ولسوء فِعالي ملاقياً، وعلى الله وارداً، فلا أدري، روحي إلى جنَّة تصير

---

* تاريخ بغداد ١٣/١٨ . ٢٠

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٨، ويرويه الخطيب من طريق الطبراني في الصغير، والحديث أخرجه الترمذي برقم (٣٧٧٣) مناقب، وصاحب الكنز بالرقمين (٣٤٣٠٣ ـ ٣٤٣٠٤) .

(٢) س: «الحدا»، والمثبت من د مثله في تاريخ بغداد، لم يذكر نسبته ابن أبي حاتم.

(٣) د: «بكر».

(٤) سقطت من د. ٢٥

(٥) انظر الخبر من الطريق التالي.

(٦) س: «من».

فأهنيِّها، أو إلى نار تصير فأُعزِّيها؟ ثم بكى، وأنشأ يقول: [من الطويل]

لما(١) قَسَا قلبي وضاقت مذَاهبي ... جعلتُ الرَّجا منِّي لعفوك سُلَّما

تعاظَمَني ذَنْبي فلمَّا قرنتُه ... بعَفْوِك ربِّي كان عفوُكَ أعْظَما

فلولاك لم يُغْوَى بإبليس عابدٌ ... وكيف وقد أغْوى صفيَّك آدما

[الحكاية أعلى و السابقة]

٥ أخبرنا بهذه الحكاية أعلى من هذا وأتمَّ، أمُّ البهاء فاطمة بنت محمد بن البغدادي قالت: أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن الرومي قال: سمعتُ محمد بن إسحاق بن خُزَيمة يقول: سمعت إسماعيل بن يحيى المُزَني قال:

دخلت على محمد بن إدريس الشافعي في مرضه الذي مات فيه، فقلت: ياأبا عبد الله، كيف أصبحت؟ قال: فرفع رأسه، فقال: أصبحتُ من الدنيا راحلاً، ١٠ ولإخواني مفارقاً، ولسوء فعلي ملاقياً، وعلى الله وارداً، ماأدري روحي تصير إلى الجنَّة، فأهنيِّها، أم إلى النار فأعزِّيها؟ ثم بكى وأنشأ يقول(٢): [من الطويل]

فلما قَسَا قلبي وضاقت مذَاهبي ... جعلتُ رجائي نحو عفوكَ(٣) سُلَّما

تعاظَمَني ذَنْبي فلمَّا قرنتُه ... بعَفْوِك ربِّي كان عفوُكَ أعْظَما

فما زلتَ ذا عفوٍ عن الذنب لم تزل ... تجُودُ وتعفو منةً وتكرُّما

١٥ فإنْ تعفُ عنِّي تعفُ عن متهتكٍ(٤) ... ظلومٍ غَشُومٍ، لايُزَايل مأثما

وإن تنتقم منِّي فلستُ بآيسٍ ... ولو دخلتْ نفسي بجرمي جهنَّما

فلولاك لم يُغْوَى بإبليس عالم(٥) ... فكيف، وَقَد أغْوى صفيَّك آدما؟

وإني لآتي الذنب أعرفُ قدرَه ... وأعلم أن الله يعفو ترحُّما(٦)

---

(١) البيت مخروم بهذه الرواية.

٢٠ (٢) الخبر مع الأبيات في ترجمة الشافعي من طريقين غير هذا (انظر ص ٥٥٢ - ٥٥٣)، وهي في المناقب للبيهقي ٢/١١١، ٢٩٣، ٢٩٤، ومعجم الأدباء ١٧/٣٠٣، وطبقات الشافعية للسبكي ١/٢٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/٧٥، والوافي بالوفيات ٢/١٧٩، وانظر شعره.

(٣) رواية السير: «دون عفوك»، وفي الوافي: «الرجا مني لعفوك».

(٤) رواية الوافي: «متمرد».

٢٥ (٥) في السير: «عابد»، وهي الرواية المتقدمة.

(٦) في د، س: «ويرحما»، والمثبت مثله في السير.

قال: وسمعته أيضاً يقول: سمعت إسماعيل بن يحيى المُزَني يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي يقول[١]: [من المتقارب]

ماشِئْتَ كان وإن لم أشأ ... وما شِئْتُ إن لم تَشَا لم يَكُنْ

خلقتَ العبادَ على ما علمت[٢] ... ففي العلم يَمْضي الفتى والمُسِنْ

فهذا[٣] مَنَنْتَ، وهذا خَذَلْتَ ... وهذا أعَنْتَ، وذا لم تُعِنْ

فهذا شَقيٌّ، وهذا سعيد ... وهذا قبيحٌ، وهذا حَسَنْ[٤]

[من خبره عند الخطيب] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٥]:

لؤلؤ الرُّومي مولى أحمد بن طولون. حدَّث عن الربيع بن سليمان المُرادي. روى عنه أبو القاسم الطبراني.

[٣٢٣] [وعند الرازي] قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنَّه نقله من خطِّ أبي الحسين الرازي في «تسمية من كتب عنه بدمشق من الغرباء»:

أبو محمد لؤلؤ الخادم، مولى أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون. كان من أهل مصر، وقدم دمشق، وأقام بها مدة، ثم مات بدمشق سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

لؤلؤ بن عبد الله، أبو محمد القَيْصَري، مولى المقتدر بالله*

سمع بدمشق عبد الله بن محمد بن الحسين[٦] بن جمعة، والحسن بن حبيب، وهشام بن أحمد بن عبد الله بن كثير الدمشقيين، وقاسم بن إبراهيم الملطي، وإبراهيم بن محمد النَّصيبي الصُّوفي، وأحمد بن إبراهيم بن غالب البَلَدي.

---

(١) الأبيات في الوافي ٢/١٧٩ . وستأتي الأبيات في ص ٤٣٦ .

(٢) رواية الوافي: «أردت».

(٣) في الوافي: «على ذا».

(٤) رواية الوافي:

«فمنهم شقي ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنهم حسن»

(٥) تاريخ بغداد ١٣/١٨ .

* تاريخ بغداد ١٣/١٨ .

(٦) س: «الحسن»، قارن بالتاريخ (م ٣٨ ص ٧٧).

روى عنه أبو الحسن علي بن أبي حامد الجرجاني، وأبو بكر البرقاني، وعلي ابن عبد العزيز الطاهري[١]، والقاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد ابن عمر بن بكير المقرئ.

[حديث: مبارزة علي..] أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أنا الطاهري، أنا لؤلؤ بن عبد الله القَيْصري، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النَّصيبي الصُّوفي ـ بالموصل ـ نا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن شدَّاد، حدَّثني محمد بن سِنان الحَنْظلي، حدَّثني إسحاق بن بشر القُرَشي، عن بَهْز بن حكيم، عن أبيه، عن جدِّه، عن النبي ﷺ أنَّه قال:

«مبارزة[٣] علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد وُدٍّ يوم الخَنْدق أفضل مِنْ عَمَلِ أُمَّتي إلى يوم القيامة».

[تعقيب الحافظ] هذا حديث منكر، وفي إسناده غير مجهولٍ، وإسحاق بن بشر كذاب.

[حديث: ستجندون ..] أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التِّبريزي، أنا أبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن أشته، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد[٤] بن الحسن الجرجاني، أنا أبو محمد لؤلؤ بن عبد الله مولى المقتدر بالله، نا عبد الله بن محمد بن الحسين بن جمعة، ـ بدمشق ـ نا أخطل بن الحكم، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول وربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن حوالة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[٥]:

«ستُجنَّدون أجناداً؛ جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن». قال عبد الله: فقمتُ، فقلتُ: خِرْ لي، يارسول الله، فقال: «عليكم بالشام، فمن أبى فليلحق بيمنه، فإنَّ الله قد تكفل لي بالشام».

[تعقيب الحافظ] المشهور عندنا عبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة[٦]، فإن كان عمه، وإلاَّ فهو هو.

(١) س: «الظاهري».

(٢) تاريخ بغداد ١٩/١٣، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣٠٣٥) من طريق الحاكم في المستدرك.

(٣) في تاريخ بغداد: «لمبارزة».

(٤) ليست «ابن محمد» في د.

(٥) أخرجه ابن عساكر من طرق في المجلدة الأولى (٥١ ـ ٥٨).

(٦) يشير ابن عساكر إلى ماتقدم في السند: «عبد الله بن محمد بن الحسين»، والاسم كما نبه الحافظ عليه في التاريخ (مج ٣٨ ص ٧٧).

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو الحسن المالكي وأبو منصور العطار قالا[1]: قال لنا أبو بكر الخطيب[2]:

لؤلؤ بن عبد الله، أبو محمد القَيصري. حدَّث عن قاسم بن إبراهيم المَلَطي، وإبراهيم بن محمد النَّصيبي الصُّوفي، وأحمد بن إبراهيم بن غالب البَلَدي، وهشام ابن أحمد بن عبد الله بن كثير، والحسن بن حبيب الدمشقي[3].

٥ حدثنا عنه علي بن عبد العزيز الطاهري، وأبو بكر البرقاني، والقاضي أبو العلاء الواسطي، ومحمد بن عمر بن بكير المقرئ. سألت البرقاني عن لؤلؤ القيصري، فقال: كان خادماً حضر مجلس أصحاب الحديث، فعلَّقتُ عنه أحاديث، قلت: كيف[4] حاله؟ قال: لاأخبره.

قال الخطيب: ولم أسمع أحداً من شيوخنا يذكره إلاَّ بالجميل.

١٠ لؤلؤ بن عبد الله، أبو محمد البشراوي ـ ويقال: البشاري

يلقب بمنتجب الدولة. أمير دمشق في أيام الملقب بالحاكم بعد مظفر المنيري. وليها يوم الأحد لسبع خلون من جُمادى الآخرة سنة إحدى وأربعمائة وقيل: يوم الاثنين.

حدثنا علي بن المُسَلَّم الفقيه قال:

١٥ دفع إليَّ شيخ يعرف بمجبر[5] الكُتَامي، من جند المصريين ورقة فيها أسماء الولاة بدمشق، فكان فيها: ثم وَلِي الأمير لؤلؤ سنة إحدى وأربعمائة.

قرأت بخط شيخنا أبي محمد بن الأكفاني ـ ممَّا وجدَه بخطِّ أبي الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني:

وعُزِل بدرُ العطَّار، وقدِمَ لؤلؤ البشراوي والياً على دمشق، ولقِّب منتجب الدولة، يوم الأحد لسبع خلون من جُمادى الآخرة سنة إحدى وأربعمائة، فنزل ٢٠ بيت لهيا، ثم انتقل إلى الدكة، ثم انتقل إلى مرج الأشعريين [٣٢٣ب] وأقام فيه إلى

---

(١) س: «قال».

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٨ .

(٣) د، س: «والحسن بن شعيب الدمشقيين»، والمثبت من تاريخ بغداد .

٢٥ (٤) في تاريخ بغداد: «فقلت: فكيف».

(٥) س: «بمحفر»، انظر ما تقدم في مج ٤٩/٢٨ .

ليلة الأربعاء لعشرٍ خلون من جُمادى الآخرة، فدخل القصر في الليل، وركب إلى الجامع يوم الجمعة، لاثنتي عَشْرة ليلة خَلَتْ من جُمادى الآخرة، وقرئ عهده على المنبر، قرأه القاضي الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسين الحسني، وعزل يوم عيد الأضحى، وَوَلِيَ أبو المطاع ذو القرنين ابن حمدان، وكان العيد يوم الجمعة، فصلى
٥ لؤلؤ بالناس العيد وصلى الجمعة بالناس ابن حمدان، فكان جميع ماأقام والياً ستة أشهر وثلاثة أيام.

قرأتُ بخطِّ عبد المنعم بن علي بن النحوي:

قدم الأميرُ أبو محمد لؤلؤ من الرَّقة، ودخل إلى دمشق والياً عليها في يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعمائة. وأظهر ابن الهلالي،
١٠ بعد صلاة العيد - يعني عيد النحر - من سنة إحدى وأربعمائة، سجلاً معه إلى أبي المطاع ذي القرنين بن ناصر الدولة بن حمدان بولاية دمشق، وتدبير العساكر. وركب إلى الجامع، وقرئ سجلُّه على المنبر، وعزل لؤلؤ. فلمَّا كان يوم الاثنين لثلاث عشرةَ ليلةً خلت من ذي الحجة سنة إحدى [وأربعمائة] أرسل الأمير ذو[1] القرنين إلى الأمير لؤلؤ يقول له: إن كنت في الطاعة فتركب إلى القصر وتخدم،
١٥ وإن كنت عاصياً فاخرج عن البلد. فظنَّ لؤلؤ أنَّهم يريدونه يجيء إلى القصر حتى يؤخذ رأسه، فردَّ لؤلؤ جواب الرسالة إلى ابن حمدان يقول: أنا في الطاعة غير أني ماأدخل في القصر، وأخِّروني ثلاثةَ أيام حتى أسير عن البلد. فركب ابن حمدان من وقته، ومعه المغاربة والجند، وجاء إلى باب[2] البريد ليأخذوا لؤلؤ من دار العقيقي، فركب لؤلؤ وأصحابه، ولقيه، وقاتله، ولم يزل القتال بينهم إلى بعد العتمة[3]، وقتل
٢٠ بينهم جماعة، ثم طلع لؤلؤ من فوق السطوح، واستتر، ونهبت داره، ونودي بدمشق: من جاء بلؤلؤ فله ألف دينار. فلما كان بعد العتمة - يعني من ليلة الأربعاء - ركب رجل تركي يعرف بخواجاه إلى الأمير ذي القرنين، فعرَّفه أن لؤلؤ عنده، وأنه نزل من السطوح؛ فأنفذ الأمير معه من قبض على لؤلؤ، وأخذوه إلى القصر. وسيَّر

(١) س: «ذي».
٢٥ (٢) سقطت من د.
(٣) س، د: «عتمة».

الأميرُ أبو المطاع الأمير لؤلؤ مقيداً محمولاً على بغل على جوالقات، فيها تبن إلى بعلبك في ليلة الأربعاء لثمان بقين من ذي الحجة سنة إحدى [وأربعمائة]، وفي يوم الثلاثاء لعشر بقين من المحرم من سنة اثنتين وأربعمائة ورد من بَعْلَبَك ابن الأمير ذي القرنين ومعه رأس لؤلؤ البشاري، الذي كان والي دمشق، والملقب بمنتجب الدولة، وذلك أنه وصل السِّجِلُ إلى الأمير ابن حمدان بأخذ(١) رأسه. ٥

لؤي

لؤي بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك

أمّه أم ولد، له ذكر. تقدم ذكره في ترجمة أخيه عثمان بن الوليد. ودخل مع(٢) عبد الله بن مروان أرض النُّوبة. وكان للؤي هذا عقب، ابناه يزيد والعباس ابنا لؤي. ١٠

ذكر من اسمه ليث

الليث بن تميم الفارسي

من أهل ساحل دمشق، من غزاة البحور(٣).

روى عنه الوليد بن مسلم.

قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، ١٥ أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع، أنا أبو يَعْلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، أنا عبد الله ابن محمد بن سلم، نا عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي، نا الوليد بن مسلم، حدَّثني سليمان بن أبي كريمة والليث الفارسي وغيرهما من مشيخة ساحل دمشق:

أنَّ صلح قبرس وقع على جزية سبعة آلاف دينار يؤدونها إلى المسلمين، راتبةً في كل سنة، ويؤدون إلى الروم مثلها. وليس للمسلمين أن يحولوا بينهم وبين ذلك، ٢٠ وعلى ألا يغزوهم المسلمون، ولا يقاتلوهم من ورائهم ممن أرادهم من خلفهم، وعليهم أن يؤذنوا المسلمين بمسير عدوِّهم من الروم إليهم، وعلى أن يُبَطرق إمام المسلمين عليهم منهم.

(١) د: «أن يأخذ».

(٢) د: «على». ٢٥

(٣) د: «البحر».

قال الوليد بن مسلم: فسمعت أبا عمرو يذكر صلح قبرس [٣٢٤] هذا صولح على القتال من ورائه، فلا يرى أبو عمرو[١] أن يؤخذ منهم غير ما عليهم، ولا يصلح أن تؤخذ منهم رؤوس أبنائهم، ولا من أحرارهم.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - بقراءتي عليه - حدثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي
٥ نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ، نا الوليد قال: قال الليث:

كنت ممن غزا على اسمه وعطائه - يعني [مع][٢] عمر بن هبيرة إذ ولاّه سليمان غازية البحر - رافقت أخي أبا خراسان في مركب، فسار بنا عمر حتى مررنا بأهل مصر، فتبعونا، ومضينا حتى أتينا أطرابُلُس إفريقية، وعلونا أرض الروم، حتى إذا حاذَتنا[٣] بالقسطنطينية سرنا في بحر الشام حتَّى دُفِعْنا إلى خليج
١٠ القِسْطَنطينية، فخرجنا في الخليج على باب القسطنطينية لنجيز إلى مسلمة ومن معه من المسلمين.

وصف مَسْلَمة من معه من المسلمين صفّاً لم أر قط أطولَ منه مع الكراديس الكثيرة. وجلس ليوم طاغية الروم على برج باب القسطنطينية، وبروجها يصف منهم رجاله فيما بين الحائط والبحر صفّاً طويلاً بحذاء صفِّ المسلمين. وأظهرنا
١٥ السلاح في ألف مركب بين محرقات، وقوادس[٤]، فيها الخزائن من كسوة مصر، وما فيها[٥] مما إليه، والمعبيات[٦] فيها المقاتلة. قال الليث: فما رأيت يوماً قط كان أعجب منه، لما ظهر من عدونا في البر والبحر وما أظهرنا من السلاح، وما أظهر طاغية الروم على حائط القسطنطينية وصفهم ذلك، والعدة، ونصبوا المجانيق والعرَّادات[٧]، فتكبر المسلمون في البرِّ والبحر، ويظهر الروم قبلها بالسُّفن، فكعَّ[٨]

---

٢٠ (١) س: «عمر».

(٢) أضيفت لإتمام العبارة.

(٣) حاذيت موضعاً: إذا صرت بحذائه.

(٤) القوادس: السفن العظيمة.

(٥) س: «فيه».

٢٥ (٦) عَبَأْتُ الجيش عَبْأ وعبأتهم تعبئة، وقد يترك الهمز فيقال: عبيتهم تعبيةً، أي رتبتهم في مواضعهم وهيأتهم للحرب، وفي د، س: «المفنيات»، ويبدو أنها اسم نوع من السفن كانت تنقل فيها المقاتلة كما يتضح من الخبر.

(٧) العرَّادات: مفردها عرادة، شبه المنجنيق صغير.

(٨) كعَّ الرجل: جبن، ورجل كعٌّ كاع: هو الذي لايمضي في حزم ولا عزم.

ابن هبير، وجماعة من معه من السفن عن الإقدام على باب الميناء لمهابته على أنفسها، فلما رأت ذلك الروم خرج إلينا من باب مينائهم معبيات[١]، أو قال: محرقات، فمضى مركب منها إلى أدنى من يليه من مراكب المسلمين، فألقى عليه الكلاليب بالسلاسل، فاجترّه حتى أدخله بأهله القسطنطينية، فأسقط ذلك في أيدينا، وخرجوا إلى مركب (آخر) ليفعلوا ذلك به، فجعل ابن هبيرة يتحسر ويقول: ألا رجل، فقام إليه أبو خراسان، فقال: هذا أنا رجل ولكنك صيرتني في المركب معك كبعض[٢] من لا غَنَاء عنده، فقال له ابن هبيرة: فمر بما ترى، ومر بما تحب! فأشار إلى مركب من الفرس يعرفهم بالشدة والبأس، فقال: ابعثني في قارب أنا وأخي، ومُرْهم بطاعتي، ففعل. فأمر أبو خراسان نوتي المركب أن يركب إلى ذلك المركب الذي ذهب بالمسلمين، فكعَّ عنه النَّوْتي، فأشار إليه أبو خراسان بالسيف، فمضى به حتى ألصق المركب بمركبهم. ثم سار أبو خراسان حتى أوثقهما بسلسلة لئلا يفر أحدهما عن صاحبه. قال: فاجتلدنا بأسيافنا فيما بين السفينتين، فرزقنا الله الظفر، فدخلنا سفينتهم، ووضعنا السيف فيهم فانتهينا إلى قَوْمَس[٣] السفينة الذي فعل مافعل، وقد ألقى بيضته، وجثا على ركبتيه، شيخ أصلع، فضربه صاحب لنا ضربةً لم تُغْن شيئاً، وتقدَّم إليه أبو خراسان، فضربه ضربة شق فيها هامته، حتى نظرت إلى السيف قد أجاز إلى الذقن، إلى الحنجرة وما يليها، واستسلم من بقي منهم، فقدناها إلى من يلينا من المسلمين، ورجعنا إلى من كان منهم، فدخلوا إلينا، ووقف أبو خراسان موقفاً حسناً يأمن به مَن مرَّ منَّا إلى مسلمة ومن يليه حتى مروا من آخرهم، لم يُصَبْ منهم إلاَّ ذلك المركب الأوَّل حتى انتهينا إلى مسلمة ومن معه، فأخذناهم إلى الخليج، إلى السَّقع الذي على باب القسطنطينية، والبحر - أو قال: الخليج - محيط بها إلاَّ مما يلي برَّها، فعسكر عليه مَسْلَمة، وكنّا في سفننا مُرْسين على ساحلها، مما يلي العسكر، يخرج من سفننا عمر بن هبيرة وغيره إلى مسلمة ومن أردنا من أهل العسكر، ويأتينا أهل العسكر، فيدخلون علينا في سفننا.

(١) د: «معينات»، ولا نقط في س.

(٢) د، س: «لبعض»، والأشبه ماأثبته.

(٣) القَوْمَس: الملك الشريف، والقومس: السيد.

ليث بن أبي رُقَيَّة الثَّقَفي مولاهم*

ويقال: مولى أمِّ الحكم بنت أبي سفيان، وكانت [٣٢٤ ب] متزوجة في ثقيف وكان كاتب سليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز.

روى عن عمر قوله.

٥ روى عنه عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، ومحمد بن راشد المكحولي، والنضر بن عربي، ومنصور.

[خبره من طريق الرازي]

ذكر أبو الحسين الرازي

أنَّ ليثاً كان كاتب عمر بن عبد العزيز، وهو مولى أم الحكم بنت أبي سفيان، ويقال: مولى أبيها عبد الرحمن بن أم الحكم.

[قول ابن معين فيه]

١٠ قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدار قطني[1]، نا أبو بكر الشافعي، نا جعفر بن الأزهر، نا المفضل بن غسَّان الغَلابي

ح وأخبرنا«ملحق» أبو البركات، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أميَّة، نا أبي«إلى»

قال: قال أبو زكريا - يعني ابن مَعين:

١٥ ليث بن أبي رُقَيَّة الذي روى عنه مجاهد، كان يكون مع عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن[2] بن السقَّاء، وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول[3]:

منصور، عن ليث بن أبي رُقَيَّة. كان كاتباً مع عمر بن عبد العزيز.

[ومن طريق يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا

٢٠ يعقوب قال[4]:

---

* تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٠٠، وتاريخ خليفة ٣١٩، والتاريخ الكبير ٧/٢٤٧، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٣٦، والجرح والتعديل ٧/١٨٠، وثقات ابن حبَّان ٩/٢٩، والإكمال ٤/٨٩، وتهذيب الكمال ٢٤/٢٥٤، وتهذيب التهذيب ٨/٤٥٨، والتقريب ٢/١٣٨، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/١٠٥٩ .

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/١٠٥٩ .

٢٥ (٢) س: «أبو أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسين».

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٠٠ .

(٤) المعرفة والتاريخ ٣/٢٣٦ .

وروى منصور عن ليث بن أبي رُقَيَّة، وهو شامي(١). كان يكون مع عمر بن عبد العزيز.

[ومن طريق البخاري] أنبأنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا ابن سهل، أنا البخاري قال(٢):

ليث بن أبي رقية، عن عمر بن عبد العزيز قوله. روى عنه محمد بن راشد الشامي. ٥

[ومن طريق ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حَمْد إجازةً

ح قال: وأنا ابن سَلَمة، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٣):

ليث بن أبي رقية كاتب عمر بن عبد العزيز الشامي(٤)، روى عن عمر بن عبد العزيز. روى عنه الشامي(٥). سمعتُ أبي يقول ذلك. ١٠

[ومن طريق ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا ابن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا(٦) أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحَديد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا ابن عُمير قراءةً ١٥

قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول:

الليث بن أبي رُقَيَّة مولى الثقفيين. دمشقي، كاتب عمر بن عبد العزيز.

[ضبط رقية عن الأمير] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٧):

أمَّا رُقَيَّة ـ بضم الراء وفتح القاف والياء المُشَدَّدة المعجمة باثنتين من تحتها ـ ليث بن أبي رُقَيَّة كاتب عمر بن عبد العزيز. حدَّث عنه مجاهد. ٢٠

[سماه خليفة في عمال سليمان] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن

---

(١) زادت رواية المعرفة: «كاتب».

(٢) التاريخ الكبير ٧/٢٤٧ .

(٣) الجرح والتعديل ٧/١٨٠ .

(٤) في الجرح والتعديل: «شامي». ٢٥

(٥) في الجرح والتعديل: «محمد بن راشد الشامي».

(٦) س: «وأخبرناه».

(٧) الإكمال ٤/٨٨ ـ ٨٩ .

عمران، نا موسى، نا خليفة(١)

قال في تسمية عمال سليمان:

كاتب الرسائل ليث بن أبي رُقَيَّة، مولى أم الحكم بنة أبي سفيان.

ثم ذكره خليفة في عمال عمر بن عبد العزيز. [وعمر بن عبد العزيز]

٥ **الليث بن سعد بن عبد الرحمن، أبو الحارث الفَهْميُّ المصريُّ الفقيه** *

سمع يزيد بن أبي حبيب، ومحمد بن مسلم الزُّهْري، وأبا الزُّبَيْر المكي، وسعيد بن أبي هلال، وعبيد الله بن أبي جعفر، ونافع مولى ابن عمر، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكة، وعطاء بن أبي رباح، وسعيد المَقْبُري، ومحمد بن عَجْلان، وبُكَيْر بن عبد الله بن الأشج، ويونس بن يزيد، وعُقَيْل بن خالد، وعمرو بن ١٠ الحارث.

روى عنه: محمد بن عجلان - وهو من شيوخه - وهشام بن سعد، وقيس بن الربيع، وعبد الله بن لَهيعة، وعبد الله بن المبارك، وهُشَيم بن بشير، وعبد الله بن وَهْب، ويحيى بن عبد الله بن بُكَير، وأبو صالح كاتب الليث، وسعيد بن كثير بن عُفَير. روى عنه من أهل دمشق: محمد بن بكار بن بلال، وأبو خُلَيد عُتْبة بن حمَّاد ١٥ [٢٥]، والوليد بن مُسْلم، وأبو عمر حُجَين بن المُثَنَّى، ومنصور بن سَلَمة الخُزاعي، ويونس بن محمد المؤدِّب، وأبو النضر هاشم بن القاسم، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني، وشَبابة بن سوَّار، وموسى بن داود، وعيسى بن حمَّاد زُغْبة، ومحمد ابن رُمْح، وقتيبة بن سعيد، ويزيد بن خالد نبن عبد الله بن موهب الرَّملي، وعاصم ابن علي بن عاصم الواسطي، وغسان بن الربيع المَوْصلي، وكامل بن طلحة ٢٠ الجَحْدَري، وغيرهم.

---

(١) تاريخ خليفة ٣١٩، ٣٢٤ .

* طبقات ابن سعد ٥١٧/٧، وتاريخ يحيى بن معين ٥٠١/١، وتاريخ خليفة ٤٤٩، وطبقات ٢٩٦، والتاريخ الكبير ٢٤٦/٧، والتاريخ الصغير ٢٠٩/٢، والكنى والأسماء لمسلم (ل٢٦)، والثقات للعجلي ٣٩٩، وتاريخ المقدَّمي ١٠٠ (٥٧٩)، والمعرفة والتاريخ ٤٤١/٢، وتاريخ أبي زرعة ٣٦١/١، ٢٥ والكنى والأسماء للدولابي ١٤٥/١، وللحاكم (ل١٤٤)، والجرح والتعديل ١٧٩/٧، وحلية الأولياء ٣١٨/٧، والسابق واللاحق ٣٠٧، وتاريخ بغداد ٣/١٣، وصفة الصفوة ٢٨١/٤، ووفيات الأعيان ١٢٧/٤، ومعجم البلدان ٣٢٧/٤، وتهذيب الكمال ٢٥٥/٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٣٢/٨، وميزان الاعتدال ٤٢٣/٣، وتذكرة الحفاظ ٢٢٤/١ ، وتهذيب التهذيب ٤٥٩/٨، والتقريب ١٣٨/٢ .

[حديث: من كذب علي...]

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني، أنا أبو الحسين بن أبي نصر، أنا أبو بكر المَيانجي، نا إبراهيم بن أسباط - ببغداد - نا عاصم بن علي

ح قال: ونا السَّراج - بنيسابور، وهو محمد بن إسحاق - نا قُتيبة بن سعيد

ح قال: وأنا ابن قتيبة محمد بن الحسن العسقلاني - بعسقلان - نا يزيد بن موهب

ح قال: ونا أبو عامر حامد بن سعدان - بالمَيانج - وأبو بكر بن زَبَّان - بمصر - قالا: نا محمد بن رمح ٥

قالوا: نا الليث، عن الزُهْري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

«مَنْ كَذَب عليَّ ...

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأُمُّ البهاء فاطمة بنت محمد قالا: أنا سعيد بن أحمد العيَّار، أنا عبد الله بن أحمد الصيَّرفي، نا أبو العبَّاس السراج، نا قتيبة، نا اللَّيْث، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: ١٠

«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوأ مقعده من النار».

لفظ عاصم بن علي.

[صلاة رسول الله في غزوة تبوك]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكّي - ببغداد

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفَراوي، أنا أبو عثمان الصابوني ١٥

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القُشَيْري قالا: أنا أبو سعيد محمد بن عليّ الخشَّاب

قالا: أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خُزَيمة

قالا: أنا أبو العبَّاس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثَّقفي، نا قُتَيبة بن سعيد[2]، نا الليث، عن يزيد ابن أبي حَبيب، عن أبي الطفيل عامر بن واثِلة، عن معاذ بن جبل

أنَّ النبيَّ ﷺ كان في غَزْوة تَبُوك إذا ارتحلَ قبل زَيْغ[3] - وقال المُزَكّي: قبل أن تزيغَ - الشمسُ أخَّرَ الظهرَ، حتى يجمعَها إلى العصر، فيصليهما جميعاً، وإذا ارتحل ٢٠

---

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٨/٨: «ومن غرائب حديث الليث، عن الزهري، عن أنس حديث: «من كَذَب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»، صححه أبو عيسى وغرَّبه»، وفي هامش التحقيق تخريج واف لهذا الحديث.

(٢) د: «سعد». أخرجه الترمذي برقم (٥٥٣) صلاة، وأبو داود برقم (١٢٠٨) صلاة، وانظر صحيح البخاري (١٠٦٠ - ١٠٦١) تقصير، ومسلم (٧٠٤) صلاة المسافرين. ٢٥

(٣) زيغ الشمس: ميلها عن كبد السماء، وهو أول وقت الظهر.

بعد(١) زَيْغ الشمس صلَّى الظهر والعصرَ جميعاً، ثم سار، وكان إذا ارتحل قبل المغرب أخَّر (صلاة) المغرب حتَّى يصليها مع العشاء. فإذا ارتحل بعد المغرب عجَّل (صلاة) العشاء، فصلاها مع المغرب.

[تعقيب قتيبة]

قال قتيبة: عليه سبع علامات: علامة أحمد بن حنبل، (٢ويحيى بن معين، وأبي خيثمة، وأبي بكر بن أبي شيبة، والحميدي - حتى عد سبع علامات٢). ٥

أخرجه أبو داود والترمذي عن قتيبة.

[حديث الغرباء عن الليث]

أنا أبو محمد بن العباس العَلَوي، وأبو الفضل بن سُليم - وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما - قالا: أنا أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

وقد انفرد الغرباء عن اللَّيث بأحاديث ليست عند المصريين عنه؛ فمنها حديث مروان بن محمد، عن اللَّيْث، عن يزيد بن عمرو المعافري، عن أبي ثور الفَهْمي، ١٠ ليس بمصر عند المصريين؛ ومنها حديث قتيبة بن سعيد، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جَبَل، حديث الصلاة، ليس بمصر أيضاً، وأحاديث أُخَر للغرباء عن الليث ليست بمصر.

[قول الحاكم في حديث الصلاة]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر ابن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال: ١٥

هذا حديث رواته أئمة ثقات، وهو شاذ الإسناد والمتن، ثم لانعرف له علة نعلله بها؛ فلو كان الحديث عند الليث عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل لعللنا به الحديث، ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب عن أبي الزبير لعللنا به، فلمَّا لم نجد العلتين خرج عن أن يكون معلولاً. ثم نظرنا لم نجد ليزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل روايةً، ولا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند أحدٍ من أصحاب أبي الطفيل، ٢٠ ولا عند أحدٍ ممن رواه عن معاذ بن جبل غير أبي الطفيل؛ فقلت: الحديث شاذ، وقد حدثونا عن أبي العباس الثقفي قال: كان قتيبة بن سعيد يقول لنا: على [٣٢٥ ب] هذا الحديث علامة أحمد بن حنبل، وعلي بن المَديني، ويحيى بن معين، وأبي بكر ابن أبي شيبة، وأبي خيثمة حتى عدَّ قتيبة سبعةً من أئمة الحديث كتبوا عنه هذا الحديث. ٢٥

---

(١) د، س: «قبل».

(٢ - ٢) سقط ما بينهما من س.

[طريق أحمد]

وقد أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي[1] حدثنا قتيبة ـ فذكر نحوه.

[الحديث موضوع وخبر ذلك]

قال الحاكم: فأئمة الحديث إنَّما سمعوه من قتيبة تعجُّباً من إسناده ومتنه، ثم لم يبلغنا عن واحدٍ منهم أنَّه ذكر للحديث علة. وقد قرأ علينا أبو علي الحافظ هذا الباب، وحدَّثنا به عن أبي عبد الرحمن النَّسائي ـ وهو إمام عصره ـ عن قتيبة بن سعيد، ولم يذكر أبو عبد الرحمن، ولا أبو علي للحديث علَّة، فنظرنا فإذا الحديث موضوع، وقتيبة ثقة مأمون.

قال الحاكم: حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن موسى بن عمران الفقيه، نا محمد بن إسحاق بن خُزيمة قال: سمعتُ صالح بن حفصويه النيسابوري ـ قال أبو بكر: وهو صاحب حديث ـ يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول:

قلت لقتيبة بن سعيد: مع من كتبت عن[2] الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل؟ فقال: كتبته مع خالد المدائني. قال البخاري: وكان خالد المدائني يدخل الأحاديث على الشيوخ.

[تاريخ خروجه إلى العراق]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور المالكي نا ـ وأبو منصور محمد بن عبد الملك قالا: أنا ـ أبو بكر الخطيب[3]، أنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العَبْدوي ـ بنيسابور ـ أنا القاسم بن غانم بن حمويه المهلبي، نا محمد بن إبراهيم البوشنجي قال: سمعت ابن بكير[4] يقول:

خرج الليث إلى العراق سنة إحدى وستين.

[قدم دمشق وجالس سعيد بن عبد العزيز]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[5]، نا أبو مُسْهِر قال:

قدم علينا ليث بن سعد[6]، وكان يجالس سعيد بن عبد العزيز، فأتاه أصحابنا، فعرضوا عليه، فلم أر أخْذَها عرضاً حتى قدمت على مالك بن أنس.

---

(١) مسند أحمد ٣/٢٤٧، (٢١/٢٠٣ (١٣٥٨٤))، وفي هامش التحقيق دراسة وافية للحديث.

(٢) د: «مع».

(٣) تاريخ بغداد ١٣/٤ .

(٤) في تاريخ بغداد: «ابن بكير عيسى».

(٥) تاريخ أبي زرعة ١/٣٦١ .

(٦) في تاريخ أبي زرعة: «الليث بن سعيد» .

فأخبرني عبد الله بن أحمد ـ يعني ابن ذكوان ـ عن مروان قال:

لمّا قدم علينا ليث بن سعد جالس سعيد بن عبد العزيز.

[طبقته عند خليفة] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد بن حسنويه، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر

٥ ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر الباقلاني، وأبو الفضل بن خَيْرون

ح وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر

قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد

قالا: نا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خيَّاط قال[1]:

ليث بن سعد مولى لقيس، يكنى أبا الحارث، مات سنة خمس وسبعين ومائة

١٠ ـ ذكره في الطبقة الرابعة من أهل مصر.

[تسميته في محدثي أهل مصر] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدُّولابي، نا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين

قال في تسمية محدِّثي أهل مصر:

ليث بن سعد.

١٥ [كنيته من طريق يحيى] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول[2]:

ليث بن سعد كنيته أبو الحارث.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو العلاء[3] الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أميَّة الأحوص بن المفضَّل، أنا أبي قال: قال أبو زكريا:

٢٠ الليث بن سعد أبو الحارث.

[ومن طريق نوح] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا إبراهيم ابن أحمد، نا إبراهيم بن أبي أميَّة قال: سمعت نوح بن حبيب يقول:

الليث بن سعد يكنى أبا الحارث.

[ذكره في طبقات ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن

---

٢٥ (١) طبقات خليفة ٢٩٦ .

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٠١ .

(٣) س: «علي».

اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا

ح وقرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم

قالا: [٣٢٦] نا محمد بن سعد(١)

قال في الطبقة الخامسة من أهل مصر: ٥

الليث بن سعد، مولى لقيس، يكنى أبا الحارث. مات يوم الجمعة لأربع عشرة بقيت من شعبان سنة خمسٍ وستين ومائة. وكان قد استقلَّ بالفتوى في زمانه بمصر - زاد ابن الفهم: ولد سنة ثلاثٍ - أو أربع - وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك. وكان ثقةً كثير الحديث صحيحه، وكان سَرِيّاً من الرجال نبيلاً سخيّاً، له ضيافة.

[خبره عند البخاري] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن الحسين القطان، أنا علي بن إبراهيم المُستَمْلي قال: قال أبو أحمد بن فارس، قال محمد بن إسماعيل البخاري(٢) ١٠

ح وأخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، وحدثنا أبو الفضل بن ناصر الحافظ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين، قالا: - أنا أبو بكر الشِّيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا البخاري قال(٢):

ليث بن سعد [أبو الحارث] مولى فَهْم، مصري. قال عمرو بن خالد: مات سنة خمسٍ وسبعين ومائة. ١٥

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله بن عبد الملك مشافهة قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٣): ٢٠

ليث بن سعد بن عبد الرحمن، أبو الحارث المصري. روى عن ابن أبي مُلَيْكة، وعطاء، والزُّهْري، وبُكَيْر بن الأشج. روى عنه ابن المبارك، وهُشَيْم، والوليد ابن مسلم، وابن وَهْب، وأبو صالح كاتب الليث، ويحيى بن عبد الله بن بُكَيْر. سمعت أبي يقول ذلك.

[وعند مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول(٤): ٢٥

---

(١) طبقات ابن سعد ٥١٧/٧ وفيه خلاف في الرواية. وانظر تهذيب الكمال ٢٦١/٢٤ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٤٦/٧ ، وما بين حاصرتين منه.

(٣) الجرح والتعديل ١٧٩/٧ .

(٤) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٢٦) .

أبو الحارث اللَّيث بن سعد الفَهْمي. سمع الزُّهْري، ونافعاً. روى عنه ابن المبارك، وأبو النضر.

[كنيته عند يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين[1] بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال[2]:

٥ الليث، يكنى أبا الحارث.

[وعند النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو الحارث الليث بن سعد، مصري ثقة.

[وعند المقدمي]

أخبرني أبو الفتح نصر الله بن محمد [3]الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم، نا يزيد بن محمد[3] بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المُقَدَّمي يقول[4]:

١٠ الليث بن سعد الفَهْمي، أبو الحارث.

[وعند الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدُّوْلابي قال[5]:

الليث بن سعد، أبو الحارث.

[كنيته وبعض خبره عند الحاكم]

١٥ أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[6]:

أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمي، مولى فهم بن قيس عَيْلان المصري. سمع عطاء بن أبي رباح، ونافعاً مولى ابن عمر. روى عنه هشيم بن بشير، وأبو صفوان عطاف بن خالد، وابن المبارك، وابن وهب.

[من خبره عند ابن يونس]

٢٠ كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس قال[7]:

---

(١) د: «الحسن».

(٢) المعرفة والتاريخ ٤٤٢/٢ .

(٣ - ٣) سقط مابينهما من س.

٢٥ (٤) تاريخ المقدمي ١٠٠ (٥٧٩).

(٥) الكنى والأسماء للدولابي ١٤٥/١ .

(٦) الكنى والأسماء للحاكم (ل ١٤٤).

(٧) قارن بتهذيب الكمال ٢٥٥/٢٤ - ٢٥٦ .

ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفقيه، يكنى أبا الحارث. ويقال: مولى بني فَهْم، ثم لآل خالد بن ثابت بن ظاعن الفَهْمي، ثم من بني كنانة بن عمرو بن القَيْن. وكان اسمه في ديوان مصر في موالي كنانة من فَهْم. وأهل بيته يقولون: نحن من الفرس، من أهل أصبهان، وليس لما قالوه عندنا من ذلك صحة، ومولد الليث بن سعد بقَرْقَشَنْدة، قرية من أسفل أرض مصر. ٥

[وعند أبي نصر البخاري] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي[١]، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر الحافظ قال:

اللَّيث بن سعد، أبو الحارث الفَهْمي، مولاهم، ويقال: من قيس عَيْلان، مولاهم المصري. سمع الزُّهْري، ويحيى بن سعيد، ونافعاً، وسعيداً المَقْبُري، ويونس ابن يزيد، وعُقَيل، وعبد الرحمن [٣٢٦ ب] بن خالد، ويزيد بن أبي حبيب، وعبيد ١٠ الله بن أبي جعفر، وخالد بن يزيد. روى عنه: ابن المبارك، وعبد الله بن يوسف، ويحيى بن بكير، وعمرو بن خالد، وسعيد بن عُفَير، وآدم بن أبي إياس، وأبو الوليد الطيالسي، وأحمد بن يونس، وسعيد بن سليمان، وقتيبة بن سعيد في بدء الوحي. قال البخاري: قال يحيى بن بكير: إن اللَّيْث ولد يوم الخميس لأربعَ عشرة خلت من شعبان سنة أربع وتسعين. وقال يحيى: عن الليث: وسمعت ابن شهاب بمكة سنة ١٥ ثلاث عشرة ومائة. وقال البخاري: قال عمرو بن خالد الحرَّاني: مات الليث سنة خمسٍ وسبعين ومائة. قال أبو نصر[٢]: وهو ابن إحدى وثمانين سنة. وقال ابن سعد كاتب الواقدي: مات يوم الجمعة لأربع عشرة بقيت من شعبان سنة خمس وستين ومائة[٣].

[من خبره عند الخطيب] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه المالكي قال: أنا أبو بكر أحمد بن علي[٤]: ٢٠

ليث بن سعد بن عبد الرحمن، أبو الحارث، فقيه أهل مصر. يقال: إنَّه مولى خالد بن ثابت بن ظاعن الفَهْمي. وأهل بيته يقولون: نحن من الفرس، من أهل

---

(١) س: «المقدمي».

(٢) س: «ابن».

(٣) تقدم ذلك من طريقه في ص ٦٨ . ٢٥

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٣ .

أصبهان. ورويَ عن اللَّيث أنَّه قال مثل ذلك، والمشهورُ أنَّه فهمي، ولد بقَرْقَشَنْدة(١)، وهي قرية من أسفل أرض مصر، وسمع علماء المصريين والحجازيين. وروى عن عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مُلَيْكة، وابن شهاب الزُّهْري، وسعيد المَقبُري، وأبي الزُّبير المكي، ونافع مولى ابن عمر، وعمرو بن الحارث، ويزيد بن أبي حبيب، وعُقَيل بن خالد، ويونس بن يزيد، وعبد الرحمن بن خالد الفَهْمي، وسعيد بن أبي هلال. حدَّث عنه: هشيم بن بشير، وعَطَّاف بن خالد، وعبد الله بن المُبارك، وعبد الله بن وهب، وأبو عبد الرحمن المُقْرئ، وعبد الله بن عبد الحكم، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بُكَيْر، وعبد الله بن صالح الجُهَني، وعمرو بن خالد، وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسي. وقدم بغداد، وحدَّث بها؛ فروى عنه من أهلها: حُجَيْن بن المُثَنَّى، ومنصور بن سلمة، ويونس بن محمد، وهاشم بن القاسم، ويحيى ابن إسحاق السَّيْلَحِيني(٢)، وشَبَابة بن سوَّار، وموسى بن داود، وجماعة من البصريين، سمعوا منه ببغداد.

[مولده من طريق يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال(٣): قال ابن بُكَيْر: أخبرني شعيب بن الليث، عن أبيه الليث قال: كان يقول لنا: قال لي بعض أهلي:

وُلِدْتُ سنة ثنتين وتسعين، ولكن الذي أُوقِنُ سنة أربع وتسعين.

[مولده ووفاته]

أخبرنا أبو عبد الله بن الحطَّاب في كتابه، أنا علي بن عبيد الله الهَمْداني، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين التميمي(٤)، أنا جعفر بن أحمد بن عبد السَّلام الحِمَّيري، نا الحسين بن نصر بن المبارك قال: سمعت أحمد بن صالح قال:

في قول الناس أنَّ الليث ولد سنة ثلاثٍ وتسعين. ومات الليث بن سعد(٥) سنة خمس وسبعين ومائة.

---

(١) في تاريخ بغداد: «قرقشند». قال ياقوت: «قَرْقَشَنْدة: قرية بأسفل مصر، ولد بها الليث بن سعد..». معجم البلدان ٤/٣٢٧ .

(٢) في تاريخ بغداد: «البلخي».

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٤٤٤، وفيه خلاف في الرواية.

(٤) كذا مي د، س. والمعروف في هذا الطريق أنه «اليمي».

(٥) سقطت: «ابن سعد» من د.

[مولده من طريق العجلي]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه، نا أبو بكر الخطيب[١]، أنا أبو حازم العَبْدوي، أنا القاسم بن غانم المُهَلَّبي، أنا محمد بن إبراهيم البوشنجي قال: سمعت ابن بُكَيْر يقول:

مولد الليث بن سعد، سمعتُه يقول: ولدتُ في شعبان سنة أربع وتسعين.

قال ابن بكير: وأخبرني ابنه شعيب قال[٢]:

كان يقول لنا بعض أهلي: إنّي ولدتُ في شعبان سنة ثنتين وتسعين، وأمَّا الذي أوقنه[٣]: أربع وتسعين. ٥

قال[١]: وأنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي، وأبو علي بن الصوَّاف، وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا: أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي:

ولد ليث بن سعد سنة أربعٍ وتسعين. وقال بعضهم سنة ثلاثٍ وتسعين.

[ومن طريق حنبل]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال: قال أبو عبد الله: ١٠

وُلِد ليث بن سعد سنة أربع وتسعين ـ وقال بعدُ: ثلاث وتسعين، وفي نسخة: وقال بعضهم سنة ثلاث وتسعين.

[سنه عن البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر [٣٢٧]، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٤]: وقال يحيى بن بكير، عن الليث قال: ١٥

سمعت من ابن شهاب سنة ثلاث عشرة ومائة ـ بمكة ـ وأنا ابن عشرين سنة. وولد سنة أربع وتسعين، فاستكمل إحدى وثمانين سنةً.

[أكبر من ابن لهيعة]

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل بن سليم ـ وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما ـ قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنده، أنا أبو سعيد بن يونس، حدَّثني عاصم بن رازح[٥]، حدَّثني زكريا بن يحيى بن أبان ، قال: سمعت أبا صالح كاتب الليث يقول: [٦]سمعت الليث يقول[٦]: ٢٠

---

(١) تاريخ بغداد: ٦/١٣ .

(٢) في تاريخ بغداد: «عنه قال».

(٣) في تاريخ بغداد: «أوثقه». ٢٥

(٤) التاريخ الكبير ٧/٢٤٦ .

(٥) د: «راء»، واللفظة من غير إعجام في س. والإعجام والضبط من التوضيح ٤/٩٠، ١٤٢ .

(٦ ـ ٦) سقط مابينهما من د.

أنا أكبر من ابن لهيعة بسنتين، ومات عمر بن عبد العزيز ولي سبع سنين.

[من أهل أصبهان] أنبأنا أبو علي الحدّاد ـ ثم حدّثني أبو مسعود الأصْبهاني عنه ـ أنا أبو نعيم الحافظ (١ وأخبرنا أبو الحسن علي بن أبي العباس المالكي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ ١)، نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن الطَّحّان يقول: سمعت ابن زُغْبَة يقول: سمعتُ الليثَ بن سعد يقول:

٥ نحن من أهل أصبهان فاستوصوا بهم خيراً.

[من ماربين] أنبأنا أبو علي ـ وحدّثني عنه أبو مسعود ـ أنا أبو نُعَيْم[٢]، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدّثني ابن صَبيح ـ يعني أحمد بن محمود ـ نا إسماعيل بن زيد[٣] قال: سمعت بعض أصحابنا يقول:

كان الليث بن سعد من أهل أصبهان، من مارَبين.

[من الطبنة] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن

١٠ جعفر، نا يعقوب قال[٤]:

كان ـ يعني الليث ـ يقول: أصلنا من أصبهان. قال ابن بكير: وهم من الطبنة[٥].

[أبوه مولى لقريش] أنبأنا أبو محمد حمزة بن العبّاس، وأبو الفضل بن سليم ـ وحدّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنهما ـ قالا: ـ أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس، حدّثني عبد الوهاب بن سعد، نا

١٥ عمرو بن أحمد بن عمرو بن السرح قال: سمعت يحيى بن بُكَيْر يقول[٦]:

سعد أبو الليث بن سعد مولى لقُرَيش. وإنّما افترض أبوه سعد، وجدُّه، واللَّيْث في فَهْم، كان ديوانه فيهم، فنُسِبَ إلى فَهْم، وأصلهم من أصبهان.

[السنة التي حج فيها وسنه] أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا أبو بكر الخطيب[٧]، أنا الحسن بن أبي بكر[٨]، أنا أحمد بن كامل القاضي، نا محمد بن إسماعيل السُّلَمي قال: سمعت ابن أبي مريم يقول:

---

٢٠ (١ ـ ١) سقط مابينهما من س. انظر تاريخ بغداد ١٣/٥، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٥٦.

(٢) حلية الأولياء ٧/٣٢١، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٥٦.

(٣) في تهذيب الكمال: «يزيد».

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/٤٤٢.

٢٥ (٥) كذا في د والمعرفة، وفي س: «الطنبة»، وظني أن اللفظ مصحفة في المواضع كلها، والصواب: الطِّينة. قال ياقوت: «الطِّينة بلفظ واحدة الطين، بليدة بين الفرما وتنيس من أرض مصر». معجم البلدان ٤/٥٦.

(٦) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٥٦.

(٧) تاريخ بغداد ١٣/٦، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٦٥.

(٨) في تاريخ بغداد: «بكير».

قال الليث: حَجَجْتُ سنة ثلاثَ عشرةَ، وأنا ابن عشرين سنةً.

[من سمع منهم سنة حج]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا أبو بكر الخطيب[1]
ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر اللالَكائي
قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[2] قال: قال ابن بكير:

٥ وحجَّ الليث بن سعد سنة ثلاثَ عشرةَ، فسمع من ابن شهاب بمكَّة، وسمع من ابن أبي مُلَيْكة، وعطاء بن أبي رباح، وأبي الزُّبير، ونافع، وعمران بن أبي أنس، وعدة مشايخ في هذه السنة.

[رأى نافعاً بمكة وسمع منه]

أنبأنا أبو القاسم النَّسيب نا ـ وأبو الحسن بن مرزوق، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا حبيب بن الحسن القزاز، نا الخضر بن عبيد الأُكْفاني، نا عيسى بن حمَّاد زُغْبة، نا اللَّيْث قال[3]:

١٠ حججتُ أنا وابن لَهيعة، فلمَّا صِرْتُ بمكة رأيتُ نافعاً، فأقعدتُه في دكان عَلاَّف، قال: فمر بي ابن لَهيعة، فقال: من هذا الذي رأيتُه معك؟ قلت مولىً لنا. فلمَّا قدمنا مصر قلت: حدَّثني نافع، فوثب إليَّ ابنُ لهيع، فقال: ياسبحان الله، فقلت[4]: ألم تر الأسود معي في دكان العلاَّف بمكة؟ فقال لي: نعم، فقلت: ذاك نافع. فحجَّ قابلاً[5]، فوجدَه قد توفي.

١٥ وقدِم الأعرجُ يريد الإسكندرية، فرآه ابن لَهيعة، فأخذه، فما زال عنده يحدِّثه حتى اكترى له سفينةً، وأحْدَره إلى الإسكندرية، فخرج إلى الإسكندرية ، فقعد يحدِّث، فقال: حدَّثني الأعرج، عن أبي هريرة. فقلت: الأعرج! متى رأيتَه؟ قال: إنْ أردتَه هو بالإسكندرية. فخرج الليث إلى الإسكندرية، فوجده قد مات، فذكر أنَّه صلى عليه.

[خسفت الشمس والليث بمكة وحديث ذلك]

٢٠ كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العبَّاس، وأبو الفضل أحمد بن محمد [٣٢٧ ب] بن الحسن ـ وحدَّثني أبو بكر اللَّفتواني عنهما ـ قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس، نا أحمد بن حفص بن يزيد المعافري، نا محمد بن سلمة المرادي، نا ابن وهب، عن ليث بن سعد قال[6]:

---

(١) تاريخ بغداد ٦/١٣، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٦٥/٢٤ .

٢٥ (٢) المعرفة والتاريخ ٤٤٣/٢ ، واللفظ للخطيب

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٦٦/٢٤ .

(٤) د: «فقال».

(٥) د، س: «قابل»، المثبت مثله عند المزي. والمعروف: «من قابل».

(٦) أخرجه من الطريق التالي ابن الأعرابي في المعجم (ق ٢٢٧ب) ، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٦٥/٢٤ .

خَسَفَتِ الشمسُ ونحن بمكة سنة ثلاث عشرة ومائة، وبها يومئذٍ ابن شهاب، وأيوب بن موسى، وعطاء بن أبي رباح، وأبو الزُّبَيْر، وعمرو بن دينار، وابن أبي حسين النَّوْفلي، وابن أبي مُلَيْكة، وأبو بكر بن حَزْم، وعمرو بن شُعَيب، وقتادة، وغيرهم. فقمنا قياماً بعد العصر ندعو، فقلت لأيوب بن موسى: مالهم ٥ لايصلون، وقد صلى النبي ﷺ؟ قال: لأنَّ النَّهي قد جاء في الصلاة بعد العصر أن لايصلى، فلذلك لايصلون؛ وإن النَّهي يَقْطَعُ الأمرَ.

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا«ملحق» أبو طالب بن أبي عقيل، أنا علي بن الحسن الخِلَعي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن النَّحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا علي بن داود القَنْطَري، نا عبد الله بن صالح، حدَّثني الليثُ بن سعد قال:

١٠ كنا بمكة سنة ثلاثَ عشرةَ(١)، وعلى الموسم سليمان بن هشام، وبها: ابنُ شهاب وعطاء بن أبي رَباح، وابن أبي مُلَيكة، وعمرو بن شعيب، وقَتادة بن دِعامة، وعكرمة بن خالد، وأيوب بن موسى، وإسماعيل بن أميَّة، فكَسَفَتِ الشمسُ بعد العصر، فقاموا قياماً يدعون في المسجد، فسألتُ أيُّوب بن موسى، فقلتُ: مايمنعهم أن يصلُّوا صلاةَ رسولِ الله ﷺ التي صلاَّها في الكسوف؟ فقال أيوبُ بن موسى: ١٥ نَهى(٢) عن الصلاة بعد العَصر، والنهي يَقْطَعُ الأمرَ«الى».

[كتب من علم ابن شهاب كثيراً]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، نا أبو بكر الخطيب(٣)، نا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بكير: وأخبرني من سمع الليث يقول:

كتبت من علم ابن شهاب علماً كثيراً، وطلبت ركوب البريد إليه إلى الرُّصافة، فخفت ألاَّ يكون ذلك لله، فتركتُ ذلكُ(٤).

[لم يسمع من عبيد الله بن أبي جعفر]

٢٠ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرون، أنا محمد بن علي المقرئ أنا محمد بن أحمد(٥)، أنا الأحوص بن المفضل بن غسَّان الغلاَّبي، نا أبي قال: وحدثني(٦) أبو نصر، عن عبد الله بن يوسف قال: قال الليث بن سعد:

---

(١) زادت رواية المعجم: «ومائة».

(٢) في المعجم: «نهى رسول الله ﷺ»، ورواية تهذيب الكمال توافق أصل التاريخ.

٢٥ (٣) تاريخ بغداد ١٣/٥ .

(٤) س: «ذاك».

(٥) زادت د: «ابن محمد».

(٦) س: «وحدثنا»، والخبر في تهذيب الكمال ٢٤/٢٦٧ ولفظه وفاق المثبت من د.

لم أسمع من عُبيد الله بن أبي جعفر، إنَّما هي مناولةٌ.

[سماعه وبعض خبره]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب قال[١]: قال ابن بكير: وأخبرني حبيش[٢] بن سعيد، عن الليث بن سعد قال:

جئتُ أبا الزُّبير، فأخرج إلينا كُتُباً، فقلت: سماعك من جابر؟ فقال[٣]: ومن غيره، قلت: سماعك من جابر؛ فأخرج إلي هذه الصحيفة.

قال ابن بكير: وأخبرني من سمع الليث يقول:

كتبتُ من علم ابن شهاب علماً كثيراً، وطلبت ركوب البريد إليه إلى الرُّصافة، فخفت ألاَّ يكون ذلك لله، فتركت ذاك. قال الليث: ودخلت على نافع، فسألني فقلت: أنا رجل من أهل مصر، قال: ممن؟ قلت: من قيس، فقال: ابن رفاعة؟ فقلت: أو رجل[٤] من قومه، فقال لي: ابن كم؟ قلت: ابن عشرين سنةً، قال: أمَّا لحيتُك فلحية [ابن] أربعين[٥].

[أخذ بركاب الزهري]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر البغدادي، نا يحيى بن عثمان بن صالح السَّهمي - بمصر - نا عمرو بن خالد الحرَّاني قال:

قلت لليث: ياأبا الحارث، بلغني أنَّك أخذتَ بركاب الزهري؟ قال: للعلم، فأمَّا غير ذلك فلا؛ والله ما أخذتُ بركاب والدي الذي ولدني!

[قوله لأصحاب الحديث]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الحمَّامي، وأبو بكر محمد بن الفضل بن محمد بن علي الخاني قالا: أنا أبو مسلم بن مهرابزذ، أنا أبو بكر بن المقرئ قال: سمعت إسماعيل بن أحمد - بمصر - يقول: حدثنا ابن[٦] زُغْبَة قال:

سمعت أصحاب الحديث شغبوا، فقال الليث بن سعد: تعلموا الحلم قبل العلم.

[هو من يرضى من أهل العلم]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي، نا أبو بكر الخطيب[٧]، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٤٤٣ - ٤٤٤ .

(٢) في المعرفة: «مبشر».

(٣) د والمعرفة: «قال».

(٤) في المعرفة: «أنا ابن رجل».

(٥) س: «أما فلحيتك لحية أربعين»، والزيادة من المعرفة.

(٦) د: «أبو».

(٧) تاريخ بغداد ٧/١٣، ورواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/١٣١ .

علي بن محمد المصري، نا محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة المُفرِض، نا هارون بن سعيد بن الهيثم قال: سمعت [٣٢٨] ابن وهب يقول:

كلُّ ماكان في كتب مالك: وأخبرني من أرضى من أهل العلم فهو الليث بن سعد.

[قول عمرو بن علي فيه]

٥ أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، (١أنا علي١)

قالا: أنا ابن أبي حاتم[٢]، نا محمد بن إبراهيم، نا عمرو بن علي الصَّيْرفي قال:

الليث بن سعد صدوق[٣]. قد سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدِّث عن ابن المبارك عن ليث. وسماعه من الزُّهْري قراءةً.

١٠ أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس المالكي، نا أبو بكر الخطيب[٤]، أنا محمد بن الحسين القطان، أنا عثمان ابن أحمد الدَّقَّاق، نا سهل بن أحمد الواسطي، نا عمرو بن علي قال:

وليث بن سعد صدوق. سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدِّث عن ابن المبارك، عن ليث.

[قُوَّته في المناظرة]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، نا أبو بكر الخطيب[٥]

١٥ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[٦]: سمعت ابن بكير يقول: قال عبد العزيز بن محمد:

رأيت الليث بن سعد عند ربيعة يناظرهم في المسائل، وقد فَرفَر أهلَ الحَلْقة[٧].

[يحيى بن سعيد وربيعة يعظمانه]

٢٠ أخبرنا أبو محمد حمزة بن العبَّاس، وأبو الفضل أحمد بن محمد إذناً - وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنهما - قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنده، أنا أبو سعيد بن يونس، حدَّثني سلامة بن عمر

(١ - ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) الجرح والتعديل ٧/ ١٧٩.

(٣) في الجرح والتعديل: «كان الليث بن سعد صدوقاً».

٢٥ (٤) تاريخ بغداد ١٣/ ١٣.

(٥) تاريخ بغداد ١٣/ ٥.

(٦) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٨٥، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٦٧.

(٧) فرفر أهلَ الحَلْقَة: كسرهم وغلبهم بحجته.

المرادي، حدثني حفص بن مدرك بن عاصم قال: سمعت يحيى بن بكير يقول[1]:

قال لي الدَّراوردي: لقد رأيتُ الليث بن سعد إذا أتى يحيى بن سعيد، وربيعة ابن أبي عبد الرحمن وإنَّهما لَيَتَزَحْزَحان له زَحْزَحةً ويُعظِّمانه.

قال: وأنا أبو سعيد، حدثنا علي بن الحسن بن قُديد، نا يحيى بن عثمان بن صالح[1]، أنَّ يحيى بن بُكَير حدَّثه قال: سمعتُ شرحبيل بن يزيد مولى شرحبيل بن حسنة قال: ٥

[كان علماء وقته يعرفون فضله]

أدركتُ الناسَ زمن هشام بن عبد الملك، والناس إذ ذاك متوافرون: يزيد بن أبي حبيب، وابن أبي جعفر، وجعفر بن ربيعة، وابن هُبيرة، والحارث بن يزيد، ومن يقدم علينا من علماء أهل المدينة وعلماء أهل الشام للرباط، والليث يومئذٍ حَدَث شاب، وإنّهم ليعرفون فضله ويقدمونه، ويشار إليه.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو الحسن المالكي، أنا أبو بكر الخطيب[2]، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا محمد بن ١٠ العباس العُصْمي، نا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس الحافظ، نا عثمان بن سعيد الدارميُّ، نا يحيى بن بكير، نا شرحبيل بن جميل[3] بن يزيد مولى شرحبيل بن حسنة قال:

أدركت الناس أيام هشام، وكان الليث بن سعد حديث[4] السِّنّ، وكان بمصر عبيد الله بن أبي[5] جعفر، وجعفر بن ربيعة، والحارث بن يزيد، ويزيد بن أبي حبيب، وابن هبيرة، وغيرهم من أهل مصر، ومن يقدم علينا من فقهاء المدينة، وإنَّهم ١٥ ليعرفون لليث فضلَه وورعه وحسن إسلامه على[6] حداثة سنّه.

[لم ير ابن بكير مثل الليث]

قال ابن بكير: ورأيت من رأيت فلم أر مثل الليث.

[خصاله الجميلة]

قال[7]: وأنا علي بن محمد بن عيسى البزاز[8]، أنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: سمعت أبا الوليد عبد الملك بن يحيى بن بكير يقول: سمعت أبي يقول:

---

(١) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٦٧ - ٢٦٨. ٢٠

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٥، وتهذيب الكمال ٢٤/٢٦٧، وسير أعلام النبلاء ٨/ ١٣١.

(٣) د، س: «حميد»، والمثبت من تاريخ بغداد - وهو مورد الحافظ في هذا الخبر- مثله في تهذيب الكمال، وسير أعلام النبلاء.

(٤) في تاريخ بغداد: «حدث».

(٥) سقطت من تاريخ بغداد. ٢٥

(٦) د، س: «عن» والمثبت من تاريخ بغداد هو المألوف في هذه العبارة.

(٧) تاريخ بغداد ١٣/ ٦، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٢٦٨.

(٨) د، س: «البزار»، والمثبت من تاريخ بغداد مثله أيضاً في ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/٩٧.

مارأيت أحداً أكمل من الليث بن سعد؛ كان فقيه البدن، عربيَّ اللسان يحسن القرآن والنحو، ويحفظ الشعر والحديث، حسن المذاكرة ـ وما زال يذكر خصالاً جميلةً، ويعقد بيده حتى عقد عشرة ـ لم أر مثله.

[ليس كل مافي صدره في كتبه]

كتب إليَّ أبو محمد بن العباس وأبو الفضل بن سليم ـ وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما ـ قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنده، أنا أبو سعيد بن يونس، حدَّثني أحمد بن محمد بن الحارث القباب، نا محمد بن عبد الملك بن شعيب بن الليث قال[1]: سمعت أبي يذكر عن أبيه قال:

قيل لليث: أمتع الله بك؛ إنَّا نسمع منك الحديث ليس في كُتُبك، فقال: أوكل مافي صدري في كُتُبي؟ لو كتبت مافي صدري ماوسعه هذا المركب.

[كان في العراق يقرأ من فوق علية]

قال: وأنا ابن يونس، حدَّثني عاصم بن رازِح، حدثني زكريا بن يحيى بن أبان قال: سمعت أبا صالح كاتب الليث يقول:

كنت مع الليث [٣٢٨ ب] لمَّا خرجَ إلى العراق، فكان يقرأُ على أصحاب الحديث من فوق عُلِّية، والكتاب بيدي، فإذا فرغ منه رميت به إليهم فنسخوه.

[قال هارون لوزيره: الزم هذا الشيخ]

أنبأنا أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر المطوعي ـ يعني محمد بن عبد الله بن حمشاد الغازي

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا أبو بكر الخطيب[2]، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نُعَيم، نا أبو بكر محمد بن عبد الله المطوعي

نا محمد بن إبراهيم العَبْدي قال: سمعت ابن بكير يحدِّث، عن يعقوب بن داود وزير المهدي قال

قال لي[3] أمير المؤمنين لمَّا قدمَ الليثُ بن سعد العراق: الزمْ هذا الشيخ، فقد ثبتَ عند أمير المؤمنين أنَّه لم يبق أحد أعلم بما حمل منه.

[أسند الوليد بن رفاعة وصيته إليه]

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العبَّاس الغازي، وأبو الفضل أحمد بن محمد ـ وحدَّثني أبو بكر محمد بن شجاع عنهما ـ قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنده، أنا أبو سعيد بن يونس، حدَّثني عبد الوهاب بن سعد، نا عمرو بن أحمد، نا يحيى بن بكَير قال:

كتب الوليد بن رفاعة في وصيته: وقد أسندت وصيتي إلى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وإلى الليث بن سعد، وليس لعبد الرحمن أن يَفتات[4] على الليث

---

(١) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٦٩.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٥، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٦٩.

(٣) سقطت من س.

(٤) افتات عليه في الأمر: حكم. وكل من أحدث دونك شيئاً فقد فاتك به وافتات عليك فيه.

ابن سعد؛ فإنَّ له نصحاً ورأياً.

قال يحيى: والليث بن سعد إذ ذاك ابن أربع وعشرين سنةً.

[قال له يحيى بن سعيد: إنك إمام..]

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[١]: وسمعت ابن بكير يقول:

قال الليث بن سعد: كنت بالمدينة مع موافاة الحجاج، وهي كثيرة الرَّوث والسِّرْقين[٢]، فكنتُ ألبس خُفَّين، فإذا بلغت[٣] باب المسجد نزعت أحدهما[٤] ودخلت المسجد، فقال يحيى بن سعيد الأنصاري: لاتفعل؛ فإنَّك إمام منظور إليك.

[رسالة مالك إليه]

أخبرنا أبو بكرٍ الشحامي، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا علي بن محمد، نا محمد بن يعقوب، نا العباس الدُّوري، نا يحيى بن معين قال[٥]:

هذه رسالة مالك بن أنس إلى الليث بن سعد: نا عبد الله بن صالح ـ فذكرها، وذكر فيها ـ وأنت في إمامتك وفضلك ومنزلتك من أهل بلَدِك، وحاجة من قِبَلك إليك، واعتمادهم على ماجاءهم منك ـ وذكرها.

[أسف الشافعي على فوته الليث]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[٦]، أنا علي بن عبد العزيز الطاهري، أنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، نا محمد بن المُسيَّب قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سمعتُ الشافعي يقول:

مافاتني أحد فأسِفْتُ عليه ماأسِفْتُ على الليث وابن أبي ذئب.

[رد الخبر أبو حاتم]

أخبرنا أبو الأعز بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مَرْدَك، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا يونس بن عبد الأعلى قال: قال لي الشافعي:

مااشتد علي فوت أحد من العلماء مثل فَوْت ابن أبي ذئب، والليث بن سعد. فذكرت ذلك لأبي، فقال: ماظننت أنَّه أدركهما حتى يأسف عليهما.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٨٢، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٦٩.

(٢) في المعرفة والتاريخ: «السرجين»، السرقين والسِّرْجين: فضلات الدواب.

(٣) س: «وصلت».

(٤) في س: «إحداهما»، وفي د والمعرفة: «إحديهما»، والمثبت مثله في تهذيب الكمال.

(٥) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٤٦، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٦٩.

(٦) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٧٠، وهو طريق الحافظ إلى تاريخ بغداد ٢/٣٠٠.

[فضله الشافعي على مالك]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه ـ بالطابران ـ نا أبو أحمد بن عدي، نا إبراهيم بن إسحاق السمرقندي ـ بمصر ـ قال: سمعت أبا عبيد الله[1] ابن أخي ابن وهب قال: سمعت الشافعي يقول[2]:

اللَّيْث أفقه من مالك إلاَّ أن أصحابه لم يقوموا به.

٥ أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[3]: سمعت أبا زُرْعة يقول: سمعت ابن بكير[4] يقول:

الليث أفقه من مالك، ولكن كانتَ الحُظوة لمالك.

[لو اجتمع مالك مع الليث لباعه]

١٠ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه المالكي، نا أبو بكر الخطيب[5]، أنا أبو حازم، أنا القاسم بن غانم، نا محمد بن إبراهيم البوشنجي قال: سمعتُ ابنَ بكير يقول:

أُخبِرْتُ عن سعيد بن أبي أيوب قال: لو أنَّ مالكاً والليث اجتمعا لكان مالك[6] عند الليث أبكم [٣٢٩]، ولباع الليثُ مالكاً فيمن يزيد. قال[7]: وهو يضرب يده على الأخرى يرينا ذلك ابن بُكَيْر.

[قول ابن وهب لولا مالك والليث..]

١٥ قرأتُ على أمِّ البهاء بنت البغدادي، عن أبي طاهر بن محمود وأحمد بن محمد بن النعمان قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العبَّاس بن قتيبة، نا حَرْملة قال: سمعتُ ابنَ وهبٍ يقول[8]:

لولا الليث ومالك لضللنا.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، نا أبو بكر الخطيب[9]، حدَّثني الصُّوري، أنا عبد الرحمن بن عمر التُّجيبي، أنا الحسن بن يوسف بن صالح بن مليح الطرائفي قال: سمعتُ الربيع بن سليمان يقول: قال ابن

٢٠ وهب:

---

(١) س: «عبد».

(٢) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٧٠.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ ١٨٠.

(٤) في الجرح والتعديل: «يحيى بن عبد الله بن بكير».

٢٥ (٥) تاريخ بغداد ١٣/٦.

(٦) د: «مالكاً».

(٧) سقطت من د.

(٨) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٧٠.

(٩) تاريخ بغداد ١٣/٧، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٧٠.

لولا مالك والليث لضلَّ الناسُ.

قال(1): وأخبرني محمد بن الحسين القطّان، أنا دَعْلَج بن أحمد، نا أحمد بن علي الأبَّار، نا أبو طاهر، عن ابن وهب قال:

لولا مالك بن أنس واللَّيْث بن سعد لهلكتُ(2)؛ كنتُ أظنُّ أنَّ كلَّ ماجاء عن النبيِّ ﷺ يفعل(3) به.

٥

أخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا دَعْلَج بن أحمد، نا أحمد ابن علي الأبَّار، نا(4) أبو الطاهر، عن ابن وهب قال:

لولا مالك بن أنس، والليث بن سعد لهلكتُ؛ كنتُ أظنُّ أنَّ كلَّ ماجاء عن النبيِّ ﷺ يعمل به.

١٠ حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل إملاءً، أنا أبو طالب الكندلاني أحمد بن محمد بن أحمد، أنا أبو بكر بن أبي علي، نا ابن المقرئ، نا عبد الحكم بن أحمد بن سلام، نا هارون الأيلي قال(5): سمعت ابنَ وهب

وذكر اختلاف الأحاديث والناس فقال: لولا أنِّي لقيتُ مالكاً والليث لضللتُ يقول: لاختلاف الأحاديث.

[الليث أتبع للأثر من مالك]

١٥ أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم(6)، نا محمد بن عبد الرحمن بن سهل، نا أحمد بن إسماعيل الصَّدَفي، نا يحيى بن عثمان، نا حَرْمَلة بن يحيى قال: سمعت الشافعي يقول:

الليث بن سعد أتبع للأثر من مالك بن أنس.

[مايقوى عليه مالك يضعف عنه ليث]

قال: وأنا أبو نعيم(7)، نا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن إسحاق، نا الحسن بن عبد العزيز، نا الحارث بن مسكين، عن عمرو بن يزيد - شيخ من أهل مصر صديق لمالك بن أنس - قال:

٢٠ قلت لمالك: يا أبا عبد الله، يأتيك ناسٌ من بلدان شتَّى، قد أنضوا مطاياهم، وأنفقوا نفقاتهم يسألونك عما جعل الله عندك من العلم، تقول: لا أدري؟! فقال:

---

(1) تاريخ بغداد ١٣/٧، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٧٠ .

(2) في تاريخ بغداد: «هلكت».

(3) في تهذيب الكمال: «يعمل»، وسيأتي هذا اللفظ من الطريق التالي.

(4) د: «أنا».

٢٥ (5) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٧١.

(6) حلية الأولياء ٧/٣١٩، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٧٠.

(7) حلية الأولياء ٦/٣٢٤ .

يأبا عبد الله، يأتيني الشامي من شامه، والعراقي من عراقه، والمصري من مصره، فيسألونني عن الشيء لعلي أن يبدو لي فيه غير ماأجيب فيه. قال عمرو: فأخبرت الليث بن سعد بقول مالك[1] هذا، فبكى. ثم قال: مالك فإنّه مالك، والله أقوى عليه من الليث، والليث، والله، أضعف عنه من مالك.

[وثقه ابن معين وفضله]

٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي، وأبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي قالا: نا أبو بكر الخطيب[2]، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد الأشناني قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول[3]:

قلت ليحيى بن معين: فالليث أحبُّ إليك أو يحيى بن أيوب؟ فقال: الليث أحبُّ إليَّ، ويحيى ثقة. قلت[4]: فالليث، كيف حديثه عن نافع؟ قال: صالح، ثقة.

١٠ انتهت رواية المالكي وزاد الواسطي: قلت[5]: فإبراهيم بن سعد أحبُّ إليك أو ليث؟ فقال: كلاهما، ثقتان.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[6]، أنا محمد بن خلف المَرْزُباني قال: سمعت العبّاس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول:

١٥ ليث بن سعدأثبت في يزيد بن أبي حبيب من محمد بن إسحاق.

قال[6]: ونا ابن عدي، نا أحمد بن علي المدائني ، نا الليث بن عبدة قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

الليث أرفع عندي من محمد بن إسحاق.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، نا أبو بكر الخطيب[7]، أنا أحمد بن عبد الله الأنماطي، نا محمد بن

٢٠ المظفَّر، نا علي بن أحمد بن سليمان المصري، نا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال: قال يحيى بن معين:

---

(١) ليست تتمة الخبر التالية في الحلية.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٣.

(٣) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (٧١٩)، ورواه المزي من هذا الطريق، انظر ٢٤/٢٦٣.

(٤) تاريخ الدارمي (٥٢٤).

٢٥ (٥) تاريخ الدارمي (٧).

(٦) الكامل في الضعفاء ٦/٢١١٨.

(٧) تاريخ بغداد ١٣/١٣.

الليث عندي أرفعُ من محمد بن إسحاق، قلت له: فالليث أو مالك؟ قال لي: مالك.

[٣٢٩ ب] قال[1]: وأنا بشرى بن عبد الله الرومي، نا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا محمد بن جعفر الراشدي

[قول أحمد في توثيقه]

ح قال[1]: وأنا إبراهيم بن عمر البرمكي، نا محمد بن عبد الله بن خلف الدقّاق، نا عمر بن محمد الجوهري ٥

قالا: نا أبو بكر الأثرم قال: سمعتُ أبا عبد الله يقول:

مافي هؤلاء المصريين أثبتُ من الليث بن سعد؛ لا عمرو بن الحارث، ولا أحد. وقد كان عمرو بن الحارث عندي ثم رأيت له أشياء مناكير. ثم قال لي أبو عبد الله: ليث بن سعد، ماأصح حديثه، وجعل يثني عليه. فقال إنسان لأبي عبد الله: إنَّ إنساناً ضعّفه، فقال: لايدري. ١٠

أخبرنا أبو الحسن أيضاً، نا أبو بكر الخطيب[1].

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا ابن[2] الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[3] قال: قال الفضل - وهو ابن زياد - قال أحمد: ١٥

ليث بن سعد كثير العلم، صحيح الحديث.

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا ابن أبي حاتم[4]، نا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل ٢٠

الليث بن سعد كثير العلم، صحيح الحديث.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، نا أبو بكر أحمد بن علي[5]، أنا البرقاني، أنا أبو حامد أحمد بن محمد

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٢.

(٢) د: «أبو».

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٨٢. ٢٥

(٤) الجرح والتعديل ٧/١٧٩.

(٥) تاريخ بغداد ١٣/١٢، وانظر تهذيب الكمال ٢٤/٢٦١ - ٢٦٢.

ابن حسنويه، نا الحسين بن إدريس الأنصاري، نا أبو داود قال: سمعت أحمد يقول:

ح وقرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا سليمان بن الأشعث قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

٥ ليس فيهم ـ يعني أهل مصر ـ أصحُّ حديثاً من الليث بن سعد. وعمرو بن الحارث يقاربه.

أخبرنا أبو الحسن المالكي، نا أبو بكر الخطيب[١]، أخبرني الحسن بن علي التميمي، نا علي بن محمد بن لؤلؤ الورّاق، نا موسى بن جعفر بن محمد بن قرين، نا أحمد بن سعد الزُّهْري قال:

سمعت أحمد بن حنبل يسأل[٢] عن الليث بن سعد، فقال: ثقة ثبت.

١٠ قال الخطيب[١]: وأخبرني علي بن الحسن بن محمد الدقّاق، نا أحمد بن إبراهيم، نا عمر[٣] بن محمد بن شعيب الصابوني، نا حنبل بن إسحاق قال:

سئل أبو عبد الله: ابن أبي ذئب أحبُّ إليك عن المَقْبُري، أو ابن عجلان عن المَقْبُري؟ قال: ابن عجلان اختلط عليه سماعه مع[٤] سماع أبيه، وليث بن سعد أحبُّ إليَّ منهم فيما يروي عن المَقْبُري.

١٥ قال الخطيب[١]: وأنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا[٥] محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول:

أصحُّ الناس حديثاً عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ليث بن سعد بفضل ماروى عن أبي هريرة، وما روى عن أبيه، عن أبي هريرة، هو ثبت في حديثه جداً.

[قول علي بن المديني في توثيقه]

أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله بن عبد الملك

٢٠ قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم[٦]، نا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني:

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/١٣، وانظر تهذيب الكمال ٢٤/٢٦١ ـ ٢٦٢.

(٢) في تاريخ بغداد: «وسئل».

٢٥ (٣) د، س: «عمرو»، والمثبت من تاريخ بغداد هو الصواب. انظر ترجمة (عمر بن محمد بن شعيب أبو حفص الصابوني) في تاريخ بغداد ١١/٢٢٦، وذكر روايته عن حنبل بن إسحاق.

(٤) د، س وتهذيب الكمال: «من»، والمثبت من تاريخ بغداد، وهو مورد الحافظ.

(٥) د: «وأنا».

(٦) الجرح والتعديل ٧/١٧٩.

الليث بن سعد ثبت.

[وقول يحيى] قال: وذكره أبي، عن إسحاق، عن يحيى بن معين أنه قال:

ليث بن سعد ثقة.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد ابن الفضل إجازة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة قال:

سئل يحيى بن معين عن الليث بن سعد، فقال: ثقة.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد، سألت يحيى بن معين قلت[1]:

أيهما أثبت؟ ليث بن سعد، أو ابن أبي ذئب في سعيد المَقْبُري؟ فقال: كلاهما ثَبْت.

قال[1]: وأنا ابن السَّقَّاء، نا محمد، نا عبَّاس قال: سمعت يحيى يقول[1]:

ليث بن سعد أثبت في يزيد بن أبي حبيب من محمد بن إسحاق.

قال يحيى: وقد [٣٣٠] روى عنه ابن لهيعة فأكثر.

أخبرنا أبو الحسن المالكي، نا أبو بكر الخطيب[2]، أنا البرقاني قال: قرئ على أبي الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه وأنا أسمع: أخبركم يحيى بن أحمد بن زياد قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

ليث بن سعد، وحيوة، وسعيد بن أبي أيوب ثقات.

[وقول العجلي] قال[3]: وأنا عبيد الله بن عمر الواعظ، نا أبي قال:

وفي كتاب جدي، عن ابن رشدين قال: سمعت أحمد بن صالح - وذكر الليث بن سعد - فقال: إمام، قد أوجب الله علينا حقَّه. فقلت لأحمد: الليث إمام؟ فقال لي: نعم إمام، لم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثل الليث.

أخبرنا أبو الحسن، نا أبو بكر الخطيب[3]، أنا حمزة بن محمد بن طاهر

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُندار قالا: أنا أبو عبد الله، وأبو نصر

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٠١، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٦٣ .

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٣، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٦٣ .

(٣) تاريخ بغداد ١٣/١٣ .

قالوا: أنا الوليد بن بكر الأندلسي، نا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العِجْلي، حدثني أبي قال[1]:

ليث بن سعد، يكنى أبا الحارث. مصريٌّ، فهميٌّ، ثقة.

[قول أبي زرعة فيه]

أخبرنا أبو الحسين بن الأبرقوهي إذناً، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنده، أنا أبو علي إجازةً

٥

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]:

سألتُ أبا زُرعة عن الليث بن سعد، فقال: صَدُوق. قلتُ: يحتجُّ بحديثه؟ قال: إي لعَمْري.

١٠

[فضله أبو حاتم على الفضل بن فضالة]

قال: وأنا ابن أبي حاتم قال[2]: و[3]سمعت أبي يقول:

الليث بن سعد أحبُّ إليَّ من الفضل بن فضالة المصري[4].

[قول النسائي في توثيقه]

أخبرنا أبو الحسن المالكي، نا أبو بكر الخطيب[5]، حدثني الصُّوري، أنا الخَصيب بن عبد الله القاضي - بمصر - أنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النَّسائي، أخبرني أبي قال:

أبو الحارث الليثُ بن سعد، مصري[6] ثقة.

١٥

[وقول ابن خراش]

قال[5]: وأنا علي بن طلحة المقرئ، أنا محمد بن إبراهيم الغازي، أنا محمد بن محمد بن داود الكَرَجي، نا عبد الرحمن بن يوسف بن خِراش قال:

ليثُ بن سعد المصري، صدوق، صحيح الحديث.

[قول أبي شيبة فيه]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة قال: قال جدِّي[7]:

٢٠

الليث بن سعد، هو ثقة، وهو دونهم؛ يعني: مالكاً، ومعمراً، وسفيان بن عُيَيْنة في الزُّهْري. وفي حَديثه عن الزُّهْري بعضُ الاضطراب.

---

(١) تاريخ الثقات ٣٩٩، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٦٤ .

(٢) الجرح والتعديل ٧/١٨٠، وانظر تهذيب الكمال ٢٤/٢٦٤ .

(٣) ليست «و» في د، والجرح والتعديل .

(٤) سقطت من د.

٢٥

(٥) تاريخ بغداد ١٣/١٣ .

(٦) في تاريخ بغداد: «المصري».

(٧) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٦٤ .

[وقول أحمد] أخبرنا أبو الفضل بن ناصر - فيما قرأت عليه - عن أبي الفضل بن الحكاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا سليمان بن الأشعث، حدَّثني محمد بن الحسين قال: سمعت أحمد يقول:

الليث بن سعد ثقة، ولكنْ في أخذه سهولة.

[يأمر غلامه أن يكتب له حديث معاوية بن صالح] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا محمد بن عمرو[1] قال: قرئ على عثمان بن أحمد وأنا أسمع، أنا الهيثم بن خلف، نا محمود بن غيلان، نا رجل، عن العُكْلي - يعني زيد بن الحباب - قال:

رأيتُ الليثَ بن سعد عند معاوية بن صالح نائماً في ناحية المسجد، ومعاوية يحدِّث، فلمَّا فرغ معاوية من الحديث قال الليث لغلامه: انظر ماحدَّث معاوية فاكتب لي، فكتبه له، وذهب به.

[مالك يسأل عنه وابن وهب يصدِّقه] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[2]، نا بشر بن موسى الغزي، نا يحيى بن سعيد[3]، نا يحيى بن بُكير، أنا[4] ابن وهب قال:

دخلت على مالك بن أنس فسألني عن الليث بن سعد، فقال لي: كيف هو؟ قلتُ: بخير، فقال لي: كيف صدقه؟ قال: قلتُ: ياأبا عبد الله، إنّه لَصَدُوق، قال: أما إنَّه إن فَعَل مُتِّع بسَمْعه وبَصَره.

[المنصور يدعو لليث] كتب إلي أبو محمد حمزة بن العبَّاس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس، نا أحمد بن محمد بن الحارث، أبو الحسن بن القَتَّاب، نا محمد بن عبد الملك بن شعيب بن الليث قال[5]: سمعت أبي يذكرُ، عن أبيه [٣٣٠ ب] قال: قال أبي الليث:

قال لي المنصور حين أردتُ أنْ أودِّعه: قد سرَّني مارأيتُ من سَدَاد عقلك؛ فأبقى الله في الرَّعيَّة أمثالَك.

[الليث أكبر من ابن لهيعة] أخبرنا أبو الحسن المالكي، نا أبو بكر الخطيب[6]

---

(١) د: «عمر».

(٢) الكامل في الضعفاء ١٠٢/١، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٦٤/٢٤ .

(٣) زاد بعدها في الكامل: «الغزي».

(٤) في الكامل: «نا».

(٥) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٦٥/٢٤ .

(٦) تاريخ بغداد ١٠/١٣، وانظر تهذيب الكمال ٢٦٥/٢٤ .

قالا: أنا ابن الفضل القَطَّان، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[١]: قال ابن بُكير

سمعتُ اللَّيْث بن سعد كثيراً مايقول: أنا أكبر من ابن لَهيعة، فالحمدُ لله الذي متعنا بعقلنا.

[ثناء المنصور عليه ودعاؤه له]

قال ابن بُكَيْر: وحدَّثني شعيب بن الليث، عن أبيه قال:

٥ لَمَّا ودعتُ أبا جعفر - ببيت المقدس - قال: أعجبني مارأيتُ من شدَّة عقلك، والحمد لله الذي جعل في رعيَّتي مثلَك. وكان أبي يقول: لاتخبروا بهذا مادمتُ حياً.

[أكبر من ابن لهيعة]

وأخبرني أبو الحسن المالكي، نا أبو بكر[٢]، أنا البرقاني قال: قرأتُ على أبي إسحاق المزكي: أخبركم السَّراج قال: سمعتُ قتيبة يقول: سمعتُ الليثَ بن سعد يقول:

١٠ أنا أكبرُ من ابن لهيعة بثلاثِ سنين. وأظنُّه عاش بعده ثلاث سنين، أو أقل.

قال أبو رجاء: ومات ابن لَهيعة في سنة أربع وسبعين[٣] ومائة.

قال أبو رجاء: وكان الليث أكبرَ من ابن لَهيعة، ولكن إذا نظرتَ إليهما تقول: ذا ابن وذا أب - يعني ابن لهيعة الأب.

[كف أهل مصر عن تنقص عثمان]

قرأتُ على أبي منصور بن خَيْرون، عن أبي بكر الخطيب[٤]، أنا أحمد بن محمد بن أحمد

١٥ السِّمَناني، نا عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ، نا أبو بكر الصُّولي، نا عبد الله بن أحمد بن موسى بن عَبْدان، نا جعفر بن محمد الرَّسْعني، نا عثمان بن صالح قال:

كان أهل مصر يَتَنقَّصون[٥] عثمان حتَّى نشأ فيهم الليث بن سعد، فحدَّثهم بفضائل عثمان، فكفُّوا عن ذلك. وكان أهل حمص يتنقَّصون[٥] علياً حتَّى نشأ فيهم إسماعيل بن عيَّاش، فحدَّثهم بفضائله، فكفوا عن ذلك.

[عرض عليه أبو جعفر ولاية مصر]

٢٠ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي[٦]

---

(١) المعرفة والتاريخ ٤٤١/٢ .

(٢) تاريخ بغداد ١٠/١٣ .

(٣) س ، د: «تسعين»، المثبت من تاريخ بغداد هو الصواب، قارن بالتاريخ (٣٥/٣٨) .

٢٥ (٤) تاريخ بغداد ٧/١٣، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٧١/٢٤ .

(٥) في تاريخ بغداد: «ينتقصون».

(٦) السنن الكبرى ٩٨/١٠ .

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا أبو بكر الخطيب[١]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطّبري

قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: سمعت يحيى بن عبد الله بن بكير قال: قال الليث:

قال لي أبو جعفر: تلي لي مصر[٢]؟ قلتُ: لا[٣]، يا أمير المؤمنين؛ إني أضعف عن[٤] ذلك، و[٥]إنّي رجل من الموالي. فقال: مابك من ضعف معي، ولكن ضعفت نيتك في العمل لي على ذلك[٦] ـ انتهت رواية ابن قُبيس، وزادا: ـ أتريد قوّةً أقوى مني ومن عملي؟ فأمّا إذ[٧] أبيت فدلّني على رجل أقلّده أمرَ مصرَ؟ قلت: عثمان بن الحكم الجُذامي، رجل له صلاح وعشيرة[٨]. قال: فبلغه ذلك، فعاهد الله ألاّ يكلّم الليث بن سعد.

[خبره مع أبي جعفر من وجه آخر]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا ابن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، قال[٩] ابن بكير: قال الليث:

وقال لي أبو جعفر: ألا تنظر لي رجلاً أستعمله على مصر؟ فقلت له: فلان، والِيك كان عليها، قال: لا، ذاك ضعيف، قلت: ياأمير المؤمنين، هو قوي، قال: لا، ذاك ضعيف، قلت: أمير المؤمنين أبصرُ برعيّته، فقال لي: انظر رجلاً أستعمله عليها، فقلت: أفعل، قال: فما يمنعك أنت؟ قال: قلت: أنا لاأقوى، أنا[١٠] ضعيف. قال: فقال لي: أنت قوي، إلاّ أن تضعف نيّتكَ فينا.

[ولي للعباسيين ثلاث ولايات]

قال: ونا يعقوب قال: سمعت ابن بكير قال[١١]:

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٥ .

(٢) سقطت من د.

(٣) ليست في السنن.

(٤) في السنن: «من».

(٥) ليست «و» في تاريخ بغداد .

(٦) في تاريخ بغداد : «عن ذلك لي».

(٧) في السنن: «إذا».

(٨) في السنن: «وله عشيرة».

(٩) المعرفة والتاريخ ٢/٤٤١ .

(١٠) في المعرفة: «وأنا».

(١١) المعرفة والتاريخ ٢/٤٨٦ .

ولي الليث بن سعد لهم ثلاث ولايات لصالح بن علي. قال: قال صالح لعمرو: لا أدعه حتّى يتولى لي، فقال عمرو: لايفعل[1]، قال: لأضربنَّ عنقه. قال: فجاءه[2] عمرو، فحذَّره، فولي ديوان العطاء، وولي الجزيرة أيام أبي جعفر وولي أيام المهدي الديوان.

[كان معه في سفره ثلاث سفائن]

٥ أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نُعَيم[3]، نا إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول:

قفلنا مع الليث بن سعد من الإسكندرية، وكان معه ثلاث سفائن: سفينة فيها مطبخه، وسفينة فيها عياله، وسفينة فيها أضيافه.

[الخبر برواية أتم]

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا أبو بكر الخطيب[4]، أنا البرقاني قال: قرأت على أبي إسحاق ١٠ المزكي، أخبركم السرّاج قال: سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول:

قَفَلْنا مع الليث بن سعد من الإسكندرية وكان معه [٣٣١] ثلاث سفن: سفينة فيها مطبخه، وسفينة فيها عياله، وسفينة فيها أضيافه. وكانت إذا حضرتِ[5] الصلاة يخرج إلى الشطّ فيصلي، وكان ابنه شعيب إمامَه؛ فخرجنا لصلاة المغرب، فقال: أين شُعَيب؟ فقالوا: حُمَّ. فقام الليث، فأذَّن، وأقام، ثم تقدم، فقرأ: ١٥ ﴿والشَّمْسِ وضُحاها﴾، فقرأ: ﴿فلا يخاف عُقْباها﴾[6]، وكذلك في مصاحف أهل المدينة، يقولون: هو[7] غلط من الكاتب عند أهل العراق، ويجهر ببسم الله الرحمن

---

(١) س، والمعرفة: «لاتفعل».

(٢) في المعرفة: «فجاء».

(٣) حلية الأولياء ٣١٩/٧ .

٢٠ (٤) تاريخ بغداد ٩/١٣ - ١٠، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣٤/٨، والمزي من هذا الطريق في تهذيب الكمال ٢٧٢/٢٤ .

(٥) في تاريخ بغداد: «حضرته».

(٦) في تاريخ بغداد: ﴿تخاف﴾.

قال الطبري في تفسيره ٢١٦/٣٠: «قرأته عامة قراء الحجاز والشام: ﴿فلا يخاف عقباها﴾ - بالفاء ٢٥ - وكذلك هو في مصاحفهم. وقرأته عامة العراق في المصرين (بالواو): ﴿ولا يخاف عقباها﴾، وكذلك هو في مصاحفهم، والصواب من القول في ذلك: أنهما قراءتان معروفتان غير مختلفي المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب». وانظر سورة الشمس ٩١ الآيتين (١، ١٥)، ورسم المصحف ﴿ولا يخاف...﴾.

(٧) في تاريخ بغداد: «هذا».

الرحيم، ويسلِّم تسليمةً تلقاءَ وجهه.

[مجالسه] قال[١]: وأخبرني الأزهري، نـا محمد بن الحسن النجَّاد، نا علي بن محمد المصري، نا أبو علاثة المُفْرِض، نا إسماعيل بن عمرو الغافقي قال: سمعت أشهب بن عبد العزيز يقول:

كـان الليث له كلَّ يوم أربعـة[٢] مـجـالسُ يجلس فـيـها؛ أمَّـا أوَّلها فـيـجلس لنائبة[٣] السلطان في نوائبـه وحوائجه ـ وكـان الليث يغشاه السلـطان، فإذا أنكر من القـاضي أمراً أو من السلطـان كتب إلى أمير المؤمـنين فيـأتيه القـرار[٤] ـ ومجلس[٥] لأصحاب الحديث، وكـان يقول: نجحوا[٦] أصحاب الحوانيت؛ فإن قلوبهم معلَّقة بأسـواقهم. ومـجلس للمـسائل يغـشـاه الناس، فيـسألونـه. ومجلس لحـوائج الناس، لايسأله أحد من الناس فيردّه، كبُرت حاجته أو صغُرت. قال: وكان يطعم الناس في الشتاء الهرائس بعسل النحل وسمن البقر، وفي الصيف سويق اللَّوز بالسكَّر.

[ثيابه ومركبه] أخبرنا أبو القـاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبـو عبد الله الحافظ، نا محـمد بن القاسم العتكي، نا أحمد بن محمد بن أحمد الخفَّاف

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا البَيْهقي

ح وأخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[٧]

قالا: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السرَّاج، أنا أبو منصور محمد بن القاسم الضُّبَعي، نا أبو عمرو أحمد بن محمد، نا أبي قال: سمعتُ محمد بن معاوية وسليمان بن حرب إلى جنبه يقول:

خرج الليث بـن سعد يومـاً فقوَّمـوا ثيابَه ودابتـه وخاتمه وماكـان عليه ثمـانية عشر ألف درهم إلى عشرين ألفـاً. فقال سليمان بن حرب: خرج شعبـة يوماً فقوَّموا حماره وسرجه ولجامه ثمانية عشر درهماً.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/١٣، وسير أعلام النبلاء ١٣٤/٨، والمزي ٢٧٥/٢٤ .

(٢) س، د: «أربع».

(٣) د، س: «ليأتيه».

(٤) في تاريخ بغداد، وتهذيب الكمال والسير: «العزل».

(٥) في تاريخ بغداد: «يجلس» في المواضع كلها.

(٦) كذا في الأصل وتاريخ بغداد، ولعل الصواب «نحُّوا».

(٧) تاريخ بغداد ٢٦٢/٩ .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا أبو بكر الخطيب[1]، أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العَبْدي، نا عبد الله بن صالح قال: [طعامه]

صحبتُ اللَّيثَ عشرين سنةً، لايتغدى، ولا يتعشى إلاَّ مع الناس. وكان لايأكل إلا بلحم، إلاَّ أنْ يمرض.

٥ أنبأنا أبو علي المقرئ، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا الوليد بن أبان، نا أبو حاتم، نا سليم بن منصور بن عمَّار قال: سمعت أبي يقول: [يطلب منه القليل، فيعطي الكثير]

كنت[2] عند الليث بن سعد يوماً جالساً، فأتته امرأة، ومعها قدح، فقالت له: ياأبا الحارث، إن زوجي يشتكي، وقد نُعت له العسل، قال: اذهبي إلى أبي قسيمة فقولي له يعطيك مرطاً[3] من عسل. فذهبت، فلم ألبث أن جاء أبو قسيمة، فسارَّه بشيء لاأدري ماهو قال له. فرفع رأسه إليه، فقال: اذهب، فأعطها؛ إنَّها سألتْ ١٠ بقدرها، وأعطيناها بقدرنا - والمرط[3] فَرْق، والفَرْق عشرون ومائة رطل.

أخبرنا أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف [الخبر برواية أخرى]

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، نا أبو بكر أحمد بن علي[4]

١٥ قالا: أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفَّار، أنا ابن أبي الدنيا، نا أبو بكر بن عَسْكر قال: سمعتُ أبا صالح قال:

سألت امرأةٌ الليث بن سعد منّاً من عسل، فأمر لها بزقٍّ[5]، فقال له كاتبه: إنَّما سألت[6] منّاً فأمرت لها بزِقٍّ!؟ فقال: إنَّها سألت على قدرها، ونعطيها على قدر النعمة علينا.

---

٢٠ (١) تاريخ بغداد ٩/١٣، ورواه المزي من هذا الطريق في تهذيب الكمال ٢٧٥/٢٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣٤/٨ .

(٢) د، س: «كنا».

(٣) في الأصل: «مطراً .. والمطر» تحريف، في سير أعلام النبلاء: ١٣٣/٨: «أعطها مرطاً من عسل، والمرط عشرون ومائة رطل» وستأتي الرواية وفاق المثبت من سير أعلام النبلاء في ص ٩٧ .

٢٥ (٤) تاريخ بغداد ٨/١٣، ورواه المزي من هذا الطريق في تهذيب الكمال ٢٧٤/٢٤ .

(٥) المَنّ: كيل، والزِقُّ: إناء من جلد يستعمل لحمل الماء.

(٦) س: «سألتك».

وفي حديث ابن قُبيس أنَّ أبا بكر بن أبي الدنيا أخبرهم وقال: على قدر السَّعة علينا.

[وأخرى] أخبرنا أبو الحسن أيضاً، نا أحمد بن علي[1]، أخبرني الأزهري، أنا عبد الرحمن بن عمر الخلاَّل، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثني جدي، حدثني عبد الله بن إسحاق قال: سمعت يحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني[2] قال:

جاءت امرأة بسُكُرُجَّة[3] إلى الليث بن سعد [٣٣١ ب]، فطلبتْ منه فيها عسلاً ـ أحسبه قال: لمريض ـ قال: فأمر من يحمل معها زِقّاً من عسل. قال: فجعلت المرأة تأبى، قال: وجعل الليث يأبى إلاَّ أن يحمل معها زِقّاً من عسل. قال[4]: نعطيك على قدرنا، أو على قدر ماعندنا.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي[5]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو حامد المقرئ، نا أبو عيسى التِّرْمذي، نا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، حدثني شيخ قد سمع من ليث بن سعد قال:

جاءت امرأة إلى الليث بن سعد تسأله عسلاً، ومعها قدح، وقالت: زوجي مريض، قال: أعطوها راوية[6] عسل. قالوا: ياأبا الحارث، سألت قدحاً! قال: سألت على قَدْرِها ونعطيها على قدرنا.

[أهداه مالك وأهدى إليه] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا عبد الوهاب بن جعفر أنَّ أبا جحوش أخبره، أن أبا عمرو أحمد بن محمد النَّيسابوري أخبره، نا أحمد بن عثمان قال: سمعت أبا رجاء قُتَيبة بن سعيد يقول: سمعت شعيب بن الليث ـ يعني ابن سعد ـ يقول:

قدمت مع أبي المدينة حاجاً، فأهدى مالك بن أنس إلى أبي طبق رُطَب، فأهدى إليه أبي ألف دينار، وسألته امرأة سُكُرُجة عسلٍ، فأمر بزِقِّ عسل، فحمل معها.

---

(١) تاريخ بغداد ٨/١٣، ورواه الذهبي من هذا الطريق في سير أعلام النبلاء ١٣٣/٨.

(٢) س: «السيلحاني»، د: «السيحاني». والمثبت من تاريخ بغداد والسير. قال السمعاني في الأنساب ٢٢٦/٧ «السَّيْلحيني ـ بفتح السين المهملة وسكون الياء ـ هذه النسبة إلى سيلحين، قرية معروفة من سواد بغداد قديمة، منها أبو زكريا يحيى بن إسحاق».

(٣) سُكُرُجة: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأُدْم، وهي فارسية.

(٤) تاريخ بغداد: «وقال».

(٥) شعب الإيمان ٤٤٩/٧ (١٠٩٤٩)، وروى بعضه الخطيب في التاريخ ١١/١٣، والمزي ٢٧٣/٢٤.

(٦) الراوية: المزادة فيها الماء.

[غلته في السنة] وسمعتُ شعيب بن الليث يقول: كان أبي يستغل في السنة مابين عشرين ألف دينار إلى خمسةٍ وعشرين ألف دينار فما يحول الحول إلا وعليه خمسة آلاف دينار دين.

[هدية مالك إليه وهديته إلى مالك] أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، نا أبو بكر الخطيب[1]، أنا علي بن طلحة المقرئ، أنا صالح بن أحمد ابن محمد الهَمَذاني الحافظ، نا أحمد بن محمد القاضي السُّخْتي، نا أحمد بن عثمان النَّسائي قال: سمعت قُتيبة بن سعيد يقول: سمعت شعيب[2] بن الليث يقول:

٥

خرجتُ مع أبي حاجاً، فقدم المدينةَ، فبعث إليه مالك بن أنس بطبق رطب. قال: فجعل على الطَّبق ألف دينار، وردَّه إليه.

[قول مالك في كرم الليث] أخبرنا أبو عبد الله الخلاَّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن موسى، أبو بكر الحضرمي، أخو أبي عجينة ـ بمصر ـ نا علاَّن بن المغيرة عن أبي صالح قال[3]:

١٠

كنَّا على باب مالك، فامتنع عن الحديث، فقلنا: مايشبه هذا صاحبنا. قال: فسمع مالك كلامنا، فأدخلنا عليه، فقال: من صاحبكم؟ قلنا: الليث، فقال مالك: تشبهونا برجل كتبنا إليه في قليل عصفر نصبغ به ثياب صبياننا، فأنفذ إلينا ماصبغنا به ثياب صبياننا وصبيان جيراننا، وبعنا الفضلة بألف دينار؟

١٥

[ماكان يصل به مالكاً] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي لفظاً، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة، أنا علي بن محمد بن أحمد المصري، نا محمد بن أحمد بن عياض، أبو عُلاثة قال[4]: سمعت حرملة بن يحيى قال: سمعت ابن وهب يقول:

كان الليث بن سعد يصل مالك بن أنس بمائة دينار في كلِّ سنة، فكتب إليه: أنَّ علي ديناً[5]، فبعث إليه بخمسمائة دينار.

٢٠

[بعث لمالك ثلاثين حملاً من العصفر] أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، وأبو بكر بن المَزْرفي قالا: نا ابن المهتدي، أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا علي بن محمد[4]، نا محمد بن أحمد قال: سمعت حَرْملة قال: وسمعتُ ابن وهب يقول:

---

(١) تاريخ بغداد ٩/١٣، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٧٣/٢٤ .

(٢) سقطت من تاريخ بغداد.

(٣) بقليل من الخلاف رواه أبو نعيم في الحلية ٣١٩/٧ .

٢٥

(٤) رواه الخطيب في التاريخ ٧/١٣، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٧٤/٢٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣٢/٨ .

(٥) في تهذيب الكمال وتاريخ بغداد: «دين».

كتب مالك إلى الليث بن سعد: إنِّي أريد أن أدخل ابنتي على زوجها، فأحبُّ أن تبعثَ إليَّ بشيءٍ من عُصْفر. قال ابن وهب: فبعث إليه الليث بثلاثين حملاً عصفراً، فصبغ لابنته، وباع بخمسمائة دينار، وبقي عنده فضلة.

رواهما الخطيب في تاريخه عن الأزهري، عن عبيد الله بن عثمان، عن المصري. ٥

[مابعث به لمالك وغيره] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيهقي(١)، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا زكريا العَنْبري يقول: سمعت أبا حارثة(٢) قتيبة بن سعيد يقول: سمعت شعيب بن الليث يقول:

وجه أبي إلى مالكِ بن أنس بألف دينار، وإلى عبد الله بن لهيعة بألف دينار، حين احترق منزله، وإلى أبي السري منصور بن عمار بألف دينار.

[تعقيب] كذا فيه، وقد أسقط منه رجلاً، وكنى قتيبة بغير كنيته؛ فإنَّه أبو رجاء. ١٠

[الخبر من طريق آخر] قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيهقي

ح [٣٣٢] وأخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القُرَشي، أنَّ أبا(٣) روح ياسين بن سهل بن محمد بن الحسن قال: سمعتُ أبا منصور محمد بن أحمد بن منصور القاني قالا: أنا

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، نا أبو بكر الخطيب(٤)، أنا محمد بن يوسف النَّيسابوري لفظاً، نا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: ١٥

لمَّا احترقت كتب ابنِ لهيعة بعث إليه الليث بن سعد من الغد(٥) بألف دينار.

[جملة أخبار عطائه] أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، نا أبو بكر الحافظ(٦)، نا علي بن طلحة المقرئ، نا صالح بن أحمد الهَمَذاني، نا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الصَّيدلاني(٧) قال: سمعت محمد بن صالح الأشج يقول: ٢٠

---

(١) شعب الإيمان ٧/٤٥٠ .

(٢) كذا، وفي شعب الإيمان: «أبا رجاء»، فيبدو أن هذا الخطأ خاص بنسخة المصنف، انظر التعقيب الذي يتلو الخبر.

(٣) د: «أنا أبو».

(٤) تاريخ بغداد ١٣/١٠ . ٢٥

(٥) في تاريخ بغداد، و د: «كاغداً». الكاغد: القرطاس، فارسية.

(٦) تاريخ بغداد ١٣/١٠، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٧٢، والذهبي ٨/١٣٥ .

(٧) في تاريخ بغداد: «الصيدناني»، ومثله في سير أعلام النبلاء.

سئل قتيبة بن سعيد: من أخرج لكم هذه الأحاديث من عند الليث؟ فقال: شيخ كان يقال له: زيد بن الحُباب. وقدم منصور بن عمَّار على الليث بن سعد فوصله بألف دينار، واحترق بيت عبد الله بن لهيعة فوصله بألف دينار، ووصل مالك بن أنس بألف دينار. قال: وكساني قميص سُنْدُسٍ، فهو عندي.

٥ قال[1]: وأنا محمد بن عبد العزيز بن جعفر البَرْذعي، وأحمد بن محمد العَتيقي قالا: نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الرفَّاء قال: سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول: نا أبي

ح قال: وأخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدَّثني أبي، نا عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبي يقول: قال قتيبة بن سعيد:

كان الليث بن سعد يستغل عشرين ألف دينار في كل سنة. وقال: ماوجبت ١٠ عليَّ زكاة قط. وأعطى ابنَ لهيعة ألف دينار، وأعطى مالك بن أنس ألف دينار، وأعطى منصور بن عمَّار ألف دينار، وجارية تسوى ثلاثمائة دينار. قال: وجاءت امرأة إلى الليث، فقالت: ياأبا الحارث إن ابناً لي عليل، واشتهى عسلاً، فقال: ياغلام، أعطها مرط عسل[2]، والمرط عشرون ومائة رطل.

[سأل يحيى بن أيوب وأعطاه]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا علي بن محمد بن السقَّاء، نا محمد بن ١٥ يعقوب، نا عبَّاس قال: سمعت يحيى يقول[3]:

كان الليث بن سعد يجيء إلى المسجد، يصلي فيه كل صلاة على فرس، وكان له مجلس يجلس فيه، وكان يحيى بن أيوب يجلس في ناحية المسجد. قال: فمرَّ به ليث بن سعد يوماً، فغمزه[4]، فقام معه يحيى بن أيوب إلى مجلسه فكان ليث بن سعد يقول له: ماعندك في كذا؟ فيجيبه يحيى بن أيوب، فبعث إليه ليث بن ٢٠ سعد بمائة دينار؛ فكان بعدُ يلزمه.

[خبره مع أسد بن موسى]

أنبأنا أبو علي بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ[5]، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي، نا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال: سمعت أسد بن موسى يقول:

كان عبد الله بن علي يطلب بني أميَّة، فيقتلهم، فلمَّا دخلتُ مصر دخلتها في

(١) تاريخ بغداد ١٣/٨ .

٢٥ (٢) في تاريخ بغداد: «مرطاً من عسل».

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٠١ .

(٤) سقطت من تاريخ يحيى.

(٥) حلية الأولياء ٧/٣٢١ .

هيئةٍ رثَّة، فدخلتُ على الليث بن سعد، فلمَّا فرغتُ من مجلسه خرجتُ، فتبعني خادم له في دهليزه، فقال: اجلس حتى أَخْرُجَ إليك، فجلست، فلمَّا خرج إليَّ وأنا وَحْدي دفع إلي صُرَّةً فيها مائة دينار، فقال: يقول لك مولاي: أصلح بهذه النفقة أمرَكَ، ولُمَّ من شَعْثِكَ. وكان في جرتي هِمْيان[1] فيه ألف دينار، فأخرجت الهِمْيان، فقلت: أنا عنها في غنى، استأذن لي على الشيخ، فاستأذن لي، فدخلت، فأخبرته بنسبي؛ فاعتذرت إليه من ردها، وأخبرتُه بما معي[2]، فقال: هذه صِلَة، وليست بصدقة، فقلتُ: أكره أن أعوِّد نفسي عادةً، وأنا في غنىً، فقال: ادفعها إلى بعض أصحاب الحديث، ممَّن تراه مستحقاً لها. فلم يزل بي حتى أخذتها، ففرقتها على جماعة.

[أعطى ابن لهيعة ألف دينار]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[3]، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت إسماعيل بن محمد الشَّعْراني يقول: سمعت جدِّي يقول: سمعت علي بن خَشْرم يقول: سمعت منصور ابن عمَّار يقول:

لَمَّا مرض ابن لَهيعة مرضَه الذي مات فيه دخل عليه الليث بن سعد، فقال له: ماتشتكي؟ قال: الدين، قال: كم دينُكَ؟ قال: ألف دينار، فأتى بها، فأعطاها[4] إياه.

[ولي القضاء ثلاثين سنة]

قال: وولي القضاء ثلاثين سنةً [٣٣٢ ب] لم يستحل أن يغرس ريحانة يشمُّها.

[كان يركب في جميع الصلوات إلى مسجد الجامع]

قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو حامد المقرئ، نا أبو عيسى التِّرمذي قال: سمعت قُتيبة يقول:

كان الليث يركب في جميع الصلوات إلى مسجد الجامع، ويتصدق كلَّ يوم على ثلاثمائة مسكين.

[خبره مع السائل]

أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الأشرف المروزي - بدمشق - أنا أبو نصر هبة الله ابن عبد الجبَّار بن فاخر بن معاذ بن أحمد السِّجْزي - بسجستان - أنا أبو عبد الله الحسين بن علي الخازن المقرئ، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين النَّيْسابوري - بمصر - أنا أبو محمد الحسن بن رَشيق العسكري، نا

(١) في الحلية: «في حوزتي هميان»، الهمْيان: هميان الدراهم الذي تجعل فيه النفقة.

(٢) في الحلية: «مضى»، تحريف.

(٣) شعب الإيمان ٧/٤٤٩ (١٠٩٥١).

(٤) في الشعب: «فأعطاه».

أبو القاسم عبد الله بن الحسين المُصْعَبي الإمام، نا أبو رفاعة عُمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات، حدثني ابن رُمْح قال:

أتى الليثَ سائلٌ يسألُه، فأمر له بدينار، فأبطأ الغلام به إلى أن جاء سائل آخر، فجعل يلحّ، فقال له السائل الأول: اسكت، فسمعه الليث، فقال: ما لك وله؟ ولم

٥ تمسك؟! دعه يرزقه الله! فأمر له بدينارين.

[خبره مع سعيد الآدم]

أخبرنا أبو الحسن المالكي، نا أبو بكر الخطيب(١)، أنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدثني أبي، نا علي ابن محمد بن أحمد العَسْكري، حدثني أحمد بن محمد بن نَجْدة التنوخي قال: سمعت محمد بن رُمْح يقول: حدثني سعيد الآدم قال:

مررتُ بالليث بن سعد، فتنحنح لي، فرجعت إليه، فقال لي: يا سعيد(٢) خذ

١٠ هذا القُنْداق(٣)، فاكتب لي فيه من يَلْزَمُ المسجد ممن لابضاعةَ له، ولا غَلَّة. قال: فقلت: جزاكَ الله خيراً، ياأبا الحارث، وأخذت منه القُنْداق، ثم صِرْتُ إلى المنزل، فلمَّا صلَّيْتُ، أوقدت السِّراجَ، وكتبتُ: بسم الله الرحمن الرحيم. ثم قلت: فلان بن فلان. ثم بَدَرَتْني نفسي، فقلت: فلان بن فلان. قال: فبينا أنا على ذلك إذ أتاني آتٍ، فقال: ها الله ياسعيد! تأتي إلى قومٍ عاملوا الله سراً فتكشفهم لآدميٍّ؟! مات الليثُ،

١٥ ومات شعيب بن الليث، أليس مرجعُهم إلى الله الذي عاملوه؟ قال: فقمت، ولم أكتب شيئاً. فلمَّا أصبحت أتيت الليث بن سعد، فلمَّا رآني تهلَّل وجهه، فناولته القُنْداق، فنشره، فأصاب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم ذَهَبَ ينشرُه، فقلت: مافيه غير ماكتبت، فقال لي: يا سعيد، وما الخبر؟ فأخبرته بصِدْقٍ عمَّا كان، فصاح صيحة، [فاجتمع](٤) عليه الناس من الحلق، فقالوا: ياأبا الحارث ألا خيراً! فقال: ليس

٢٠ إلا خيراً. ثم أقبل عليَّ فقال: ياسعيد، تَبيَّنتَها، وحُرِمتَها؛ صدقت، مات الليث، أليس مرجعهم إلى الله؟!

[تعقيب]

قال علي بن محمد: سمعت مقدام بن داود يقول:

سعيد الآدم هذا يقال إنَّه من الأبدال، وقد كان رآه مقدام.

(١) تاريخ بغداد ١١/١٣، ورواه المزي من طريقه في تهذيب الكمال ٢٤/٢٧٦ .

٢٥ (٢) د، س: «ياأبا سعيد».

(٣) القنداق: صحيفة الحساب.

(٤) سقطت من د، س.

[دخله] قال[١]: وأنا أبو نُعَيْم، نا عبد الله[٢] بن محمد بن جعفر، نا إسحاق بن إسماعيل الرَّمْلي قال: سمعت محمد بن رُمْح يقول:

كان دخل الليث بن سعد في كل سنة ثمانين ألف دينار، ماأوجب الله عليه زكاة درهم قطُّ.

[طريق آخر للخبر] أنبأنا بها عالية[٣] أبو علي الحداد، وحدّثني بها أبو مسعود المعدَّل عنه، أنا أبو نعيم فذكرها.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد المروزي، أنا أبو نصر هبة الله بن عبد الجبار، أنا الحسين بن علي الخازن، أنا محمد بن الحسين النَّيسابوري، أنا الحسن بن رَشيق، نا عبد الله بن الحسين[٤] المصعبي، نا عُمارة بن وَثيمة قال: قال لي أبو يحيى زكريا بن يحيى:

كان الليث يغتلُّ في كلِّ سنة عشرين ألف دينارٍ، لايأتي عليه الحول إلا وعليه دين.

[لم تجب عليه زكاة قط] أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، نا أبو بكر الخطيب[٥]، حدَّثني الأزهري، حدثني[٦] أحمد بن إبراهيم، نا أبو بكر بن أبي داود، نا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال: سمعت أبي يقول: قال أبي:

ماوجبت عليَّ زكاة قط منذ بلغت.

قال أبو بكر: وكان يستغل عشرين ألفَ دينارٍ.

[ينفق غلته ويدان] قال[٧]: وأنبأنا علي بن طلحة، أنا صالح بن أحمد، نا أحمد بن محمد القاضي السُّحَيْمي، نا أحمد ابن عثمان النَّسائي قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: سمعت شعيب بن الليث بن سعد يقول:

يستغل أبي في السنة مابين عشرين ألف دينار إلى خمسةٍ وعشرين ألف [دينار]، تأتي[٨] عليه السنة وعليه دين.

---

(١) يعني الخطيب في تاريخ بغداد ١١/١٣ .

(٢) في تاريخ بغداد: «عبد الرحمن».

(٣) اللفظة محرفة في د، س.

(٤) د: «الحسن».

(٥) تاريخ بغداد ٨/١٣ .

(٦) تاريخ بغداد: «حدثنا».

(٧) تاريخ بغداد ١١/١٣ .

(٨) في تاريخ بغداد: «ألف دينارٍ، فتأتي».

[أقال من استقالوه وزادهم خمسين ديناراً]

قال[1]: وأنا إبراهيم بن عمر البَرْمكي، أنا محمد بن العبَّاس الخزَّاز، نا عمر بن سعد، نا عبد الله بن محمد، حدَّثني الحسن بن عبد العزيز قال: قال لي الحارث بن مسكين:

اشترى قوم من الليث بن سعد ثمرةً، فاستَغلَوْها، فاستقالوه، فأقالهم، ثم دعا بخريطة فيها أكياس، فأمر لهم بخمسين ديناراً، فقال له الحارث ابنه في ذلك فقال: اللهم غُفْراً، إنهم قد كانوا أمَّلُوا فيه أملاً، فأحببتُ أن أعوِّضهم مِنْ أمَلهم بهذا. ٥

[جنازته وبعض صفته]

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل بن سليم - وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما - قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، حدَّثنا أبو سعيد بن يونس، حدَّثني قَتادة بن عقبة بن يزيد الصَّدَفي، حدَّثني جعفر بن أحمد بن داود الصَّدفي، حدَّثني خالد بن عبد السَّلام الصَّدفي قال:

جالست الليث بن سعد، وشهدت[2] جنازته وأنا مع أبي، فما رأيت جنازة قط بعدها أعظم منها، ولا أكثر [من] أهلها. ورأيت الناس كلهم في جنازته عليهم الحُزْن، والناس يعزِّي بعضُهم بعضاً، ويبكون، فقلت لأبي: ياأبه، كأن كلَّ واحد من الناس صاحبُ الجنازة! فقال لي: يابني، كان عالماً كريماً حسن العقل، كثير الإفضال، يابني، لايرى[3] مثله أبداً. ١٠

[سنّه وسنُّ مالك]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[4]، حدَّثني عبد الرحمن بن إبراهيم، عن يحيى بن بُكَيْر قال: ١٥

مات مالك بن أنس، والليث بن سعد، هذا ابن خمس وثمانين[5]، وهذا ابن ثلاث وثمانين.

[كان أسن من ابن لهيعة ومات قبله]

أخبرنا أبو الحسن المالكي، نا أبو بكر الخطيب[6]، أنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاَّف، نا محمد بن عبد الله الشافعي، أنا أبو إسماعيل الترمذي قال: سمعت ابن أبي مريم يقول:

كان الليث بن سعد أسنَّ من ابن لهيعة بسنةٍ، ومات قبل ابن لهيعة بسنة. ٢٠

[تعقيب]

قال الخطيب: وهذا القول الأخير خطأ؛ إنما مات الليث بعد موت ابن لهيعة بسنة.

(١) تاريخ بغداد ٨/١٣، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٧٤/٢٤ .

(٢) د: «شاهدت».

(٣) د: «ترى». ٢٥

(٤) تاريخ أبي زرعة ٢٧٦/١ .

(٥) زادت د: «سنة».

(٦) تاريخ بغداد ١٤/١٣ .

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي - بالكوفة - حدّثني الحسين بن حميد بن الربيع، حدّثني أبي قال:

مات الليث بن سعد سنة خمس وستين ومائة.

[توهيم] وكذا سَلَفَ القولُ عن محمد بن سعد، وهو وهم، والصواب سنة خمس وسبعين. ٥

[تاريخ وفاته وسنه] أخبرنا أبو محمد بن حمزة قراءةً، عن أبي محمد التميمي، أنا مكيٌّ المؤدب، أنا أبو سليمان بن زَبْر[1]، أنا أبي، نا أحمد بن سعد بن إبراهيم، نا ابن بُكير قال:

مات الليثُ بن سعد سنة أربع وسبعين، وهو ابن ثمانين سنة.

قال: وأنا ابن زَبر، أنا أبي، نا خالد، نا ابن بُكَيْر قال: ١٠

مات الليث سنة خمس وسبعين للنصف من شعبان، وهو ابن اثنتين وثمانين سنةً. قال: وقال أبو موسى: وفي سنة خمس وسبعين مات حَزْمُ القُطَعي، والليث بن سعد، أبو الحارث المصري. وذكر أنَّ أباه أخبره، عن أبيه، عن أبي موسى بذلك.

[توهيم] والقول الأول وهم أيضاً.

[تاريخ مولده ووفاته] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، (٢نا أحمد٢) بن علي ١٥

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[3] قال: قال ابن بكير:

وُلد الليثُ بن سعد سنة أربع وتسعين، وتوفي يوم النصف من شعبان، يوم الجمعة سنة خمس وسبعين ومائة، وصلى عليه موسى بن عيسى الهاشمي، ودفن بعد[4] الجمعة، يكنى أبا الحارث. ٢٠

[تاريخ وفاته من طريق الخطيب] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى بن موسى البزاز، أنا علي بن محمد بن أحمد المصري، نا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان[5] الرقي

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٦٩ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د، انظر تاريخ بغداد ١٤/١٣ .

(٣) المعرفة والتاريخ ٤٤٤/٢، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٧٧/٢٤ . ٢٥

(٤) في تاريخ بغداد: «يوم».

(٥) الكلمة من غير إعجام في د، ولم يتضح رسمها في س.

قال: سمعت يحيى بن عبد الله بن بُكير يقول:

مات الليثُ بن سعد سنة خمس وسبعين.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: حدثنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم [٣٣٣] العَبْدوي الحافظ ـ بنيسابور ـ أنا أبو محمد القاسم بن غانم بن حمويه الصَّيْدلاني، ٥ أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي قال: سمعتُ ابن بكير يقول:

مات الليث للنصف من شعبان يوم الجمعة سنة خمس وسبعين ومائة وصلى عليه موسى بن عيسى ـ ولفظ الإسناد لأبي القاسم.

أخبرنا أبو الحسن المالكي، نا أبو بكر الحافظ[١]، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أحمد بن كامل القاضي، نا محمد بن إسماعيل السُّلَمي قال: سمعت ابن أبي مريم يقول:

١٠ وتوفي الليث ليلة الجمعة في نصف شعبان سنة خمس وسبعين. ووُلِد الليثُ سنة ثلاث وتسعين.

[ومن طريق خليفة] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٢]:

سنة خمس وسبعين ومائة ـ فيها مات ليث بن سعد بمصر.

١٥ [ومن طريق أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد المُزَكّي، نا أبو محمد الصُّوفي، نا أبو محمد المعدَّل، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[٣]: فأخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم

أنَّ الليث مات سنة خمس وسبعين ومائة، ومالك بن أنس سنة تسع وسبعين[٤]

[ومن طريق الفسوي] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب

٢٠ ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[٥]: قال محمد بن رُمْح:

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٤ .

(٢) تاريخ خليفة ٤٤٩ «عمري».

٢٥ (٣) تاريخ أبي زرعة ١/٢٧٦ .

(٤) زادت رواية أبي زرعة: «ومائة».

(٥) المعرفة والتاريخ ١/١٦٦ .

مات الليث بن سعد سنة خمس وسبعين ومائة.

[ومن طريق الخطيب عن الأبار] أخبرنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن الغَسَّاني قالا: نا أبو بكر الخطيب[1]، أخبرني محمد بن الحسين القَطَّان - وقال العلوي: أنا ابن الفضل - أنا دَعْلَج بن أحمد، نا أحمد بن علي الأَبَّار قال:

سألت عيسى بن حمَّاد زُغْبة: سنة كم مات الليثُ بن سعد؟ فقال: سنة خمس وسبعين ومائة.

٥

[ومن طريق الخطيب عن أبي عبيد] أخبرنا أبو القاسم العَلَوي، نا أبو بكر الخطيب، نا عبد العزيز بن علي الأَزَجي قال: قُرِئَ على محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص وأنا أسمعُ، نا عبيد الله بن عبد الرحمن السُّكَّري أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، حدَّثني أبي، حدَّثني أبو عُبيد

أنَّ الليث بن سعد مات في سنة خمس وسبعين ومائة.

١٠

[ومن طريق أبي عبيد] أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، نا عبيد[2] الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عبيد قال:

سنة خمس وسبعين فيها مات الليث بن سعد مولى بني فَهْم من قيس عيلان.

[ومن طريق الخطيب عن الزيادي] أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن، نا أحمد بن علي، أخبرني الحسن بن أبي بكر قال: كتب إليَّ محمد ابن إبراهيم الجَوْزي، أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، نا أحمد بن يونس الضَّبي، حدَّثني أبو حسَّان الزِّيادي قال:

١٥

سنة خمس وسبعين ومائة، فيها مات الليث بن سعد الفهمي، ويكنى أبا الحارث، ليلة النصف من شعبان، وهو ابن ثنتين وثمانين سنةً.

[وعن أبي سهل بن زياد] قال: وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطَّان قال: قال موسى بن هارون:

٢٠

ومات الليث سنة خمس وسبعين.

ليث بن سليمان بن سعد الخُشَني، مولاهم

كان كاتباً ليزيد بن الوليد.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[3]

٢٥

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٤ .

(٢) س: «عبد».

(٣) تاريخ خليفة ٣٧١ «عمري»، وفيه: «ليث بن أبي سليمان بن سعد». وذكر خليفة في عمال عبد الملك والوليد: «سليمان بن سعد» (انظر ٢٩٩، ٣١٢، ٣١٩) مما يدل على أن «أبي» في نسخة تاريخ خليفة المطبوعة مقحمة.

قال في تسمية عمال يزيد بن الوليد:

كاتب الرسائل ليث بن سليمان بن سعد.

ليث بن سليمان

حدث عن فَضَالة بن[1] عُبيد.

روى عنه معاوية بن يحيى.

إنْ لم يكنْ كاتبَ يزيد فهو غيره.

ليث بن عبيد الله

حافظ انتقى على أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي [٣٣٤ ب] البُنْدار لم تقع له إليَّ رواية.

ليث اللَّيثي

من ندامى الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

ذكر أبو محمد عبد الله بن سعد القُطْربلي قال: قال المدائني:

عرض الوليدُ بن يزيد الخيلَ، فرأى مُهْرة، فقال: أرسلوها، فمَنْ لحقها فضربها بسَوْطه، فهي له. فأرسلها، واتَّبعتها الخيلُ، فبدر رجل من بني ليث، يقال له: ليث، على فرس جوادٍ، أمام الخيل، وسمعتِ المُهْرة حسَّه، فدفعت[2]، واحتمله الفرس، فلم يملك عنانه، فصدَمها، فسقط، فاندقت عنُقُه، فمات. فوقف عليه الوليد، وكان من ندمائه، فقال: [من الهزج]

عجبتُ اليومَ من ليثٍ ... لقُربِ الدارِ والبُعْدِ
فلا يَبْعَدْ! وكيف البُعـ ... ـدُ إلاَّ المكث في اللَّحْدِ

حرف الميم

نبدأ بذكر من اسمه محمد؛ لأنَّ البدايةَ بمن سمي بالنبيِّ ﷺ أحمدُ، ونرتب ذكرهم عند إيرادهم على ترتيب الحروف في أسماء آبائهم وأجدادهم.

---

(١) د: «عن».

(٢) اندفع الفرس: أسرع في جريه، وفرس دفَّاع.

ذكر من اسمه محمد

حرف الألف في أسماء آبائهم:

ذكر من اسم أبيه أحمد من المحمدين

محمد بن أحمد بن أبان، أبو محمد(١)

٥

سمع أبا نصر بن زلزال.

ذكر أبو الحسن علي بن الحسن الربعي أنَّه وجد في كتابه:

هو محمد بن أحمد بن محمد بن أبان. يأتي بعد(٢).

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى (٣بن يحيى٣)، أبو عبد الله الغَسَّاني

١٠

روى عن هشام بن خالد، وعن أبيه أبي حارثة.

روى عنه محمد بن محمد بن عُمارة بن أبي الخطَّاب، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذْرَعي، وعمَّن يثق به عنه(٤)، وأبو سهل سعيد بن الحسن الأصبهاني، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النَّسَوي

تقدمت روايته في باب فضل المغارة، وذكر المقابر.

١٥

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن بكَّار أبو بكر بن أبي عبد الملك القرشي البُسْري

حدَّث عن يوسف بن بحر قاضي جبلة(٥)

روى عنه أبو علي محمد بن هارون (٦بن شعيب

٢٠

(١) د: «أبو عبد الله».

(٢) انظر ص ١٨٥ .

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) سقطت من د.

(٥) بعده فراغ في د، س.

(٦ ـ ٦) سقط مابينهما من س.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد لفظاً، وأبو علي الحسين بن عقيل بن ريش قراءةً قالا: أنا عبد الرحمن بن عثمان، نا محمد بن هارون[٦]، نا أبو بكر محمد بن أبي عبد الملك القرشي، نا يوسف بن بحر، نا محمد بن مصعب، نا الأوزاعي، عن الزُّهْري، عن أنس بن مالك قال[١]:

٥ ركب رسول الله ﷺ فرساً، فصُرِع، فجُحِش[٢] شقه الأيمن، فصلَّى لنا جالساً، فصلينا خَلْفَه جلوساً. فلمَّا انصرف قال: «إنَّما جُعِل الإمامُ ليُؤتَمَّ به؛ فإذا كبَّر فكبِّروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رَفَع فارْفَعُوا، وإذا قال: سمع الله لمن حَمِده فقُولوا: ربَّنا ولَكَ الحَمْدُ، وإذا سَجَد قاعداً فاسْجُدوا قعوداً، أجمعون».

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن هشام بن ملاَّس بن قسيم النميري

١٠ حدث عمَّن [لم] تبلغني روايته عنه.

روى عنه عبد الوهاب الكلابي.

أخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا جدِّي أبو محمد، أنا أبو علي الأهوازي إجازةً قال: قال لنا عبد الوهاب الكلابي في تسمية شيوخه:

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن هشام بن ملاَّس.

١٥ محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفرج الشَّنَبوذي المقرئ *

قرأ على أبي الحسن بن الأخرم، وأبي بكر محمد بن موسى بن محمد بن سليمان الزَّيْنبي، وعلى أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه، وأبي بكر الحسن بن علي بن بشار الضرير المعروف بابن العلاف، وأبوي بكر: ابن مجاهد والنقَّاش، وأبي الحسن[٣] بن شَنَبُوذ، وأبي مزاحم الخاقاني.

٢٠ قرأ عليه أبو الفرج الهيثم بن أحمد الصبَّاغ، إمام مسجد سوق اللؤلؤ، وأبو علي الأهوازي.

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ ١/١٣٥، والبخاري برقم (٦٥٧) في الجماعة والإمامة، ومسلم برقم (٤١١) صلاة.

(٢) جُحِش: خدش.

* تاريخ بغداد ١/٢٧١، والأنساب ٧/٣٩٥، وإنباه الرواة ١/١٧٧، وغاية النهاية ٢/٥٠.

٢٥ (٣) س: «الحسين»، قارن بتاريخ بغداد ١/٢٨٠، والأنساب ٧/٣٩٥.

وقدِم الشام، ودخلَ حمص، وحكى عنه فارس بن أحمد [٣٣٤ ب]. وقال عبد الرحمن بن عبد الله: كنت أجلس إلى الشَّنَّبُوذي ببغداد، وأسمع منه تفسير القرآن، وكان من أعلم الناس به.

[أبو الفضل الصيرفي يعظم أمره] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا - وأبو منصور بن خَيْرون، أنا - أبو بكر الخطيب قال[1]:

سمعت أبا الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْرفي يذكر أبا الفرج الشَّنَّبُوذي، فعظَّم أمرَه، ووصف علمه بالقرآن[2]، وحفظه للتفسير، وقال: سمعته يقول: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن[3].

[مولده] قال الخطيب[4]: قال لي أبو بكر أحمد بن سليمان بن علي المقرئ:

مولد الشَّنَّبُوذي في سنة ثلاثمائة.

[من خبره عند الخطيب] أخبرنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن المالكي، وأبو منصور بن خَيْرون، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب:

محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج المقرئ، يعرف بغلام الشنبوذي، روى عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن شَنَبُوذ وغيره كتباً في القراءات، وتكلم الناس في رواياته؛ فحدَّثني أبو بكر أحمد بن سليمان بن علي المقرئ الواسطي قال: كان أبو الفرج الشنبوذي يذكر أنه قرأ على أبي العبَّاس أحمد بن سهل الأشناني، فتكلَّم الناس فيه. قال: وقرأت عليه القرآن بحرف ابن كثير، وزعم أنَّه قرأ بذلك الحرف على أبي بكر بن مجاهد، فسألت أبا الحسن الدارقطني عنه فأساء القولَ فيه، والثناءَ عليه.

[بيتان من إنشاده] أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدِّي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، أنشدنا أبو الفرج محمد بن أحمد الشَّنَّبُوذي، أنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عَرَفة نِفْطَوَيه: [من السريع]

الإلفُ لا يصبرُ عن إلفِهِ أكثرَ مِنْ يومٍ ويومَيْنِ
وقد صبرنا عنكُمُ جمعةً ما هكذا فعلُ المحبَّيْنِ

(١) تاريخ بغداد ٢٧١/١، ورواه السمعاني في الأنساب ٣٩٥/٧.
(٢) في تاريخ بغداد والأنساب: «بالقراءات».
(٣) في تاريخ بغداد: «للقراءات»، ورواية الأنساب توافق نسخ التاريخ.
(٤) تاريخ بغداد ٢٧١/١، وبعضه في أنساب السمعاني ٣٩٥/٧.

قال: وأنشدنا أيضاً أبو الفرج الشَّنَبوذي، أنشدنا أبو عبد الله نِفْطَوَيْه[١]: [من البسيط]

وكم[٢] ظفرتُ بمن أهوى فيَمْنَعُني ... منه الحياءُ، وخوفُ الله، والحذَرُ

وكم[٢] خلوتُ بمَنْ أهوى فيُقْنِعُني ... منه الفكاهةُ والتَّحْديثُ والنظرُ

أهوى الملاحَ وأهوى أن أجالِسَهم ... وليس لي في فسادٍ[٣] منهم وَطَرُ

٥ كذلك الحبُّ، لا إتيانُ مَعْصيةٍ ... لاخيرَ في لذَّةٍ من بعدها سَقَرُ

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا - وأبو منصور بن خيرون: أنا - أبو بكر الخطيب[٤]، حدَّثني القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب

أنَّ أبا[٥] الفرج الشَّنَبُوذي مات في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

وحدَّثني القاضي أبو القاسم علي بن المُحَسِّن قال:

١٠ مات أبو الفرج الشَّنَبُوذي يوم الاثنين الثالث عشر من صَفَر سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن أزهر

هو محمد بن أحمد بن المثنى، يأتي بعد.

محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو عمرو النَّيسابوري النَّحْوي، المعروف بأبي عمرو الصغير *

١٥

رفيق أبي علي النَّيْسابوري في الرحلة.

سمع بدمشق والعراق وغيرها أبا الحسن بن جَوْصا، وأبا العبَّاس بن قُتَيبة، وأبا محمد بن سلم المقدسي، وأحمد بن عبيد الله الدارمي الأنطاكي، والحسين بن عبد الله بن يزيد القطَّان الرَّقي، وأبا عَرُوبة الحرَّاني، وأبا القاسم البَغَوي، وأبا بكر محمد

---

٢٠ (١) الأبيات في إنباه الرواة ١/١٧٧ .

(٢) في الإنباه: «كم قد».

(٣) في الإنباه: «حرام».

(٤) تاريخ بغداد ١/٢٧٢ .

(٥) س: «أنبأنا أبو».

٢٥ * تاريخ بغداد ١/٢٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٦/٤٩، وإنباه الرواة ٣/٥٤، والوافي بالوفيات ٢/٣١ .

ابن أبي داود، ويحيى بن محمد بن صاعد، وعبد الرحمن بن محمد بن حماد الطِّهراني، ومحمد بن هارون الحافظ الرازيين، وأبا بكر بن خُزَيمة، وعبد الله بن محمد بن شيرويه، وجماعة سواهم.

روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ.

٥ قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال(١):

محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النَّحْوي، أبو(٢) عمرو الصَّغير ولقد كان كبيراً في العلوم والعدالة، وإنَّما لقِّب بالصغير لأنَّهما كانا أبوي عمرو لايزايلان مجلس أبي بكر [٣٣٥] محمد بن إسحاق بن خُزيمة، وهو أصغرهما، فكان أبو بكر يقول: أبو عمرو الصغير، فيثني عليه.

١٠ ولقد أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القَنْطري - ببغداد - نا محمد بن العبَّاس الكابلي قال:

قلت لأحمد بن حنبل: كتبت عن إبراهيم بن موسى الصغير، فقال: لاتقل الصغير، هو الكبير. سمع بنيسابور: عبد الله بن شيرويه وأقرانه قبل أبي بكر وأقرانه، ثم كتب عن أبي بكر وأقرانه إلى سنة عشر وثلاثمائة، ثم رحل به أبو علي الحافظ

١٥ إلى العراق، فسمع، وسمع بالجزيرة، وبالشام. وتوفي يوم الثلاثاء الخامس من جمادى الأولى سنة ثنتين وخمسين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاث وستين سنةً.

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عَنْبَس بن إسماعيل، أبو الحسين البغدادي الواعظ الصُّوفي، المعروف بابن سَمْعُون *

سمع بدمشق: أحمد بن سليمان بن زَبَّان الكِنْدي، ومحمد بن محمد بن أبي

٢٠ حُذَيفة، وروى عنهما، وعن أبي بكر بن أبي داود، وأبي عبد الله بن مَخْلد العطَّار، وأبي الحسن علي بن أحمد بن الهيثم، وأحمد بن عثمان السِّمْسار، وأبي بكر محمد

(١) قارن بسير أعلام النبلاء ١٦/٤٩ .

(٢) س: «أبا».

٢٥ * تاريخ بغداد ١/٢٧٤، والإكمال ٤/٣٦٢، وطبقات الحنابلة ٢/١٥٥، وتبيين كذب المفتري ٢٠٠، والمنتظم ٧/١٩٨، وصفة الصفوة ٢/٢٦٦، واللباب ٢/١٤٠، ووفيات الأعيان ٤/٣٠٤، والبداية والنهاية ١١/٣٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٦/٥٠٥، والوافي بالوفيات ٢/٥١، والنجوم الزاهرة ٤/١٩٨، وشذرات الذهب ٣/١٢٤ .

ابن جعفر بن أحمد بن يزيد، وأبي بكر محمد بن يونس المقرئ، وأبي الحسن أحمد ابن محمد بن أحمد بن سَلْم المَخرَمي، وعمر بن الحسن الأشناني، وأبي الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري البزّاز، وأبي عمرو بن السمّاك، وجعفر الخُلْدي، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن أحمد[1] العَبْدي، وأبي جعفر محمد بن عمرو بن ٥ البَخْتَري الرزّاز.

روى عنه: أبو طالب العُشَاري، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو الحسين بن الآبنوسي، وأبو الحسن علي بن طلحة بن محمد المُقْرئ، وعلي بن الحسن بن محمد الدقّاق.

[حديث: مابال رسول الله...]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب العُشَاري، نا أبو الحسين بن سَمْعون[2]

١٠ ح وأخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن الآبنوسي، أنا أبو الحسين بن سَمْعون

أنا أبو بكر أحمد بن سليمان الكِنْدي ـ بدمشق ـ نا أحمد بن أبي الحَواري، نا وكيع، نا سفيان، عن المِقْدام بن شُريح بن هانئ، عن أبيه قال:

قالت عائشة: من حدَّثك أنَّ رسول الله ﷺ بال قائماً فلا تصدِّقه؛ مابال ١٥ رسول الله ﷺ قائماً منذ أنزل عليه الفرقان.

[من خبره عند السلمي]

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر، أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المُزَكّي، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال:

محمد بن أحمد بن سمعون كنيته أبو الحسين، من مشايخ البغداديِّين، له لسان عالٍ في هذه العلوم لاينتمي إلى أستاذ[3]، وهو لسان الوقت، والمَرْجوع إليه ٢٠ في آداب المعاملات، يرجع إلى فنون من العلم بالقراءات[4] وعلم الظاهر، يذهب إلى أشد المذاهب، وهو إمام المتكلمين على هذا اللسان في الوقت. لقيته، وشاهدته. مات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

وذكره أبو عبد الرحمن السُّلَمي في «تاريخ الصوفية» أيضاً فقال:

---

(١) س: «محمد». هو: محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب، أبو بكر العبدي، انظر تاريخ بغداد ٢٥ ٥/٤٥٢.

(٢) أمالي ابن سمعون (مج ٣٠ / ق ٥٧ ب).

(٣) في س: «إسناد»، د: «إسناده»، والأشبه ماأثبته من سير أعلام النبلاء ١٦/٥٠٦ عن السُّلَمي.

(٤) س، د: «العلم القراءات».

أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمعون الذي هو لسان الوقت، والمعبِّر عن الأحوال بألطف بيان، مع مايرجع إليه من صحة الاعتقاد، وصحبة الفقراء.

[وعند الخطيب] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، وأبو منصور بن خيرون قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[1]:

٥ محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عَنْبس بن إسماعيل، أبو الحسين الواعظ المعروف بابن سَمْعون. كان واحد دهره، وفرد[2] عصره في الكلام على علم الخواطر والإشارات، ولسان الوعظ. دوَّن الناسُ حِكَمَهُ، وجمعوا كلامه. وحدَّث عن عبد الله بن أبي داود السِّجِسْتاني، وأحمد بن محمد بن سَلْم المخرمي، ومحمد ابن مَخْلَد الدُّوري، ومحمد بن جعفر المطيري، ومحمد بن محمد بن أبي حُذَيفة، ١٠ وأحمد بن سليمان بن زَبَّان[3] الدمشقيين، وعمر بن الحسن الشيباني[4]. حدثنا عنه حمزة بن محمد بن طاهر الدقَّاق، والقاضي أبو علي بن أبي موسى الهاشمي، والحسن بن محمد الخلاَّل، وأبو بكر الطاهري، وعبد العزيز بن علي الأَزَجي وغيرهم. وكان بعض شيوخنا إذا حدث عنه قال: حدثنا الشيخ الجليلُ المنطق [٣٣٥ ب] بالحكمة أبو الحسين بن سَمْعون.

١٥ [ذكره الأمير في مادة سمعون] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[5]:

أمَّا سَمعون ـ بسين مهملة ـ فهو: أبو الحسين محمد بن أحمد بن العباس[6] ابن إسماعيل، كُسر، فقيل: سِمْعون. سمع أبا بكر بن أبي داود، وأحمد بن سليمان بن زَبَّان الدمشقي وغيرهما، وكان من الأعيان، لم يُرَ مثلُه جودة لسان، وسرعةَ خاطر، وملاحة إشارة.

٢٠ [تاريخ مولده] أخبرنا أبو القاسم الحسيني، وأبو الحسن الغَسَّاني قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر

---

(١) تاريخ بغداد ١/٢٧٤ .

(٢) في تاريخ بغداد: «فريد».

(٣) في تاريخ بغداد: «زيان».

(٤) د: «الشناني».

٢٥ (٥) الإكمال ٤/٣٦٢ .

(٦) كذا في د، س، وفي الإكمال: «بن إسماعيل بن عنبس»، وهو ماتقدم في نسبه.

الخطيب(١)، حدثني(٢) الحسن بن أبي طالب قال: سمعت أبا الحسين بن سمعون يقول:

ولدت في سنة ثلاثمائة.

[جده قال: سِمْعون]

قال الخطيب(١): قال عبد العزيز: ذكر لنا ابنُ سمعون أنَّ جدَّه إسماعيل كُسِر اسمُه فقيل سِمْعون.

[الشبلي يتوسم فيه الخير]

٥ قال الخطيب(٣): أخبرني الحسن بن غالب بن المبارك المقرئ قال: سمعتُ أبا الفضل التميمي يقول: سمعتُ أبا بكر الأصبهاني - وكان خادم الشِّبْلي - قال:

كنتُ بين يدي الشِّبْلي في الجامع يوم جمعة، فدخل أبو الحسين بن سمعون وهو صبي، وعلى رأسه قلنسوة بشَفَاشك، مُطَلَّس بفوطة، فجاز علينا وما سلَّم، فنظر الشِّبْلي إلى ظهره، وقال: ياأبا بكر، تدري أيش لله في هذا الفتى من الذخائر؟.

[خبر حجه]

١٠ أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، نا عبيد الله بن عبد الواحد الزَّعْفراني، حدَّثني أبو محمد السِّنِّي(٤) البغدادي، صاحب ابن سَمْعون قال(٥):

كان ابن سَمْعون في أوَّل عمره ينسخ بأجرة، ويعود بأجرة نسخه على نفسه، وعلى أمِّه، وكان كثير البرِّ لها، فجلس يوماً ينسخ، وهي جالسة بقربه، فقال لها: أحبُّ أن أحجَّ، قالت له: ياولدي، كيف يمكنُكَ الحجُّ وما معك نفقة، ولا لي ماأنفقُه؛ إنَّما عيشُنا من أجرة هذا النَّسْخ. وغلب عليها النومُ، فنامت، وانتبهت بعد ١٥ ساعةٍ، وقالت: ياولدي، حجَّ، فقال لها: منعت قبل النوم، وأَذِنْت بعده؟! قالت: رأيت الساعة رسول الله ﷺ وهو يقول: دعيه يحج، فإنَّ الخِيرة له في حجِّه في الآخرة والأولى. ففرح، وباع من دفاتره ماله قيمة ودفع إليها من ثمنها نفقةً لها، وخرج مع الحجَّاج. وأخذ العربُ الحجَّاج، وأخذوه في الجملة.

قال ابن سمعون: فبقيت عرياناً(٦)، ووجدت مع رجل عباءةً كانت على

---

(١) تاريخ بغداد ١/٢٧٥ .

٢٠ (٢) س: «حدثنا».

(٣) تاريخ بغداد ١/٢٧٧، ورواه ابن عساكر في تبيين كذب المفتري ٢٠١ .

(٤) د، س: «السبي».

(٥) رواه من هذا الطريق ابن عساكر في تبيين كذب المفتري ٢٠١، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٥٠٦ .

(٦) س: «عرياً».

عدلٍ، فقلت له: هب لي هذه العباءة أستر نفسي بها، فقال: خذها. فجعلت نصفها على كتفيَّ، ونصفها على وسطي. وكان عليها مكتوب: يارب سلِّم وبلِّغ برحمتك، ياأرحم الراحمين. وكنتُ إذا غلب عليَّ الجوعُ، ووجدتُ قوماً يأكلون وقفتُ أنظرُ إليهم، فيدفعون لي الكِسْرة، فأقتنع بها ذلك اليوم. ووصلتُ إلى مكة فغسلت العباءة، وأحْرَمْتُ بها، وسألت أحد[1] بني شيبة أن يدخلني البيت، وعرَّفته فَقْري، فأدخلني بعد خروج الناس، وغلَّق الباب، فقلت: اللهم إنك[2] بعلمك غني عن إعلامي بحالي، اللهم ارزقني معيشةً أستغني بها عن سؤال الناس. فسمعت قائلاً يقول من ورائي: اللهم إنَّه مايحسن أن يدعوك، اللَّهم ارزقه عيشاً بلا معيشة. فالتفتُّ، فلم أر أحَداً، فقلت: هذا الخَضِرُ، أو أحدُ الملائكة، فأعدتُ القَوْلَ، فأعاد الدُّعاءَ، فأعدتُ، فأعاد، ثلاث مراتٍ؛ وعدت إلى بغداد. وكان الخليفة قد حرَّم جارية من جواريه، وأراد إخراجها من الدار، فكره ذلك إشفاقاً عليها.

قال أبو محمد بن السُّنِّي: فقال الخليفة: اطلبوا رجلاً مستوراً يصلح أن يزوَّج هذه الجارية. فقال من حضر: قد[3] وصل ابنُ سَمْعون من الحجِّ، وهو يصلح لها. فاستصوب الخليفة قوله، وتقدَّم بإحضاره، وحضور الشهود، فأحضروا وزوِّج بالجارية، ونُقل معها من المال والثياب والجواهر ماتحمل الملوك.

فكان ابنُ سَمْعون يجلس على الكرسي للوعظ، فيقول: أيها الناس، خرجت حاجاً، فكان من حالي كذا وكذا. ويشرح حاله جميعها. وها أنا اليوم علي من الثياب ماترون، وطيبي ماتعرفون، ولو وَطِئْتُ على العِنَبة تألَّمْتُ من الدلال، ونفسي تلك.

[قوله فيمن صلح حاله مع الله]

أخبرنا أبو القاسم الحسيني، وأبو الحسن الغَسَّاني قالا: نا [٣٣٦] - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب[4]، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني قال:

قلت لأبي الحسين بن سَمْعون: أيُّها الشيخ أنت تدعو النَّاس إلى الزهد في

---

(١) س: «إحدى».

(٢) سقطت من د.

(٣) سقطت من س.

(٤) تاريخ بغداد ١/٢٧٥، ورواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٥٠٧ .

الدنيا، والترك لها، وتلبس أحسن الثياب، وتأكل أطيبَ الطعام، فكيف هذا؟ فقال: مايصلحك لله فافعله، إذا صلُح حالُك مع الله؛ بِلُبس ليِّن الثياب، وأكل طيِّب الطعام، فلا يضرك.

قال: وحدَّثني الحسن بن محمد الخلاَّل قال: قال لي أبو الحسين بن سَمْعون: [قوله لرجل اسمه حسن]

٥ ماسمك؟ فقلت: حسن، فقال: قد أعطاك الله الاسم فسله أن يعطيك المعنى.

قال: وحدثنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن المظفر الملاح قال: سمعت ابن سمعون يقول: [قوله في المعاصي]

رأيت المعاصي نذالةً فتركتها مروءةً، فاستحالت ديانةً.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، حدَّثني أبو النجيب الأرْموي [قول أبي ذر في ابن سمعون]

وقرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، حدَّثني أبو النجيب عبد الغفار بن عبد

١٠ الواحد الأرْمَوي قال[1]:

سألت أبا ذرٍّ عبد بن أحمد عن ابن سمعون، هل اتهمته بشيء؟ فقال: بَلَغني أنَّه روى جزءاً عن أبي بكر بن أبي داود، وكان فيه: وأبو الحسين بن سمعون، وكان رجلاً[2] آخر سواه، لأنَّه كان صبياً ماكانوا يكنُّونه في ذلك الوقت، فأمَّا سماعه من غير ابن أبي داود فصحيح لاشكَّ فيه.

١٥ قال[3]: وكان القاضي أبو بكر الأشعري، وأبو حامد يقبِّلان يدَ ابن سمعون إذا جاءاه. وكان القاضي يقول: ربَّما خفي عليَّ من كلامه بعضُ الشَّيء لدِقَّته.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، وأبو الحسين بن الفرَّاء قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي ابن طلحة بن محمد المقرئ قال: سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن سمعون الواعظ يقول: [قوله فيمن لم ينظر بالعلم]

كل من لم ينظر بالعلم في ما لله عليه فالعلم حُجَّة عليه ووبال.

٢٠ أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال: [قوله في الرضا]

سمعت محمد بن أحمد بن سَمْعون ـ وكان قد سئل عن الرضا فقال: ـ الرضا بالحق، والرضا عنه، والرضا له. فقال: الرضا به مُدَبِّراً ومختاراً، والرضا عنه قاسماً ومعطياً، والرضا له إلهاً وربّاً.

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٥٠٧ .

٢٥ (٢) د، س: «رجل».

(٣) رواه ابن عساكر من هذا الطريق في التبيين ٢٠١، والذهبي في السير ١٦/٥٠٧ .

[قوله في اسم التصوف وحقيقته]

قال: وأنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال:

حضرت مجلس أبي الحسين(١) بن سمعون، فسأله رجل عن التَّصوف ماهو؟ قال: إنَّ له اسماً وحقيقةً، فعن أيِّهما تسأل؟ فقال: عنهما جميعاً، قال: أمَّا اسمه فنسيان الدنيا ونسيان أهلها، وأمَّا حقيقته فالمداراة مع الخلق، واحتمال الأذى منهم من جهة الحقِّ. ٥

[قوله في قوله تعالى: ﴿وواعدنا..﴾]

أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حيَّان الصوفي، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال(٢):

سمعت أبا الحسين بن سمعون - ببغداد - وسئل عن هذه الآية: ﴿ووَاعَدْنا موسى ثلاثين لَيْلَةً وأتممناها بعَشْرٍ﴾(٣)، فتكلم فيه بفصولٍ، ثم قال في آخر كلامه: مواعيد الأحبة وإن اختلفت فإنَّها تؤنس؛ كنَّا صبياناً ندور على الشطِّ ونقول: [من مجزوء الخفيف] ١٠

ماطليني وسوِّفي وعِديني ولا تفي
واتركيني مُـزَمَّـلاً(٤) أو تجودي فتعطفي

[من كراماته]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب(٥)، نا أبو بكر محمد بن محمد الطاهري قال: سمعت أبا الحسين بن سمعون يذكر: ١٥

أنَّه خرج من مدينة الرَّسول ﷺ قاصداً بيت المقدس، وحمل في صحبته تمراً صَيْحانياً(٦)، فلمَّا وصل إلى بيت المقدس ترك التمر مع غيره من الطعام في الموضع الذي يأوي إليه، ثم طالبته نفسه بأكل الرّطب، فأقبل عليها باللائمة، وقال: من أين لنا في هذا الموضع رطب؟! فلمَّا كان وقت الافطار عمد إلى التمر ليأكل منه فوجده رُطَباً صَيْحانياً، فلم يأكل منه شيئاً، ثم عاد من الغد عشيةً فوجده تمراً على حالته الأولى، فأكل منه - أوْ كما قال. ٢٠

قال الخطيب(٥): (٧وسمعت أبا الحسن أحمد بن علي بن الحسن البادا يقول: سمعت أبا الفتح

---

(١) د، س: «الحسن».
(٢) رواها الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٠٧/١٦ .
(٣) سورة الأعراف ٧ آية ١٤٢ . ٢٥
(٤) في سير أعلام النبلاء: «مولهاً».
(٥) تاريخ بغداد ٢٧٥/١، ورواه الحافظ في التبيين ٢٠٣، والذهبي في السير ٥٠٨/١٦ .
(٦) هو ضرب من تمر المدينة أسود صلب الممضغة.
(٧ - ٧) سقط مابينهما من د.

القوّاس يقول:

لحقتني(١) إضاقة وقتاً من الزمان، [٣٣٦ ب] فنظرتُ، فلم أجد في البيت غير قوس لي، وخُفّيْن كنت ألْبَسُهما، فأصبحت وقد عزمت على بيعهما. وكان يوم مجلس أبي الحسين بن سَمْعون، فقلت في نفسي: أحضر المجلسَ، ثم أنصرف، فأبيع الخفين والقوس ـ قال: وكان القواس قلَّما يتخلف عن حضور مجلس ابن سمعون ـ قال أبو الفتح: فحضرت المجلس، فلمَّا أردتُ الإنصراف ناداني أبو الحسين: ياأبا الفتح، لا تبع الخفين، ولا تبع القوس؛ فإنَّ الله سيأتيك برزقٍ من عنده؟ ـ أو كما قال.

قال الخطيب(٢): وحدَّثني رئيس الرُّؤساء، شرف الوزراء أبو القاسم علي بن الحسن، حدَّثني أبو طاهر محمد بن علي بن العلاَّف قال:

حضرت أبا الحسين بن سَمْعون يوماً في مجلس الوعظ، وهو جالس على كرسيِّه يتكلم. وكان أبو الفتح القوَّاس جالساً إلى جنب الكُرسي، فغشيه النعاسُ ونام، فأمسك أبو الحسين عن الكلام ساعةً حتى استيقظ أبو الفتح، ورفع رأسه، فقال له أبو الحسين: رأيتَ رسولَ الله ﷺ في نومك؟ قال: نعم، قال أبو الحسين: لذلك أمسكتُ عن الكلام خَوْفاً أن تَنْزَعج، وتنقطع عمَّا كنت فيه ـ أو كما قال.

قال(٢): وحدَّثني رئيس الرؤساء أيضاً قال: حكى لي أبو علي بن أبي موسى الهاشمي قال: حكى لي دُجى(٣) مولى الطائع لله قال:

أمرني الطائع لله بأن أوجه إلى ابن سَمْعون، فأحضره دار الخلافة، ورأيت الطائع على صفة من الغَضَب، وكان يُتَّقى في تلك الحال، لأنَّه كان ذا حِدَّة. فبعثت إلى ابن سَمْعون، وأنا مشغولُ القَلْبِ لأجله، فلمَّا حضر أعلمت الطائع حضوره، فجلس مجلسه، وأذن له في الدخول(٤)، فدخل، وسلَّم عليه بالخلافة، ثم أخذ في وعظه؛ فأوَّل مابتدأ به أن قال: روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ وذكر

---

(١) س: «لحقني».

(٢) تاريخ بغداد ١/٢٧٦، ورواه ابن عساكر في التبيين ٢٠٤ من هذا الطريق، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٥٠٨ .

(٣) اللفظة من غير إعجام في س والتبيين.

(٤) في تاريخ بغداد: «بالدخول».

خبراً، وأحاديث بعده ـ ثم قال: روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ وذكر عنه خبراً ـ ولم يزل يجري في ميدان الوعظ حتَّى بكى الطائع، وسُمع شهيقه، وابتل منديل بين يديه بدموعه، فأمسك ابن سمعون حينئذٍ. ودفع إليَّ الطائع درجاً فيه طيب وغيره، فدفعته إليه، فانصرف. وعدت إلى حضرة الطائع، فقلتُ: يامولاي، رأيتك على صفة من شدَّة الغَضَب على ابن سمعون، ثم انتقلت عن تلك الصفة عند حضوره، فما السَّببُ؟ فقال: رُفِعَ إلي[1] عنه أنَّه ينتقص[2] عليَّ بن أبي طالب، فأحببت أن أتيقن ذلك[3] لأقابله عليه، إن صحَّ ذلك منه، فلمَّا حضر بين يديَّ افتتح كلامه بذكر علي بن أبي طالب، والصلاة عليه، وأعاد وبدأ[4] في ذلك. وقد كان له مندوحة في الرواية عن غيره، وترك الابتداء به، فعلمت أنَّه وفِّق لما تزول به عنه الظِّنَّة، وتبرأ ساحته عندي، ولعلَّه كوشف بذلك ـ أو كما قال.

[من خبر مجلس حديثه] أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن الحسن بن محمد الدقَّاق قال: سمعتُ أبا الحسين بن سمعون

وكانوا يقرؤون عليه الحديث، فرأى رجلاً ينسخ في حال القراءة ـ فقال له[5]: حضرت لتسمع أو لتنسخ؟ وقال: كن كأنَّ رسولَ الله ﷺ جالس يحدثنا وتسمع حديثه. إذا فرغ من القراءة يقول للذي يكتب السماع: فلان ينسخ أو يسمع؟

[تاريخ وفاته ومدفنه] أخبرنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن المالكي قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[6]، أنا أبو نُعَيم الحافظ قال:

توفي أبو الحسين بن سمعون في ذي القعدة ـ أو ذي الحجة ـ سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ـ الشك من أبي نعيم.

---

(١) سقطت من د.

(٢) د: «ينتقص».

(٣) د: «إلى ذلك»، وفي تاريخ بغداد: «ذاك».

(٤) في د، س: «وأبدأ».

(٥) سقطت من س.

(٦) تاريخ بغداد ١/٢٧٧، ورواه من هذا الطريق الحافظ في التبيين.

قال[1]: وأنا أحمد بن محمد العَتيقي قال:

سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ـ فيها توفي أبو الحسين بن سَمْعون الواعظ، يوم النصف من ذي القعدة. وكان ثقة مأموناً.

قال الخطيب[1]:

٥ وذكر لي غير العَتيقي أنَّه توفي يوم الخميس الرابع عشر من ذي القعدة، ودفن في داره بشارع العباسيين[2]، فلم يزل هناك حتى نقل في[3] يوم الخميس الحادي عشر من رجب سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة فدفن بباب حرب، وقيل لي: إن أكفانه لم تكن بليت بعدُ.

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن علي ـ

١٠ [٣٣٧] ويقال: ابن إسماعيل بن محمد ـ أبو عبد الله ـ

ويقال: أبو بكر ـ البَرْزي المقرىء الصُّوفي *

روى عن أبي سليمان بن زَبْر.

روى عنه أبو سعد إسماعيل بن علي السَّمَّان، وعلي بن الخَضِر، وعبد العزيز الكَتَّاني، وكَنَّوْه أبا عبد الله، وعلي الحِنَّائي، وكنَّاه أبا بكر.

[حديث: لايزني الزاني..]

١٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إسماعيل ابن علي البَرْزي المقرئ ـ قراءةً عليه ـ نا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زَبْر، نا أبو عثمان سعيد ابن عبد العزيز، نا عبد الله بن هانئ، نا ضَمْرة، عن ابن شَوْذَب، عن أبي هارون العَبْدي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسولُ الله ﷺ[4]:

---

(١) تاريخ بغداد ١/٢٧٧، ورواه من هذا الطريق الحافظ في التبيين.

٢٠ (٢) كذا في د، س، وفي تبيين كذب المفتري، وتاريخ بغداد: «العتابيين»، وفي النسخة المطبوعة من تاريخ بغداد: «الغتابيين».

(٣) ليست في تاريخ بغداد.

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٢٨، ومعجم البلدان ١/٣٨٢، والتوضيح ١/٤٣٤ .

(٤) رواه البخاري برقم (٢٣٤٣) في المظالم، وبرقم (٥٢٥٦) في الأشربة، وبرقم (٦٤٢٥)

٢٥ محاربون، ومسلم برقم (٥٧) في الإيمان، وأبو داود برقم (٤٦٨٩) في السنة، والترمذي برقم (٢٦٢٥)، في الإيمان، والنسائي ٨/٦٤ من غير هذا الطريق.

«لايَزني الزَّاني حين يَزْني وهو مُؤمنٌ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يَسْرِق [السارق] حين يَسْرِق وهو مؤمن، ولا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يَرفَعُ الناسُ إليها أبصارهم وهو مؤمن».

[تاريخ وفاته] قال لنا أبو محمد بن الأكفاني: قال لنا عبد العزيز الكَتَّاني:

٥ توفي شيخنا أبو عبد الله محمد بن أحمد البَرْزِي المقرئ يوم الأحد النصف من المحرَّم سنة خمسَ عشرةَ [وأربعمائة]. حدَّث عن أبي سليمان محمد بن عبد الله ابن زَبْر الحافظ. وكان ثقةً.

محمد بن أحمد بن أيوب بن الصَّلْت، أبو الحسن البغدادي المقرئ المعروف بابن شَنَّبُوذ *

١٠ أحد القُرَّاء المشهورين.

سمع بدمشق: الخطاب بن سعد الخير، وقرأ بها على أبي الحسن أحمد بن نصر بن شاكر بحرف عبد الله بن عامر، وهارون بن موسى بن شريك الأخفش. وبغيرها على أبي بكر محمد بن عمران الخُرَيْمي، وإسحاق[١] بن أحمد بن إسحاق الخزاعي، وأبي الحسن إسماعيل بن عبد الله بن عمرو التُّجيبي، وعمر بن عبد العزيز ١٥ ابن عمران بن أيوب بن مِقْلاص - بمصر - وحدث عن علي بن بشر بن هلال، وعمرو بن أحمد بن عمرو بن السرح المصري، ومحمد بن سهل بن حمَّاد التستري، وعبد الرحمن بن منصور الحارثي، ومحمد بن عبد الملك الأَرْسُوفي، ومحمد بن شعيب بن الحجَّاج الزُّبيدي، وأبي مسلم الكَجِّي، وبشر بن موسى، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري[٢].

---

٢٠ * ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٦٠، وتاريخ بغداد ١/٢٨٠، والأنساب ٧/٣٩٥، والمنتظم ٦/٣٠٧، ومعجم الأدباء ١٧/١٦٧، ووفيات الأعيان ٤/٢٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٦٥، ومعرفة القراء ١/٢٧٦، والوافي بالوفيات ٢/٣٧، ومرآة الجنان ٢/٢٨٦، والبداية والنهاية ١١/١٩٤، وغاية النهاية ٢/٥٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦٧، وشذرات الذهب ٢/٣١٣ .

(١) في د، س: «أبي إسحاق». هو: إسحاق بن أحمد بن إسحاق، أبو محمد الخزاعي. انظر سير ٢٥ أعلام النبلاء ١٤/٢٨٩ .

(٢) س: «الديري».

قرأ عليه أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل، وأبو الحسن علي بن الحسن بن عثمان بن سعيد الغَضائري، وأبو الفرج محمد (١بن أحمد١) بن إبراهيم الشَّنَبوذي. وروى عنه أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر، وعبد الله بن محمد بن الحجَّاج الأصبهانيان، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم الجُورِي ٥ الفقيه النيسابوري، وأبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي، وأبو سعيد محمد بن الفضل المقرئ، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر بن شاذان، ومحمد بن إسحاق القَطيعي.

[حديث: لو أن الله أذن..]

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن

قالا: أنا أبو سعيد[٢] أحمد بن محمد بن إبراهيم الحوري، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أيوب المعروف بابن شَنَبُوذ، نا خطاب بن سعد الدمشقي ـ بدمشق ـ نا أبو عمرو عبد الرحمن بن أيوب بن سعيد الحمصي، نا العطَّاف بن خالد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ[٣]:

«لو أنَّ الله أذن لأهل الجنَّة بالتجارة لتبايعوا بينهم العطرَ والبزَّ».

١٥ كذا قال: الحوري. وأخطأ في تسمية ابن شَنَبُوذ، فقلب اسمه واسم أبيه؛ والصواب ما:

[حديث: الصلاة في جوف الليل]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو حفص بن شاهين إملاءً، نا محمد بن أحمد بن أيوب، المعروف بابن شَنَبُوذ، حدَّثني محمد بن رُزَيق المديني، نا الهيثم بن حبيب الخراساني، نا عكرمة بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن محمد بن المُسْتَنير، عن حُمَيد بن عبد ٢٠ الرحمن عن أبي هريرة

أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ، فقال: يارسول الله، أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟ قال: «الصَّلاة في جوف الليل»، قال: فأيُّ الصِّيام أفضل بعد رمضان؟ قال: «شَهرُ الله الذي تَدعونه المُحرَّم».

[خبره في تاريخ نيسابور]

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشيري، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

---

٢٥ (١ ـ ١) سقط مابينهما من د.

(٢) د: «سعد»، هو: أبو سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم الجُوري. انظر التوضيح ٢/٥١٧، وسينبه الراوي على ماأصاب هذا الاسم من تصحيف في هذا الإسناد.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٩٣٤٩).

محمد بن أحمد بن أيوب بن الصَّلْت المقرئ [٣٣٧ب] أبو عبد الله بن شنبوذ ـ ويقال: أبو الحسن ـ البغدادي. سمع ببغداد، والشام، الكثير عن الطبقة الثالثة مثل أبي يحيى العطَّار، ومحمد بن عوف الحِمْصي، وعلي بن حرب، والحسن ابن عَرفة، وأقرانهم، وهو أحدُ أئمة القُرَّاء. وردَ نَيْسابور سنة خمسٍ وتسعين ومائتين، فأقام بها مدة، ثم خرج إلى مرو، وكتب عن المراوزة وغيرهم، ثم انصرف إلى نيسابور، وانصرف إلى بغداد، وامتحن بها، ثم مات بها. وإليه كان ينتمي شيخنا أبو بكر بن عبدوس.

والصحيح أنَّ ابن شَنَبوذ أبو الحسن، فإن أبا عمر[1] الزاهد الأنماطي قرأ عليه، وقال: قال لنا أبو الحسن بن شَنَبوذ.

[وفي تاريخ أبي نعيم] أنبأنا أبو علي المقرئ، وحدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ[2]:

محمد بن أحمد بن أيوب بن الصَّلْت المُقْرئ، أبو الحسن بن شَنَبوذ البغدادي قدم أصبهان سنة ثلاثٍ وثلاثمائة. وقال أبو العباس بن محمود: حدثنا[3] سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

[وفي تاريخ بغداد] أخبرنا أبو القاسم العَلوي، وأبو الحسن المالكي قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب قال[4]:

محمد بن أحمد بن أيوب بن الصَّلْت، أبو الحسن المقرئ، المعروف بابن شَنَبُوذ. حدَّث عن أبي مسلم الكَجِّي، وبشر بن موسى، وعن محمد بن الحسين الحُنَيْني[5]، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وعبد الرحمن بن جابر الكلاعي الحِمْصي، وعن خَلْق كثيرٍ من شيوخ الشام ومصر. روى عنه أبو بكر بن شاذان، ومحمد بن إسحاق القَطيعي، وأبو حفص بن شاهين، وغيرهم. وكان قد تخيَّر لنفسه حروفاً من شواذِّ القراءات تخالف الإجماع، فقرأ بها، فصنَّف أبو بكر بن الأنباري وغيرُه كُتُباً

---

(١) د، س: «قال: أنبأنا عمر»، وظني أن المثبت هو الصواب.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٦٠ .

(٣) في تاريخ أصبهان: «حدثناه».

(٤) تاريخ بغداد ١/٢٨٠ .

(٥) في تاريخ بغداد: «الحبيني»، تصحيف. هو أبو جعفر محمد بن الحسين الحُنَيني، نسبة إلى حُنين، جد. انظر الأنساب ٤/٢٥٧ . وجاءت نسبته على الصواب في ترجمته في تاريخ بغداد ٢/٢٢٥ .

في الردّ عليه.

ح قال[١]: وأخبرني إبراهيم بن مَخْلَد - فيما أذِن لي أن أرويه عنه - أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي في «كتاب التاريخ»، قال:

واشتهر ببغداد أمر رجل يعرف بابن شَنَبوذ، يقرئ الناس، ويقرأ في المحراب بحروف يخالف فيها المصحف، مما يُرْوَى عن عبد الله بن مسعود، وأُبيٍّ بن كعب وغيرهما ممَّا كان يُقْرأ به قبل جمع المصحف الذي جمعه عثمان بن عفان، ويتَّبع الشواذ، فيقرأ بها، ويجادل حتى عظم أمرُه، وفحُش، وأنكره الناس، فوجه السلطانُ يَقْبضُ[٢] عليه في يوم السَّبْتِ لستٍّ خلون من ربيع الأوَّل[٣] سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة، وحمل إلى دار الوزير محمد بن علي - يعني ابن مقلة - وأحضر القضاةُ والفقهاءُ والقرَّاء، وناظره - يعني الوزير - بحضرتهم فأقام على ماذكر عنه، ونصره، واستنزله الوزير عن ذلك، فأبى أن ينزل عنه، أو يرجع عمَّا يقرأ به من هذه الشَّواذ المنكرة، التي تزيد على المصحف وتخالفه. فأنكر ذلك جميع من حضر المجلس، وأشاروا بعقوبته، ومعاملته بما يضطره إلى الرجوع، فأمربتجريده، وإقامته بين المعسارين[٤] وضربه بالدرة على قفاه، فضرب نحو العشرة ضرباً شديداً، فلم يصبر، واستغاث، وأذعن بالرجوع والتوبة، فخلي عنه، وأعيدت عليه ثيابه، واستتيب، وكتب عليه كتاب بتوبته[٥]، وأخذ فيه خطه بالتوبة.

قال[٦]: وحدثني القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال: قال لي أبو الفرج الشَّنبوذي وغيره:

مات ابن شَنَبوذ في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

قال لي غير أبي العلاء: إنَّه توفي يوم الاثنين لثلاثٍ خلون من صفر.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٢٨٠ .

(٢) في تاريخ بغداد: «فقبض».

(٣) في تاريخ بغداد: «الآخر».

(٤) كذا في د، س من غير إعجام، وفي تاريخ بغداد: «الهنبازين»، وفي معرفة القراء الكبار ١/٢٧٩: «الهنبارين».

(٥) د: «توبته».

(٦) تاريخ بغداد ٢٨١/٢ .

محمد بن أحمد بن بشر، أبو سعيد الهَمَذاني

قدم دمشق، وسكن القباب. وحدث بها[١] عن عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان الجواليقي، ومحمود بن محمد الواسطي، وعبد الله بن محمد بن وهب بن حمران الدينوري، وأبي معشر الحسن بن محمد الدارمي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وأبي يَعلى الموصلي، وأبي جعفر محمد بن موسى الحُلْواني، وأبي القاسم البغوي[٢]، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، وأبي خليفة الجُمَحي، وأبي إسحاق إبراهيم ابن إسحاق الخُتَّلي، ومحمد بن خالد الراسبي، وزكريا بن يحيى الساجي.

روى عنه أبو الحسين الرازي - وسمع منه بأنطاكية - وابنُه تمَّام بن محمد.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو سعيد محمد بن [٣٣٨] أحمد بن بشر الهَمَذاني قراءةً عليه سنة أربعين وثلاثمائة، نا عبدان الجَواليقي، نا داهر[٣] ابن نوح، نا عبد الله بن جعفر، عن سهيل - يعني ابن أبي صالح - عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[٤]:

«أعطوا الأجير أجْرَه قبل أن يَجِفَّ عرقُه».

هذا حديث غريب.

قرأت بخط تمام بن محمد:

خرج الشيخ - يعني أبا سعيد هذا - إلى الرَّملة، ومات بالرَّملة.

محمد بن أحمد بن بشر، أبو العبَّاس القُرشي *

حدَّث بصَيْدا عن أبي خَليفة الجُمحي.

روى عنه أبو الحسين بن جميع.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد قالا: أنا أبو نصر بن

---

(١) سقطت من س.

(٢) سقطت من د.

(٣) س: «زاهر»، في الاستدراك: «داهر بن نوح، روى عنه عبدان بن أحمد الأهوازي». وانظر الإكمال ١٦١/٤ «هامش التحقيق (١)».

(٤) أخرجه صاحب الكنز بالأرقام: (٩١٢٥، ٩١٢٦، ٩١٣٠).

* مشيخة ابن جميع ٧٩ .

طلاَّب، أنا أبو الحسين بن جُمَيْع، أنا محمد بن أحمد ـ يعني ابن بشر أبا العباس القرشي ـ بصيدا ـ نا الفضل ابن الحُباب، نا المازني قال:

قال رجلٌ لابنه: يابنيّ، اجتَنِب صحبةَ ثلاثة، واصحب من سواهم، اجتنب صُحْبةَ الفاسِق، فإنَّه يَبيعك بأكلةٍ وشَرْبةٍ، والجَبان، فإنَّه يُسْلِمُكَ ويسلم والديه، والبخيل، فإنَّه يخذلك أحوجَ ماتكون إليه. ٥

محمد بن أحمد بن بكير بن سعيد، أبو بكر التَّنوخي الخيَّاط إمام مسجد أبي صالح *

حدَّث عن عبد الوهاب الكلابي، وأبي بكر عبد الله بن محمد الحِنَّائي.

روى عنه عبد العزيز الكتَّاني، وأثنى عليه هو والحدَّاد، ونجا بن أحمد، وإسماعيل بن علي السَّمَّان. ١٠

[حديث: أن رسول الله دخل مكة..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو بكر محمد بن بُكَيْر بن أحمد التَّنوخي الشيخ الصالح قراءةً، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد، نا محمد بن خريم، نا هشام بن عمَّار، نا مالك بن أنس، نا محمد بن شهاب الزُّهْري، عن أنس[١]

أنَّ رسولَ الله ﷺ دخل مكَّة وعلى رأسه المِغْفَر[٢].

[طريق آخر للحديث]

١٥ أخبرناه عالياً أبو محمد المُزَكِّي، وعبد الكريم بن حمزة، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قالوا: أنا أبو القاسم الحِنَّائي، نا عبد الوهاب بن الحسن الكِلابي لفظاً، نا محمد بن خُرَيم

فذكره؛ وله عندنا طرق كثيرة.

كذا نسبه الكَتَّاني وقد قلب نسبه، والصوَّاب: محمد بن أحمد بن بُكير بن سعد[٣]، كذلك قرأتُ نسبه بخط نفسه في كتابه عن عبد الوهاب.

[تاريخ وفاة المترجم]

٢٠ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، حدَّثني نجا بن أحمد العطَّار قال:

---

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٤٥ .

(١) أخرجه البخاري برقم (١٧٤٩) إحصار، وبرقم (٢٨٧٩) جهاد، وبرقم (٤٠٣٥) مغازي، وبرقم (٥٤٧١) لباس، ومسلم برقم (١٣٥٧) حج، ومالك في الموطأ ٤٢٣/١، وأبو داود برقم (٢٦٨٥) جهاد، والترمذي برقم (١٦٩٣) جهاد، والنسائي ٢٠١/٥ . وأخرجه ابن عساكر من هذا الطريق في التاريخ ٢٧٤/٣٨ . ٢٥

(٢) المِغْفر: زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس، أو ماغطى الرأس من السلاح.

(٣) كذا، تقدم : «سعيد».

توفي أبو بكر محمد بن بكير التَّنوخي إمام مسجد أبي صالح في المحرَّم سنةَ ستٍّ وثلاثين وأربعمائة.

قال عبد العزيز: حدَّث عن عبد الوهاب الكلابي بشيءٍ يسير.

محمد بن أحمد بن تغلب بن إبراهيم، أبو عبد الله التاجر

كان أبوه من أهل آمد، وولد هو ببغداد، وسمع بها الحديث من أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان، وأبي علي بن نبهان. وقرأ الأدب على أبي منصور ابن الجواليقي. وقدم دمشق غير مرَّة، ومضى إلى مصر، وكتبت عنه شيئاً يسيراً.

حدثَنا أبو عبد الله بن تَغلب الآمدي لفظاً بدمشق، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان وأنبأنا أبو القاسم بن بيان، نا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرمي إملاءً، نا أحمد ابن سلمان، نا الحارث بن محمد بن أبي أُسامة، نا يحيى بن هاشم، نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ:

قال: ونا أحمد بن سلمان قال: وقرئ على عبد الملك بن محمد الرَّقاشي وأنا أسمع، نا أشهل بن حاتم، نا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال[1]:

«احتجَّ آدمُ وموسى، فقال موسى: أنتَ آدمُ الذي خَلَقكَ الله بيدِه، وأسجدَ لَكَ ملائكته. أشقيتَ النَّاسَ، وأخرجتَهم من الجنَّة. قال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته، وكلَّمَك تكليماً، أتلومني على عملٍ كتَبَهُ الله عليَّ قَبْلَ أنْ يَخْلُقَ السماواتِ والأرضَ؟» قال رسول الله ﷺ: «فحجَّ آدمُ موسى - عليهما السَّلام».

محمد بن أحمد بن أبي جَحْوَش، أبو جحوش الخُرَيْمي المُرِّي خطيب جامع دمشق *

[٣٣٨ب]

سمع الحديث بدمشق، وبنَيْسابور من أبوي حامد: أحمد بن عبد الرحمن الجُلودي وأحمد بن محمد بن الشَّرقي، وأبي بكر بن خزيمة، وأبي العباس السَّرَّاج،

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٢٢٨) في الأنبياء، وبرقم (٤٤٥٩، ٤٤٦١) في التفسير، وبرقم (٦٢٤٠) في القدر، وبرقم (٧٠٧٧) في التوحيد، ومسلم برقم (٢٦٥٢) في القدر، والترمذي برقم (٢١٣٤) في القدر، وأبو داود برقم (٤٧٠١) في السنة.

* الإكمال ٢٤٣/٣، والأنساب ١٠٠/٥، والتوضيح ٢٠٧/٣ .

وأحمد بن يحيى بن عبد الله الصُّوفي، وأبي عمرو أحمد بن محمد النَّيْسابوري الأزهري، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، وأحمد بن أنس ابن مالك، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد.

روى عنه: تمَّام بن محمد، وعبد الوهاب المَيداني.

[حديث: كان الناس يعودون داود..]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو جَحْوش محمد بن أحمد بن أبي جَحْوش الخُرَيمي قراءة عليه، نا أبو حامد أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل الجلودي - بنيسابور - نا محمد بن عبد الرحمن - شيخ قدم علينا - نا الأشجعي، عن سفيان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

«كان الناسُ يَعودون داودَ، ويظنُّون أنَّ به مَرَضاً، وما به إلاَّ شدَّة الخَوف من الله - عزَّ وجلَّ».

غريب جداً، ومحمد بن عبد الرحمن هذا هو ابن غزوان بن أبي قُراد[2] الضَّبِّي، ضعيف.

[حديث: زينوا القرآن بأصواتكم..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي الرضا، أنا تمَّام بن محمد، أخبرني أبو جَحوش محمد بن أحمد بن أبي جَحوش الخُرَيمي، نا محمد بن إسحاق النَّيْسابوري - بنَيْسابور - نا محمد بن أبي صفوان، نا سلمة بن سعيد، عن صدقة بن أبي عمران، عن عَلقمة، عن زاذان، عن البَراء قال: قال[3] رسول الله ﷺ:

«زيِّنوا القُرآن بأصواتِكم».

[مجلس مالك]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني، أنا عبد الوهاب بن جعفر المَيداني، أنا أبو جحوش محمد بن أحمد الخُرَيمي الخطيب، أنَّ أبا عمرو أحمد بن محمد النَّيْسابوري أخبره، نا أبو أحمد[4] قال: سمعت أبي يقول:

كنَّا نأتي مالكَ بن أنس، فنجلس في دِهْلِيز له، وتجيء هاشم، فتجلس على منازلها، وقريش على منازلها. ثم يجيء، فيجلس. وتخرج جارية له بمراوح بيدها،

---

(١) أخرجه صاحب الكنز بالرقمين (٣٢٣٢٣، ٣٢٣٢٤) من طريق ابن عساكر.

(٢) س: «فراد»، قارن بالإكمال ٧/١٠٤ - ١٠٥، وانظر ترجمة محمد بن عبد الرحمن هذا في تاريخ بغداد ٢/٣١١ .

(٣) أخرجه أبو داود برقم (١٤٦٨) في الصلاة، والنسائي ٢/١٧٩، وابن ماجه برقم (١٣٤٢) إقامة، والدارمي ٢/٤٧٤، وأحمد في غير موضع.

(٤) س: «محمد»، انظر تتمة الخبر.

فيأخذُ الناسُ، يتروحون[١] بالمراوحِ، فيقول الشيخ: بالمصراع هكذا، فيفتحُه، فتنظر إلى قريش كأنَّ على رؤوسها الطيرُ إذا خرج.

[بيتان قيلا في مالك] قال أبو أحمد: وفيه قال الأول ـ يعني مالكاً: [من الكامل]

يسل الجوابَ، فما يُراجع هيبةً ... والسائلونَ نواكسُ الأذقانِ
أدبُ الوَقَارِ، وعزُّ سلطان التُّقى ... فهو المطاعُ، وليسَ ذا سلطانِ ٥

ذكر عبد الوهاب الميداني، فيما وجدته بخطه:

أنَّه من أهل العلم والستر، وأهل البُيوتاتِ والأقدار، وأنَّه لمَّا خطب كان مقصِّراً في صلاته، وخطبته غير بليغ فيها، لأنَّه مقام عظيم هائل.

[خبر أبي جحوش من طريق الخطيب] قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال:

محمد بن أحمد بن أبي جَحوش، أبو جحوش الخُرَيْمي الدمشقي. كان خطيب الجامع بها. وحدَّث عن أحمد بن أنس بن مالك، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد الدِّمشقيين. وعن أبي بكر بن خُزَيْمة، وأبي العبَّاس السَّرَّاج النَّيْسابوري، وأحمد بن محمد بن الأزهر؛ وكان سمع منهم بنَيسابور. روى عنه تمَّام بن محمد الرازي، وعبد الوهاب بن الميداني. ١٠

[ضبط الخريمي عن الأمير] قرأت على أبي محمد بن حَمْزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٢]: ١٥

أمَّا الخُرَيْمي ـ بضمِّ الخاء وبالرَّاء ـ فهو: محمد بن أحمد بن أبي جَحْوش، أبو جحوش الخُرَيمي الدِّمشقي، و[٣]كان خطيب الجامع بها. حدَّث عن أحمد بن أنس ابن مالك، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد الدِّمَشْقيَّين، وعن أبي بكر بن خُزيمة، والسرَّاج وغيرهما[٤]. روى عنه: تمام بن محمد[٥] الرازي، وعبد الوهاب المَيْداني.

٢٠

(١) س: «فيتروحون».
(٢) الإكمال ٣/٢٤٣ .
(٣) ليست «و» في الإكمال.
(٤) في الإكمال: «وغيرهم».
(٥) ليست: «ابن محمد» في الإكمال.

محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن مِهْران بن أبي جَميلة أبو العلاء الذُّهْلي الكوفي، نزيل مصر *

يعرف بالوكيعي. سمع بدمشق: هشام بن عمَّار، وإبراهيم بن يعقوب، وحدَّث عنهما، وعن أبيه أحمد بن جعفر الوَكيعي، وعلي بن الجَعْد، وعلي بن المَديني، ومحمد بن إبراهيم الأسباطي، وأبي بكر وعثمان [٣٢٩] ابني أبي شيبة، وأبي خيثمة زُهَيْر بن حرب، وأحمد بن عمران الأخْنسي، وأحمد بن جميل المَرْوَزي، ومحمد بن الصَّباح الدُّولابي، وداود بن عمرو الضَّبِّي، وعُبيد بن جَنَّاد الحلبي، وعاصم بن علي بن عاصم، وأبي إبراهيم إسماعيل بن هُود الواسطي، ومحمد بن خالد بن عبد الله الطحان، وأحمد بن صالح، وهارون بن سعيد، ومحمد بن رُمْح، وعيسى بن حمَّاد، وأبي طاهر بن السَّرْح، والحارث بن مِسْكين، وعمرو بن سواد، وسَلَمة بن شبيب.

روى عنه أبو جعفر الطحاوي[1]، وأبو عبد الرحمن النَّسائي، وأبو أحمد بن عدي، وأبو سعيد بن يونس المصري، وابن الأعرابي، وأبو الحسن محمد بن عبد الله ابن زكريا بن حيُّويه، والحسن بن رَشيق، وسليمان بن أحمد الطبراني، وأبو علي الحسن بن الخَضِر السُّيوطي[2]، وأبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكِنْدي، وأبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان القُرْطبي الفقيه، وأبو عيسى أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق الجَوْهري المصري، وأبو بكر محمد بن علي بن الحسن النقَّاش.

[حديث: للأمة تطليقتان..]

أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[3]، نا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي، نا هشام بن عمَّار، نا

---

* الكامل في الضعفاء ٦/٢٤٤٢، ومشتبه النسبة لعبد الغني ٢٩ - ٣٠، وتهذيب الكمال ٢٤/٣٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٣٨، وتهذيب التهذيب ٩/٢١، وحسن المحاضرة ١/٢٩٤، والنجوم الزاهرة ٣/١٨١.

(١) س: «الطحان».

(٢) في تهذيب الكمال: «الأسيوطي». قال السمعاني في الأنساب ١/٢٦٢ - ٢٦٣: «الأسْيوطي - بضم الألف وسكون السين المهملة وضم الياء - هذه النسبة إلى أسيوط، وهي بليدة بديار مصر من الريف الأعلى بالصعيد، ومنهم من يسقط الألف، ويقول: سيوط. والمشهور بهذه النسبة أبو علي الحسن بن علي ابن الخضر بن عبد الله الأسيوطي». وقال ياقوت في معجم البلدان ١/١٩٣: «أسيوط» بالفتح ثم السكون.

(٣) الكامل في الضعفاء ٦/٢٤٤٢، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٢٧٩٥٣) من طريق ابن عدي وابن عساكر.

سليمان بن موسى الزُّهْري، نا مظاهر بن أسلم المخزومي المكي، نا القاسم بن محمد قال:

أشهد على عائشة أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «للأَمَةِ تطليقتان، ولها قُرْءٌ[١] وحَيْضتان، ولا تحِلُّ له حتى تنكحَ زَوْجاً غيرَهُ».

[خبره عند ابن يونس] كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْده، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمِّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس

ح وحدَّثنا أبو بكر، أنا أبو عمرو بن مَنْده إجازةً، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا ابن يونس[٢]:

محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن مِهْران بن أبي جَميلة الذُّهْلي. يكنى أبا العلاء. وُلِد بالكوفة سنة أربعٍ ومائتين. قدم إلى مصر قديماً تاجراً، وكان ثقةً ثَبْتاً. توفي بمصر يوم الخميس لستٍّ بقين من جُمادى الآخرة سنة ثلاثمائة، وصلى عليه أبو عُبيد علي بن الحسين القاضي. وكان قد عمي قبل وفاته بيَسير، وما رأيته أنا إلاَّ وهو أعمى.

[وفاته عن الطحاوي] وكذا ذكر أبو جعفر الطَّحاوي إلاَّ أنَّه قال: لخمسٍ بقين.

[ذكره عبد الغني في باب الذهلي] أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة قراءةً، عن أبي زكريا البُخاري

وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقاتل السُّوسي[٣]، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد، أنا أبو زكريا

وأخبرنا أبو الحسين[٤] أحمد بن سلامة، أنا سهل بن بشر، أنا رَشَأ بن نظيف

قالا: نا عبد الغني بن سعيد[٥]

قال في باب الذُّهْلي، قال: وأبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الذُّهْلي الوَكيعي. مات بمصر سنة ثلاثمائة. سمع من محمد بن الصَّباح الدُّولابي، وعاصم ابن علي.

محمد بن أحمد بن جعفر، أبو أحمد الحَرْبي

حدَّث ببيروت عن جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي.

---

(١) القُرْء والقَرء: الطُّهر.

(٢) رواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٣٤٦/٢٤ .

(٣) سقطت من د.

(٤) د: «الحسن».

(٥) مشتبه النسبة ٢٩ - ٣٠ .

روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي المعتمر.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن محمد الحِنَّائي

ح وأنا أبو محمد بن صابر، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن حمزة بن أبي فجَّة[1] الفارسي قراءةً عليه، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن الحِنَّائي[2]

٥ نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن خلف الرَّقي - قدم علينا سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة - نا أبو أحمد محمد بن أحمد بن جعفر الحربي - ببيروت - قراءة عليه سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة - نا جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري، نا هشام بن عمَّار، نا صَدَقة بن خالد، نا يحيى بن الحارث الذِّماري قال: سمعت أبا أسماء الرَّحَبي يحدِّث عن ثَوْبان مولى رسول الله ﷺ قال[3]:

«مَنْ صام ستَّة أيامٍ بَعْدَ الفِطر كان تمامَ السَّنة. مَنْ جاء بالحَسَنةِ فلَهُ عَشْرُ

١٠ أمثالِها».

كذا رواه موقوفاً.

محمد بن أحمد بن جعفر، أبو الحسن اليَزْدي

سمع بدمشق أبا العبَّاس محمد بن جعفر بن هشام بن ملاَّس النُّمَيْري.

روى عنه أبو منصور محمد بن جبريل بن ماح[4] الفقيه الهَرَوي.

١٥ أخبرنا أبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبَّار بن عثمان الفامي المعدِّل، وأبو عبد الله محمد بن علي ابن محمد الطبيب - حفيد العميري بهَرَاة - قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد العُمَيري، أنا أبو منصور بن ماح، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن جعفر اليَزْدي - بنيسابور - أنا محمد بن جعفر النُّمَيري، نا يزيد بن عبد الصمد، حدثناه سَلامة بن بشر بن بُديل العُذْري[5]، نا صدقة بن عبد الله السَّمين، عن سعيد ابن أبي عَرُوبة، عن قَتادة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال[6]:

---

٢٠ (١) د: «بجة». انظر التاريخ (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ١٦٩ .

(٢) اللفظة محرفة في د، س.

(٣) أخرجه ابن ماجه برقم (١٧١٥) صيام، وفي سنده بين هشام بن عمار وصدقة: (بقية). وصاحب الكنز برقم (٢٤٢١٢).

(٤) د: «ماج»، والصحيح أنه بالمهملة، انظر التوضيح ٦/٨ .

٢٥ (٥) س: «العدوي». قال ابن حجر في التقريب: ٣٤٢/١ «العُذْري - بضم المهملة وسكون المعجمة».

(٦) أخرجه مسلم برقم (٢٨٢٤) من طريق آخر عن أبي هريرة.

«قال ربكم: أعددتُ لعِبادي الصالحين مالا عَيْنٌ رأتْ، ولا أذُنٌ سَمِعتْ، ولا خطر على قلبِ بَشَرٍ».

محمد بن أحمد بن الحسن، أبو حاتم السِّجستاني الحافظ

قدم دمشق سنة سبع وأربعين وثلاثمائة طالب علم، وحدَّث بها عن الحسن ابنْ أحمد بن المُبارك الطُّوسي، وإبراهيم بن أحمد الأصبهاني. ٥

روى عنه تمَّام بن محمد.

[حديث: هاهنا، فإنكم..] أنبأنا أبوا محمد: هبة الله بن أحمد وعبد الله بن أحمد بن عمر قالا: أنا أبو الحسن بن صَصْرى، أنا تمَّام بن محمد، نا أبو حاتم محمد بن أحمد السِّجِسْتاني، نا إبراهيم بن أحمد ـ بأصبهان ـ نا علي بن محمد الزِّياداباذي، نا ربعي بن عُلَيَّة، عن بَهْز بن حكيم، عن أبيه، عن جدِّه قال(١):

قلت: يارسولَ الله، مُرْني، خِرْ لي! فقال: «هاهنا ـ بيديه نحو الشام ـ فإنكم محشورون رجالاً وركباناً، وتجرُّون على وجوهكم». ١٠

[حديث: ماكرهت أن..] قرأتُ على أبي الوَفاء حِفاظِ بن الحسن، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد الرازي الحافظ أن أبا حاتم محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن السِّجستاني الحافظ حدَّثه بدمشق في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ـ قدم طالب علم ـ حدثنا الحسن بن أحمد بن المبارك الطُّوسي ـ بتُستر ـ نا أحمد بن صالح بن أرسلان الفيومي ـ بمكة ـ نا أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم المصري، حدَّثني يونس ـ يعني ابن يزيد(٢) ـ حدَّثني الزُّهْري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ(٣): ١٥

«ماكرهتَ أنْ تواجهَ به أخاكَ فهوَ غِيبةٌ».

محمد بن أحمد بن الحسن، أبو الحسين المقرئ الكَرَجي

نزيل بيت المقدس.

سمع بدمشق إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرعي. وبأطرابلس أبا الرضا الحسين بن عيسى الأنصاري، وخَيثمة بن سليمان، وعبد الله بن محمد بن إسحاق ابن أبي كامل. وبغيرها عمرو بن محمد بن عبد ربِّه بن صدقة الأُرْسُوفي، ومحمد ابن إبراهيم بن إسحاق السَّراج ـ نزيل القدس ـ وأبي سعيد بن الأعرابي، وإبراهيم ٢٠

---

(١) أخرجه ابن عساكر في المجلدة الأولى، (انظر ١٦٧).
(٢) س: «زيد». روى يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري. انظر تهذيب التهذيب ١/٤٥٠ . ٢٥
(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٨٠٣٠) من طريق ابن عساكر.

ابن محمد القُومِسي، وأبا جعفر أحمد بن إسماعيل بن عاصم، وإسماعيل بن يعقوب الحراب، وأحمد بن بهزاذ بن مهران السِّيرافي، وأبا الليث محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرَشي، ومحمد بن صالح بن يوسف الصَّيْداوي - بصيدا - وأبا عبد الله محمد بن هارون بن عبد الخالق الدَّيْلي، وأبا عمرو عثمان بن محمد السَّمرقندي، وأبا نصر محمد بن حاتم بن الطيب السمرقندي - بمكة - وأبا الحسين عثمان بن محمد بن علاَّن البغدادي الذَّهبي، وأبا القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي الطوسي.

روى عنه أبو الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف المَراغي النحوي، وسمع منه ببيت المقدس سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. وانتقى عليه عبد الغني بن سعيد الحافظ.

[حديث: إذا رأيتم الحريق..]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي، نا نصر بن إبراهيم المَقْدسي، أخبرني أبو الفرج عبيد الله بن محمد النَّحْوي إجازةً، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الحسن الكَرَجي قراءةً عليه ببيت المقدس في شعبان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، نا أبو الليث محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن هشام بن الغاز بن [٣٤٠] ربيعة الجُرَشي - بصَيْدا - أنا الحسين بن السَّمَيْدع الأنطاكي، نا محمد بن المبارك الصُّوري، نا القاسم بن عبد الله العُمَري، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ(١):

«إذا رأيتم الحَريقَ فكبِّروا، فإن التكبيرَ يُطفِئه».

محمد بن أحمد بن حمَّاد بن سعيد بن مسلم، أبو بِشر الأنصاريُّ الورَّاقُ الحافظ، المعروف بالدَّوْلابي *

من أهل الرَّيِّ. طاف في طلب الحديث، وَقدم دمشق، وسمع بها:

---

(١) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١٨٥/٢، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ م ٤٩/٣٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤/٨ (ينظر هامش التحقيق فيه). وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٨٣٤٦)، ووقع فيه: «عن ابن عمر».

* الأنساب ٣٦٩/٥، والمنتظم ١٦٩/٦، ووفيات الأعيان ٣٥٢/٤، وتذكرة الحفاظ ٧٥٩/٢، والعبر ١٤٥/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٠٩/١٤، وميزان الاعتدال ٤٥٩/٣، والوافي بالوفيات ٣٦/٢، والبداية والنهاية ١٤٥/١١، ولسان الميزان ٤١/٥، والنجوم الزاهرة ٢٠٦/٣، وشذرات الذهب ٢٦٠/٢، والدَّوْلابي: بفتح الدال، ورواها المحدثون بالضم.

محمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة القاضي، وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن بن الحسن الجُعْفي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أشعث، وبِشر بن عبد الوهاب الزاهد، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد. وسمع ببغداد، والبصرة، ومصر، وغيرها. وحدَّث عن: محمد بن عبد الله بن يزيد، وعبد الرحمن بن الحسن السُّلَمي، وموسى بن عامر المُرِّي[1]، ومعاوية بن صالح، وأحمد بن عبد الواحد بن عبُّود، وأبي حارثة أحمد بن إبراهيم بن هشام الغَسَّاني، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، ومحمد ابن منصور الجوَّاز، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن يحيى الصُّوفي، وأحمد ابن أبي سُرَيج الرازي، وزياد بن أيوب الطُّوسي، وأحمد وعلي ابني حرب الطائيين، ومحمد بن عبد الملك الدَّقيقي، والرَّبيع بن سليمان المُرادي، وعبد الله بن عبد الله بن عبد الحكم، ويزيد بن سنان - نزيل مصر - وسهل بن صالح الأنطاكي، ومحمد بن خلف العسقلاني، وهارون بن سعيد الأيلي، ويحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير، ومحمد بن عوف، وأبي عتبة أحمد بن الفَرَج الحجازي، وأبي عمير عيسى بن محمد، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني، وإبراهيم بن مرزوق البصري.

روى عنه: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبوا بكر: أحمد بن محمد ابن إسماعيل المهندس، ومحمد بن إبراهيم بن المقرئ، وأبو أحمد بن عدي، وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيُّويه النَّيسابوري، وسليمان بن أحمد الطبراني.

[كتاب النبي إلى حَبْر تيماء]

أخبرنا أبوعبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا أحمد بن أبي سُرَيج الرازي، نا شَبابة، نا ورقاء، عن منصور، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن كريب، عن ابن عبَّاس

أنَّ النبيَّ ﷺ كتب إلى حَبْر تيماء[2]، فسلم عليه.

[تفسير آية]

قال: وأنا ابن المقرئ، نا أبو يَعْلى، ومحمد بن الحسن بن علي بن بحر البَرِّي، وأبو عَرُوبة الحرَّاني، وأبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدَّوْلابي الأنصاري الرازي - في مسجد الحَرام - قالوا: نا بُنْدار، نا يحيى بن سعيد القطَّان، نا سفيان، عن صفوان بن سليم، عن أبي سَلَمة، عن ابن عبَّاس، عن النبيِّ ﷺ

(١) س: «المزي».

(٢) قال ياقوت: «تيماء - بالفتح والمد - بليد في أطراف الشام، بين الشام ووادي القرى». معجم البلدان ٢/٦٧ .

في قوله: ﴿أو أثارةٍ مِنْ عِلْم﴾[1]، قال: «الخط».

[حديث: إياك وإسبال..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر ابن الصوَّاف - بالفسطاط - أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج، نا محمد بن أحمد بن حمَّاد ابن سعيد بن مُسلم الدَّوْلابي، حدَّثني أبو بكر ابن أخت حسين الجُعْفي - بدمشق - نا أبو أسامة، عن أبي غِفار الطائي، عن أبي تميمة الهُجَيْمي، عن أبي جُرَيّ جابر بن سُلَيم قال[2]:

قال لي رسول الله ﷺ: «إياكَ وإسبالَ الإزار؛ فإنَّها مَخِيلة وإن الله لايحب المخيلة».

[تاريخ مولده]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش المقرئ، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو شعيبٍ المكتب، وأبو محمد بن عبد الرحمن قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدَّوْلابي قال[3]:

وفيها - يعني سنة أربع وعشرين ومائتين - ولدت.

[قول ابن عدي فيه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف قال: وقال ابن عدي[4]:

وابن حمَّاد متَّهم فيما يقول - يعني في نعيم [بن حماد] لصلابته في أهل الرأي.

[والدارقطني]

قال: وأنا حمزة بن يوسف قال:

وسألته - يعني الدارقطني - عن أبي بكر محمد بن أحمد بن حمَّاد أبي بشر الدَّولابي الأنصاري - بمصر - فقال[4]: تكلموا فيه، ما تبيَّن من أمره إلاَّ خير.

[٣٤٠ب]

[من خبره في تاريخ الغرباء]

كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله

قال اللفتواني: وأنا أبو عمرو إجازةً، عن أبيه قال:

قال لنا أبو سعيد بن يونس في «تاريخ الغرباء»:

---

(١) سورة الأحقاف ٤٦ من الآية ٤، وقال الطبري في التفسير ٢٦/١ - ٢: «اختلف القراء في قراءة ذلك؛ فقرأته عامة قراء الحجاز والعراق: ﴿أو أثارةٍ من علم﴾ - بالألف، بمعنى: ائتوني ببقية من علم. وروي عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه كان يقرؤه: ﴿أو أَثَرةٍ من علم﴾، بمعنى أو خاصة من علم أوتيتموه أو أوثرتم به على غيركم».

(٢) رواه الدولابي في الكنى ٢٠/١ .

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٠٩/١٤ .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣١٠/١٤، والصفدي في الوافي ٣٦/٢ .

محمد بن أحمد بن حمَّاد بن سعيد[١] الدَّولابي، مولى الأنصار الورَّاق، يكنى أبا بشر. قدم مصر نحو سنة ستين ومائتين، وكان يورِّق على شيوخ مصر في ذلك الزمان.

وحدَّث بمصر عن شيوخ بغداد والبصرة والشام ومصر. وكان من أهل صنعة الحديث، حسن التصنيف، وله بالحديث معرفة. وكان يضعَّف. توفي وهو قاصد إلى الحجِّ بين مكة والمدينة بالعَرْج في ذي القعدة سنة عشر وثلاثمائة. ٥

وبلغني عن أبي بكر المُهَنْدس أنَّ أبا بشر توفي بذِي الحُلَيفة ـ فالله أعلم.

محمد بن أحمد بن أبي حمَّاد، أبو بكر الإسكندرانيُّ

سمع بدمشق: هشامَ بن عمَّار، وسليمان بن عبد الرحمن. وبمصر أبا صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم، وهانئ بن المتوكل الإسكندراني. ١٠

روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله الأنصاري.

أخبرنا جدِّي أبو المفضَّل يحيى بن علي بن عبد العزيز، وخالاي: أبو المعالي محمد، وأبو المكارم سلطان ابنا يحيى قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين البزَّاز الجَزَري ١٥

ح وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، نا نصر بن إبراهيم، أنا هبة الله بن سليمان الجَزَري ـ بآمد

قالا: نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الأنصاري، نا أبو بكر محمد بن عبد السَّلام بن الحارث القَيْرواني، وأبو بكر محمد بن أحمد بن أبي حمَّاد الإسكندراني الزاهد قالا: نا أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث، نا سوَّار بن مصعب، عن كليب بن وائل، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ[٢]:

«من صافح أخاه المسلمَ، ليس في صدر أحدهما على صاحبه إحنَةٌ[٣]، لم تتفرَّقْ أيديهما حتَّى يغفرَ الله لهما مامضى من ذنوبهما، ومَنْ نَظَر إلى أخيه المُسْلم نظرةً ليس في قلبه عليه إحنةٌ[٣] ـ وقال ابن أبي العلاء: حِنَة[٤] ـ لم يرفعْ طرفَه حتَّى ٢٠

(١) في د، س: «سعد»، انظر تمام اسمه في بداية الترجمة.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٥٣٦٤) من طريق ابن عساكر.

(٣) س: «إحثة»، سيأتي تفسيرها. ٢٥

(٤) حِنَة: لغة قليلة في الإحنة، وجمعها: حِنات، اللسان: «أحن».

يغفر الله له مامضى من ذَنْبه».

قال أبو صالح: قال سوَّار: الإحنة، الحقد.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ـ ونقلته من خطه ـ نا عبد العزيز الكتَّاني قال: قرأت على أبي القاسم هبة الله بن سليمان بن داود الجَزَري، نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله
٥ الأنصاري ـ بالجزيرة ـ نا محمد بن أحمد بن أبي حمَّاد الإسكندراني، نا سليمان بن عبد الرحمن وهشام بن عمَّار قالا: نا الوليد بن مسلم، عن إسماعيل بن صالح الهاشمي، عن أبيه، عن صالح، عن جدِّه:

أنَّ نوحاً لَمَّا هبط عن السَّفينة اصطنع خَيْمةً من قصب ـ يعني كاخاً[1] من بردي ـ فقال له بنوه: إنَّك قد استقللت من الدنيا، فابنِ لنا ولك، نكون معك، فقال: إنَّ من يتوقع من الموت مايتوقع منه فالخيمة فيه كثير.

١٠ لم يذكره ابن يونس في «تاريخ مصر».

محمد بن أحمد بن حمدان بن عيسى، أبو الطيِّب المَرْوَرُّوذي ثم الرَّسْعَني الورَّاق *

سكن رأس العين ـ مدينة بالجزيرة.

سمع بدمشق: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ومحمد بن أحمد بن
١٥ مطر بن العَلاء الفَزاري، ومحمد بن عبد الرحمن بن الحسن الجُعْفي، وأبا عمران موسى بن عمران بن موسى الطَّرَسُوسي، وبمصرَ الربيعَ بن سليمان، وأحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب، ومحمد بن عبد الحكم، وبكر بن سهل، ويحيى بن عثمان بن صالح، وسليمان بن شعيب الكِسائي، وعبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، ومحمد بن مسعود الجُمَحي، ويحيى بن بشر القَرْقَساني، وسعيد بن محمد
٢٠ ابن زريق، وجعفر بن محمد بن فُضَيل، وأبا فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان،

---

(١) في اللسان: «الكوخ ـ بالضم ـ بيت من قصب بلا كوة، والجمع الأكواخ. الأزهري: الكوخ والكاخ: دخيلان في العربية. والكوخ: كل موضع يتخذه الزارع على زرعه، ويكون فيه يحفظ زروعه، وكذلك الناطور يتخذه يحفظ مافي البستان. وأهل مرو يقولون كاخ للقصر الذي يتخذ في البستان». وواضح من الخبر أن الكاخ فيه بيت من قصب.

٢٥ * الكامل في الضعفاء ٦/٢٢٩٩، والكنى والأسماء للحاكم (ل ٢٩٧)، والمغني في الضعفاء ٢/٥٥٠.

وموسى بن سليمان المَنْبجي، ورزق الله بن موسى، وأحمد بن الخطَّاب، وعمر بن مُدْرِك، ومحمد بن يحيى الأزدي [٣٤١]، وأحمد بن إبراهيم بن فيل، والحارث بن أبي أسامة، وأبا اللَّيث يزيد بن جَهْور الطَّرسُوسي، وسَوَّار بن عبد الله العَنْبَري، وإبراهيم بن إسماعيل بن زرارة، وأبو قِرْصافة محمد بن عبد الوهاب، ومحمد بن خلف العَسْقَلانيين، وأبا حميد بن سيَّار الحمصي، وأبا يحيى بن أبي مَسَرَّة[1]، وأبا عتبة أحمد بن الفرج، وعمران بن بكَّار، وإسحاق [2]بن الضَّيف[3]، وعبد الرحمن ابن محمد بن سلام، وعلي بن مسلم الطَّرسوسي، وإسحاق[2] بن شاهين، وأبا هشام الرِّفاعي وغيرهم. ٥

روى عنه: أبو الحسن علي بن الحسن بن علاَّن، وبكير الطَّرسُوسي، وأبو أحمد بن عدي، والحاكم أبو أحمد الحافظ، ومحمد بن أحمد بن محمد المُفيد، والحسين بن أيوب الهاشمي البغدادي. ١٠

[حديث: إذا جاء أحدكم]

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، وأبو القاسم تمام بن محمد، وعبد الوهاب الميداني قالوا: أنا أبو بكر محمد بن عيسى

ح قال: وأنا تمَّام، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علاَّن

قالا: أنا أبو الطيِّب محمد بن أحمد بن حمدان بن عيسى الرَّسْعَني الورَّاق، نا محمد بن أحمد بن محمد بن مطر بن العلاء بن أبي الشَّعْثاء الفزاري - بدمشق - نا أيوب بن أبي حجر الأَيْلي، عن بكر بن صدقة الأَيْلي، عن أبيه، عن نافع مولى ابن عمر قال: سمعت ابن عمر يقول: ١٥

كان رسول الله ﷺ يخطبنا، فيقول[4]: «إذا جاء أحدُكم يوم الجمعة فليغتسل وليتنظَّف».

كذا قال، وهو محمد بن أحمد بن مطر. ٢٠

---

(١) س: «ميسرة»، هو: أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي. توفي سنة تسع وسبعين ومائتين. سير أعلام النبلاء ١٢/٦٣٢ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) د: «الصَّيف»، والصحيح أنه «الضيف» بالمعجمة. انظر تهذيب الكمال ٢/٤٣٧ .

(٤) أخرجه البخاري بالأرقام (٨٣٧، ٨٥٤، ٨٧٧) في الجمعة، ومسلم بالرقمين (٨٤٤، ٨٤٥) في الجمعة، ومالك في الموطأ ١/١٠٢، والترمذي برقم (٤٩٢) في الصلاة، والنسائي ٣/٩٣، (١٠٥ - ١٠٦). ٢٥

[خبره في كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال(١):

أبو الطيب محمد بن أحمد بن حَمْدان الورّاق الرَّسْعَني، كان يسكن رأس العين، مدينة من الجزيرة. عن الحسن بن أبي أُميَّة الأنطاكي، وشعيب بن أيوب ٥ الصَّريفيني. رأيتُهم يكذّبونه.

[وفي كامل ابن عدي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال(٢):

محمد بن أحمد بن عيسى، أبو الطيب الورّاق المَرْوَرُّوذي. مقيمٌ(٣) برأس العين، كتبت عنه بها، يضع الحديثَ، ويلزّق أحاديث قومٍ لم يرهم، يتفردون بها(٤) ١٠ على قوم يحدّث عنهم ليس عندهم. سمعت أبا عَرُوبة يقول: لم أر في الكذابين أسْفَقَ(٥) وجهاً منه، أو كلاماً هذا معناه.

قال ابن عدي(٦): ولو ذكرت من أحاديثه ماهو منكر، ويتهم به، (٧ويسوء به٧) لطال به الكتاب. وسمعت مشايخ بلده رأس العين وحرّان يقولون: هو الذي حَمَلَ سليمان بن المعافى بن سليمان ـ وكان قاضي رأس العين ـ على أن روى عن ١٥ أبيه المعافى، ولم يكن قد سمع من أبيه شيئاً. وعندي عن ابن عيسى هذا آلاف الأحاديث(٨). ولو ذكرتُ مناكيره لطال به الكتاب.

---

(١) الكنى والأسماء للحاكم (ل٢٩٧).
(٢) الكامل في الضعفاء ٢٢٩٩/٦ .
(٣) في الكامل: «يقيم».
٢٠ (٤) د، س: «ينفردوا بها»، والصواب من الكامل.
(٥) في الكامل: «أصفق». السَّفْق لغة في الصفق، ورجل سفيق الوجه: قليل الحياء وقح.
(٦) الكامل في الضعفاء ٢٣٠١/٦ .
(٧ ـ ٧) ليس مابينهما في الكامل .
(٨) في الأصل : «آلاف حديث».

محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد، أبو عبد الله المصري المعروف بالأعدالي

قدم دمشق، وسكن مسجد الزيتونة، وحدث بها عن أبي عبد الرحمن بـ «كتاب السنن»، وعن محمد بن جعفر بن الإمام الدمْياطي، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي، وأبي الطيب أحمد بن عبيد الله بن يحيى الدارمي، وبكر بن سهل الدمياطي، ومحمد بن نصر السرّاج.

روى عنه: تمام بن محمد، وعبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، (١وأبو أحمد١) عبد الله بن بكر الطبراني، وأبو قابوس أحمد بن لبيب بن عبد المنعم البزاز.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد المصري الأعدالي قراءة عليه في آخرين قالوا: أنا أبو عبد الرحمن أحمد ابن شعيب النَّسائي قراءةً عليه[٢]، نا يوسف بن واضح، نا قُدامة بن شهاب المازني، عن بُرْدِ بن سِنان، عن عطاء بن أبي رَباح، عن جابر بن عبد الله

أنَّ جبريلَ أتى رسولَ الله ﷺ فعلَّمه مواقيتَ الصَّلاة ـ وذكر الحديث.

قال تمام: حدَّث به ابن جَوْصا عن أبي عبد الرحمن.

أخبرنا أبو محمد [٣٤١ب] بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني[٣]، حدَّثني أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر المَيْداني قال:

وفي يوم الثلاثاء لثمان عَشْرة ليلةً مضت من جمادى الآخرة من سنة تسع[٤] وأربعين وثلاثمائة توفي أبو عبد الله محمد بن خالد بن يزيد الأعدالي المصري بمدينة دمشق.

قال عبد العزيز: حدَّث عن أحمد بن شعيب النَّسائي بالسنن وغير ذلك، نا عنه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، وتمام بن محمد، وعبد الرحمن بن عمر بن

(١ ـ ١) سقط مابينهما من د.

(٢) سنن النسائي ١/٢٥٥، والحديث بتمامه فيه.

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٩٣ .

(٤) د: «ست».

نصر. لم أسمع فيه شيئاً.

وذكر الميداني أنه دفن بباب الفراديس، وكان قد نيَّف على السبعين سنة.

محمد بن أحمد بن خلف

هو محمد بن أحمد بن محمد بن خلف بن أبي المعتمر ـ يأتي بعد.

محمد بن أحمد بن أبي خنبش

٥ هو محمد بن أحمد بن محمد بن أبي خنبش ـ يأتي بعد[1].

محمد بن أحمد بن داود بن سيَّار بن أبي عتاب
أبو بكر البَغدادي المؤدب *

قدم دمشق، وسمع بها: هشام بن عمَّار، وهشام بن خالد الأزرق، وعبَّاس
١٠ ابن الوليد بن صبح الخلاَّل.

وحدَّث بها عن يحيى بن إبراهيم بن أبي عُبيدة المسعودي، وأبي المعتمر عمَّار ابن زُرَيق، ومحمد بن حسَّان الواسطي الأزرق، ويحيى بن المفضل الخِرَقي، وأبي كامل فضيل بن حسين، وسلمة بن شبيب، وحاتم بن بكر بن غيلان، ونصر بن علي الجهضمي، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب، وأبي الطاهر أحمد بن عمرو
١٥ ابن السرح، ومحمد بن مسكين اليَمامي، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبد الله بن مروان، وأبو علي بن شعيب، ومحمد بن مَخلد الدُّوري، وسليمان بن أحمد الطَّبراني، ومحمد بن مَعْمر الذُّهْلي الأصبهاني، وأبو بكر أحمد بن محمد بن السِّري الكوفي.

[حديث: لقد رأيت خالاً..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ
٢٠ أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن مَعْمر الذُّهْلي، نا محمد بن أحمد بن داود المؤدِّب البغدادي، نا محمد بن يحيى بن فيَّاض الزِّمَّاني، حدَّثني أبي يحيى بن فيَّاض، نا سفيان، حدَّثني جابر، عن ابن سابط، عن عائشة

---

(١) في س: «آخر الجزء الثالث والتسعين بعد الخمسمائة من الفرع».

* تاريخ بغداد ١/٣٠١ .

أنَّ النبيَّ ﷺ أرسل عائشة[١] إلى امرأةٍ، فقالتْ: ما رأيتُ طائلاً، فقال: «لقد رأيتِ خالاً بخدِّها اقشعرت [منه] ذوائبك[٢]»، فقلت[٣]: ما دونك سِرٌّ! ومن يستطيع أن يكتمك؟!

[كان ابن مسعود يحك..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا الحسن بن أحمد السُّلَمي، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار، أنا أبو عبد الله بن مروان، نا محمد بن أحمد بن أبي عتَّاب البغدادي ـ قدم علينا ـ نا يحيى بن إبراهيم بن أبي عبيدة ابن معن المَسْعودي، نا أبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قال:

كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه، يقول: إنَّها ليست من كتاب الله[٤].

[قول أُبيّ]

قال سليمان بن مهران الأعمش: ونا عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حُبيش، عن أُبيّ بن كعب قال:

سألنا عنها رسول الله ﷺ، فقال: «قيل لي، فقلتُ».

[حديث: من كسا ولياً لله..]

أخبرنا أبو الحسن زيد بن حمزة بن زيد[٥] الموسوي، أنا أبو منصور محمد بن عبد الله بن مندويه ح وأنبأنا أبو علي الحدَّاد

قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن مَعْمر، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن داود المؤدب، نا هشام ابن عمَّار، نا بَقِيَّة، نا ابن[٦] جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ[٧]:

«مَنْ كَسَا ولياً لله ثَوْباً كساه الله من خُضْر الجنَّة، ومَنْ أَطْعَمه على جُوع أطعمه الله من ثِمارِ الجنَّة، ومَن سقاه على ظمأ سقاه الله من الرَّحيق المختوم يوم القيامة».

[حديث: ياعبدَ الرحمن]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، وأبو محمد بن طاوس المقرئ، وأبو القاسم بن عبدان قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العَلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب

---

(١) في تاريخ بغداد: «أرسلها».

(٢) في تاريخ بغداد: «ذؤابتك».

(٣) في تاريخ بغداد: «فقالت».

(٤) انظر الجامع لأحكام القرآن ٢٠/٢٥١ ـ ٢٥٢ .

(٥) س: «يزيد».

(٦) د، س: «أبو».

(٧) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٣١٣٩) من طريق ابن عساكر.

الأنصاري [٣٤٢]، نا محمد بن أحمد بن داود بن سيَّار بن أبي عتَّاب البصري - بدمشق، قدم علينا - نا أبو عمرو حاتم بن بكر الضَّبي، نا أبو عبَّاد الهُنَائي، نا مُجَّاعة بن الزُّبير، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سَمُرة قال: قال لي رسول الله ﷺ[1]:

«يا عبد الرحمن بن سَمُرة، لاتسألِ الإمارة؛ فإنَّك إن أعطيتَها عن مسألةٍ وُكِلْتَ إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألةٍ أُعنتَ عليها، وإذا حلفتَ على يمينٍ فرأيتَ غيرَها خيراً منها فائت الذي هو خير، وكفر عن يمينك».

[من خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، وأبو منصور بن خَيْرون قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[2]:

محمد بن أحمد بن داود بن سيَّار بن أبي عتاب، أبو بكر المؤدب. سمع يوسف بن واضح البصري، ونصر بن علي الجهضمي، ومحمد بن يحيى بن فياض الزِّمَّاني، وسلمة بن شبيب النَّيسابوري. روى عنه محمد بن مَخلد الدُّوري، وسليمان بن أحمد الطبراني، ومحمد بن مَعْمر أبو مسلم الأَصبهاني - زاد ابن خَيْرون: وذكره الدارقطني، فقال: لابأس به.

[قول الدارقطني فيه]

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

سألت الدارقطني عن محمد بن أحمد بن داود بن سيَّار[3] المؤدب، فقال: بغدادي.

محمد بن أحمد بن ذرَّة القُرَشي

حدَّث عن محمد بن الفَيْض الغَسَّاني الدمشقي.

روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر الدِّمشقي.

---

(١) أخرجه ابن عساكر من طرق في ترجمة عبد الرحمن بن سمرة، انظر (مج ٤٠ ص ٣٦٥ - ٣٦٦)، وهامش التحقيق فيه.

(٢) تاريخ بغداد ٣٠١/١ .

(٣) س: «بشار».

محمد بن أحمد بن راشد بن مَعْدان بن عبد الرحيم، أبو بكر الثقفي مولاهم، أصبهاني *

رحل، وسمع بدمشق والعراق ومصر؛ وحدّث عن أبيه، وعمّه محمد بن راشد، ومحمد بن يعقوب بن حبيب الغَسَّاني، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، وموسى بن عامر المُرّي، وعبد الرحمن بن عبد الصمد بن شعيب بن إسحاق الدِّمَشقيين، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وإبراهيم بن عبد الله بن خالد المَصِّيصي، وعصام بن روَّاد بن الجرَّاح، وأبي مسعود أحمد بن الفرات، وأحمد بن إبراهيم بن هشام بن ملاَّس، وعبد الرحمن بن الحسن[1] بن عبد الله بن يزيد بن تميم الحَوْراني، والوليد بن مَزيد البيروتي، والهيثم بن مروان الدمشقي، وعبد الله بن أبي رومان الإسكندراني، والربيع بن سليمان المُرادي، وأبي السائب سَلْم بن جُنادة، ومحمد ابن خالد بن خِداش، وعيسى بن شاذان البصري، وأبي حاتم الرازي، وإبراهيم بن الحسن المقسمي وغيرهم.

روى عنه أبو أحمد محمد بن أحمد[2] بن إبراهيم العسَّال، وأبو الشيخ، وأبو بكر محمد بن جعفر بن يوسف، وآباء[3] بكر: محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ومحمد بن عبيد الله بن المَرْزُبان الواعظ ومحمد بن إبراهيم بن المقرئ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن بَطَّة الأصبهانيون، وسليمان بن أحمد الطَّبراني، وأبو الحسين بن المنادي، وأبو عبد الله محمد بن خفيف الصُّوفي.

[حديث: المرء مع من أحب..]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد ابن أحمد بن راشد، نا يحيى بن حكيم - يعني المُقَوِّم - نا عبد المجيد بن عبد العزيز، نا مَعْمر بن راشد، عن الزُّهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ[4]:

---

* ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٤٣، وتاريخ بغداد ١/٣٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٠٤، وتذكرة الحفاظ ٣/٨١٤، والوافي بالوفيات ٣/٦٨، والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٣، وطبقات الحفاظ ٣٣٩، وشذرات الذهب ٢/٢٥٨.

(١) س: «الحسين». انظر ترجمة (عبد الرحمن بن الحسن..) هذا في تاريخ مدينة دمشق (مج ٤٠ ص ٢٦١).

(٢) س: «محمد بن محمد أحمد».

(٣) س: «وأما أبو».

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٣/١١٠، وأبو داود برقم (٥٣٤٥) في الأدب، وصاحب الكنز برقم (٢٤٦٨٤).

«المرءُ مع مَنْ أحبّ».

[حديث: تزوجوا النساء..]

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء بن أبي منصور، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم، وأبو طاهر بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن أحمد بن راشد بن معدان، نا أبو السائب سَلْم[١] بن جُنَادة، نا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ:

٥ «تزوَّجُوا النِّساءَ؛ فإنَّهُنَّ يأتينَ بالمال».

[طريق لحكاية]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الله الأصبهاني، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن راشد بن مَعْدان الأصبهاني قال: سمعت الهيثم بن مروان [١٤٢ب]

فذكر حكاية.

[خبره في تاريخ أصبهان]

١٠ أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد[٢] ـ وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه ـ أنا أبو نعيم الحافظ قال[٣]:

محمد بن أحمد بن راشد بن مَعْدان بن عبد الرحيم، مولى لثَقيف[٤]، أبو بكر. محدِّث ابن محدِّث. توفي بكَرْمان سنة تسع وثلاثمائة. كتب بالعراق، ومصر[٥]. كثيرُ الحديث،والتصانيف. حدَّث عنه: ابن الباغندي، والناس. حدثنا عنه ١٥ القاضي، والجماعة.

[وفي تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن خَيْرون قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٦]:

محمد بن أحمد بن راشد الأصبهاني. قدم بغداد، وحدَّث بها عن يونس بن حبيب، صاحب أبي داود الطيالسي. روى عنه أبو الحسين بن المنادي.

٢٠ ولم يزد على هذا.

---

(١) د: «سالم»، والحديث أخرجه صاحب الكنز بالرقمين (٤٤٤٣١، ٤٥٦٠٧).

(٢) س: «أبو الحسن علي بن أحمد».

(٣) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٤٣.

(٤) في ذكر أخبار أصبهان: «ثقيف».

٢٥ (٥) سقطت من د.

(٦) تاريخ بغداد ١/ ٣٠٢.

محمد بن أحمد بن رِزْقان، أبو بكر المَصِّيصي *

حدَّث بدمشق عن علي بن عاصم، وحجَّاج بن محمد الأعور، وأبي غسَّان مالك بن إسماعيل النَّهْدي، وعبد الله بن علي بن موسى.

روى عنه أبو الميمون بن راشد، وأبو بكر بن أبي دُجانة، وأبو علي بن حبيب، وأبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال، وأبو علي محمد بن محمد بن أبي حُذَيفة. ٥

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلي قراءةً عليه، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن رِزْقان المَصِّيصي - بدمشق سنة تسع وستين ومائتين - نا علي بن عاصم، عن أبي رَيْحانة بن مطر، عن سَفينة مولى النبي ﷺ قال[1]: ١٠

كان النبيُّ ﷺ يوضِّئه المُدُّ من الماء، ويغسِّله الصاع من الجَنَابة.

قرأت على أبي محمد بن حَمْزة، عن أبي بكر الخطيب قال:

محمد بن أحمد بن رِزْقان، أبو بكر المَصِّيصي - بكسر الراء - حدَّث عن علي ابن عاصم، وحجَّاج بن محمد. روى عنه الحسن بن حبيب، وأبو الميمون بن راشد الدمشقيان. ١٥

قرأت على أبي محمد أيضاً، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[2]:

أمَّا رِزْقان - بكسر الراء وبعدها زاي ساكنة - فهو: محمد بن أحمد بن رِزْقان، أبو بكر المَصِّيصي. حدَّث عن علي بن عاصم، وحجَّاج بن محمد. روى عنه الحسن بن حبيب، وأبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلي الدمشقيان. ٢٠

---

* الإكمال ٤/١٨٤، والتوضيح ٤/٢٩٠ .

(١) أخرجه مسلم برقم (٣٢٦) في الحيض، والترمذي برقم (٥٦) في الطهارة.

(٢) الإكمال ٤/١٨٤ .

محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عبد الله الواسطي، المعروف بابن كساء

سمع بدمشق هشام بن عمَّار، وهشام بن خالد الأزرق، ودُحَيْماً، والقاسم ابن عثمان الجُوعي، وأحمد بن أبي الحَواري، ومحمد بن سليمان المَصِّيصي، لُوَيْناً، والعلاء بن سالم، وأبا الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، وعيسى بن مَثْرود الغافقي المصري، ومحمد بن الوزير الدمشقي، ومحمد بن حرب النَّشَائي، وحمَّاد بن إسماعيل بن عُلَيَّة، ومحمد بن معمر البَحْراني، وعمر بن شَبَّة[١]، وعبد الرحمن بن عبيد الله، وعبيد بن هشام الحَلَبي، وأحمد بن صالح المصري، ومحمد بن صُدران.

روى عنه: أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى الفقيه، وأبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، وأبو الحسين علي بن عبد الله بن الفضل البغدادي، وعبد الباقي بن قانع، وأبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الواسطي المعروف بابن السقاء، وسليمان بن أحمد الطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو علي الحسن بن هشام بن عمرو، ومحمد بن عبد الله بن يوسف العُماني ـ نزيل بخارى ـ وأبو جعفر محمد بن عمرو العُقَيلي.

كتب إليَّ أبو علي الحدَّاد، وحدَّثني أبو مسعود المعدَّل عنه، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ابن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، حدَّثني محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي، نا هشام بن خالد، نا الوليد بن مُسْلِم، حدَّثني ربيعة بن ربيعة، عن نافع بن كيسان، عن أبيه كَيْسان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول[٢]:

«ينزِلُ عيسى بن مريمَ عند المنارة البيضاء شرقي دمشق».

[٣٤٣] محمد بن أحمد بن سعيد البَيْروتي

حكى عنه إبراهيم بن علان.

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين إجازةً قال: سمعت الشريف الفاضل أبا الحسن محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد بن

(١) كرر بعدها في د، س: «وأبا طاهر بن السرح» المتقدم في السطر قبل السابق.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٨٨٥٢) بغير هذه الرواية، وقد روى ابن عساكر حديث نزول عيسى ـ عليه السلام ـ من طرق كثيرة، ليس من بينها هذا (انظر م ٥٧ ص ١٦٦ ـ ١٩٥).

القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الصوفي السُّنّي ـ رحمه الله ـ قال: سمعتُ إبراهيم بن علاّن يقول: سمعت محمد بن أحمد بن سعيد البَيْروتي ـ رحمه الله ـ يقول:

الحكيم بحر من البُحور، وجسر من الجسور؛ إن غُصت أخرجت اللآلئ، وإن عبرت عليه أشرفت على المعالي.

محمد بن أحمد بن سعيد بن الفضل، أبو بكر البغدادي الكاتب * ٥

صاحب شعر مستحسن، ونثر في الكتابة حسن. قدم دمشق، وكتب عنه أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن صابر السُّلَمي.

أنبأنا أبو محمد بن صابر ـ ونقلتُه من خطِّه ـ قال: سمعتُ الشيخَ الرئيس الأجلَّ أبا بكر محمد بن أحمد بن سعيد بن الفضل البغدادي الكاتب يقول في استهداء مدادٍ وأقلام وكاغد:

محلُّ مولاي الرئيس الأجل السيد ـ أطال الله بقاءه، وأدام علاءه، وحرس عزه وبهاءه، وكبت حسدتَه وأعداءه ـ في نفسي، ومكانه من ثقتي وأنسي يوجب الانبساط فيما دقَّ وجلَّ، وكثُرَ وقلَّ، وإن كان كرمُه مستفيضاً، وفضله طويلاً عريضاً. وقد كان بيني وبين الوالد صداقةٌ متأكدة، ومودَّة مستحصدة، توجب مثل هذه الحال. وأنا أستمدُّ من معونته مداداً كلون الشباب، أو سويداء دائم الاكتئاب، كأنَّما كَرَعَ في ناظري رَشَأ مذعور، أو سويداء قلبٍ غير مسرور؛ فإنَّ الدواة قد شابت ذوائبها، وتبسَّم قاطبها، وضحكت مستديرة، وأضاءت مستنيرة: [من البسيط]

أشكو إليك مَشيباً لاح بارقُهُ ... في فَرْعِ دهماء تجري بالأساطير
كانت مفارقها مسكاً مضمخةً ... فما لها بُدِّلَتْ منها بكافور
ومقلة عُهِدَتْ كحلاء مَرَّهَها[1] ... طولُ البُكاءِ على بيض الطَوامير[2] ٢٠

* الوافي بالوفيات ٢/١١٠ .

(١) مَرِهَتْ العين تمره مَرَهاً: إذا فسدت لترك الكحل. وعين مَرْهاء. والمَرَه: مرض في العين. وفي الحديث: مُرْه العيون من البكاء.

(٢) الطوامير مفردها: طومار، وهو الصحيفة.

وأقلاماً تقلّم أظفارَ الخُطوب، وتؤذن بدَرَك المطلوب، مقوَّمةً كالسمهريّات، مرقوشةً كالحيّات، تهزأ بالسُّمْر الطوّال، وتستكِنُّ في جَرْيها الأرزاق والآجال: [من المتقارب]

بهـا يُدْرِكُ المرءُ آمـالَه ... ويسمـو إلى دَرَجاتِ العُلَى

٥ تروق العيونَ بإزهارها ... وتُخْبِر عن مضمراتِ الحَشَا

وبياضاً مصقولاً، يتكافأ عرضاً وطولاً، نقياً كَعِرْضه الوافر، وقِدْحه الفائزِ الظافر، يرتاح القلب بإشراقه، ويبتهج عند وجوده ولحاقه: [من الطويل]

صحائف لو شئنا لقلنا صفائح ... فما منهما[١] إلا أغرُّ صَقيلُ

وإذا تطول بالمقترح[٢] أضاف السالف إلى تاليه، وعقد أعجازَه بهواديه، ١٠ واستخلصَ ثنائي وشكري، ورأيه في ذلك أعلى - إن شاء الله.

[قصيدته في مدح الأفضل]

قال أبو محمد بن صابر: وأنشدني له أيضاً من قصيدة يمدح بها المعروف بالأفضل أبا القاسم بن بدر الأرمني المعروف بأمير الجيوش[٣]: [من الكامل]

أعلى الكثيبِ عَرفْتُ رَسْمَ المَنْزِلِ ... ومـلاعبَ الظَّبي الغَريرِ الأكحلِ

ومجالَ أفراسٍ، ومبركَ هَجْمةٍ ... ومقيل ولدان، وموقع مِرْجل

١٥ ياحبذا طلَلُ الجميع وحبَّذا ... دارٌ لعَمْرة باللِّوى لم تُشكل

إن الأولى رَحلَوا شموسُ محاسنٍ ... وخَدَتْ بهم خُوص الرِّكاب الذُّلَّل

فسقى ديارَهم سحابٌ صيِّبٌ ... يهتز في ريح الصَّبا والشمألِ

ياصاحبيَّ تبصرا من وائلٍ ... هل بعد رامةَ واللِّوى من منزل

[٣٤٣ب] فلقد عهدت بجوِّه من عامرٍ ... هيفاءَ تهزأ بالغُصون الميَّلِ

٢٠ نشوانةَ اللَّحظاتِ من خمر الصِّبا ... تفترُّ عن برد[٤] الرُّضاب السَّلْسَل

حكَمَ الظلامُ لها على بَدْرِ الدُّجى ... بأغرَّ مصقولٍ، وجيد مُغزل

---

(١) س: «منها».

(٢) د: «بالمفتوح».

(٣) الأبيات (١، ٣-٧) في الوافي ١١١/٢ .

(٤) س: «عن بعض».

ولقد نعمت من الزمان بشاشةً ما بين أقمار الخُدور الأفَّل
فالآن إذ نسخ[١] المشيبُ شبيبتي وألان عودي للخطوب النزل
أعرضت عني بالخُدود وطال ما غادرتني غَرَضاً لمرمى عُذَّلي
ولقد حللت حُبى الظلامِ بفتيةٍ مِثلِ الأهلة في ظهور البُزَّل
ركب كحيطان الأراك هديتهم والليلُ في غُلوائه لم ينجل ٥
لعب الكلالُ بهم على طولِ السُّرى وطُلاهم[٢] ملويَّةٌ بالأرجل
متباريات بالنجاء[٣] ودونها نِقَم على مجرى الحصى والجندل
فأتت وقد حَدَر الصباحُ لثامَه مستبشرات بالمليك الأفضل
ملكٌ يُجيرُ على الزمانِ وصَرْفِه ويقيمُ مائلَ كلِّ خَطْبٍ مُعْضِلِ
وإذا الوفودُ تزاحموا بفِنائه برقتْ أسرَّةُ وجهه المتهلِّل ١٠
يُعطي الجزيلَ من النوالِ تبرُّعاً ويُنيل مسؤولاً، وإن لم يسألِ
قد بخَّل الأنواءَ جودُ يمينه وأعاد حاتم في ملابسِ جَرْول
ياسيِّد الأمراءِ جودُك قادني وإليكَ من أرضِ العراقِ تَرحُّلي
فارقت أوطاني وجئت مهاجراً أسعى لمجدٍ في الأنام مؤثل
وقد التقت حِلَقُ البطان[٤] وليس لي عن جودِ كفِّك في الورَى من مَعْدَلِ ١٥

جرول: الحطيئة الشاعر، وكان بخيلاً.

محمد بن أحمد بن سلم[٥]

هو محمد بن أحمد بن محمد الضرَّاب. يأتي بعد.

٢٠

(١) س: «نسج».

(٢) الطُّلى: مفردها: طُلاة، وهو العنق.

(٣) س: «النجاد».

(٤) البِطان: حزام الرحل والقتب، وهو الحزام الذي يلي البطن. يقال: التقت حلقتا البطان: للأمر إذا اشتد.

(٥) د: «سالم».

محمد بن أحمد بن سليمان، أبو العبَّاس الهَرَوي الفقيه *

سمع بدمشق أبا الحكم الهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران، وموسى بن عامر المُرِّي، ومسلم بن حاتم الأنصاري، ومحمد بن حفص بن عمر المقرئ، وزيد ابن أخزم الطائي، وعمرو بن علي الفَلاَّس، ومحمد بن مسكين اليمامي، وأبا عُمَير ٥ عيسى بن محمد بن النحاس.

روى عنه عبد الرحمن بن محمد بن سِياه، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، وأحمد بن بندار الشعَّار، وأبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان الأصبهانيون، وأبو جعفر محمد بن عمرو العُقَيلي.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن ١٠ إسحاق بن أيوب، نا محمد بن أحمد بن سليمان الهَرَوي إملاءً سنة أربع وثمانين ومائتين، نا موسى بن عامر، نا الوليد بن مسلم، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر

أنَّ رجلاً زوج ابنته بكراً[1]، فكرِهَتْ، فردَّ النبيُّ ﷺ نكاحَه[2].

قال أبو نعيم[3]: محمد بن أحمد بن سليمان، أبو العباس الهَرَوي، فقيه محدِّث، كثير المصنفات. كتب عنه عامة شيوخنا: جعفر بن أحمد بن فارس، ١٥ والوليد بن أبان، وإسحاق وأبو عمرو ابنا ممك[4]. خرج من عندنا سنة ستٍّ وثمانين ومائتين إلى الجبل، ومات بها.

كتب إليَّ أبو سعد محمد بن محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله

ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحَلْواني ـ بمَرْو ـ أنا أبو علي الحدَّاد

٢٠ قالوا: أنا أبو نُعَيم الحافظ قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر قال:

سنة اثنتين وتسعين ومائتين ـ فيها مات أبو العبَّاس محمد بن أحمد [٣٤٤] بن سليمان الهَرَوي، في رجب ببَرُوجِرد.

---

* ذكر أخبار أصبهان ٢/٢١٩ .

(١) س: «بكر».

٢٥ (٢) سقطت من د.

(٣) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢١٩ .

(٤) د: «معك»، س: «مرك»، والمثبت من أخبار أصبهان.

محمد بن أحمد بن سليمان، أبو النَّضْر الشَّرْمَغُولي النَّسَوي

سمع بدمشق أبا الدَّحْداح، وأبا محمد عبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة، وأبا بكر محمد بن الحسن بن فيل - بأنطاكية - وحدَّث عن أبي جعفر محمد ابن أحمد بن عبد الجبَّار الرَّذاني النَّسَوي.

روى عنه: أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الشَّرْمَغولي البَجَلي، والقاضي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سلمة المالكي، وأبو سعد الخير ابن عثمان بن أحمد الشِّيرازي.

[حديث: أن تموت ولسانك..]

أخبرنا جدِّي القاضي أبو المفضل يحيى بن علي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء قال: قرئ على القاضي أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن سلمة بن عبد الله المالكي - بميَّا فارقين - نا أبو النضر محمد بن أحمد بن سليمان الشَّرْمَغُولي - بنَسَا - في جُمادى الآخرة من سنة ستٍّ وثمانين وثلاثمائة - أنا أبو الدَّحْداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التَّميمي - بدمشق - قراءةً عليه نا أبو عبد الله محمد بن هاشم البعلبكي - بدمشق - نا الوليد بن مسلم، عن ابن ثَوْبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جُبَير بن نفير، عن مالك بن يَخامر، عن معاذ بن جبل، أنَّه سمعه يقول[1]:

سألت رسول الله ﷺ: أيُّ الأعمالِ أحبُّ إلى الله؟ قال: «أنْ تموتَ ولسانُكَ رطب من ذكر الله».

سمع أبو[2] مسعود الشرمغولي منه سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، وقال: حدَّثنا الشيخ الثقة الصالح.

أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني - وحدَّثني أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن الفقيه، رحمه الله - عنه[3]، أنشدني أبو القاسم لاحِق بن محمد التَّميمي في آخرين قالوا: أنشدنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البَجَلي الحافظ إملاءً قال:

ودعت أبا النضر الشَّرْمَغُولي، فأنشدني: [من الكامل]

شيئانِ لو بكتِ الدِّماءَ عليهما ... عيناي حتى تؤذِنا بذَهابِ
لم يبلغا المِعْشار مِنْ حقَّيْهما: ... فقدُ الشَّباب، وفرقة الأحبابِ

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٩٣٩)، وأخرجه الترمذي بمعناه في الدعوات رقم (٣٣٧٥) عن عبد الله بن بسر «أنَّ رجلاً قال: ».

(٢) د: «ابن»، انظر الرواة عن المترجم في بداية الترجمة، وسير أعلام النبلاء ١٨/٦٢ .

(٣) سقطت من د.

محمد بن أحمد بن سهل(١)، أبو عبد الله البَرْكاني القاضي المالكي *

حدَّث عن محمد بن عبد الله بن المُسْتَهل، وبُنْدار، وابن مُثَنَّى، ومحمد بن عبَّاد بن آدم، وعبد الله بن محمد الزُّهْري، وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشَّهيد، ومحمد بن مسكين اليَمامي، ومحمد بن عثمان بن أبي صَفوان، وحوثرة ٥ ابن محمد المنقري، والنضر بن طاهر، ومحمد بن معمر البَحْراني، ويحيى بن حبيب بن عربي، وأبي زُرْعة الرَّازي، ونصر بن علي الجهضمي، وعبد الله بن شبيب، وأبي داود السِّجِسْتاني.

روى عنه: زكريا بن أحمد القاضي البَلْخي، ومحمد بن خفيف الصوفي، وسليمان بن أحمد الطبراني، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان بن السقَّاء ١٠ الواسطي، وأبو علي بن أبي الزَّمْزام، وأبو القاسم عبد الوهاب بن هلال بن عبد الوهاب البَيْروتي، وعبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر القاضي، ومحمد بن سليمان الرَّبَعي البُنْدار، ويوسف المَيَانجي، وأبو هاشم المؤدِّب، وأبو بكر بن أبي دُجانة، وإبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان(٢)، وأحمد بن كامل بن خلَف بن شجرة القاضي، وحمزة بن محمد الكناني، وأبو بكر محمد بن عدي بن زَحْر المنقري ١٥ البصري.

[حديث: لو كان ..]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو علي الحسن بن علي بن أبي الفضل الكفرطابي، نا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي إملاءً، نا محمد بن أحمد البَرْكاني القاضي، قاضي دمشق، نا عبد الله بن محمد الزُّهْري، نا محمد بن جعفر، عن عوف، عن شهر بن حَوشب، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال(٣):

٢٠ «لو كان الدينُ بالثريا لتناوله(٤) رجالٌ من أبناء فارس».

---

(١) س: «سعد».

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٦٥ (ل٩٣)، وقضاة دمشق ٢٦، وتصحفت نسبته فيه إلى: (التركاني). لم ترد نسبته في الأنساب واللباب. وفي الأنساب ١٦٣/٢ هامش التحقيق (٥) «البَرْكاني بفتح أوله وثانيه مشدد ـ أورده القبس وقال: (.. محمد بن أحمد بن سهل البركاني، أحسبه منسوباً إلى بيع ٢٥ البركان، وهو ضرب من الأكسية».

(٢) د، س: «سا»، وبعدها فراغ بمقدار جزء من الكلمة. والمثبت هو الصحيح ـ إن شاء الله ـ انظر تاريخ مدينة دمشق (م ٢ / ق ٢٥٤ ب / سليمان باشا)، وسير أعلام النبلاء ٥٣٤/١٥ .

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٤١٣٠ ـ ٣٤١٣١).

(٤) س: «لناله».

[حديث: إذا بدا حاجب..]

أخبرنا جدِّي أبو المفضل يحيى بن علي، أنا أبو المنجى حَيْدَرة بن علي بن محمد بن إبراهيم الأنطاكي العابر قراءةً عليه، أنا أبو علي[1] الحسن بن علي بن الحسن بن أبي الفضل الكفرطابي، نا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي [٣٤٤ب] إملاءً في المسجد الجامع بدمشق، نا محمد بن أحمد البَرَّكاني، نا بندار محمد بن بشَّار، نا يحيى بن سعيد، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر، أنَّ النبي ﷺ كان يقول[2]:

«إذا بَدا حاجبُ الشَّمْس فأخِّرُوا الصلاةَ حتى [3]تَبْرُزَ، وإذا غاب حاجِبُ الشَّمْسِ فأخِّروا الصلاةَ حتى[3] تغيب».

ومن عالي حديثه ما:

[من صلاة رسول الله]

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين السُّلَمي، أنا أبو الحسين بن أبي نصر، أنا القاضي أبو بكر المَيانجي، نا محمد بن علي التَّوَّزي ـ ببغداد ـ والقاضي البَرَّكاني ـ بالرَّقة ـ وغيرهما قالوا: نا رزْق الله بن موسى، نا يحيى بن سعيد، نا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال[4]:

كان رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة رفع يديه نحو صدره، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، ولا يرفع بعد ذلك.

[قول البركاني في الإيمان والكفر]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو القاسم عمر بن أحمد بن هارون العسكري قال: سمعت البَرَّكاني القاضي يقول:

الإيمان شجرةٌ، والكفر شجرةٌ، ولكلٍّ واحدةٍ أغصان، وأغصان الإيمانِ السُّنَّة، وأغصان الكُفْر البِدْعة.

[توليه القضاء بدمشق]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد إجازةً، أنا أبو عبد الله بن مروان قال:

ثم صرف ـ يعني عمر بن الجنيد ـ سنة ستٍّ وثلاثمائة، ووَلِيَ مكانَه محمد ابن أحمد البَرَّكاني، فاستخلف أحمد بن عبد الله الجمَّازي، فتسلم من عمر بن الجنيد الديوان لتسعٍ بقين من ذي الحِجَّة سنةَ ستٍّ وثلاثمائة. وقدم البَرَّكاني، فأقام

(١) سقطت من س.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ ١/٢٢٠، «عن هشام بن عروة، عن أبيه أنه قال: كان رسول الله...»، والبخاري برقم (٥٥٨) مواقيت، ومسلم برقم (٨٢٩) في صلاة المسافرين، ووصلاه.

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من س.

(٤) أخرجه بمعناه مسلم برقم (٣٩٠) صلاة، ومالك في الموطأ ٧٥/١، والبخاري برقم (٧٠٢) في صفة الصلاة.

قاضياً، ثم شخص مَعْزُولاً للنصف من المحرم سنة عشرٍ وثلاثمائة. ثم وَلِي القضاء بعده على دمشق زكريا بن أحمد.

[تاريخ وفاته]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[١]:

٥ سنة عشرٍ وثلاثمائة، فيها توفي أبو عبد الله محمد بن أحمد البَرَّكاني القاضي بالبصرة عشيَّ يوم الأحد سَلْخَ ذي الحِجَّة.

محمد بن أحمد بن سهل بن عقيل، أبو بكر البَغْدادي الأصباغي، صاحب المواريث *

سكن دمشق، وحدَّث بها عن أبي سليمان محمد بن يحيى بن المنذر القزاز،

١٠ ومحمد بن الحسين بن البُسْتَنْبَان[٢].

روى عنه أبو الفتح عبد الواحد[٣] بن مسرور، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي المؤدب.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني، أنا تمَّام بن محمد، نا أبو هاشم[٤] عبد الجبَّار بن عبد الصمد، أنا أبو بكر محمد بن الحسن الأصبهاني الحواري، وأبو بكر محمد

١٥ ابن أحمد بن سهل البغدادي الأصباغي قالا: نا أبو سليمان محمد بن يحيى بن المنذر القزاز - بالبصرة - نا خالد بن حمزة العطَّار، نا بَهْزُ بن حكيم، عن أبيه، عن جدِّه قال[٥]:

قلتُ: يارسول الله، من أبَرُّ؟ قال: «أُمَّكَ»، قلتُ: ثمَّ مَنْ؟ قال: «ثم أُمَّكَ»، قلتُ: ثمَّ مَنْ؟ قال: «ثمَّ أُمَّك، ثم أباك، ثم الأقرب فالأقرب».

أخبرنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن المالكي، وأبو منصور بن خَيْرون، قالوا: قال لنا أبو بكر

٢٠ أحمد بن علي[٦]:

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٦٥ .

* تاريخ بغداد ٣٠٧/١ .

(٢) د: «المشتنبان». قال ابن ناصر الدين في التوضيح ٩٣/٥ البُسْتَنبان - بموحدة مضمومة ثم سين مهملة ساكنة ثم مثناة فوق مفتوحة ثم نون ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم الألف تليها النون».

٢٥ (٣) د: «عبد الله».

(٤) د: «نا هشام».

(٥) أخرجه الترمذي برقم (١٨٩٧) في البر والصلة، وأبو داود برقم (٥١٣٩) في الأدب.

(٦) تاريخ بغداد ٣٠٧/١ .

محمد بن أحمد بن سهل بن عقيل، أبو بكر الأصباغي البغدادي، صاحب المواريث. سكن دمشق، وحدَّث بها عن محمد بن الحسين بن[1] البُسْتَنْبان. روى عنه أبو الفتح بن مسرور، وقال: ماعلمت من أمره إلاَّ خيراً.

محمد بن أحمد بن سهل بن نصر، أبو بكر الرَّمْلي المعروف بابن النابُلسي*

٥

حدَّث عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن شيبان الرَّمْلي، وسعيد بن هاشم ابن مرثد الطَّبَراني، وعمر بن محمد بن سليمان العطَّار، وعثمان بن محمد بن علي ابن جعفر الذَّهبي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وأحمد بن رَيْحان، وأبي الفضل العبَّاس بن الوليد القاضي، وأبي عبد الله جعفر بن أحمد بن إدريس القَزويني، وإسماعيل بن محمد بن محفوظ، وأبي سعيد بن الأعرابي، وأبي منصور محمد بن سعد.

١٠

روى عنه: تمَّام بن محمد، وسمع [٣٤٥] منه بالرَّمْلة، وعبد الوهاب المَيْداني، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو مسلم محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الأصبهاني، وأبو القاسم علي بن عمر بن جعفر الحَلَبي، وبشرى بن عبد الله مولى فلفل.

١٥

[حديث: إن أهل الجنة ليحتاجون..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً عليه، نا أبو محمد الكتَّاني، نا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي بن أحمد بن زياد، أنا الشيخ أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل بن نصر النابلسي الشيخ الصالح - رحمه الله - أنا عمر بن محمد بن سليمان العطَّار، حدَّثني أبو بكر أحمد بن سليمان بن عمرو الأنماطي - بحلب - نا مَخلد بن مالك، نا مخلد بن يزيد، عن مجاشع بن عمرو، عن محمد بن الزِّبرقان، عن مقاتل بن حيَّان، عن أبي الزُّبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ[2]:

٢٠

«إنَّ أهلَ الجنَّة ليحتاجون إلى العلماء في الجنَّة، وذلك أنَّهم يزورون الله - عزّ وجلّ - في كلِّ جُمعة، فيقول لهم: تمنَّوا عليَّ ماشئتم، فيلتفِتون إلى العلماء،

---

(١) سقطت «ابن» من تاريخ بغداد، وفي د: «المستنبان».

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٦/١٤٨، والعبر ٢/٣٣٠، والوافي بالوفيات ٢/٤٤، والنجوم الزاهرة ٤/١٠٦، وحسن المحاضرة ١/٥١٥، والمحمدون من الشعراء ١١٧، والشذرات ٣/٤٦، ومرآة الجنان ٢/٣٧٩ .

٢٥

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٨٧٦٧) من طريق ابن عساكر.

فيقولون: ماذا نتمنى؟ فيقولون: تمنَّوا عليه كذا وكذا. قال: فهم يحتاجون إليهم في الجنَّة كما يحتاجون إليهم في الدنيا».

[طريقٌ لحديث]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني عبد الملك بن عمر الرزاز ومحمد ابن عبد الملك القرشي قالا: أنا علي بن عمر الحافظ، حدَّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل النابلسي ٥ الشهيد بالرَّملة، نا محمد بن الحسن بن قتيبة

فذكر حديثاً.

[خبر صلبه]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، حدَّثني أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأُرْموي قال: قال لنا أبو ذرٍّ الهروي[١]:

أبو بكر النابلسي، سَجَنه بنو عُبيد، وصلبُوه على السُّنَّة. وسمعت الدارقطني ١٠ يذكرُه ويبكي، ويقول: كان يقول وهو يُسْلَخُ: ﴿كان ذلك في الكتاب مَسْطورا﴾[٢].

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني[٣]:

وفيها ـ يعني سنةَ ثلاثٍ وستين وثلاثمائة ـ توفي العبدُ الصالحُ الزاهدُ أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل بن نصر الرَّمْلي، المعروف بابن النابلسي. وكان يرى قتال ١٥ المغاربة وبغضهم أنَّه واجبٌ. وكان قد هرب من الرَّملة إلى دمشق، فقبض عليه الوالي بها، أبو محمود الكُتَامي صاحب العزيز بن تميم بدمشق، وأخذه وحبسه في شهر رمضان سنةَ ثلاثٍ وستين وثلاثمائة، وجعله في قفص خشب، وحمله إلى مصر، فلمَّا حصل بمصر قيل له: أنت الذي قلت: لو أنَّ معي عشرة أسهم لرميتُ تسعةً في المغاربة وواحداً في الروم؟ فاعترف بذلك، وقال: قد قلته. فأمر العزيز أبو ٢٠ تميم بسَلْخِه، فسُلِخ، وحشي جلده تبناً، وصلب ـ رحِمه الله.

سمعت أخي أبا الحسين ـ رحمه الله ـ يقول: سمعتُ أبا طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني يقول: سمعت المبارك بن عبد الجبار ـ ببغداد ـ يقول: سمعت محمد بن علي الصُّوري الحافظ ـ وكتبه لي بخطه ـ قال: سمعت أبا بكر محمد بن علي الأنطاكي يقول: سمعت ابن الشعشاع المصري يقول[٤]:

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/١٤٨ .

٢٥ (٢) سورة الإسراء ١٧ من الآية ٥٨ .

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٠٠، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/١٤٩ .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/١٥٠، وفيه: «السعساع»، والصفدي في الوافي ٢/٤٥ .

رأيت أبا بكر النابلسي بعد ما قتل في المنام، وهو في أحسن هيئة، فقلت له: مافعل الله بك؟ فقال: [من الطويل]

حباني مالكي بدوام عزٍّ وواعدني بقُرب الانتصار
وقرَّبني وأدناني إليه وقال: انْعمْ بعيشٍ في جواري

وكان الذي تولى القبض على أبي بكر النابلسي ظالم بن مرهوب العقيلي، ٥ الذي كان أولاً في جملة أصحاب القَرْمطي، ثم خالفه وصار في جملة المصريين.

محمد بن أحمد بن أبي سهل، أبو عبد الله المَرُّوذيّ

قدم دمشق، وحدَّث عن أبي الحسن بن الصَّلْت المجبر[١].

روى عنه علي بن الخضر بن سليمان السُّلمي.

محمد بن أحمد بن سلامة بن بشر بن بُدَيْل العُذْري ١٠

روى عن جدِّه أبي كلثم سلامة بن بشر، ويحيى بن صالح الوُحَاظي.

روى عنه ابنه أبو بكر أحمد بن محمد.

وقد تقدم حديثُه في ترجمة أبيه.

أخبرنا أبو محمد السُّلَمي، نا أبو محمد الصُّوفي، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن محمد [٣٤٥ ب] بن أحمد بن أبي كلثم، حدَّثني أبي، عن جدِّه أبي كلثم بن سلامة بن بشر بن بديل، نا يزيد بن ١٥ السِّمْط، عن الأوزاعي، أخبرني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر

أنَّ رسول الله ﷺ قال[٢]: «إنَّ الغادرَ يُنْصبُ له لواءٌ يوم القيامة، فيقال: هذه غَدْرَةُ فلانٍ» - وهذا مثل حديث قبله.

---

(١) د، س: «المجير».

(٢) أخرجه البخاري برقم (٥٨٢٤) في الأدب (وغير موضع)، ومسلم برقم (١٧٣٥) في ٢٠ الجهاد، وأبو داود برقم (٢٧٥٦) في الجهاد، والترمذي برقم (١٥٨١) في السير.

محمد بن أحمد بن سيد حمدويه، أبو بكر التميمي

ويقال: مولى بني هاشم *

الزاهد، صاحب الكرامات المشهورة. صَحِب قاسماً الجوعي، وحدَّث عنه، وعن شعيب بن عمرو الضُّبَعي، ومؤمل بن إهاب، وأبي موسى عمران بن موسى الطَّرَسُوسي، وأبي حبيب محمد بن علي عصان الكوفي، وأبي أحمد القاسم بن منصور، وعبَّاس بن الوليد بن مزيد، ومحمد بن إسماعيل الصائغ.

روى عنه: أبو بكر محمد بن محمد بن عمير الجُهَني، وأبو زُرعة وأبو بكر ابنا أبي دُجانة، وأبو حفص عمر بن سعيد البَرّي، وأبو القاسم بن بحر - أو ابن يحيى - وأحمد بن عمَّار، وأبو علي بن شعيب، وأبو صالح الذي ينسب إلى مسجد أبي صالح، وأبو القاسم بن أبي العَقَب، وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن المفسر، وأبو هاشم المؤدب.

[حديث: مابين بيتي ومنبري]

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا تمَّام بن محمد، حدَّثني أبو زُرْعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبد الله بن أبي دُجانة النَّصْري قالا: نا أبو بكر محمد بن أحمد بن سُيِّد حمدويه، نا قاسم الجُوعي، نا عبد الله بن نافع، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

«مابين بَيْتي ومِنبَري رَوْضَةٌ من رياض الجنَّة، وإنَّ مِنبَري لعلى حَوْضي».

وقد مضى عالياً في ترجمة قاسم بن عثمان.

[حديث: إذا دخل أحدكم..]

أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد، أنا جدّي الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسن ابن السِّمْسار، نا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجانة النَّصري، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن سيِّد حمدويه، نا شعيب بن عمرو، نا سفيان، عن عثمان بن أبي سليمان وابن عجلان، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم، عن أبي قَتادة - يذكره للنبي ﷺ - قال[2]:

* سير أعلام النبلاء ١١١/١٤، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٦٢ .

(١) أخرجه البخاري برقم (١١٣٧، ١١٣٨) في التطوع، وبرقم (١٧٨٩) فضائل المدينة، ومسلم برقم (١٣٩٠) في الحج، ومالك في الموطأ ١٩٧/١، والنسائي ٣٥/٢، وأبو نعيم في الحلية ٣٢٤/٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٧٧/١٢ ، وقد تقدم الحديث في ترجمة القاسم بن عثمان الجوعي (انظر م٥٨ ص ٢٦٧).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٤٣٣) مساجد، وبرقم (١١١٠) في التطوع، ومسلم برقم (٧١٤) في صلاة المسافرين، ومالك في الموطأ ١٦٢/١، وأبو داود برقم (٤٦٧، ٤٦٨) في الصلاة، والترمذي برقم (٣١٦) في الصلاة، والنسائي ٥٣/٢ .

«إذا دَخل أحدُكُمْ المَسْجِدَ فليركعْ رَكْعَتين قَبل أنْ يَجْلِسَ».

[الحديث من وجهٍ آخر] أخبرناه عالياً أبو المظفر بن القُشَيري، أنا أبي، أنا أبو نُعَيم عبد الملك بن الحسن بن محمد الأسفرائيني، نا أبو عَوانة يعقوب بن إسحاق، نا يونس وشعيب بن عمرو قالا: نا سفيان بن عُيَيْنة، عن عثمان بن أبي سليمان وابن عجلان، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبير، عن عمرو بن سليم الزُّرقي، عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ قال:

٥ «إذا دخل أحدُكم المسجد فليركعْ ركعتين من قبل أن يجلس».

[من كراماته..] أنبأني أبو محمد بن صابر - ونقلتُه من خطِّه - أخبرني عبد الرحمن الحِنَّائي قراءةً، أنا أبي قراءة عليه، نا أبو محمد بن عثمان بن القاسم، حدَّثني أبو حفص عمر بن سعيد بن البَرِّي، عن أبي بكر بن سيد حمدويه المعلم

[مع إبليس] ١٠ أنَّه كان يصحب البصري في مغائر في جبل قاسيون إلى أن توفي البصري، ثم صحب قاسم الجوعي، إلى أن توفي قاسم، ثم عاد إلى المغائر، فأقام إحدى عشرة سنةً لايكلم أحداً، فكان يصلي الجمعةَ، قال: فلقيه إبليس - لعنه الله - يوماً فقال له: ياغلام، ارجع، فقد صلَّيْنا. قال: فرفعت رأسي، فرأيت الشمس في كبد السماء، فمضيت، ولم أكلمه، ثم لقيني أيضاً في غير تلك الصورة، فأعاد قوله، فنم أكلِّمه، ١٥ ثم جئت، فلحقت الصلاة.

[في مطعمه ومشربه] أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، نا أبو العباس أحمد ابن محمد بن يوسف بن مرده، نا أبو أحمد عبد الله بن بكر الطبراني - بالأكواخ - قال: سمعت أبا حفص عمر بن سعيد يقول: سمعت المعلم - يعني ابن سيد حمدويه - يقول:

كنت أمشي في اليوم أربعين ميلاً، وأختم ختمةً، فلمَّا كان في بعض الأيام ٢٠ تعبت تعباً شديداً، وغلب عليَّ الجوعُ، وضعُفتُ، فأتيتُ في البريَّة على موضع فيه ماءٌ طيب من عين تنبع، فجلست عنده واسترحت [٣٤٦]، وقلت في نفسي: لو كان مع الماء شيء من طعام، نأكله، ونشرب معه شيئاً من هذا الماء، فمع هذا الخاطر في نفسي إذا جارية[1] سوداء واقفة على رأسي، فقالت: مولاي، فقلت: ماشأنك؟ فقالت: إنَّ لي مولى قد أرسلني إليك بهديَّةٍ، فقال: إن قَبِله فأنت حرَّة لوجه الله، ٢٥ يامولاي، فما تعتقني؟ فقلت: ضعيه مكانَه، واذهبي لشأنك. قال: فبصرت، فإذا هو فرنيـتَّان معهما بيض مسلوق، قال: فتركته بحاله ومضيت لم أرزأ منه شيئاً. قال أبو[2] حفص: كأنَّه جزع من سرعة الإجابة.

(١) د: «بجارية».

(٢) سقطت من س.

[في مشربه وطهارته]

قال: وسمعت أبا حفص يقول: سمعت المعلّم يقول:

مضت لي أيام لم أشرب فيها ماءً. وكنت إذ ذاك في المسجد الجامع في الليل فاحتجت إلى الطهارة، فأتيت بابَ المسجد لأخرج، فوجدته مُغْلَقاً، فرجعت إلى المقصورة، فجلست فيها، وأنا عطشان، ومحتاج إلى الطهارة، فبكيتُ، وقلتُ:
٥ ياسيِّدي، قد علمت حاجتي إلى الطهارة، وما يشقّ عليَّ من تركها. قال: فظهرت لي كفٌّ من الحائط، فيها كوز، فقالت: خذْ، فاشرب، فقلتُ: الطهارةُ أغلبُ عليَّ، فقالت: خُذْ، فاشربْ، وتوضأ. قال: فأخذتُ الكوزَ، وخرجت إلى صحن المسجدِ، فتوضأتُ للصلاة، وفضلت في أسفل الكوزِ فَضْلَةٌ من ماء، فشربتُها، فأقمت بعد ذلك ثمانين يوماً لاأحتاج إلى شرب الماء.

[في طريق المسجد]

١٠ أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن صابر، أخبرني عبد الرحمن بن الحسين بن الحنّائي، أنا أبو القاسم، نا أبو محمد بن أبي نصر، حدّثني عمر بن سعيد بن البَرِّي

(١أنَّ أباه كان صديقاً لأبي بكر، وأنَّه كان يبيت عنده، لايبيت في دار ابن البرِّي١). قال: فقال له ليلةً: تقوم بنا إلى المسجد؟ قال: فقلت له: هذا ليل! قال: قم، ويحك! قال: فقمنا إلى باب الدَّرْب، فوجدناه مغلقاً، فقال: افتحه، فلم أقدر،
١٥ ففتحه، وصرنا إلى درب العقبة، فانفتح، أو فتحه، وكان هناك كلب، فنبح، فأخسأه، فمات الكلب. وصرنا إلى باب المسجد، فانفتح له.

[في طريق الحج]

قال: وحدثنا عمر، أن أبا بكر قال:

خرجت حاجاً، فصرنا إلى مغار، وأصابنا شتاءٌ، فجمعت ناراً أصطلي عليها والقوم، فإذا برجلٍ قائمٍ، فقال لي: ياغلام، سر! فسرت وراءه، وأخذنا المطر حتى
٢٠ انتهينا إلى رابية، أو نحو ذلك، فقال: قد طلع الفجر، فصلى، فصليت به ثم لاحت برقة على جدارٍ، فقال: هذه المدينة، ادخلْها وانتظر أصحابَكَ، فدخلت، فأقمت أربعة عشر يوماً إلى أن قدم أصحابي.

[خشيته من الله]

أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطُّرَيْثِي - ببغداد - أنا أبي أبو الحسن، أنا أبو سعد الماليني قال: سمعت أبا القاسم عبد الواحد بن أحمد بن
٢٥ إبراهيم الشيرازي يقول: سمعتُ أبا أحمد عبد الله بن محمد المُفَسِّر يقول:

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

أقام أبو بكر محمد بن سيد حمدويه خمسين سنةً ماastند، ولا مدَّ رجليه بين يدي الله هيبةً له.

[خبره مع ضيفه]

أخبرنا أبو محمد بن صابر، أنا أبو الحسين بن الحِنَّائي، أنا أبي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، حدَّثني عمر بن البَرِّي

أنَّ المعلم بن سيِّد حَمْدَويه أضاف به قوم، فقال لرجل من أصحابه: جئني بشواء ورقاق، فقدَّمه إليهم، فقالوا: ياأبا بكر، ماهذا من طعامنا، فقال: أيش طعامُكم؟ قالوا: البَقْل، فأمر مَنْ يجيئهم ببقلٍ، فأكلوا، وأكل هو الشِّواءَ والخُبْزَ. وقاموا هم يصلّون بالليل. ونام المعلم على طُهْره وصلى بهم صلاة الغداة وهو على طهارة العَتَمة، وقال لهم: تخرجون بنا نتفرَّج؟! فخرجوا إلى الحد عشريَّة[1] عند البريكة، فأخذ رداءه، فألقاه على الماء، وصلى عليه، ودفع إليَّ الرداء، ولم يصبه ماء، ثم قال: هذا عمل الشِّواء فأين عمل البقل؟

[خبر وفاة بعض تلامذته]

أنبأنا أبو محمد بن صابر، وأبو الحسين أحمد بن سلامة قالا: أنا ابن الحِنّائي، أنا أبي، نا أبو الفرج ابن المعلم - يعني محمد بن عبد الله - نا عمر بن البَرِّي قال:

مات بعض تلامذة المعلم ابن سيد حمدويه، فخرجنا، فصلينا عليه ودفنَّاه، ورجعنا. فقرأ رجل في المسجد، فزعق بعض أصحاب الشيخ [٣٤٦ ب] فمات، فأعجب القارئ بذلك، وقال للشيخ: مات الرجل! فقال الشيخ: إنَّما مات من القرآن لا منك، فقال له المعلم: الله، حَسْبي الله! فمات الرجل، فقال: خذوا في أمرهما واحدة بواحدة.

[من أخبار الخضر معه]

قال: وأنا ابن الحِنّائي، أنا أبي أبو الفرج، نا عمر بن البَرِّي قال:

جاء رجل إلى أستاذنا المعلم ابن سيد حمدويه الدِّمشقي، فقال له: ياأبا بكر، بلغني عنك أنَّ الخضر - عليه السلام - كثير الزيارة لك، فإن رأيت أن تريني إياه، فلعل الله ينفعني برؤيته، فقال المعلِّم: أفعل ذلك. فلمَّا جاء الخضر إلى عند المعلم قال له المعلم ماقال له الرجل، فقال له الخضر: قل له يجلس في جامع دمشق عند خزانة الزَّيت، فأنا ألقاه - إن شاء الله - ثم جاء الرجل إلى المعلم، فأخبره بما قال له الخضر، فجاء الرجل، فجلس في الجامع عند خزانة الزيت، فلم ير لذلك أثراً. ثم جاء إلى

(١) هذا الموضع يمر منه نهر بردى، وعنده تبدأ غوطة دمشق الشرقية. انظر سير أعلام النبلاء ١١٢/١١٤، وهامش التحقيق فيه.

ابن سيِّد حمدويه، فقال له: يامعلم، ماجاءني الخضر كما وَعَدتني، فقال له المعلم: إن الخضر قد جاء إلى عندي وقال لي: إنَّه رآك جالساً عند خزانة الزيت في الجامع، وجلس عندك، وسلم عليك، فقلت له: قم، ياهذا إلى موضع غيره، ماوجدت في الجامع موضعاً غير هذا تجلس فيه؟! ماكنت بالذي أسلم على رجلٍ يتكبر على

٥ الفقراء. فقال الرجل: يامعلِّم، قد كان هذا الحديث كله، وما أعود إلى مثل هذا. قال المعلم: ليس إلى هذا سبيل.

قيل لعمر بن البَرِّي: أنت سمعتَ هذا من المعلم؟ فقال: والله ماقلت عن[1] المعلم إلاّ ماسمعت منه، ورأيته في هذه الحكاية وغيرها.

[قول أبي حفص بعد وفاة المعلم]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن سليم، نا أبو بكر بن

١٠ مرده، نا أبو أحمد العَسَّال، حدَّثني أبو العبَّاس بن أبي خيرة قال: سمعت أبا حفص يقول:

تركنا المعلم أغنياء لانفتقر بعده، وتركنا فقراء لانستغني بعده. فسألت أبا حفص عن علم ذلك، فقال: أغنانا بأخلاقه وآدابه عن غيره، وأفقرنا بعده من وجود مثله.

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل قال: قرئ على جدِّي أبي محمد وأنا أسمع، عن أبي

١٥ علي الأهوازي، أنا طلحة بن أسد بن المختار الرَّقي قال:

سألت أبا الفرج - يعني الموحد بن إسحاق بن البري - عن موت المعلم بن سيّد حمدويه، فقال: توفي سنة ثلاثمائة. وكذا ذكر أبو هاشم[2] المؤدب.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[3]:

٢٠ وأبو بكر بن سيد حَمْدويه يوم الأحد قبل الظُّهر لثمان ليالٍ بقين من صفر سنة إحدى وثلاثمائة - يعني مات.

---

(١) د: «من».

(٢) س: «هشام»، انظر بداية ترجمته (مسرد الرواة عنه)، وقارن بسير أعلام النبلاء ١١٢/١٤ .

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٦٢ .

محمد بن أحمد بن الضحَّاك بن الفرج، أبو بكر بن الفردي الجَدَلي

جَدِيلة قيس. إمام جامع دمشق، وابن إمامه.

حدَّث عن هشام بن عمَّار، ومحمد بن رُمْح.

روى عنه أبو علي بن شُعيب، وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن الناصح.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا علي بن الحسين بن أحمد بن صَصْرى ـ قراءةً عليه ـ أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، حدَّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن الضحَّاك ابن الفرج ـ إمام جامع دمشق ـ نا هشام بن عمَّار، نا حجوة بن مدرك الغسَّاني، نا جرير بن حازم الأزدي، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن عبد الرحمن بن سَمُرة، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال[1]:

«ياعبدَ الرحمن بن سمُرة، لاتسألِ الإمارة .. » الحديث.

أخبرناه عالياً أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا أبو بكر الباغندي، نا شَيبان بن فرّوخ، نا جرير، نا الحسن، نا عبد الرحمن بن سَمُرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ياعبدَ الرحمن بن سَمُرة، لاتسألِ الإمارة؛ فإنَّك إن أعطيتَها عن مسألةٍ وكلت[2] إليها، وإنْ أعطيتَها عن غيرِ مسألةٍ أعنتَ عليها. وإذا[3] حلفتَ على يمينٍ، فرأيت غيرها خيراً منها فكفِّر عن يمينك، وائت الذي هو خيرٌ».

رواه مسلم عن شيبان.

[٣٤٧] محمد بن أحمد بن طالب، أبو الحسن البغدادي *

حدَّث بأطرابلس عن أبي بكر بن الأنباري، وأبي بكر بن دُرَيد، وأبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وحرمي بن أبي العلاء، وإبراهيم بن محمد، نفطويه، وأبي علي الحسين بن القاسم الكوكبي، وأبي بكر أحمد بن عيسى الوَشَّاء.

روى عنه: أبو القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسن بن الشام، وأبو الحسن

---

(١) تقدم الحديث في ترجمة (محمد بن أحمد بن داود..)، انظر ص ١٤٣، وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طرق في ترجمة عبد الرحمن بن سمرة، انظر (مج ٤٠ ص ٣٦٥ – ٣٦٦).

(٢) د، س: «أكلت».

(٣) د: «وإن».

* تاريخ بغداد ٣١٠/١، ومعجم الأدباء ٢٩٩/٦، والوافي بالوفيات ٤٧/٢ .

عبيد الله بن القاسم الأطرابلسيان.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب، حدَّثني محمد بن علي الصُّوري، أنا أبو الحسن عبيد الله بن القاسم بن زيد بن إسماعيل الهَمَذاني[١] القاضي بأطرابلس، نا محمد[٢] بن أحمد بن طالب البغدادي، أنشدني أبو علي [بن][٣]

٥ الأعرابي لنفسه: [من الخفيف]

كنت دَهْراً أعلِّل النفسَ بالوَعْـ ـد وأخلو مستأنساً بالأماني

فمضى الواعدون واقتطعتنا عن فُضولِ المُنى صُروفُ الزَّمانِ[٤]

وقالوا: قال لنا الخطيب: محمد بن أحمد بن طالب، أبو الحسن الأخباري. سكن الشام، وحدَّث بطرابُلُس عن عبد الله بن محمد البَغَوي، وأبي بكر بن أبي

١٠ داود، وحَرَمي بن أبي العلاء، ومحمد بن الحسن بن دُرَيد، وإبراهيم بن محمد بن عَرَفة، وأبي علي الكوكبي، ومحمد بن القاسم بن الأنباري. روى عنه: عبيد الله بن القاسم الأطرابلسي.

بلغني أنَّ أبا الحسن بن طالب توفي بعد[٥] سنة سبعين وثلاثمائة:

محمد بن أحمد بن الطَّيِّب، أبو بكر النَّصيبي المقرئ

١٥ حكى عن أبي بكر الشِّبلي.

حكى عنه عبد الوهاب بن عبد الله بن الجَبَّان.

حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي لفظاً قال: وجدتُ في كتاب جدِّي لأمي عبد الرحمن بن بكران الدَّرْبَنْدي المقرئ، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المُرِّي[٦]، حدَّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن الطيِّب النَّصيبي المقرئ ـ أخو الحكاك الفقيه ـ قال: سمعت الشِّبلي

٢٠ ـ وقد سأله الحدَّاد تلميذُه، فقال له: ياأستاذ، قوله ـ عز وجل: ﴿وَلَهُم

---

(١) ليست في تاريخ بغداد.

(٢) في تاريخ بغداد: «أبو الحسن محمد».

(٣) سقطت من س، د.

(٤) س: «الأماني»، د: «الأمان»، والمثبت من تاريخ بغداد.

٢٥ (٥) سقطت من تاريخ بغداد، وفي الوافي: «توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة».

(٦) د: «البري»، انظر تاريخ مدينة دمشق (م ٤٤ ص ٩٢).

مايَدَّعُون﴾(١)؟ فقال الشبْلي: (٢فاكهة، فقال له الحدَّاد: فقد قال قبل ذا: ﴿لهم فيها فاكهة ولهم مايَدَّعون﴾؟ قال الشبلي٢): فقد قال قبل: ذا: ﴿إنَّ أصحاب الجنَّةِ اليومَ في شُغُلٍ فاكهون﴾(٣).

قال: وسمعت محمد بن أحمد بن الطيب المقرئ يقول:

وسئل الشبْلي، فقيل له: أيُّما أفضلُ، الفِكْرُ أو الذكر؟ فقال الشبْلي: فكرٌ، ثم ذكرٌ. ٥

محمد بن أحمد بن الطيب، أبو الحسين البَغْدادي

قدم دمشق، وحدَّث بها عن أبي سعد الحسن بن علي بن أحمد التُّسْتَري، وعبد السلام بن محمد النَّقَوي(٤) الصَّنْعاني.

روى عنه: أبو الحسن بن طاهر، وأبو طاهر بن الحِنَّائي. ١٠

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم ـ ونا أبو البركات الخضر بن شبل الفقيه عنه ـ أنا أبو الحسن علي بن طاهر بن جعفر

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الطيب البغدادي ـ قدم علينا، قراءة عليه وأنا أسمع، نا أبو سعد الحسن بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن بحر التُّستري ـ وكان ثقيل السَّمْع، فقرأ عليَّ من كتابه بالبصرة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، وأنا أسمع ـ نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إدريس بن بحر التُّسْتري إملاءً ـ ١٥ في جامع تُستَر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ـ نا أبو سعيد الحسن بن عثمان، نا محمد بن الرَّبيع الأهوازي، نا دينار بن عبد الله خادم أنس بن مالك، عن أنس بن مالك قال(٥):

كنتُ مع رسول الله ﷺ في بستان، وأُهْدي له طائر مشويٌّ، فقال: «اللَّهم ائتني بأحبِّ الخَلْق إليك». فجاء عليُّ بن أبي طالب، فقلت: رسول الله مشغول، فرجع، ثم جاء بعد ساعةٍ، ودقَّ البابَ، ورددتُه مِثْلَ ذلك. ثم قال رسولُ الله ٢٠ [٣٤٧ ب]ﷺ: «ياأنسُ، افتح له، فطالما رددتَه». فقلتُ: يارسول الله، كنتُ أطمعُ

---

(١) سورة يس ٣٦ آية ٥٧ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) سورة يس ٣٦ آية ٥٥ .

(٤) د: «المنقري». قال ياقوت: «نَقْو ـ بالفتح ثم السكون .. قرية بصنعاء اليمن، والمحدثون يقولون: نَقَو، بالتحريك». وذكر في النسبة إليها عبد السلام بن محمد النقوي الصنعاني». معجم البلدان ٥/ ٣٠٠ . ٢٥

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦٥٠٧) من طريق ابن عساكر.

أن يكون رجلاً من الأنصار؛ فدخل عليٌّ بن أبي طالب، فأكل معه من الطير، فقال رسولُ الله ﷺ تسليماً كثيراً: «المرءُ يحبُّ قومَه».

محمد بن أحمد بن عُبادة، أبو سعيد البَيْروتي

حدَّث بدمشق عن عبد المؤمن بن المتوكل القاضي البيروتي.

٥ كتب عنه بعض أهل دمشق.

حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد القَيسي لفظاً وإملاءً، أنا أبو محمد بن الأكفاني - وأجازه لنا أبو محمد - قال: نقلت من كتاب عتيق ماصورته: حدَّثني أبو سعيد محمد بن أحمد بن عُبادة البَيروتي - بمدينة دمشق - حدَّثني عبد المؤمن بن المتوكل القاضي - بها - حدَّثني أبو عبد الرحمن مكحول، نا العبَّاس بن الوليد بن مزيد، عن أبيه، عن عروة، عن ثَوْبان مولى رسول الله ﷺ قال: [قال رسول الله ﷺ:]

١٠ «تثور بنو الأصفر بالعرب، فتكون بينهم وقعة في موضع يقال له: الرأس، واللفيكة، فتسفك فيها دماء حتى تخوض الخيل في الدماء إلى أرساغها».

قال ثوبان مولى رسول الله ﷺ: يارسول الله، أَفَمِنْ قلَّة؟ قال: «لا، ولكن أعمال السَّوْء، ولينزع الله تعالى المهابةَ من صدور أعدائكم». قال رسول الله ﷺ: «فتكونون في أعينهم كغُثاءِ السَّيْل، ويَقْتَحِمون[1] الملعونتين». قال ثوبان مولى

١٥ رسول الله ﷺ: يارسول الله، وما الملعونتان؟ قال: «أنطاكية وصيدا».

محمد بن أحمد بن العباس بن الوليد بن مَزيد، أبو علي بن أبي العبَّاس بن أبي الفضل العُذْري البَيروتي

سمع أبا بكر محمد بن المرجا - بيافا.

روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان القاضي.

٢٠

محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسن

قدم دمشق حاجاً، وحدَّث عن صالح بن علي النَّوْفلي[2].

روى عنه أبو علي بن أبي الزَّمْزام الفرائضي.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حَمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن عبد

(١) د: «ويفتحون».

٢٥ (٢) س: «النوفي».

الله الدُّوري، أنا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله الفقيه ـ قدم علينا حاجّاً ـ نا صالح بن علي النَّوْفلي، نا أبو نُعَيم الحلبي، نا ابن أبي فُديك، عن عمرو بن كثير، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

«من جاءه الموتُ وهو يطلب العلمَ يحيي به الإسلام لم يكن بينه وبين الأنبياء إلاّ درجة».

وقال رسول الله ﷺ[2]: «رحمةُ اللهِ على خُلَفائي»، قالوا: ومن خلفاؤك، يارسول الله؟ قال: «الذين يُحيون سُنَّتي، ويُعَلِّمونَها الناسَ».

محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن الفرج، أبو بكر الأنصاري، المعروف بابن عبد الله العطّار

شيخ كان في عقله شيء، وهو عم أبي جعفر بن عبد الله العطار.

حدث عمن لم يسم لنا.

كتب عنه أبو الحسين الرازي.

أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي، أنا أبو عبد الرحمن السُّلمي، أنا عبد الله بن الحسين البستي، نا أحمد بن محمد بن يوسف الهيتي، نا محمد بن عبد الله الرازي ـ بدمشق ـ نا أبو بكر محمد بن أحمد ـ بدمشق ـ قال: قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم:

ولدت في ذي القعدة لأربع عشرة بقيت من سنة ثنتين وثمانين ومائة، ولو أدركت الشافعي لاستخرجت من بين جنبيه علوماً جمَّة؛ ماكان أتمه في كل فنٍّ؛ لقد قرأت عليه من أشعار هذيل فما أذكر له قصيدة إلاّ أنشدنيها من أولها إلى آخرها، على أنَّه مات وله أربع وخمسون سنة .

صوابه عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن السني، ولم يزد في نسب أبي بكر. وقد روى الرازي عن هذا، وعن أبي بكر محمد بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام، وعن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو السُّلمي. ولست أعرف لواحد[3] منهم سماعاً من ابن عبد الحكم، فالله أعلم أيّهم هو.

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٨٨٣٠) و (٢٩٣٨٢) من طريق ابن عساكر.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٩٢٠٩) من طريق ابن عساكر.

(٣) د: «لكل واحد».

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في «تسمية من كتب عنه بدمشق»:

أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله ـ وذكر باقي نسبه، وقال: – مات في المحرم سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

٥ **محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بُجَيْر بن عبد الله بن صالح بن أسامة، أبو طاهر الذُّهْلي البغدادي القاضي***

نزيل مصر. أحد الثقات المكثرين. ولي قضاء دمشق، وبغداد، وواسط، ومصر. واستخلف على قضاء دمشق: ابن مروان، وأبا الحسن بن حَذْلم.

روى عن أبي غالب علي بن أحمد بن النضر، وأبي بكر محمد بن يحيى بن ١٠ سليمان المروزي، وإسحاق بن خالويه البابسيري، والحسين بن الكميت، ومحمد ابن عثمان بن أبي سويد الذارع، وأبي مسلم الكجي، وأحمد بن يحيى ثعلب، وهو آخر من حدَّثَ عنه. وموسى بن زكريا التُّسْتَري، وموسى بن هارون الحمَّال، وأبي أحمد محمد بن عبدوس بن كامل، وأبي خليفة الفضل بن الحُباب، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، وإبراهيم بن شريك.

١٥ سمع منه أبو الحسن الدارقطني. وقدم دمشق، فروى عنه من أهلها: تمام بن محمد، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر. ومن غيرهم: عبد الغني بن سعيد الحافظ، وأبو العبَّاس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف، وأبو الحسن محمد بن الحسين المعروف بابن الطفَّال، وهو آخر من حدَّث عنه. وانتقى عليه أبو الحسن الدارقطني وعبد الغني بن سعيد الحافظان.

[حديث: التحيات..]

٢٠ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد البَغْدادي القاضي ـ بدمشق ـ نا أبو عثمان محمد بن عثمان بن أبي سويد الذَّارع ـ بالبصرة ـ نا عثمان بن الهيثم المؤذن، نا عبد الله بن عون، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيِّ ﷺ[1]:

---

٢٥ * الإكمال ١/١٩١ ـ ١٩٦، وتاريخ بغداد ١/٣١٣، وقضاة مصر ١٦٠، وترتيب المدارك ٣/٢٨٦، والمنتظم ٧/٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٦/٢٠٤، والعبر ٢/٢٤٤، والوافي بالوفيات ٢/٤٥، والنجوم الزاهرة ٤/١٣٠ .

(١) أخرجه البخاري برقم (٧٩٧) صلاة، ومسلم برقم (٤٠٢) صلاة.

في التشهُّد: «التحياتُ لله، والصلوات والطيبات، السَّلامُ عليك أيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاته، السَّلام علينا وعلى عبادِ الله الصالحين، أشهد أن لا إلهَ إلا الله، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه».

[حديث: لاتدخل الملائكة..]

كتب إليَّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، وحدَّثنا أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام عنه، أنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن محمد النَّيسابوري - بمصر - أنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَجِّي، نا أبو عاصم، عن ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبَّاس، عن أبي طلحة قال: قال رسولُ الله ﷺ[1]:

«لاتَدْخُلُ الملائكةُ بيتاً فيه كَلْبٌ، ولا صُورةٌ».

[من خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن، وأبو الحسن علي بن أحمد، وأبو منصور بن خَيْرون قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[2]:

محمد بن أحمد بن عبد الله بن نَصْر بن بُجَيْر بن عبد الله بن صالح بن أسامة، أبو الطاهر الذُّهْلي القاضي[3]. سمع أبا شعيب الحرَّاني، ويوسف بن يعقوب القاضي، ومحمد بن عبدوس بن كامل السرَّاج، وأحمد بن يحيى ثعلباً، وموسى بن هارون الحافظ، وجماعة من طبقتهم. ووَلِي القضاءَ بمدينة المنصور، وبالشرقيَّة. وحدَّث ببغداد شيئاً يسيراً. ونزل مصر، وحدَّث بها فأكثر، وكتب عنه عامة أهلها، وسمع منه أبو الحسن الدارقطني، وعبد الغني بن سعيد الحافظان. وكان ثقة. وآخر من حدَّث عنه: أبو الحسن محمد بن الحسين، المعروف بابن الطفَّال المصري.

[والإكمال]

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[4]:

القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بُجَيْر. سمع بشر ابن موسى، وأبا مسلم الكَجِّي[5]، وأحمد بن يحيى ثعلباً، وهو آخر [٣٤٨ / ب] من حدَّث عنه؛ وخلقاً كثيراً. وكان ثقة ثبتاً كثير السماع، فاضلاً. سمع منه

(١) أخرجه مسلم برقم (٢١٠٦) في اللباس، والترمذي برقم (٢٨٠٦) في الأدب، وابن ماجه برقم (٣٦٤٩) في اللباس، والنسائي ٢١٢/٨، والبخاري برقم (٣٠٥٣) في بدء الخلق.

(٢) تاريخ بغداد ٣١٣/١ .

(٣) سقطت من س.

(٤) الإكمال ١٩٦/١ .

(٥) في الإكمال: «الكشي».

الدارقطني ومن بعده، وهذا بيت[١] جليل في الحديث والقضاء.

[وعند عبد الغني]

أخبرنا أبو القاسم بن الحسين بن ميمون الصَّدَفي، أنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد قال[٢]:

قرأتُ على القاضي أبي الطاهر «كتاب العلم» ليوسف بن يعقوب لأبي الفضل الوزير. وكان من مذهبه ـ رحمه الله ـ إذا قرئ له الحديث فانتهت القراءة يقرر الحديث[٣]، فيقول: كما قرئ عليك. فقال[٤] له لمَّا فرغت من القراءة: كما قرئ عليك، فقال: نعم إلاَّ اللَّحْنة بعد اللَّحْنة! فقلت: أيُّها القاضي، سمعته مُعْرباً؟ قال: لا، قلتُ: هذه بهذه! وقمت من ليلتي، فجلست عند اليتيم النحوي.

[توليه قضاء دمشق]

أخبرنا أبو القاسم الحسيني، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥]، أنا إبراهيم بن مَخْلَد، أنا إسماعيل بن علي الخطبي قال:

صُرِف الحسين بن عمر بن محمد القاضي عن قضاء مدينة المنصور ووَلِي مكانه أبو طاهر محمد بن أحمد[٦] بن عبد الله بن نصر بن بُجَيْر. وكان أبو طاهر يشهد ببغداد عند قاضي القضاة عمر بن محمد، وله تقدُّم عنده، وخاصية به[٧]. ثم ولاه القضاء بواسط، فأقام بها مدَّة طويلة يلي القضاء بين أهلها إلى أن توفي عمر بن محمد وهو على ذلك. وأقام بعده مدَّةً على ولايته، ثم عزله بَجْكَم عند دخوله إلى واسط، ونكبه. وصار إلى بغداد، فأقام في منزله، ثم ولي قضاء المدينة وأعمالها ببغداد ونواحيها. وكان حسنَ السيرة، جميل الأمر.

[من سيرته في القضاء]

قال[٨]: وأنا علي بن المحسن القاضي، أنا طلحة بن محمد بن جعفر قال:

واستقضى المتقي لله على مدينة المنصور في جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة أبا طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر. وله أُبُوَّة في

(١) د، س: «ثبت»، والمثبت من الإكمال.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٢٠٥ .

(٣) د: «المحدث».

(٤) في السير: «فقلت».

(٥) تاريخ بغداد ١/٣١٣ .

(٦) ليست «ابن أحمد» في تاريخ بغداد.

(٧) سقطت من س.

(٨) تاريخ بغداد ١/٣١٣، ومن طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٢٠٦ .

القضاء، سَديد[١] المذهب، متوسِّط الفقه على مذهب مالك. وكان له مجلس يجتمع إليه المخالفون، ويتناظرون بحضرته. وكان يتوسط بينهم، ويكلمهم كلاماً سَديداً[٢]، ويجري معهم فيما يجرون فيه على مذهب محمود[٣]، وطريقة حَسَنة. ثم صُرف أبو طاهر بعد أربعة أشهر من هذه السنة في شوال، ثم استقضى المستكفي أبا طاهر على الشرقية في صفر سنة أربعٍ وثلاثين وثلاثمائة، فكانت ولايته أقلَّ من خمسةِ أشهرٍ. ٥

[تاريخ وفاته ومكانه] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن أحمد بن محمد قال: قال لنا الشيخ أبو العبَّاس إسماعيل بن عبد الرحمن بن النحاس:

مات القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله السَّدوسي البصري يوم الثلاثاء سَلْخَ ذي القعدة سنة سبعٍ وستين وثلاثمائة بمصر. ١٠

[تاريخ مولده ووفاته] قرأت بخط أبي طاهر مُشَرَّف بن علي بن الخضر بن التمار، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مرزوق المعدَّل ـ بمصر ـ قال:

سنة سبعٍ وستين وثلاثمائة توفي القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بُجَير بن عبد الله بن صالح بن أسامة الذُّهْلي يوم الثلاثاء سَلْخ ذي القعدة، وصلى عليه أبو إسماعيل النَّرْسي، وكان مولده سنة تسع وسبعين ومائتين. ١٥

[تاريخ وفاته وبعض خبره] أخبرنا أبو القاسم العَلَوي، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[٤]، حدَّثني محمد بن علي الصُّوري قال:

توفي أبو الطاهر القاضي سنة سبعٍ وستين وثلاثمائة. حدَّثني بذلك جماعة من شيوخنا المصريين. قال: ومولده في سنة تسع وسبعين[٥] ومائتين، وكان قاضياً بمصر، ثم استعفى من القضاء قبل موته بيسير، وبمصر مات؛ وكان فاضلاً ذكياً متقناً لما حدَّث به. ٢٠

(١) في س وتاريخ بغداد: «شديد».

(٢) س: «شديداً».

(٣) سقطت من س.

(٤) تاريخ بغداد ١/٣١٤ .

(٥) د، س: «سبع وستين».

٢٥

محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو زيد المَرْوَزي الفقيه الشافعي الزاهد *

قدم دمشق، وحدَّث بها وبغيرها بكتاب «الصحيح» للبخاري عن محمد بن يوسف الفِرَبري، وعن عمر بن علي بن علَّك الجوهري، وأبي عمرو محمد بن عبد الله بن عمرو السَّعْدي، وأبي بكر المُنْكَدِري، وإبراهيم بن سِنان، ومحمد بن عبد ٥ الرحمن الدَّغُولي.

روى عنه أبو الفرج الهيثم بن أحمد الصبَّاغ، وعبد الوهاب [٣٤٩] المَيْداني، وأبو الحسن بن السِّمْسار، وأبو القاسم الحسن بن أحمد بن موسى بن السِّمْسار، وأبو محمد بن مشماس[١]، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو الحسين محمد ١٠ ابن الخضر بن عمر الفارض، وأبو محمد عيسى بن محمد بن السِّمْط الشاهد. ومن أهل خُراسان الحاكم أبو عبد الله، وأبو بكر عبد الله بن أحمد القَفَّال المَرْوزي، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني، وأبو الحسن الدارقطني، ومحمد بن أحمد بن القاسم المحاملي. ومن أهل الغرب أبو الحسن علي بن محمد بن أبي بكر القابسي الفقيه، وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم ١٥ ابن محمد بن عبد الله بن جعفر الأُصيلي.

[حديث: بني الإسلام على خمس]

أخبرنا جدِّي أبو المفضل[٢] يحيى بن علي القرشي، نا عبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني لفظاً، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر المَيْداني، وأبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن مشماس الهَمْداني، وأبو الحسن علي بن موسى بن السِّمْسار

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو[٣] الحسين بن أبي الفضل، أنا علي بن موسى بن ٢٠ السِّمْسار

---

* تاريخ بغداد ٣١٤/١، وطبقات الشيرازي ١١٥، وتبيين كذب المفتري ١٨٨، والمنتظم ١١٢/٧، ووفيات الأعيان ٢٠٨/٤، وسير أعلام النبلاء ٣١٣/١٦، والوافي بالوفيات ٧١/٢، وطبقات السبكي ٧١/٣، وطبقات الإسنوي ٣٧٩/٢، والبداية والنهاية ٢٩٩/١١، والعقد الثمين ٢٩٧/١ .

(١) س: «مشاش». انظر تاريخ مدينة دمشق (م ٤٣ ص ٣٢٢).

٢٥ (٢) س: «الفضل».

(٣) د: «أبي أبو».

قالوا: أنا أبو زيد محمد بن أحمد المروزي، أنا محمد بن يوسف الفِرَبْري، أنا أبو عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري، نا عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي، أنا حنظلة بن أبي سفيان، عن عِكْرِمة بن خالد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

«بُني الإسلامُ على خمسٍ: شهادةِ أنْ لا إله إلاَّ اللَّه، وأنَّ محمداً رسولُ اللَّه، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاة[2]، وصومِ رمضان». ٥

[تاريخ مولده ..] ذكر أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي

أنَّه سأل أبا زيد عن مولده، فقال: وُلِدْتُ سنةَ إحدى وثلاثمائة. فقيل[3] له: في أيِّ سَنَةٍ لقيتَ الفِرَبْري؟ قال: سنة ثمانِ عَشْرَةَ وثلاثمائة.

[من خبره في تاريخ نيسابور] قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال[4]:

١٠ محمد بن أحمد بن عبد اللَّه بن محمد الفقيه الزاهد، أبو زيد المَرْوَزي. وكان أحد أئمة المسلمين، ومن أحفظ الناس لِمَذْهَبِ الشافعي، وأحسنهم نظراً، وأزهدهم في الدنيا. قدم نَيْسابور غير مرَّة، أوَّلُها للتفقه قبل الخروج إلى العراق، وبعده لتوجهه إلى غزو الروم، وقَدِمها الكرَّة الخامسة متوجِّهاً إلى الحجِّ في شعبان سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة، وأقام بمكة سبعَ سنين، ثم انصرف أيضاً، وحدَّث بمكة، وببغداد بـ «الجامع الصحيح» لمحمد بن إسماعيل البخاري، عن الفِرَبْري، وهي أجلُّ ١٥ الروايات لجلالة أبي زيد. سمع بمرو من أصحاب علي بن حُجْر، وعلي بن خَشْرَم. وأكثر عن أبي بكر المُنْكَدِري وأقرانهم.

[من خبره عند الخطيب] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، وأبو منصور بن خَيْرون قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[5]:

٢٠ محمد بن أحمد بن عبد اللَّه بن محمد، أبو زيد المَرْوَزي الفقيه الشافعي[6].

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٨) إيمان، ومسلم برقم (١٦) أركان الإسلام، والترمذي برقم (٢٦٠٩) إيمان، والنسائي ٨/١٠٧ .

(٢) زادت رواية الصحيح: «والحج».

(٣) د: «فقال».

٢٥ (٤) رواه الحافظ من هذا الطريق في تبيين كذب المفتري ١٨٨، وبعضه في سير أعلام النبلاء ١٦/٣١٤ .

(٥) تاريخ بغداد ١/٣١٤، وقارن بسير أعلام النبلاء ١٦/٣١٤ .

(٦) ليست في تاريخ بغداد.

سمع محمد بن عبد اللّه السَّعْدي وجماعة من أصحاب علي بن حُجْر، وأكثر عن أبي بكر أحمد بن محمد بن عمر المنكدري، وكان أحدَ أئمة المسلمين، حافظاً للمذهب الشافعي، حسن النظر، مشهوراً بالزهد والورع. ورد بغدادَ، وحدَّث بها، وسمع منه، وروى عنه أبو الحسن الدارقطني، ومحمد بن أحمد بن القاسم المحاملي.

خرج أبو زيد إلى مكة، فجاور بها، وحدَّث هناك بـ «كتاب صحيح البخاري» عن محمد بن يوسف الفِرَبْري. وأبو زيد أجلُّ من روى ذلك الكتاب.

[قول أبي بكر البزاز في صلاحه]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد اللّه الحافظ ح وأخبرنا أبو القاسم العَلَوي، وأبو الحسن بن قُبَيْس قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[1] أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابوري قال: سمعت أبا بكر البزاز[2] يقول:

عادلت[3] الفقيه أبا زيد من نَيْسابور إلى مكَّة، فما أعلمُ أنَّ الملائكة كتبت عليه[4] خطيئة.

[رجوعه من مكة إلى خراسان]

قرأت على أبي القاسم الشحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الحسن[5] محمد بن أحمد الفقيه ـ يعني ابن عَبْدوس بن حاتم الحاتمي النَّيْسابوري ـ يقول: سمعت أبا زيد المَرْوَزي يقول:

لمَّا عَزَمتُ [٩ ٤ ٣ ب] على الرجوع إلى خُراسان من مكّة تقسَّم قلبي بذلك، وكنت أقول: متى يمكنني هذا، والمسافة بعيدة، والمَشَقَّة لا أحتملها، فقد طعنت في السن؟ فرأيت في المنام كأن رسول الله ﷺ قاعد في صحن[6] المسجد الحرام، وعن يمينه شاب، فقلتُ: يارسول الله، قد عزمت على الرجوع إلى خُراسان، والمسافة

---

(١) تاريخ بغداد ١/ ٣١٤، ورواه الحافظ من هذا الطريق في تبيين كذب المفتري ١٨٨، وبعضه في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣١٤.

(٢) في تاريخ بغداد، وتبيين كذب المفتري من طريقه: «البزار»، ويوافق سير أعلام النبلاء ٣١٣ أصل التاريخ، وفي الوافي ٢/ ٧٢ «الخباز».

(٣) س: «عادلنا».

(٤) س: «عنه».

(٥) س: «أبا بكر الحسن». رواه من هذا الطريق الحافظ في تبيين كذب المفتري ١٨٨.

(٦) سقطت من س.

بعيدة، فالتفتَ رسولُ الله ﷺ إلى الشاب بجنبه، فقال: يا روحَ الله، تصحبُه إل
وطنه؟ قال أبو زيد: فأريتُ أنَّه جبريل - عليه السلام - فانصرفت إلى مرو، فلم أحد
بشيءٍ من مشقَّة السَّفر - هذا أو نحوه؛ فإنِّي لم أرجع إلى المكتوب عندي من لف
أبي الحسن.

قال: وأنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال[١]:

[تاريخ وفاته]

توفي أبو زيد - بمرو - يوم الخميس الثالث عشر من رجب سنة إحا
وسبعين وثلاثمائة.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجِنّ وأبو الحسن المالكي وأبو منصور بن خَيْرون: أنا أبو بكر الخط
أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الله بن نعيم النَّيسابوري
فذكره[٢].

محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الفرج الطَّرَسُوسي الخَواتيمي[٣] الإما

حدَّث عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحِنَّائي.

حكى عنه علي بن محمد الحِنَّائي، وعلي بن الخضر السُّلمي.

قرأتُ بخط أبي الحسن الحِنَّائي: أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن عبد الله الطَّرَسُوسي الخ
قال:

ذكر قومٌ في مسجد سوق اللؤلؤ كنت أصلي معهم عشاءَ الآخرة قو
الجامع يقولون: القرآن مخلوق، فبت متفكراً فيهم، فانتبهت وأنا أقرأ: ﴿حم .
مِنَ الرَّحْمنِ الرحيم. كتابٌ فصِّلَتْ آياتُهُ قرآناً عَرَبياً لقومٍ يَعْلَمون. بشيراً
فأعْرَضَ أكثرُهُمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُون﴾[٤].

(١) رواه الخطيب في التاريخ ٣١٤/١ من هذا الطريق، وسيأتي.
(٢) س: «فذكر».
(٣) سقطت من د.
(٤) سورة فصلت ٤١ الآيات ١ - ٤ .

محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور، أبو بكر البغدادي الدَّقاق المعروف بابن الخاضِبَة *

حدَّث عن أبي جعفر بن المُسْلِمة، وأبي بكر الخطيب، وأبوي الحسين: ابن النَّقُّور وابن المهتدي، وأبي بكر محمد بن علي بن محمد المقرئ الخيَّاط، وأبي عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سكِّينة، وأبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البُخاري، وأبي نصر أحمد بن علي الدِّينوري، وسمع منهما ببيت المقدس.

واجتاز بدمشق، وكتب الحديث الكثير بخطٍّ حَسَنٍ صحيح. وكان مفيدَ بغداد في زمانه، وكان رجلاً صالحاً، حسنَ الأخلاق، متواضعاً.

سمعت أبا الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطَّاف الفقيه الموصلي ببغداد يحكي عنه[1]

أنَّه كان قد طلع في يد بعض بني الرُّؤَساء ببغداد إصبعٌ زائدة، وأنَّه تألم منها ليلة واشتد تألمه، فدخل عليه أبو بكر بن الخاضِبة، فشكا إليه ما لقي منها، فمسح عليها، وقال: ماأمر هذه إلاَّ يسير. فلمَّا كانت الليلة الثانية نام، وانتبه، فوجدَها قد سقطت ـ أو كما قال.

محمد بن أحمد بن عبد الخالق، أبو زُرعة

حدَّث عن أبي الوليد عبد الملك بن محمود بن إبراهيم بن سميع، وأبي إسماعيل التِّرْمذي.

حكى عنه أبو الحسين الرازي.

أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد لفظاً، أنا تمَّام بن محمد إجازةً، حدَّثني أبي، حدَّثني أبو زُرعة محمد بن أحمد بن عبد الخالق الدِّمشقي قال: سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمي يقول: سمعت البُوَيطي يقول، وحكاه عن الشافعي[2]

أنَّه كان في مجلس مالك بن أنس وهو غلامٌ، فجاء رجل إلى مالك، فاستفتاه

---

* سؤالات الحافظ السلفي ١٠٢، والمنتظم ٩/١٠١، ومعجم الأدباء ١٧/٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٠٩، وميزان الاعتدال ٣/٤٦٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٥، والوافي ٢/٨٩، والبداية والنهاية ١٢/١٥٣، ولسان الميزان ٥/٥٧ .

(١) رواها من طريق ابن عساكر الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩/١١٣ .

(٢) سيأتي الخبر برواية أخرى في ترجمة الشافعي .

فقال: إنِّي حلفتُ بالطلاق الثَّلاثَ أنَّ هذا البلبلَ لا يهدأ من الصِّياح. قال: فقال له مالك: قد حَنِثْتَ. فمضى الرجل، فالتفت الشافعي إلى بعض أصحاب مالك، فقال: إنَّ هذه الفُتيا خطأ. فأُخْبِر مالك بذلك. قال: وكان مالك مهيبَ المجلس، لا يجسر أحدٌ أن يرادَّه، وكان ربَّما جاء صاحب الشُّرْطة، فيقف على رأسه إذا جلس في مجلسه. قال: فقالوا لمالك: إنَّ هذا الغلام الشافعي يزعمُ أنَّ هذه فتيا إغفال أو خطأ! ٥ فقال له مالك: مِنْ أينَ قُلْتَ هذا؟ فقال [٣٥٠] له الشافعيُّ: أليس أنت الذي رويت لنا عن النبي ﷺ في قصة فاطمة بنة قيس[١] أنَّها قالت للنبي ﷺ: إن أبا جهم ومعاوية خطباني، فقال النبيُّ ﷺ: «أمَّا أبو جَهْم فلا يَضَعُ عصاه عن عاتقه[٢]، [٣]وأما معاوية فصعلوك، لا مال له»؛ فهل كانت عصا أبي جهم دائمة على عاتقه[٣]. وإنَّما أراد الأغلب من ذلك. قال: فعرف مالك محل الشافعي ومقداره. قال الشافعي: ١٠ فلمَّا أردتُ أن أخرج من المدينة جئت إلى مالك، فودَّعْتُه، فقال لي مالك حين فارقته: يا غلام، اتق الله، ولا تطفئ هذا النور الذي أعطاكه الله بالمعاصي؛ يعني بالنور العلم، وهو قول الله ـ عز وجل ـ: ﴿ومَنْ لم يَجعَلِ اللهُ لهُ نُوراً فما لَهُ مِنْ نُورٍ﴾[٤].

١٥ ذكر أبو الحسين الرازي: حدثني أبو زرعة محمد بن أحمد بن عبد الخالق الدمشقي قال: سمعت أبا الوليد عبد الملك بن محمود بن سميع الدمشقي يقول:

كان المُزَني ـ رحمه الله ـ قد شدَّد على نفسه في حضور الجماعات، وكان يخرج إلى الصلاة كيف ما أمكنه، وإن أصابته مشقة شديدة. وكان إذا فاتته الصلاة في الجماعة يعيد خمساً وعشرين صلاة. قال: وعاتب المزني يوماً بعض إخوانه، ٢٠ فقال له: كنت عليلاً فلم تعدني، فقال للمزني: كنت ألقاك في الصلاة، يعني في المسجد، فأقتصر على ذلك، ولم أعلم بعلتك. فقال: يا هذا، متى رأيتني تخلفت عن الصلاة في الجماعة فاشهد جنازتي.

---

(١) انظر حديث فاطمة بنت قيس في صحيح مسلم رقم (١٤٨٠) طلاق، والموطأ ٢/٥٨٠، وسنن أبي داود رقم (٢٢٨٤ ـ ٢٢٩١) طلاق، وسنن الترمذي رقم (١١٣٥) نكاح، ورقم (١١٨٠) ٢٥ طلاق، وسنن النسائي ٦/ ٧٤.

(٢) لا يضع عصاه عن عاتقه فيه تأويلان مشهوران: أحدهما أنه كثير الأسفار، والثاني: أنه كثير الضرب للنساء، وهذا المراد في الحديث. والعاتق ما بين العنق إلى المنكب.

(٣ ـ ٣) سقط ما بينهما من س.

(٤) سورة النور ٢٤ من الآية ٤٠.

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين المَلَطي المقرئ *

سمع بأطرابلس خَيثمة بن سليمان، وأبا عمير عدي بن عبد الباقي الأَذَني. وبحلب أحمد بن مسعود الوَزَّان[1]، ومحمد بن بركة بَرْداغِس[2]، وأبا الطيب علي ابن محمد بن أيوب بن حجر بن أبي سليمان الصُّوري، وعبيد بن محمد بن يعقوب الأنصاري ـ بحرَّان ـ وأبا بكر محمد بن الحسين الخُزاعي، وأبا محمد عبيد الله بن الحسين الصابوني القاضي ـ بأنطاكية ـ وأبا بكر محمد بن إسحاق بن فروخ ـ بربَض الرافقة ـ وبشر بن سعيد بن قَلْبويه الرَّقي. ٥

روى عنه أبو القاسم عمر بن أحمد بن الواسطي، وأبو بكر محمد بن داود ابن مصحح العَسْقلاني، وأبو محمد إسماعيل بن رجاء العَسْقلاني، وعبيد الله بن سلمة بن حزم[3] المكتب، وأبو محمد عبد الله بن عمر بن العبَّاس العَدَني، نزيل تِنِّيس. ١٠

[قول علي في الصحابة]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو القاسم عمر بن أحمد بن الواسطي، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد المَلَطي، أنا أبو الحسن خَيْثمة بن سليمان بن حَيْدرة، نا هلال بن العلاء، نا أبي، نا إسحاق بن يوسف الأزرق، أنا أبو سنان، نا الضحَّاك بن مُزاحم، عن النزَّال بن سَبْرة الهِلالي قال: ١٥

وافقنا من علي ذات يوم طيبَ نفسٍ ومزاج، فقلنا له: يا أمير المؤمنين، حدثنا عن أصحابك؟ قال: كل أصحاب رسول الله ﷺ أصحابي ـ الحديث.

[حديث: إن جبريل أتاني ..]

قال: وأنا نصر، أنا أبو القاسم عمر بن أحمد الواسطي، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المَلَطي، حدَّثني أبو بكر أحمد بن صالح بن محمد الفارسي، حدثني[4] أبو حنيفة جعفر بن بهرام، نا حامد بن محمود الهمذاني، نا إبراهيم بن عبد الله البَصْري، نا محمد بن خازم[5]، عن الضحاك بن مزاحم، عن أُبَيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: ٢٠

* معرفة القراء الكبار ١/ ٣٤٣، وطبقات السبكي ٣/٧٧، وغاية النهاية ٢/٦٧.

(١) س، د: «الوراق»، والمثبت من معرفة القراء الكبار. وانظر ترجمة أحمد بن مسعود الوزان في تاريخ بغداد ٥/١٧١.

(٢) د، س: «برداعش»، قارن بمختصر التاريخ ٢٢/٤٧. ٢٥

(٣) د: «خريم»، قارن بالتاريخ (م ٤٤ ص ٢٥٢).

(٤) د: «نا».

(٥) د: «حازم».

«إنَّ جبريلَ أتاني ليلةَ النِّصف من شعبان، قال: قم، فصلِّ، وارفع رأسك ويديْك إلى السَّماء، قال: فقلت: يا جبريلُ، ما هذه الليلة، قال: يا محمد، تفتح فيها أبواب السَّماء؛ وأبواب الرحمة ثلاثمائة بابٍ، فيغفر لجميع من لايشرك بالله شيئاً غير مشاحن، أو عاشر، أو مدمن خمراً، أو مصر على زنى؛ فإنَّ هؤلاء لايغفر لهم حتَّى يتوبوا؛ فأمَّا مُدْمِن خمرٍ فإنَّه يُتْرك له باب من أبواب الرحمة مفتوحاً حتى يتوب، فإذا تاب غفر الله له، وأما المشاحن (١فإنَّه يترك له١) باب من أبواب الرَّحْمة حتى يكلِّم صاحبه، فإذا كلَّمه غفر له». قال النبيُّ ﷺ: «يا جبريلُ، فإن لم يكلِّمه حتى يمضي عنه النصف؟ قال: لو مكثَ إلى أن يتَغَرْغَر بها في صدره فهو مفتوح، فإن تاب [٣٥٠ ب] قبل منه» فخرج رسول الله ﷺ إلى بقيع الغَرْقد، فبينا هو ساجد، قال(٢): وهو يقول في سجوده: «أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذُ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، جلَّ ثناؤك، لا أبلغُ الثناءَ عليك، أنت كما أثْنَيْت على نفسِكَ». فنزل جبريل - عليه السلام - في ربع الليل، فقال: يا محمد، ارفع رأسك إلى السماء، فرفع رأسه، فإذا أبواب الرَّحمة مفتوحةٌ، على كل بابٍ ملك ينادي: طوبى لمن تعبَّد في هذه الليلة، وعلى الباب الآخر ملك ينادي: طوبى لمن سجد في هذه الليلة. وعلى الباب الثالث مَلَكٌ ينادي: طوبى لمن ركَع في هذه الليلة، وعلى الباب الرابع ملك ينادي: طوبى لمن دعا ربَّه في هذه الليلة، وعلى الباب الخامس ملك ينادي: طوبى لمن ناجى ربَّه في هذه الليلة، وعلى الباب السادس ملك ينادي: طوبى للمسلمين في هذه الليلة، وعلى الباب السابع ملك ينادي: طوبى للموحِّدين، وعلى الباب الثامن ملك ينادي: هل من تائب يتب عليه؟ وعلى الباب التاسع ملك ينادي: هل من مستغفر فيغفر له؟ وعلى الباب العاشر ملك ينادي: هل من داع فيستجاب له؟» ثم إنَّ رسول الله ﷺ قال: «ياجبريلُ، إلى متى أبوابُ الرَّحْمة مفتوحةٌ؟ قال: من أول الليل إلى صلاة الفجر»، فقال رسول الله ﷺ: «فيها من العُتَقاء أكثرُ من شعور الغنم، فيها ترفعُ أعمال السَّنة، وفيها تُقْسَم الأرزاق».

قال أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني: سمعت إسماعيل بن رجاء يقول:

(١ - ١) سقط ما بينهما من س.

(٢) ليست في د، والحديث أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٨٢٩٠) من طريق ابن عساكر.

كان أبو الحسين الملطي كثير العلم، كثير التَّصنيف في الفقه. وكان يتفقه للشافعي. وكان يقول الشعر، ويسرُّه، ويعجب به.

قال: وسمعت إسماعيل يقول:

توفي أبو الحسين المَلَطي بعَسْقلان سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

٥ **محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عَبْدوس بن جرير ـ ويقال: ابن حريز ـ ابن عبدوس ـ ويقال: ابن عبد القدوس ـ أبو عبد الملك الرَّبَعي التغلبي الصُّوري، المعروف بابن عبدوس ***

قدم دمشق، وحدَّث بها، وبصور عن سليمان بن عبد الرحمن، ويعقوب بن كعب الأنطاكي، وموسى بن أيوب النَّصيبي، وزهير بن عبَّاد، وعمر بن الوليد، ١٠ وخالد بن يزيد الإمام، وصفوان بن صالح، وهشام بن عمَّار، ومهدي بن جعفر الرَّملي، وإبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغَسَّاني، وعمر بن الوليد الصُّوري[١].

روى عنه: أبو عبد الله بن مروان، وأبو الحارث أحمد بن محمد بن عُمارة، وأبو القاسم علي بن محمد بن طاهر الصُّوري، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر ١٥ محمد بن النُّعمان بن نصير، وأبو بكر محمد بن أحمد [٢]بن علي[٢] بن سعيد بن سليم، وسليمان بن أحمد الطَّبراني، وأبو علي بن حبيب، وابن شعيب الأنصاري، وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن الصبَّاغ البَيْروتي الإمام، وأبو إسحاق بن محمد ابن سنان.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد وغيره قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني[٣]، نا محمد ٢٠ ابن عبدُوس بن جرير الصُّوري ـ بمدينة صُور ـ نا هشام بن عمَّار، نا مروان بن معاوية الفَزَاري، نا طريف أبو سفيان، عن عبد الله[٤] بن الحارث، عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

* سير أعلام النبلاء ١٧/٥٧، وإنباه الرواة ٣/٥٦. توفي في شعبان سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

(١) تقدم ذكره، ولم تذكر نسبته.

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من د.

٢٥ (٣) المعجم الصغير ٢/٤١ .

(٤) د: «الرحمن»، هو عبد الله بن الحارث أبو الوليد البصري. انظر تهذيب الكمال ٣/٣٥٨، و١٤/٤٠٠ وفي رواية الطبراني: «أبو سفيان السعدي، عن عبد الله».

«يقول الله تعالى: أَخْرِجُوا من النارِ من كان في قلبه مثقال شعيرة[١] من إيمان. ثم يقول: أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقالُ حبَّة خردلٍ من إيمان. ثم يقول: وعزّتي [وجلالي]، لا أجعل من آمن بي ساعةً من ليلٍ أو نهارٍ كمن لم يؤمن بي».

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عبدوس بن جرير الصوري، نا هشام بن عمَّار، نا يحيى بن حمزة، حدَّثني يزيد بن أبي مريم، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن عقبة بن عامر قال[٢]:

جئت وأصحاب لي حتَّى حَلَلْنا برسول الله ﷺ، فقال أصحابي: ترعى إبلَنا حتَّى ننطلق، فنقتبس من رسول الله ﷺ [٣٥١] ففعلتُ ذلك أياماً. ثم إني ذكرت في نفسي، فقلت: لعلي مغبون؛ يسمع أصحابي ما لم أسمع، ويتعلَّمون مالم أتعلم من نبي الله ﷺ! فحضرت يوماً، فسمعت رجلاً يقول: قال النبيُّ ﷺ: «مَنْ توضَّأَ وضوءاً كاملاً، ثم قام إلى صلاته كان من خطيئته كيوم ولدته أُمُّه»، فعجبتُ لذلك. فقال عمرُ بن الخطَّاب: فكيف لو سمعتَ الكلامَ الأوَّل كنتَ أشدَّ عَجَباً؟! فقلت: ارْدُد عليَّ ـ جعلني الله فداك؟ فقال: إنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «مَنْ مات لايُشْرِك بالله شيئاً فتح اللهُ له أبوابَ الجنَّة يدخلُ مِنْ أيِّها شاء، ولها ثمانيةُ أبوابٍ». فخرج علينا نبيُّ الله ﷺ، فجلستُ مستقبله، فصرف وجهَهُ عني، حتى فعل ذلك ثلاثَ مرَّات. فلمَّا كانت الرابعة[٣] قلت: بأبي وأمي، لِمَ تصرف وجهَكَ عنِّي ؟ فأقبل علي[٤]، فقال: «أواحدٌ أحبُّ إليك أو اثنا عَشَر ـ مرتين أو ثلاثاً»؟ فلمَّا رأيت ذلك رجعت إلى أصحابي.

محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن صالح بن سعيد بن الحسن بن علي بن جعفر بن عبد الله، أبو المغيث الأُموي، مولاهم الصفَّار *

حدَّث عن عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز العُمري القاضي، وبكَّار بن

---

(١) د ، س: «حبة شعيرة»، وليست «حبة» في رواية الطبراني.

(٢) أخرجه الحافظ في ترجمة عقبة بن عامر (انظر م ٤٨ / ٦٨) عن عبد الصمد بن عبد الله، عن هشام بن عمار. وانظر كنز العمال (١٤٤٤) فالحديث فيه من طريق ابن عساكر.

(٣) س، د: «الرابع».

(٤) س: «إلي».

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٧٥.

قُتيبة، وأحمد بن العَلاء بن هلال، أخي هلال، وأبي سعيد إسماعيل بن حمدويه البِيكندي.

روى عنه أبو الحسين الرازي، وعبد الوهاب الكلابي.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن علي ابن الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أبو المغيث محمد بن أحمد بن عبد الواحد الصفّار، نا بكار، نا روح بن عبادة القَيْسي، نا زكريا بن إسحاق، عن أبي الزُّبير، عن جابر، أن النبي ﷺ قال[١]:

«إذا وَلي أحدُكم أخاه فليُحْسِن كفَنَه».

قرأت بخطِّ نجا بن أحمد ـ وذكر أنَّه نَقَله من خطِّ أبي الحسين الرازي ـ في «تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية»:

أبو المغيث محمد بن أحمد ـ ونسبه كما تقدَّم ـ القرشي مولى بني أمية. وكان نحاساً. مات في شوال سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

كذا فيه، والصَّواب: تسع وعشرين:

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد الصُّوفي، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال:

سنة تسع وعشرين وثلاثمائة مات أبو المغيث النحَّاس[٢].

محمد بن أحمد بن عُبيد بن فيَّاض، أبو سعيد العثماني الزاهد *

روى عن أبي الطاهر بن السَّرْح، وهشام بن عمَّار، وأبي موسى عيسى بن يونس الفاخُوري، وصفوان بن صالح، وعيسى بن هلال السَّليحي، ودُحَيْم، وعبد الله بن أحمد بن ذَكْوان، ومحمد بن خالد، والوليد بن عُتبة، وعبد الوهاب بن الضَّحَّاك، وهشام بن خالد، وأبي القاسم نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة، وقاسم الجُوعي، وأحمد بن أبي الحَواري، ومسيَّب بن واضح، وهشام أبي التَّقي، ومحمد بن مُصَفَّى، ونوح بن حبيب، وأبي سليم عبد الرحمن بن الحسن بن الضحَّاك، وعيسى بن حمَّاد زُغْبة، وعيسى بن سليمان الشِّيرازي.

---

(١) أخرجه الترمذي برقم (٩٩٥) جنائز.

(٢) في تاريخ مولد العلماء «النخاس»، وأظنه تصحيف، فالنحاس ـ بالحاء ـ بمعنى الصفار المتقدمة.

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٦٥.

روى عنه: أبو زُرْعة وأبو بكر ابنا أبي دُجَانة، وأبو علي بن أبي الزَّمْزام، وأبو القاسم الحسن بن علي بن الحسن بن سَلَمة بن الطيري[1] المِزِّي، وأبو الحسن أحمد ابن محمد بن أحمد بن الربيع بن يزيد بن مَعْيوف، وأبو أحمد بن عدي الجُرْجاني، وأبو علي أحمد بن محمد بن علي الخزاعي، ابن الزِّفتي، وأبو بكر محمد بن يوسف الرَّبَعي، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد، وأبو طلحة محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عزرة[2] الضَّبي، وأبو العباس أحمد بن عتبة بن مكين، وجُمَح بن القاسم، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد بن أبي شُعبة، وأبو علي بن منير، وأبو القاسم الحسن بن محمود الرَّبَعي، وآباء بكر: ابن المقرئ، وأحمد بن عبد الوهاب بن الحسين اللَّهَبي، وأحمد بن محمد بن إسحاق السُّنِّي، ومحمد بن حُميد ابن مَعيوف الهَمَذاني، وبكر بن شعيب بن بكر، وأحمد بن إسحاق بن يزيد الحَلبي، وحمزة بن محمد الكتاني.

[حديث: إنَّما الأعمال بالنية]

أخبرنا [٣٥١ ب] أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن أحمد بن فياض الدمشقي - بدمشق - نا هشام بن عمَّار بن نُصير، أبو الوليد، نا عيسى ابن يونس، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن علقمة بن وقاص اللَّيثي قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول[3]:

«إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّة، وإنَّما لكل امرئٍ[4] مانوَى، فمَنْ كانت هجرتُهُ إلى الله وإلى رسوله، فهِجْرَتُه إلى الله وإلى رسوله، ومَنْ كانتْ هِجرتُه إلى دنيا[5] يصيبُها، أو امرأةٍ يتزوَّجُها فهِجْرَتُه إلى ماهاجر إليه».

[قول الدارقطني في المترجم]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف قال:

وسألته - يعني الدارقُطني - عن أبي سعيد محمد بن أحمد بن عبيد بن فيَّاض القُرشي، ورَّاق هشام بن عمَّار - بدمشق - فقال: ليس به بأس.

---

(١) الطِّيري: بكسر أوله، نسبة إلى طيرة من قرى دمشق. معجم البلدان ٤/٥٤.

(٢) د: «عروة» قارن بالمختصر ٢١/٣٢٨.

(٣) أخرجه البخاري برقم (١) بدء الوحي (وغير موضع)، ومسلم برقم (١٩٠٧) إمارة، وأبو داود برقم (٢٢٠١) طلاق، والترمذي برقم (١٦٤٧) فضائل الجهاد، والنسائي ١/٥٩.

(٤) س: «لامرئ».

(٥) د: «لدينا».

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد الصُّوفي، أنا مكيُّ المؤدب، أنا أبو سليمان الرَّبَعي قال(١): [تاريخ وفاته من طريق الربعي]

وفيها ـ يعني سنة عشرٍ وثلاثمائة ـ مات أبو سعيد بن فياض.

أنبأنا أبوا محمد ابن الأكفاني وابن السمرقندي قالا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب قال: [ومن طريق ابن أبي العقب]

مات أبو سعيد بن فيَّاض يوم الخميس، ودفن يوم الجمعة في شهر ربيع الآخر من سنة عشرٍ وثلاثمائة، وهو ابن نيِّف وتسعين سنةً.

محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن سليمان

أبو بكر بن أبي الحديد السُّلَمي المعدل *

رحل في الحديث، وسمع بمصر من: أبي زيد عبد العزيز بن قيس بن حفص، وأبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن الفرج بن شاكر الأحمري، ومحمد بن بشر الزِّنْبري العكَري(٢)، وأبي جعفر محمد بن مُنير بن عنبسة بن منير، ومحمد بن أيوب بن حبيب الصَّمُوت، وأبي أحمد حاتم بن عبد الله بن حاتم الجهازي، وأبي الحسين محمد بن علي بن أبي الحديد، ومحمد بن الحسين بن محمد الخُزاعي، وأحمد بن عمرو بن جابر الرَّمْلي. وسمع بدمشق من أبي الدَّحْداح، وأبوي بكر: الخرائطي ومحمد بن بركة برداغس(٣)، وأبي الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن بشير بن عبادل، وأبي العبَّاس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاَّس، وأبي عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي، وأبي علي الحسن بن علي ابن يحيى (٤الشَّعْراني الطبراني، وأبي هاشم عبد الغافر بن سلامة الحِمْصي، وأبوي

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٦٥.

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣١٩، والإكمال ٢/٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٨٤، والعبر ٣/٩١، والوافي بالوفيات ٢/٦٠.

(٢) تحرفت نسبته هذه في د، س إلى «العسكري»، وتصحفت: «الزنبري» في سير أعلام النبلاء إلى «الزُّبَيري». انظر التوضيح ٤/٢٨١، و٦/٣١٧. الزِّنْبري: بنون ساكنة والزاي قبلها مفتوحة، والعكري: بفتح العين والكاف معاً.

(٣) د، س: «برداعش»، والمثبت ما تقدم وسيأتي في ترجمته.

(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من س.

محمد: ابن زَبْر وعبد الله بن الحسين بن جمعة، وأبي عمر محمد بن عمير الجُهَني، وأبي علي الحسن بن حبيب⁽٤⁾ الحصائري، وأبي علي محمد بن محمد بن أبي حذيفة القاسم بن عبد الغني، وزكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى القاضي، ومحمد بن بكّار بن يزيد السَّكْسَكي، وأبي علي الفيّاض بن القاسم بن حريش.

٥ روى عنه ابنا ابنه: أحمد وعبيد الله، وأبو الحسن علي بن الحسين بن صدقة الشَّرابي، والقاضي أبو الحسين عبد الوهاب بن أحمد بن هارون بن الجُندي، وأبو علي الأهوازي، وأبو الحسن بن السِّمْسار، وعلي بن الحسن، وتمام بن محمد، وأبو القاسم الحِنّائي، وأبو محمد الحسن بن علي النَّحوي المعروف بابن المُصَحِّح، وأبو العبّاس أحمد بن محمد بن يوسف بن مَرْده الأصبهاني، وعلي بن محمد الحِنّائي، ١٠ وعلي بن محمد بن صافي بن شجاع بن أبي الهَوْل، وأبو نصر بن الجَبّان، وأبو الحسن العَتيقي، وعبد الوهاب الميداني.

[حديث: إذا استأذنت أحدكم..]

أخبرنا أبوا الحسن الفقيهان قالا: أنا أبو الحسن[1] بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا أبو الدَّحْداح، نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، نا سفيان، عن الزُّهْري، عن سالم، عن أبيه يبلغ به النبيّ ﷺ قال[2]:

١٥ «إذا استأذنت أحدَكُمْ امرأتُهُ إلى المسجد فلا يَمْنَعْها».

قال سفيان: عن نافع، عن ابن عمر: إنما هو بالليل.

[وثقه علي الحنائي]

قرأت بخط أبي الحسن الحِنّائي، وأنبأنيه أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا علي الحِنّائي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السُّلَمي الشاهد، المعروف بابن أبي الحديد

الثقة الأمين الرضا الشيخ النَّبيل.

[ذكره في الإكمال]

٢٠ قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[3]:

وأبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان أبي الحديد. حدَّث عن أبي الدَّحْداح، وهو آخر مَنْ حدَّث عنه، وعن الخرائطي، وأبي عبد الله الهَرَوي الحافظ، وغيرهم.

---

(١) س: «الحسين».

(٢) أخرجه البخاري برقم (٨٥٧) في الجمعة، ومسلم برقم (٤٤٢) صلاة، ومالك ١/١٩٧، وأبو داود برقم ٥٦٦ - ٥٦٨ في الصلاة، والترمذي برقم (٥٧٠) في الصلاة. ٢٥

(٣) الإكمال ٢/٥٥.

وكان من الأعيان [٣٥٢] حدثنا عنه جماعة من الدمشقيين، وابنه أبو الفضل(١) حدث، وابنا أبي الفضل أبو الحسن، سمعت منه الكثير عن جدِّه، وعن غيره. وأبو محمد عبيد الله حدَّث أيضاً عن جدِّه، ولم أسمع منه.

[رؤيا له]

قرأت بخط إبراهيم بن محمد الحِنَّائي: قال لي أخي علي: قال لي(٢) أبو الفرج بن عمرو ـ رحمه الله(٣):

رأيت النبيَّ ﷺ في النومِ، فقال لي: أبو بكر بن أبي الحديد قوَّالٌ بالحقِّ.

[تاريخ مولده ووفاته وسنه ومدفنه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد قال(٤):

توفي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان، المعروف بابن أبي الحديد ـ رحمه الله ـ في شوَّال سنةَ خمسٍ وأربعمائة، وحضرت داره، وأنا أعرِفُه، ولكن لم أسمع منه شيئاً. حدَّث عن أبي الدَّحْداح وغيره من شيوخ الشاميين، وحدَّث عن أبي بكر الخرائطي، وعن ابن منير، ومحمد بن بشر العكَري المصريين وغيرهم. وكان ثقةً مأموناً. حدثنا عنه جماعة. وذكر أنَّ مولدَه سنةَ تسعٍ وثلاثمائة.

وذكر غيره أنَّ مولده لعشرٍ خلون من شعبان سنة تسعٍ.

وذكر أبو علي الأهوازي أنَّه مات وله سبع وتسعون سنة.

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النَّحوي قال:

مات أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد في يوم الجمعة لثلاث وعشرين ليلةً خلت من شوال من سنة خمس وأربعمائة، وأخرجت جنازته إلى الجامع بعد صلاة العصر، وصُلِّي عليه، وردُّوه إلى داره، ودفن في بيتٍ في داره، وكان له مَشْهَدٌ عظيم، وكان الذي صلى عليه ابنه أبو الفضل(٥).

(١) في الإكمال: «أبو الفضل عبد الواحد».

(٢) سقطت من د.

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨٥/١٧.

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣١٩.

(٥) في س: «آخر الجزء الرابع والتسعين بعد الخمسمائة من الفرع».

محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد، أبو الفرج الزَّمَلْكاني الإمام *

من أهل قرية زَمَلْكا.

حدَّث في سنة إحدى وعشرين وأربعمائة عن أبي الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، وتمَّام بن محمد، وأبي بكر عبد الله بن محمد بن هلال الحِنَّائي الأديب. ٥

روى عنه أبو عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء الأصبهاني الصُّوفي، نزيل بيت المقدس، وأبو الحسن علي بن الخَضِر السُّلَمي.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو عثمان محمد بن وَرْقاء الأصبهاني، أنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد الزملكاني، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عُمارة العطَّار، نا الحسين بن علي بن الأسود العِجْلي، نا محمد بن فُضَيْل، نا محمد بن عبيد الله، عن عبيد الله بن زَحْر، عن علي، عن القاسم، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ[(١)]: ١٠

«إنَّ الله بعثني هدىً ورحمةً للعالمين، وأمرني أن أمحقَ المعازفَ والمزاميرَ والخمورَ والأوثانَ التي كانت في الجاهلية. وأقسم ربِّي بعزَّته لايشربُ عبدٌ من عباده الخمرَ في الدُّنيا إلاَّ سقيته مثلَها من جهنم، معذَّب بعد، أو مغفور له. وأقسم ربي بعزَّته لايدعُها عبد من عبادي حَرَجاً إلاَّ سقيتهُ إياها من حظيرةِ القُدس». ١٥

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني قال[(٢)]:

توفي أبو بكر محمد بن أحمد الزَّمَلْكاني في جمادى الآخرة من هذه السنة ـ يعني سنةَ إحدى وعشرين وأربعمائة ـ كتب الكثير واشترى. حدَّث بشيءٍ يسير عن عبد الوهاب بن الحسن أخي تبوك. ٢٠

---

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٣٥، ومعجم البلدان ٣/١٥٠، والأنساب ٦/٣٠٠، وقال ياقوت: «زَمْلَكان ـ بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وآخره نون. قال السمعاني أبو سعد: هما قريتان: إحداهما ببلخ، والأخرى بدمشق. وأما أهل الشام فإنهم يقولون زَمَلْكا ـ بفتح أوله وثانيه وضم لامه والقصر، لا يلحقون به النون. قرية بغوطة دمشق». وقد ضبطت النسبة كما أثبتها في أصل تاريخ مولد العلماء ضبط قلم، وهو لفظها المعروف إلى اليوم، ويوافقه رسم الحافظ لاسم القرية. ٢٥

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٠٨٩) بغير هذه الرواية.

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٣٥.

كذا قال: أبو بكر، وهو أبو الفرج، كذلك وجدتُه بخطِّه.

محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر بن إبراهيم، أبو طالب الصيّرفي الأزهري البَغْدادي، أخو أبي القاسم الأزهري *

قدم دمشق، وحدَّث بها وببغداد عن أبي الحسن بن لؤلؤ الوراق، وأبي الحسين بن المظفَّر، وأحمد بن إبراهيم بن شاذان، وأبي حفص عمر بن علي بن الزيات، وأبي عبد الله الحسين بن محمد بن عُبيد العسكري، ومحمد بن إسحاق القَطيعي.

روى عنه: عبد العزيز الكتَّاني، وعلي بن محمد بن أبي الهَوْل، وعلي بن الخضر بن سليمان السُّلَمي[1]، وأبو بكر الخطيب.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أنا [٣٥٢ ب] أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، نا محمد بن المظفر الحافظ، نا محمد بن الحسين بن حفص، نا أبو كريب، (٣نا سفيان بن عقبة٣)،نا سفيان، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر قال:

نهى رسول الله ﷺ أن يأكلَ الرجلُ بشماله، وأن يَحْتَبيَ في ثَوْبٍ واحدٍ، [وأن] يشتملَ الصَّماء[4].

سفيان بن عقبة[5] هو أخو قَبيصة السُّوَائي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن

---

* تاريخ بغداد ٣١٩/١.

(١) سقطت من س.

(٢) تاريخ بغداد ٣١٩/١، والحديث أخرجه بغير هذه الرواية البخاري برقم (٣٦٠) صلاة، وبرقم (١٨٩٠) في الصوم وبرقم (٢٠٣٨) في البيوع، وبرقم (٥٤٨٠ ـ ٥٤٨٤) في اللباس، وأبو داود برقم (٢٤١٧). في الصوم، والترمذي برقم (٢٧٦٧) في الأدب، والنسائي ٢١٠/٨، وابن ماجه برقم (٣٥٥٩) في اللباس.

(٣ ـ ٣) سقط ما بينهما من س، وتحرفت «عقبة» في تاريخ بغداد إلى: «عيينة».

(٤) اشتمال الصَّماء: أن يتلفف بالثوب حتى يجلل به جميع جسده، ولا يرفع شيئاً من جوانبه، فلا يمكنه إخراج يده إلا من أسفله. والاحتباء: أن يجلس على أليتيه، وينصب ساقيه، ويشد فخذيه وساقيه إلى جسمه.

(٥) د: «عيينة».

الفرج بن الأزهر بن إبراهيم الصَّيرفي البغدادي ـ أخو أبي القاسم بن السوَّادي، قدم علينا ـ نا أبو الحسن علي ابن محمد بن لؤلؤ الورَّاق، نا أبو معشر الحسن بن سليمان بن نافع الدَّارمي، نا عبَّاس بن الوليد النَّرْسي، نا يحيى بن سعيد القطَّان، نا إسماعيل، نا قيس، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ(١):

«أُنْزِلَ عليَّ آياتٌ لم يُرَ مثلُها: ﴿قُلْ أعوذ بِربِ النَّاس﴾ ـ إلى آخر السورة ـ و ﴿قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ الفَلَق﴾ ـ إلى آخر السورة.

أخبرناه عالياً أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ

فذكره مثله.

قال لنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، وأبو منصور بن خَيْرون، قال لنا أبو بكر الخطيب(٢):

قال لي أبو القاسم الأزْهري: ولد أخي أبو طالب في سنةِ ثلاثٍ وستين وثلاثمائة، وأنا أكبر منه بثمان(٣) سنين؛ وُلِدْتُ في سنةِ خمسٍ وخمسين.

قال أبو بكر الخطيب: سألتُ أبا طالب عن مولده، فقال: وُلِدْتُ في ليلة الجمعة لعشرٍ بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وستين وثلاثمائة.

قال الخطيب(٢): محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر، أبو طالب، المعروف بابن السَّوادي، أخو أبي القاسم الأزهري، وكان الأصغر. سمع أبا حفص ابن الزَّيات، والحسين بن محمد بن عبيد العَسْكري، وعلي بن محمد بن لؤلؤ الورَّاق، ومحمد بن إسحاق القَطيعي، ومحمد بن المظفر، وأبا بكر بن شاذان. كتبنا عنه. وكان صدوقاً، وتوفي بواسط في(٤) ذي الحجة من سنة خمسٍ وأربعين وأربعمائة. وكنت إذْ ذاك بمكة.

محمد بن أحمد بن عرفجة بن عثمان بن سعيد، أبو بكر القُرشي الكُريزي الدمشقي

روى عن: يزيد بن محمد بن عبد الصمد، وأبي زُرْعة الدمشقي.

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٦٧٣).

(٢) تاريخ بغداد ١/٣١٩.

(٣) د، س: «بثلاث»، جاءت على الصواب في تاريخ بغداد.

(٤) س: «من».

روى عنه: تمَّام بن محمد، وأبو عبد الله بن مَنْده، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عرفجة بن عثمان بن سعيد القرشي - قراءةً عليه - نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، نا يحيى بن صالح الوُحَاظي، نا عبد الحميد بن سليمان الأسْلَمي، نا أبو حازم بن دينار، عن سهل بن سعد الساعديِّ، أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول[1]:

«إنَّ العبدَ ليعملُ عملَ أهلِ الجنَّة فيما يرى الناسُ، وإنَّه لمن أهل النارِ، وإنَّه ليعملُ عملَ أهلِ النارِ فيما يرى الناس وإنَّه لمن أهل الجنَّة».

محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن يزيد بن حاتم، أبو يعقوب البغدادي النَّحْويُّ *

حدث بتدمر من أعمال دمشق عن أبي مُسْلِم إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي البصري. ومضى إلى مصر، فمات بها. واجتاز بدمشق.

سمع منه أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، وأبو منصور بن خَيْرون قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب

محمد بن أحمد بن علي بن محمد[2] بن إبراهيم بن يزيد بن حاتم، أبو يعقوب النحوي البغدادي. ذكر أبو الفتح بن مسرور أنَّه حدَّثه بتدمر عن أبي مسلم الكَجِّي. ويقال: توفي[3] بمصر يوم الأربعاء لليلةٍ بقيتْ من شهر ربيع الأول سنة[4] تسع وأربعين وثلاثمائة، وكان ثقة.

---

(١) أخرجه صاحب الكنز بالرقمين (٥٩٠، ١٥٧٤).

* تاريخ بغداد ١/٣٢٠.

(٢) سقطت «بن محمد» من د.

(٣) في تاريخ بغداد «قال: وتوفي».

(٤) في تاريخ بغداد: «من سنة».

محمد بن أحمد بن علي بن محمد، أبو الحسن البغدادي الواعظ *
يعرف بصاحب الجلاء

حدَّث بدمشق [٣٥٣] سنة ثمان وستين وثلاثمائة عن أبي القاسم البَغَوي، وأبي بكر بن أبي داود، والعبَّاس بن يوسف الشِّكْلي، وأحمد بن المُعَلَّى الدمشقي.

روى عنه: أبو نصر بن الجبَّان، وأبو الحسين المَيْداني، وأبو عبد الله الحسين بن جعفر الجُرْجاني.

قرأت على جدي أبي المفضل يحيى بن علي القاضي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر بن الجبَّان، نا أبو سليمان بن زَبْر، وأبو الحسن محمد بن أحمد البغدادي الواعظ قالا: نا عبد الله بن محمد البغوي ـ ببغداد ـ نا أحمد بن إبراهيم المَوْصلي قال:

ركب المأمون إلى الشَّمَّاسِيَّة[1]، فنظر إلى الناس وعِظَمِهم، وعن يمينه يحيى ابن أكثم القاضي، فالتفت إليه، فقال: أما ترى، أما ترى؟! حدَّثني يوسف بن عطية الصفَّار، عن ثابت، عن أنس، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«الخلقُ عيالُ الله، فأحبُّهم إليه أنفعُهم لعياله».

«ملحق» أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف السَّهْمي[2]، نا أبو عبد الله الحسين بن جعفر الجُرْجاني، نا أبو الحسن محمد[3] بن أحمد البَغْدادي ـ بدمشق ـ نا أحمد بن المُعَلَّى الأسدي، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا عبد الله بن مروان الجُرْجاني، عن سفيان الثَّوْري، عن أبيه، عن جده

أنَّه شَهِد أبا بكر زوَّج الأشعثَ بن قيس الكِنْدي أختَه«إلى».

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، وأبو منصور محمد بن عبد الملك قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[4]:

---

* تاريخ بغداد ١/٣٨٣.

(١) قال ياقوت: «الشماسيَّة ـ بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم سين مهملة منسوبة إلى بعض شماسي النصارى، وهي مجاورة لدار الروم التي في أعلى مدينة بغداد. معجم البلدان ٣/٣٦١»، والحديث أخرجه ابن عساكر من طرق في ترجمة المأمون. (انظر م ٣٩/٢٢٤ ـ ٢٢٥).

(٢) تاريخ جرجان ٢٢١.

(٣) في تاريخ جرجان: «عبد الرحمن بن محمد».

(٤) تاريخ بغداد ١/٣٨٣.

محمد بن أحمد، أبو الحسن الواعظ البَغْدادي، يعرف بصاحب الجلاء. حدَّث بدمشق عن أبي بكر بن أبي داود. روى عنه عبد الوهاب (١ بن عبد الله ١) المُرِّي الدمشقي.

ذكره الخطيب فيمن لم يحفظ اسم جده.

محمد بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو مسلم البغدادي الكاتب *

٥

سمع أبا علي الحَصَائري، وإبراهيم بن أبي ثابت - بدمشق - وببغداد: أبا القاسم البَغَوي، وأبا بكر بن أبي داود، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبا عثمان سعيد بن محمد، أخا زُبَير الحافظ، وأبا بكر بن مجاهد المقرئ، ومحمد بن علي بن محمد المادرائي، ومحمد بن الحسن[2] بن دريد، وأبا علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحَرَّاني - بالرَّقة - وأبا بكر أحمد بن عمرو بن جابر الرَّمْلي، وأبا جعفر محمد بن أحمد الخلاَّل - بالرَّمْلة - وأبا بكر محمد بن أحمد بن محمد - ببالس - وأبا القاسم زياد بن يونس بن عصب - بالقيروان. وسكن مصر، وحدَّث بها.

١٠

وروى عنه من أهلها أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ، والقاضي أبو عبد الله القُضاعي، وأبو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النَّيسابوري الواعظ، وأبو علي الأهوازي، ورَشأ بن نَظيف، وأبو الحسين[3] بن مكي، وأبو الفضل الرازي، وأبو الفتح أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان الجَوْهري الواعظ، وأبو الحسن علي ابن عبد الرحمن بن محمد البابي القاضي، وأبو البركات الحسين بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن الغراب، وعبد العزيز بن بُنْدار بن علي.

١٥

[حديث: لو طعنت في فخذها..]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سَعدُويه، أنا أبو الفضل الرازي

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حَمزة، أنا أبو الحسين بن مكي

٢٠

قالا: أنا أبو مسلم الكاتب، نا أبو القاسم البَغَوي، نا أبو نصر بن التَّمار، وعلي بن الجعد، وعبد الأعلى بن حمَّاد، وكامل بن طلحة، وعبيد الله بن محمد العائشي - وقال ابن مكي: العَيْشي - قالوا: نا حمَّاد

(١ - ١) ليس ما بينهما في س.

* تاريخ بغداد ٣٢٣/١، والمنتظم ٢٤٥/٧، والعبر ٧١/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٥٨/١٦، ومعرفة القراء الكبار ٣٥٩/١، والوافي بالوفيات ٥٢/٢، وغاية النهاية ٧٣/٢، وشذرات الذهب ١٥٦/٣. وانظر ٣٤٩.

٢٥

(٢) د: «الحسين».

(٣) د، س: «الحسن».

ابن سلمة، عن أبي العُشَراء، عن أبيه قال[١]:

قلتُ: يارسولَ الله، ما تكون الذَّكاة إلاَّ مِنَ اللَّبَّة - زاد الرازي: أو الحَلْق؟ وقالا: - قال: «لو طَعَنْتَ في فخذِها لأجزأك»[٢].

[حديث: من قال ..] أخبرنا أبو سهل بن سَعْدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب - بفسطاط مصر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة - نا[٣] أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك - بدمشق - نا فهد بن سليمان، نا عثمان بن هارون القُرشي، نا عصام بن قُدامة، عن عطيَّة العَوْفي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ[٤]:

«مَنْ قال [٣٥٣ ب]: أستغفرُ الله الذي لا إله إلاَّ هُوَ الحيّ القيُّوم، وأتوبُ إليه ثلاثاً غفرَ له ذنوبَه، ولو كانت عددَ رَمْلِ عالجٍ، وغُثاءِ البحر، وعددَ نجومِ السَّماء».

[أبيات من روايته] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف المُقرئ، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، نا أبو بكر بن دُرَيْد قال[٥]:

وأنشدني أيضاً - يعني أبا حاتم السِّجِسْتاني: [من الطويل]

إذا أنت جاريتَ السَّفيهَ كما جَرَى ... فأنتَ سفيهٌ مِثْلُهُ غيرُ ذي حِلْمِ
إذا أَمِنَ الجهَّالُ جَهْلَكَ مرَّةً ... فعِرْضُكَ للجهَّال غُنْمٌ مِنَ الغُنْمِ
فلا تُغْضِبِن[٦] عِرْضَ السَّفيه وداره ... بحِلمٍ، فإنْ أعيا عليك فبالصَّرْمِ
وعمَّ عليه الحِلمَ والجَهْلَ والقَه ... بمنزلةٍ بين العداوة والسِّلْمِ
فيرجوكَ تاراتٍ، ويخشاك[٧] تارة ... وتأخذ فيما بين ذلك بالحَزْمِ
فإن لم تجد بداً من الجهل فاستعن ... عليه بجُهَّالٍ، فذاك من العَزْمِ

(١) أخرجه أبو داود برقم (٢٨٢٥) أضاحي، والترمذي برقم (١٤٨١) أطعمة، وابن ماجه برقم (٣١٨٤) ذبائح، والنسائي ٧/٢٢٨، وأخرجه من طريق البغوي هذا المزي في تهذيب الكمال ٣٤/٨٦.

(٢) في تهذيب الكمال: «قال أبو الحسن الميموني: سألت أبا عبد الله عن حديث أبي العشراء، قال: هو عندي غلط. قلت: فما تقول؟ قال: أما أنا فلا يعجبني، ولا أذهب إليه إلا في موضع ضرورة».

(٣) د: «أنا».

(٤) أخرجه صاحب الكنز بالرقمين (٢١٠٦ - ٢١٠٧).

(٥) سقطت من د.

(٦) د: «تقضبن».

(٧) د: « يخشوك».

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب قال[١]:

محمد بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو مسلم، كاتب الوزير أبي الفضل بن حِنْزابة. نزل مصر، وحدَّث بها، عن أبي القاسم البغوي، وعبد الله بن أبي داود، ٥ ويحيى بن محمد بن صاعد، وبدر بن الهيثم - زاد ابن خَيْرون: وسعيد بن محمد أخي زُبير، وقالوا: - وأبي بكر بن دُريد، وأبي بكر بن مجاهد المقرئ، وإبراهيم بن محمد بن عَرَفة النحوي. حدَّثنا عنه أحمد بن محمد العَتيقي، والقاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القُضاعي المصري - بمكة - زاد ابن خيرون: وغيرهما، وقالوا:

قال الخطيب: قال لي محمد بن علي الصُّوري: كان بعض أصول أبي مسلم ١٠ عن البغوي وغيره جياد. قلت: فكيف حاله من حال ابن الجُنْدي؟ فقال[٢]: قد اطَّلع منه على تخليط، وهو أمثل من ابن الجندي.

قال: وحدَّثني الصُّوري، حدَّثني أبو الحسين العطَّار وكيل أبي مسلم الكاتب - وكان من أهل العلم والمعرفة بالحديث، كتب وجمع، ولم يكن بمصر بعد عبد الغني بن سعيد أفهم منه، قال: -

ما رأيت في أصول أبي مسلم عن البغوي شيئاً صحيحاً غير جزء واحد كان ١٥ سماعه فيه صحيحاً، وما عدا ذلك مفسود[٣].

[تاريخ وفاته]

قال الخطيب[١]: وأنبأنا أحمد بن محمد العَتيقي قال:

سنة تسع وتسعين وثلاثمائة - فيها توفي أبو مسلم الكاتب البغدادي بمصر. وكان آخرَ من بَقِي[٤] من أصحاب ابن منيع.

قرأت على أبي الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، وأبي الفضل بن ناصر الحافظ، قلت لهما: أجاز ٢٠ لكم إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبَّال قال[٥]:

سنة تسع وتسعين - يعني[٦] وثلاثمائة - أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب،

---

(١) تاريخ بغداد ١/٣٢٣، وقارن بسير أعلام النبلاء ١٦/٥٥٩ من طريق الخطيب.

(٢) س: «فقالوا».

(٣) في تاريخ بغداد: «مفسوداً، وفي السير: «كان مفسوداً».

٢٥ (٤) س: «يفتي».

(٥) رواه من طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٥٥٩.

(٦) ليست في د.

في ذي القعدة ـ يعني مات.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن المالكي قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب قال: قال لي الصُّوري:

مات أبو مسلم في آخر سنة تسع وتسعين ـ زادنا النَّسيب وابن قُبيس عن الخطيب: وقال غيره: مات في ذي القعدة. ٥

محمد بن أحمد بن علي، أبو عبد الله بن أبي سعد القَزْويني المقرئ *

نزيل مصر.

قرأ على أبي الحسن بن داود الداراني بحرف ابن عامر ـ بدمشق ـ وسمع بدمشق : عبد الوهاب الكلابي. وبمصر أبا الميمون بن حمزة الحُسَيني، وأبا الحسن علي بن محمد الحلبي، وأبا الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبون، وأبا بكر محمد بن أحمد بن جابر التِّنِّيسي. ١٠

روى عنه: عبد العزيز الكتَّاني، وأبو عبد الله بن الحطاب، وأبو الحسين يحيى ابن علي بن الفرج المقرئ الخَشَّاب.

[حديث: الأذنان من ..]

كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطَّاب ـ ونا أبو بكر يحيى بن سعدون عنه ـ أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي المقرئ القَزويني، والحسين بن أحمد بن بكار المقرئ الكندي ـ بمصر ـ قالا: أنا أبو الحسين [٣٥٤] عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي ـ بدمشق ـ نا أبو العبَّاس طاهر بن محمد بن الحكم التَّميمي، نا هشام بن عمَّار، نا البَخْتري بن عبيد ـ قال هشام: وذهبنا إليه إلى القلمون في موضع يقالُ له: الأفاعي ـ نا أبي، نا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ(١): ١٥

«الأُذُنانِ مِنَ الرَّأْسِ».

[خبره عن ابن الحطاب]

قال أبو عبد(٢) الله بن الحطاب: ٢٠

أبو عبد الله محمد بن أحمد(٣) بن علي القزويني المقرئ. كان من المذكورين

---

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٥٨.

(١) أخرجه ابن ماجه برقم (٤٤٥) طهارة، وأخرجه برقم (٤٤٤) عن أبي أمامة، وأخرجه الترمذي برقم (٣٧) طهارة «عن أبي أمامة قال: توضأ النبي ﷺ فغسل وجهه ثلاثاً، ويديه ثلاثاً، ومسح برأسه، وقال: ...»، وقال الترمذي: قال حماد: لا أدري هذا من قول النبي ﷺ أو من قول أبي أمامة». وانظر ٣٤٩. ٢٥

(٢) د: «عبيد».

(٣) د: «إبراهيم».

بالقراءات ورواياتها بمصر، وقد سمع بها وبالشام والحجاز وغيرها. وأبوه أحمد يكنى أبا سعد. عندي عنه مشيخة لهشام بن عمَّار الدمشقي، رواها لنا سنة أربعين وأربعمائة عن عبد الوهاب الكلابي. وعندي عنه الجزء الأول من «الفوائد المجددة» انتقاء عبد الغني الحافظ، من حديث الميمون بن حمزة العلوي، أخبرنا به عن الميمون. والجزء الثالث[1] عشر من انتقاء خلف الحافظ على القاضي أبي الحسن الحلبي.

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني قال[2]:

سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة ورد الخبر من مصر في شهر رمضان بوفاة القزويني؛ وهو أبو عبد الله محمد بن أبي سعد، الساكن بمصر. كان يحدِّث عن عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، وابن جابر التِّنِّيسي، وغيرهما. وقرأ على علي بن داود الداراني بحرف ابن عامر. و[3]سمعت منه بمدينة رسول الله ﷺ بعد منصرفنا من الحجِّ.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، وأبو الفضل بن ناصر قراءةً، عن إبراهيم بن سعيد الحبَّال قال:

أبو عبد الله محمد بن أبي[4] سعد القَزويني المقرئ - زاد ابن ناصر: يوم الأحد الرابع والعشرين، وقالا: - من ربيع الآخر - يعني سنة اثنتين وخمسين - يعني مات.

محمد بن أحمد بن علي أبي القاسم، أبو بكر الطُّوسي الصُّوفي المقرئ

إمام صخرة بيت المقدس. سمع أبا حفص عمر بن أحمد الواسطي ببيت المقدس.

نا عنه أبو القاسم بن السمرقندي، واستجاز منه[4] ابنا صابر بدمشق سنة خمسٍ وثمانين.

---

(١) د: «الثاني».

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٥٨.

(٣) س: «سمعت» سقطت الواو قبلها.

(٤) سقطت من د.

حدثُنا أبو القاسم بن السمرقندي لفظاً قال: قرأتُ على أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي القاسم الطوسي المقرئ إمام الصخرة المقدسة ببيت المقدس، قلت له: أخبركم أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد الخطيب الواسطي قراءة عليه وأنت تسمع ببيت المقدس، في محراب يعقوب سنةَ أربعين وأربعمائة، أنا أبو العبَّاس أحمد بن عمر بن عبد الملك بن مُوَيْس قراءةً عليه في المسجد الأقصى، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سَلْم، نا حَرْملة بن يحيى بن حرملة بن عمران بن قُرَاد التُّجِيبِي المصري، نا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أنَّ أبا عُشَّانة المعافري حدَّثه، أنَّه سمع عقبةَ بن عامر يقول: قال النبيُّ ﷺ[١]: ٥

«مَنْ أُثْكِلَ ثلاثةً من صُلْبه فاحتسبهم على الله ـ قال أبو عُشَّانة مرةً: في سبيل الله، ولم يقلها مرةً أخرى ـ وجبتْ له الجنَّة».

ذكر أبو محمد بن الأكفاني

أنَّ أبا بكر محمد بن أحمد بن علي الطُّوسي المقرئ الصُّوفي. قتلته الفرنج ـ خَذَلَهم الله ـ عند دخولهم[٢] بيت المقدس في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة. ١٠

محمد بن أحمد بن علي، أبو عبد الله المُجاشعي الهَرَوي الأديب

قدم دمشق، وسمع بها: أبا نصر بن طلاَّب. وكان مواظِباً على سماع الحديث بدمشق، وكان كرَّامياً[٣].

قرأت بخط أبي الفضل طاهر بن بركات الخُشُوعي: أنشدني الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي المُجاشعي لنفسه: [من البسيط] ١٥

أَحْسِنْ بربِّكَ ظَنَّاً؛ إنَّه أبداً ... يكفي المُهِمَّ إذا ما عنَّ أو نابا

كم قد تكشَّرَ لي عن نابِه زَمَنٌ ... فَفَلَّ بالفضل منه ذلك النابا

[٣٥٤ ب] لا تيأسنَّ لبابٍ سُدَّ في طَلَبٍ ... فالله يَفْتَحُ بعد البابِ أبوابا

قال: وأنشدني أيضاً لنفسه: [من الكامل] ٢٠

لا تَبْسُلَنَّ[٤] لدى المهم فإنَّه ... يكفيكه المتفرِّد[٤] القيُّوم

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٦٥٥٥).

(٢) د: «دخوله».

(٣) الكَرَّامي: بفتح الكاف وتشديد الراء المهملة. هذه النسبة إلى أبي عبد الله محمد بن كرام النيسابوري. وهو من أهل نيسابور، ثم أزعج عنها، وانتقل إلى بيت المقدس، وسكنها، ومات بها. في مذهبه شيء من التشبيه والتجسيم. الأنساب ١٠/٣٧٥. ٢٥

(٤) د ، س: «المنفرد»، ولا يستقيم بذلك الوزن. وفي د: «يكفيك». بَسَل الرجلُ يبسُل عبس من الغضب.

أو ليس مـا قـد سـرَّ لم يكُ دائـماً   فكـذاك مـا قـد سـاء ليس يدوم

قال: وله أيضاً: [من السريع]

إني لأرجـو العـفـو من خـالقي   وتـوبـةً أخـلـصَ مِنْ ذي قَـبَـل
إن تـكُنِ الـعُـقْـبى لـنـا جنَّةً   فكلُّ مـا قـاسيتُ عـمـري جَلَل[1]

محمد بن أحمد بن عُمارة، أبو الحسن العطَّار *

٥

روى عن أبي هشام الرِّفاعي، ومحمد بن يزيد الآدمي، وعبدة بن عبد الرحيم المَرْوزي، والمسيَّب بن واضح، وسعيد بن يحيى الأموي، ويوسف بن موسى، والحسين بن علي بن الأسود، وحُميد بن الربيع، وزياد بن أيوب.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العَقَب، وابن طعَّان المُحْتَسب، وأبو العباس محمد وأبو بكر أحمد ابنا موسى بن الحسين بن السِّمْسار، وعبد الوهاب الكِلابي، وأبو الحسن جعفر بن عبد الرزَّاق بن عبد الوهاب، وأبو علي بن المُهنَّا، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار، وأبو سليمان بن زَبْر، وأبو الحسين الرازي، وأبو زُرْعة وأبو بكر ابنا أبي دُجانة، والعبَّاس بن محمد بن حبَّان، وأبو علي الحسن بن القاسم بن درستويه، وعبد الله بن محمد بن أيوب القَطَّان، وأبو عمرو عثمان بن عمر بن عبد الرحمن الشافعي، وأبو الحسن علي بن عمرو بن سهل الحريري.

١٠

١٥

[حديث حمل رسول الله ..]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد ابن أحمد بن عُمارة، نا المُسَيَّب بن واضح، نا ابن المبارك، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس قال:

حمل رسولُ الله ﷺ بعض أغيلمة بني عبد المطلب، واحداً خلفه، وواحداً بين يديه[2].

٢٠

[حديث: أول ما يقضى فيه..]

قال: وحدثنا محمد بن أحمد بن عُمارة العطَّار ـ نزيل دمشق، الثقة الأمين كرم الله وجهه، وأسكنه

---

(١) د: «العقبى له ..». د، س: «حلل». الجَلَل: الشيء العظيم، والصغير الهيِّن. والمراد هنا: الصغير الهين.

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢١٤، ٢٧١، وشذرات الذهب ٤/١٢٥.

(٢) في رواية التاريخ (ترجمة عبد الله بن جعفر ٢٣ ـ ٢٥) أن الغلامين: عبد الله بن جعفر ذي الجناحين وقثم بن العباس.

٢٥

جنّته ـ نا عبدة بن عبد الرحيم، أنا النَّضْر بن شُميل المازني، أنا ابن جُرَيْج[١]، عن يونس بن يوسف[٢]، عن سليمان بن يسار قال:

تفرَّق الناسُ على أبي هريرة، فقال له قائل من أهل الشام: أيُّها الشيخُ، حدِّثنا حديثاً سمعتَه من رسولِ الله ﷺ، قال: نعم، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أوَّلُ ما يُقْضى فيه يوم القيامة ثلاثٌ: رجل استشهد، فأتي به، فعرَّفه نعمَه، فعرَفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استُشْهِدتُ، قال: كذبتَ! قاتلتَ ليقال: هو جَرِيءٌ، فقد قيل ذلك، ثم أمر به، فسحب على وَجْهِهِ حتَّى أُلقي في النار. ورجل تعلَّم العلمَ، وعلَّمه، وقرأ القرآن ـ يعني ـ فأُتي به، فعرَّفه نِعَمه، فعرفها، قال: فما[٣] عملت فيها؟ قال: تعلَّمْتُ فيك وعلَّمْتُه، وقرأتُ فيكَ القرآن، قال: كَذَبْتَ! ولكنك تعلَّمتَ ليقال: هو عالم، فقد قيل، وقرأت، ليقال: هو قارئ فقد قيل. ثم أمر به فسُحِبَ على وجهه حتَّى أُلقي في النار. ورجل أوسع الله عليه وأعطاه من أنواع المال كلِّه، فأتي به، فعرَّفه نعمَه، فعرَفها، قال: فما عَمِلْتَ فيها؟ قال: ما تركتُ من شيءٍ يجب أن ينفق فيها إلاَّ أنفقتُ فيها لك. قال: كذبتَ! ولكنَّك فعلتَ ليقال: هو جوادٌ، فقد قيل ذلك. ثم أمر به، فسحب على وجهه حتى أُلقي في النار».

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو محمد مقاتل بن مطكود، أنا أبو علي الأهوازي إجازةً قال: قال عبد الوهاب بن الحسن في «تسمية شيوخه»:

محمد بن أحمد بن عُمارة، أبو الحسن العطَّار سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ـ يعني مات.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد فيما ذكر أنَّه نقله من خطِّ أبي الحسين الرازي في «تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية»:

أبو الحسن [٣٥٥] محمد بن أحمد بن عُمارة العطَّار. مات سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة.

[تاريخ مولده ووفاته من طريق ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان بن

---

(١) أخرجه مسلم برقم (١٩٠٥) إمارة، والنسائي ٦/٢٣.

(٢) س: «سيف» والمثبت من الصحيحين. وانظر ترجمة يونس بن يوسف وروايته في تهذيب الكمال: ٣٢/٥٦٠.

(٣) س: «ما».

زَبْر قال(١):

وفيها ـ يعني سنة سبع وعشرين ومائتين ـ وُلِدَ ابن عُمارة، أنا سألته عن مولده.

قال: وأنا أبو سليمان قال(٢):

٥ في شهر رمضان ـ يعني سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ـ توفي أبو الحسن محمد بن أحمد بن عُمارة العطَّار بدمشق، وهو ابن ستٍّ وتسعين سنةً.

محمد بن أحمد بن عمران بن موسى بن هارون بن دينار، أبو بكر الجُشَمي البغدادي المطرز *

سمع بدمشق: الحسن بن حبيب، ومحمد بن بكَّار البَتَلْهي، وهشام بن أحمد

١٠ القارئ، وأبا الدَّحْداح أحمد بن محمد، وأبا الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبادل، ومحمد بن يوسف الهَرَوي. وبالرَّمْلة: أبا نعيم محمد بن جعفر بن محمد البَغدادي، وأبا بكر أحمد بن عمرو بن جابر الحافظ. وبالرَّقة: أبا علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحرَّاني. وبحمص: محمد بن سعيد التَّرْخُمي. وببغداد: إسماعيل بن العبَّاس الورَّاق، وأحمد بن محمد بن يزيد الزَّعْفراني، ومحمد بن

١٥ منصور بن أبي الجَهْم، ومحمد بن مَخْلَد الدُّوري. وبالكوفة: الحسن بن محمد بن بشر البَجَلي، وجعفر بن إدريس القَزويني، والنعمان بن محمد بن النعمان بن ملحان العَدَني ـ بمكة ـ

روى عنه: أبوا القاسم: التَّنوخي، وعبيد الله بن أحمد بن عثمان الصَّيْرفي الأزهري.

٢٠ أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو القاسم التَّنوخي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عمران الجُشَمي المُطَرِّز، نا أحمد بن عمرو بن جابر الرَّمْلي أبو بكر، نا عبد العزيز بن الحسن بن بكر بن الشَّرُود، حدَّثني أبي، عن جدِّي، عن سفيان الثوري، عن حمَّاد بن سلَمة، حدَّثني أبو العُشَراء، عن أبيه قال(٣): [حديث: لو طعنت ..]

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢١٤.

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٧١.

٢٥ * تاريخ بغداد ٣٢٨/١، ووفيه: «الحُشَمي»، وهو بالجيم في نسختي التاريخ، ولم يتهيأ لي ماأسترجع فيه الصواب.

(٣) تقدم الحديث في ص ١٩٤ .

قلت: يا رسول الله، ليس الذكاة إلا في الحَلْق واللَّبَّة؟ قال: «بل لو طعنت في فَخِذها لكان ذكاةً».

[طريق لحديث] أخبرنا أبُو الغنائم محمد بن علي بن ميمون في كتابه، ثم أخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا أبي أبو البركات، قالا: أنا أبو القاسم التَّنوخي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عمران الجشمي المطرز، نا الحسن بن حبيب - بدمشق

٥

بحديث ذكره.

[خبره في تاريخ بغداد] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، وأبو منصور بن خَيْرون، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[1]:

محمد بن أحمد بن عمران بن موسى بن هارون بن دينار، أبو بكر الجشمي المُطَرِّز. سمع محمد بن منصور بن أبي الجهم الشِّيعي، وإسماعيل بن العبَّاس الوراق، وأحمد بن محمد بن يزيد الزَّعْفراني، ومحمد بن مَخْلَد الدُّوري، وأبا الدَّحْداح أحمد بن محمد الدِّمشقي، ومحمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي، وأحمد ابن عمرو بن جابر الرَّمْلي. نا عنه: أبو القاسم الأزهري، وعلي بن المُحَسِّن التَّنوخي. وقال لي الأزهري: كان هذا الشيخ زمناً ينزل في التُّسْتَريين. وسمعت منه مع ابن طلحة النعالي. وكان ثقةً.

١٠

١٥

وقال لي (٢أبو القاسم٢) التنوخي:

سمعت من الجشمي في دكَّانه بباب الشعير في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة. أفادني عنه أبو عبد الله بن بكير.

محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان، أبو بكر الرَّمْلي الداجوني المقرئ المكفوف *

٢٠

قرأ القرآن على محمد بن موسى بن عبد الرحمن المقرئ الدمشقي، صاحب ابن ذَكْوان، وأبي محمد عبد الله بن جُبير الهاشمي بحرف ابن كثير، وعلى عبد الله

(١) تاريخ بغداد ٣٢٨/١.

(٢ - ٢) ليس مابينهما في تاريخ بغداد.

* الإكمال ٣٦٨/٣، والأنساب ٢٤١/٥، ومعجم البلدان ٤١٧/٢ - وروى أخبار المترجم عن الحافظ في التاريخ - واللباب ٤٨١/١، ومعرفة القراء الكبار ٢٦٨/١، وغاية النهاية ٧٧/٢.

٢٥

ابن أحمد بن سليمان بن سلكويه، والعباس بن الفضل بن شاذان الرازي، وعبد الرزاق بن الحسن، وعلى أبي بكر محمد بن عثمان[١] بن شبيب الرازي، وهارون ابن موسى الأخفش، وأبي نُعَيْم محمد بن أحمد بن محمد الشَّيباني، وأبي الحسن محمد بن ماموية القزاز، وإسماعيل الجوريسي[٢]. وحدَّث عن أبي بكر أحمد بن
٥ محمد بن عثمان بن شبيب الرازي، ومحمد بن يونس بن هارون القَزويني، والعبَّاس بن الفضل بن شاذان الرازي.

قرأ عليه: أبو القاسم زيد بن علي بن أحمد بن أبي بلال العِجْلي الكوفي، وقدِم عليهم الكوفة سنة ستٍّ وثلاثمائة، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن فورك بن عطاء القبَّاب، وأبو العباس أحمد بن محمد بن عبيد الله [٣٥٥ ب] العِجْلي. روى
١٠ عنه: أبو محمد عبيد الله بن علي بن محمد الصَّيْدلاني، والحسن بن رشيق العَسْكري، وأبو بكر بن مجاهد، ولم يصرِّح باسمه.

[حديث: من كذب في...]

أخبرنا أبو الحسين[٣] بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو عبد الله، أنا أبو علي الأهوازي، نا أبو العبَّاس أحمد بن عبيد الله العجلي المقرئ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الدَّاجوني المقرئ، نا[٤] أبو بكر أحمد بن محمد بن عثمان الرازي، عن أحمد بن أبي شريح، أنا أبو نُعَيْم الفضل بن دُكين، عن سفيان
١٥ الثَّوْري، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ[٥]:

«مَنْ كَذَبَ في القرآن بغيرِ عِلْمٍ فليتبوأ مقعده من النار».

أخبرنا أتمَّ من هذا وأعلى بثلاث دَرَجات أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، [٦]أنا أبو طاهر[٦] المُخَلِّص، أنا أبو القاسم البَغَوي، نا ليث بن حمَّاد الصفَّار، نا أبو عَوَانة، عن عبد الأعلى - وهو ابن عامر[٧] الثَّعْلبي - عن سعيد بن جُبير، عن عبد الله بن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٢٠ (١) د: «ابن أحمد بن عثمان».

(٢) كذا في د، س. وفي القراء الكبار: «الحويرس؟».

(٣) د، س: «أبو الحسن».

(٤) د: «أنا».

(٥) أخرجه الترمذي برقم (٢٩٥١) في التفسير.

٢٥ (٦ - ٦) سقط مابينهما من د.

(٧) د، س: «أبو عامر»، وفي س: «التغلبي»، والصحيح أنه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي - بالمثلثة والمهملة - انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣٥٢/١٦، وتهذيب التهذيب ٩٤/٦. والحديث من طريقه أخرجه الترمذي برقم (٢٩٥٢) في التفسير.

«اتَّقُوا الحديثَ إلاَّ ما علمتم؛ فإنَّه من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، ومَنْ كَذَبَ في القرآن بغيرِ علمٍ فليتبوأ مقعدَه من النار».

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال(١):

أما الدَّاجوني ـ بالجيم ـ فصاحب القراءة، أبو بكر محمد بن عمرو بن سليمان الدَّاجُوني. ٥

كذا نسبه، ووهم في نسبه. وكان الداجوني مقرئاً جليلاً حافظاً ثقةً. حكى أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ، عن فارس بن أحمد قال:

قدم الداجوني بغداد، وقصد حلقةَ ابن مجاهد، فرفعه ابنُ مجاهد وقال لأصحابه: هذا الدَّاجوني، اقْرؤوا عليه.

محمد بن أحمد بن عمرو ، أبو بكر السُّلَمي ١٠

حدث عن أحمد بن أنس بن مالك، وأبي زُرْعة الدِّمَشْقي.

روى عنه أبو الحسين الرازي والد تمام.

محمد بن أحمد بن عمرو، أبو الفتح الحَنْظلي السِّجِستاني

قدم دمشق، وحدَّث عن أبي الحسن علي بن عبد الله النَّيْسابوري، وأبي يَعْلى أحمد بن علي المَوْصلي. ١٥

روى عنه محمد بن سليمان الرَّبَعي.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المُرِّي، أنا محمد بن سليمان هو الرَّبَعي البُنْدار، نا أبو الفتح محمد بن أحمد بن عمرو(٢) الحَنْظلي السِّجِستاني ـ في مجلس أبي الحسن بن جَوْصا ـ أنا أبو الحسن علي بن عبد الله النَّيسابوري، نا بُنْدار محمد ابن بشار، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان بن سعيد الثَّوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي ٢٠ هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ لله قبَّةً يقال لها: الفِرْدوس، في وسطها دار يقال لها: دار الكرامة، وفيها جبل يقال له: جبل النعيم، وعليه قصر يقال له: قصر الفرح، وفي القصر اثنا(٣) عشر

(١) الإكمال ٣/٣٦٨.

(٢) س: «عمر». ٢٥

(٣) س: «اثني».

ألف [باب][١] من باب إلى باب خمسمائة عام[٢]، لا يفتح منها بابٌ إلاَّ لصَرير قلم عالم، أو لصوت طبلِ غازٍ. وإنَّ صريرَ القَلَمِ أفضلُ عند الله من سبعين ضعفاً من طبل غازٍ».

هذا حديث منكر، والحمل فيه على السِّجِستاني، أو النَّيْسابوري، وكلاهما ٥ مجهول.

محمد بن أحمد بن عِياض، أبي غسَّان بن عبد الملك أبي طَيْبة بن نُصَيْر[٣] أبو عُلاثة الجَنْبي، مولاهم المصري *

حدَّث بدمشق ومصر عن أبيه أبي غسان أحمد بن عياض، وأحمد بن سعيد الهمذاني، ومحمد بن مَسْلمة المرادي، ومكي بن عبد الله الرُّعَيْني، وعبد الملك بن ١٠ شعيب بن اللَّيْث، وحَرْملة بن يحيى، ومحمد بن رُمْح، وأبي نُعيم عبد الأول بن عبد الله المصري، وعبيد الله بن يحيى بن مَعْبد المرادي، وعمرو بن يوسف بن يزيد المصري.

روى عنه أبو عبد الله بن مروان، وأبو إسحاق بن سنان، وعون بن الحسن، وأبو جعفر أحمد بن إسماعيل بن عاصم المصري، وأبو الحسن علي بن محمد بن ١٥ أحمد الواعظ المعروف بالمصري، وأحمد بن محمد بن عبد الله البَيْروتي، وسليمان ابن أحمد الطَّبَراني.

[حديث: عق رسول الله..]

أخبرنا أبو الحسن [٣٥٦] عليُّ بنُ المُسَلَّم، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا علي بن موسى بن الحسين بن السِّمْسار، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، نا أبو عُلاثة محمد بن أبي غسَّان، نا الهمذاني - يعني أحمد بن سعيد - نا عبد الله بن وهب، أنا جرير بن حازم، أنه سمع قتادة يحدِّث عن أنس ٢٠ ابن مالك قال[٤]:

---

(١) زيادة لتقويم العبارة.

(٢) سقطت من د.

(٣) د: «أبي نصير».

* المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٤٧٧)، والولاة وكتاب القضاة ٤٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٥ ٥٥٤/١٣، وميزان الاعتدال ٤٦٥/٣، ولسان الميزان ٥٧/٥.

(٤) أخرجه بغير هذه الرواية أبو داود برقم (٢٨٤١)، والترمذي برقم (١٥١٩)، والنسائي ١٦٦/٧، ومالك في الموطأ ٥٠٠/٢.

عقَّ رسولُ الله ﷺ عن حسن وحسين بكبشين.

[الحديث أعلى من سابقه] أخبرناه عالياً أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمْد، وأم المجتبى بنتُ ناصر قالا: أنا أبو طاهر بن محمود ـ قالت فاطمة: وأنا حاضرة ـ أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العبَّاس محمد بن الحسن بن قُتيبة العَسْقلاني ـ بمدينة الرَّمْلة ـ نا حَرْملة بن يحيى، نا عبد الله بن وهب، أخبرني جرير بن حازم، عن قَتادة، عن أنس قال:

عقَّ رسولُ الله ﷺ عن الحسن والحسين بكبشين. ٥

[خبره في مؤتلف الدارقطني] قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال(١):

أبو طيبة عبد الملك بن نُصير مولى جَنْب، من مَذْحج، عِداده في المِصْريِّين. كان مُفْرِض أهل مصر، وفي وَلَدِه أيضاً عِلْمٌ بالفرائض؛ ومن ولده أبو عُلاثة المفرض(٢) محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة(٣).

[أقبح ما أتى أهل المسجد] أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن صابر، أنا محمد بن إبراهيم بن يونس المقدسي، أنا إبراهيم بن مكي بن مروان المقدسي، نا الشريف أبو محمد عبد الله بن ميمون بن محمد بن الأذرع الحسني، أنا عبد الرحمن بن عمر الشاهد، نا محمد بن يوسف بن يعقوب(٤)، أخبرني ابن قُدَيْد قال: ١٠

أقبح ما أتى أهل المسجد شهادتهم على القطَّاس(٥) حتى باعوه، وعلى أبي عُلاثة حتَّى قتلوه.

[من خبره عند ابن يونس] أخبرنا أبو محمد حمزة بن العبَّاس، وأبو الفضل بن سليم إجازةً ١٥

ح وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر الباطِرْقاني، أنا أبو عبد الله بن منده قال: قال أبو سعيد بن يونس:

محمد بن أحمد بن عياض بن عبد الملك بن نُصَيْر، مولى جَنْب، من مُراد، يكنى أبا عُلاثة، يروي عن حَرْملة بن يحيى. توفي ليلة الخميس لست بقين(٦) من رمضان سنة إحدى وتسعين ومئتين، شُهِد عليه بزور، فضرب، فمات من ذلك الضرب في الحبس، وكان في لسانه فضل، فتكلم بشيء في بعض عمال البلد، ٢٠

---

(١) المؤتلف والمختلف للدراقطني (١٤٧٧).

(٢) س: «المفرضي».

(٣) زادت رواية المؤتلف: «توفي سنة إحدى وعشرين ومئتين».

(٤) الولاة وكتاب القضاة ٢٤٤. ٢٥

(٥) هو سعيد بن زياد. انظر خبر بيعه في الولاة وكتاب القضاة ٤٥٧.

(٦) د ، س: «إن بقين».

فاستدعى(١) عليه شهادة جماعة ممَّن كان يشنؤه، فشهدوا عليه بزور عند السلطان، فضرب، وسجن، فمات من ذلك الضرب بعد أيام.

محمد بن أحمد بن عيسى، أبو بكر القُمِّي

حدث بصيدا عن أبي العباس بن قتيبة، وأبي عَرُوبة الحسين بن محمد بن
٥ مَوْدُود الحراني.

روى عنه: أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع الصَّيْداوي.

أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، عن أبي محمد الحسن بن محمد بن جميع، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن عيسى القُمِّي ـ بصيدا ـ في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، أنا أبو العبَّاس محمد بن الحسن بن قتيبة العَسْقلاني قراءةً عليه ـ بمدينة الرَّمْلة في شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثلاثمائة ـ
١٠ قال: قرئ على أبي موسى عيسى بن حمَّاد ـ يعرف بابن زُغْبة ـ وأنا حاضر سنة أربعين ومئتين.

ح وأخبرناه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأبو القاسم غانم بن خالد قالا: أنا أبو الطيِّب بن شِمَة، أنا أبو بكر بن المُقْرئ، أنا أبو العبَّاس بن قتيبة قال: وحدَّثني عيسى بن حمَّاد

أنا الليث بن سعد، عن محمد بن عَجْلان، عن أبي الزِّناد، عن أبي هُرْمز، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال(٢):

١٥ «مَنْ أطاعني فقد أطاع الله، ومَنْ عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني، ومَنْ عصى الأمير فقد عصاني» ـ وفي حديث ابن المقرئ: أنَّه قال، والباقي سواء.

محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله بن عبد الوهاب، أبو الفضل السعدي البغدادي الفقيه الشافعي القاضي *

٢٠ سمع ببغداد أبا القاسم موسى بن محمد بن جعفر بن عَرَفة السِّمْسار، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن الجُنْدي، ومحمد بن(٣) عمر بن زُنْبور، وأبا زُرْعة عبيدَ

---

(١) في الأصل: «فاسترعى».

(٢) الحديث في كنز العمال برقم (١٤٨٠٨).

* سير أعلام النبلاء ١٨/٥، والعبر ١٩٧/٣، والوافي بالوفيات ٦٥/٢، وطبقات السبكي ١٠٣/٤،
٢٥ وحسن المحاضرة ٤٠٣/١، وشذرات الذهب ٢٦٧/٣.

(٣) د: «وسمع ابن ..».

الله بن عثمان بن علي الصَّيْدلاني، وأبا القاسم [٣٥٦ ب] إسماعيل بن الحسن بن هشام الصَّرْصري، وهلال الحفَّار، وأبا الحسن بن رِزْقَويه، وأبا عبد[1] الله بن بَطَّة - بعُكْبَرا - وأبا الحسن علي بن محمد السامري - بسامراء - والقاضي أبا عبد الله الجُعْفي - بالكوفة - وبمكة أبا الحسن بن جَهْضَم، وبالموصل حامد بن محمد بن إدريس أبا طاهر المعدّل، وبصيدا أبا الحُسين بن جُمَيْع، وبأطرابلس أبا القاسم بن رُزَيق البَغْدادي، وبمصر عبد الغني بن سعيد، وأبا مسلم الكاتب، ومُنير بن أحمد بن الحسن.

واستوطن مصر إلى أن مات بها.

روى عنه: أبو الفرج الأسْفَرائيني، وأبو نصر الطُّرَيْثيثي، وأبو الحسن علي بن مكي بن عبد الله الأزْدي، وأبو عبد الله بن الحطَّاب. وكتب عنه عبد العزيز النَّخْشبي.

[حديث: من هم بحسنة]

كتب إليَّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطاب - ونا أبو بكر يحيى بن سعدون عنه - أنا القاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السَّعْدي - بمصر - أنا أبو القاسم موسى بن محمد بن عَرَفة السِّمْسار - ببغداد - نا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[2]:

«مَنْ همَّ بحَسَنَةٍ كُتِبتْ له حسنة، ومن عملها كتبت له عَشْراً، أو همَّ بسيئةٍ لم تكتب عليه، ومن عملها كتبتْ عليه سيئة واحدة».

[خبر المترجم عن ابن الحطاب]

قال ابن الحطَّاب: القاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله ابن عبد الوهاب السعدي البغدادي. بيتهم بيت القضاء والتقدمة. وكان من المَرْضِيِّين، يملي بمصر ويحدِّث. وقد كان أبوه مالكيَّ المذهب، فأمَّا هو فمن تلامذة أبي حامد الأسفرائيني شافعي. وقد كتب عنه الحديث شيخه، أبو محمد عبد الغني ابن سعيد الحافظ، فمَنْ بعده من الحفاظ، وكتب عنه عبد العزيز النَّخْشبي. وسمعت أنا عليه كثيراً. وتوفي في شوَّال من سنة إحدى وأربعين وأربعمائة - وذكر بعض من

---

(١) د: «عبيد».

(٢) أخرجه البخاري برقم (٧٠٦٢) توحيد، ومسلم برقم (١٢٨، ١٣١) إيمان، والترمذي برقم (٣٠٧٣) في التفسير.

سمع منه[١].

قرأتُ على أبي الحسن علي بن المُسَلَّم، وأبي الفضل بن ناصر قلتُ لهما: أجاز لكم إبراهيم بن سعيد الحبَّال قال:

سنة إحدى وأربعين وأربعمائة أبو الفضل محمد بن أحمد السعدي، في ٥ شوال ـ يعني مات.

محمد بن أحمد بن الغاز الصَّيْداوي

روى عن محمد بن حمزة بن[٢] أبي كريمة.

روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الجبَّار الصَّيْداوي.

محمد بن أحمد بن الفضل، أبو المضاء الصَّيْداوي

١٠ حدَّث عن محمد بن المعافى الصَّيْداوي.

روى عنه عبد الغني بن سعيد.

قرأت بخط عبد الغني بن سعيد، وأنبأنيه أبو طاهر محمد بن الحسين بن الحِنَّائي، وأخبرنيه أبو التمَّام كامل بن أحمد المقرئ عنه، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السَّعْدي في كتابه إلينا من مصر، أنا عبد الغني بن سعيد، حدَّثني أبو المضاء محمد بن أحمد بن الفضل ـ بصيدا ـ أنا محمد بن المعافى، نا هشام ١٥ ابن عمَّار، نا عبد الملك بن محمد الصَّنْعاني، نا زهير بن محمد، نا موسى بن عقبة، حدَّثني عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال[٣]:

«إنَّ لله تسعةً وتسعين اسماً، مائةً إلاَّ واحداً[٤]، مَنْ حفظها دخل الجنَّة، إنَّه وِتْرٌ يحبُّ الوِتْر».

محمد بن أحمد بن القاسم بن عبد الوهاب، أبو بكر التَّنوخي القَيْني

٢٠ من أهل قينية.

حكى عن أبي علي الحسن بن حامد بن الحسين.

روى عنه أبو الحسين الرازي، والد تمام.

---

(١) د: «عنه».

(٢) د: «عن».

٢٥ (٣) أخرجه البخاري برقم (٦٠٤٧) في الدعوات، ومسلم برقم (٢٦٧٧) في الذكر.

(٤) د، س: «واحد».

محمد بن أحمد بن القاسم، أبو منصور الأصبهاني المقرئ

المقيم بآمد. قدم دمشق، وحدَّث بها وبآمد عن أبي بكر محمد بن الحسن بن محمد بن محمويه البصري، وأبي عتَّاب أحمد بن الحسن بن علي بن أيوب المعدَّل البصري، وأبي العبَّاس أحمد بن الحسن الرازي الحافظ، وأبي الحسن محمد بن القاسم المعروف بالسَّكَّاك البصري، وأبي النُّعمان عبد الأعلى بن أحمد بن عبد الله ابن مالك، وأبي الحسن علي بن محمد بن موسى التمَّار [٣٥٧]، وأبي بكر محمد ابن عدي بن زَحْر المِنْقَري البصريين.

روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو الفتح نصر بن إبراهيم، وأبو صالح سعد بن أبي سعد الفَرْغاني، وعمر بن أحمد بن عمر الآمدي، وأبو الحسين أحمد ابن محمد بن أحمد الكناني الفلسطيني، وأبو الفتح عبد الجبَّار بن عبد الله بن إبراهيم بن بُرْزة، وأبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكَّاري.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو الحرم مكي بن الحسن بن المعافى[1] الجبيلي قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن القاسم المقرئ الأصبهاني - نزيل ثغر آمد - حماه الله، قدم علينا دمشق قافلاً من الحجِّ، فقرأ علينا من لفظه في المسجد المعروف بمسجد أبي صالح، سَلْخ جمادى الأولى من سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة - نا أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن محمويه - بالبصرة - نا أبو حامد محمد بن هارون الحَضْرمي، نا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الجوهري، نا بَدَلُ بن المُحبَّر، نا شعبة، حدَّثني هشام بن عُروة قال: سمعتُ أبي يحدِّث عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال[2]:

«إنَّ الله لا يَذْهَبُ بالعلم انتزاعاً يَنْتَزِعُهُ من الناس، ولكن يَقْبِضُ العلماءَ، فإذا لم يُبْقِ عالماً - أو إذا لم يبقَ عالم، شعبة ذكر الشكَّ - اتَّخذ الناسُ رؤوساً جهالاً، فَسُئِلوا، فأفْتَوا بغيرِ علم، فضلُّوا وأَضَلُّوا».

---

(١) د: «معافى».

(٢) أخرجه البخاري برقم (١٠٠) في العلم، وبرقم (٦٨٧٧) في الاعتصام، ومسلم برقم (٢٦٧٣) في العلم، والترمذي برقم (٢٦٥٥) في العلم.

محمد بن أحمد بن لبيد، أبو عبد الله السَّلاماتي البَيْروتي الخطاب[١]

إمام جامع بيروت، المعروف بورد

روى عن عمرو بن هاشم[٢] البيروتي، وعبد الحميد بن بكّار، وعبيد بن حِبّان الجُبيلي، وصفوان بن صالح، ومحمد بن عقبة بن علقمة، وعباس بن الوليد بن مزيد.

روى عنه: محمد بن شعيب، وأبو عبد الله بن مروان، وسليمان بن أحمد الطبراني، وإبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون، وأبو القاسم بن أبي العقب.

[حديث: من حلف..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد لفظاً، وأبو علي الحسين بن عقيل بن ريش قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو علي محمد بن هارون، نا محمد بن أحمد بن لبيد السَّلاماتي - ببيروت - نا عمرو بن هاشم[٢] البَيْروتي قال: سمعتُ الأوزاعيَّ يحدِّث، عن حسَّان بن عطيَّة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ حلَف على يمينٍ فاستثنى، ثم أتى ماحلَف فلا كفَّارة عليه».

[حديث: كل صلاة تحط..]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ[٣]، نا سليمان بن أحمد، نا ورد بن أحمد بن لبيد البَيْروتي، نا صفوان بن صالح

ح قال: ونا إبراهيم بن دُحَيْم، نا أبي

قالا: نا الوليد بن مسلم، نا ثَوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن أبي رهم السَّمَاعي، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«كلُّ صلاةٍ تحطُّ مابين يديها من خطيئة».

قال أبو عبد الله بن مَنده: توفي سنة نيِّفٍ وثمانين - يعني - ومئتين، قاله لي أبو عمران البَيْروتي المقرئ.

---

(١) س: «الخطار».

(٢) س: «هشام»، انظر التاريخ (م ٥٦ ص ٩٢) ترجمة عمرو بن هاشم البيروتي، والحديث التالي فيها وأخرجه ابن ماجه بالأرقام (٢١٠٤ - ٢١٠٦)، والترمذي برقم (١٥٣١) بغير هذه الرواية. ورواه الخطيب في التاريخ ٨٨/٥، وفيه أيضاً «عمرو بن هشام». وأخرجه صاحب الكنز برقم (٤٦٤٢٢) عن الخطيب وابن عساكر.

(٣) حلية الأولياء ١٩٠/٥.

محمد بن أحمد بن الليث، أبو نصر الرافعي القاضي

حدَّث بصيدا سنة سبعَ عشرةَ وثلاثمائة عن عثمان بن سعيد الدَّارمي، وإبراهيم بن علي الذُّهْلي النَّيْسابوري، ومحمد بن معاذ الدِّينوري، ومحمد بن عبد الله بن سليمان مُطَيَّن، وإبراهيم[1] بن إسحاق الأنصاري الغَسيلي، ومحمد بن إبراهيم الكَتَّاني. ٥

روى عنه: أبو محمد الحسن بن محمد الورَّاق، وأبو العباس أحمد بن محمد[2] بن حمدان بن أبي سليعة الصَّيداوي.

أنبأنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبَّار، نا محمد بن علي الصُّوري، أخبرني القاضي أبو الحسين عطيَّة الله بن عطاء بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة ـ بصيدا ـ قال: ذكره الرافعي ـ يعني محمد بن أحمد ـ نا محمد بن إبراهيم الكَتَّاني قال: قال بشر بن الحارث الحافي: ١٠

رأيتُ على باب ناووس[3] مكتوباً: [من المتقارب]

[٣٥٨] همومُك بالعيش مقرونةٌ ... فلا تقطعُ الدهر إلاَّ بهمْ
حلاوةُ دُنْياك مسمومةٌ ... فلا تَطْعَمُ الشَّهْدَ إلاَّ بسَمْ
إذا تمَّ أمْرٌ دَنَا نَقْصُه ... برفع[4] قناه إذا قيل: تمْ
إذا كنت في نعمةٍ فارْعها ... فإنَّ المعاصي تزيلُ النِّعمْ ١٥

محمد بن أحمد بن محمد بن مطر بن العلاء بن أبي الشَّعْثاء ـ ويقال: ابن أبي الأشعث، أبو بكر الفزاري الفَذَّائي، يعرف بابن الخرَّاط *

روى عن: سليمان بن عبد الرحمن، وأيوب بن أبي حجر الأيلي، ومحمد بن يوسف بن بشر القُرشي، وهشامْ بن عمَّار، ومحمد بن خالد الفزاري، ويحيى بن الغمر، وقاسم بن عثمان الجُوعي، وإبراهيم بن المُنْذر الحِزامي. ٢٠

---

(١) د: «إسحاق».

(٢) د: «أحمد».

(٣) الناووس: مقبرة النصارى، وجمعها نواويس. وحجر منقور تجعل فيه جثة الميت.

(٤) د: «امرؤ دنا نقصه .. برقع..».

* معجم البلدان ٤/٢٤١، وقال ياقوت: «فذايا: من قرى دمشق»، وروى خبر المترجم عن الحافظ ابن عساكر. ٢٥

روى عنه: أبو إسحاق بن سنان، وأبو الطيِّب محمد بن أحمد بن حمدان الرَّسْعني، وأحمد بن سليمان بن حَذْلم، وأبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله مكحول، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن علي الأَيْلي، وأبو علي بن شعيب، وأبو علي بن مكحول، والقاسم بن عيسى العَصَّار، والحسن بن حبيب الحَصائري، ٥ وأبو الفضل أحمد بن عبد الله السُّلَمي.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أنا إبراهيم بن محمد بن صالح، أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن مطر بن العلاء الفزاري الفَذَّائي - بقرية فَذَّايا - نا سليمان بن عبد الرحمن، حدَّثني جدُّك مطر بن العلاء، حدَّثتني عمتي آمنة ابنة أبي الشعثاء، وقطبة مولاتنا، أنَّهما رأتا مدلوكاً أبا سفيان قال[1]:

١٠ أتيتُ النبيَّ ﷺ مع مولاي، فأسلمتُ، فمسح رسول الله ﷺ على رأسي، قالت آمنةُ: فرأيتُ أثرَ ما مسح رسول الله ﷺ أسودَ وسائره أبيضُ.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن البَرِّي، وأبو الفضل بن الفرات

ح وأخبرنا أبو الفتح نصر بن القاسم المقدسي، أنا أبو محمد بن البَرِّي

ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة، وأبو نصر غالب بن أحمد قالا: أنا أبو الفضل بن الفرات

١٥ قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، نا محمد بن أحمد بن مطر بن أبي الشَّعْثاء الفَزَاري، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا شعيب بن إسحاق، عن مِسْعَر بن كِدام، عن عبد الملك بن مَيْسرة، عن النزَّال بن سَبْرة، عن علي قال:

رأيتُ النبيَّ ﷺ يشربُ قائماً.

قال أبو عبد الله بن منده: مات بعد الثمانين - يعني ومئتين.

٢٠ محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر[2] الشَّيباني المقرئ

قرأ القرآن بدمشق، بحرف ابن عامر على هشام بن عمَّار.

قرأ عليه أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر بن سليمان الدَّاجوني.

---

(١) أخرجه ابن عساكر في التاريخ في ترجمة (آمنة - أو أمية - بنت أبي الشعثاء) ٤٨، وابن سعد في الطبقات ٤٣٦/٧ وفيه: «عمتي أمة أو أميَّة»، وابن حجر في الإصابة ٣٩٥/٣ (٧٨٦٠).

٢٥ (٢) في ترجمة الداجوني، ومادة «داجون» من معجم البلدان كنيته «أبو نعيم».

محمد بن أحمد بن محمد بن الوليد المُرِّي المقرئ

قرأ القرآن على عبد الله بن ذكوان.

قرأ عليه ابنه أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد.

محمد بن أحمد بن محمد بن أبان بن سَلْم، أبو العباس السُّلَمي الرقي الضرَّاب

٥

سمع بدمشق: الهَيْثَم بن مروان. وبغيرها محمد بن سليمان لويناً، وسليمان ابن عمر الأقطع، وعلي بن جميل الرَّقي، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وأبا يوسف أحمد بن محمد بن يوسف الصَّيْدلاني، وعبَّاس بن محمد الدُّوري، وأبا حُذافة أحمد بن إسماعيل السَّهْمي.

روى عنه: أبو بكر بن المقرئ، وأبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد[1] الأزدي الموصلي الحافظ، وأبو الحسين محمد بن جعفر بن أبي الزُّبَير المَنْبِجي القاضي، وأبو الحسن علي بن الحسن بن علاَّن الحراني الحافظ، وأبو الحسن بن المظفر الحافظ، وأبو بكر أحمد بن يعقوب القُرشي الأموي، وأبو الحسن علي بن الحسين بن بُنْدار الأُذَني القاضي. ١٠

[حديث: لا تدخل الملائكة بيتاً..]

أخبرنا أبو عبد الله [٣٥٨] الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو العباي محمد بن أحمد بن أبان بن سلْم الضرَّاب الرَّقي ـ بحرَّان ـ نا الهيثم بن مروان، أنا محمد بن عيسى بن سميع، نا روح بن القاسم، عن مَعْمر، عن الزُّهْري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن أبي طلحة عن رسول الله ﷺ[2]: ١٥

«لا تَدْخُلُ الملائكةُ بيتاً فيه كلبٌ، ولا صورة تَماثيل».

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي خَنْبش، أبو بكر البَعْلَبكي القاضي *

٢٠

حدَّث عن أبي عمرو موسى بن عيسى الحمصي، ويحيى بن أيوب بن بادي

---

(١) د: «محمد»، انظر ترجمة «محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين .. أبو الفتح الأزدي الموصلي» في تاريخ بغداد ٢/٢٤٣.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٠٥٣) في اللباس، ومسلم برقم (٢١٠٦) في اللباس، وأبو داود برقم (٤١٥٥) في اللباس، والترمذي برقم (٢٨٠٤) في الأدب، والنسائي ٨/٢١٢، ٢١٣. وقد تقدم في ص ١٧٠. ٢٥

* المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٤٩، والإكمال ٢/٣٤٢، والتوضيح ٣/٤٦٦.

العلاف المصري، وأبي الفضل العباس بن الفضل الأسفاطي ـ بمكة ـ وحميد بن محمد بن النَّضير البَعْلَبَكي، وأبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن عوسق، وعبد الله بن الحسين المَصِّيصي، وأبي عمرو سعيد بن محمد الهَمَذاني، وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي.

٥ روى عنه أبو بكر بن مهران، وأبو محمد بن ذكوان، وأبو العبَّاس بن السِّمْسار.

[حديث: من أنفق زوجين..]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان الصابوني

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن

قالا: أنا الأستاذ أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد

١٠ ابن أبي خَنْبش القاضي ببعلبك، نا أبو عمرو عيسى بن موسى ـ وقال زاهر: موسى بن عيسى ـ بن المنذر، نا أبو اليَمان الحكم بن نافع، أنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزُهْري، حدثَّني حُميد بن عبد الرحمن، أنَّ أبا هريرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[1]:

«مَنْ أنفق زَوْجين[2] من شيءٍ من الأشياء في سبيل الله دُعي من أبواب الجنَّة: يا عبد الله، هذا خيرٌ، وللجنَّة ثمانيةُ أبوابٍ، فمن كان من أهل الصَّلاة دُعي من باب

١٥ الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصَّدَقة دُعي من باب الصَّدَقة، ومن كان من أهل الصِّيام دُعيَ من باب الرَّيان».

قال أبو بكر الصديق: ما على أحدٍ ـ وفي حديث زاهر: فقال أبو بكر: ما على الذي ـ يُدْعى من تلك الأبوابِ من ضَرورة[3]، هل يُدعى منها كلِّها أحدٌ، يا رسول الله؟ قال ﷺ: «نعم، وأرجو أن تكون منهم، يا أبا بكر».

[حديث: الإحصان..]

٢٠ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين ابن مهران، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي خَنْبش القاضي ببعلبك، نا يحيى بن أيوب بن بادي، نا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ـ يعرف بزِبْريق ـ نا بَقِية، نا مُبَشِّر بن عبيد قال: سمعت الزُهْري يحدِّث، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[4]:

---

(١) تقدم الحديث من طرق في ترجمة أبي بكر، انظر (مج ٥ ٣ ص ١٩٢ ـ ١٩٦)، وأخرجه

٢٥ البخاري برقم (١٧٩٨) في الصوم، وبرقم (٣٤٦٦) في فضائل الصحابة، ومسلم برقم (١٠٢٧) زكاة، ومالك في الموطأ ٢/٤٦٩، والترمذي برقم (٣٦٧٥)، في المناقب، والنسائي ٦/٢٢.

(٢) زوجين: أي صنفين، والزوج: الصنف من الأشياء، والزوج الذي معه آخر من جنسه.

(٣) من ضرورة: من مضرة.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٣١٠٠) من طريق ابن عساكر وغيره.

«الإحصانُ إحصانان: إحصانُ النِّكاح، وإحصانُ العَفاف، فمَنْ قرأها: ﴿المحصِنَات﴾(١) ـ بكسر الصاد، فهنَّ العفائف، ومن قرأها: ﴿والمُحْصَنات﴾ فهنَّ المُتزوِّجات».

[حديث: إذا كتب أحدكم..]

أخبرنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المُسَلَّم الأدمي، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيمن الدِّينوري ثم الدِّمشقي المؤدب، أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عَوْف المُرِّي إجازةً، نا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين بن علي السِّمْسار، نا محمد بن الوليد ابن محمد بن عِرْق، نا عمي

ح قال: ونا محمد بن أحمد بن أبي خَنْبَش، أبو بكر البَعْلَبكي، نا إبراهيم بن عِرْق، نا أبو أيوب سليمان بن سلمة، نا محمد بن إسحاق، نا إبراهيم بن أبي عَبْلة قال: سمعتُ أمَّ الدَّرْداء تحدِّث، عن أبي الدَّرْداء، عن رسول الله ﷺ قال(٢):

«إذا كتبَ أحدُكم إلى أناسٍ فليبدأ بنفسِه، وإذا كتب فليُتَرِّب كتابه، فإنَّه أنجحُ».

[حديث: إن المتحابين..]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم، عن رشأ بن نظيف، أنا عبد الوهاب المَيْداني، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الغفَّار بن أحمد بن إسحاق بن ذكوان، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي خَنبش القاضي، نا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، عن عوسق الإمام، نا أبو موسى عيسى بن سليمان الشَّيْزَري، نا خلف [٣٥٨ ب] بن خليفة، عن حُمَيْد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيِّ ﷺ قال(٣):

«إنَّ المتحابين في الله لعَلَى عمودٍ من ياقوتة حمراء، في رأس العمود سبعونَ ألفَ غرفةٍ، إذا أشرفوا على أهل الجنَّة أضاء حُسْنُهم الجنَّة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، فيقول أهل الجنَّة: انطلقوا فلْنَنْظُر إلى المتحابين في الله، عليهم ثيابُ سُنْدسٍ خُضْرٌ، مكتوبٌ على جباهِهِمْ: هؤلاء المتحابون في الله تعالى».

[ضبط: خنبش عن عبد الغني]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري

ح وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا حدثنا عبد الغني بن سعيد قال(٤):

---

(١) يعني قوله تعالى في سورة النور ٢٤ في الآيتين ٤ ، ٢٣.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٩٢٩٧)، وروى قسمه الأخير الترمذي برقم (٢٧١٤) في الاستئذان، وقال: هذا حديث منكر.

(٣) الحديث في كنز العمال (٢٤٧٠٧) من طريق ابن عساكر.

(٤) المؤتلف والمختلف ٤٩ .

خَنْبش - بالنون والباء معجمة[١] بواحدة والشين معجمة[١]:

محمد بن أحمد بن أبي خَنْبش البعلبكي - قاضيها - يحدّث عن حميد بن محمد بن النَّضير البَعْلبكي وغيره.

[وفي الإكمال]

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[٢]:

٥ أمّا خَنَبْش - أوله خاء معجمة مفتوحة بعدها نون ساكنة وباء مفتوحة معجمة بواحدة، وآخره شين معجمة - : محمد بن أحمد بن أبي خَنْبش البعلبكي، قاضيها. حدّث عن حُمَيْد بن محمد بن النَّضير[٣] وغيره.

محمد بن أحمد بن محمد بن الصلت، أبو الحسن البغدادي الصفّار

حدّث بدمشق عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن غالب، غلام الخليل، ١٠ وأبي قِلابة الرَّقاشي، والوزير بن القاسم الجُبَيلي، وأبي خالد يزيد بن الهيثم، وأبي جعفر محمد بن علي الطبري، ونفطويه، ومحمد بن يونس الكُدَيمي.

روى عنه عبد الوهاب الكلابي، وأبو هاشم المؤدب، ومحمد بن سليمان البُنْدار.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشأ بن نظيف، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن ١٥ الحسن بن الوليد الكلابي، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد[٤] بن الصلت، نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن غالب، نا دينار بن عبد الله، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله[٥]:

«إذا قال العبدُ: أستغفرُ الله الذي لا إلهَ إلاَّ هو الحيُّ القيومُ وأتوبُ إليه غُفِرَ له وإن كان مولّياً من الزَّحْف».

لم يذكره الخطيب في تاريخه.

٢٠ (١) في المؤتلف والمختلف: «المعجمة».

(٢) الإكمال ٢/٣٤١ - ٣٤٢.

(٣) زادت رواية الإكمال: «البعلبكي».

(٤) سقطت: «ابن محمد» من س.

(٥) الحديث في كنز العمال برقم (٢٠٩٦) من طريق ابن عساكر.

محمد بن أحمد بن محمد بن الوليد بن شعيب بن ثابت بن مدرك بن وردان ، أبو السقر السقَّطي الهاشمي مولاهم

حدث بحديث واحد.

كتب عنه أبو الحسين الرازي، وهو نسبه.

قرأتُ بخط أبي الحسن نجا بن أحمد ـ وذكر أنَّه نقله من خطِّ أبي الحسين الرازي ـ في «تسمية من كتب عنه بدمشق»:

أبو السقر محمد بن أحمد بن محمد، مولى بني هاشم، وكان يبيع السَّقط، ولم يكن عنده إلاَّ حديث واحد. مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني ـ فيما نقله من خطِّ بعضهم ـ في «تسمية من سمع منه بدمشق» سنة ستٍّ عشرة وثلاثمائة:

محمد بن أحمد البَيْروتي إمام مسجد ابن بركان(١)، حديث واحد . (٢ولا أدري٢) هو الذي سمع منه الرازي أو غيره.

محمد بن أحمد بن محمد بن غزوان، أبو الحسين

حدَّث عن أحمد بن المعلَّى، ومحمد بن هارون بن محمد بن بكَّار بن بلال.

كتب عنه أبو الحسين الرازي، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفَرَج البرامي.

قرأتُ بخط نجا بن أحمد ـ وذكر أنَّه نقله من خطِّ أبي الحسين الرازي ـ في «تسمية من كتب عنه بدمشق في الدَّفعة الثانية»:

أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن غزوان، وجدُّه محمد بن غزوان روى عن الأوزاعي حديثاً منكراً في ماء البحر. وهم أهل بيت القدر. روى عن جدِّه سليمانُ بن عبد الرحمن الدمشقي. وكان أبو الحسين ثقة في الحديث. مات سنة...(٣) وعشرين وثلاثمائة.

---

(١) كذا، ولعل الصواب: مسجد بركات. ذكر الحافظ في التاريخ (م ٢/ص٦٠) مسجد بركات الزراد في رحبة الخاطب.

(٢ ـ ٢) سقط ما ماينهما من س.

(٣) موضع النقط فراغ في د، س، وآخر العبارة في د: «كذا فيه مبيض».

محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن رواحة بن محمد بن النعمان ـ صاحب رسول الله ﷺ، وهو النعمان بن بشير بن سعد ـ أبو عبد الله الأنصاري الصَّرَّقَنْدي *

حدث بدمشق وغيرها عن أبي عمرو موسى بن عيسى بن المنذر الحِمْصي.

٥ روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن [٣٥٩] المَلَطي. وكتب عنه أبو الحسين الرازي.

[حديث الصوم في الشتاء]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا عمر بن أحمد الخطيب الواسطي، أنا أبو الحسين المَلَطي، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن رواحة الأنصاري الصَّرَّقَندي، نا أبو عمرو بن المنذر ـ بحمص ـ نا أحمد بن خالد الوَهْبي، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن شيخ من قريش

١٠ يقال له: عامر بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

«الصَّومُ في الشتاءِ الغَنيمة الباردة؛ أمَّا الليل فطويل، وأمَّا النهار فقصير».

[تعقيب]

كذا جاء في هذه الرواية، وقد أسقط من إسناده نميرَ بن عريب بين أبي[2] إسحاق وبين عامر:

[الحديث على الصواب]

أخبرناه على الصواب أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد

١٥ الله بن أحمد، حدَّثني أبي[3]، نا[4] وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن نمير بن عريب، عن عامر بن مسعود الجُمحي قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصومُ في الشتّاء الغنيمة الباردة».

وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا عبيد الله القواريري

٢٠ ح وأخبرتنا أم المُجْتبى بنت ناصر قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى،

---

* معجم البلدان ٣/٤٠٢.

(١) أخرجه الترمذي برقم (٧٩٧) في الصوم، وقال: «هذا حديث مرسل؛ عامر بن مسعود لم يدرك النبي ﷺ»، وسيأتي الحديث من طريق أحمد ٤/٣٣٥، وأخرجه ابن حجر في الإصابة ٢/٢٦٠ (٤٤٢٩) وجمع الأقوال فيه، والحديث في الإكمال ٧/ ١٢ مادة «عريب» «بعين مهملة».

٢٥ (٢) سقطت من د.

(٣) مسند أحمد ٤/٣٣٥ (٣١/٢٩٠) (١٨٩٥٩).

(٤) د: «أنا».

نا محمد بن أبي بكر

قالا: نا يحيى بن سعيد، عن سفيان

ح وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أحمد ابن محمد بن إبراهيم، نا أسيد بن عاصم، نا الحسين بن حفص، نا سفيان

عن أبي إسحاق، عن نُمير بن عريب، عن عامر[1] بن مسعود - وفي حديث فاطمة: ابن سعد، وهو وهم - عن النبي ﷺ قال: ٥

«الصومُ في الشتّاءِ الغَنيمة الباردة».

وهكذا رواه أبو الأحوص سَلاَّم بن سُلَيم، عن أبي إسحاق، [2]ورواه سليمان ابن قَرْم، عن أبي إسحاق[2] عن نمير عن رجلٍ من قريش، ولم يُسَمِّه.

[تسميته فيمن كتب عنه الرازي من الغرباء]

قرأت بخطِّ أبي الحسن نجا بن أحمد - وذكر أنَّه نَقَله من خط أبي الحسين الرازي - في «تسمية من كتب عنه بدمشق من الغرباء»: ١٠

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد - وساق باقي نسبه، وقال: - كان من أهل صَرَفَنْدة - حصن بين صور وصيدا على الساحل - وكان كثيراً ما يقدم دمشق ثم يخرج عنها.

محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن حمَّاد بن سليمان الخُشَني البِلاطي ١٥

حدث عن جدِّه محمد بن الخليل.

روى عنه ابنه أبو الحسن[3] علي بن محمد.

أنبأنا أبو القاسم النَّسيب وغيره، عن أبي علي الأهوازي، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر المَيْداني، نا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل السُّلَمي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل الخُشَني البِلاطي - ببلاط - حدَّثني أبي محمد بن أحمد بن محمد، عن جدِّه محمد بن الخليل، نا إسماعيل بن عيَّاش، حدَّثني مسلم بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن كعب القُرَظي ٢٠

أنَّه جمع القرآن في زمان رسولِ الله ﷺ خمسةُ نَفَرٍ من الأنصار: معاذ بن جَبَل، وعُبادة بن الصَّامت، وأُبَيُّ بن كعب، [2]وأبو الدَّرْداء، وأبو أيوب[2].

(١) د، س: «عاصم». ٢٥

(٢ - ٢) سقط ما بينهما من س.

(٣) س: «الحسين».

محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن يزيد بن عبد الله بن يزيد بن تميم بن حجر، أبو بكر السُّلمي، مولى نصر بن الحجّاج *

إمام مسجد سوق الشيخ.

حدث عن يزيد بن أحمد بن يزيد السُّلَمي، وإبراهيم بن عبد الواحد العَبْسي، ٥ وإسماعيل بن محمد بن قيراط.

روى عنه أبو سليمان بن زَبْر، وأبو الحسين الرازي ـ وهو نسبه ـ وأبو حفص عمر بن علي العَتَكي، وأبو هاشم المؤدِّب.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدّي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، نا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني، نا أبو هاشم عبد الجبّار بن عبد الصمد السُّلَمي، نا أبو بكر محمد بن ١٠ أحمد بن محمد السُّلَمي، نا إسماعيل بن محمد بن قيراط، نا أحمد بن صالح المصري، نا سليمان بن سلمة الخبائري، نا بَقِيَّة بن الوليد [٣٥٩ب]، حدَّثنا محمد بن سوَّار، عن أبي عمرو، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال لي رسول الله ﷺ:

«إياكِ ، يا حميراء، وأكلَ الطين؛ فإنه يعظم البطن، ويعين على القتل».

هذا حديث منكر.

١٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر وابنه أبو علي، وأبو الحسين المَيْداني، وأبو نصر بن الجبَّان المُرِّي ـ واللفظ لابني أبي نصر ـ قالوا: أنا [أبو] سليمان بن زَبْر، أنا محمد بن أحمد السُّلَمي، نا إبراهيم بن عبد الواحد، حدَّثني يزيد بن أحمد السُّلَمي، نا عبد الله بن يزيد المعروف بحمار القراء(١) ـ قال:

أصاب رجل سوارين من ذهب، فعرَّفهما، فلم يعرفهما أحد، فعلقهما ٢٠ بسَحاةٍ(٢) على باب جَيْرون، فأقاما من الجمعة إلى الجمعة لم يعرفْهما أحد.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ـ ونا أبو البركات الخضر بن شبل الفقيه عنه ـ حدَّثني عبد العزيز الكَتَّاني، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبي، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو السُّلَمي الدمشقي، نا يزيد بن أحمد بن يزيد السُّلَمي، نا محمد بن المغيرة، حدَّثني أيوب بن العلاء، عن عبد العزيز بن عبد الصمد، عن مالك قال:

---

٢٥ * تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٧٤.

(١) س: «الفراء»، انظر التاريخ (م ٣٩ ص ٣٣٣).

(٢) السَّحا والسحاة والسَّحاءة: ما انقشر من الشيء كسحاءة النواة والقرطاس.

وجدتُ في بعض الكتب: يؤتى براعي السَّوْء يوم القيامة، فيقال: يا راعي السوء، شرِبْتَ اللبن، وأكلت اللحم، ولبست الصوف، ولم تجبر الكسيرَ، ولم ترعها في مراعيها؛ اليوم أنتقم لها منك.

قرأت بخطّ نجا بن أحمد - وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في «تسمية من كتب عنه بدمشق»: ٥

أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن يزيد بن عبد الله بن يزيد بن تميم بن حجر، مولى نصر بن الحجَّاج السُّلَمي، وكان إمام مسجد سوق الشيخ. مات وأنا بدمشق سنة ستٍّ وعشرين وثلاثمائة.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن المؤدب، أنا أبو محمد بن زَبْر الرَّبَعي قال(١): ١٠

وفي سنة ستٍّ وعشرين توفي أبو بكر محمد بن أحمد السُّلَمي إمام مسجد الفُسقار(٢).

محمد بن أحمد بن محمد بن شَيبان، أبو جعفر الخلاَّل الرَّمْلي

سمع بدمشق أبا عبد الملك أحمد بن إبراهيم البُسْري، والحسن بن جرير الصُّوري، ومقدام بن داود بن تَليد الرُّعَيْني، ومحمد بن حمَّاد الطِّهراني، وأبا بكر ١٥ الحسين بن السَّمَيْدع الأنْطاكي، وأبا عمرو بن خُزيمة، وأحمد بن إسماعيل الصفَّار، وأبا أمية محمد بن إبراهيم الطَّرَسوسي، وإسماعيل بن حمدويه البِيكَنْدي، وأحمد ابن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقي، وعلي بن محمد النَّعَّال.

روى عنه: أبو علي الحسن بن عبد الله بن سعيد الكِندي الحمصي، وأبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، وأبو الطيب محمد بن جعفر بن دُرَّان ٢٠ غُنْدَر البغدادي، وأبو حفص بن شاهين.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو الحسين بن مكي، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب البغدادي – بمصر – نا أبو جعفر محمد بن أحمد الخلاَّل – بالرملة – نا مِقْدام بن داود، نا عبد الملك بن مسلمة، نا سليمان بن بلال، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ

٢٥

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٧٤.

(٢) ذكره الحافظ في المجلدة الثانية ٥٧.

رسول الله ﷺ قال[١]:

«إذا ماتَ الإنسانُ انقطَع عملُه إلاَّ مِنْ ثلاثةِ أشياء: من صَدقة جارية، أو علمٍ يُنتَفَع به، أو ولَدٍ صالحٍ يَدْعو له».

محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفَرِّج، أبو عبد الله ـ وقيل: أبو بكر الأندلسي القُرْطُبي القاضي*

٥

مولى عبد الرحمن بن الحكم الأموي ـ ويقال: مولى عبد الرحمن بن معاوية ابن هشام بن عبد الملك.

سمع بالأندلس من قاسم بن الأصبغ البَيَّاني. ثم رحل، فسمع بمصر أبا الحسن محمد بن أيوب الصَّموت، وأحمد بن بهزاد السِّيرافي، وسعيد بن السَّكن. وبمكة: أبا سعيد بن الأعرابي. وبأطرابلس خَيثمة بن سليمان. وبدمشق أبا الميمون بن راشد، وأبا الحسن بن حَذْلم، وأبا يعقوب الأذْرعي، وأبا القاسم بن أبي العَقَب.

١٠

روى عنه: أبو سعيد بن يونس المصري ـ وهو من أقرانه ـ وأبو عمر أحمد بن محمد [٣٦٠] بن عبد الله الطَّلَمَنْكي، وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفَرَضي، وعبد الله بن الربيع التَّميمي، وأبو إسحاق إبراهيم بن شاكر.

١٥

[خبر بعض الحكماء مع رجل مبتلى]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو القاسم صادق بن يخلف بن كفيل[٢] الأنصاري الأندلسي ـ قرأت عليه ـ نا أبو بكر محمد بن محمد بن العربي الفقيه، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مفرِّج القاضي، أخبرك أبو أحمد منصور بن أحمد الهَرَوي، نا أحمد بن جعفر السِّمْسار، حدَّثني عيسى بن موسى، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، حدثني بعضُ الحكماء قال:

٢٠

خرجتُ وأنا أريد الرِّباط، حتى إذا كنت بعريش مصر، أو دون عريش مصر، إذا أنا بمظلَّة، وإذا فيها رجل[٣] قد ذهبت يداه ورجلاه وبصره، وإذا هو يقول:

---

(١) أخرجه مسلم برقم (١٦٣١) في الوصية، وأبو داود برقم (٢٨٨٠) في الوصايا، والترمذي برقم (١٣٧٦) في الأحكام، والنسائي ٢٥١/٦.

* تاريخ علماء الأندلس ٩٣/٢، وجذورة المقتبس ٣٨، وبغية الملتمس ٤٩، وتذكرة الحفاظ ١٠٠٧/٣، والعبر ١٣/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٩١/١٦، ومرآة الجنان ٤٠٩/٢ والديباج المذهب ٣١٤/٢، والنجوم الزاهرة ١٥٨/٤، وطبقات ٣٩٩، ونفح الطيب ٢١٨/٢، والوافي بالوفيات ٥١/٢.

٢٥

(٢) د: «كبيل».

(٣) س: «برجل».

اللهم إنّي أحمدك حمداً يوافي محامد خلقك، إذ فضّلْتني على كثير ممن خلقت تفضيلا. فقلت: والله لأ سألنّه أعُلّمه أم إلهاماً؟ قال: فدنوت منه فسلمت عليه، فردَّ عليَّ السلامَ، فقلت: إنّي سائلك عن شيء، أتخبرني به؟ قال: إن كان عندي منه علم أخبرتك به، فقلت: على أيِّ نعمةٍ من نعمه تحمدُه عليها، أم على أيِّ فضيلة من فضائله تشكرُه عليها!؟ قال: أليس ترى ما قد صنع بي؟ قال: قلت: نعم، قال: فوالله لو أنَّ الله صب عليَّ السَّماء ناراً فأحرقتني، وأمر الجبال فدمرتني، وأمر البحار فغرَّقتْني، وأمر الأرض فخسفت بي ماازددت له إلاَّ حُبَّاً، وما ازددتُ له إلا شكراً؛ وإنَّ لي إليك حاجة، بُنَي[1] كان لي يتعاهدني لوقت صلاتي، ويطعمني عند إفطاري، وقد فقدتُه منذ أمس، انظر هل تحسُّه لي؟ قال: فقلت: إن في قضاء حاجةِ هذا العبد لقربةً إلى الله. قال: فخرجتُ في طلبه، حتى إذا كنتُ بين كُثبانٍ من رمال إذا أنا بسبُع قد افترس الغلام، فأكلَه. قال: فقلت: إنَّا لله، وإنا إليه راجعون! كيف آتي هذا العبد الصالح؟ آتيه من وجه رفق، فأخبرُه الخبر لايموت. قال: فأتيته، فسلمت عليه، فردَّ عليَّ السلام، فقلت له: إنّي سائلك عن شيء[2] أتخبرني؟ قال: إن كان عندي منه شيء أخبرتك. قلت: أنت أكرم على الله منزلةً أم أيوب؟ قال: بل أيوب أكرم على الله مني، وأعظم عنده منزلة منّي. قلتُ: أليس ابتلاه الله، فصبر حتى استوحش منه من كان يأنس به، وصار غرضاً لمار الطريق؟ قال: بلى، فقلت[3]: إن ابنك الذي أخبرتني عن قصته ما أخبرتني؛ إنّي خرجتُ في طلبه حتّى إذا كنت بين كُثْبان من رمال إذا بسبُع قد افترس الغلام فأكله. فقال: الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسرةً من الدنيا. قال: ثم شهق شهقةً، فمات. قال: فقلتُ: إنَّا لله وإنا إليه راجعون! من يُعينني على غَسْله وكفنه وحفر قبره ودفنه! قال: فبينا أنا كذلك إذا أنا بركب قد بَعَثوا رواحلهم يريدون الرِّباط، قال: فأشرت إليهم، فأقبلوا إليَّ، فقالوا: ما أنت وهذا؟ فأخبرتهم الذي كان من أمره، قال: فثنوا أرحلهم، فغسلناه بماء البحر، وكفناه بأثوابٍ كانت معهم، ووَليتُ الصلاة عليه من

---

(١) س: «فتى».

(٢) س: «شيخ».

(٣) د: «قلت».

بينهم، ودفناه في مظلَّته. ومضى القوم إلى أرباطهم. قال: وبت في بمظلته تلك الليلة أُنْساً به. قال: فلمَّا مضى من الليل مثلُ ما بقي إذا أنا بصاحبي في روضةٍ خضراء، عليه ثيابٌ خضرٌ، قائمٌ يتلو الوحي، فقلت: ألست صاحبي؟ قال: بلى، قلت: فما الذي صيَّرك إلى ما أرى؟ قال: إنِّي وردت من الصابرين على درجةٍ لم ينالوها إلاَّ بالصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء. ٥

قال لي الأوزاعي: قال لي الحكيم: يا أبا عمرو، ما تنكر من هذا الولي؟ والاه وابتلاه، فصبر، وأعطاه، فشكر. والله، لو أن ماحفت عليه أقطار الجبال، وضُمَّت عليه أصداف البحار، وأتى عليه الليل والنهار أعطاه أدنى خَلْقٍ من خَلْقه ما نقص ذلك من ملكه شيئاً.

١٠ قال لي[1] الوليد: قال لي الأوزاعيُّ: ما زلتُ أحبُّ أهل البلاء مُذْ حدَّثني الحكيم هذا الحديث.

[من خبره عند الفرضي]

ذكر أبو الوليد بن الفرضي[2]

أنَّ أبا عبد الله سمع بقُرْطُبة، ورحل إلى المشرق في سنة سبعٍ وثلاثين وثلاثمائة، فسمع بمكة، وبمدينة الرسول، وبجدة، وبزَبيد، وبعَدَن، وبمصر، وبيت المقدس، وبغَزَّة [٣٦٠ب]، وبعَسْقلان، وبطَبَرِيَّة، وبدمشق، وبأطرابُلس الشام، ١٥ وببيروت، وبصَيْدا، وبصور، وبقَيْسارية، وبالرَّمْلة، وبالفَرما، وبالإسكندرية، وبالقُلْزُم ـ وذكر بعض من سمع منهم في هذه البلدان، ثم قال: ـ وعدة الشيوخ الذين لقيهم وروى عنهم في جميع الأمصار مائتا شيخ وثلاثون شيخاً. وقدم الأندلس من رحلته سنة خمسٍ وأربعين، واتصل بأمير المؤمنين، وكانت له مكانة، وخاصة. وألف له عدَّة دواوين، واستقضاه على إسْتِجَة[3]، ثم استقضاه على ٢٠ ريَّة[3]. وكان حافظاً للحديث، عالماً به، بصيراً بالرجال، صحيح النَّقْل، جيِّد الكتاب على كثرة ما جمع. سمع منه الناس كثيراً. وسألته عن مولده فقال لي:

---

(١) سقطت من د.

(٢) تاريخ العلماء والرواة للعلم في الأندلس ٢/٩٣ بتصرف.

٢٥ (٣) قال ياقوت: «إسْتِجَة ـ بالكسر ثم السكون وكسر التاء وجيم .. اسم لكورة بالأندلس متصلة بأعمال رية». معجم البلدان ١/١٧٤. وقال: «ريَّة ـ بفتح أوله وتشديد ثانيه ـ كورة واسعة بالأندلس متصلة بالجزيرة الخضراء، وهي قبلي قرطبة». معجم البلدان ٣/١١٦.

وُلدتُ سنة خمس عشرة وثلاثمائة في أولها. وتوفي ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلةً خلتْ من رجب سنة ثمانين وثلاثمائة، شهدتُ جنازته، وشهده جماعة من أهل العلم.

وذكر أبو عمر أحمد بن محمد بن عفيف

٥ أن أبا عبد الله كان من أعنى الناس بالعلم، وأحفظهم للحديث، وأبصرهم بالرجال، ما رأيت مثله في هذا الفن، من أوثق المحدثين بالأندلس، وأصحهم كتباً، وأشدهم تتبعاً لروايته، وأجودهم ضبطاً لكتبه، وأكثرهم تصحيحاً لها، ولا يدع فيها شبهة مهملة، ولا يجوز عليه فيها[١] خطأ، ولا وهم.

[خبره عن الحميدي]

قرأت على أبي الحسن سعد[٢] الخير بن محمد بن سهل، عن أبي عبد الله محمد[٣] بن أبي نصر الحُمَيدي، صاحب «تاريخ الأندلس»، قال[٤]: ١٠

محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرِّج القاضي، أبو عبد الله، وقيل: أبو بكر محدِّث حافظ جليل. سمع بالأندلس من أبي محمد قاسم بن أصبغ البَيَّاني وطبقته. وله رحلة. سمع فيها من أبي الحسن محمد بن أيوب بن حبيب الرَّقي الصَّموت، صاحب أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البَزَّار البصري، ومن أحمد بن بَهْزَاذ السِّيرافي المصري، وأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد، ابن الأعرابي، وخَيْثمة بن ١٥ سليمان، وأبي يعقوب بن حمدان صاحب أبي يحيى زكريا بن يحيى السَّاجي، وغيرهم. وحدَّث بالأندلس، وصنَّف كتباً في فقه الحديث، وفي فقه التابعين منها: «فقه الحسن البصري» في سبع مجلَّدات، و «فقه الزُّهْري» في أجزاء كثيرة. وجمع «مسند حديث قاسم بن أصبغ» للحكم المستنصر. روى[٥] عنه بمصر: أبو سعيد بن يونس. وبالأندلس: أبو الوليد بن الفَرَضي، وأبو عمر[٦] أحمد بن محمد بن عبد الله ٢٠ المقرئ المعروف بالطَّلَمنْكي، وغيرهم.

---

(١) د: «فيه».

(٢) د، س: «سعيد».

(٣) سقطت من د.

(٤) جذوة المقتبس ٣٨. ٢٥

(٥) د، س: «فروى».

(٦) د، س: «عمرو».

محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو، أبو الحسن البغدادي ـ وقيل: الواسطي ـ البزاز *

نزيل مدينة جُونية، وإمامها وخطيبها. وجُونِية من ناحية أطرابلس، من أعمال دمشق.

٥ حدَّث عن الحسن بن علي القطان، وأبي بكر السرَّاج.

روى عنه أبو عبد الله بن أبي كامل مكاتبةً، وأبو محمد بن أبي نصر سماعاً.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه قالا: حدَّثنا أبو بكر الخطيب قال[1]: كتب إليَّ أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدِّمشقي، وحدَّثنيه عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني عنه، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو البغدادي ـ إمام جُونِية وخطيبها في سنة ١٠ إحدى وأربعين وثلاثمائة ـ نا أبو بكر السرَّاج، نا جُبارة بن مُغَلِّس[2]، عن كثير ـ يعني ابن سليم ـ عن أنس، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«نعم الإدامُ الخلُّ».

محمد بن أحمد بن محمد البغدادي العطار

حدَّث بأطرابلس عن أبيه أحمد بن محمد، عن القاضي محمد بن أحمد ١٥ المُقدَّمي.

كتب عنه بعض طلبة العلم.

إن لم يكن إمام جُونية فهو غيره.

---

* تاريخ بغداد ١/٣٤٠، ومعجم البلدان ٢/١٨٩، وقال: «جُونية بالضم ثم السكون وكسر النون وياء مخففة».

٢٠ (١) تاريخ بغداد ١/٣٤٠، والحديث أخرجه مسلم برقم (٢٠٥١، ٢٠٥٢) أشربة، وأبو داود برقم (٣٨٢٠، ٣٨٢١) أطعمة، والترمذي برقم (١٨٤٠، ١٨٤٣) أطعمة، والنسائي ١٤/٧ من طريق آخر.

(٢) في تاريخ بغداد: «المغلس».

محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن أبي عطاء ـ واسم أبي عطاء عبد الرحمن ـ بن سعد، أبو الفتح بن أبي بكر القرشي، مولى عثمان بن عفان، يعرف بالحقود، ويعرف بابن صُرَيْرة

وأبوه أبو بكر محدِّث.

حكى عنه تمَّام بن محمد.

أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، حدَّثني أبو الفتح الحقود محمد بن أحمد بن أبي عطاء ـ من موالي عثمان بن عفان، يعرف بابن صُرَيْرة، قال:

قرأت في بعض كتب الفتن ليحيى بن حمزة ببيت لِهْيا من الكتب العتيقة بإسناد لا أحفظه قال:

[٣٦١]

لمَّا هدم عبد الله بن علي بن عبد الله بن عبَّاس بن عبد المطلب سور دمشق وقع منه حجر مكتوب عليه باليونانية، فطَلَب من يقرؤه فلم يجد أحداً يقرؤه حتى دُلَّ على رجل بالجزيرة، فوجه خلفه، فقرأه، فإذا فيه: ويكِ إرم الجبابرة[١]! تعيشين أربعة آلاف[٢] سنة رَغَداً، فالويل لكِ من الخمسة الأعين: عين بن عين بن عين بن عين بن عين؛ فإذا وهى منك الجناح الشرقي، ووهت الطايات[٣] من جَيْرون بعث الله عليك من يحلِّل منك العقد، وتتداعى عليك العرب، فيصابون في كلِّ سهل وجبل، لا يعبأ[٤] الله بهم شيئاً. وإذا وهى[٥] منك الجناح الغربي أديل لك ممن يعرض بك.

محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله، أبو بكر المُفيد الجَرْجرائي *

سمع بدمشق أحمد بن موسى الهاشمي، وعبد الله بن الحسين بن محمد بن

(١) س: «الجبارة».

(٢) سقطت من د.

(٣) الطاية: الصخرة العظيمة في رملة أو أرض لا حجارة بها، والطاية: السطح الذي ينام عليه، والجمع: طايات.

(٤) د: «يهبأ».

(٥) سقطت من د.

* تاريخ بغداد ٣٤٦/١، وسير أعلام النبلاء ٢٦٩/١٦، وتذكرة الحفاظ ٩٧٩/٣، وميزان الاعتدال ٤٦٠/٣، ولسان الميزان ٤٥/٥، وطبقات الحفاظ ٣٨٨.

جمعة، ومحمد بن أحمد بن الهيثم التَّميمي، وأبا الجهم أحمد بن الحسين بن طلاَّب. وحدَّث عنهم وعن علي بن محمد بن أبي الشَّوارب القاضي، وأبي شعيب الحراني، ومحمد بن عمران المَروزي صاحب أبي عبيد، وموسى بن هارون الحمال، وأحمد بن يحيى الحُلواني، وأبي يَعْلى الموصلي، ومحمد بن إبراهيم بن مسلم[1] بن البطال اليماني بالمصيصة. ٥

روى عنه: أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود الهروي الجارودي الحافظ، وأبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الماليني، وعبد العزيز بن علي الأزَجي، وأبو نعيم الحافظ، وأبو بكر البرقاني، وجماعة سواهم.

وقد تقدم ذكر قدومه في ترجمة أحمد بن موسى الهاشمي.

[حديث: لا يحبك إلا...]

١٠ أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي قالا: أنا أبو علي الحسن بن غالب المباركي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، أنا أبو عمرو عثمان بن الخطاب الأشج قال: سمعت علي بن أبي طالب قال[2]:

إنَّه لعهْدُ النبيِّ الأميِّ ﷺ إليَّ: «إنَّه لايحبُّك إلاَّ مؤمنٌ ولا يُبْغِضُكَ إلاَّ منافقٌ».

[طريق لحديث]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قالا: نا ـ وأبو منصور بن ١٥ خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[3]، أنا أبو سعد الماليني، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب الشيخ الصالح

فذكر عنه حديثاً.

[خبره عن الخطيب]

قالوا: وقال لنا أبو بكر الخطيب[3]:

محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله، أبو بكر المفيد. ذكر لي ٢٠ أبو نُعيم الحافظ أنه بغدادي الأصل سكن جَرْجَرايا، ووصفه بالحفظ. وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد يحكي عنه. قال: موسى بن هارون سمَّاني المُفيد. وقال لنا محمد بن أحمد بن شُعيب الرُّوياني: لم أرَ أحفظ من أبي بكر المفيد. وحدَّثنا عنه أبو سعد الماليني فقال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب الشيخ

(١) س: «المسلم».

٢٥ (٢) أخرجه من طريق آخر عن علي مسلم برقم (٧٨) في الإيمان، والترمذي برقم (٣٧١٧) في المناقب، والنسائي ١١٧/٨.

(٣) تاريخ بغداد ٣٤٦/١.

الصالح. حدَّث المفيد عن علي بن محمد بن أبي الشَّوارب القاضي، وأبي شعيب الحرَّاني، وأحمد بن يحيى الحُلْواني، ومحمدبن يحيى بن سليمان المَروزي، وموسى ابن هارون الحافظ، وأبي يَعْلى المَوْصلي، وعن خلق لا يُحصون من أهل الشام ومصر؛ فإنَّه كان سافر الكثير، وكتب عن الغُرباء، وروى مناكير، وعن مشايخ مجهولين منهم: الحسن بن عبيد الله العبدي ـ حدَّث عنه، عن عفان ـ وعبد الله بن رجاء، ومحمد بن كثير، وعمرو بن مرزوق، ومسدَّد، ومنهم: أحمد بن عبد الرحمن السَّقَطي ـ روى عنه جزءاً عن يزيد بن هارون، وذكر أنَّه سمع منه ببغداد في سنة خمسٍ وتسعين ومائتين ـ والسَّقَطي هذا مجهول؛ فحدَّثني عبد العزيز بن علي قال: رأيت في كتاب أبي سعد الماليني بخطه: سمعتُ أبا سعد عبد الرحمن بن محمد (١ابن محمد١) بن مَمَجة(٢) يقول: سمعت أبا الحسن الدارقطني ـ وسئل عن أحمد بن عبد الرحمن السَّقطي الذي حدَّث عنه أبو بكر المفيد؟ ـ فقال: حدثنا عنه جماعة، عن يزيد بن هارون، (٣)ولا أعلم أحداً من البغداديين ولا غيرهم عرف أحمد بن عبد الرحمن السَّقَطي هذا، ولا روى عنه سوى المُفيد. وفي هذه الحكاية نظر من جهة ابن مَمَجَة، وأكثر أحاديث السَّقطي عن يزيد صحاح ومشاهير إلاما:

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدَّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد(٤) المفيد، نا أحمد بن عبد الرحمن السَّقَطي، نا يزيد بن هارون، أنا عاصم الأحول، عن أنس بن مالك قال: قال [٣٦١ب] رسول الله ﷺ(٥):

«الموتُ كفارة لكلِّ مُسْلِم».

وهذا الحديث إنَّما يحفظ من رواية مفرِّج بن شجاع الموصلي عن يزيد:

أخبرناه عبد الواحد بن محمد بن أبي عمرو(٦) البَجَلي، نا جعفر بن محمد الواسطي. وأخبرناه الحسن بن أبي بكر، أنا أبو علي عيسى بن محمد الطُّوماري

(١ ـ ١) سقط ما بينهما من تاريخ بغداد.

(٢) الضبط من تاريخ بغداد.

(٣) في تاريخ بغداد: «قال الشيخ أبو بكر».

(٤) سقطت: «ابن محمد» من س.

(٥) الحديث في كنز العمال برقم (٤٢١٢٢).

(٦) في تاريخ بغداد: «عمر»، وفي ترجمته في تاريخ بغداد ما يوافق رواية ابن عساكر، انظر تاريخ بغداد ١١/١٤.

قالا: نا بشر بن موسى، نا مُفَرِّج بن شجاع، عن يزيد بن هارون، عن عاصم، عن أنس قال: قال النبي ﷺ:

«الموت كفَّارةٌ لكُلِّ مسلم».

وحدَّثني أبو بكر أحمد بن محمد المُستَملي الغزال، أنا محمد بن جعفر الورَّاق أنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: ٥

مفرج بن شجاع الموصلي واهي الحديث.

قال الخطيب: إنَّما عنى الأزدي هذا الحديث خاصَّةً. ومفرِّج في عداد المجهولين والحديث عن يزيد شاذ مع أنَّه قد روي عن نصر بن علي الجهضمي-أيضاً، عن يزيد، وليس بثابت عنه.

١٠ ورواه أصرم بن غياث النَّيْسابوري، عن عاصم الأحول. وأصرم لا تقوم به حُجَّة والله أعلم. ورواه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التَّيمي[١]، عن الحسن بن صالح، عن عاصم الأحول، وإسماعيل كان كذاباً.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن الزاهد قالا: نا ـ وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن زُريق أنا ـ الخطيب[٢]، حدَّثني عبد العزيز بن علي الورَّاق لفظاً قال:

١٥ سئل أبو بكر المفيد وأنا حاضر عن سماعه من أبي العبَّاس أحمد بن عبد الرحمن السَّقَطي صاحب يزيد بن هارون، فذكر أنَّه سمع منه سنةَ خمسٍ وتسعين ومائتين. قال: وكان سنِّي في ذلك الوقت إحدى عَشْرة سنةً. ومولدي سنة أربع وثمانين ومائتين. وكان سِنُّ السَّقَطي[٣] وقت سماعي منه مائة سنة وخمس سنين.

[قول أبي الوليد فيه]

أنبأنا أبو عبد الله بن أبي العلاء وغيره قالوا: أنا أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خلف بن سعيد الباجي قال: قال أبي أبو الوليد[٤]: ٢٠

أبو بكرالمفيد شيخ أنكرت عليه أسانيد ادَّعاها، وأبو العبَّاس السَّقطي رجل مجهول. وقد أُنْكِر على أبي بكر المفيد إخراجه عنه، لأنَّه لو كان على ماذكر من سماعه من أبي خالد لكان مشهوراً.

---

(١) د: «التميمي».

٢٥ (٢) تاريخ بغداد ٢٤٤/٤.

(٣) تاريخ بغداد: «سنُّ أحمد بن عبد الرحمن السقطي».

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٦.

[اعتذر البرقاني عن حديث أخرجه عنه]

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب وأبو الحسن المالكي قالا: نا ـ وأبو منصور محمد بن عبد الملك أنا ـ أبو بكر الخطيب قال[1]:

وكان شيخنا أبو بكر البرقاني قد أخرج في مسنده الصحيح عن المفيد حديثاً واحداً، فكان كلَّما قرئ عليه اعتذر من روايته عنه، وذكر أن ذلك[2] الحديث لم يقع إليه إلاَّ من جهته، فأخرجه عنه. وسألتُه عنه، فقال: ليس بحجَّة. ٥

وقال لنا البرقاني أيضاً: رحلتُ إلى المفيد، فكتبت عنه «الموطأ»، فلمَّا رجعت إلى بغداد قال لي أبو بكر بن أبي سعد: أَخْلَف الله عليك نفقتك . فدفعتُه إلى بعض الناس وأخذت بدله بياضاً.

قال الخطيب: روى المفيد «الموطأ» عن الحسن بن عبيد[3] الله العبدي، عن القَعْنبي فأشار ابن أبي سعد إلي[4] أنَّ نفقة البرقاني ضاعت في رحلته، وذلك أنَّ العبدي مجهولٌ لا يعرف. ١٠

قال: وحدثني عبد العزيز بن علي قال[5]:

ذكر لنا المفيد أنَّ مولده سنة أربع وثمانين ومائتين. فسألت عبد العزيز عن وفاته، فقال: مات قبل سنة ثمانين وثلاثمائة.

وأنبأنا البرقاني قال: توفي أبو بكر المفيد في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. ١٥

وقال لي القاضي أبو العلاء[6] الواسطي: مات المفيد في شهر ربيع الآخر من سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة.

قال الخطيب: وكان مولده ببغداد، ووفاته بجَرْجَرايا، وقبره هناك معروف قد رأيتُه.

(١) تاريخ بغداد ٣٤٨/١. ٢٠

(٢) في تاريخ بغداد: «هذا».

(٣) في تاريخ بغداد: «عبد»، وما في أصل التاريخ يوافقه سير أعلام النبلاء ٢٦٩/١٦.

(٤) س: «علي».

(٥) تاريخ بغداد ٣٤٨/١.

(٦) س: «علاء». ٢٥

محمد بن أحمد بن محمد[1] بن خلف، أبو الحسين الرَّقي المقرئ[2]، المعروف بابن أبي المعتمر، يعرف بابن الفحام *

سكن دمشق، وقرأ القرآن على أبي القاسم زيد بن أبي بلال الكوفي. وحدَّث بدمشق وبأطرابلس عن أبيه، وأبي الفضل محمد بن عبد الله الشَّيْباني، والحسن بن
٥ علي بن عمرو بن الدقم الرقي، ومحمد بن عمر الجِعابي، وأبي إسحاق إبراهيم[3] ابن أحمد القَرْميسيني، وعثمان بن محمد السَّمرقندي، وأبي جعفر بن دُحَيْم الشَّيباني الكوفي، وأحمد بن عُبيد الحِمْصي الصفَّار، وأبي هاشم محمد بن أحمد ابن سنان الموصلي، وعبد الله بن أحمد [٣٦٢] بن الورد - بمصر - وأحمد بن سلمان النجَّاد، وأحمد بن سلمة بن الضحاك، وأبي العباس أحمد بن إبراهيم بن
١٠ جامع السُّكَّري، وعلي بن عبد الرحمن بن ماتى، وجعفر بن محمد الخُلْدي، وأبي سهل بن زياد القَطَّان، وأبي محمد عبد الله بن إسحاق البغوي، ابن الخُراساني، ودَعْلج بن أحمد، وحمزة بن محمد بن الفضل العَقَبي، وعمر بن علي العَتكي الخطيب، ومحمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه.

كتب عنه أبو الحسين[4] الميداني، وروى عنه علي وإبراهيم الحنائيان، وأبو
١٥ علي الأهوازي، وأبو الفرج عمر بن عبد الله بن جعفر الرَّقي، وأبو طالب حمزة بن محمد بن عبد الله الجَعْفري الطُّوسي.

وقال أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني: كان خيِّراً فاضلاً زاهداً متقشفاً يقول بالفقر، وصحبة الفقراء.

[حديث: نضر الله عبداً..]

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء، وأبو محمد بن طاوس قالا: أنا أبو القاسم بن أبي
٢٠ العلاء، أنا علي بن محمد الحنَّائي، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن خلف الرَّقي، نا أبو جعفر محمد بن جعفر[5] بن علي بن دُحَيْم الشَّيْباني - بالكوفة - نا أحمد بن حازم بن أبي غَرْزَة الغِفاري، أنا يَعْلى بن عُبيد الطَّنافسي، عن محمد بن إسحاق، عن الزُّهْري، عن محمد بن جُبير بن مطعم، عن أبيه قال:

---

(١) ليست «ابن محمد» في س وغاية النهاية.

(٢) سقطت من د.

٢٥ * ذيل تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٢٧، وغاية النهاية ٢/٨٣ .

(٣) سقطت من س.

(٤) س، د: «الحسن».

(٥) سقطت: «بن جعفر» من س.

قام رسولُ الله ﷺ بالخَيْف(١) من مِنىً، فقال: (٢)«نضَّر الله عَبْداً سمع مقالتي، فوعاها، ثم أدَّاها إلى من لم يسمع؛ فرُبَّ حامل فقه لا فقه له، وربَّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه. ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهن قلبُ المؤمن: إخلاصُ العملِ، والنصيحة لأُولي الأمر، ولزومُ الجماعة؛ فإن دعوتَهم تجوز من ورائهم».

[حديث: من حفظ على أمتي]

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك السُّلَمي الفرَّاء قراءةً عليه سنة ثلاثٍ وثمانين، حدثنا أبو الفرج عمر بن عبد الله بن جعفر الرَّقي لفظاً ـ قدم علينا دمشق في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ـ نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي المُعْتمر الرَّقي، نا أبو هاشم محمد بن أحمد بن سنان ـ بالموصل ـ نا جدِّي، نا عبد الله بن أيوب بن أبي علاج، نا أيوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال(٣):

قيل: يا رسول الله، ما منتهى العلم الذي إذا علمه العبدُ كان عالماً؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «من حفظ على أُمَّتي أربعين حديثاً من أمور دينها بعثه الله يومَ القيامة فقيهاً عالماً».

[حديث: إذا بقي ثلث...]

أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، وأبو طاهر بن الحِنَّائي قالا: أنا أبو علي الأهوازي، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن خلف المقرئ، نا أبو حفص عمر بن محمد الحدَّاد، نا محمد بن أبي العوَّام، نا عبد الوهاب بن عطاء، نا هشام الدَّسْتوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، أنَّه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ(٤):

«إذا بقي ثُلْثُ اللَّيْلِ ينزِلُ اللهُ تبارك وتعالى إلى السَّماءِ الدنيا، فيقول: مَن ذا الذي يدعوني فأستجيبَ له؟ مَنْ ذا الذي يستغفرني فأغفرَ له؟ من ذا الذي يستكشف الضرَّ فأكشفَه عنه، حتى ينفجر الصبح».

[أبيات لابن كناسة]

أنبأنا أبو عُبيد صخر بن عُبيد بن صخر، نا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد بن محمدالفرخزاذي(٥) لفظاً

---

(١) خَيْفَ ـ بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره ياء، وهو ماانحدر من غلظ الجبل وارتفع عن سيل الماء، ومنه سمي مسجد الخيف من منى. معجم البلدان ٢/٤١٢.

(٢) أخرجه الترمذي برقم (٢٦٥٨) في العلم، وأبو داود برقم (٣٦٦٠) في العلم، وللحديث روايات كثيرة في الصحيح، وانظر أيضاً كنز العمال رقم (٢٩١٩٩).

(٣) الحديث في كنز العمال برقم (٢٩١٨٢).

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣٩٩).

(٥) د: «الفرجزادي»، قارن بمشيخة ابن عساكر ١/٤٣٥ (٥٢٤).

ثم أخبرنيا أبو سعيد محمد بن إسماعيل بن أبي سعيد محمد بن سعيد القاضي، أنا محمود بن عمر ابن محمود النُّوقاني، أنا القاضي أبو سعيد الفرخزاذي(١)، أنا السَّيد أبو طالب حمزة بن محمد بن عبد الله ابن محمد الجعفري، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن المعتمر الرَّقي، أنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشَّيْباني، نا أبو يَعْلى محمد بن زهير القاضي ـ بالأبلة ـ ثنا محمد بن ثواب الهبَّاري(٢) قال:

٥ لقيت محمد بن كناسة بكناس الكوفة، فقلتُ: أبا يحيى، أنت القائل: [من المنسرح]

فيَّ انقباضٌ وحِشْمةٌ فإذا لاقيت أهل الوَفاءِ والكرم
أرسلتُ نَفْسي على سجِيَّتها وقلتُ ما قلتُ غيرَ مُحْتَشِمِ؟

فقال: نعم، أنا القائل لهذا، وأقول الآن لك: [من الطويل] [٣٦٢ ب]

١٠ ضعفت عن الإخوانِ حتَّى مللتهم على غير زُهْدٍ في اللِّقاء، ولا الود
ولكنَّ أيَّامي تخرَّمْنَ قوَّتي فما أبلغ الحاجاتِ إلاَّ على جهد

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني قال(٣): سمعتُ أبا علي المقرئ يقول:

توفي ابنُ المعتمر، وهو أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي المُعْتَمر الرَّقي المقرئ في سنة تسع وتسعين ـ يعني وثلاثمائة ـ وكان يُرْمى بالتشيع ـ زاد غيره عن ١٥ الأهوازي: في شهر ربيع الأول.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع أبو الحسين الغَسَّاني الصَّيْداوي *

رحل، وطوَّف.

سمع بدمشق أبا الحارث أحمد بن محمد بن عُمارة، وأبا يعقوب إسحاق بن

---

٢٠ (١) د: «الفرجزادي». انظر الحاشية السابقة.

(٢) س: «الهفاري»، وهو: الهبَّاري ـ بفتح الهاء والباء المشددة وفي آخرها الراء ـ هذه النسبة إلى هبَّار. انظر اللباب ٣/٣٨٠ ـ ٣٨١.

(٣) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٢٧، وفيه خلاف في الرواية.

* المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٢٦، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣١٨، والأنساب ٨/١١٦، ٢٥ ١١٩، ومعجم البلدان ٣/٤٣٧، واللباب ٢/٢٥٣، والعبر ٣/٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٥٢، والوافي بالوفيات ٢/٦٠، وشذرات الذهب ٣/١٦٤.

إبراهيم الأذْرعي، والحسن بن حبيب الحَصَائري، ويوسف بن القاسم الميانَجي. وبمكة محمد بن عبد الله الخزاز، وأبا سعيد بن الأعرابي، ودَعْلَج بن أحمد السِّجِستاني. وببغداد: أبا العبَّاس محمد بن أحمد الأثرم، ومحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى العطَّار، وأبا بكر محمد بن جعفر المطيري، وأبا جعفر محمد بن عبيد الله بن العلاء، ومحمد بن مَخْلَد العطَّار، وأبا عبد الله المحاملي، وإسماعيل الصفَّار، والحسين بن سعيد بن المطبقي، والحسين بن يحيى بن عيَّاش، وحمزة بن القاسم الإمام. وبالبصرة أبا علي اللؤلؤي وأبا بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، وأبا بكر بن داسة، وأبا رَوْق أحمد بن محمد بن بكر، وأبا علي الحسن ابن عمر بن عثمان النَّسَوي، وأبا الحسن علي بن إسحاق المادرائي. وبالكوفة: أبا العبَّاس بن عُقْدة، وأبا الحسن علي بن محمد بن محمد بن عُقبة الشَّيباني. وبمصر: أبا الحسن محمد بن أيوب بن حبيب الصَّمُوت، وأبا طاهر أحمد بن محمد بن عمرو المَديني، وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع، وأحمد بن بهزاد بن مهران، وأحمد بن عبد الله بن علي الناقد، وأبا هريرة أحمد بن عبد الله. وبالرَّمْلة: أبا بكر محمد بن الحسين البَغْدادي، ومحمد بن سنان الخلاَّل، وأبا بكر أحمد بن عمرو بن جابر. وبواسط: محمد بن الحسين الزَّعْفراني، وأبا بكر محمد بن محمد بن سعدان الصَّيْدلاني، وخلقاً كثيراً غير هؤلاء. وسمع بحلب وأنطاكية، وبالس، وشيراز، والرَّقة، وحمص، وطرسوس، وبَلَد، وسيراف، والأثارِب[1]، والأهواز، وأذَنة، والمَصِّيصة، والمَوْصل، ورامهرمُز، وعين زَرْبة، والأُبُلَّة، وقَرْقيسيا، والقُلْزُم.

روى عنه أبو محمد عبد الغني بن سعيد، وهو من أقرانه، وتمَّام بن محمد، وأبو عبد الله الصُّوري، وعبد الله بن أبي عقيل، وأبو نصر بن طلاَّب، وأبو العبَّاس أحمد بن محمد بن يوسف بن مَرْدة الأصبهاني، وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المصري الصوَّاف، وأبو نصر علي بن الحسن بن أحمد بن أبي سلمة الورَّاق الصيداوي، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن علي بن التَّرْجُمان، وأبو علي الأهوازي، وأبو الحسن الحِنَّائي.

---

(١) أثارب: قلعة بين حلب وأنطاكية، بينها وبين حلب نحو ثلاثة فراسخ، وتحت جبلها قرية تسمى باسمها. معجم البلدان ١/٨٩.

[حديث: اقرأ علي من سورة..]

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن المُسلَّم الفقيه، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد قالا: أنا أبو نصر بن طَلاَّب، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن جُمَيْع(١) - بصَيْدا - حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن - ببغداد - نا حُمَيد بن الربيع، نا حفص بن غِياث، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن عَبِيدة، عن عبد الله قال: قال لي النبيُّ ﷺ:

٥ «اقرأ عليَّ مِنْ سورة النِّساء؟»، قال: أقرأ عليك وعليك أُنْزِل؟ قال: «إنِّي أشتهي أن(٢) أسمعَهُ من غيري»، فقرأته(٣) عليه حتى انتهيت إلى قوله: ﴿فكيفَ إذا جِئنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بشَهيدٍ وجئنا بكَ على هؤلاء شهيدا﴾(٤)، فسالت عيناه، فسكِتُّ.

بلغني أنَّ مَوْلِد ابن جُميع سنة خمسٍ وثلاثمائة.

[ضبط «جميع» عن عبد الغني]

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد الرحيم بن أحمد

١٠ ح وحدَّثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، نا أبو زكريا البُخاري

نا عبد الغني بن سعيد(٥)، قال في باب جميع - بالضم:

وشيخ لقيته بصَيْدا، كتبت عنه، يكنى أبا الحسين بن جُميع.

[كان دهره صائماً]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا منجى بن سليم بن عيسى الكاتب قال:

١٥ قال لي سكن بن محمد بن جُميع: صام أبي وله ثماني عشرة(٦) سنة إلى أن توفي.

[طريق لحديث]

قرأت [٣٦٣] بخطِّ أبي الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، وأنبأنيه أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو الفضل عبد الملك بن عبد السلام بن أحمد الأسواني، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن مسلم الأبهري قالا: أنا أبو الفضل السَّعْدي(٧)، أنا الشيخ الثقة أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع - بصيدا -

٢٠ بحديث ذكره.

---

(١) مشيخة ابن جميع ٣٧٦، وينظر الحديث في (مج٣٩ ص ٦٩) ترجمة عبد الله بن مسعود.

(٢) ليست في مشيخة ابن جميع.

(٣) في مشيخة ابن جميع: «فقرأت».

(٤) سورة النساء ٤/٤١.

٢٥ (٥) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٢٦.

(٦) د، س: «ثمانية عشر»، رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧/١٥٥، والعدد فيه على الصواب.

(٧) سقطت من د.

[وثقه الخطيب] قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي:

سألت الشيخ أبا بكر عن محمد بن جُميع الصَّيْداوي، فقال: ثقة.

[تاريخ وفاته] قرأت على أبي القاسم بن السُّوسي، عن سهل

وأنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا سهل

٥ سمعت القاضي أبا الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السَّعْدي قال:

توفي شيخنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن جُمَيع الغَسَّاني الصَّيْداوي ـ بها ـ في رجب سنة اثنتين وأربعمائة.

[تاريخ وفاته عن الحبال] قرأتُ على أبي الحسن السُّلَمي وأبي الفضل السَّلامي قلت لهما: أجاز لكم إبراهيم بن سعيد[1] الحبَّال قال:

١٠ سنة اثنتين وأربعمائة أبو الحسين بن جميع بصَيْدا في رجب ـ يعني مات.

وكذا ذكر ابنه السَّكَن ولم يذكر الشهر.

[وعن الكتاني] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني قال[2]:

وفيها ـ يعني سنة ثلاث وأربعمائة ـ فيما بلغني، توفي أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع ـ بصَيْدا ـ وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس ـ بمكة ـ.

١٥ [سنه] وذكر ابنه السكن أنَّه عاش سبعاً وتسعين سنةً[3].

محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن النُّعمان، أبو الفتح الأنباري، المعروف بابن النَّحْوي

نزيل الرَّمْلة.

٢٠ حدَّث عن أبيه. وسمع بدمشق: إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، وصالح بن علي الدمشقي، وخَيْثَمة بن سليمان ـ بأطرابلس ـ والحسين بن إسماعيل المحاملي، وعبد الغافر بن سلامة، وعبد الملك بن عبد الكريم الطَّبراني، وجعفر بن (٤سعيد بن جعفر٤) البعلبكي ـ ببعلبك ـ وأبا الحسين علي بن الحسن بن أحمد بن

---

(١) د: «سعد».

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣١٨.

٢٥ (٣) بعده في س: «آخر الجزء الخامس والتسعين بعد الخمسمائة».

(٤ ـ ٤) ما بينهما موضعه في د: «سليمان».

خالد الحرَّاني، وعلي بن الحسن بن علي الهِيتي، ومحمد بن عبد الله بن مطرف، ورشاد بن عبد الله الخادم، ويوسف بن يعقوب بن البهلول، وسعيد بن عثمان بن سعيد البزار، وأبا العباس بن عُقْدة، والحسين بن محمد بن سعيد المطبقي.

روى عنه: أبو الحسين بن الترجمان، وأبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد الهَمَذاني القاضي، وتمام بن محمد الرَّازي، وأبو علي الأهوازي، وأبو الحسن الحِنَّائي، وأبو سعد الماليني، وعبد الله بن جعفر الخبَّازي الطبري، وأبو الحسن بن جهضم الهمَذَاني.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قراءةً، أنا أبو علي الحسن بن علي المقرئ قراءةً، أنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن النعمان - بالرملة - نا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضَّبي، نا العبَّاس بن يزيد البحراني، نا بشر بن السَّرِي، نا مصعب بن ثابت، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنَّ النبي ﷺ قال[1]:

«أرهقوا القِبْلة»، قال المحاملي: معناه ادنوا منها.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل، أنا أبي، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن التَّرْجُمان، أنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن النُّعْمان الأنباري، المعروف بابن النَّحْوي - بالرَّمْلة - نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا أحمد بن إسماعيل، نا مالك، عن الزُّهْري، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

ح وأخبرناه عالياً أبو غالب بن البنَّاء، أنا محمد بن أحمد بن علي بن الآبنوسي، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن خُشْنام، أنا أبو عبد الله المحاملي، نا أبو حُذافة أحمد بن محمد[2] بن إسماعيل السَّهْمي، نا مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال[3]:

«لا يَمُوتُ لأحَدٍ من المسلمين ثلاثةٌ من الوَلَدِ فتمَسَّه النارُ إلاَّ تَحِلَّة القَسَم - زاد ابن النحوي - ﴿وإنْ مِنكُمْ إلاَّ وارِدُها﴾[4].

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٩٢٠٥) من طريق ابن عساكر.

(٢) سقطت: «ابن محمد» من س.

(٣) رواه البخاري برقم (١١٩٣) في الجنائز، وبرقم (٦٢٨٠) في الأيمان، ومسلم برقم (٢٦٣٢، ٢٦٣٤، ٢٦٣٥) في البر والصلة، ومالك في الموطأ ١/٢٣٥، والترمذي برقم (١٠٦٠) في الجنائز، والنسائي ٤/٢٥.

(٤) سورة مريم ١٩ آية ٧٠ وتمامها: ﴿وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضيا﴾.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود، أنا جدِّي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، أنا أبو الفتح النحوي - بالرملة - نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت [٣٦٣ب] - بدمشق

بحديث ذكره.

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب، أبو بكر السُّلَمي، المعروف بابن الجُبْني الأطروش المقرئ *

قرأ على أبيه أبي الحسن أحمد بن محمد، وأبي الحسن محمد بن النضر بن الأخرم، وأبي الفضل جعفر بن سليمان بن حَمْدان النَّيسابوري، وأبي الحسين علي ابن محمد المُرِّي، وأبي علي الحسين بن محمد بن علي[1] بن عتَّاب البَزَّاز، وأبي العباس أحمد بن محمد بن الفتح النجاد، وأبي القاسم علي بن الحسين بن محمد ابن السَّفْر[2] البَزَّاز، وأبي هاشم عبد الجبَّار بن عبد الصمد السُّلمي، وأبي بكر محمد بن أبي حمزة بن محمد إمام مسجد باب الجابية، وأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق بن الحسن إمام جامع دمشق، وأبي بكر أحمد بن عثمان غلام السَّبَّاك.

قرأ عليه أبو الحسن علي بن الحسن الرَّبَعي، وأبو أحمد عبد الواحد بن محمد بن جبريل الهَرَوي، ورشأ بن نظيف، وأبو العبَّاس أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة الأصبهاني، وأبو علي الأهوازي، وعلي الحِنَّائي؛ وروى عنه وقال: حدثنا الشيخ الصالح.

[تاريخ وفاته ومدفنه والصلاة عليه]

أنبأنا أبو محمد بن طاوس، وأبو المعالي الفضل بن سهل بن بشر قالا: أنا سهل بن بشر، أنا أبو علي الأهوازي قال:

مات الشيخ الصالح الفاضل المقرئ السُّلَمي، المعروف بالجُبْني يوم الأحد

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣١٩، ومعرفة القراء الكبار ٣٧٣/١، وقال الذهبي: «كان أبوه إمام مسجد سوق الجبن»، والتوضيح لابن ناصر الدين ٢٠٨/٢ - ٢٠٩ وقال: «الجُبْني - بضم أوله وسكون الموحدة وكسر النون»، وغاية النهاية ٨٤/٢، وطبقات المفسرين للداودي ٧٠/٢.

(١) سقطت: «بن علي» من د.

(٢) د: «السَقر»، والمثبت من س مثله في معرفة القراء الكبار.

ودفن الاثنين بعد الظهر، في باب الصَّغير، في شهر ربيع الأوَّل من سنة سبع وأربعمائة، وصلى عليه الشريف القاضي أبو عبد الله الحسيني[1]، رحمه الله، وتفضل عليه.

[تاريخ وفاته وبعض خبره عن الكتاني]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد قال[2]:

٥ توفي أبو بكر السُّلَمي المعروف بالجبني[3] الأطروش المقرئ. وهو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال السُّلَمي الدمشقي يوم الاثنين لثمانٍ خَلَوْن من شهر ربيع الآخر سنةَ ثمانٍ وأربعمائة. قرأ على أبي الحسن محمد بن النضر بن مُرّ ابن الحُرّ الرَّبَعي، يعرف بابن الأخرم، وانتهت إليه الرِّياسة في قراءة ابن عامر. وقرأ على جماعة من أصحاب الأخفش منهم أبوه أبو الحسن أحمد بن محمد، وأبو

١٠ العبَّاس أحمد بن محمد بن النجَّاد، وأبو هاشم عبد الجبَّار بن عبد الصمد، وأبو الفضل بن أبي داود، وأبو الحسين المُرِّي، والحسين بن محمد بن عتَّاب البزار، وأبو القاسم علي بن السَّفْر البزاز. وقرأ هؤلاء كلُّهم على أبي عبد الله هارون بن موسى الأخفش، وقرأ أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد السُّلَمي على أبي هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السُّلَمي قال: قرأت على أبي عُبيدة أحمد بن عبد الله بن أحمد

١٥ ابن بشير بن ذكوان.

قال عبد العزيز: ورأيتُ بخطّ أبي أحمد عبد الواحد بن محمد بن جبريل الهَرَوي المعروف بالطِّيني ـ رحمه الله:

قرأت بدمشق القرآن من أوله إلى آخره على أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن بن

٢٠ عبد الله بن حبيب السُّلَمي، الشيخ الصالح قال: قرأتُ على أبي بكر محمد بن أبي حمزة بن محمد بن محمد بن منصور بن القاسم بن عبدان التَّميمي الدِّمشقي ـ **إمام** مسجد باب الجابية ـ قال: قرأت على أبي عبد الله هارون بن موسى **بن شريك** الأخفش، وعلى أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن عبد الرزَّاق بن الحسن ـ **إمام جامع**

(١) د: «الحسني».

٢٥ (٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣١٩.

(٣) د: «الجنبي».

دمشق - وعلى أبي بكر أحمد بن محمد بن الوليد المُرِّي، وأخبروني أنَّهم قرؤوا على أبي عمرو عبد الله بن أحمد بن ذَكوان.

قال أبو بكر السُّلَمي: وقرأت أيضاً على أبي الحسن محمد بن النضر بن الأَخْرم قال: قرأتُ على الأخفش - وذكر بقيَّة الإسناد متصلاً إلى عبد الله بن عامر - رحمه الله.

محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله التَّغْلِبي

سمع بدمشق أبا نصر بن الجبَّان.

وحدَّث بالرَّملة سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة.

محمد بن أحمد بن محمد بن منصور، أبو جعفر البيِّع، ويعرف بالعَتيقي الرُّوياني الطَّبَري *

نشأ بطَرَسُوس [٣٦٤]، وسمع بها الخَواتيمي، وأبا العبَّاس أحمد بن أبي أحمد الطَّبَري، المعروف بابن القاص.

سمع منه ابنه أبو الحسن أحمد بن محمد العَتيقي.

وقدم أبو جعفر دمشق.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن خَيْرون قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب:

محمد بن أحمد بن محمد بن منصور، أبو جعفر[1] البَيِّع، ويعرف بالعَتيقي. ذكر لي ابنه أبو الحسن أحمد أنَّه وُلِد برُويان في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. قال: وحمل إلى طرسوس وهو ابن سبع سنين فنَشأ بها، وسمع الحديثَ من شيخ كان بها يعرف بالخَواتيمي. وسمع أيضاً من أبي العبَّاس بن القاص «كتاب المفتاح». وكان أبو العباس فقيه أهْلِ طَرَسُوس ومفتيهم، ولم يزل بها حتى غَلَبتِ الرُّومُ على البلد، فانتقل عنه إلى دمشق، ثم ورَد بغداد، فسكنها حتَّى مات بها في يوم الجمعة الثاني والعشرين من المحرم سنة ثلاثَ عَشْرة وأربعمائة.

---

* تاريخ بغداد ١/٣٥٣.

(١) في تاريخ بغداد: «ابن جعفر».

قال أبو الحسن: وقد حدَّث بشيءٍ يسيرٍ، وسمعتُ منه.

محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم، أبو أسامة الهَرَوي المقرئ

نزيل مكة.

سمع بدمشق أبا سليمان بن زَبْر الرَّبعي، وأبا علي بن أبي الزِّمْزام، وأبا بكر
٥ محمد بن حميد بن مَعْيوف بن بكر المعيوفي، وأبا هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد ابن الحسن بن منيرٍ التَّنوخي، والفضل بن جعفر المؤذن، وأسد بن سليمان بن حبيب الطَّبراني. وبمصر: القاضي أبا الطاهر محمد بن أحمد الذُّهْلي، والحسن بن رَشيق، وأبا الحسن محمد بن عبد الله بن حيويه، وأبا بكر محمد بن القاسم بن أحمد الصُّوفي، وعتيق بن موسى بن هارون المصري. وبمكة أبا بكر أحمد بن عبد الله بن
١٠ عبد المؤمن المكي، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد الدِّينوري، وأبا الحسين أحمد بن عبد الله البغدادي، وأبا العبَّاس أحمد بن إبراهيم الكِنْدي صاحب الخرائطي، وأبا القاسم عبد السَّلام بن محمد بن أبي موسى البغدادي، وأبا يعقوب إسحاق بن زُوْرَان[1] الفقيه، وأبا الحسن محمد بن عثمان بن سعيد الطبراني. وبتنيس أبا بكر محمد بن علي بن الحسن النقَّاش. وبغَزَّة أبا بكر محمد بن العبَّاس
١٥ ابن وصيف الغَزِّي، وأبا الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الجلاء - ببيت المقدس - وأبا عبد الله الحسين بن موسى بن هارون الصُّوري، وأبا بكر محمد بن أحمد بن جابر البزار التِّنِّيسي، ومنصور بن أحمد بن جعفر.

روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأبو الحسن علي بن محمد بن شجاع بن أبي الهَوْل، وأبو محمد بن أبي معاذ الهَرَوي، وعلي بن الخضر السُّلَمي، وأبو بكر
٢٠ البيهقي، وسعيد بن محمد بن الحسن الإدريسي، وأبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البرمكي، وأبو الغنائم بن الفراء البصري، وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد المُطَرِّز المقرئ[2].

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيل، أنا الشيخ أبو محمد بن أبي معاذ الصَّيْرفي الهَرَوي، نا الشيخ أبو أسامة محمد بن أحمد بن محمد المقرئ الهَرَوي - في باب الندوة - أنا أبو علي الحسن

٢٥ (١) س: «زوزان»، والصحيح أنه بإهمال الثانية. انظر التوضيح ٤/٣١٥.

(٢) د: «القري»، قارن بالمختصر ٢٣/١١٨.

ابن منير بن محمد التَّنوخي - بدمشق - نا أبو بكر أحمد بن الحسن بن هارون البغدادي - بتنِّيس - نا يعقوب ابن إبراهيم الدَّوْرقي، نا أبو معاوية، نا[1] الأعمش، عن ابن بُرَيْدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ[2]:

«ما أخرج رجلٌ شيئاً[3] من الصَّدَقة حتَّى يُفكَّ عنها لَحْيَي[4] سبعين شيطاناً».

محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن جعفر بن سليمان بن أحمد بن عبد الواحد بن جعفر بن جابر بن عبد الله الأنصاري، أبو الحسين

٥

قدِم دمشقَ، وحدَّث بها عن محمد بن بشار النهاوندي، وأبي القاسم جعفر ابن محمد (٥بن تميم٥) التفليسي، ومحمد بن جاوران الهَمَذاني، وأبي اليسر حرمي ابن محمد الموصلي الفقيه، وإسماعيل بن محمد النجَّار - بطوس -

روى عنه عبد العزيز الكتَّاني - وهو نسبه - وأبو القاسم بن أبي العلاء الفقيه.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الأنصاري - قدِم علينا - نا محمد بن بشَّار النهاوندي، حدَّثني سهل بن سخيت الفارسي [٣٦٤ ب] - بنَصيبين - حدَّثني محمد بن عون، نا يحيى بن معين، عن يحيى بن أبي كثير، عن زائدة بن قُدامة، عن أبيه، عن معاذ بن جبل[6] ١٠

أنَّ النبيَّ ﷺ قال لعلي بن أبي طالب: «ألا أُنبئُكَ بأشرِّ[7] الناس؟» قال: بلى، يا رسولَ الله، قال: «مَنْ أكَلَ وَحْدَه، ومنع رِفْدَه، وسافر وحده، وضرب عَبْدَه». ثم قال: «ياعلي، ألا أُنْبئك بأشر من هذا؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «من باع آخرته بدنيا غيره». ثم قال: «يا علي، ألا أنبئك بأشر من هذا؟» قال: بلى، يا رسول الله، قال: «مَنْ أكَلَ الدُّنيا بالدين». ١٥

كذا كان في الأصل، والصواب «بِشَرّ» في المواضع كلها. وإسناد هذا الحديث مضطرب؛ فإنَّ قُدامة الثَّقفي لم يدرك معاذاً، وإنَّما يروي عن عبد الله بن ٢٠

---

(١) سقطت من س.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٥/٣٥٠ «٣٨/٦٠ (٢٢٩٦٢)».

(٣) سقطت من د.

(٤) اللَّحْيُ: منبت اللحية من الإنسان. واللَّحْيان: العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم. ٢٥

(٥ - ٥) سقط مابينهما من س.

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٤٣٦٧).

(٧) رواية الكنز: «بشر»، وسينبه في آخر الحديث على أنها الصواب.

أبي مُلَيكة وطبقته، ويحيى الذي يروي عنه يحيى بن معين، ويروي عن زائدة، هو ابن أبي بكير الكَرْماني، فأمَّا ابن أبي كثير فهو أقدمُ منه.

أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد (١ بن محمد ١) بن موسى الأنصاري قال:

٥ دخلت على المرشدي في بلدٍ يقال له جرموز، فقلت: أنشدني، أيُّها الشيخ من قيلك(٢)؛ وكان عليه ثوبٌ رثٌّ، فأنشدني: [من الطويل]

يُعيِّرني قومي على الملبس الدُّوني ... وما أنا فيما قد لَبِستُ بمجنونِ
لبستُ ثيابَ العِزِّ من بعد ذِلَّةٍ ... وقلتُ لنفسي عندها: رَبَّةً(٣) كوني
إذا كنتُ مولى للقناعةِ مالكاً ... فإنَّ ملوكَ الأرضِ كلَّهُمُ دُوني

١٠ وأنشدني مثلَه الحسن بن بُنْدار التفليسي لنفسه: [من الطويل]

يقل عليَّ الهمُّ، يا أم مالكٍ ... إذا كان عندي في النهارِ رغيفُ
أصون به نفسي، فإن بتُّ طاوياً ... صبرتُ وصبرُ المستعفِّ ظريفُ
وقالوا: ظريف، قلت: ظرفي قناعتي ... وكل قنوع في الزمان ظريف

محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن جعفر بن سعيد، أبو الفرج العين زَربي البزَّار، يعرف بابن الفاثوري *

١٥

روى عن الفضل بن جعفر بن محمد المؤذن، وأبي بكر أحمد بن علي الحبَّال الصُّوفي، والقاضي الميانجي، وأبي علي الحسين بن إبراهيم بن جابر، وأبي بكر أحمد ابن عبد الوهاب الصَّابوني.

روى عنه: عبد العزيز الكتَّاني، وأبو نصر بن طلاَّب، وأبو عبد الله بن أبي ٢٠ الحديد، وعلي الحِنَّائي، وأبو سعد السمَّان، ونجا بن أحمد.

(١ - ١) سقط ما بينهما من س.

(٢) د: «قبلك».

(٣) د: «هازيه». الرَّبَّة: الخير اللازم. يقال: اللهم إني أسألك رُبَّةَ عيشٍ مبارك. رَبَّةً كوني: سعيدةً مالكة لأنك قنعت بهذه الثياب، ولم تسلكي سبلاً ملتوية في الحصول على غيرها.

٢٥ * تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٤٤، ومعجم البلدان ١٧٧/٤، وقال ياقوت: «عين زَرْبى بفتح الزاي وسكون الراء وباء موحدة وألف مقصورة - بلد بالثغر من نواحي المصيصة».

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن جعفر العين زَرْبي قراءةً عليه، أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر بن محمد التميمي، نا عبيد الله بن أحمد بن الصنّام الرَّمْلي، نا أحمد بن محمد بن ماهان، أخبرني أبي، نا طلحة، عن الوضين بن عطاء، عن بلال بن سعد، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن النبيّ ﷺ قال[١]:

«مَنْ ستَر عورةً [٢]فكأنّما أحيا موؤدة من قبرها». ٥

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني قال[٣]:

سنة أربع وثلاثين وأربعمائة - توفي أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد العين زَرْبي[٢]، المعروف بابن الفاثوري - فيها - حدَّث عن ابن أبي الزَّمْزام والمَيانجي بشيء يسير.

محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن عزون بن محمد، أبو بكر - ويقال: أبو عبد الله - البَجَلي، يعرف بابن القمّاح * ١٠

روى عن يوسف بن القاسم المَيانجي. وكان يسكن مربعة الفزاريين.

روى عنه أبو محمد الكتّاني، وعلي بن محمد الحِنّائي، وأبو سعد السمّان، ونجا بن أحمد.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد[٤] ابن عزون، نا أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي، نا أبو خليفة الفضل بن الحُباب، نا محمد بن كثير، نا سفيان، عن منصور، عن رِبْعي، عن علي، عن النبي ﷺ قال[٥]: ١٥

«لايؤمنُ العبدُ حتى يؤمنَ بأربعٍ؛ حتى يشهدَ أن لا إله إلا الله [٣٦٥]، وأني رسولُ الله، بعثني بالحق، ويؤمن بالبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر».

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني[٦]، حدَّثني نجا بن أحمد العطّار، قال: ٢٠

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٦٣٨٦) برواية أخرى.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٤٢.

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٤٦.

(٤) سقطت: «ابن محمد» من د. ٢٥

(٥) أخرجه الترمذي برقم (٢١٤٦) قدر، وابن ماجه برقم (٨) مقدمة، وانظر كنز العمال رقم (٥٤٢).

(٦) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٤٦.

توفي أبو عبد الله بن القمَّاح في ذي الحجة سنة سبعٍ وثلاثين وأربعمائة.

قال عبد العزيز: حدَّث عن الميانجي بشيء يسير، ولم يكن الحديث من شأنه.

محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو سعيد الأصبهاني الفقيه الواعظ، المعروف بابن ملَّة

٥ قدم دمشق سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وسمع بها أبا نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن[1] أبي علي الحسين بن علي بن يعقوب الخطَّابي، وأبي الحسن هبة الله بن علي بن الحسين، وأبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا البيِّع، ومحمد ابن محمد بن حازم، وأبي الحسن بن رزقويه البغدادي، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني، وأبي علي الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث ١٠ الشِّيرازي الحافظ، وأبي الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البُرْجي، وأبي منصور طاهر بن العبَّاس بن منصور العماري المروزي.

سمع منه أبو الحسين[2] بن أبي زروان، وعلي والحسين ابنا[3] محمد الحنَّائي، وعلي بن صَصْرى، وعبد العزيز الكتَّاني، وأبو المكارم محمد بن سلطان بن حيّوس، ومحمد بن علي الحدَّاد وغيرهم. وروى عنه أبو غانم[4] عبد الرزاق بن عبد الله بن ١٥ المحسن المعري، وعلي بن الخضر بن سليمان، وابنه أبو عثمان إسماعيل بن محمد.

[حديث: سبعة يظلهم..]

حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي، نا أبو عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد[5] بن جعفر ابن ملة الأصبهاني، نا الشيخ الإمام والدي أبو سعيد - والله يرحمه - نا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المُرِّي - بدمشق - نا أحمد بن عتبة بن مكين السَّلامي المطرِّز، نا أحمد بن عُمَيْر بن جَوْصا، نا سعيد بن رحمة بن نُعَيم، نا عبد الله بن المبارك، عن عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن ٢٠ حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[6]:

---

(١) س: «عن».

(٢) د: «الحسن».

(٣) د: «ابن».

(٤) د: «الغنائم»، انظر ترجمة (عبد الرزاق بن عبد الله بن المحسن المعري، أبو غانم) في التاريخ (مج ٢٥ ١٨٣/٤٢).

(٥) سقطت: «بن أحمد» من س.

(٦) أخرجه البخاري برقم(٦٢٩) في الجماعة، وبرقم (١٣٥٧) في الزكاة، ومسلم برقم (١٠٣١) في الزكاة، ومالك في الموطأ ٩٥٢/٢، والترمذي برقم (٢٣٩٢) في الزهد، والنسائي ٢٢٢/٨.

«سَبْعة يُظلّهم الله في ظلّه يومَ لا ظلَّ إلاَّ ظلُّه: إمامٌ عادل، وشابٌ نشأ في عبادة الله تعالى، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه من خَشية الله، ورجل قلبُه معلّقٌ بالمسجدمن حبّه إياه، ورجلان تحابّا في الله تعالى، [ورجل دعته امرأة ذاتُ مَنصِبٍ وجمالٍ، فقال: إنّي أخاف الله][1]، ورجل تصدّق بصدقةٍ فأخفاها، لا تشعر شِمالُه ما صنعتْ يمينه». ٥

[حديث: من حفظ على أمتي...]

أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغمر، أنا أبو الحسن علي بن الخضر بن سليمان قراءةً، أنا الشيخ أبو سعيد محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الأصبهاني، نا الحسين بن علي بن يعقوب الخطّابي، نا محمد بن القاسم بن زهير، نا الحسن بن سليمان الأصبهاني، نا عمر بن محمد المُسْتَمْلي، نا إبراهيم بن أحمد الخُزاعيّ، نا محمد بن شجاع، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ[2]: ١٠

«مَنْ حفظ على أمّتي أربعين حديثاً لَقيَ الله عز وجل فقيهاً عالماً».

[حديث: أشد الناس حسرة...]

قرأت فيما سمعه جماعة من الدمشقيين بخط أبي الحسن بن صَصْرى، عن أبي سعيد بن ملة قال: نا الشيخ السيِّد المستجابُ الدُّعاء، أبو علي الحسين بن علي بن يعقوب الخطابي، أنا أبو بكر أحمد بن العبَّاس ابن محمد المرزباني، حدَّثني عبيد الله بن لؤلؤ بن جعفر بن حمويه الساجي ـ ببغداد ـ أخبرني عمر بن واصل الصخري[3]، أنَّه سمع سهل بن عبد الله ـ بنهر الدير سنة ثمانين ومائتين ـ يقول: أخبرني محمد بن سوار بن الفضل، عن سليمان، عن عمر الكوفي، عن عبد الرحمن بن عيَّاش، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ[4]: ١٥

«أشدُّ الناسِ حَسْرةً يوم القيامة رجلٌ أمكنه طلب العلم في الدنيا فلم يطلبه، ورجل عَلِم علماً فانتفع به من سَمعه منه دونه».

[تعقيب]

روى هذا الشيخ أربعين حديثاً بهذا الإسناد عن سهل عن خاله محمد بن سوار بأسانيده عن شيوخه كلها منكرة، ولا أدري على من الحمل فيها. ٢٠

[رجاء الله بعد ضياع القلب]

قرأت [٣٦٥ ب] بخط أبي الحسن بن صَصرى: أنشدني الشيخ الفاضل أبو سعيد محمد بن أحمد

---

(١) ما بينهما زيادة من الصحيح لتتم بها السبعة، واللفظ لصحيح مسلم.

(٢) تقدم الحديث في ترجمة(محمد بن أحمد بن محمد بن خلف) انظر ص ٢٣٤ .

(٣) س: «محمد بن عمرو بن واصل الصخري»، د: عمر بن أحمد بن واصل الصخري». ترجم الخطيب في تاريخ بغداد ٢٢١/١١: «عمر بن واصل، أظنه بصرياً سكن بغداد، وروى بها عن سهل بن عبد الله التستري. حدث عنه عبيد الله بن لؤلؤ السلمي» وقال في ترجمة عبيد الله بن لؤلؤ بن جعفر بن حمويه (تاريخ بغداد ٣٥٦/١٠): «روى عن عمر بن واصل صاحب سهل بن عبد الله التستري». ٢٥

(٤) الحديث في كنز العمال برقم (٢٨٦٩٦).

ابن محمد بن جعفر الأصبهاني لنفسه: [مجزوء الخفيف]

كـــان لي قلْبٌ فـــضـــاعْ كـــان لي سِـــرٌّ فـــذَاع
أين سِـــرّي؟ أيـن قـلـبي؟ هـل يـفـــادى، هـل يـبـــاعْ؟
كـــيـف حـــالي يوم روحي أذِنَـــتْ لـــي بـــوداعْ
٥ تُـسـلـب الـعـــيـنـان نـوراً تـسـلـب الأذنُ الـسَّـــمـــاعْ
يُـنْـقَـلُ الـعـــبْـــدُ من الـدا ر إلـى قَـــفْـــرٍ وقـــاعْ
مـــا رجـــاء الأصـــبـهـــا نـيٌّ ســـوى ربٍّ مـطـاعْ

أنبـأنا أبو القـاسم الكلابي، أنا أبو الحسن علي بن الخضر، أنشدنا أبو سعيد الأصبهاني لنفسه: [تزهيد ورغبة إلى الله]

[من البسيط]

١٠ القـــبـــر منزلُنا واللَّحْـدُ مـــأوانا إذا المـنـايـا وريـبُ الـدَّهْـرِ نـادانـا
مـا أضـيـقَ القـبـرَ إلاَّ أنْ يـوسِّـعَـه ربٌّ كـريم بفـضـل الجـودِ أبـدانا
تفـاقم الداءُ واشـتـدَّ الـبـلاءُ بنا لـولا إلهٌ بـفـضـلِ الجـودِ داوانـا
يا عـامـراً لخـرابِ الـدَّهْر بسـتـانا هلا جـعـلتَ خـرابَ الدَّهْر عُـمْـرانا
بنيت قـصـرَكَ من حِـرْصٍ ومن أملٍ والقـبـر تملؤه ظلمـاً وعـدوانا
١٥ من كـان مـغناه دنيـاه وشـهـوته فـالله هِـمَّـتُنا والله مَـغْـنانا

قرأت بخط أبي الحسن علي بن الخضر بن سليمان: أنشدني الشيخ أبو سعيد محمد بن أحمد الأصبهاني لنفسه: [من الوافر] [حث على التقوى]

بـذكـر الله قـد طابت قلوبٌ تجـافتْ عن مضـاجـعـهـا الجُنوبُ
كـأنَّ القلب عند الذكـر غـصنٌ تحـركـه النُّعـامى[١] والجنوبُ
٢٠ وجـيبُ الصدر للأحـباب شـرطٌ ودمعُ العين منهـمل سكوبُ
إذا مـا كـان نصفُ اللَّيْلِ نادى غيـاثُ المستـغـيثِ: من المنيبُ
ألا يا مـعـشـرَ العـاصين قـومـوا ونادوا ربَّكم فـهـو المجـيـبُ

(١) النّعامى: ريح الجنوب. وقيل: هي ريح تجيء بين الجنوب والصَّبا، وأظنها المرادة في قول الشاعر، وإلا كان مجيء (الجنوب) بعدها تكراراً استدعته القافيةفقط.

ألا يا أهل معرفةٍ وعِلْمٍ هلمُّوا، إنَّ مولاكم قريبُ
فحينئذ يقومُ القومُ شكراً ومقلته بدمعته تذوبُ
تراه قائماً يبكي ويتلو وحسرته المآثمُ والذنوبُ
وربُّ العالمين به يباهي وقال: برحمةٍ عبدي يؤوبُ
فأشهدُكُمْ ملائكتي بأنِّي غفرتُ له، فما هذا النحيبُ ٥
فهل من سائلٍ أعطيه فَضْلاً وهل من تائب طوعاً يتوبُ
وهل عبد جريحُ القلب يدعو فيشفي صدرَه الشافي الطبيبُ
وهل من خائف أكسُوه أمْناً عبادي، لا أملُّ، ولا أغيبُ
هنالك تُسْكَبُ العبرات شوقاً وتنشقُّ القلوب، فما الجُيوب
بكى وجداً، وناح أبو سعيدٍ فما ينفكُّ أو يرضى الحبيبُ ١٠

محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن عمرو بن ليث، أبو عبد الله الشيرازي الصوفي، المعروف بالنذير *

سمع أبا الحسن زيد بن إبراهيم بن عبد الله البلوطي - بأكواخ بانياس - وأبا الحسين أحمد بن فارس اللغوي، وأبا سعيد عبد الله بن محمد الكرجي، وأبا العبَّاس أحمد بن منصور الشِّيرازي الحافظ، وأبا عبد الله محمد بن عبيد الله الشِّيرازي، ١٥ وعلي بن محمد بن عمر الرازي القصَّار، ومحمد بن عمر بن خزر الهمْداني، وإسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكُشَّاني، وأحمد بن محمد بن عمران ابن الجُندي.

روى عنه أبو عبد الله الحسين بن محمد المُشْكاني التُّسْتري[1]، وأبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب. ٢٠

أخبرنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد السلماسي الواعظ - بدمشق - أنا أبي أبو طاهر إجازةً، أنا الحسين بن محمد المشكاني إجازةً، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الشِّيرازي قال: سمعت أبا الحسين التَّوَّزي - التوز من ناحية فارس بأكواخ بانياس - يقول: سمعت أبا إسحاق البلوطي الزاهد يقول:

ياأبا الحسين، عليك بالجد، فإنَّ أكثر الخَلْق مع الهَزْل. ٢٥

---

* تاريخ بغداد ١/٣٥٩.

(١) س: «التستوي»، د: «الستوي»، ولعل الصواب ما أثبته.

قال النذير: ودخلت على أبي الحسين أحمد بن فارس وقد وُصِفْتُ له، فقال: هات، يا أبا عبد الله، فسكتُّ، فقال: هاتِ! فقلتُ: صفاتُك استولتْ عليَّ، فأنستني كلَّ شيءٍ، فقال: أشهدُ أنَّك من فارس - قال الشيرازي: أراد قول النبي ﷺ لسلمان[١]: «لو كان العلمُ بالثُّريَّا لتناوله رجالٌ من أبناء فارس». ثم قال ابن فارس في خلال كلامه: أبو عبد الله من الخِيرة، لقول رسول الله ﷺ: «لله خيرتان من خَلْقه، فخِيرتُه من العرب قريش، وخيرته من العجم فارس».

قال الشيرازي: اعتقادي اعتقادُ أحمد بن حنبل، ومَذْهبي مذهب الشافعي.

وأنشدنا النذير لنفسه: [مجزوء الكامل]

حكم التديُّن قد عفا ... فعلى المودات العَفَا[٢]

ولقد تكدَّر ما صفا ... والقلب صَلْدٌ كالصَّفا

يا من تلا صحف الجَفَا ... لم تتل حرفاً في الوَفَا

ما هكذا نزل القرا ... ن وفي معانيه الشفا

ما هكذا سن النبـ ... ـيُّ الهاشمي المصطفى

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن[٣] بن قُبيس قالا: نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب[٤]، أنشدني أبو عبد الله الشِّيرازي لبعضهم: [من الطويل]

إذا ما أطعتَ النفسَ في كلِّ لذَّةٍ ... نُسِبْتَ إلى غير الحِجا والتكرُّم

إذا ما أجبتَ النفسَ في كلِّ دَعْوةٍ ... دعتْك إلى الأمر القبيح المحرَّم

قالوا: وقال لنا الخطيب[٤]: محمد بن أحمد بن موسى، أبو عبد الله الواعظ الشِّيرازي قدم بغداد، وأقام بها مُدَّة يتكلَّم على الناس بلسان الوعظ، ويشير إلى [طريقة][٥] الزهد، ويلبس المرقَّعة، ويظهر عزوفَ النَّفْسِ عن طلب الدنيا؛ فافتتن

---

(١) الحديث في كنز العمال برقم (٣٤١٣١).

(٢) عفَا: في الشطر الأول من عفَا عفاءً: امحَّى ودرس، و في الشطر الثاني مخففة من العفاء وهو الهلاك وذهاب الأثر .

(٣) س: «الحسين».

(٤) تاريخ بغداد ٢/٣٥٩ - ٣٦٠.

(٥) مابين حاصرتين زيادة من تاريخ بغداد.

النَّاسُ به لما رأوا من حسن طريقته. وكان يحضر مجلس وعظة خَلْقٌ لا يحصون. وعمَّر مسجداً [كان][1] خراباً بالشُّونيزية[2]، فسكنه، وسكن فيه [معه][1] جماعة من الفقراء. وكان يعلو سطح المسجد في جوف الليل، ويذكِّرُ النَّاسَ. ثم إنَّه قَبل ما كان يُوصل به بعد امتناع شديد كان يظهره من قبل، وحصل له ببغداد مال كثير، ونزع المرقَّعة، ولبس الثياب الناعمةَ الفاخرة. وجرت له أقاصيص، وصار له تَبَعٌ وأصحاب، ثم أظهر أنَّه يريدُ الغَزْوَ، فحشد الناس إليه، وصار معه من أتباعه عسكر كبير، ونزل بظاهر البلد من أعلاه، وكان يُضْرَب له بالطبل في أوقات الصلوات. ورحل إلى الموصل، ثم رجع جماعة من أتباعه، وبلغني أنَّه صار إلى نواحي أَذْرَبيجان، واجتمع إليه[3] أيضاً جمع، وضاهى أمير تلك الناحية. وقد كان حدَّث ببغداد عن علي بن محمد بن عمر[4] القصار الرازي، ومحمد بن عمر بن خزر الهمداني، وإسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكُشاني، وأحمد بن محمد بن عمران، ابن الجُنْدي وغيرهم، وكُتب عنه أحاديث يسيرة، وذلك في سنة عشر[5] وأربعمائة. وحدَّثني عنه بعض أصحابنا بشيء يدل على ضعفه في الحديث.

قال: وحدَّثني المعمر بن أحمد الصُّوفي أنَّ أبا عبد الله[6] الشِّيرازي مات بنواحي أذربيجان في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

قال لنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَماسي:

مات النذيرُ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الشِّيرازي - رحمه الله - بتبريز في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وأربعمائة[7].

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من تاريخ بغداد.

(٢) قال ياقوت: «الشونيزية - بالضم ثم السكون .. مقبرة ببغداد بالجانب الغربي، ودفن فيها جماعة من الصالحين». معجم البلدان ٣/٣٧٤ .

(٣) في تاريخ بغداد : «له».

(٤) د، س: «عمر بن محمد»، على القلب، والمثبت من تاريخ بغداد، قارن بما تقدم في بداية الترجمة.

(٥) د: «عشرة».

(٦) د، س: «أبا بكر»، والمثبت من تاريخ بغداد هو الصواب.

(٧) في س: «آخر الجزء الخامس عشر بعد الأربعمائة».

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو الفتح المِصْري الصَّوَّاف *

سمع بصَيدا من ساحل دمشق: أبا الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيع. وبمصر القاضي أبا الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي. وبدمشق أبا بكر بن أبي الحديد. وببغداد أبا الحسن بن رِزْقويه.

٥ روى عنه أبو بكر الخطيب.

[حديث: تسحروا..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب، وأبو الحسن[1] علي بن أحمد الفقيه قالا: نا ـ وأبو منصور محمد بن عبد الملك أنا ـ أبو بكر أحمد بن علي[2]، حدَّثني أبو الفتح محمد بن أحمد المصري، نا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيدالحَلَبي ـ بمصر ـ نا علي بن عبد الحميد الغضائري، نا عبد الله بن معاوية الجُمحي، نا الحمَّادان: حمَّاد بن سلَمة وحمَّاد بن زيد، عن عبد العزيز بن صُهيب، عن ١٠ أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَسَحَّرُوا، فإنَّ في السَّحُور بَرَكة».

[الحديث أعلى من سابقه]

أخبرناه عالياً أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا علي بن عبد الحميد الغضائري، نا عبد الله بن معاوية الجُمحي، نا الحمَّادان: حمَّاد بن سلمة، وحمَّاد بن زيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس أنَّ النبي ﷺ قال:

١٥ «تَسَحَّروا، فإنَّ في السَّحور بَرَكة».

[من خبر المترجم في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن المالكي وأبو منصور بن خَيْرون قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب:

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو الفتح المصري. سمع القاضي أبا الحسن علي بن محمد بن يزيد الحَلَبي ومن بعدَه بمصر، وأبا الحسين بن ٢٠ جميع بصيدا. وقدِم بغدادَ قبل سنة أربعمائة، فأقام بها، وكتب عن عامَّة شيوخِها حديثاً كثيراً، واحترقت كتبه دفعات. وروى شيئاً يسيراً؛ فكتبت عنه على سبيل التذكرة.

---

* تاريخ بغداد ٣٥٤/١.

(١) د: «الحسين».

٢٥ (٢) تاريخ بغداد ٣٥٤/١، وأخرجه البخاري برقم (١٨٢٣) في الصوم، ومسلم برقم (١٠٩٥) في الصيام، والترمذي برقم (٧٠٨) في الصوم، والنسائي ١٤١/٤.

سألت أبا الفتح المصري عن مولده[1]، فقال: في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

وسمعت أبا علي الحسن بن أحمد الباقلاني وغيره من أصحابنا[2] يذكرون أنَّ المصري كان يشتري من الوراقين الكتب التي لم يكن سمعها، ويسمع فيها لنفسه.

٥ وحدَّثني أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون: حدَّثني خالي الحسن بن أحمد الباقلاني قال:

جاءني المصري بأصل لأبي الحسن بن رزقويه غليه سماعي لأشتريه منه، ولم يكن عليه سماعه، وقال لي: لو كان هذا سماعي لم أبعه. فمكث عندي مدَّة، ثم رددته عليه، فلمَّا كان بعد سنين كثيرةٍ حمل إليَّ ذلك الأصل بعينه، وقد سمع عليه لنفسه، ونسي أنَّه كان قد حمله إليَّ قبل التسميع، فرددتُه عليه.

١٠ قال أبو الفضل: وأنا رأيت الأصل عند خالي، وعليه تسميع المصري لنفسه بخطه.

قال الخطيب: ومات - يعني المصري - ببغداد يوم الجمعة تاسع المحرَّم من سنة أربعين وأربعمائة.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنُون، أبو الحسين بن النَّرْسي البغدادي *

١٥

سمع بدمشق أبا الحسين الكلابي، وببغداد أبوي الحسن: الدارقطني والحربي، وأبا بكر بن إسماعيل، وأبا الحسين بن أخي ميمي، وأبا حفص الكَتَّاني، ويوسف بن عمر القواس، وأحمد بن منصور النوشري، وعيسى بن موسى السراج، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وجماعة من البغداديين. وحدَّثنا عنه أبو بكر الأنصاري، وأبو غالب بن البنَّاء، وأبو العزّ بن كادش. ٢٠

[حديث: من قال: لا إله إلا الله..]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النَّرْسي - قراءةً عليه وأنا أسمع في شوَّال سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة - أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي قراءة عليه بدمشق في جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة، نا أبو عثمان

(١) تاريخ بغداد ٣٥٥/١.

(٢) تاريخ بغداد ٣٥٣/١، وليس: «من أصحابنا» فيه. ٢٥

* تاريخ بغداد ٣٥٦/١، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٦٣، والإكمال ٣٧٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٨٤/١٨، والتوضيح ٧٣/٣، و ٥٩/٩ .

سعيد بن عبد العزيز الحَلَبي، نا أبو نعيم عبيد بن هشام، نا المُعْتمِر، عن أبيه، عن أنس بن مالك، أنَّ رسول الله ﷺ قال[١]:

«مَنْ قال: لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنَّة» قال: يا نبيَّ الله، أفلا أُبَشِّر الناسَ؟ قال: «إنِّي أخاف أن يَتَّكِلُوا».

[من خبره في تاريخ بغداد]

٥ أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجِنّ، وأبو الحسن بن قُبَيس [٣٦٧] وأبو منصور بن خيرون قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب الحافظ[٢]:

محمد بن أحمد بن محمد[٣] بن حسنون، أبو الحسين المعروف بابن النَّرْسي. سمع محمد بن إسماعيل الورَّاق - زاد ابن خَيْرون: وموسى بن عيسى[٤] السَّرَّاج، وقالوا: - وعلي بن عمر الحربي، وأبا حفص الكَتَّاني، (٥ويوسف القوَّاس٥)، ومحمد ١٠ ابن عبد الله بن أخي ميمي، وأحمد بن منصور النوشري، وغيرهم - زاد ابن خَيْرون: من البغداديين. وسمع بدمشق عبد الوهاب بن الحسن الكِلابي، وقالوا: - كتبنا عنه، وكان صَدُوقاً[٦] من أهل القرآن، حسن الاعتقاد، وسألته عن مولده، فقال: في سنة سبع وستين وثلاثمائة.

[ضبط: حسنون]

قرأت على أبي محمد عبد الكريم السُّلَمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[٧]:

١٥ وأمَّا حسنون - بعد الحاء المهملة سين مهملة - أبو الحسين محمد بن أبي نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النَّرْسي. سمع محمد بن إسماعيل الورَّاق وطبقتَه. وسمع بدمشق من عبد الوهاب الكلابي.

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني قال[٨]:

ورد الخبرُ من بغداد في شعبان أن أبا الحسين[٩] محمد بن أحمد بن حَسْنون

---

٢٠ (١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٠٣).

(٢) تاريخ بغداد ١/٣٥٦.

(٣) زادت رواية تاريخ بغداد: «بن أحمد».

(٤) في تاريخ بغداد: «جعفر». تقدم في بداية الترجمة: «عيسى بن موسى».

(٥ - ٥) ليس مابينهما في تاريخ بغداد.

٢٥ (٦) زادت رواية تاريخ بغداد: «ثقة».

(٧) الإكمال ٢/٣٧٥.

(٨) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٦٣.

(٩) في تاريخ مولد العلماء: «الحسن».

النَّرْسي. توفي في صفر من هذه السنة - يعني سنة ست وخمسين وأربعمائة.

أخبرنا أبو القاسم العلوي نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب قال[1]:

مات - يعني أبا الحسين بن النَّرسي - في يوم الثلاثاء، ودفن يوم الأربعاء الثالث عشر من صفر سنة ستٍّ وخمسين وأربعمائة في مقبرة باب حرب.

محمد بن أحمد بن محمد بن ورقاء، أبو عثمان الأصبهاني الكوفي ٥

سمع ببلده أبا عبد الله بن منده، وأبا سعيد محمد بن علي بن عمرو النقَّاش، والقاضي أبا الحسن[2] سوار بن أحمد الأصبهانيين، والقاضي أبا[3] عمر القاسم بن جعفر - بالبصرة - وبدمشق أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجَوْبري، وأبوي[4] الحسن: علي بن موسى بن السِّمْسار، وعلي بن محمد الحِنَّائي. وبغيرها أبا سعد الماليني، وأبا الحسين بن بِشْران، وأبا علي الحسن بن علي بن الفضل ١٠ الكفرطابي. وسكن بيت المقدس، فروى عنه من أهلها الفقيه أبو الفتح الزاهد، ويحيى بن تمام الخطيب، وأبو الخير سلامة بن محمد بن سلامة القَطَّان، وأبو الحسن علي بن حمزة الجَعْفري، ومكيُّ بن عبد السَّلام بن الحسن الرُّمَيلي، وأبو إسحاق إبراهيم بن يونس.

[حديث: قمت على باب الجنة..]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو عثمان محمد بن ورقاء ١٥ الأصبهاني قراءةً، أنا عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر قراءةً عليه في منزله بدمشق، نا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب إملاءً، نا أبو زُرْعة، نا هَوْذة بن خليفة، نا سليمان التَّيْمي، عن أبي عثمان النَّهْدي، عن أسامة بن زيد، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال[5]:

«قُمتُ على باب الجنَّة فإذا عامةُ مَنْ دَخَلها المساكين، وإذا أصحاب الجَدِّ محبوسون إلاَّ أصحاب النار، فقد أُمِر بهم إلى النار، واطَّلَعْتُ في النار فإذا عامَّة من ٢٠ يَدخُلُها النِّساء».

---

(١) تاريخ بغداد ٣٥٦/١.

(٢) س: «الحسين».

(٣) د: «أبو».

(٤) س: «أبو». ٢٥

(٥) أخرجه البخاري برقم (٤٩٠٠) في النكاح، وبرقم (٦١٨١) في الرقاق، ومسلم برقم (٢٧٣٦) في الرقاق.

[طريق للحديث بمعنى الأول]

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، حدثني إسحاق ابن الحسن الحربي، نا هوذة

فذكر بإسناده معناه.

[حديث: والذي نفسي بيده]

أنبأنا أبو الحسين يحيى بن تمّام بن علي الرملي، أنا أبو عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء الأصبهاني ـ شيخ الصُّوفية ببيت المقدس سنة خمس وستين ـ قال: قرأتُ على القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن عبَّاس الهاشمي ـ في داره بالمِرْبَد ـ فقلت له: حدَّثكم أبو العباس محمد بن أحمد بن الأثْرم، نا يحيى بن مالك السُّوسي، نا عبد الوهاب بن عطاء، نا أبو أميَّة بن يعلى الثَّقفي، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

«والذي نفسي بيده إنَّ في الجنَّة لباباً[2] يسمى باب الرَّيان، لينادى عليه يوم القيامة: أين الصائم، هلمُّوا إلى باب الريَّان، لا يدخلُ معهم أحدٌ غيرهم».

[في حب علي وأبي بكر]

أخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس المقدسي، أنا أبو عثمان بن ورقاء الأصبهاني، أنشدنا القاضي أبو الحسن سوار بن أحمد إملاءً، أنشدنا أبو طاهر بن أبي عبيدة، أنشدنا أبي لنفسه: [من الطويل]

إذا نحنُ فضَّلْنا علياً فإنَّنا ... روافضُ بالتَّفضيل عند ذوي الجَهْلِ

[٣٦٧]

وفضلُ أبي بكرٍ إذا ما ذكرتُه ... رُميتُ بنَصْبٍ عند ذكري ذا الفضلِ

فلا زلتُ ذا رَفْضٍ ونَصْبٍ، كلاهما ... بحبهما[3] حتى أغيَّبَ في الرَّمْلِ

[تاريخ مولده]

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي قال:

ذكر لي الفقيه نصر أن أبا عثمان بن ورقاء ذكر أنَّ مولده بأصبهان سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة.

[تاريخ وفاته]

قرأت بخط أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يونس المقدسي:

دخل الشيخ أبو عثمان القدس المحروس سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وبقي في الشام يتردد. توفي مستهل صفر من سنة خمسٍ وستين وأربعمائة.

وهكذا ذكر ابن الأكفاني، وأظنه نقله من خطِّ ابن يونس.

---

(١) الحديث في كنز العمال (٢٣٦٤٩) من طريق ابن عساكر.

(٢) في الأصل: «لباب».

(٣) كذا. ولو قال: «كلاهما أحبهما» لصح كلامه.

محمد بن أحمد بن محمد، أبو البركات بن قَفَرْجَل البغدادي البزار *

قدِم دمشقَ وحدَّث بها بجزء واحدٍ عن أبي الحسين بن بشران.

سمع منه أبو محمد بن الأكفاني، وطاهر الخُشُوعي.

[حديث: قاتل الله اليهود..]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا الشيخ أبو البركات محمد بن أحمد بن محمد بن قفرجل البغدادي البزار قراءةً عليه في شهر ربيع الأول من سنة ستين وأربعمائة، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران في ربيع الأول سنة إحدى وأربعمائة ببغداد قراءةً عليه وأنا أسمع، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري في شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، نا سليمان بن شعيب الكِسَائي، نا بشر بن بكر، نا الأوْزاعي، حدَّثني ابن شهاب، عن سعيد بن المُسَيَّب، أنَّه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ[1]:

«قاتل الله اليهودَ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

[مولد المترجم]

ذكر أبو محمد بن السمرقندي

أنَّه سأله عن مولده، فقال: ولدت في سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة.

[وفاته وبعض خبره]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال[2]:

سنة خمس وستين وأربعمائة توفي أبو البركات محمد بن أحمد بن محمد ابن قَفَرْجَل البغدادي البزار[3] ببغداد في شهور هذه السنة. وكان قدم دمشق، وأقام بها، وحدَّث عن أبي الحسين علي بن محمد [4]بن عبد الله[4] بن بشران البغدادي، عن أبي الحسن علي بن محمد المصري بجزء واحدٍ. وكان يذكر أنَّه سمع من أبي الحسن بن رِزْقَويه وغيره.

قرأتُ بخط أبي الفضل بن خَيْرون:

سنة خمس وستين وأربعمائة: أبو البركات محمد بن أحمد بن قَفَرْجَل، في جمادى الأولى - يعني مات - حدَّث بشيء يسير. ثقة.

---

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٧٥.

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٢٦) مساجد، ومسلم برقم (٥٣٠) مساجد، وأبو داود برقم (٣٢٢٧) جنائز، والنسائي ٤/٩٥، ٩٦.

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٧٥.

(٣) د: «البزاز».

(٤ - ٤) ليس مابينهما في تاريخ مولد العلماء.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو طاهر بن أبي الصَّقْر اللَّخمي الأنباري الخطيب *

سمع بدمشق: أبا محمد بن أبي نصر، وأبا الحسن مبارك بن سعيد بن إبراهيم الخطيب، وأبا علي الحسن بن علي بن شواش، وأبا القاسم عبد العزيز بن أحمد بن
٥ علي بن حمدان اللَّخْمي، وأبا القاسم بن الطُّبَيْز، وأبا نصر بن الجبَّان، وأبوي الحسن: ابن عوف المُرِّي، ورَشَأَ بن نَظيف، وظفر بن مظفر الناصري، والحسين بن محمد بن عامر. وبمصر القاضي أبا القاسم الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأنباري، وأبا القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الحسن، وأبا محمد إسماعيل ابن عمرو بن إسماعيل بن راشد المقرئ، وأبا القاسم عبد الواحد بن محمد بن
١٠ عيسى بن موسى الشَّطَوي.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو الحسن علي بن الخضر السُّلَمي، وأبو عبد الله محمد بن علي بن المبارك الفرَّاء، وأبو أحمد حامد بن يوسف بن الحسين. وسمع منه بدمشق بعد عوده من مصر أبو القاسم عبد الرزاق بن الفضيل، وابنه أبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق، وحدَّث عنه. حدَّثنا عنه أبو القاسم بن السمرقندي،
١٥ وأبو الفضل بن ناصر، وأبو الفتح محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن الخلاَّل الخطيب الأنباري.

[كان رسول الله يشير في الصلاة]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الفضل محمد بن ناصر قالا: أنا أبو طاهر محمد بن أحمدبن محمد بن أبي الصَّقْر، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن يوسف الأصبهاني الصَّنْعاني - في المسجد الحرام [٣٦٨] سنة إحدى وعشرين وأربعمائة - أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله
٢٠ النَّقَوي، نا إسحاق بن إبراهيم بن عبَّاد الدَّبَري، أنا عبد الرزاق بن همَّام[1]، أنا مَعْمر، عن الزُّهْري، عن أنس ابن مالك

أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يشيرُ في الصلاة.

[العلم والعالم]

أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن الخلاَّل خطيب الأنبار - بها - أنا الشيخ الخطيب العدل أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد الأنباري - بها - أنا أبو الحسن محمد بن المغلِّس، أنا أبو

---

٢٥ * المنتظم ٩/٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٨، والعبر ٣/٢٨٥، والوافي بالوفيات ٢/٨٦، والبداية والنهاية ١٢/١٢٥، والنجوم الزاهرة ٥/١١٨، وشذرات الذهب ٣/٣٥٤.

(١) المصنف لعبد الرزاق ٢/٢٥٨، وأخرجه أبو داود برقم (٩٤٣) في الصلاة.

محمد الحسن بن رشيق، نا أحمد بن جعفر، أخبرني أحمد بن العبَّاس الفارسي قال: أنشدني أبو حمزة الأنصاري: [من البسيط]

العِلْمُ يَجْلو العَمَى عن قَلْب صاحِبِه ... كما يُجَلّي سوادَ الظُّلْمة القمرُ

وليس ذو العِلْمِ بالتَّقوى كجاهِلِه ... ولا البصيرُ كأعمى ماله بَصَرُ

[تاريخ مولده] سألت أبا القاسم بن السمرقندي عن مولد أبي طاهر بن أبي الصقر، فقال: في سنة ست وتسعين وثلاثمائة. ٥

[قوله في حبيب] كتب إليَّ أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي - وحدَّثنا أبو الحسين أحمد بن حمزة عنه - أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد لنفسه: [من الهزج]

حبيبٌ خُصَّ بالكَرَمِ ... إمامُ الحُسْن في الأُمَمِ

بوجهٍ نورُ جَوْهَرِه ... يريكَ البَدْرَ في الظُّلَمِ ١٠

مهذَّبة خلائقُهُ ... سَمَا بالأصلِ والشِّيَمِ

حَلَفْتُ على الودادِ له ... بربِّ البَيْتِ والحَرَمِ:

لأنتَ أعزُّ من بصري ... عليَّ وكلِّ ذي رَحِمِ

فقال: لَكَ الوفا أبَداً ... ولو لم تأتِ بالقسم

[قوله في فقد صديق] قال: وأنشدني لنفسه: [من الهزج] ١٥

فؤادي كاد يَحْتَرِقُ ... ودَمْعي ظلَّ يَسْتَبِقُ

وبان الصَّبرُ يا أُنْسي ... وحالفَ مُقْلتي الأرَقُ

لفقد أخٍ رُزِئْتُ به ... فقلبي هائمٌ قَلِقُ

تكاملتِ الخِصَالُ له ... فتمَّ الخَلْقُ والخُلُقُ

وكلُّ مصاحِبٍ لأخٍ ... سَيَسْلاه إذا افْتَرقُوا ٢٠

[تاريخ وفاته] سألت أبا الفتح محمد بن أحمد بن عمر بن الخلاَّل، خطيب الأنبار، وأبا الفوارس خليفة بن محفوظ بن محمد بن علي المؤدب عن وفاة أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر، فقالا: في سنة ست وسبعين[1] - زاد أبو الفتح: في جُمادى الآخرة.

---

٢٥ (١) د، س: «ستين»، وهو خلاف ماذكرته المصادر التي أجمعت على أن وفاته سنة ٤٧٦هـ.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور، أبو غالب بن أبي الحسن العَتيقي البغدادي *

حدَّث بدمشق، وبصور عن أبيه، وأبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، وأبي عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي.

٥ حدَّثنا عنه أبو محمد بن الأكفاني.

[حديث: إن من إجلال ...]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو غالب محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور العَتيقي ـ سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ـ أنا أبي، نا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب، نا محمد ابن أبي الأزهر الأنصاري أبو عبد الله إملاءً من لفظه قال: سمعت أبا هشام الرِّفاعي يقول:

قام وكيع لسفيان، فأنكر عليه قيامه إليه، فقال: أتنكر عليَّ قيامي إليك، وأنت ١٠ حدَّثتني عن عمرو بن دينار، عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ[(١)]: «إنَّ مِنْ إجلال الله إجلالَ ذي الشَّيْبة المُسْلِم». قال: فأخذ سفيان بيده فأقعده إلى جانبه.

[بعض خبره وفيه تاريخ وفاته]

قرأت بخطّ أبي الفرج غيث بن علي:

ورَدَ ـ يعني أبا غالب العَتيقي ـ إلى صور، وحدَّث بها عن أبي علي بن شاذان بجزءٍ سَمِعْناه منه وجماعة بإفادة أبي بكر الحافظ إيَّانا له. وحدَّثني أبو بكر الحافظ ١٥ أنَّ أبا غالب توفي في شهورِ سنةِ ستين وأربعمائة ـ بصور ـ وفي هذه السنَّة كان سماعنا منه ـ رحمه الله ـ وكان قد نيَّف على الستين.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدَّثني غيث بن علي ـ رحمه الله ـ قال:

توفي أبو غالب محمد بن أحمد بن (٢محمد بن أحمد بن٢) منصور العَتيقي البغدادي بصور في شهور سنة ستين وأربعمائة.

٢٠ قال ابن الأكفاني:

وكان قد حدَّث بدمشق عن أبي عمر بن مهدي، عن المحاملي بجزء، وعن أبيه بجزء، سمعتهما منه.

---

*تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٦٧.

(١) أخرجه أبو داود برقم (٤٨٤٣) أدب، والترمذي برقم (٢٠٢٢) بغير هذه الرواية، وانظر أيضاً ٢٥ كنز العمال رقم (٤٣٢٧٤).

(٢ ـ ٢) مابينهما في د فقط، وانظر ذيل تاريخ مولد العلماء ٢٣٠.

[٣٦٨ ب] **محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يونس بن حبيب بن إسماعيل، أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي السَّرَقُسطي المقرئ** *

قدم دمشق، وحدَّث بها عن أبي حفص عمر بن أبي القاسم بن أبي زيد القَفْصي، وأبي عمر يوسف بن عبد البَرّ، وأبي عمرو عثمان بن سعيد الأُمَوي. وأبي[1] الوليد سليمان بن خلف الباجي، والقاضي أبي عبد الله محمد بن يحيى بن فولس[2]، وأبي عبد الله محمد بن سماعة السَّرَقُسطي، وأبي الوليد هشام بن الوقشي.

سمع منه الأكفاني.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي:

أراني الأمين إجازةً قد كتبها محسن بن طاهر بن الحسن المالكي لأبي محمد أحمد بن محمد الأنصاري الأندلسي في شهر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وأربعمائة، وقد عمد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الأنصاري الأندلسي إلى (محمد) أصلحه (عبد) وألحق فوقه اسم الله تعالى حتى صار أبا عبد الله، وكشط الخاء من (خمسين) في التاريخ، وجعلها سبعين. وقال الأمين: توفي المحسن سنة ستين وأربعمائة ـ وعجبنا جميعاً من فعل أبي عبد الله، وأثنى عليه الأمين خيراً في دينه وطريقته، وكيف استجاز مافعله، نسأل الله السلامة.

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني:

سنة تسع وسبعين وأربعمائة ـ فيها توفي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري الأندلسي المالكي في [3]يوم الخميس السابع عشر من جمادى الآخرة ـ بدمشق ـ وقال في موضع آخر: التاسع عشر، وكذلك قال أبو محمد بن صابر، وقال غيرهما: في رجب.

---

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٨٧.

(١) س: «لى».

(٢) كذا في د، س من غير إعجام.

(٣) ليست اللفظة في تاريخ مولد العلماء.

محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله الطوسي الشُّلانْجِرْدي[١] المقرئ*

استجاز منه أبو محمد بن صابر، وذكر أنه سأل غيث بن علي عنه، فقال: ما علمت من أمره إلاَّ خيراً.

محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن، أبو المكارم الهَرَوي

٥ حدَّث عن أبي الحسين بن مكي.

سمع منه أبو محمد بن صابر.

قرأت بخط أبي محمد بن صابر:

توفي شيخنا أبو المكارم محمد بن أحمد بن محمد الهَرَوي ليلة الاثنين، ودفن يوم الاثنين الخامس والعشرين من صَفَر سنة إحدى وخمسمائة، ودُفن في ١٠ مقابر باب الصَّغير. وسألته عن مولِدِه، فقال: سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، بدمشق. صادق في روايته.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو عبد الله المَخْزومي القَصَّاع، المعروف بابن اللَّباد، ويعرف بابن عروس أيضاً **

سمع جدَّه أبا محمد الحسن بن علي بن عبد الصمد اللَّباد، وأبا العباس بن ١٥ قُبيس.

كتبت عنه. وكان شيخاً مَسْتوراً ملازماً للجامع.

أخبرنا أبو عبد الله المخزومي بقراءتي عليه، أنا جدِّي أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الصمد اللَّباد المقرئ، نا أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن معاذ العَنْسي الإمام إملاءً ـ بداريا في جُمادى الأولى سنة تسع وأربعمائة ـ نا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم القاضي، نا أبو بكرة بكار بن قتيبة البكراوي، ٢٠ نا أبو داود الطيالسي، نا هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن عامر العُقَيلي، عن أبيه، عن أبي

---

(١) د، س: «الشلاثجردي».

* الأنساب ٤٣٠/٧، واللباب ٢١٨/٢، ومعجم البلدان ٣٥٧/٣، والشُّلانْجِرْدي ـ «بضم الشين ولام ألف وسكون النون وكسر الجيم وسكون الراء وكسر الدال المهملة ـ هذه النسبة إلى شلانْجِرْد من قرى طوس»، وذكر السمعاني وفاة المترجم «بعد سنة ستين وأربعمائة».

٢٥ ** مشيخة ابن عساكر ٨٦١/٢ (١٠٨٢).

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[(١)]:

«عُرِض عليَّ أوَّلُ ثلاثة يدخلون الجنَّة، وأوَّلُ ثلاثة يدخلون النار؛ فأمَّا أوَّل ثلاثة يدخلون الجنَّة: فالشهيدُ، وعبدٌ مملوك أحسن عبادة ربه، ونصح لسيِّده، وعفيف مُتَعفِّف، ذو عيال. وأمَّا أوَّلُ ثلاثة يدخلون النارَ: فأميرٌ مسلَّط، وذو ثروةٍ من مالٍ لا يعطي حقَّ ماله، وفقير فجور[(٢)]». ٥

ذكر أبو عبد الله مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة. وتوفي يوم الاثنين الرابع من شعبان سنة ست وعشرين وخمسمائة، ودفن بباب الصغير بعد صلاة العصر. حضرت دفنه، والصلاة عليه.

محمد بن أحمد بن المُثَنَّى - وهو أحمد بن إبراهيم - أبو بكر

حدَّث عن إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني، والعبَّاس بن الوليد بن مَزيد. ١٠

روى عنه أبو القاسم الحسن بن سعيد بن الحسن بن الحارث بن حكيم القرشي، [٣٦٩] وأبو سليمان بن زَبْر، وأبو هاشم المؤدب.

قرأتُ بخطِّ علي بن محمد الحِنَّائي، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر المَيْداني، نا أبو القاسم الحسن بن سعيد بن حكيم القرشي الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن المثنى، وأبو العباس محمد بن جعفر بن ملأس قالا: نا إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني، نا عبد الله بن عثمان بن جَبَلة، نا أبو حمزة قال: ١٥ سمعتُ الأعمشَ يحدِّث عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[(٣)]:

«الإمامُ ضامنٌ، والمُؤَذِّنُ مُؤتَمنٌ، اللهم أرشد الأئمة، واغفِر للمؤذِّنين[(٤)]».

فقال رجل: تركتنا نتنافس[(٥)] في الأذان، فقال: «إنَّ من بعدكم زماناً سَفِلتهم مؤذنوهم».

---

(١) الحديث في مسند أحمد ٤٢٥/٢ (٢٩٧/١٥ (٩٤٩٢))، وفيه تخريجه. ٢٠

(٢) في مسند أحمد وكنز العمال: «فخور».

(٣) أخرجه أبو داود برقم (٥١٧) في الصلاة، والترمذي برقم (٢٠٧) في الصلاة.

(٤) إلى هنا رواية أبي داود والترمذي.

(٥) د، س: «نتعافس».

محمد بن أحمد بن محمويه، أبو بكر العَسْكري *

سمع بدمشق: أبا زُرْعة، ووَرِيزة بن محمد الغَسَّاني - بأطرابلس - وأبا بكر أحمد بن علي بن سعيد قاضي حمص، وجعفر بن محمد القلانِسي، وعمران بن موسى بن أيوب النَّصيبي، وأبا الحسين محمد بن خالد بن خَلِي وعيسى بن غيلان الحِمْصيَّيْن. ومحمد(١) بن إبراهيم بن كثير وأبا عبد الله أحمد بن بشر بن حبيب ٥ الصُّوريَّيْن. وأبا عمرو محمد بن عبد الله السُّوسي، وعبيد الله بن رماحس الكَلْبي، وهارون بن أبي الهَيْذام العسقلاني.

روى عنه: أحمد بن عبد العزيز الجوهري البصري، وهو أكبر منه، وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، وأبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري البصري، وأبو العلاء علي بن أحمد بن موسى الأهوازي، والحسين بن ١٠ محمد بن عمرو، وأبو الحسين بن جميع الصَّيْداوي، وعبد الواحد بن محمد بن شاه الشيرازي، والقاضي أبو محمد عبد الله بن أبي زُرْعة الرازي الفقيه.

[حديث: رباط يوم] أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد - بميهنة - نا أبو الحسين(٢) أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي إملاءً، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العَسْكري، أنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، نا محمد بن عثمان التَّنوخي، نا الهَيْثم بن حُميد، ١٥ عن محمد بن يزيد الرَّحبي، عن أبي الأشعث الصَّنْعاني، عن أبي عثمان الصَّنْعاني قال:

كنا مع أبي الدَّرْداء بمسلحةٍ ببرزة، ثم تقدمنا مع أبي عبيدة، ففتح الله لنا ما دون النهر، وحاصرنا عانات، وقدم علينا سلمان الخير في مددٍ لنا، فقال: ألا أعينكم على رباطكم؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول(٣): «رِباطُ يومٍ وليلة خير من صيام شهرٍ وقيامه؛ صائم لا يفطر، وقائم لا يَفتُر»(٤).

٢٠ [طريق لحديث] أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين، وأبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، وأخوه أبو الفضل

---

* معجم شيوخ ابن جميع ٧٠.

(١) س: «عيسى».

(٢) س: «الحسن».

(٣) أخرجه مسلم برقم (١٩١٣) في الإمارة، والترمذي برقم (١٦٦٥) فضائل الجهاد، والنسائي ٢٥ ٦/٣٩.

(٤) س: «يفطر».

محمد بن الحسن قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا السابوري[١]، نا محمد بن أحمد بن محمويه العسكري قال: سمعت ورَيزة بن محمد الغسَّاني ـ بأطرابلس

فذكر حديثاً.

[طريق لحديث] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الرُّوذباري، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العَسْكري ـ بالبصرة ـ سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، نا جعفر بن محمد القَلانسي ٥

بحديث ذكره.

محمد بن أحمد بن المرزبان المَرْزُباني*

قاضي دمشق. ولي القضاء بها بعد أبي زُرْعة محمد بن عثمان بن زُرْعة من قبل جعفر المقتدر.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا تمَّام بن محمد إجازةً، أنا أبو عبد الله بن مروان قال: ١٠

ثم تقلَّد القضاءَ بعده ـ يعني أبا زُرْعة ـ محمد بن أحمد بن المَرْزُبان، فاستخلف على القضاء بدمشق عبد الصمد بن عبد الله بن أبي يزيد، وإبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، فأقاما على خلافته إلى أن قدم هو البلدَ ستة أشهر، ثم توفي في جمادى الأولى من سنة أربع وثلاثمائة. ثم ولي بعده عمر بن الجنيد. ١٥

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال:

وفيها ـ يعني سنة أربع وثلاثمائة [٣٦٩ب] توفي المَرزُباني القاضي بدمشق في جمادى الآخرة.

محمد بن أحمد بن مُرْشِد، أبو بكر، المعروف بابن الزِّرِز، المقرئ** ٢٠

قرأ على هارون بن موسى الأخفش.

قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن بن السَّقَّاء الخُراساني.

حكى أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان ـ فيما قرأته في كتابه في «طبقات القراء» ـ قال: نا

---

(١) د: «السبوري»، هو أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار. انظر بداية الترجمة.

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٦٣، والوافي بالوفيات ٢/٣١، وقضاة دمشق ٢٥.

** معرفة القراء الكبار ١/٣٠٤ (٢٢١)، وغاية النهاية ٢/٨٨. ٢٥

فارس بن أحمد، أنا عبد الباقي بن الحسن قال(١):

قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن مُرْشِد المقرئ الدمشقي، ويعرف بالزَّرِز ثلاث ختمات متواليات، وكان من خيار المسلمين، صابراً على صيام الدَّهْر، ولزوم الجماعة. وأخبرني أنَّه قرأ على الأخفش بدمشق قبل سنة تسعين ومائتين.
٥ وكان يقول لنا: هذه القراءة لا تجوز الراهب ـ وهو رَبَض من أرباض دمشق ـ قال أبو بكر: وكان ينقلنا إلى غير قراءة ابن عامر، فقرأت عليه ختمات كثيرة بعد قراءتي لابن عامر بقراءة أبي عمرو بن العلاء.

محمد بن أحمد بن المُعَلَّى بن يزيد، أبو شبيب الأسدي

حدث عن أبيه.

١٠ روى عنه أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج بن البِرامي.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج بن البرامي، نا أبو شبيب محمد بن أحمد بن المُعَلَّى، أنا أبي، حدَّثني أحمد ابن أبي العبَّاس، نا ضمرة، عن علي بن أبي حَمَلَة(٢)

أنَّه لمَّا وَلِي عمر بن عبد العزيز قال نصارى دمشق: يا أمير المؤمنين، قد علمت
١٥ حال كنيستنا؛ إنَّها قد صارت إلى ما ترى! فعوَّضهم كنيسةً من كنائس دمشق لم تكن في صلحهم، يقال لها: كنيسة توما.

محمد بن أحمد بن المُنيب

من أهل ساحل دمشق.

حدَّث عن العبَّاس بن الوليد بن مزيد البَيْروتي.

٢٠ روى عنه أبو يَعْلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة الصَّيْداوي.

قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن محمد بن أحمد بن محمد الأنباري، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جُميع، أنا أبو يَعْلى عبد الله بن محمد، نا محمد بن أحمد بن المنيب، نا العبَّاس بن الوليد بن مَزيد البَيْروتي، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعيَّ يقول:

لين المتَّكأ يجلب النوم.

---

٢٥ (١) قارن بمعرفة القراء الكبار ١/٣٠٤.

(٢) رواه ابن عساكر في المجلدة الثانية ٤٠.

محمد بن أحمد بن أبي الميمون[١]

من أهل قَيْنِية[٢].

حكى عنه تمَّام بن محمد الرازي.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، [٣]نا أبو محمد الكتَّاني[٣]، أنا تمام بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن أبي الميمون ـ بعض شيوخ أهل دمشق. ٥

أنَّه حضر بعض القضاة بدمشق طلع المِئْذَنة الغربية، فرأى حجارةً مكتوبة، فطلب من يقرؤها حتى دُلَّ على رجلٍ، فقرأ واحداً منها، فإذا عليه مكتوب ـ فيما زعم: ـ هذا الحجرُ قَسيم الحجر الذي انفلق لموسى بن عمران ـ عليه السلام ـ وقرأ حجراً آخر، فإذا عليه مكتوب: بني هذا الهَيْكلُ لعبادة إله الآلهة على جُزَاز الصُّوف وجراز[٤] الكرم. ١٠

محمد بن أحمد بن نصر البغدادي

قدم دمشق، وحدَّث بها عن أبي بكر المروزي.

روى عنه أبو هاشم المؤدِّب.

قرأت بخط أبي علي الأهوازي، وأنبأنيه أبو القاسم النَّسيب عن الأهوازي، أنا عبد الوهاب المَيْداني، نا أبو هاشم عبد الجبَّار بن عبد الصمد، أنا محمد بن أحمد بن نصر البغدادي ـ قدم علينا ـ نا أبو بكر المَرْوزي، نا أبو بلال الأشعري، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن جبرة بنت محمد بن عبد الرحمن، عن أبيها، عن عائشة، عن النبيِّ ﷺ قال[٥]: ١٥

«اطلبُوا الخيرَ عند حِسان الوُجوه».

---

(١) س: «بن ميمون».

(٢) اللفظة مصحفة في د، س. قال ياقوت: «قينية ـ بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء خفيفة : ـ قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق». معجم البلدان ٤/٤٢٥ قلت: موضعها الآن المنطقة المعروفة بالقنوات. ٢٠

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من س.

(٤) كذا. وإن لم تكن اللفظة مصحفة لا أدري ما المراد بها.

(٥) أخرجه صاحب الكنز بالأرقام (١٦٧٩٣ ـ ١٦٧٩٦). ٢٥

«كلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وكلُّ مُسْكِرٍ حرامٌ».

لم[١] يروه عن الأوزاعي إلاَّ الوليد. والصواب: ابن أبي هشام.

[حديث: اخرج فناد...] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا علي بن محمد، أنا عبد الجبَّار بن محمد ابن مهنًّا[٢]، نا محمد بن أحمد بن الوليد بن هشام، نا أحمد بن إبراهيم بن هشام، نا مروان بن محمد، نا كلثوم بن زياد، حدَّثني أبو كثير[٣] قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال لي رسولُ الله ﷺ:

«اخرجْ، فنادِ في النَّاس: إنَّه من شهد أنْ لا إله إلاَّ الله، وأنَّ محمداً رسول الله وجبت له الجنَّة». قال: فلقيني عمرُ بن الخطاب، فأخبرتُه بما أمرني به رسولُ الله ﷺ، فقال: ارجع؛ فإنِّي أخاف أن يتَّكِلَ الناسُ، ولا يعملون. قال: فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ [٣٧٠ ب]، فأخبرته بما قال لي عمر، فقال: «أحسن ابنُ الخطَّاب».

[قال الكلابي: الشيخ الصالح] وقال الكلابي: نا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي هشام القُنَّبيطي

الشيخ الصالح.

بحديث ذكره.

[سماه الرازي فيمن سمع منه] قرأت بخطِّ أبي الحسن نجا بن أحمد - فيما نقله من خطِّ أبي الحسين الرازي - في «تسمية من سمع منه بدمشق في الدفعة الثانية»:

أبو بكر محمد بن أحمد بن الوليد بن هشام القُرشي، مولاهم، يعرف بابن أبي هشام القُنَّبيطي، شيخ جليل من أهل دمشق، مات سنةَ تسعَ عَشْرة وثلاثمائة. كذا قال؛ وقال ابن زَبْر فيما:

[تاريخ وفاته] قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حَمْزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكيُّ بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[٤]:

وفي هذه السنة - يعني سنة إحدى وعشرين [وثلاثمائة] - توفي أبو بكر محمد بن أحمد بن الوليد بن هشام القُنَّبيطي.

---

(١) س: «ولم».

(٢) تاريخ داريا ٧٩.

(٣) في تاريخ داريا: «كبير».

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٧٠.

محمدبن أحمد بن هارون بن موسى بن عَبْدان، أبو نصر بن الجُنْدي الغَسَّاني *

إمام جامع دمشق، وخليفة القاضي بها.

روى عن خَيثمة بن سليمان، وأبي عبد الله بن مروان، وأبي القاسم بن أبي العَقَب، وأبي جعفر محمد بن جعفر بن جِبارة الجوهري، وأبي بكر محمد بن حاتم ابن زنجويه البُخاري الفقيه، وأبي عمر بن فضالة، والمظفر بن حاجب بن أركين، وأبي عمر محمد بن العبَّاس بن كودك، وأبي علي الحسين بن إبراهيم بن جابر، وعثمان بن الحسين بن نصر الخِرَقي، وأبي بكر أحمد بن عبد الوهَّاب بن محمد الصابوني، وجُمح بن القاسم، والفضل بن جعفر، ويوسف الميانجي، وأبي الحسن الدارقطني ،وأبي علي الحسن بن منير بن محمد التَّنوخي، وأبي علي الحسن بن هارون بن عيسى.

روى عنه عبد العزيز بن أحمد، وأبو المكارم وأبو الفتيان ابنا حيُّوس، وأبو نصر بن طَلاَّب، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وابن بنته أبو الحسن بن أبي الحديد، وأبو الحسن علي بن محمد الحِنَّائي، وأبو علي الأهوازي، وأبو الحسن علي بن محمد بن صافي بن شجاع بن أبي الهَوْل، وأبو نصر بن الجَبَّان، وأبو سعد السمَّان.

[النهي عن الواصلة و..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي القاضي أبو نصر محمد ابن أحمد بن هارون بن موسى بن عَبْدان الغَسَّاني - إمام جامع دمشق وقاضيها - أنا أبو الحسن خَيْثمة بن سليمان بن حَيْدرة القرشي الأطرابلسي، أنا هاشم بن هُشَيم أبو العبَّاس، المعروف بابن القَدُوري، نا خالد بن عبد الرحمن المَروزي، نا شعبة، نا هشام بن عروة، عن امرأته، عن أسماء ابنة أبي بكر، عن النبي ﷺ:

أنَّه نَهَى عن الواصلة والمُسْتَوصِلة.

[خبره عند الخطيب]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب قال:

وأبو نصر محمد بن أحمد بن هارون الغَسَّاني قاضي دمشق، يعرف بابن الجُنْدي. حدث عن خَيثمة بن سليمان الأطرابلسي، ومحمد بن جعفر بن جِبارة

---

* الإكمال ٢/٢٢٢، والأنساب ٣/٣٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٠٠، والعبر ٣/١٢٦، والوافي بالوفيات ٢/٦١، والتبصير ١/٣٥٩، والتوضيح ٢/٤٧٢، وشذرات الذهب ٥/٨٩، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٣٠.

الجوهري. نا عنه أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وهو ابن بنته، وأبو الفِتْيان محمد بن سلطان، وغيرهما.

[وفي الإكمال]

قرأتُ على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال(١):

وأمَّا الجُنْدي - بضم الجيم وسكون النون - فهو: أبو العبَّاس أحمد بن هارون ٥ ابن الجُنْدي الغَسَّاني، قاضي الغوطة. وابنه أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون؛ هو جد شيخنا أبي الحسن بن أبي الحديد لأمِّه. حدَّث عنه هو وغيره من الدِّمَشْقيين. روى عن خيثمة، وابن الجبان(٢). روى عنه ابن ابنته أبو الحسن بن أبي الحديد.

[وفي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني قال(٣):

توفي شيخنا القاضي أبو نصر(٤) محمد بن أحمد بن هارون بن موسى ١٠ الغَسَّاني، المعروف بابن الجُنْدي، إمام جامع دمشق وقاضيها، يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من صفر سنة سبع عشرة وأربعمائة. حدَّث عن خَيْثمة بن سليمان، وعلي ابن يعقوب (٥بن أبي العَقَب٥)، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، وغيرهم. وكان ثقةً مأموناً. وذكر أنَّ مولدَه سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

[٣٧١] محمد بن أحمد بن هاشم، أبو الحسن البَيْروتي

١٥ حكى عن أبي محمد الجريري الصوفي.

حكى عنه أبو الحسن بن جهضم.

أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم بن الحكَّاك، أنا الحسين بن علي بن محمد الشِّيرازي، أنا علي بن عبد الله الهَمْداني، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن هاشم البَيْروتي، نا الجريري أبو محمد قال: سمعت جنيداً يقول:

٢٠ كان أبو بكر بن مسلم رجلاً نبيلاً يظنُّ أنَّ كلَّ متكلم وبائع ومشترٍ مشغولون(٦) بذكر الله - عزَّ وجل - وكان قد تقدَّم إلى أصحابه ألا يأتوه بين الظهر

(١) الإكمال ٢/٢٢٢.

(٢) كذا في الأصل، وأصل الإكمال، والصحيح أنه روى عن ابن جِبارة كما تقدم.

٢٥ (٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٣٠.

(٤) في تاريخ مولد العلماء: «النصر».

(٥ - ٥) سقط مابينهما من د.

(٦) في الأصل: «مشغولين».

والعصر، فجئته يوماً في ذلك الوقت، ودققت عليه الباب، فقال: من هذا؟ قلت: جنيد، فقال لي: ماكان لك شُغلٌ يَشْغَلُكَ عنِّي حتى جئتني، فقلت له: فإذا كنت أنت شغلي بالله فانزل، قال: لا، وأذن لي، فدخلت عليه، فلم أزل أذاكره حتَّى أخذ عليَّ وعداً متى أرجع إليه. فخرجت من عنده، فوجدت على باب داره رجلاً كان يصحبه من البزازين، فسألني عن التَّوبة، فقلت له: منذ كم تصحب هذا الشيخ؟ ٥ فقال لي[1]: منذ ثلاثين سنة، فقلت له: ما أعجب هذا الأمر! تصحب إمامنا، وتسألني أنا عن التوبة؟ فقال: دع عنك ذا، حكم المسلم أن يعرف التوبة في كلِّ وقتٍ، وأن يتوب، فعلمت أنَّه أفقه مني.

محمد بن أحمد بن الهَيْثم بن صالح بن عبد الله بن الحصير، أبو الحسن التميمي * ١٠

حدث بدمشق عن محمد بن سليمان بن هارون، وأبي الشريف إبراهيم بن سليمان المصري.

روى عنه آباء بكر: المفيد، وجعفر بن أحمد بن سَلْم، ومحمد بن عمر بن سلم، ومحمد بن المظفر الحافظ.

وذكره أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشِّيرازي في «كتاب ١٥ الألقاب» فقال: فرُّوجة محمد بن صالح الحافظ.

كذا قال: ابن صالح، نسبه إلى جدِّ أبيه.

[تفسير آية] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهاني، نا القاضي أبو بكر محمد ابن عمر الجِعَابي، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الهيثم التَّميمي ـ قدم من مصر، من أصل كتابه ـ نا ٢٠ إبراهيم بن سليمان أبو الشريف، نا حبيب بن أبي حبيب، عن شبل بن عبَّاد، عن عمرو بن دينار، عن جابر:

في قوله تعالى: ﴿واذْكُرُوا إذْ كُنتُم قليلاً فكَثَّرَكُم﴾[2]، قال: في أعين المشركين يوم بدر.

---

(١) سقطت من د.

* تاريخ بغداد ١/٣٧٠، وفيه: «.. عبد الله بن الحصين»، والألقاب (٤٩)، وجعله اثنين فقال ٢٥ «فروجة: هما محمد بن أحمد بن الهيثم المصري، ومحمد بن صالح البصري».

(٢) سورة الأعراف ٧ آية ٨٥.

[حديث: لا رضاع..]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد[١] الماليني، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، نا محمد بن أحمد بن الهيثم التَّميمي - بدمشق - حدَّثني محمد بن سليمان بن هارون، نا محمد بن عُبيد بن ميمون المَدَني، نا أبي، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن موسى بن عقبة، عن أبان بن تَغْلب، عن إبراهيم، عن علقمة، عن علي، عن النبيِّ ﷺ قال[٢]:

٥ «لا رَضَاعَ بعد فِطامٍ، ولا يُتْمَ بعدَ احتلامٍ».

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن خَيْرون قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٣]:

محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح بن عبد الله بن الحصير[٤] بن علقمة بن لبيد بن نُعَيم بن عُطارد بن حاجب بن زُرارة، أبو الحسن التَّميمي المصري[٥]. يلقب ١٠ فروجة. قدم بغدادَ، وحدَّث بها عن جماعةٍ من المصريين. روى عنه أحمد بن جعفر[٦]، ومحمد بن عمر الجِعَابي، ومحمد بن المظفَّر، وغيرهم. وكان ثقةً حافظاً.

محمد بن أحمد بن الهيثم، أبو بكر البَلْخي الروذباري المقرئ

قرأ القرآن العظيم بدمشق على أبي علي الأهوازي. ثم سكن غَزْنَة من إقليم الهند، وأقرأ بها القرآن، وحدَّث بها. حدَّثني عنه: أبو نصر عبد السلام بن عبد ١٥ الرحيم بن عبد الملك الهَرَوي المقرئ. وذكر لي عنه أنَّه كان عالماً بالقراءات.

أخبرني أبو نصر المقرئ - بهَرَاة، وكتبه لي بخطه - أنا الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن الهيثم الروذباري - روذبار بلخ - المقرئ بحضرة غَزْنة سنة تسع وثمانين وأربعمائة - أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يَزْداد الأهوازي - بدمشق في سنة خمسٍ وأربعين وأربعمائة - نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جَهْضَم الهَمَذاني، نا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن موسى المقرئ - ببيروت - نا أبو عامر ٢٠ (٧محمد بن إبراهيم بن عامر٧) السُّلَمي، نا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم التَّرْجماني، نا سعد[٨] بن

---

(١) سقطت: «بن أحمد» من د.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٥٦٨٠) من طريق ابن عساكر.

(٣) تاريخ بغداد ٣٧٠/١.

(٤) كذا، وكذلك تقدم في بداية الترجمة. وفي تاريخ بغداد: «الحصين».

٢٥ (٥) د، س: «البصري».

(٦) كذا في تاريخ بغداد، وأصل التاريخ من طريقه، وزادت روية تاريخ بغداد: «بن سَلْم»، والصحيح أنه: جعفر بن أحمد بن سلم كما تقدم في مسرد روايته. قارن بالتوضيح ٤٨٦/١.

(٧ - ٧) سقط مابينهما من د.

(٨) د: «سعيد»، قارن بتهذيب الكمال ١٣/٣ .

سعيد، عن نهشل بن عبد الله القرشي، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ(١):

«أشرافُ أُمَّتي حَمَلَةُ القرآن، وقوَّام اللَّيل».

محمد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يزيد بن الحكم، أبو بكر الحجوري الدمشقي

حكى عن أبيه، وعن أبي بكر محمد بن سعيد الرازي. ٥

حكى عنه أبو الحسين الرازي، وأبو بكر بن أبي دُجَانة.

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار، نا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجانة النَّصْري، نا محمد بن أحمد بن يحيى، نا أبو بكر محمد بن سعيد الرازي، حدَّثني محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العبَّاس بن علي ـ (٢في المسجد الحرام ـ نا الفضل ابن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن٢) علي، حدَّثني أبي، حدَّثني محمد بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدِّه، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: ١٠

«ماشئت(٣) أن أرى جبريل متعلقاً بأستار الكعبة، وهو يقول: يا واحد، يا ماجد، لا تُزِلْ عنِّي نعمةً أنعمت بها عليَّ، إلا رأيتُه».

محمد بن أحمد بن يحيى، أبو عبد الله البغدادي

حدث بأطرابلس عن أبي الحسن علي بن إبراهيم. ١٥

روى عنه أبو الحسن علي بن الحسن بن محمويه الصوفي النَّيْسابوري.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله (٤الحافظ، حدَّثني علي ابن الحسين، نا أبو عبد الله٤) محمد بن أحمد بن يحيى البغدادي ـ بأطرابلس ـ نا أبو الحسن علي بن إبراهيم، نا يعقوب بن محمد الزُّهْري، نا الحكم بن سعيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ(٥): ٢٠

---

(١) الحديث في كنز العمال برقم (٢٢٥٩).

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من د، والحديث أخرجه صاحب الكنز بالرقمين (٥٠٦٣، ٦٤٣٣) من هذا الطريق.

(٣) د، س: «نسيت».

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من د. ٢٥

(٥) الحديث في مجمع الزوائد ١٥٩/١٠، وكنز العمال برقم (٣١٣٢).

«إذا قال العبدُ: يارب، يارب، قال الله: لبَّيْك عبدي، سَلْ حاجتَك»[١].

محمد بن أحمد بن يحيى بن حُيي أبو عبد الله العُثماني الدِّيباجي المقدسي الواعظ الفقيه *

سمع أبا الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، والحسين بن علي الطَّبري - بمكة - وأبا الحسن بن مرزوق الزَّعْفراني وغيره ببغداد. [٢]وسكن بغداد إلى أن مات بها. وكان يعقد المجلس في جامع الخليفة ببغداد[٢]، وبالمدرسة النظامية، ويناظر في مسائل الخلاف نَظَراً حسناً، ويفتي على مذهب الشافعي وله حرمة عند الخليفة، وعند العامة لتصوُّنه تعففه، ولزومه مسجده[٣]. وحجَّ دفعاتٍ، وجاور، وتولَّى عمارة الحَرَم.

سمعتُ منه بمكة أحاديث يسيرة، وسمعتُ منه ببغداد. وذكر لي أنَّ مولده ببيروت. وقدم دمشق مع جماعة من المقادسة متظلمين من قاضيهم أبي عبد الله التركي البلاساغوني.

[أنس يصلي صلاة رسول الله]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد العثماني - بمكة تجاه الكعبة زادها الله شرفاً - أنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الطبري - بمكة - أناأبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد محمد بن عيسى، نا إبراهيم بن محمد، نا مسلم بن الحجَّاج، نا خلف بن هشام، نا حمَّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال:

إنِّي لا ألو أن أُصَلِّي بكم كما رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصلي بنا. فكان أنس يصنع شيئاً لا أراكم تصنعونه؛ كان إذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائماً حتى يقول القائل: قد نَسِي، وإذا رفع رأسَه من السُّجودِ مكث حتَّى يقول القائل: قد نَسيَ.

[طريق آخر للحديث]

أخبرناه عالياً أبو عبد الله الفراوي، نا عبد الغافر

---

(١) في المصدرين: «سل تعطه».

* مشيخة ابن عساكر ٢/٨٧٧، والأنساب ٥/٣٩٢، وتبيين كذب المفتري ٣٢١، والمنتظم ١٠/٣٣، ومرآة الزمان ٨/٤٤، والوافي بالوفيات ٢/١٠٩، وطبقات السبكي ٦/٨٨، وطبقات الإسنوي ١/٥٢٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٠٥.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) إلى هنا في طبقات الشافعية ٦/٨٩، وقارن أيضاً بسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٥.

فذكره.

ذكر العثماني أن مولده ـ في غالب ظنه ـ سنة اثنتين وستين وأربعمائة ببيروت.

[تاريخ وفاته]

كتب إلي الشريف أبو المعمر الأنصاري يذكر[1]

أن المقدسي توفي يوم الأحد السابع عشر من صفر سنة سبع وعشرين ٥ وخمسمائة ـ قرأت بخطه في موضع آخر: أنه توفي سلخ صفر. [٣٧٢]

[مشهده والصلاة عليه وبعض صفته]

قرأت بخط أبي بكر بن كامل[2]:

أنَّه صُلِّي عليه في جامع القصر، ودفن بالوَرْدية[3]، وكان الجمع عظيماً، وكان يوماً مشهوداً، ولم أر في زماني مثلَه؛ جمع الزُّهْد والوَرَع والعلم والعملَ بالعلم والمروءة وحسنَ الخُلُق. وحدَّث عن نصرٍ المقدسي وغيرِه. ١٠

محمد بن أحمد بن يزيد السكسكي

حدَّث عن أبي جعفر محمد بن الوليد بن أبان القلانسي.

روى عنه أبو محمد بن الجبَّان.

قرأت بخط أبي نصر بن الجبَّان ـ وأنبأنيه أبو محمد بن الأكفاني، عن أبي علي الحسين بن أحمد بن أبي حَريصة، أنا أبو نصر بن الجبَّان ـ حدَّثني أبي، نا محمد بن أحمد بن يزيد السَّكسكي، نا أبو جعفر ١٥ محمد بن الوليد بن أبان القرشي نا الحسين بن قيس، نا عمر بن راشد قال: سمعت الحسن يقول:

حدِّث القومَ ما حَدَقوك بأبصارهم، وأصغوا إليك بأسماعهم؛ فإذا رأيتهم يلتفتون يميناً وشمالاً فاعلم أنَّ للقوم حوائج.

---

(١) رواه ابن عساكر في تبيين كذب المفتري ٣٢١ إلى قوله: «وخمسمائة»، وكذا نقل الذهبي في السير تاريخ وفاته عن ابن عساكر، وفي الوافي: «في صفر سنة ست وعشرين وخمسمائة وقيل تسع وعشرين». ٢٠

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٥/٢.

(٣) الوَرْدية: مقبرة ببغداد. انظر معجم البلدان ٣٧١/٥.

محمد بن أحمد بن يزيد بن وركشين بن يركرازا، أبو عبد الله البلخي*

ويعرف بالرز مولى بني هاشم، ويعرف بالأرز

ويقال: ابن وركشين بن وزجزا

وكان يسكن دار الضيافة.

٥ حدَّث بدمشق عن علي بن المديني، وعبد الأعلى بن حمَّاد، ويحيى بن أكثم، وأبي مسلم عبد الرحمن بن واقد الواقدي، وهشام بن عمَّار.

روى عنه: أبو هاشم المؤدِّب، ومحمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي، وأبو أحمد بن عدي.

[حديث: أكثروا ذكر..] أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله الخطيب، أنا جدِّي الحسن بن أحمد، أنا أبو المعمر ١٠ المُسَدَّد بن علي بن عبد الله الحِمْصي، نا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبعي، نا أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن يزيد بن وركشين البلخي، نا يحيى بن أكثم، نا الفضل بن موسى السِّيناني، نا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال[(١)]:

«أَكْثِرُوا ذِكْرَ هاذِمِ[(٢)] اللَّذاتِ».

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن ١٥ عدي[(٣)]، نا محمد بن أحمد بن يزيد العسكري بدمشق، نا هشام بن عمَّار، نا خالد بن يزيد، نا أبو روق الهَمداني[(٤)]، عن الضحَّاك عن ابن عبَّاس قال: قال رسول ﷺ:

«للمرأة سِتران: القبر والزوجُ»، قال: فأيُّهما أفضل؟ قال: «القبرُ».

---

* الكامل في الضعفاء ٦/٢٢٩٧، وقال ابن عدي: «كتبت عنه بدمشق، يلقب: «رزين» وليس تمام اسمه فيه، وميزان الاعتدال ٣/٤٥٥، ونقل قول ابن عدي التالي من طريقه فيه، وتابعه في ذلك ابن حجر ٢٠ في لسان الميزان ٥/٣٤، وزاد: «قال ابن عدي: ضعيف لقبه رزين»، وليس ما يلي من نسبه في الكتب الثلاثة المتقدمة، وسيأتي لقبه من طريق ابن عدي: «رزين».

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٣٠٨) في الزهد، والنسائي ٤/٤، وابن ماجه برقم (٤٢٥٨).

(٢) هاذم: هي بالذال وبالدال: أي قاطعها؛ فإن الموت يقطع لذات الدنيا.

(٣) الكامل في الضعفاء ٣/٨٨٧، ورواه من طريق ابن عساكر صاحب الكنز برقم (٤٥١٦٦).

٢٥ (٤) في الكامل: «الحمداني»، تحريف. وأبو روق الهمداني هو عطية بن الحارث. انظر تهذيب الكمال ٢٠/١٤٣ .

قال أبو أحمد[١]:

محمد بن أحمد بن يزيد البلخي. كتبت عنه بدمشق. يلقب رزين[٢] كان يقول: إنه من أهل سامرة، ضعيف. حدثنا بأشياء منكرة، وسرق[٣] الحديث. ولم يكن من أهل الحديث.

محمد بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو الفضل الهاشمي *

من أهل المَصِّيصة.

سمع بدمشق عامر بن خُرَيم المُرِّي، وحدَّث عن علي بن عبد الحميد الغضائري ومحمد بن سعيد الترخمي، وأبي عروبة الحرَّاني، وسعيد بن عثمان الحلبي الورَّاق، وأحمد بن الحسين بن طلاب المَشْغراني، وأحمد بن عُمير بن جَوصا الدمشقي.

روى عنه: أبو القاسم الأزهري، وعبيد الله بن عبد العزيز البَرْذَعي، والحسن ابن علي الجوهري، وأبو العبَّاس أحمد بن بكرون بن عبد الله الدَّسْكري العطَّار.

[حديث الإفراد بالحج]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[٤]، أخبرني عبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر البَرْذَعي ـ من أصل كتابه ـ نا محمد بن أحمد بن يعقوب الهاشمي المَصِّيصي، نا أحمد بن عُمَير بن يوسف بن جَوْصا الدِّمشقي، نا هشام بن عمَّار، نا مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة

أنَّ رسولَ الله ﷺ [٣٧٢ ب] أفرد الحجَّ.

[حديث قطع يد السارق]

قال: وأخبرني عبيد الله، نا محمد، نا أحمد بن عُمَير، نا هشام بن عمَّار، نا مالك عن نافع، عن ابن عمر[٥]

---

(١) الكامل في الضعفاء ٦/٢٢٩٧ .

(٢) د: «زرو»، س: «رزو».

(٣) في الكامل: «ويسرق».

* تاريخ بغداد ١/٣٧٥ .

(٤) تاريخ بغداد ١/٣٧٥ – ٣٧٦ .

(٥) أخرجه البخاري برقم (٦٤١١) في الحدود، ومسلم برقم (١٦٨٦) في الحدود، ومالك في الموطأ ٢/٨٣١، والترمذي برقم (١٤٤٦)، وأبو داود برقم (٤٣٨٥) في الحدود، والنسائي ٨/٧٦ .

أنَّ النبيَّ ﷺ قطع في مِجَنٍّ[1] قيمته ثلاثة دراهم.

قال الخطيب: هكذا روى هذين الحديثين عن ابن جَوْصا، عن هشام [بن عمار]، ولا نعلم أنَّ ابنَ جَوْصا روى عن هشام شيئاً، ولا سمع منه حَرْفاً، والله أعلم.

٥ قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر أحمد بن علي، أخبرني عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصَّيْرفي، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن يعقوب الهاشمي المَصِّيصي، نا أبو القاسم عامر بن خُرَيم الدمشقي ـ بدمشق ـ نا أبو حفص عمر بن نصر، نا محمد بن خالد الهاشمي، نا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ[2]: [حديث: الندم توبة]

«الندم توبة».

١٠ تفرد به محمد، عن مالك.

قال: وأخبرني أبو القاسم الأزهري، نا القاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن محمد بن عبد الملك[3] بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب المَصِّيصي، حدَّثني أبو عثمان سعيد بن عثمان بن سعيد الورَّاق ـ بحلب [طريق لحديث]

فذكر عنه حديثاً.

١٥ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا ـ وأبو منصور المقرئ قال: أنا ـ أبو بكر الخطيب[4]، أنا أحمد بن بكرون الدَّسْكري، نا القاضي محمد بن أحمد الهاشمي المَصِّيصي ـ بالدَّسْكرة ـ نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحَضْرمي ـ من أهل بيت لِهْيا ـ [طريق لحديث]

فذكر حديثاً.

قال الخطيب: هكذا حدثناه ابن بكرون، وهذا الهاشمي إنَّما يَروي عن ابن جوصا وطبقته، وكان ضعيفاً، وروايته عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة مستحيلة[5] ـ فالله أعلم. [تعقيب الخطيب]

٢٠

قالوا: وقال لنا الخطيب[6]: [خبره في تاريخ بغداد]

---

(١) المِجَنُّ: الترس، وهو من الاجتنان، أي الاستتار، لأن صاحبه يستتر به، ويختفي وراءه.

(٢) أخرجه ابن ماجه برقم (٤٢٥٢) في الزهد، والحديث في كنز العمال برقم (١٠٣٠١) وسيأتي في ص ٣٢٥ .

٢٠

(٣) س: «الله».

(٤) تاريخ بغداد ٤/٥٧ .

(٥) في تاريخ بغداد: «مستمليه».

(٦) تاريخ بغداد ١/٣٧٥ .

محمد بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المطلب، أبو الفضل الهاشمي. من أهل المَصِّيصة. وَلي القضاء بدسكرة الملك في طريق خراسان، وورد بغداد، وحدَّث بها عن علي ابن عبد الحميد الغضائري، ومحمد بن سعيد التَّرْخُمي الحمصي، وأبي عَروبة الحرَّاني، وسعيد بن عثمان الورَّاق الحَلَبي، وأحمد بن الحسين بن طَلَّاب المَشْغَراني[1]، وأحمد بن عُمَيْر بن جَوْصا الدِّمشقي.

حدثنا عنه أبو القاسم الأزهري، وعبيد الله بن عبد العزيز البَرْذَعي، والحسن ابن علي الجوهري، وأحمد بن بكرون العطَّار ـ بالدَّسْكرة ـ وكان سيِّء الحال في الحديث.

محمد بن أحمد بن يعقوب.. [2] الجُرجاني

سمع بدمشق أبا [محمد][3] عبد الله بنِ الفرج بن البِرامي القرشي...[4]

روى عنه أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ.

حدثنا أبو الحسين أحمد بن حمزة السُّلَمي لفظاً، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ في كتابه، أنا أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، نا محمد بن أحمد بن يعقوب الجُرْجاني، نا عبد الله بن الفرج القرشي، نا القاسم بن عثمان الجُوعي، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن الأحوص بن حكيم، عن خالد بن مَعْدان، عن عُبادة بن الصامت[5]

أنَّ النبيَّ ﷺ صلى في شَمْلة قد عقدها خلفه.[6]

---

(١) س: «الشعراني»، وفي د، وتاريخ بغداد: «المشعراني». هو المشغراني نسبة إلى «مشغرى» بالفتح ثم السكون وغين معجمة وراء ـ قرية من قرى دمشق، من ناحية البقاع. معجم البلدان ٥/١٣٤.

(٢) بياض في د، س، وفي د: «كذا»، وهذه الترجمة مما كان مستدركاً ففي هامش صل قد نبه على ذلك بكلمة «إلى» في آخرها.

(٣) موضعها بياض في د، س، وأضيفت من التاريخ (م٣٧ ص ٢٨٧)

(٤) بياض في د، س.

(٥) أخرجه ابن ماجه برقم (٣٥٥٢) لباس.

(٦) بعده في س: «خرم» وفي د: «خدمه إلى» فلعل: «خدمه» تحريف لـ «خرم»، و «إلى» تشير إلى نهاية ما استدرك في هامش صل.

محمد بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن بُرَيْد، أبو بكر الطائي الكوفي الخزاز *

قدم دمشق، وحدث بها عن أبي عبد الله أحمد بن خليد بن يزيد بن عبد الله الكِنْدي الحلبي، وإبراهيم بن أحمد بن عمرو الصحَّاف، والقاسم بن محمد بن عبَّاد الدَّلال، وأحمد بن حمَّاد بن سفيان، وأبي جعفر أحمد بن موسى الحمَّار، وأبي علي محمد بن معاذ، دُرَّان البصري، وأبي عبد الله محمد بن أحمد الواسطي، ومحمد ابن عبد الله بن سليمان، مُطَيَّن، ويوسف بن يعقوب الكوفي السِّمْسار، وعبيد بن غَنَّام الكوفي.

روى عنه: تمَّام بن محمد، وعقيل والحسين ابنا عبيد الله بن عَبْدان، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن العبَّاس الورَّاق، وأبو الحسن بن رِزْقَوَيه.

[حديث: بايعت رسول الله ..]

أخبرنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، وأبو الحسن(١) بن قُبيس قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب(٢)، نا محمد بن أحمد بن رِزْق إملاءً في صفر من سنة سبع وأربعمائة [٣٧٣]، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن بُرَيْد ـ قدم علينا ـ نا معاذ بن المُسْتَهل، دُرَّان البصري، نا عبد الله بن مَسْلمة القَعْنبي، حدَّثني أبي، عن أبي إسحاق، عن عُبادة بن الصامت ـ هكذا في كتابي عن ابن رزق ـ قال:

بايعتُ رسولَ الله ﷺ على السَّمع والطاعة في عُسْرنا ويُسْرنا ومَنْشَطِنا ومَكْرَهِنا، وأثرة علينا، وأن نقولَ بالحقِّ حيثما كنَّا، لا نخافُ في الله لومة لائم.

[حديث: إذا كان يوم القيامة]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن بُرَيْد الكوفي قراءةً عليه في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وحدَّثني أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي القاضي في آخرين، قالوا: أنا أبو عبد الله أحمد بن خُلَيْد ابن يزيد بن عبد الله الكِنْدي ـ بحلب ـ نا أبو يعقوب يونس بن موسى الأفطس، نا سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول(٣):

---

* تاريخ بغداد ٣٧٧/١، والإكمال ٢٢٧/١ - ٢٣١ .

(١) د ، س: «الحسين».

(٢) تاريخ بغداد ٣٧٦/١ .

(٣) الحديث في كنز العمال برقم (٧٤٣٠، و ١٦٠٨٥).

«إذا كان يوم القيامة دعا الله بعبدٍ من عبيده، فيقف[1] بين يديه، فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله». واللفظ لابن بُرَيْد.

[خبره في تاريخ بغداد] أخبرنا أبو القاسم العَلَوي، وأبو الحسن الغَسَّاني، وأبو منصور بن خَيْرون، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[2]:

محمد بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن بُرَيْد، أبو بكر الطائي الكوفي. سمع إبراهيم بن أحمد بن عمرو الصحَّاف، وأحمد بن موسى بن إسحاق الحمَّار، والقاسم بن محمد الدَّلال، ومحمد بن معاذ دُرَّان، وأحمد بن خُلَيْد الحَلَبي. وقدم بغداد، وحدث بها. روى عنه محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو الحسن بن رزقويه، وكان ثقةً.

[ضبط (بريد) عن الأمير] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[3]:

وأمَّا بُرَيد ـ بضم الباء وفتح الراء ـ فذكر جماعة ثم قال: وأبو بكر محمد بن أحمد بن بُرَيد. كوفي. يروي عنه تمَّام الرازي.

أخبرنا أبو بكر الخطيب قال[4]:

قرأت في كتاب ابن الثلاَّج بخطِّه: توفي أبو بكر بن بُريد الكوفي الخزاز[5] بدمشق في شهر رمضان سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة.

محمد بن أحمد، أبو عبد الله الواسطي الكاتب

ولي إمرة دمشق نيابةً عن أبي الجيش خمارويه بن أحمد. وحدَّث بدمشق عن الهيثم بن سهل، وعاصم بن علي.

روى عنه: أبو سليمان عوف بن إسماعيل بن عوف، ومحمد بن حمدون بن خالد البيلي[6] النَّيْسابوري.

---

(١) س: «فيقعد».

(٢) تاريخ بغداد ١/٣٧٦ .

(٣) الإكمال ١/٢٢٧ – ٢٣١ .

(٤) تاريخ بغداد ١/٣٧٧ .

(٥) في تاريخ بغداد: «الجزاز».

(٦) قال السمعاني في الأنساب ٢/٣٧٧: «البيلي ـ بكسر الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى البيل، وظني أنها من قرى الري». وذكر في النسبة إليها محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد النيسابوري.

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدَّثني أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان ـ رحمهم الله ـ نا محمد بن حمدون بن خالد، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد الواسطي ـ في جامع مصر ـ نا عاصم بن علي، نا حسَّان بن إبراهيم، عن الصَّلت بن بهرام، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود

٥ أنَّه كان يحك(١) المعوذتين من المصاحف، ويقول: إنَّما أمر رسول الله ﷺ أن يتعوذ بهما؛ ولم يكن عبد الله يقرؤهما.

بلغني أنَّ محمد بن أحمد الواسطي هرب من دمشق بعد وقعة الطواحين إلى أنطاكية، فأقام بها مديدة، ومات كمداً حين كان الظفر لأبي الجيش بن طولون. وكانت وقعة الطواحين بظاهر الرملة سنة إحدى وسبعين ومائتين.

١٠ محمد بن أحمد بن أبي الميمون، أبو بكر

حدَّث عن سعيد بن عبد العزيز الحلبي.

روى عنه تمَّام.

قرأتُ بخطِّ أبي القاسم تمَّام بن محمد، ثم قرأتُ على أبي القاسم بن السمرقندي عن علي بن ١٥ الحسين بن أحمد بن صَصْرى، أنا تمَّام بن محمد، حدَّثني أبو بكر محمد بن أحمد الدمشقي ـ يعرف بابن أبي الميمون ـ نا سعيد بن عبد العزيز، نا أبو نعيم الحلبي، نا ابن المبارك، عن مالك بن أنس، عن محمد بن المُنْكدر، عن جابر بن عبد الله(٢)

أنَّ النبي ﷺ صلى خلف أبي بكرٍ في ثوب واحد.

محمد بن أحمد، أبو(٣) الحسن البغدادي الناقد *

٢٠ سكن أطرابلس، وحكى عن الحسن بن علي بن خلف [٣٧٣ب]

حكى عنه أبو الحسن بن جهضم.

إنْ لم يكن صاحبَ الجلاَّء فهو غيره.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، نا نصر بن إبراهيم لفظاً، أنا أبو رجاء هبة الله بن محمد

---

(١) س: «يحط».

٢٥ (٢) روى مالك في الموطأ ١/١٤١ «أن جابر بن عبد الله كان يصلي في الثوب الواحد».

(٣) د: «ابن».

* تاريخ بغداد ١/٣٨٣ .

الشّيرازي إجازةً، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جَهْضم، نا أبو الحسن محمد بن أحمد البَغْدادي ـ ساكن أطرابلس ـ نا الحسن بن علي بن خلف ـ صاحب أبي الحارث الأولاسي ـ عن أبي الحارث الفيض بن الخَضِر قال:

رأيتُ على رأس جبل رجلاً كأنّه الشَّنُّ[١] البالي، شاخص ببصره نحو السَّماء، ما يفتر من الذكر، وجرى بيني وبينه[٢] كلام، وسألته المقام معه، فقال: إن أطقتَ ما طُوِّقْتُ فأقم ترَ ما تحبُّ، وإلا فما أسرع فراقَك إيايَ. فقلتُ: وما هو؟ قال: يكون الذهب والفِضَّة عندك بمنزلة الحصا والمَدَر، والسباع[٣] والهوام بمنزلة الطير والأنعام، فَرَقُكَ من ولدِ جِنْسِك كفرقِكَ من السِّباع الضارية، وخوفُكَ على تلف دينك بينهم كخوفِك عليه من الشَّيطان، حينئذ تنال ما تريد، وتثبت على ما تروم. ومتى كان الذَّهَبُ والفضة أكبر في قلبك فإنَّك يوماً ماستميل إلى الأكبر، ومتى كان للسباع في قلبك هيبة يوشك ألا تأمن، ومتى كانت مؤانسة المخلوقين قائمة في قلبك فيوشك ألا تخرج إلى حال الأنس. واعلم، يا فيض، أنَّ ثلاثة أشياء هي ملاك ذا الأمر وتمامه: تعلم أنَّ لك رزقاً مقسوماً[٤]، من كلِّ شيءٍ معلوم، ولذلك كلِّه أجلٌ معلوم، بقدر الله محتومٌ؛ فلا تشتغل بطلب، ولا بتوقيت[٥]، ولا بتمييز حتى يَرِدَ عليك في وقته ماكان رَزَقَكَ وأباحه[٦] لك، فتناله بشكرٍ، وتعتقد على الصبر. وأخرى: قِصَرُ الأمل، لا يكون فيك فَضْلٌ لِهَمٍّ يعترض على همِّك حتى تكون بهمٍّ واحدٍ قائمٍ. وأخرى: تعلم أنَّك ميِّتٌ لا محالة، ولذلك وَقْتٌ موقَّتٌ، لا تدري أنت متى هو، فلا تبالي متى وافاكَ، فهنالكَ لا تبالي أين حَلَلْتَ من البلاد، ولا من شاهدتَ من العبادِ. فتقدَّمْ إن أردتَ على بصيرة، وإلاَّ، فتأخر على علم بضعف وعجز.

قلت: رحمك الله، فصف لي حالاً يزيد في صبري، ويشدُّ عزمي في احتمال المؤن، ويزيل عني الجَزَع. فقال: تعلم أنَّ الله ـ جلَّ ثناؤه ـ ناظر إليك، وأنت بعينه؛

(١) الشَّنُّ: الخلق من كل آنية صنعت من جلد.

(٢) د: «بينه وبيني».

(٣) سقطت من س.

(٤) في الأصل: «رزق مقسوم».

(٥) د: «توقيت».

(٦) د: «أباحه» من غير «و».

أو ما بلغَك أنَّ الله يقول: بعيني ما يتحمَّل المتحمِّلون من أجلي، وما يكابد المكابدون في طَلَبِ مَرْضاتي. قلتُ له: زِدْني بما أتقوَّى به على الصَّبْر، قال: إذا علمتَ أنَّ صَبْرَك لمولاك ما يرضي عنك مولاك فاصبرْ.

محمد بن أحمد، أبو الفرج الغَسَّاني، المعروف بالوأواء الشاعر *

٥ له شعر حسن مطبوع.

روى عنه شيئاً من شعره أبو الحسين الميداني، وأبو منصور بن بيَّة، وأبو محمد الجوهري.

[قول الثعالبي فيه] وذكره أبو منصور الثَّعالبي في كتاب: «يتيمة الدهر»، فقال[1]:

من حسناتِ الشَّام، وأحَدُ صاغة الكلام.

[بدء أمره] ١٠ ومن عجيب شأنِه ما: أخبرني أبو بكر الخُوارزمي قال:

كان الوأواء منادياً في دار البطيخ بدمشق، ينادي على الفواكه، وما زال يشعر حتى جاد شعرُه، وسار كلامه، ووقع منه مايروق ويشوق ويفوق حتى يعلو العَيُّوق[2].

[من أيام الربيع] أنشدنا أبو العز أحمد بن عبيد الله، أنا أبو منصور يوسف بن هلال بن بيَّة صاحب أبي الفضل ١٥ التميمي، أنشدني أبو الفرج الملقب بالوأواء الدِّمَشقي لنفسه[3]: [من المتقارب]

زمانُ الربيع[4] زمانٌ أنيقُ ... وعَيْشُ الخَلاعةِ عَيْشٌ رَقِيقُ

وقد جَمَعَ الوقتُ حالَيْهما ... فمن ذا يفيق، ومَنْ يَسْتَفيقُ؟

ويومٌ ستارته غيمةٌ ... وقد طرَّزَتْ رَفْرَفَيْه[5] البُروق

تظل به الشمسُ محجوبةً ... كأنَّ اصْطِباحَك فيه غَبُوقُ[6]

٢٠ * يتيمة الدهر ١/٢٠٥، والوافي بالوفيات ٢/٥٣، وفوات الوفيات ٢/١٨٢ .

(١) يتيمة الدهر ١/٢٠٥ .

(٢) العَيُّوق: كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا.

(٣) الأبيات من قصيدة في ديوانه ١٥٥ (١٩٤)، وتخريجها فيه.

(٤) رواية الديوان: «زمان الرياض».

٢٥ (٥) رواية الديوان: «رفرفيها»، وهو الأشبه.

(٦) الصَّبُوح: كل ما أُكل أو شُرب غدوةً، واصطبح القوم: شربوا الصبوح. والغبوق: شرب آخر النهار مقابل الصبوح.

عــقــدنا من النَّدِّ دخــانــه(١) ومن شَــرَرِ الرَّاحِ فــيــهِ حَــريق
ســجــدنا لصُلْبــانِ مَنْثــورِه وقــد نَصَّــرَتْنا(٢) لديه الرَّحِــيق
فــذا أصــفــر وَجِــلٌ خــائفٌ وذا أحــمــرٌ(٣)، وكــذاك العَــشــيق
[٣٧٤] أدر، يا غــلام كــؤوسَ المُدامِ وإلاَّ فــيَــكْــفــيكَ لحظٌ ورِيق
تغنَّم بنا غــفلةَ الحــادثات فـوَجْـهُ الحوادثِ وجهٌ صَـفِيق ٥

وهي أطول من هذا، أنشدنا منها هذا القدر.

[صفة محبوب] وأنشدنا أبو العزِّ، أنشدنا أبو منصور، أنشدنا الوأواء لنفسه: [من المتقارب]

تَرَشَّــفتُ من شَـفَـتَيْـه العُقَـارا وقــبَّــلْتُ من خــدِّه جُلَّنارا
وشــاهدتُ منه كَثِـيـبـاً مَـهِـيلاً وغُــصْـناً رَطِيــبـاً، وبَدْراً أنارا
وأبصــرتُ من وَجْــهــه في الظَّلامِ بكـلِّ مـكانٍ بليـلٍ نَـهــــارا ١٠

ولم أجدها في ديوانه(٤).

[ثأر الخمرة] قال: وأنشدنا الوأواء لنفسه: [من الكامل]

عَـقَـرَتْهُمُ مَـعْـقُـورةٌ لو سـالمتْ شُـرَّابَهـا مـا سُـمِّـيَتْ بعُـقَـارِ
ذكرت طوائلَهـا(٥) القديمةَ إذ غَدَتْ صَـرْعى تُدَاس بأرجل العـصَّـارِ
لانت لهم حتى انتشَوْا، فـتمكَّنتْ منهم، ونادتْ فـيــهم بالثـارِ ١٥
سـجَدُوا لكاسـاتِ العُـقَار كـأنَّهم صُـور الوجـوه(٦) إلى بيـوتِ النارِ

---

(١) رواية الديوان: «جعلنا البخور دخاناً له». النَّدُّ ـ بكسر النون وفتحها ـ ضرب من الطيب يدخن به.

(٢) س: «بصرتنا»، ورواية الديوان: «نصرتنا عليه».

(٣) رواية الديوان: «فذا عاشق دنف خائف وذا خجل....». ٢٠

(٤) ذكرها محقق الديوان ٢٦٩ (٣٢٠) عن ابن عساكر، والكواكب الدرية (ق١١٢)، وحضرة النديم من تاريخ ابن العديم (ق١٣٣).

(٥) الطوائل: الأوتار والذُّحول، واحدتها: طائلة. يقال: فلان يطلب بني فلان بطائلة، أي بوَتْر.

(٦) صاره يصوره ويصيره: إذا أماله. وصُرْ وجهك إلي: أي أقبل علي. وصُور: جمع أصور.

وأمـاتهم طرب الأغـاني مـيـتـةً أخـذوا لـهـا الأوتار بالأوتـارِ[١]

ولم أجدها في ديوانه أيضاً[٢].

[رحيل من يهوى] أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي المؤذن، وأبو الحسن علي بن محمد بن أبي الحسن الجوهري - بمرو - قالا: أنا أبو العبَّاس الفضل بن عبد الواحد بن الفضل بن عبد الصمد التاجر - ٥ بنَيسابور - أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السرَّاج الكوشكي، أنشدني أبو نصر عبد الله ابن أبي الحسن السرَّاج، أنشدني أبو الفرج أحمد بن محمد الغَسَّاني بدمشق لنفسه[٣]: [من الكامل]

ساروا وما عـاجـوا عليك بنظرةٍ والله يَحْفَظُ مَنْ جـفـاكَ ويصحبُ

ليس التعـجُّبُ من بكاك لفقـدهم لكن بقـاك مع التـفـرُّق أعجبُ

قال: وأنشدني أبو الفرج أحمد بن محمد الغساني بدمشق[٤]: [من الوافر]

١٠ تنفَّـسْتُ الغـداةَ وقـد تولَّوْا وعِيـرُهُمُ مـعـارضـةُ الطَّرِيق

فنادوا: بالحَـريق، فظلتُ أبكي فنادوا: بالحـريق وبالغـريق

وهذا وَهْمٌ؛ إنَّما هو محمد بن أحمد؛ كذلك وجدت اسمه في نسختين من ديوانه، وكذلك سماه لنا أبو العزِّ بن كادش، عن أبي منصور بن بيَّة.

[روحه تودع] أخبرنا أبو العزِّ بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنشدنا أبو الفَرَج الوأواء لنفسه، ولم أجدْها في ١٥ ديوانه[٥]: [من البسيط]

يا سـادتي، هذه رُوْحي تـودِّعُكم إذ كان لا الصبرُ يُسْليها، ولا الجَزَعُ

قد كنت أطمع في رَوْح الحياةِ لها فـالآنَ مـذ غِبْـتُمُ لم يبق لي طَمَعُ

لا عـذَّب اللهُ روحي بالبقـاءِ فَـمَـا أظنُّـهـا بعـدكم بالعيشِ تَنْتَـفعُ

[حاله في الهوى] أنشدنا أبو العِزّ أيضاً، أنا أبو منصور يوسف بن هلال بن بيَّة - صاحب أبي الفضل - أنشدني الوأواء ٢٠ لنفسه:

وأنشدناها أبو العز مرَّةً أُخرى قال: أنشدنا الجوهريُّ، أنشدنا أبو الفرج، ووهم في

---

(١) الأوتار الأولى: الذُّحُول. . وترت الرجل: إذا قتلت له قتيلاً. والأوتار الثانية أوتار العود.

(٢) بعده في س: «آخر الجزء السادس والتسعين بعد الخمسمائة».

(٣) انظر ديوانه ٤٣ (٢٨).

٢٥ (٤) ديوانه ١٦٢ (٢٠١)، ويلاحظ أن الراوي سماه في هذا الموضع: «أحمد بن محمد»، وسينبه ابن عساكر على هذا.

(٥) انظر ملحق ديوانه ٢٧٤ (٣٢٦) عن تاريخ مدينة دمشق.

ذلك[١]: [مجزوء الرجز]

باح بما قَدْ كَتَما ... لمَّا جَرَى الدَّمْعُ دَمَا
رماهُ رِيمٌ فأصا ... بَ القَلْبَ منه إذ رَمى
واحتجَّ في قَتْلَتِه ... بأنَّه ما عَلِما
يا مَعْشَرَ الناسِ أمَا ... يُنْصِفُني مَنْ ظَلما ٥
على سَقامِ[٢] طَرْفِه ... جِسْمِي منه سَقِما
فسُقْمُ جِسْمي في الهَوَى ... مِن طَرْفِه تعلَّما
لو قيل لي: ما تَشْتَهي ... قلْ آمناً[٣] محتكما؟
لقلتُ: أنْ ألْثِمَه ... ثغراً[٤] وخداً وفَما

[قول في شمعة] قال: وأنشدنا أبو منصور قال: وأنشدنا لنفسه في الشّمعة[٥]: [من المتقارب] ١٠

[٣٧٤ب] وهيفاءَ منَ نُدَماءِ الملو ... كِ، صفراءَ كالعاشقِ المُدْنَفِ
تكيد الظلام[٦] كما كادها ... فتَفْنَى، وتُفْنِيه في مَوْقف

[منة الخمر] قال: وأنشدنا الوأواء لنفسه[٧]: [من الكامل]

قد كان مولاي الأجلُّ ... فصيَّرَتْه الخَمْرُ عَبْدي
ليستْ بأوَّل مِنَّةٍ[٨] ... مشكورةٍ للخَمْرِ عندي ١٥

وهي أطول من هذا.

[الخمر والهوى] قال: وأنشدنا الوأواء لنفسه[٩]: [من الخفيف]

---

(١) انظر ديوانه ٢٠٤ (٢٥٢).
(٢) رواية الديوان: «علم سقم».
(٣) في الديوان: «مخيَّراً». ٢٠
(٤) رواية الديوان: «نحراً».
(٥) ديوانه ١٤٩ (١٨٥)، وذكر محقق الديوان الخلاف في نسبتها.
(٦) س: «الزمان».
(٧) انظر ذيل ديوانه ٢٦٤ (٣١٦) عن تاريخ مدينة دمشق.
(٨) سقطت من س. ٢٥
(٩) انظر ديوانه ٢٤١ (٢٩٥).

لِجُنونِ الهَوَى وَهَبْتُ جَنَاني فَدَعَاني، يا صاحبيَّ[١] دَعَاني
اسقياني[٢] ذبيحةَ الماءِ في الكا سِ، وكُفَّا عن شُرْب ما تَسْقِيَاني
إنَّني قد أمنت إذ مت بالأمـ ـسِ[٣] بها أن أموتَ مَوْتاً ثاني

[انتحاب وعتاب]

قال: وأنشدنا الوأواء لنفسه[٤]: [من الخفيف]

٥ رُبَّ ليلٍ أَمَدَّ من نَفَس العا شقِ طُولاً قطعتُه بانتحاب
ونهارٍ ألذَّ مِنْ نظر المعـ ..... شوق بُدِّلْتُه بِبُؤسِ عتابِ

وهي عشرون بيتاً.

محمد بن أحمد، أبو عبد الله الرزَّاز

حكى عنه أبو الفرج محمد بن أحمد بن عثمان الزَّملكاني.

١٠ قرأت بخط أبي الفرج الزَّملكاني: حدَّثني أبو عبد الله محمد بن أحمد الرزَّاز قال:

دخلت على أبي محمد الشَّريف الكوفي في داره التي عند قناة صالح، وإذا عنده جماعةٌ يتفاوضون في البركات، فبين مصدِّق ومكذِّب. قال: فقال لي الشَّريف: ما تقول أنت، يا أبا عبد الله؟ قال: قلت: ما أدري ما يقولون، أنا[٥] كنت مع أمي في دارنا، وأنا صبي، فرأيتها قد جعلتْ سَمْناً في قدرٍ لتسخِّنَه، فجعل السمنُ
١٥ يفورُ، وهي تغرف منه وتجعله في أوانٍ. قال: فجاءت امرأة، فدخلت من باب الدار، فلمَّا رأتْ ذلك السَّمْنَ يفورُ شهقت له، فسكن.

قال: وسألتُ أبا عبد الله: كم يجيء من ربع الرزِّ إذا زرع؟ قال: كان يجيئنا من ربع أوفر من مائة غِرارة[٦]، فأمَّا اليوم فلا.

---

(١) رواية الديوان: «يا عاذِليَّ».

٢٠ (٢) د، س: «سقياني»، ورواية الديوان المثبتة هي التي تصح معها اللغة.

(٣) رواية الديوان: «بالأمس إذ مت».

(٤) في ديوانه قصيدة أبياتها (٣٧) بيتاً من الوزن والقافية ليس فيها البيتان، وهما في ذيل الديوان ٢٦٢ (٣١٣) عن تاريخ مدينة دمشق.

(٥) د: «أما».

٢٥ (٦) الغِرارة: الجُوالق، والعامة تسميه: «شوال».

محمد بن أحمد الجلاَّب

حكى عن أبي صالح بن جميع الصيداوي.

حكى عنه أبو بكر محمد بن إدريس الحافظ.

أخبرني أبو الحسن محمد بن أميرك الحُسَيْني - بهراة - أنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن سلة الأصبهاني المعروف بسَمْكُويه، أنشدني عبد الصمد بن صالح - ببخارى - أنشدني الحافظ أبو بكر محمد بن إدريس، أنشدني محمد بن أحمد الجلاَّب - بدمشق - أنشدني أبو صالح ابن جُمَيْع - بصَيْدا: [مجزوء الكامل]

طُوبى لمن رُزِق القَنَاعه ... وأفاد مَعْرِفةً وطاعه

ونفى مُضِلاتِ الهَوَى ... عنه وصَلَّى في جماعه

وأحبَّ أصحابَ النبيِّ، ... فحبُّهم نِعْمَ البِضاعه

صدِّيقهم، فاروقهم ... وحَييهم[1]، وفتى الشجاعه

أرجو بحبِّ محمدٍ ... وبحُبِّ عِتْرَتِه[2] الشَّفاعه

مقدارُ مَنْ يغتابُني ... فيهم كمِقْدارِ النُّخاعه[3]

محمد بن أحمد، أبو العباس النَّحْوي

أظنه نيسابورياً. قدم دمشق[4] حاجاً، وحدَّث بها عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العَدْل.

سمع منه بها أبو الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَنْدي.

محمد بن أحمد، أبو بكر الهَرَوي الخَفَّاف

قدم دمشق، وحدَّث بها عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي.

روى عنه [٣٧٥] عبد العزيز الكَتَّاني.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الخَفَّاف الهَرَوي

---

(١) حييهم: يعني عثمان بن عفان.

(٢) العِتْرة: ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه، وعِتْرة النبي ﷺ ولد فاطمة.

(٣) النُّخاعة: ما تفله الإنسان.

(٤) س: «بدمشق».

ـ قدم علينا ـ نا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمي، نا محمد بن إسحاق الصِّبْغي، نا الحسن بن علي ابن زياد، نا ابن أبي أُويس، حدَّثني ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الله بن بَزُرْج قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسولُ الله ﷺ[1]:

«ماأخاف على أُمَّتي إلاَّ ضَعْفَ اليَقين».

٥ هكذا في كتابي، وهو خطأ، أظنُّه من الكَتَّاني، وصوابه: عبد الرحمن بن بَزُرْج[2] وقد:

أخبرناه عالياً عالياً على الصَّوَاب أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن الحسن بن قُتيبة، نا حَرْملة بن يحيى، نا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الرحمن بن بَزُرْج قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

١٠ «ما أخاف على أُمَّتي إلاَّ ضعفَ اليَقين».

محمد بن أحمد، أبو المظفر التميمي المَرْوَرُّوذي الفقيه الشافعي الواعظ

قدم دمشق، وحدَّث بها وبغيرها، وعاد إلى بلده، وحدث به عن أبي محمد ابن أبي نصر، وأبي عبد الله محمد بن محمد الخازمي، وأبي محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس، وأبي الفضل عبد السَّلام بن عبد الصَّمَد، وأبي طاهر

١٥ محمد بن الحارث، وأبي القاسم إبراهيم بن محمد الشافعي[3]، والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز، المعروف بالشُّرَيحي.

روى عنه: عبد العزيز الكَتَّاني، وعلي بن الخضر، وأبو المظفر عبد الجليل بن عبد الجبار المَرْوزي، وأبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي ثم المَرْوَرُّوذي الفرَّاء.

٢٠ أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو المظفَّر محمد بن أحمد التَّميمي المَرْوَرُّوذي الواعظ ـ قدم علينا، قراءةً عليه ـ نا أبو عبد الله محمد بن محمد بن خازم الخازمي الحافظ، نا أبو علي الحسين بن علي بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن عيسى بن سليمان التميمي، نا أبو إسحاق إبراهيم ابن هلال بن عمر القرشي، نا علي بن الحسن بن شقيق العَبْدي، نا الحسين بن واقد، نا عبد الملك بن عُمَيْر

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٧٣٣٢).

٢٥ (٢) قال ابن ماكولا: «بَزُرْج: ـ بفتح الباء المعجمة بواحدة وبعدُ زاي مضمومة وراء ساكنة ـ فهو: عبد الرحمن بن بزرج الفارسي . يروي عن أبي هريرة». الإكمال ١/٢٥٦ .

(٣) غم علي رسم اللفظة في د، س، فأرجو أن يكون الصواب ما أثبته.

قال: سمعت ابن الزُّبَير يخطب يقول: سمعت عمر بن الخطَّاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يخطب، فقال[1]:

«أكرموا أصحابي، ثم الذين يلونهم[2]، ثم الذين يلونهم[2]. ثم يظهرُ الكَذِبُ حتَّى يشهدَ الرجلُ ولا يُستشْهَدُ، ويحلفَ الرجل، ولا يستحلفُ؛ فمن أحبَّ منكم بَحْبَحَةَ[3] الجنَّة فليلزمِ الجماعة، فإنَّ الشَّيْطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعدُ، لا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأةٍ فإنَّ الشيطان ثالثُهما، ومن سرَّتْه حسنتُه، وساءتْه سيِّئتُه فهو مُؤمِنٌ».

كان أبو المظفر هذا حيّاً إلى بعد الخمسين وأربعمائة.

محمد بن أحمد، أبو الحكم الأندلسي الأنصاري الفقيه

قرأت بخطِّ أبي القاسم بن صابر:

توفي الشيخ الفقيه أبو الحكم محمد بن أحمد الأنصاري الأندلسي ـ قدم علينا دمشق ـ في يوم الخميس التاسع عشر من جُمادى الآخرة من سنة تسعٍ وتسعين وأربعمائة في بيت الخطبة، وكان أشعرياً.

ذكر من اسم أبيه أبان من المحمَّدين:

محمد بن أبان بن حوي، أبو عتبة[4] السَّكسكي

حدث عن الربيع بن حَظْيان، ويزيد بن حاتم.

روى عنه: نوح بن عمرو بن حوي.

محمد بن أبان بن عبيد الله بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأُمَويّ

له ذكر.

---

(١) رواه الخطيب في التاريخ ٢/١٨٧، و ٤/٣١٩، و ٦/٥٧ .

(٢) س: «الذي يليهم».

(٣) تبحبحت في الدار: إذا توسطتها، وتمكنت منها، وفي الحديث: «من سره أن يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة»، بحبوحة الجنة: وسطها.

(٤) س: «عنبة».

ذكر من اسم أبيه إبراهيم من المحمَّدين:

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن إسحاق، أبو طاهر الأصبهاني المُحتَسب المعروف بالثَّغْري *

سمع بدمشق: محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، وأبا الصقر زاهر بن
٥ محمد بن الفيض الحِمْيري الشَّيْزري - بشَيْزر - وأبا بكر بن المنذر، صاحب الخلافيات - بمكة - وأبا عبد الله بن عياش - ببغداد - ومحمد بن سعيد [٣٧٥ ب] بن محمد الطحان بواسط - ومحمد بن القاسم البغدادي الصابوني، وأبا عمرو عثمان ابن أحمد بن السَّماك.

روى عنه أبو نعيم الحافظ.

١٠ أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله، نا محمد بن إبراهيم بن أحمد، حدَّثني أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري - بدمشق - نا محمد بن هارون بن حسان، نا أحمد ابن يحيى بن الوزير، نا محمد بن إدريس الشافعي، عن يحيى بن سليم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب

أنَّه خطب الناس يوماً، فقال في خطبته: وأعجب ما في الإنسان قلبه، وله
١٥ مواد من الحكمة، وأضدادٌ من خلافها، فإنْ سَنَح له الرجاء أولهه[1] الطمعُ، وإن هاج به الطمعُ أهلكه الحرصُ، وإن مَلَكهُ اليأسُ قتلَه الأسفُ، وإن عرض له الغضبُ اشتدَّ به الغيظُ، وإن أُسْعِد بالرِّضى نَسِي التحفُّظَ، وإن نالهُ الخوفُ شغله الحزنُ، وإن أصابته مصيبةٌ قصمه الجَزَعُ، وإن أفاد مالاً أطغاه الغنى، وإن عضَّتْه فاقةٌ شغله البلاءُ، وإن أجهده الجوع قعد به الضعفُ. فكلُّ تقصيرٍ به مضرٌّ، وكلُّ إفراطٍ له مُفْسِد.

٢٠ قال: فقام إليه رجل ممن كان شهد معه الجملَ، فقال: ياأميرَ المؤمنين، أخبرنا عن القَدَرِ؟ فقال: بحر عميقٌ، فلا تَلِجْه! قال: ياأميرَ المؤمنين، أخبرنا عن القَدَرِ؟ قال: بيت مظلم، فلا تدخله، قال: ياأمير المؤمنين، أخبرنا عن القدر؟ قال: سِرٌّ، فلا تتكلفه، قال: ياأمير المؤمنين، أخبرنا عن القدر، قال: أمَّا إذ أبيتَ؛ فإنَّه أمرٌ بين أمرين،

---

* تاريخ أصبهان ٢/٢٩٨، وهو فيه: «النفري».

٢٥ (١) أولهه: من الوَلَه، وهو ذهاب العقل والتحير.

لا جبرٌ ولا تفويض. قال: يا أمير المؤمنين، إن فلاناً يقول بالاستطاعة، وهو حاضرك، فقال: علي به، فأقاموه، فلمّا رآه سلَّ من سيفه قدرَ أربعِ أصابع، فقال: الاستطاعة تملكها مع الله، أو من دون الله؟! وإياك أن تقول: أحدهما فترتدَّ، فأضرب عنقَكَ! قال: فما أقولُ، ياأمير المؤمنين؟ قال: قل: أملكها بالله الذي إن شاء ملَّكنيها.

٥ قال: وأنبأنا أبو نعيم، نا محمد بن إبراهيم، نا محمد بن هارون الأنصاري، نا أحمد بن يحيى الوزير قال:

خرج الشافعي يوماً من سوق القناديل متوجهاً إلى حجرته، فتبعناه، فإذا رجل يسفه[1] على رجلٍ من أهل العلم، فالتفت إلينا الشافعي، فقال: نزِّهوا أسماعكم عن استماع الخَنَا كما تُنَزِّهون ألسنتكم عن النطق به، فإن المستمع شريك القائل، وإن السَّفيه ينظر إلى أخبث شيءٍ في وعائه فيحرص أن يُفْرِغَه في أوعيتكم. ١٠ ولو رُدَّتْ كلمةُ السفيه لسعد رادُّها كما شَقِي بها قائلها.

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، وحدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه قال: قال لنا أبو نعيم[2]:

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن إسحاق، أبو طاهر الثغري[3] المحتسب، ابن سبط محمد بن يوسف بن عمي، توفي في شوال سنة أربع وستين ـ يعني وثلاثمائة ـ سمع محمد بن إبراهيم بن المنذر النَّيسابوري بمكة، ومن الحسين بن يحيى بن ١٥ عيَّاش. وكتب بالشام والعراق الكثير.

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يعقوب، أبو بكر السُّوسي*

شيخ الصُّوفيَّة بدمشق. حدَّث بها عن أبي علي محمد بن هارون بن شعيب، وأبي عبد الله أحمد بن عطاء الرُّوذباري، ومحمد بن داود الدُّقِّي[1].

٢٠ روى عنه: أبو نصر بن الجَبَّان، وأبو الحسين بن التَّرْجمان.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الفرج سهل بن بشر، أنا أبو الحسين محمد

(١) س: «سبقه»، تحريف.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٩٨ .

(٣) في ذكر أخبار أصبهان: «النفري».

٢٥ * تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣١١ .

(١) س: «الرقي»، وهو: أبو بكر محمد بن داود الدُّقي ـ بضم الدال المهملة وتشديد القاف ـ الصوفي المعروف. انظر الأنساب ٥/٣٢٧ .

ابن الحسن بن علي بن التَّرْجمان ـ بعسقلان ـ أنا محمد بن إبراهيم بن أحمد السُّوسي ـ بدمشق ـ أنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء الرُّوذبَاري، أخبرني أبو صالح عبد الله بن صالح، نا مُسبِّح بن حاتم، عن عبد الجبَّار بن عبد الله، نا عبد الرحمن بن مهدي قال:

رأيتُ سفيان الثَّوْري في النوم، فقلتُ: ما فعل الله بك؟ فقال: لم يكن إلاَّ أن

٥ وُضِعْتُ في اللَّحْد، ووقفت بين يدي الله ـ عز وجل ـ فحاسبني حساباً يسيراً، ثم أمر بي إلى الجنَّة، فبينا أنا بين رياحينها وأشجارِها، لا أسمع حسّاً ولا حركة فإذا بصوت يقول: يا سفيان بن سعيد، هل [٣٧٦] تعلم أنَّك آثرت الله على نفسك؟ فقلت: إي والله! فأخذتني صواني النُّثار[1] من كلِّ جانب.

قرأت على أبي الفتح أيضاً، عن نصر بن إبراهيم الزَّاهد، أنا أبو الحسن علي بن عبيد الله الهَمَذاني

١٠ إجازةً قال: سمعتُ أبا الفرج محمد بن المظفر الطَّرسُوسي ـ ببيت المقدس ـ قال:

رأيت علي بن أبي طالب في المنام على عجلةٍ من نور، يسير في الهواء، فقال لي: يا أبا الفرج، أبو بكر السُّوسي صُوفي؛ قالها ثلاثاً.

قال: وسمعت أبا بكر السُّوسي بدمشق سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة يقول:

ما عقدتُ لنفسي قطُّ على دينارٍ، ولا دِرْهم، ولا اغتسلت من مباشرة حَلالٍ

١٥ ولا حرام قطُّ. فقلتُ: أكنتَ تَحتَلِم في المنام؟ قال: كان ذلك قبل دخولي في طريق الجِدِّ، ثم زال عنِّي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني[2]، أنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني قال:

توفي أبو بكر محمد بن إبراهيم السُّوسي في ذي الحجَّة سنة ستٍّ وثمانين

٢٠ وثلاثمائة.

قال أبو محمد عبد العزيز: بدمشق كانت وفاته، وكان شيخ الصوفية، وقد حدث[3].

وقرأت بخط عبد المنعم بن علي النَّحْوي

أنَّه توفي في يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة.

---

٢٥ (١) النُّثار: ما تناثر من الشيء، والمراد به هنا الدر. يقال: درٌّ منثور ومُنَثَّر.

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣١١ .

(٣) بعده في د،س: «به»، ولا موضع لها.

محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الإمام المؤدب، المعروف بالشراك

روى عن أبي سليمان بن زَبْر.

روى عنه علي الحِنَّائي، وعلي بن الخَضِر، وعبد العزيز.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المؤدب قراءة عليه، نا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زَبْر، نا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه، نا أبو خالد عبد العزيز بن معاوية الأسيدي ـ قاضي الرَّمْلة ـ نا محمد بن مَخْلَد الحَضْرَميّ، نا عبَّاد بن جُوَيْرية، عن الأوزاعي، عن قَتادة، عن أنس، عن النبيِّ ﷺ[(١)]:

في قوله: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عند كلِّ مَسْجِدٍ﴾[(٢)]، قال: «صلُّوا في نعالكم».

وقد تقدم في ترجمة عبد العزيز عالياً.

محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن صالح بن زياد، أبو بكر العقيلي الأصبهاني

حدَّث بدمشق عن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم، وأسيد بن عاصم، وعبد الله ابن أحمد بن أبي مسرَّة، وأبي مسعود أحمد بن الفرات، وإبراهيم بن محمد بن حرة.

روى عنه أبو أحمد بن عدي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة[(٣)]، أنا حمزة بن يوسف، نا عبد الله بن عدي[(٤)]، نا محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن صالح بن زياد، أبو بكر العقيلي الأصبهاني ـ بدمشق ـ نا إبراهيم بن عامر بن إبراهيم، حدَّثني[(٥)] أبي، عن النعمان بن عبد السلام، عن سفيان الثَّوري، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، عن ابن عباس قال:

احتجم النبي ﷺ، وهو محرم.

---

(١) انظر (م٤٣ ص ٢٨)، وتلخيص المتشابه ١/٣٧٥ .

(٢) سورة الأعراف ٧ من الآية ٣١ .

(٣) د: «مسعودة».

(٤) للحديث رواية في الكامل ٧/٢٧٣٠، عن ابن عباس من غير هذا الطريق.

(٥) د: «نا».

محمد بن إبراهيم بن أسد، أبو بكر الأسدي الصوري، المعروف بالقَنَوي

سمع بدمشق أبا الجهم بن طلاَّب، ومحمد بن عثمان الأذْرعي. وببيروت: مكحولاً. وبصور جعفر بن محمد بن علي الهَمَذاني، وعبد الجبَّار بن محمد بن كَوْثَر الصُّوري، ومحمد بن المعافى بصيدا، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة، وأحمد بن صالح بن محمد التَّميمي، وأبا القاسم نصر بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل الموصلي، وأحمد بن بشر بن حبيب، وأحمد بن هاشم البَعْلبكي، وجعفر بن محمد ابن شاكر، ومحمد بن الحسين المَصِّيصي، وأبو يحيى زكريا بن يحيى الأذرعي.

روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المَلَطي.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو القاسم عمر بن أحمد الواسطي، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد المَلَطي، حدَّثني أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أسد القَنوي، نا ابن قُتيبة، نا أحمد بن البَخْتَري، نا ضمرة، عن بكر بن إسحاق، عن فيروز، عن جابر، عن أبي جعفر [٣٧٦ب] محمد بن علي قال: قال النبي ﷺ[1]:

«إذا استهل هلال شهر رمضان استقبلْهُ بوجهك، ثم تقول[2]: اللهم أهلَّه علينا بالأمن والإيمان، والسَّلامةِ والإسلام، والعافية المجَلِّلة، ودفاع الأسقام، والعون على الصلاة والصيام، وتلاوة القرآن، اللهم سلِّمنا لرمضان[3]، وسلِّمه لنا، وسلمه منَّا حتَّى يخرج رمضان وقد غفرت لنا، ورحمتنا، وعفوت عنَّا». ثم يُقْبِلُ على الناسِ بوجهه، فيقول: «أيُّها الناسُ، إنَّه إذا أهل هلال شهر رمضان غُلَّتْ فيه مَرَدَةُ الشياطين، وغلقت أبوابُ الجحيم[4]، وفتحت أبواب الرحمة، ونادى منادٍ من السماء كلَّ ليلةٍ: هل من سائل؟ هل من تائب؟ هل من مستغفر؟ اللَّهم أعْطِ كلَّ مُنْفقٍ خَلَفاً، وكلَّ مُمْسِكٍ تلفاً. حتَّى إذا كان يوم الفِطْر نادى منادٍ من السماء: هذا يوم الجائزة، فاغدوا، فخذوا جوائزكم». قال محمد بن علي: لاتشبه جوائز الأمراء.

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٤٢٨٨) من طريق ابن عساكر، وبعضه في مسند أحمد ٣٧٨/٢.

(٢) د، س: «يقول».

(٣) د: «سلمنا له».

(٤) في الكنز: «جهنم».

قال: ونا نصر، نا أبو القاسم عمر بن أحمد بن محمد الواسطي، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المَلَطي، حدَّثني أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أسد القَنَوي، نا (١أبو عبد الله الجرجاني محمد ابن أحمد، نا سعيد بن حفص البخاري، نا يزيد بن هارون، نا١) يزيد بن عياض، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[٢]:

«ما عُبدَ اللهُ بشيءٍ أفضلَ من الفِقْه في الدين، والفقيه[٣] أشدُّ على الشيطان من ألف عابدٍ، ولكلِّ شيءٍ عمادٌ، وعمادُ هذا الدين الفِقْه».

ثم قال أبو هريرة: لأن أقعد ساعة في الفقه أحبُّ إليَّ من [أن] أحيي ليلة إلى الصباح.

أنبأنا أبو محمد بن صابر، نا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا عمر بن أحمد، أنا المَلَطي، حدَّثني أبو بكر محمد بن إبراهيم الزَّاهد ـ وكان قد قارب المائة ـ

فذكر حديثاً.

محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عزرة، أبو طلحة الضَّبي

روى عن محمد بن أحمد بن عبيد بن فيَّاض.

روى عنه أبو نصر بن الجبَّان.

قرأنا على جدِّي القاضي أبي المفضل يحيى بن علي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر المُرِّي، نا أبو طلحة محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عزرة الضَّبي، نا أبو سعيد محمد بن أحمد بن فيَّاض، نا عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم، نا عبد الرحمن بن بشير قال: قال محمد بن إسحاق: وحدثني يحيى بن عبَّاد، عن أبيه، عن جدَّته أسماء بنت أبي بكر[٤]

أنَّها سمعت رسول الله ﷺ يصف سِدْرة المنتهى، فقال: «يسير الراكب في ظلِّ الفَنَن[٥] مائة سنة، أو يستظل في الفنن مائة راكب. فيها فراش من ذهب، كأنَّ ثمرَها القِلال».

(١ ـ ١) سقط مابينهما من س.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٨٧٥٢).

(٣) رواية الكنز: «ولفقيه واحد».

(٤) أخرجه الترمذي برقم (٢٥٤٤) في صفة الجنة، وصاحب الكنز برقم (٣٩٢٧١).

(٥) الفنن: الغصن، وجمعه أفنان، والقِلال: جمع قُلَّة، وهي حُبٌّ يسع مزادة من الماء . والفراش: مفرده فراشة، طير معروف.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، نا عبد الوهاب بن عبد الله بن الجَبَّان، أنا أبو طلحة محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عزرة الضَّبي قراءةً عليه من أصل كتابه بالشاغور في سنة خمسٍ وستين وثلاثمائة

بحديث ذكره.

محمد بن إبراهيم بن البَطَّال

هو ابن مسلم. يأتي بعد.

محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبد الله الكردي النَّشابي المقرئ *

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، وسهل بن بشر، وأبا محمد بن فضيل، وأبا الفضل بن الفرات، وأبا الحسين بن الحِنَّائي.

وقرأ القرآن برواياتٍ على مقاتل بن مَطكود السُّوسي، وأقرأ مُدَّة.

كتبت عنه. وكان خيِّراً مَسْتوراً.

أخبرنا أبو عبد الله النَّشَّابي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، حدَّثني أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مَنْده الأصبهاني ـ بأصبهان ـ نا عبد الله بن داود الأصبهاني، نا إبراهيم بن أيوب، نا النعمان بن عبد السلام، عن عَنْبسة ـ وهو ابن سعيد الرَّازي ـ نا أبو الفضل السَّامي، عن حديث راشد بن سعد، عن عبد الله بن بُسْر[1] قال: قال رسول الله ﷺ[2]:

«لا تُغالوا بالشاء؛ فإنَّما هي سُقيا وليدك، إذا حَلَبْتُموها فلا تُجْهِدوها، ودَعُوا داعيةَ اللَّبن ـ أو داعي اللَّبنِ».

توفي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم [٣٧٧]، ودُفِنَ يوم السَّبْت الرابع عشر من صفر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، ودفن بباب الصغير عند قبر بلال ـ رضي الله عنه ـ وصليتُ على قبره.

---

* مشيخة ابن عساكر (ل ١٧٦) ٢/٨٨٠ «١١٠٩».

(١) د: «بشر»، والصحيح أنه بالسين. هو عبد الله بن بُسْر، أبو صفوان المازني. انظر التاريخ (عبادة ـ عبد الله بن ثوب) ٤٢٨.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤١٦٧٢) من طريق ابن عساكر.

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سَعْد ابن تَيْم بن مرَّة، أبو عبد الله القُرشي التيمي المَدَني *

حدَّث عن ابن عمر، وابن عبَّاس مرسلاً. وعن أنس بن مالك، ومعاذ بن عبد الرحمن التَّيْمي، وعطاء بن يَسار، وعروة بن الزُّبير، وعيسى بن طلحة، وبُسْر بن سعيد.

روى عنه ابنه موسى، ومحمد بن مسلم الزُّهْري، ويحيى بن سعيد الأَنْصاري، وعُمارة بن غَزِيَّة، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وعبد الله بن طاوس، وعبيد الله بن عمر، ومحمد بن عَجْلان، ومحمد بن إسحاق بن يسار، ويحيى بن أيوب المصري، وأسامة بن زيد.

ووفد على عمر بن عبد العزيز.

[حديث: الدعاء على الجراد]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو القاسم التَّنُوخي

ح وأخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري

قالا: أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيَّات، نا محمد بن علي الضرير، نا هارون بن عبد الله، نا هاشم بن القاسم، نا زياد بن عبد الله بن عُلاثة، عن أبيه، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي [عن أبيه][1]، عن جابر وأنس قالا[2]:

كان رسول الله ﷺ يدعو على الجَراد: «اللهم اقْتُل كبارَه، وأهلِكْ صغارَه، وأَفْسِدْ بيضَه، وأهلك دابرَه، وخُذ بأفواهه عن معايشنا وأرزاقنا، إنَّك سَميع الدُّعاء». فقال رجل: يا رسول الله، تدعو على جُنْدٍ من أجْناد الله، بقَطْع دابره؟! فقال رسول الله ﷺ: «إنَّما الجرادُ نَثْرَة حُوتٍ في البَحْر». قال زياد: فحدَّثني مَنْ رأى الحوتَ ينثره.

أخرجه ابن ماجه عن هارون ولم يذكر فيه عبد الله أبا زياد.

[حديث: إنما الأعمال بالنية]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا عبد الله بن رَوْح

---

* طبقات أهل المدينة ٩٩، وطبقات خليفة ٢/٦٣٩ (٢٢٣٨)، وتاريخ خليفة ٢/٥٢٤، والتاريخ الكبير ١/٢٢، وتاريخ الثقات ٤٠٠، والجرح والتعديل ٧/١٨٤، وتاريخ أبي زرعة ٢/٧٢٠، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١١٦، وتهذيب الكمال ٢٤/٣٠١، وسير أعلام النبلاء ٥/٢٩٤، وتذكرة الحفاظ ١/١٢٤، وتاريخ الإسلام ٢/٢٩٨، وميزان الاعتدال ٣/٤٤٥، وتهذيب التهذيب ٩/٥، والتقريب ٢/١٤٠ .

(١) زيادة لابد منها، وهي كما أثبتها في سنن ابن ماجه، انظر بداية الترجمة.

(٢) أخرجه ابن ماجه برقم (٣٢٢١) في الصيد.

المدائني، ومحمد بن رِبْح البَزّاز قالا: نا يزيد بن هارون، نا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، أنَّه سمع علقمة بن وقاص يقول: سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[١]:

«إنَّما الأعمال بالنيِّة، وإنَّما لامرئٍ مانَوَى، فمَنْ كانتْ هِجْرَتُه إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبُها أو امرأة يتزوَّجها فهِجْرَتُه إلى ماهاجَر إليه».

رواه مسلمٌ عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون.

[حديث: من كان يؤمن..]

أخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحَرْبي، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار، نا يحيى بن معين، نا عمرو ابن الربيع بن طارق، حدَّثني يحيى بن أيوب، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن ثابت بن شُرَحْبيل، عن عبد الله بن يزيد الخَطْمي، عن أبي[٢] أيوب الأنصاري، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كان يؤمِن بالله واليومِ الآخرِ فليكرم جاره، ومَنْ كان يؤمِن بالله واليومِ الآخر فلا يدخل الحمَّام إلا بمِئزَرٍ، مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خَيْراً أو لِيَصْمتْ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائكم فلا يَدْخُلَنَّ الحمام». قال: فنميتُ ذلك إلى عمر بن عبد العزيز في خلافته، فأرسل إلى أبي بكر بن عمرو بن حَزم أن سَلْ محمد بن ثابت عن حديثه، فإنَّه رضاً، فسأله، ثم كتب إلى عمر، فمنع عمرُ النِّساء من الحمَّام.

يحيى بن أيوب قد أدرك محمد بن إبراهيم غير أنِّي لا أعلم له سماعاً منه، وإنَّما يروى عن يحيى بن سعيد، ويزيد بن عبد الله بن الهاد عنه.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزِّ ثابت بن منصور قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: ـ أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر ابن أحمد بن إسحاق [٣٧٧ ب]، نا خليفة بن خيَّاط[٣]

---

(١) الغيلانيات ٣٢٩/١ «٣٣٦»، و أخرجه البخاري برقم (١) بدء الوحي، ومالك في الموطأ ٤٠١/١، ومسلم برقم (١٩٠٧) إمارة، وأبو داود برقم (٢٢٠١) طلاق، والترمذي برقم (١٦٤٧) فضائل الجهاد، وابن ماجه برقم (٤٢٢٧) في الزهد، والنسائي ٥٨/١ .

(٢) ذكر بعضه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٥٥١/٢٤، وسقطت اللفظة منه، ووقع في د، س: (عبد الله بن سويد الخطمي)، تحريف. انظر تهذيب الكمال ٣٠١/١٦، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧٨/١، وصاحب الكنز برقم (٤٤٠٨٢).

(٣) طبقات خليفة ٦٣٩/٢ (٢٢٣٨)، وقارن بتهذيب الكمال ٣٠٥/٢٤ .

قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة:

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد ابن تَيْم [بن][1] مرَّة بن كعب بن لؤي. أمُّه حَفْصة بنت أبي يحيى - واسمه عمرو - يكنى أبا عبد الله، توفي سنة إحدى وعشرين ومائة.

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد: ٥

قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة:

محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، تيم قريش، ويكنى أبا عبد الله، توفي سنة عشرين ومائة.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاَّب، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد ١٠

قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة:

محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمي، تيم قريش، ويكنى أبا عبد الله، توفي سنة عشرين ومائة.

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو أيوب[2] سليمان بن إسحاق الجلاَّب، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد ١٥

قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة[3]:

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد ابن تيم بن مُرَّة. وأمُّه حَفْصة بنت أبي يحيى - واسمه عمرو[4] - وكان من قدماء موالي بني تيم، وهم[5] عددٌ بالمدينة، ثم انتموا إليهم حديثاً من الزمان. فولَد محمدُ ابن إبراهيم: موسى بن محمد، وكان فقيهاً محدِّثاً، وإبراهيم وإسحاق، وأمُّهم أمُّ عيسى بنت عِمران بن أبي يحيى. ٢٠

---

(١) سقطت من د، س.

(٢) سقطت من س.

(٣) طبقات أهل المدينة (٩٩- ١٠٠)، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٣٠٤. ٢٥

(٤) كذا في الأصل، ويوافقه طبقات خليفة كما تقدم. وفي طبقات أهل المدينة، وتهذيب الكمال: «عمير».

(٥) في طبقات أهل المدينة: «لهم».

قال محمد بن عمر: وكان محمد بن إبراهيم يُكْنى أبا عبد الله، وكان جدُّه الحارث بن خالد من المهاجرين الأوَّلين. توفي محمد بن إبراهيم (١سنة عشرين ومائة بالمدينة، في آخر خلافة هشام بن عبد الملك. وكان محمد بن إبراهيم١) ثقةً كثيرَ الحديث.

٥ أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم نا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبَّار، وأبو الغنائم ـ واللَّفظ له ـ قالا: أنا أبو أحمد الغُنْدجاني، أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٢]: [خبره عند البخاري]

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التَّيْمي. مَدَني[٣]. سمع عَلْقَمة بن وقَّاص، وأبا سلمة. سمع منه يحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن إسحاق. قال
١٠ أحمد: نا زيد بن الحُبَاب قال: أخبرني يحيى بن أيوب، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، وكان أبوه من المهاجرين الأولين.

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً [وعند ابن أبي حاتم]

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

١٥ محمد بن إبراهيم بن الحارث[٥]. يكنى أبا عبد الله، وهو [ابن][٦] إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي. روى عن ابن عمر مرسلاً، وابن عباس مرسلاً، وعن[٧] أنس بن مالك، وعن الغفاري، وللغفاري صحبة، وعن معاذ بن عبد الرحمن التَّيْمي[٨]، وعن علقمة بن وقاص، وأبي سَلَمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن عثمان التَّيْمي، وعطاء بن يسار. روى عنه: الزُّهْري، ويحيى بن سعيد الأنصاري،
٢٠ وعُمارة بن غَزِيَّة، ويزيد بن الهاد، وعبد الله بن طاوس، وعبيد الله بن عمر، ومحمد ابن عَجْلان، ومحمد بن إسحاق بن يَسَار. سمعت أبي يقول ذلك.

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) التاريخ الكبير ١/٢٢ .

(٣) في التاريخ الكبير: «مديني».

٢٥ (٤) الجرح والتعديل ٧/١٨٤ .

(٥) زادت رواية الجرح والتعديل: «التيمي».

(٦) زيادة من الجرح والتعديل.

(٧) ليست في الجرح والتعديل.

(٨) ترتيبه في الجرح والتعديل بعد أبي سلمة بن عبد الرحمن.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرَّة بن كعب بن لؤي التَّيْمي القرشي المَدَني. وأمُّه: حفصة بنت أبي يحيى، واسم أبي يحيى عمرو. سمع ابن عمر، وأنس بن مالك. ٥ روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن إسحاق، ويزيد بن الهاد. ويقال: كان أبوه من المهاجرين الأولين. كنَّاه خليفة.

[وفي الهداية والإرشاد] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البُخاري قال:

١٠ محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد [٣٧٨] بن تيم بن مرَّة بن كعب بن لؤي، أبو عبد الله التيمي القُرَشي المَدَني. سمع علقمة بن وقاص، وأبا سَلَمة، وعُروة بن الزُّبير، وعيسى بن طلحة، وبسر بن سعيد، روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن أبي كثير، ويزيد بن الهاد في (بدء الوَحْي)، و (تفسير سورة المؤمن). قال ابن سعد[1]: قال الواقدي: توفي سنة ١٥ عشرين ومائة. وقال ابن نمير مثله.

[رأى سعداً وابن عمر] قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا إسحاق بن إبراهيم الجلاَّب، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[2]، أنا محمد بن عمر، نا موسى بن محمد ابن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه قال:

رأيت سعد بن أبي وقاص وابن عمر يأخذان برُمَّانة المِنْبر، ثم يَنْصَرِفان.

٢٠ [خبره مع ابن عمر من طريق أبي زرعة] أخبرنا«ملحق» أبو الحسن السُّلَمي، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون البَجَلي، نا أبو زُرْعة، أخبرني هارون بن سعيد - يعني الأيْلي - في كتابه إليَّ، نا ابن وهب، حدَّثني أسامة بن زيد

أنَّ محمد بن إبراهيم التيمي قال: كنتُ أرى عبد الله بن عمر يخرج إذا زالت الشمس، فيصلي اثنتي عشرة[3] ركعة قبل الظهر. قال: فجئت يوماً، فسألني من

٢٥

(١) تقدم قوله من طريقه.

(٢) طبقات أهل المدينة ١٠٠ .

(٣) د، س: «اثني عشر»، انظر الخبر من الطريق التالي.

أنت، فانتسبت له، فقال[١]: كان جدُّك من مهاجرة أرض الحَبَشة.

قال أبو زُرعة: محمد بن إبراهيم التيمي رأى ابن عمر«إلى».

[الخبر من طريق البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم نا أبو الفضل بن ناصر، أنا المبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالا: أنا أبو أحمد الغُنْدجاني، أنا أبو بكر الشِّيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا البخاري[٢]، حدثني عمرو بن خالد، نا ابن وهب، حدَّثني أسامة، أنَّ محمد بن إبراهيم التَّيْمي حدَّثه قال:

لَمَّا قرأتُ القرآن وأنا فتىً لزِمْتُ المسجدَ، فكنت أصلِّي عند طريق عمر بن الخطاب إلى[٣] المسجد، وكنت أرى عبد الله بن عمر يخرج إذا زالت الشمس، فيصلي ثنتي عشرة ركعةً، ثم يقعد، فجئته يوماً، فسألني من أنا، فانتسبتُ له. قال: جدُّك من مهاجرةِ الحَبَشة، فأثنى القومُ عليَّ خَيْراً، فنهاهم.

[ومن طريق ابن وهب]

أخبرناه عالياً أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر محمد ابن إبراهيم بن علي، أنا محمد بن الحسن بن قُتيبة، نا حَرملة بن يحيى، أنا عبد الله بن وهب، أخبرني أُسامة، أنَّ محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمي حدَّثه قال:

لَمَّا قرأتُ الْقرآن وأنا فتى لَزِمتُ المسجد. قال: وكنت أُصَلِّي عند طريق عمر ابن الخطاب إلى المسجد. قال: وكنت أرى عبد الله بن عمر يخرجُ إذا زالت الشمس إلى المسجدِ، فيصلِّي ثلاث عَشْرَةَ رَكْعةً قبل الظهر، ثم يقعد. فجئته يوماً، فسألني من أنا؟ فانتسبت له. قال: كان جدُّك من مهاجرة الحَبَشة، فأثنى القومُ عليَّ خيراً، فأشار إليهم بيده: أن لا تَفْعَلوا، ونهاهم، وقال: في ذلك خير لك.

[وثقه العجلي]

أخبرنا«ملحق» أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، والمبارك بن عبد الجبَّار قالا: أنا الحسين بن جعفر - زاد المبارك: ومحمد بن الحسن[٤]، قالا: - أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، أنا صالح بن أحمد بن عبد الله العِجْلي، أنا أبي[٥] أبو الحسن قال:

محمد بن إبراهيم التَّيْمي: مَدَنيٌّ، ثقة«إلى».

---

(١) د، س: «وقال».
(٢) التاريخ الكبير ١/ ٢٢ .
(٣) س: «في»، انظر مايلي.
(٤) د، س: «الحسين».
(٥) الثقات للعجلي ٤٠٠ .

[وأبو حاتم وابن معين]

أخبرنا أبو الحسين إذناً، وأبو عبد الله مشافهةً قالا: أنا أبو القاسم، أنا حَمْد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]:

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنَّه قال:

محمد بن إبراهيم بن الحارث ثقة. ٥

سألتُ أبي عن محمد بن إبراهيم التَّيْمي؟ فقال: ثقة.

[وابن خراش]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا علي بن الحسن الرَّبَعي ورشأ بن نظيف قالا: أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن محمد بن داود الكرَجي، نا عبد الرحمن بن يوسف بن خِراش قال:

محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمي ثقة. ١٠

وقرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي الفراء، أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو الفتح، أنا أبو بكر، نا عبد الرحمن [٣٧٨ب] بن يوسف قال:

موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمي، عن أبيه، عن السَّلُولي؛ هذا حديث منكر: محمد بن إبراهيم ثقة، والسلولي لا أعرفه.

[تاريخ وفاته من طريق أبي عبيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، نا عبيد الله ١٥ ابن عبد الرحمن السُّكَّري، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، حدَّثني أبي، حدَّثني أبو عُبيد القاسم ابن سَلاَّم قال[2]:

سنة تسع عشرة ومائة فيها توفي محمد بن إبراهيم التيمي، أبو عبد الله.

[ومن طريق الهيثم]

أخبرنا«ملحق» أبو السُّعُود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي يَعْلى، أنا أبي ٢٠

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد الصَّيْدلاني، أنا محمد بن مخلد قال: قرأت على عليِّ بن عمرو الأنصاري: حدَّثكم الهيثم بن عدي قال[2]:

محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيمي في سنة عشرين ومائة - يعني مات.

[ومن طريق الفلاس]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا محمد بن الحسين بن شَهريار، نا أبو حفص الفَلاَّس قال[2]: ٢٥

---

(١) الجرح والتعديل ١٨٤/٧ .

(٢) ذكره المزي من طريقه في تهذيب الكمال ٣٠٥/٢٤ .

ومات محمد بن إبراهيم بن الحارث سنة عشرين ومائة.

[ومن طريق ابن زبر] قرأتُ على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال[1]: قال الواقدي وعمرو:

فيها - يعني سنة عشرين ومائة - مات أبو بكر بن محمد، ومحمد بن إبراهيم

٥ ابن الحارث التيمي[2].

[ومن طريق ابن نمير] قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن أبي محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا علي بن أحمد المقابري، أنا موسى بن إسحاق الأنصاري، أنا محمد بن عبد الله قال[3]:

مات محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمي سنةَ عشرين ومائة.

[ومن طريق خليفة] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن

١٠ عمران، نا موسى، نا خليفة قال[4]:

سنة إحدى وعشرين ومائة - فيها مات محمد بن إبراهيم التَّيْمي.

محمد بن إبراهيم بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو العبَّاس الحِنَّائي

أصله من حلب، وهو والد أبي الحسن، وأبي إسحاق، وأبي القاسم.

١٥ حدَّث عن أبي بكر بن أبي الحديد.

روى عنه ابنه أبو الحسن[5].

قرأت بخط أبي الحسن الحِنَّائي، وأنبأنيه أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن محمد

أنا أبي أبو العباس محمد بن إبراهيم - رضي الله عنه - نا أبو بكر عبد الله بن محمد الجِهازي، نا أبو

٢٠ محمد عبد الله بن زَبْر القاضي، نا الهيثم بن سهل، نا حمَّاد بن زيد، عن أبي عِمْران الجَوْني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذَرّ قال[6]:

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١١٦ .

(٢) س: «التميمي».

(٣) ذكره المزي من طريقه في تهذيب الكمال ٣٠٥/٢٤ .

٢٥ (٤) تاريخ خليفة ٥٢٤/٢ .

(٥) د ، س: «الحسين».

(٦) أخرجه مسلم برقم (٢٦٤٢) في البر والصلة، وأحمد في المسند ١٥٧/٥، ١٦٨، وانظر كنز العمال رقم (٨٤٣٣).

قلت: يا رسول الله، الرجلُ يَعْملُ العملَ الصالحَ لنفسه ويحمَدُه النَّاسُ!؟ قال: «تلكَ عاجلُ بُشْرَى المُؤْمِن».

عبد الله بن محمد(١) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد دلسه الحنائي لنزوله.

أخبرناه عالياً أبو الحسن الفقيه الشافعي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا ابن زبر ٥ فذكر مثله.

محمد بن إبراهيم بن أبي حمزة

حكى عن أبي حفص عمر بن سعيد بن البري.

روى عنه أبو أحمد بن بكر الطبراني.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، نا ١٠ أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مرده، أنا أبو أحمد عبد الله بن بكر ـ بالأكواخ ـ حدَّثني محمد ابن إبراهيم بن أبي حمزة وحبان الحرم سيأتي(٢) قالا: سمعنا أبا حفص بن البَرِّي يقول: سمعت المعلم ـ يعني: ابن سيِّد حَمْدَويه ـ يقول:

مجلسان ما شهدتهما من عمري: مجلساً من مجالس هؤلاء المُخَنَّثين، ولا مجلساً من مجالس الصُّوفيَّة. ١٥

محمد بن إبراهيم بن زياد، أبو عبد الله الإسكندراني الفقيه المالكي *
يعرف بابن المَوَّاز

مصنِّف على مذهب مالك بن أنس. قدِم دمشق.

روى عنه ابنه أبو القاسم بكر بن محمد بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أبي مَطَر الإسكندراني. ٢٠

قدِمَ دمشقَ مع أحمد بن طولون سنةَ تسعٍ وستين ومائتين [٣٧٩] لَمَّا قَدِمها لخلع الموفَّق.

---

(١) د، س: «أحمد».

(٢) كذا.

* سير أعلام النبلاء ٦/١٣، والعبر ٦٦/٢، والوافي بالوفيات ٣٣٥/١، والديباج المذهب ٢٥ ١٦٦/٢، وشذرات الذهب ١٧٧/٢ .

[تسميته في أصحاب مالك]

وذكره أبو العبَّاس الوليد بن بكر الأَنْدَلسي الحافظ في «تسميةِ الفُقهاء من أصحاب مالك»، فقال:

محمد بن إبراهيم بن المَوَّاز، أبو عبد الله. كان بالإسكندرية، تفقَّه بابن الماجشون، وابن عبد الحكم، واعتمد على أصبغ، وهو أجل من محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم، ومن محمد بن سَحْنُون، في نمط محمد بن عبدوس في (١ كثرة الحفظ، وأغوص من ابن عبدوس في ١) التفريعات. فالعمل بمصر مستقرٌّ على قول ابن المواز، وبالقيروان والأندلس على قول سَحْنون. وربَّما تابع أصبغ بن الفرج في تخطئة ابن القاسم، وصرح بذلك في كتبه، وهو من جملة أصبغ، لأنَّ مداره عليه في كتبه.

[خبره عند ابن يونس]

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العبَّاس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن - وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: - أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده (٢ قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس(٣):

محمد بن إبراهيم بن زياد الإسكندراني، مولى قيس، يكنى أبا عبد الله. كانت٢) له تصانيف في الفقه على مذهب مالك.

[تاريخ وفاته]

كتب إليَّ علي بن أبي مَطَر الإسكندراني قال:

توفي محمد بن إبراهيم المَوَّاز بدمشق سنة تسع وستين ومائتين.

قال أبو سعيد(٤): آخر من حدَّث عنه ابن أبي مَطَر.

[تسميتُه في طبقات الشيرازي]

(١ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي قال: قال لنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفقيه في «كتاب طبقات الفقهاء من أصحاب مالك»:

ومنهم: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن المواز. كان بالإسكندرية. تفقه بابن الماجشون، وابن عبد الحكم، واعتمد على أصبغ، وطُلِب في المحنة فخرج من الإسكندرية هارباً إلى الشام، ولزم حصناً من حصونها حتى مات، وذلك سنة إحدى وثمانين(٥). والمعول بمصر على قوله١).

(١ - ١) سقط مابينهما من س.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) رواه من طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/٦ .

(٤) د: «سعد».

(٥) كذا جاء تاريخ وفاته في الوافي وشذرات الذهب والعبر، وقال الذهبي في السير بعد أن ذكر وفاته سنة تسع وستين ومائتين: «وبعضهم أرخ موته في سنة إحدى وثمانين ومائتين».

محمد بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن ميمون بن مهران، أبو عبد الله الرازي *

حدَّث بدمشق وحلب سنة تسعين ومائتين عن محمد بن مهران الجمَّال، وأبي مصعب الزُّهْري، وأحمد بن خليد الكَرْماني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعين، وأبي كُرَيب، ومحمد بن عبد الأعلى الصَّنْعاني، وسهل بن عثمان العَسْكري، وإبراهيم بن عبد الحميد، وعلي بن الأزهر الرازي، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الرازي، وبدمشق سمع منه.

روى عنه أبو بكر بن الزَّجَّاج، وأبو حذيفة أحمد بن محمد بن علي الدِّينوري وراق ابن الأعرابي، وأبو جعفر أحمد بن إسحاق قاضي حلب، وأبو الحارث عبد الله بن أحمد القاضي الطَّبراني، وأبو علي بن شعيب، وجعفر بن محمد ابن نصير الخُلْدي، وأبو يعقوب الأَذْرَعي، وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا ابن حيويه النَّيسابوري، وأبو علي الحسن بن علي بن يزيد النيسابوري.

[تفسير]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد، أنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجَّاج العَبْدَري، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد بن ميمون الرازي، نا محمد بن مهران الجمَّال، نا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

﴿يومَ يقومُ الناسُ لربِّ العالمين﴾(1)، «مقدارُ نِصْفِ يومٍ، يكون ذلك اليومُ على المؤمنين كتَدَلِّي الشمسِ للغروب».

[حديث: السفر قطعة من العذاب..]

قال: وأنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزَّجَّاج، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي ـ قال غير عبد الكريم: بدمشق سنة تسع وثمانين ومائتين ـ نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر، نا مالك ابن أنس، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال(2):

---

* الضعفاء والمتروكون ١٥٥ (٤٨٨)، وتاريخ بغداد ٤٠٤/١، والمنتظم ٢٠٣/٦، وسير أعلام النبلاء ٤٥٨/١٤، والعبر ١٥٧/٢، وميزان الاعتدال ٤٤٨/٣، ولسانه ٢٢/٥، وشذرات الذهب ٢٦٨/٢ .

(1) سورة المطففين ٨٣ آية ٦، وانظر القرطبي ٢٥٥/١٩ ـ ٢٥٦ .

(2) أخرجه البخاري برقم (١٧١٠) في الحج، وبرقم (٢٨٣٩) في الجهاد، وبرقم (٥١١٣) في الأطعمة، ومسلم برقم (١٩٢٧) في الإمارة، والموطأ ٩٨٠/٢ .

«السَّفَر قِطْعَةٌ مِنَ العَذَاب يَمْنعُ أحدَكُمْ نومَه وطعامَه وشَرابه(١)، فإذا قَضَى أحدُكم نَهْمَتَه(٢) مِنْ سَفَره فلْيُعَجِّل إلى أهْلِه».

قال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الرازي: هكذا روى هذا الحديث أبو مصعب عن مالك.

٥ قد أخطأ الرازي على أبي مصعب؛ فإنَّه إنَّما رواه عن مالك على ما رواه عنه غيره من الثقات، عن سُمَيّ، عن أبي صالح. وقد:

[طريق الحديث عن موطأ مالك]

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأحمد ابن علي بن أبي عثمان قالوا: أنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت

ح وأخبرناه أبو محمد السَّيِّدي، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا زاهر بن أحمد

١٠ قالا: نا إبراهيم بن عبد الصَّمد، أنا أبو مصعب، نا مالك، عن سهيل(٣)، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ

فذكر نحوه.

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون [٣٧٩]، أنا ـ أبو بكر أحمد بن علي(٤)، أنبأني أحمد بن علي اليَزْدِي، أنا أبو أحمد محمد بن محمد

١٥ الحافظ قال:

محمد بن إبراهيم بن زياد الطيَّالسي. عُمِّر الكثيرَ، فكان يروي عن المعافى بن سليمان الرَّسْعني، وأميَّة بن بسطام العَيْشي(٥)، وإبراهيم بن حمزة الزُّبَيْري(٦) والله أعلم أشرهاً كان ذلك منه أم صدقاً.

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد

٢٠ الحاكم قال:

---

(١) س: «شرابكم».

(٢) النَّهْمة: الحاجة.

(٣) كذا، والذي يقتضيه تعقيب الراوي أن يكون: «سمي»، وهي رواية الموطأ والصحيح.

(٤) تاريخ بغداد ١/٤٠٦ .

٢٥ (٥) في تاريخ بغداد: «العبسي»، والصحيح أنه العيشي ـ بفتح العين المهملة وسكون التحتانية ثم الشين المعجمة ـ نسبة إلى عائشة. انظر تهذيب التهذيب ١/٣٧٠ .

(٦) في تاريخ بغداد: «الزهري»، والصحيح أنه الزبيري، نسبة إلى الزبير بن العوام. تهذيب التهذيب ١/١١٦ .

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد الطَّيالسي. سكن قَرْميسين. يروي عن يحيى بن معين، وإبراهيم بن موسى الفرَّاء.

روى عنه: يحيى بن صاعد، وأبو علي الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري. ثمَّ عُمِّر، وكان يروي عن المعافى بن سليمان، وأميَّة بن بسطام، وأبي إسحاق إبراهيم بن حمزة، فالله أعلم أشرهاً كان ذلك منه أم صدقاً. ٥

[وعن الأنماطي] أنبأنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، وأبو محمد بن صابر، وأبو يَعْلى حمزة بن الحسن قالوا: أنا سهل ابن بشر، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد الهَمَذاني - بمصر - قال: سمعت أبا نصر عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الأنماطي الهَمَذاني يقول:

محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي - نزيل قَرْماسين - روى عن إبراهيم بن موسى الفراء، وأبي مصعب الزُّهْري، وعلي بن حكيم الأَوْدي، وعبيد الله بن عمر[1] القَواريري، ومحمد بن حُمَيْد. روى عنه: ابن أوس، ومحمد بن محمد الصَّفَّار. وحكي عن محمد بن محمد أنَّه قال: تكلموا فيه. وكان فَهْماً بالحديث مُسِنّاً. وذُكِر أنَّ ابن وهب الدينوري تكلَّم فيه، وأفسد حاله، وهو وابن وهب ضعيفان جداً. ١٠

[وفي تاريخ بغداد أيضاً] أخبرنا أبو القاسم الخطيب، وأبو الحسن المالكي، وأبو منصور بن خَيْرون قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[2]: ١٥

محمد بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله، أبو عبد الله الطَّيَالسي الرازي. كان جَوَّالاً.

حدَّث ببغداد، وبمصر، وطَرَسُوس. وسكن قَرْمِيسين. وعمِّر عُمْراً طويلاً. كان يحدِّث عن إبراهيم بن موسى الفرَّاء، والمعافى بن سليمان الرَّسْعَني، ويحيى بن معين، وعبيد الله بن عمر القَواريري، وأبي مصعب الزُّهْري، وعلي بن حكيم الأَوْدي، ومحمد بن حميد الرازي، وأبي غسَّان زُنَيْج[3]، وهارون بن عبد الله البغدادي، وأبي سلمة المَخْزومي، وعبد الكريم بن أبي عُمير الدِّهْقان، وعبد الرحمن ٢٠

(١) س: «عمرو».

(٢) تاريخ بغداد ١/٤٠٤ . ٢٥

(٣) تاريخ بغداد: «ذبيح»، هو: محمد بن عمرو بن بكر بن مالك .. التميمي العدوي، أبو غسان الرازي المعروف بزنيج. انظر تهذيب الكمال ٢٦/١٩٩ - ٢٠٠ .

ابن يونس الرَّقي، وغيرهم. روى عنه: يحيى بن محمد بن صاعد، والحسن بن محمد بن شعبة، ومكرم بن أحمد القاضي، وجعفر بن محمد الخُلْدي، وأبو بكر بن الجِعابي في آخرين.

[قول أبي علي: إن حلت الرواية عنه]

كتب إلي أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو علي، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن ميمون ـ

٥

إن حلّت الرواية عنه.

[جملة الأقوال فيه]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجنّ، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا محمد بن عيسى البزاز[2]، نا صالح بن أحمد الحافظ قال:

محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، نزيل قَرْميسين. نا عنه أحمد بن محمد المقرئ، ومحمد بن أحمد الصفَّار. سمعتُ أبا جعفر ـ يعني[3] الصفار ـ يقول: تكلَّموا فيه. وكان فَهْماً بالحديث مُسِنّاً. وقال صالح: سمعت أبي يقول: كتب ابن وهب الدينوري: وأفسد حاله بمرَّة؛ فذكرتُ ذلك لأبي جعفر، فقال: ابنُ وهب يتكلَّم في الناسِ وله في نفسه من الشُّغْل ما لا يتفرَّغ لغيره؟! وقال صالح: وسمعت[4] أبا جعفر يقول: توهَّمْتُ أنَّ الناسَ لا يحملون حديثه لضَعْفه.

١٠

قال الخطيب[1]: و[5]سألت أبا حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العَبْدوي الحافظ بنيسابور عن محمد بن إبراهيم بن زياد؟ فقال: سمعتُ أبا أحمد الحافظ ذكره فقال: لو أنَّه اقتصر على سماعه لكان له فيه مقنع، لكنَّه حدَّث عن شيوخٍ لم يدركهم، أو قال كلاماً هذا معناه.

١٥

[ذكره الدارقطني في المتروكين]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز، أنا أحمد بن محمد بن غالب إجازةً قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين

٢٠

ح وأخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى، أنا القاضيان [٣٨٠] أبو تمَّام علي بن محمد بن الحسن، وأبو الغنائم محمد بن علي بن علي في كتابيهما

---

(١) تاريخ بغداد ٤٠٦/١ .

(٢) د ، س: «البزار»، والمثبت من تاريخ بغداد يوافقه ما في تاريخ بغداد ٤٠٦/٢، فهو فيه: «محمد بن عيسى .. أبو منصور البزاز».

٢٥

(٣) س: «يحيى».

(٤) في تاريخ بغداد: «قال صالح: وسمعت»، وفي د: «قال صالح: سمعت».

(٥) ليست: «و» في تاريخ بغداد.

عن أبي الحسن الدارقطني قال:

محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي[1] - بقرماسين - دجال - زاد ابن بطريق: يضع الأحاديث، ولم يقل: بقرماسين.

[قول الدارقطني عن الخطيب] أخبرنا أبو القاسم العَلَوي، وأبو الحسن الغَسَّاني قالا: نا - وأبو منصور بن خَيْرون: أنا - أبو بكر الخطيب قال[2]: قرأت في كتاب أبي الحسن الدارقطني بخطِّه:

٥

محمد بن إبراهيم بن زياد. متروك - وفي موضع آخر: ضعيف.

[قول البرقاني فيه] قال الخطيب: سألت أبا بكر البرقاني عنه[3]، فقال: بئس الرجل!

[السنة التي كان فيها حياً] قال الخطيب: قد كان محمد بن إبراهيم حيّاً سنة ثلاثَ عشرةَ وثلاثمائة.

محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى - ويقال: ابن موسى ابن عبد الرحمن - أبو عبد الله العبدي البُوشَنْجي المالكي *

١٠

أحد الأئمة الفقهاء، والحفاظ العلماء.

سمع بدمشق أبا بكر عبد الله بن يزيد المقرئ، وسليمان بن عبد الرحمن، وحدَّث عنهم، وعن أبي صالح محبوب بن موسى الأنطاكي، ويعقوب بن كعب الحَلَبي، وابن مُصَفَّى، وسليمان بن سلمة الخَبائري، وأُميَّة بن بسطام، ويحيى بن بُكير، وعبد الله بن محمد بن أسماء، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وأبي يعقوب يوسف بن عدي، وأبي نصر التمَّار، وعُبيد بن عَبيدة التمَّار.

١٥

روى عنه: محمد بن إسماعيل البُخاري، ومحمد بن إسحاق الصَّغَاني، وأبو حامد بن الشَّرقي، وأبو العبَّاس الدَّغُولي، ودَعْلَج بن أحمد، وعلي بن عيسى بن

---

(١) إلى هنا في كتاب الضعفاء.

(٢) تاريخ بغداد ١/٤٠٦ - ٤٠٧ .

٢٠

(٣) في تاريخ بغداد: «عنه أبا بكر البرقاني».

* الجرح والتعديل ٧/١٨٧، والثقات لابن حبان ٩/١٥٢، والسابق واللاحق ٦٢، وتاريخ أصبهان ٢/٢٣٤، والمعجم المشتمل (٧٥٠)، والإكمال ١/٤٢٤، والمنتظم ٦/٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٨١، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٥٧، وتهذيب الكمال ٢٤/٣٠٨، وطبقات السُّبْكي ٢/١٨٩، وتهذيب التهذيب ٩/٨، وتقريب التهذيب ٢/١٤٠، والوافي بالوفيات ١/٣٤٢، وقد وقع في د، س: «الماستوي» بدلاً من «المالكي»، وأظنها تحريفاً، فقد أجمعت الكتب التي ترجمته على ذكر (المالكي) في التعريف به ولا يمكن أن يسهو عنها الحافظ، ثم إن (الماستوي) ليست نسبة معروفة.

٢٥

عَبْدويه، وعلي بن محمد بن نَصْر، وأبو بكر محمد بن سليمان بن داود الزاهد، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عَبْدويه العَبْدوي، وأبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيُّوب الصِّبْغي، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف، وأبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن سَعْد، وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عَبْدة السَّليطي، وعلي بن حَمْشاذ العَدْل، ويحيى ابن منصور العَنْبري، وأبو القاسم علي بن المُؤمَّل بن الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس، وأبو عبد الله محمد بن رَحْمويه بن الأحنف البُخاري الطواويسي، وأبو عمرو عثمان بن عبد الله البَصْري النَّيْسابوري، وأبو عمرو بن نُجَيْد، وأبو عمرو أحمد بن محمد[1] الحَرَشي، وأبو الحسن علي بن محمد بن سَختويه، وغيرهم.

[حديث: ويل للأعقاب من النار]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، وأبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، وإسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العبَّاس قالوا: أنا عمر بن أحمد بن عمر[2] ابن مسرور، أنا أبو عمرو إسماعيل بن نُجَيْد بن أحمد السُّلَمي، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد البُوشنجي، نا يحيى بن عبد الله بن بُكير، حدَّثني الليث بن سعد، عن حَيْوة بن شُرَيْح، عن عقبة بن مسلم، عن عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيْدي قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[3]:

«وَيْلٌ للأعقابِ وبُطونِ الأَقْدامِ من النارِ».

[حديث: لا يحل لامرأةٍ...]

قال: ونا محمد بن إبراهيم البُوشنجي، نا يحيى بن عبد الله بن بُكير، حدَّثني المُغيرةُ بن عبد الرحمن، عن أبي الزِّناد، عن موسى، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال[4]:

«لا يَحِلُّ لامرأةٍ تصُوم وزَوْجُها شاهدٌ إلاَّ بإذنِه، أو تأذن في بيته إلاَّ بإذنِه؛ وما أنْفَقَتْ من نَفَقَةٍ من غير أمره فإنَّها تؤدي إليه شَطْرَهُ».

[خبره في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[5]:

(١) س: «أحمد»، تهذيب الكمال: «موسى»، والمثبت من د، قارن بالأنساب ٤/١١١ .

(٢) سقطت: «ابن عمر» من د.

(٣) أخرجه البخاري برقم (٦٠، ٩٦) في العلم، وبرقم (١٦١) في الوضوء، ومسلم برقم (٢٤٢) في الطهارة، والترمذي برقم (٤١) في الطهارة، والنَّسائي ١/٧٧ .

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٤٧٨٢).

(٥) الجرح والتعديل ٧/١٨٧ .

محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله البُوشنجي، وهو: [ابن] إبراهيم بن سعيد بن موسى بن عبد الرحمن العَبْدي. روى عن يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، وأبي صالح محبوب بن موسى الفرَّاء، وعُبيد[1] بن عَبيدة، ويعقوب بن كعب الحَلَبي، وأميَّة بن بِسْطام. كتب إلي ببعض فوائده.

[وفي كنى الحاكم] أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: ٥

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد بن موسى [٣٨٠ ب] العَبْدي البوشنجي. سكن نيسابور، ومات بها. سمع مسدَّدَ بن مُسَرْهَد، وأبا جعفر النُّفَيلي. روى عنه أبو عمرو الحَرَشي، وأبو حامد بن الشَّرقي. كناه لي علي بن محمد.

[وعن أبي إسحاق البزاز] أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو طالب عبد الرحمن بن محمد الشِّيرازي، أنا أبو ذرّ عبد بن أحمد إجازةً، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن مقاتل المُزَكِّي، أنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البَزَّاز[2] قال: ١٠

محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، أبو عبد الله العَبْدي. كان فقيه البَدَن، فصيحَ[3] اللِّسان. كتب عن أهل الشام، وعن أهل مصر، والكوفة، والبَصرة. وكان يحدِّث عن يحيى بن بُكَيْر ومَنْ كان في عصره. وكتب بمصر الحديث مع أبي زُرْعة الرَّازي، وبالشام مع أحمد بن سيَّار. وتوفي بنَيْسابور سنة إحدى وتسعين[4] ومائتين في المحرَّم. ١٥

[وعن أبي عبد الله الحافظ] قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال[5]:

محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى العَبْدي، أبو عبد الله الفقيه الأديب البُوشنجي. شيخ أهل الحديث في عصره. سمع بمصر والحجاز، وبالكوفة، وبالبصرة، وببغداد، وبالشام ـ وذكر بعضَ شيوخه، ثم قال: ـ روى عنه محمد بن إسماعيل البُخاري، ومحمد بن إسحاق الصَّغاني. ٢٠

(١) في الجرح والتعديل: «عبيدة»، انظر مسرد روايته في بداية الترجمة.

(٢) س: «البزار»، رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٣١٠ ـ ٣١٣ .

(٣) في تهذيب الكمال: «صحيح». ٢٥

(٤) س: «وسبعين».

(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٣١٠ .

قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ دَعْلَج بن أحمد السِّجْزي يقول[١]:

[حفاوة داود بن علي به]

حدثني بعضُ الفُقهاء من أصحاب داود أنَّهم حضروا مَجلس داود بن علي يوماً ببغداد، ودخلَ عليه المَجْلِس رجل جلسَ آخر الناس، ثم إنَّه كلَّم داود بن علي في بعض ما كان يتكلم به، فتَعَجَّب داود من حسن كلامِه، فقال: لعلَّك أبو عبد الله ٥ البُوشَنْجي؟ قال: نعم. فقام داود بنفسه إليه، وأخَذ بيده حتى أجلسه إلى جَنْبه، وقال لأصحابه: قد حضركُم من يُفيد ولا يستفيد.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر ابن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله قال: سمعت أبا زكريا العَنْبَري يقول[٢]:

[صلاته على القباني]

شهِدْتُ جنازةَ الحسين بن محمد القَبَّاني سنة تسعٍ وثمانين ومائتين، فقدِّم أبو ١٠ عبد الله للصلاة عليه، فصلى عليه، فلمَّا أراد أن ينصرفَ قُدِّمَتْ دابتُه، وأخَذَ أبو عمرو الخفَّاف بلجامِه، وأبو بكر محمد بن إسحاق بركابه، وأبو بكر الجارودي، وإبراهيم بن أبي طالب يسوِّيان عليه ثيابه، فمضى ولم يكلم واحداً منهم.

قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عمرو بن أبي جعفر يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول[٣]:

[بخله بالعلم]

١٥ لو لم يكنْ في أبي عبد الله البُوشنجي من البُخْل في العلم ما كان، وكان يعلِّمني، ما خرجتُ إلى مصر.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع قال: أخبرتنا أم سعد أسماء بنت أحمد بن مهران قراءة عليها قالت: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين الخطيب البُوشَنْجي العالي إجازةً قال[٣]:

[قول أبي الحسين بن المظفر فيه]

دخلت على أبي الحسين بن المُظَفَّر الحافظ ببغداد، فقال لي: من أين؟ قلت: ٢٠ من بُوشَنْج، فقال لي[٤]: هي التي منها[٤] محمد بن إبراهيم البُوشنجي[٥]؟ فقلت: نعم، فقال: محمد بن إبراهيم صاحب حديث، فارهٌ كَيِّس.

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣١٠/٢٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٨٢/١٣ .

(٢) تهذيب الكمال ٣١٠/٢٤، وتذكرة الحفاظ ٦٥٨/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٨٣/١٣ .

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣١١/٢٤ .

٢٥ (٤) سقطت من د.

(٥) زادت د: «بنيسابور».

[إجلال ابن خزيمة له]

قال العالي(١): وسمعت منصور بن العبَّاس يقول:

صحَّ عندي أنَّ اليومَ الذي توفي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي - بنَيْسابور - سئل محمد بن إسحاق بن خُزَيمة عن مسألة، وكان شيَّع جنازته، فقال: لا أفتي حتى نواريَه لَحْدَه.

[قوله: السماع خلس]

قال العالي(١): وسمعت حاجبَ بن إبراهيم بن مِحْصن الهوجاني أبا طاهر يقول: سمعت أبا أحمد بن أبي أسامة يقول:

دخلتُ يوماً على محمد بن إبراهيم البُوشنجي، وكان من أفصح النَّاس، فقال: يا بُنَيّ، إن السَّماع خُلَس(٢)، ولو أمكنني أن أزقَّكَ زَقَّ الدُّرَّاج، وأغُرَّكَ غرَّ الحَمام لفعلتُ.

[قوله: أنا روباس الناس]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيهقي إجازةً، أنا أبو عبد الله الحافظ قال(٣): سمعتُ أبا العبَّاس أحمد بن سعيد الفقيه المَرْوَزي - ببخارى - يقول: سمعتُ أبا عمرو محمد بن أحمد الضَّرير الفقيه يقول:

حضرتُ أبا عبد الله البُوشَنْجي - بمَرْو - وقد وُصِف له حالي، وما أتقلَّب [٣٨١] فيه من العلوم، فقال: أسألُك عن مسألةٍ؟ فقلت: مثلُ الشيخ لا يسأل مثلي، فقال: صدقتَ، أنا رُوباس الناس من الشاش إلى مصر. ثم قال لي: أتدري ما الرُّوباس؟ قلت: لا، قال: هي الآلة التي يميَّز بها بين جيِّد الفضة وخبيثها.

[قوله: الزم لفظي..]

أخبرنا أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم إجازةً، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال(٣): سمعتُ أبا بكر محمد بن جعفر يقول: سمعتُ أبا عبد الله البُوشنجي يقول للمُسْتَمْلي:

الزم لفظي وخلاكَ ذَمٌّ.

[كتابته القبالة وخبر ذلك]

قال(٣): وأنا الحافظ قال: سمعت أبا بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى يقول:

كان عمرو بن الليث - بنَيسابور - وبِشْرويه قاضيه بها، فالتمس فقيهاً يكتب له قبالة لِصَدَقةٍ كان تصدَّق بها، فقيل له: أبو عبد الله البُوشنجي، ليس بخُراسان

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣١١/٢٤ .

(٢) بعدها في تهذيب الكمال: «فلت». خُلَس: جمع خُلْسة، وهي النهزة. والزقُّ: الإطعام. والدُّرَّاج: طائر. وأغُرُّكَ: أطعمك، من غرَّ الطائر إذا زقه.

(٣) تهذيب الكمال ٣١٢/٢٤ .

أفقه منه، فدعاهُ، ودفع إليه تلك النُّسَخ، فأملَى أبو عبد الله تلك القَبالات[١] ثم إن عمرو بن اللَّيث تقدم إلى بِشْرويه القاضي بأن يجمع الشهودَ، فجَمَعَهم، وأخذ بِشْرويه يقرأ القبالة بنفسه، فلم يهتدِ لقراءتها، لفصاحة البُوشَنجي والألفاظ الغريبة[٢] التي أملاها، فقال: أيُّها الأميرُ، ليس هذا بألفاظ الشُّروطيين، فقال أبو عبد ٥ الله: يا بِشرويه، تعلمنا هذا العلم وأنت تلتقط الكذا[٣] ـ وتكلم بلفظه[٤] .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو أحمد عبد الرحمن بن إسحاق العامري، نا الأستاذ أبو عمرو أحمد بن أبي الفراتي قال: سمعت أبا النضر محمد بن محمد بن يوسف الطُّوسي يقول: سمعت أبا عبد الله البُوشَنْجي يقول[٥]:

من أرادَ العِلْمَ والفقهَ بغير أدبٍ فقد اقتحمَ أن يكذِبَ على الله ورسوله.

[قبض يده عن أبي عثمان]

١٠ قرأت على أبي القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا عمرو إسماعيل بن نُجَيْد السُّلمي يقول[٦]: سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل يقول:

تقدَّمْتُ يوماً لأصافح أبا عبد الله البُوشَنْجي تبرُّكاً به، فقبض عنِّي يدَه ثم قال: يا أبا عثمان، لست هناك.

[إعجابه بنفسه]

كتب إليَّ أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد ١٥ الله قال: سمعتُ أبا زكريا العَنْبري يقول[٧]:

قال لي أبو عبد الله البُوشَنْجي في شيءٍ سألني عنه: أحسنت! ثم التفت إلى أبي، فقال: يا أبا عبد الله، قد قلتُ لابنك: أحسنت، ولو قلت هذا لأبي عُبيد لفرح به.

[كان من الكرم بحيث لا يوصف]

قال: وأنا محمد بن عبد الله قال: سمعت أبا عمرو إسماعيل بن نُجَيْد يقول[٨]:

---

(١) قَبَّل العامل العملَ: جعله يلتزمه بعقد، والاسم القَبالة.

(٢) في تهذيب الكمال: «العربية»، تصحيف.

٢٠ (٣) في الأصل: «الكدى»، الكَذَا: كنى بها الراوي عما تكلم به بلفظه .

(٤) في س: «آخر الجزء السادس عشر بعد الأربعمائة من الأصل».

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٨٣/١٣، والمزي في تهذيب الكمال ٣١٣/٢٤ .

(٦) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣١٣/٢٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٨٣/١٣، وهو في طبقات السبكي ١٩١/٢ . ووقع في تهذيب الكمال: «يجيد» في هذا الطريق وفي الطريق بعد التالي، ٢٥ انظر ترجمة أبي عمرو إسماعيل بن نُجَيد السلمي النيسابوري في سير أعلام النبلاء ١٤٦/١٦ .

(٧) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٨٣/١٣، والمزي في تهذيب الكمال ٣١٢/٢٤ ـ ٣١٣ .

(٨) تهذيب الكمال ٣١٣/٢٤ .

كان أبو عبد الله البوشنجي من الكرم بحيث لا يوصف، وكان يقدم لسَنانيره مِنْ كلِّ طعامٍ يأكله. فبات ليلةً، ثم ذكر السَّنانير، فقال لخادمه: أطعمتم اليوم سنانيرنا من طعامنا؟ فقال: لا. فأمر(١) بالليل حتَّى طُبِخ من ذلك الطعام، وأطعم السَّنانير.

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد المُطَرِّز، وأبو علي الحسن بن أحمد. وأبو القاسم غانم بن محمد ابن عبيد الله في كُتُبهم ٥

ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحَلْواني، أنا أبو علي الحسن بن أحمد

قالوا: أنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق قال: سمعتُ أبا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيَّان يقول: سمعتُ أبا جعفر الأَرْزُناني - وهو محمد بن عبد الرحمن - يقول:

وفيها - يعني سنة إحدى وتسعين ومائتين - مات محمد بن إبراهيم البُوشَنجي بنيسابور. ١٠

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر الحافظ، أنا أبو عبد الله الحاكم قال(٢): سمعتُ أبا زكريا يحيى بن محمد العَنْبري، وأبا بكر محمد بن جعفر المزكي يقولان:

توفي أبو عبد الله البُوشَنْجي يوم الخميس غُرَّة المُحَرَّم سنةَ إحدى وتسعين ومائتين، ودُفن من الغد يوم الجُمعة في مقبرة الحيرة، وصلَّى عليه أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة في ميدان هانئ بعد الصلاة، ودُفِن في مَقْبرة الحيرة بجَنْب الدَّرْب على طريق خُراسان. ١٥

محمد بن إبراهيم بن سهل بن حيَّة بن يحيى بن صالح، أبو بكر البزار *

كان يسكن عقبة الصوف.

روى [٣٨١ ب] عن أبي زُرْعة الدمشقي، وأبي الحسن مساور بن شهاب بن مسرور المُرِّي، وأبي معاوية عبيد الله بن محمد القرى(٣)، والحسين بن محمد بن ٢٠

(١) في تهذيب الكمال: «فقام»، وهو الأشبه.

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٣١٣ .

* الإكمال ٢/٣٢٣ - ٣٢٧، وقد وقعت نسبته هكذا في د، س: «البزار»، ويوافقها ما جاء في التاريخ (مج ٤٤ ص ٣٩٧)، وستأتي: «البزاز»، ويوافقها الإكمال. ٢٥

(٣) اضطرب رسم هذه النسبة في د، س، وكذلك في التاريخ (مج٤٤ / ترجمة عبيد الله بن محمد هذا)!

جمعة، وأبي نصر إسماعيل بن محمد العُذري، وعبد الرحمن بن القاسم بن الروَّاس، وأبي العلاء أحمد بن صالح الأثطّ الصُّوري، وأحمد بن بشر بن حبيب الصُّوري، وأبي بكر أحمد بن محمد بن الوليد المُرِّي المقرئ، وأبي علي إسماعيل ابن محمد بن قيراط وعلي بن غالب السَّكْسَكي، وعيسى بن إدريس البغدادي.

٥ روى عنه تمام بن محمد، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبد الله بن بكر الطَّبراني.

[حديث: عجَّ حجرٌ..]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حيَّة البَزَّار[١] قراءةً عليه من أصل كتابه، نا أبو معاوية عبيد الله بن محمد المقرئ المؤدب ـ عند دار أنس ـ نا عبد الرحمن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، عن ١٠ الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[٢]:

«عجَّ حَجَرٌ إلى الله ـ عزَّ وجل ـ فقال: إلهي وسيِّدي، عبدتُك منذ كذا وكذا سنةً، ثم جعلتني في أُسِّ كَنِيفٍ[٣]؟ فقال: أما ترضى أن عَدَلْتُ بك عن مجالس القضاء؟».

قال تمَّام: هذا حديث مُنْكر من حديث الأوزاعي، ولأبي معاوية فيه إسناد ١٥ آخر قد ذكرته في ترجمته.

[خبر المترجم عن الخطيب]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب قال:

محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حَيَّة، أبو بكر البزار[٤] الدمشقي، حدث عن أبي نصر[٥] إسماعيل بن محمد العذري. روى عنه تمَّام بن محمد الرازي.

[وفي الإكمال]

٢٠ قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن علي بن هبة الله بن جعفر قال[٦]:

وأمَّا حيَّة ـ أوله حاء مهملة وبعدها ياء مشدَّدة معجمة باثنتين من تحتها ـ : أبو

---

(١) كذا في د، وهو وفاق ما تقدم، وفي س: «البزاز».

(٢) رواه ابن عساكر في ترجمة أبي معاوية عبيد الله بن محمد، وسينبه على ذلك، انظر مج ٤٤ / ص ٣٩٧، وأخرجه صاحب الكنز برقم (١٤٩٩١) من طريق ابن عساكر وتمام.

٢٥ (٣) عجَّ يعجُّ: رفع صوته وصاح. والأُسُّ والأساس: أصل البناء . وفي د: «رأس كنيف».

(٤) د،س: «البزاز».

(٥) د: «قصي».

(٦) الإكمال ٢/٣٢٣، ٣٢٧ .

بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حيَّة البزَّار[١] الدمشقي. روى عن أبي نصر[٢] إسماعيل بن محمد العُذْري. حدَّث عنه تمَّام بن محمد الرازي، ساكن دمشق.

محمد بن إبراهيم بن أبي عامر الصُّوري النَّحوي

سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن، وهشام بن عمَّار، وعبد الله بن أحمد ابن بشير بن ذكوان، وعمرو بن خالد الحرَّاني البَصْري، [٣]وعمران بن هارون البصري[٣]، وعمران بن هارون الرملي. ٥

روى عنه أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، وأبو القاسم الطَّبَراني، وموسى بن عبد الرحمن المقرئ البَيْروتي.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، وحدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا المقدام بن داود، نا أسد بن موسى ١٠

ح قال: ونا محمد بن إبراهيم أبو عامر النَّحْوي الصُّوري، نا سليمان بن عبد الرحمن

قالا: نا إسماعيل بن عيَّاش، حدَّثني عِصْمة بن راشد التَّنوخي وأبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن عوف بن مالك قال[٤]:

صلَّى رسولُ الله ﷺ على جنازةِ رجلٍ من الأنصار، فسمعتُه يقول: «اللّهم صلِّ عليه، واغْفِرْ له، وارحمه، وعافه، واعف عنه، وأكرم نُزُله ومنقلبه، واغسله بماء وثلج، وبَرَد، ونقِّه من الخطايا كما يُنَقَّى الثوب الأبيضُ من الدَّنَس، وأبْدِله بداره داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وقِهِ فتنة القَبْر، وعذاب النار». ١٥

قال عوف: فلقد رأيتُني في مقامي ذلك أتمنَّى أن أكون أنا الميت مكان ذلك الأنصاري لِما رأيتُ من صلاة رسول الله ﷺ. ٢٠

---

(١) في الإكمال: «البزاز».

(٢) د، والإكمال: «قصي».

(٣ - ٣) ليس مابينهما في د، وأظنه وهماً من ناسخ س، إذ لا نعلم من عمران بن هارون البصري هذا. أما (عمران بن هارون الرملي) فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٠٧/٦ .

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٢٣/٦ «٣٩٧/٢٩ (٢٣٩٧٥)» وينظر هامش التحقيق فيه. ٢٥

محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن زُوزان(١)، أبو بكر الحارثي الأنطاكي*

سمع بدمشق: محمد بن يحيى بن محمد حامل كفنه، وزكريا بن يحيى السِّجْزي، خياط السُّنَّة، والحسن بن علي بن خَلَف الصَّيْدلاني. وبغيرها محمد بن
٥ عبد الرحمن بن بَحير بن رَيْسان، ومحمد بن محمد بن مُشْكان، وعبد الله بن محمد القُرَشي، وأبا طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة البغدادي، ويوسف بن يزيد القَراطيسي [٣٨٢]، ومحمد بن عمرو بن خالد المصريين، ومحمد بن إبراهيم بن كثير الصُّوري.

روى عنه أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد الدَّهان، وأبو بكر أحمد بن
١٠ علي بن جعفر الواصلي الحَلَبي، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع، والفرج بن إبراهيم النَّصيبي، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذَكْوان.

[حديث: أما يخشى..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سِكِّينة البغدادي الأنماطي - قراءة عليه - أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن يعقوب بن أحمد بن القاسم بن جامع الدَّهَّان قراءةً عليه، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن زُوزان الحارثي - بأنطاكية - نا الحسن بن علي بن خلف
١٥ الصَّيْدلاني الدمشقي، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا صندل بن زياد، نا عبَّاد بن منصور، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ(٢):

«أَمَا يَخْشى الذي يرفعُ رأسَه قَبْلَ الإمامِ أنْ يُحَوِّلَ الله رأسَه رأسَ حِمارٍ؟».

[حديث: الندم توبة]

قال: وحدثنا محمد بن إبراهيم، نا أبو بكر عبيد الله بن منصور - بدمشق - نا محمد بن خالد بن أسد الخُراساني، نا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ النبيَّ ﷺ قال(٣):

٢٠ «النَّدَمُ تَوْبَةٌ».

---

(١) س: «روزان»، د: «زوران»، والمثبت هو الذي سيروي ابن عساكر ضبطه من طريق ابن ماكولا.

* الإكمال ٤/١٩٢، ومشيخة ابن جميع ٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٣٤، والتوضيح لابن ناصر الدين ٤/٣١٥ .

٢٥ (٢) أخرجه البخاري برقم (٦٥٩) صلاة، ومسلم برقم (٤٢٧) صلاة، وأبو داود برقم (٦٢٣) صلاة، والترمذي برقم (٥٨٢) صلاة، والنسائي ٢/٩٦ .

(٣) أخرجه ابن ماجه برقم (٤٢٥٢) في الزهد. وقد تقدم في ص ٢٨١ .

[حديث: نضر الله..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو نصر[(١)] بن طلاب، أنا أبو الحسين بن جُمَيْع[(٢)]، نا محمد بن إبراهيم بن رُوزان[(٣)]، أبو بكر الحارثي ـ بأنطاكية ـ نا الحسين بن إسحاق، نا أبو الوليد خالد بن يزيد العمري، نا سفيان الثوري، نا عبد الملك بن عُمَيْر، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«نَضَّر الله أمرءاً سَمِعَ مقالتي هذه، فوَعَاها، وحفِظَها، وعقلها. فرُبَّ حامل فِقْهٍ ليس بفقيهٍ».

[تعقيب الراوي]

كذا قال: روزان[(٤)] ـ براء وزاي، والصواب: زوزان ـ بزايين.

[خبره عن الخطيب]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب قال:

ذكر أبو محمد ـ يعني عبد الغني بن سعيد ـ فيما روى لنا عنه الصُّوري خاصة: محمد بن إبراهيم بن زوزان[(٥)] الأنطاكي، وقال: حدث عن الناس.

قال الخطيب: وهذا الرجل كان سافر الكثير، وكتب بالعراق والشام ومصر وحدث عن أبي الوليد بن برد، وبشر بن موسى، ومحمد بن إبراهيم بن كثير الصُّوري، وأبي يزيد القراطيسي، وأبي علاثة محمد بن عمرو بن خالد المصري وأحمد بن يحيى بن خالد بن حيَّان الرقي، والحسن بن إسحاق التُّسْتري. روى عنه فرج بن إبراهيم النَّصيبي، وأبو الحسين بن جميع الصَّيْداوي ـ ثم ساق له هذا الحديث الذي رويناه، عن ابن جُمَيْع عنه، رواه عن الصُّوري، عن ابن جُميع.

[ضبط زوزان]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال[(٦)]:

أمَّا زُوزان بزايين الأولى منهما مضمومة ـ فهو:

أبو بكر محمد بن إبراهيم الأنطاكي الحارثي. له رحلة في الحديث، وحديثه منتشر. كتب بالعراق والشام ومصر. وحدَّث عن أبي الوليد بن برد، وبشر بن

---

(١) س: «منصور».

(٢) مشيخة ابن جميع ٨٣، وفيها تخريج للحديث. وقد تقدم في ص ٢٣٤ .

(٣) كذا، وهي رواية ابن عساكر عن ابن جميع، انظر تعقيبه التالي، وفي معجم ابن جميع: «زوزان».

(٤) د: «زوران، بزاي وراء».

(٥) س: «روزان».

(٦) الإكمال ٤/١٩٢ .

موسى، ومحمد بن إبراهيم بن كثير الصُّوري، وأبي يزيد القراطيسي، وأبي عُلاثة محمد بن عمرو بن خالد المصري، وأحمد بن يحيى بن خالد بن حيَّان الرقي، وخلق كثير[١]. روى عنه فرج بن إبراهيم النَّصيبي، وأبو الحسين بن جُمَيع.

محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن بُنْدار بن سهل بن إسحاق بن سعيد بن عبد الواحد، أبو زُرْعة الأستَراباذي المؤذن المُعلِّم المعروف باليَمني *

٥

سمع بدمشق أبا الحسن بن جَوْصا. وبالجزيرة أبا عَرُوبة الحسين بن محمد بن مَوْدود. وبالعراق أبا القاسم البَغَوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبا بكر بن أبي داود. وبخراسان محمد بن إسحاق السرَّاج. وبفارس علي بن الحسين بن مَعْدان.

١٠ روى عنه حمزة بن يوسف السَّهْمي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعدة، أنا حمزة بن يوسف إجازةً[٢]، نا أبو زُرْعة محمد بن إبراهيم اليَمني ـ بأستراباذ ـ نا أبو العبَّاس [٣٨٢ ب] محمد بن إسحاق السرَّاج، نا قُتيبة بن سعيد، نا الليث ـ يعني ابن سعد ـ عن عيَّاش بن عبَّاس[٣]، عن بُكَيْر بن عبد الله بن الأشجّ، عن بسر[٤] بن سعيد، أنَّ سعد بن أبي وقاص قال عند فتنة عثمان بن عفان:

١٥ أشهدُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّها ستكونُ فتنةٌ القاعدُ فيها خيرٌ من القائم، والقائم خيرٌ من الماشي، والماشي خير من السَّاعي». قال: أفرأيت إن دخل عليَّ[٥] بيتي، وبسط يده ليقتلني؟ قال: «كُنْ كابن آدم»[٦].

---

(١) د، س: «وخلقاً كثيراً».

* تاريخ جرجان ٤٩٥، وسير أعلام النبلاء ٤٨/١٧، وتذكرة الحفاظ ٩٩٨/٣، وطبقات الحفاظ ٢٠ ٣٩٦.

(٢) تاريخ جرجان ٤٩٥، والحديث: أخرجه الترمذي برقم (٢١٩٥) في الفتن، وأبو داود برقم (٤٢٥٦ ـ ٤٢٥٧) في الفتن.

(٣) في سنن الترمذي: «عياش». روى عيّاش بن عباس القتباني المصري عن بكير بن عبد الله بن الأشج. انظر تلخيص المتشابه ٥٣٤/١ (٨٩٨).

٢٥ (٤) د: «بشر»، هو بسر بن سعيد مولى ابن الحضرمي. انظر الإكمال ٢٦٩/١ .

(٥) ليست في تاريخ جرجان.

(٦) يعني قول قابيل لأخيه هابيل: ﴿لئن بسطت يدك إلي لتقتلني ما أنا بباسطٍ يدي إليك لأقتلك﴾. المائدة ٢٨/٥ .

أخبرناه أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله بن الكُروخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد قالوا: أنا عبد الجبَّار بن محمد، أنا محمد بن أحمد ابن مَحْبوب، أنا محمد بن عيسى التِّرْمذي، نا قتيبة، نا الليث

فذكر بإسناده مثله.

قال لنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال لنا أبو القاسم الإسماعيلي، قال حمزة ـ فيما أجاز لنا[1]: ٥

محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن بُنْدار بن سهل بن إسحاق بن سعيد بن عبد الواحد الأستراباذي، أبو زُرْعة المؤذِّن المعلم، يعرف باليمني لأنَّه سكن اليمن مدَّة، وتزوَّج بها، ووُلِدَ له بها[2] إبراهيم ابنه. ويقال له: العطاري لأنَّه حافد محمد بن بُنْدار العطَّار. كتب الكثير، ورحل إلى خراسان، وكتب عن محمد بن إسحاق السَّراج، وبالشام عن ابن جَوْصا. وبالجزيرة عن أبي عَرُوبة، وبمصر ١٠ والعراقين عن البغوي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وعن عبد الكريم التمَّار، وبفارس عن علي بن الحسين بن معدان. مات بأستراباذ.

محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عمر، أبو همَّام الطُّوسي الحافظ

حدث بدمشق عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي الحافظ، ومحمد بن مخلد الدُّوري، وأبي علي محمد بن سعيد الحرَّاني، وأبي علي عبد ١٥ الصمد بن محمد بن يزيد الحلبي، وحسين المحاملي، وعلي بن جعفر بن مسافر التِّنيسي، وأبي محمد عبيد الله بن الحسن بن عبد الرحمن القاضي الصابوني، وأبي العبَّاس بن عقدة.

روى عنه عبد الوهاب المَيْداني، وأبو الحسن الربَّعي، وأبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الطيان، وعبد الغني بن سعيد، وأبو إسحاق بن السِّمْسار، وأبو ٢٠ طاهر الحسين بن محمد بن عامر المقرئ الأيلي ـ إمام الجامع بدمشق.

أنبأنا أبوا محمد: ابن الأكفاني، وعبد الله بن أحمد بن عمر قالا: نا عبد العزيز الكتَّاني، نا أبو الحسن علي بن الحسن الربَّعي، نا أبو همام محمد بن إبراهيم، نا أبو علي محمد بن سعيد، نا حفص بن عمر بن

(١) تاريخ جرجان ٤٩٥,

(٢) ليست في تاريخ جرجان. ٢٥

الصباح، نا عبد الله بن رجاء، أنا أبو حفص بن العلاء - قال: وما أدري ما اسمه - عن نافع، عن ابن عمر[١]

أن النبي ﷺ كان يخطب إلى جِذْع، فلمّا وضع المنبر[٢] حَنَّ إليه الجِذْعُ، فأتاه، فمسَحَهُ، فسكنَ.

محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد، أبو بكر الحُلْواني *

٥ ولي قضاء بَلْخ. وسمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن، وأبا الطاهر موسى ابن محمد البلقاوي. وبحمص محمد بن إسماعيل بن عيَّاش، وعُبيد بن جَنَّاد الحَلَبي، وعمرو بن خالد الحرَّاني بمصر. وبالجزيرة أبا جعفر النُّفَيلي، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحرانيَّيْن، وعلي بن بحر بن بري. وبحمص سعيد[٣] بن أشعث السَّمان، ومحمد بن جعفر الفَيْدي، والحسن بن إدريس الحلواني، ويحيى بن معين، ١٠ وأحمد بن المنذر، وهُدْبة بن خالد، ومحمد بن عبيد بن حِسَاب، والحسن بن حمَّاد سجَّادة.

روى عنه أبو أحمد حمزة بن محمد بن العبَّاس الكاتب، وإسماعيل بن محمد النَّحوي الصفَّار، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن البَخْتري، وأبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك، وأبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، وأبو ١٥ بكر محمد بن حَمْدون بن خالد النَّيْسابوري.

[حديث: رأيت رجالاً]

أخبرنا أبو القاسم [علي بن إبراهيم][٤]، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا - وأبو منصور المقرئ، أنا - أبو بكر الخطيب[٥]، أنا هلال بن محمد الحفَّار، نا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختريّ الرزَّاز إملاءً، نا محمد بن إبراهيم الحلواني، نا محمد بن إسماعيل [٣٨٣] بن عيَّاش، حدَّثني أبي، نا ضَمْضَم بن زُرْعة، عن شريح بن[٦] عبيد، عن عبد الرحمن بن عائذ، أنَّ أبا بردة[٧] بن أبي موسى حدَّثه، عن أبيه، أنَّ رسول

---

٢٠ (١) أخرجه الدارمي ١/١٥، والهيثمي في مجمع الزوائد ٢/١٨٠، والحديث بغير هذه الرواية في سنن ابن ماجه (١٤١٥).

(٢) د: «وصل المنبر»، س: «وضع إليه المنبر».

* تاريخ بغداد ١/٣٩٨.

(٣) سقط: «سعيد» من د، و «بحمص» من س.

٢٠ (٤) د، س: «أبو القاسم بن علي».

(٥) تاريخ بغداد ١/٣٩٨، والحديث من هذا الطريق في كنز العمال برقم (٣٩٥٥٩).

(٦) في تاريخ بغداد: «عن عبيد».

(٧) في تاريخ بغداد: «برزة»، تحريف.

الله ﷺ قال:

«رأيتُ رجالاً تُقْرَضُ جلودُهم بمقاريض مِنْ نارٍ، قلتُ: ما شأنُ هؤلاءِ؟ فقال: هؤلاء الذين يتزيَّنون إلى مالا يَحِلُّ لهم. ورأيتُ جُبَّاً خبيثَ الرِّيح، فيه صياحٌ، قلتُ: ما هذا؟ قال: هنَّ نساءٌ يتزيَّن إلى مالا يحلُّ لهُنَّ. ورأيتُ قوماً اغتسلوا في ماء الحياةِ، قلتُ: ما هؤلاء؟ قال: هُمْ قوم خَلَطوا عملاً صالحاً، وآخر سيِّئاً». ٥

[حديث: يابن عوف..] أخبرنا أبو القاسم زاهر، وأبو بكر وجيه ابنا طاهر قالا: أنا أحمد بن الحسن بن محمد، أنا أبو بكر ابن حمدون، نا محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد الحلواني، نا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، نا خالد ابن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال(١):

«يابنَ عوفٍ، إنَّك مِنَ الأغنياءِ، ولن تدخلَ الجنَّة إلاَّ زَحْفاً، فأَقْرِض الله يُطْلِقْ قدمَيْكَ». ١٠

[حديث: أنا فرطكم ..] أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب(٢)، أنا محمد بن الحسين القطَّان، أنا عثمان بن أحمد الدَّقاق، نا محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد، نا محمد بن جعفر الفَيْدي، عن جابر بن نوح، عن إسماعيل، عن قيس، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا فَرَطُكم(٣) على الحَوْض، وإنِّي مكاثرٌ بكم الأُمَمَ، فلا تَقْتَتِلوا بعدي». ١٥

[خبره في تاريخ بغداد] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن خيرون قالوا: قال لنا أبو بكر الحافظ(٤):

محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد، أبو بكر الحلواني، قاضي بلخ. سكن بغداد، وحدَّث بها عن أبي جعفر النُّفَيلي، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحرَّاني، وعلي بن بحر القطَّان، وسعيد بن أشعث السَّمَّان، ومحمد بن إسماعيل بن عيَّاش، ٢٠ وموسى بن محمد المَقْدسي، ومحمد بن جعفر الفَيْدي. روى عنه: إسماعيل بن محمد الصفَّار، ومحمد بن عمرو الرزَّاز، وأبو عمرو بن السَّمَّاك، وحمزة بن محمد الدِّهْقان. وكان ثقةً.

---

(١) الحديث أتم من هذا في ترجمة عبد الرحمن بن عوف (مج ٤١ / ص ٢٥٤).

(٢) تاريخ بغداد ٢٣٧/٧ . ٢٥

(٣) أنا فَرَطكم على الحوض: أي أنا متقدمكم إليه.

(٤) تاريخ بغداد ٣٩٨/١ .

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان، أبو عبد الله القرشي*

روى عن أبيه، وأبي عبد الملك البُسْري، وزكريا بن يحيى خيَّاط السُّنَّة، وسليمان بن أيوب بن حَذلم، والحسن بن علي بن خلف، وعبد الرحمن بن إسحاق ابن عبد الحميد بن فَضَالة، والحسين بن محمد بن جُمعة، وأبي جهم عمرو بن حازم القرشي، ومكحول البيروتي، وأبي طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة، وأبي علي ابن قيراط، ومحمد بن يزيد بن محمد بن عبد الصمد، وأبي بكر محمد بن هارون ابن محمد بن بكَّار، وعمرو بن دحيم، ومحمد[1] بن أحمد بن عبد الواحد بن جرير الصُّوري، ومحمد بن أحمد بن أبي عتاب، ومحمد بن حصن الألوسي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن العباس بن الوليد بن مزيد، وأحمد بن المعلى بن يزيد وعمر، وعثمان ابني الحسن بن نصر الحَلَبِيَّيْن، وأبي عُلاثة محمد بن أبي غسَّان المصري، وأبي عَقيل أنس بن سلم الخَولاني.

روى عنه: تمَّام بن محمد، وأبو الحسن بن السِّمْسار، وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سيما المؤدب، وأبو الحسين محمد بن الخضر بن عمر الفارض، وعبد الوهاب المَيْداني، وأبو بكر محمد بن رزق الله بن [2]عبيد الله[2] بن أبي الأسود المَنيني، وأبو الفتح محمد بن عمر بن أحمد اليَبْرودي[3]، وأبو القاسم الحسين بن أحمد بن موسى بن السِّمْسار، وأبو أحمد عبد الواحد بن الحسين بن الحسن بن الوراق، وأبو شعيب صالح بن محمد بن صالح، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب، وأبو الفرج الهيثم بن أحمد الصباغ الفقيه، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو عبد الله الحسين[4] بن عثمان بن

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٩٦، والعبر ٢/٣١١، ومرآة الجنان ٢/٣٧١، والشذرات ٤/٣٠٥

(١) س: «أحمد»، انظر ص١٨١ من هذه المجلدة.

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د، ووقع في س: «عبد الله»، والصحيح: «عبيد الله». انظر مختصر التاريخ (٢٢/١٦٠)، ومعجم البلدان ٥/٢١٨ .

(٣) وقع في د، س: «البيروذي»، هو: اليبرودي نسبة إلى يبرود بليدة معروفة قرب النبك. انظر معجم البلدان ٥/٤٢٧ .

(٤) د، س: «الحسن»، والصحيح أنه «الحسين»، انظر المختصر ٧/١١١، جاء الاسم على الصواب في معجم البلدان.

أحمد اليَبْرودي(١)، والخصيب بن عبد الله بن محمد القاضي [٣٨٣ ب]، وأبو القاسم حُوَي بن علي بن صدقة بن حُوَي، وأبو الحسن عبيد الله بن الحسن بن أحمد الوراق.

وانتقى عليه ابن منده فوائده، وأملى في الجامع.

[حديث: تعس عبد الدينار ...]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العَلَوي، أنا أبو عبد الله مُحمد بن علي بن محمد بن صالح السُّلَمي المقرئ المعروف بالمطرِّز قراءةً عليه، أنا أبو القاسم تَمَّام بن محمد بن عبد الله

ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو عبد الله، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار

قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القُرشي، نا أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى السِّجْزي، نا سعيد بن كثير، نا إسحاق - يعني ابن إبراهيم عن صفوان - يعني ابن سليم - قال: قال عبد الله ابن دينار: قال أبو صالح: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ(٢):

«تَعِس عبدُ الدِّينار وعبدُ الدِّرْهم، وعبدُ الحُلَّة، وعبد الخَميصة(٣)؛ تَعِس ونُكِس، وإذا شاك(٤) فلا انتقَشَ. طُوبى لعَبْد مُغْبَرٍّ قدمُه في سبيل الله، مُشعَّث(٥) رأسُه، إذا كانت الساقةُ كان فيهم، وإذا كان الحرسُ كان فيهم، إن شَفَع لم يُشفَّع، وإن استأذنَ لم يُؤْذَنْ له. طوبى له، ثم طوبى له».

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني(٦)، حدَّثني أبو القاسم تَمَّام بن محمد، وعبد الوهاب بن جعفر المَيْداني وغيرهما قالوا:

توفي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان يوم الجُمعة عند غروب الشمس لعشرٍ خَلَون من شوَّال سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة.

---

(١) د، س: «البيروذي».

(٢) أخرجه البخاري برقم (٢٧٣٠) في الجهاد، وبرقم (٦٠٧١) رقاق، وانظره في كنز العمال رقم (٦١٧٠).

(٣) الخميصة: كساء أسود مربع له خطوط.

(٤) رواية البخاري: «شيك»، وهي الرواية المعروفة. قال ابن الأثير: «إذا شيك فلا انتقش: أي إذا دخلت فيه شوكة لا أخرجها من موضعها. نَقَش الشوكةَ: استخرجها من جسمه، وانتقَشها. شيك الرجل فهو مشوك: إذا دخل في جسمه شوكة. وشاكته شوكة». النهاية «نقش، شوك». وشاك يشاك: وقع في الشوك. اللسان: «شوك».

(٥) د: «شعث»، ورواية البخاري: «أشعث رأسُه».

(٦) تاريخ مولد العلماء ٢٩٦.

قال عبد العزيز: حدَّث عن أبي عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرشي، وزكريا ابن يحيى السِّجْزي وغيرهما. وكان ثقةً مأموناً جواداً. انتقى عليه أبو عبد الله محمد بن منده الأصبهاني الحافظ فوائده ثلاثين جزءاً.

حدثنا عنه عبد الرحمن بن أبي نصر، وتمام بن محمد، وعدة غيرهما.

٥ وقال غيرهم: توفي يوم السبت الحادي عشر منه.

محمد بن إبراهيم بن عبدُويه بن سَدوس بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مَسْعود، أبو عبد الله الهُذَلي العَبْدَوي النَّيسابوري*

سمع بدمشق: أبا الحسن بن جَوْصا. وبعَسْقلان أبا عمر عبد الرحمن بن أبي قرصافة، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة. وبمصر علاَّن علي بن أحمد بن سليمان.

١٠ وبالبصرة أبا خليفة الجُمَحي. وبخراسان أبا عبد الله البُوشَنْجي، والحسين بن إدريس، وأحمد بن نَجْدة بن العريان الهُرَوِيَّيْن. وبمكة المُفَضَّل بن محمد الجَنَدي. وبالجزيرة أبا عَرُوبة الحرَّاني. وبالأهواز عَبْدان العسكري. وبالرَّي إبراهيم بن يوسف الهِسَنْجاني(١) و جماعة سواهم.

روى عنه إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكي، وأبو محمد عبد الله بن محمد

١٥ ابن علي بن زياد، والحسين بن محمد الماسرجسي.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غيلان قال: سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم بن محمد ابن يحيى المُزَكِّي يقول: سمعتُ أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بْن عبد الله مُستَمْلي محمد بن إسحاق بن خُزيمة، يقول: سمعت محمد بن سختويه البَرْذَعي ـ سكن عسقلان ـ يقول: سمعت أبا عمير بن النحاس عيسى بن محمد بن عيسى ـ وذكر عنده أحمد بن حنبل ـ فقال:

---

٢٠ * الأنساب ٨/٣٥٣ ـ ٣٥٥، واللباب ٢/٣١٣، وقال السمعاني في الأنساب: «العَبْدوي بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح الدال المهملة ـ وقيل في هذه النسبة عبدويي. وهذه النسبة إلى «عبدويه». فإن قيل كما يقول النحويون «عبدَوَيه»، فالنسبة إليه: «عَبْدَوي» ـ بفتح الدال ـ وإن قيل كما يقول المحدثون: «عَبْدُويه» ـ بضم الدال ـ فالنسبة إليه: «عبدويي». قلت: رسم الأصل يدل على أن الحافظ أخذ بقول النحويين. وانظر التوضيح لابن ناصر الدين ٦/١١١، فقد أخذ برأي المحدثين في ضبط النسبة.

٢٥ (١) النسبة محرفة في د، س، والصحيح هو المثبت أعلاه، هو إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد أبو إسحاق الرازي الهِسِنْجاني نسبة إلى هِسِنْجان ـ بكسر الهاء والسين المهملة ـ وقال ياقوت: بفتحها ـ وسكون النون وفتح الجيم ـ قرية من قرى الري. انظر سير أعلام النبلاء ١٤/١١٥، والأنساب ٥/٦٤٢، ومعجم البلدان ٥/٤٠٦ .

رحمه الله ! عن الدُّنيـا ما كان أصبـرَه، وبالماضين ما كان أشبـهه، وبالصالحين ما كان ألحقه. عَرَضَتْ له الدُّنيا فأباها، والبِدَعُ فنفاها.

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

محمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سَدُوس بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن عُتبة بن مسعود الهُذَلي، أبو عبد الله العَبْدوي النَّيْسابوري المعروف بكثرة السماع، والرِّحْلة في طلب الحديث والتصنيف، وإفادةِ الناس في الحضر والسَّفَر. وكان يَسْتَمْلي على أبي بكر بن خزيمة.

قال: وأنا أبو عبد الله قال: سمعتُ أبا الحسن أحمد بن إبراهيم العَبْدوي - وسألته عن وفاة أخيه أبي عبد الله - قال:

توفي أخي أبو[1] عبد الله - رحمه الله - شهيداً بالكوفة، سنة القَرْمَطي، أصابته جراحة في البادية، فرُدَّ [٣٨٤] إلى الكوفة، فمات بها في عشر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان، أبو بكر، المعروف بابن المقرئ الأصبهاني *

أحد المكثرين الرحَّالين، والمحدِّثين المشهورين. سمع بدمشق أبا بكر بن خُرَيم، وأبا سعيد محمد بن أحمد بن عبيد بن فيَّاض، وأبا العباس محمد بن صالح بن أبي عصمة، وأبوي الحسن: محمد بن عون الوَحيدي، ومحمد بن أحمد بن عمارة العطَّار، وأبا الجهم بن طلاَّب، ومحمد بن بكار بن يزيد البَتَلْهي، وأحمد بن هشام ابن عمَّار، ومحمد بن حامد[2] اليَحْياوي، وأبا عبد الله الهَرَوي وغيرهم. وبمصر أبا بكر محمد بن زبَّان، وعلي بن أحمد الصَّيْقل، علاَّن، وأبا عبد الله محمد بن أحمد ابن حمَّاد بن مسلم، ومحمد بن بشر الزَّنْبري. ومحمد بن الحسن بن قتيبة -

---

(١) س: «أبي».

* ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٦/٣٩٨، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٧٣، والعبر ٣/١٨، والوافي بالوفيات ١/٣٤٣، وغاية النهاية ٢/٤٥، والنجوم الزاهرة ٤/١٦١ ، وطبقات الحفاظ ٣٨٧، والشذرات ٤/٤٢٨ .

(٢) د: «حماد». قارن بالمختصر ٢٢/٧٨ .

بعسقلان - وأبا جعفر محمد بن جعفر - بالرملة - ومحمد بن مسلمة بن قربا - بعسقلان - ومحمد بن معافى بصيدا. ومحمد بن الربيع الجِيزي وغيره - بمكة - وعبد الله بن محمد بن سَلْم - ببيت المقدس - وأحمد بن عبد الجبَّار الصوفي - ببغداد - وعبد الله بن زيدان - بالكوفة - وأحمد بن محمد الواسطي - بواسط - وجماعة ٥ سواهم.

كتب عنه أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر، وهو من أقرانه. وروى عنه: أبو نعيم الحافظ، وأبو سعد الماليني، وعبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذِّن، وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الدليلي، وأبو العبَّاس أحمد بن محمد بن النعمان الفضاض، وأبو الفتح منصور بن الحسين الكاتب، وأبو طاهر بن محمود ١٠ الأديب، وأبو القاسم إبراهيم بن منصور، سبط بحرويه، وأبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن شِمَة، وأبو مسلم محمد بن علي بن محمد بن مهرابزد، وجماعة غيرهم. وسمع بحلب، والرَّقة، وحرَّان، والموصل، وأصبهان، وهَمَذان، والعسكر، وتُسْتر وبابسير، والبصرة، وغيرها من البلدان.

وجمع معجم أسماء شيوخه في أربعة أجزاء، وخرَّج الفوائد في أربعة عشر ١٥ جزءاً. وكان مكثراً ثقة.

[كان رسول الله ينام وهو..]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا محمد ابن نصير بن أبان المَدَني، نا إسماعيل بن عمرو، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة[(١)]

أنَّ رسولَ الله ﷺ كان ينام وهو جُنُب، ولا يمسُّ ماءً.

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء، أنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم وأحمد بن محمود ٢٠ ابن أحمد قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو بكر محمد بن خُرَيم بن محمد بن مروان بن عبد الملك العقيلي البزَّار الدمشقي - بها - نا دُحَيم، نا الوليد بن مُسْلم، نا الأوزاعي، حدَّثني يحيى، حدَّثني أبو سلمة قال:

سألت عائشة؛ أكان رسولُ الله ﷺ ينام وهو جُنُب؟ قالت: نعم، ويتوضأ وضوءه للصلاة.

[حديث: سباب المسلم..]

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد[(٢)] الله الخَطيبي - خطيب جامع أصبهان، بها - أنا أبو

---

٢٥ (١) أخرجه ابن ماجه برقم (٥٨١) طهارة، وابن عساكر في مشيخته ٢/٩١٢ (١١٥٥).

(٢) س: «عبد الله»، ورواية د هي الصواب، قارن بمشيخة ابن عساكر ١/٤٧٨ (٥٨٢).

الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شِمة، أنا أبو بكر بن المقرئ قال: سمعت ابن مَنيع بمكّة عند الحجر الأسود يقول: سمعتُ عمرو بن محمد الناقد يقول: سمعتُ المعتمر بن سليمان يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا عمرو الشَّيْباني يقول: سمعتُ عبد الله بن مسعود يقول: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول[(١)]:

«سِبابُ المُسْلِم فسوقٌ، وقتاله كُفْرٌ».

٥ أخبرنا أبو نصر محمد بن حَمْد الكِبْريتي، أنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أحمد بن الحسن الصُّوفي قال: سمعتُ هارون بن معروف يقول:

رأيت فيما يرى النائم كأنَّ قائلاً يقول لي: مَنْ شَغَلَه الحديث عن القرآن عُذِّب.

[خبره في تاريخ أصبهان]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد ـ وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه ـ قال: قال لنا أبو نُعَيم الحافظ[(٢)]: ١٠

محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم[(٣)]، أبو بكر بن[(٤)] المقرئ، محدث كبير، ثقة أمين، صاحب مسانيد وأصول. سمع بالعراق والشام ومصر ما لا يُحْصى كثرةً. توفي (٥يوم الرابع والعشرين من٥) شوَّال [٣٨٤ ب] سنة إحدى وثمانين، وكان من المُعَمَّرين. توفي عن ستٍّ وتسعين سنةً.

[الصاحب يحب ابن المقرئ]

١٥ سمعت أبا أحمد معمر[(٦)] بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر يقول: سمعت عمِّي محمد بن عبد الواحد يقول: سمعت أبا نصر بن أبي الحسن بن أبي عمر يقول: سمعت ابن سَلامة يقول[(٧)]:

قيل للصاحب: إنَّك رجل مُعتَزِلي[(٨)]، وأبو بكر بن المقرئ رجل صاحب حديث، وتحبُّه أنت، لماذا؟! فقال: لمسألتين اثنتين: كان أبو بكر بن المقرئ صديق والدي، وقيل: مودَّة الآباء قرابة الأبناء[(٩)]. ولمسألةٍ أخرى: إنِّي كنتُ نائماً فرأيتُ

---

٢٠ (١) أخرجه البخاري برقم (٤٨) إيمان، وبرقم (٦٦٦٥) فتن، وبرقم (٥٦٩٧) أدب، ومسلم برقم (٦٤) إيمان، والترمذي برقم (٢٦٣٦) إيمان، والنسائي ١٢٢/٧ .

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢٩٧/٢ .

(٣) زادت رواية أخبار أصبهان: «بن زاذان».

(٤) سقطت من أخبار أصبهان.

٢٥ (٥ ـ ٥) ليس ما بينهما في أخبار أصبهان، وموضعه: «في».

(٦) د: «معمر بن عبدان»، تحريف. انظر سير أعلام النبلاء ٤٨٥/٢ .

(٧) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٠١/١٦ .

(٨) س: «معتزل».

(٩) انظر مجمع الأمثال ٣٧٥/٢ .

رسول الله ﷺ في المنام، فقال: أنت نائم ووَليٌّ من أولياءِ الله على بابك؟! فانتبهتُ، ودعوت البوَّاب، فقلت: من بالباب؟ قال: أبو بكر بن المقرئ بالباب.

[كتاب الصاحب بن عباد]

حدَّثنا أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليونارتي[1] الأصبهاني الحافظ - ببغداد - قال: رأيت بخطِّ أبي القاسم العَنْبري والد أبي الفَوارس:

٥ كتب الصاحب إسماعيل بن عبَّاد إلى أبي سعيد بن الفرخان بسبب أبي الربيع الأستراباذي مستملي أبي بكر بن المقرئ - رحمه الله - كتاباً نسخته هذا: بسم الله الرحمن الرحيم:

عندك - أدام الله عزك - كتب جواب جميعها مرقوب بإذن الله، وكان في كتابك اليوم أنَّ جماعة من حملة الآثار - حاطهم الله - حضروا يشكون المعروف

١٠ بأبي الربيع في تصييره حجَّاباً، وحجَّازاً بينهم وبين السَّماع من أبي بكر بن المقرئ - أعزَّه الله - تصرُّفاً مع الطمع، وإخلاداً إلى الشَّره، فاستعظمت مايجري إليه ذلك الغبي، إذ من المفروض على أهل البصائر حسن التعاون على نقل السُّنَن، والرفق بمن هَجَر الأوطان، وامتطى الأقدام، وصَبَر على لأواء السفر، وشِقِّ النفس، وضَنْك العيش، ومفارقة الأهلِ والوَلَد، كلُّ ذلك حِرْصاً على أن يتحمَّل صالح ما نُقِل عن

١٥ سيِّد المرسلين، وخير الأنبياء أجمعين، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين؛ فمن أعْنَت وافدهم، وجفا واردهم، وردَّ طالبهم، وخيَّب داعيهم كان على خُسرٍ وضلالٍ، وجَهْلٍ وخَبَالٍ؛ فقد كتبنا في الأثر المَسْموعِ، والمُسْنَد المَعْروف[2]: «إنَّ الملائكة تضعُ أجنحتها لطالبِ العِلْمِ رضىً بما يصنع». وسبيل هذا المشكو أنْ يمنع من الاستِمْلاء ليتولاَّه من هو ليِّنٌ يحنو على الغريب، ويرفق بالضَّعيف، ويقرِّب الأمدَ على السامع، ويلطف للشيخ - أعزَّه الله - فيتحيَّن أوقاتَ نشاطه، ويرفِّهه عند ضجره وانقباضه،

٢٠ ويطلب وَجْه الله بفعله، ويتوخَّى الأجرَ بحسن هديه. فأحسنْ - أدامَ الله عزَّك - الاهتمامَ بذلك، لتجري أمورُ هذه العُصْبة على سدادٍ، واستقامةٍ، واستمداد واستفادة. جعلنا الله من الذين إذا أرادوا خيراً سارعُوا إليه، وإذا شاهدوا نُكْراً لم يُقَارُّوا عليه.

---

(١) سقطت من س.

٢٥ (٢) من حديث أخرجه أبو داود برقم (٣٦٤١) في العلم، والترمذي برقم (٢٦٨٣) في العلم، والنسائي برقم (١٥٨) طهارة، وابن ماجه برقم (٢٢٣) مقدمة.

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور عبد المُحْسِن بن محمد بن علي، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي قال:

سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ـ فيها توفي أبو بكر بن المقرئ بأصبهان في شوّال ـ ثقةٌ مأمونٌ. كتب إليَّ بما يصح من حديثه ـ وله ست وتسعون سنةً.

٥

محمد بن إبراهيم بن العلاء، أبو عبد الله الزاهد السائح *

من أهل غُوطة دمشق.

حدَّث عن شُعيب بن إسحاق، وبَقيَّة بن الوليد، وعمَّار بن سيف الضَّبِّي، وإسماعيل بن عيَّاش، وأبي عبد الرحمن المُقْرئ، وأحمد بن محمد العَنْبري، ابن أخي سَوَّار القاضي، وسعيد بن مَسْلَمة الأموي، وعبيد الله بن عمرو الرَّقي، وأيوب ابن سُوَيْد الرَّمْلي، ومُبَشِّر بن إسماعيل الحَلَبي، وعبد الله بن يونس الإسكندراني، وسويد بن عبد العزيز، ومحمد بن الحجَّاج اللَّخْمي.

١٠

روى عنه يحيى بن أبي طالب، وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرمي، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي، وأبو الفضل جعفر بن أحمد ابن محمد بن الصَّباح الجَرْجَرائي، ومحمد بن سعيد بن مِهْران الأَيْلي، وعبد العزيز ابن معاوية القُرشي العتَّابي، والحسين بن حُمَيد بن الربيع الخزَّاز، والحسن[١] بن سفيان، وأبو عبد الله بن ماجه في سُنَنه، وأبو إسحاق الجُرْجاني، وعبد القدوس بن محمد الحبحابي، وأبو عبد الله أحمد بن محمد غلام خليل.

١٥

أخبرنا أبو عبد الله [٣٨٥] الفَراوي، وأبو محمد السيِّدي، قالا: أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عمرو بن حمدان[٢]، نا الحسن بن سفيان[٣]، نا محمد بن إبراهيم الشامي ـ بعبَّادان ـ نا سعيد بن مسلمة، عن ابن عَجْلان، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ[٤]:

٢٠

---

* معجم شيوخ أبي يعلى ٩٩، والجرح والتعديل ١٨٦/٧، والمجروحون ٣٠١/٢، والكامل في الضعفاء ٢٢٧٤/٦، والضعفاء لأبي نعيم (٢٢٩)، والمعجم المشتمل (٧٥٣)، وميزان الاعتدال ٤٤٥/٣، وتهذيب الكمال ٣٢٤/٢٤، وتهذيب التهذيب ١٤/٩ .

(١) د: «الحسين».

(٢) س: «حمدون».

(٣) س: «شقيق».

٢٥

(٤) أخرجه صاحب الكنز بالأرقام: (٢٥٤٨٤، ٢٥٤٨٧، ٢٥٧٦٥).

«إذا أتاكم كَرِيمُ قَوْمٍ فأكْرِمُوه».

قال: وأنا ابن حمدان قال: وأنا محمد بن إسحاق الثقفي، نا محمد بن الصَّبَّاح، نا سعيد بن مسلمة نحوه

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، وأبو بكر محمد بن الحسين وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن البارع، وأبو غالب عبد الله بن أحمد بن بركة السِّمسار قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن علي ابن عمر بن محمد الحَرْبي، نا جعفر بن أحمد بن محمد الجَرْجرائي، نا محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي، نا محمد بن الحجاج اللَّخْمي، أبو إبراهيم الواسطي، عن مجالد بن سعيد، عن الشَّعْبي، عن ابن عبَّاس قال[1]:

هجتِ امرأةٌ من بني خَطْمة النبيَّ ﷺ هجاءً لها، قال: فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ، فاشتدَّ عليه ذلك، وقال: «من لي بها؟» فقال رجل من قومها: أنا يا رسول الله. وكانت تَمَّارة تبيعُ التَّمْرَ، قال: فأتاها، فقال لها: عندك تمر؟ فقالت: نعم، فأرته تمراً، فقال: أردتُ أجودَ من هذا. قال: فدخلت لتريه، قال: فدخل خلفها، ونظر يميناً، وشمالاً فلم ير إلا خُواناً[2]، قال: فعلا به رأسها حتى دمغها به، قال: ثم أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، كفيتُكها. قال: فقال النبيُّ ﷺ: «لا يَنْتَطِح فيها عَنْزان»، فأرسلها مثلاً[3] [4].

[حديث: إن الجنة لتتزين...]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، نا أبو الحسن علي بن الحسن بن علان بن عبد الله الحرَّاني الحافظ، أنا أبو يَعْلى أحمد بن علي بن المُثَنَّى - قراءةً عليه - نا محمد بن إبراهيم الشامي - من قرية من قرى دمشق - كتبت عنه بعبَّادان، نا أحمد بن محمد، ابن أخي سَوَّار القاضي، عن الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عبَّاس

وأخبرناه عالياً أبو محمد هبة الله بن سهل، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يَعْلى الموصلي، نا محمد بن إبراهيم الشامي، نا أحمد بن محمد بن سَوَّار القاضي، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ[5]:

«إنَّ الجنَّة لتتزيَّنُ من الحَوْلِ إلى الحول في شهر رمضان، وإن الحُور لتتزيَّنُ من

(١) الحديث في كنز العمال برقم (٣٥٤٩١).

(٢) في د، س: «خوان». الخُوان: الذي يؤكل عليه.

(٣) في س: «آخر الجزء السابع والتسعين بعد الخمسمائة».

(٤) قال الميداني: «أي لا يكون له تغيير، ولا نكير» مجمع الأمثال ٢/٢٢٨.

(٥) أخرجه أبو يعلى برقم (٥٢٧٣) ٩/١٨٠ بغير هذه الرواية، وانظر أيضاً كنز العمال رقم (٢٣٧١٢)، ومجمع الزوائد ٣/١٤٤.

الحَوْلِ إلى الحَوْل في شهر رمضان؛ فإذا دخل شهر رمضان قالت - زاد ابن حمدان: الجنة: اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك سكاناً، ويقلن، وقالا: - الحورُ العينُ: اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك أزواجاً». قال رسول الله ﷺ: «من صان نفسَه في شَهْر رَمَضان؛ لم يشرب فيه مُسْكِراً، ولم يَقْفُ[١] فيه مؤمناً ببُهْتانٍ، ولم يعمل فيه خطيئةً زوَّجه الله - تباركَ وتعالى في كلِّ ليلةٍ مائة حَوْراء، وبنى له قصراً في الجنة من لؤلؤٍ وياقوتٍ وزَبَرْجَدٍ؛ لو أنَّ الدنيا كلَّها جُعِلَتْ في ذلك القصر لكانت منه[٢] كمربط عَنْزٍ في الدنيا، ومَنْ شرب فيه مُسْكِراً، أو قفا فيه مؤمناً ببُهْتان، أو عمل فيه خطيئة أحْبَط الله عملَه - زاد ابن حمدان: سنةً، وقالا: - فاتَّقُوا شهرَ رمضانَ، فإنَّه شهر [٣]جعل الله لكم أحد عشر شهراً تأكلون وتشربون - زاد ابن حمدان: وتلذذون، وقالا: - وجعل لنفسه شهر رمضان؛ فاتقوا شهر رمضان، فإنه شهر[٣] الله - عز وجل».

[طريق لحديث] أخبرنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف، وأبو طاهر إبراهيم بن شيبان بن محمد، قالا: أنا أبو نصر محمد بن محمد[٤] بن علي الزَّيْنبي، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خَلَف الورَّاق، نا أبو بكر محمد بن السَّري بن عثمان التمَّار، نا يحيى بن أبي طالب، نا محمد بن إبراهيم بن العلاء الدِّمشقي، نا عمَّار[٥] بن سيف

بحديث ذكره.

[طريق لحديث] أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الشامي، نا عثمان بن الهيثم - مؤذن مسجد الجامع بالبصرة -

بحديثٍ ذكره.

[خبره في الجرح والتعديل] أنبأنا [٣٨٥ ب] أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

---

(١) القَفْو والتقافي: البهتان، يرمي به الرجل صاحبه. وقفاه قفواً: تبعه.
(٢) د، س: «لكان منها»، ولا يصح.
(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.
(٤) س: «أحمد»، قارن بمشيخة ابن عساكر ١٤١/١ .
(٥) س: «عثمان»، قارن بما تقدم في بداية الترجمة.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١):

محمد بن إبراهيم بن العلاء الواسطي. روى عن عبيد الله بن عمرو، وسويد ابن عبد العزيز، وأيوب بن سُويد. سمع منه أبي بمكة.

[وفي كامل ابن عدي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال(٢):

محمد بن إبراهيم الشامي منكر الحديث، وعامة أحاديثه غير محفوظة.

[وفي سؤالات البرقاني] أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين، أنا أبو بكر البرقاني قال(٣):

وسألته - يعني الدارقطني - عن محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي فقال: كذاب.

[وفي ضعفاء أبي نعيم] أنبأنا أبو علي الحدَّاد قال: قال لنا: أبو نُعيم الحافظ(٤):

محمد بن إبراهيم الشامي، عن الوليد بن مُسْلم، وشعيب بن إسحاق وبقيَّة، وسُوَيد بن عبد العزيز موضوعات. حدث عنه أبو يَعْلى، والحسن بن سفيان.

محمد بن إبراهيم بن القاسم، أبو بكر البَغْراسي الحصري*

قدم دمشق، وحدَّث بمسجد أبي صالح خارج الباب الشَّرْقي في سنة أربعَ عشرة وأربعمائة عن أبي علي المُحَسِّن بن هبة الله الرَّمْلي.

سمع منه خلف بن مسعود الأندلسي.

---

(١) الجرح والتعديل ١٨٦/٧، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٣٢٦/٢٤ .

(٢) الكامل في الضعفاء ٢٢٧٤/٦، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٣٢٦/٢٤ .

(٣) رواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال.

(٤) الضعفاء (ت ٢٢٩)، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال.

* معجم البلدان ٤٦٧/١، ذكره نقلاً عن الحافظ في التاريخ، وفيه: «الحضرمي»؟

محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبَّاس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي *

أمير دمشق من قبل المهدي والرَّشيد.

روى عن عمِّه أبي جعفر المنصور، وجعفر بن محمد بن علي، وعمِّ أبيه عبد الصمد بن علي. ٥

روى عنه ابنه موسى بن محمد، وابن ابنه عبد الصمد بن موسى، وخالد بن يزيد بن أبي مالك.

وولي مكة وإمرةَ الموسم غير مرَّةٍ.

[خطبة للنبي ﷺ]

أخبرنا أبو محمد طلحة بن أبي غالب بن عبد السَّلام الرُّماني، أنا أبو يَعْلى محمد بن الحسين بن الفرَّاء، أنا أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزَّاز، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المطَّلب، حدَّثني أبي، عن جدِّي محمد ابن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله ١٠

أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا خطب حَمِدَ الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم يقول[1]:

«أمَّا بعدُ، فإنَّ أصدقَ الحديث كتابُ الله، وإنَّ أصْدَقَ الهَدي هَدْيُ محمد، وشَرُّ الأمور مُحْدَثاتُها، وكلُّ بِدْعةٍ ضَلالة». ثم يرفعُ صوتَه، وتحمَرُّ وَجْنَتاه، ويشتَدُّ غَضَبُه إذا ذكر الساعة حتَّى كأنَّه مُنْذِرُ جَيْشٍ، ثم يقول: «صَبَّحَتْكُمْ، أو مَسَّتْكُم»، ثم يقول: «بُعِثْتُ أنا والساعة كهاتين - وفرَّق بين أصابعِه الوسطى والتي تليها وبين الإبهام[2] - صَبَّحَتْكم، أو مَسَّتْكم. مَن تَرَكَ مالاً فلأهْلِه، ومن تَرَكَ دَيْناً أو ضَياعاً[3] فإليَّ، أو عليَّ، ألا وإنِّي وَلِيُّ المؤمنين». ١٥

[وضوء رسول الله]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو محمد ابن أبي عثمان، وأبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي البانياسي[4] ٢٠

---

* تاريخ خليفة ٤٢٥ - ٤٥٠، والمعرفة والتاريخ ١/١٣٤ - ١٦٩، وتاريخ بغداد ١/٣٨٤، وسير أعلام النبلاء ٩/٨٨، والعبر ١/٢٩٢، وشذرات الذهب ٢/٣٨٦، والعقد الثمين ١/٤٠١ .

(١) رواه مسلم برقم (٨٦٧) في الجمعة، والنسائي ٣/١٨٨، وهو في كنز العمال برقم (٣٠٤٥).

(٢) رواية مسلم: «ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى». ٢٥

(٣) الضياع - بفتح الضاد - العيال، المراد: من ترك أطفالاً وعيالاً ذوي ضَيَاع.

(٤) الحديث من هذا الطريق في العقد الثمين ١/٤٠٤ .

ح وأخبرنا أبو عامر(١) محمد بن سعدون بن مُرَجَّى، وأبوا القاسم: صَدَقة بن محمد بن المحلبان، وعبيد الله بن علي بن عبيد الله المُخَرِّمي، وأبوا عبد الله: محمد بن الحسن بن هبة الله، وحمزة بن المظفر بن حمزة، وأبوا محمد: عبد الله بن المبارك بن طالب بن الحسن بن نَبَال العكبري، وهبة الله بن أحمد بن طاوس، وآباء الحسن: علي بن عبد الكريم بن أحمد بن الكعكي، وعلي بن عبد العزيز بن الحسن بن السَّمَّاك، وكافور بن عبد الله الليثي، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نَبهان الرقي الصُّوفي، وأبو الفتح عبد الرحمن بن محمد بن مرزوق الزَّعْفراني، وأبو منصور المبارك بن عثمان بن الحسين بن عثمان، وأبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد بن الدَّبَّاس، وأبو البَقَاء أحمد بن محمد بن عبد العزيزبن الشِّطْرَنْجي، وأبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد المغازلي، وأبو الرضا حَيْدر بن محمد بن أبي زيد، وأبو سعد بُنْدار بن محمد ابن علي القاضي قالوا: أنا مالك بن أحمد

قالوا: أنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم، [٣٨٦] نا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، حدَّثني أبي، حدَّثني جدِّي محمد بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن خالد بن علقمة، عن عبد خير، عن علي

أنَّه دعا بماء، فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: هكذا كان وَضُوء رسول الله ﷺ.

[من خبره عند الخطيب] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، وأبو منصور بن عبد الملك، قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب(٢):

محمد بن إبراهيم المعروف بالإمام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العبَّاس ابن عبد المطلب. كان يلي إمارة الحجِّ، والمسيرَ بالناس إلى مكَّة، وإقامة المناسك في خلافة المنصور عدَّة سنين، وتوفي ببغداد في خلافة الرَّشيد سنة خمس وثمانين ومائة. وكان الرشيد إذ ذاك قد شخص عن بغداد إلى الرَّقة، فصلى على محمد بن إبراهيم ابنه محمد(٣) بن هارون الأمين، وهو وليُّ العَهْد، ودفن في المقبرة المعروفة بالعباسية بباب(٤) الميدان. ذكر ذلك إسماعيل بن علي الخُطَبي، فيما أنبأني إبراهيم ابن مَخْلد أنَّه سمعه منه. ولمحمد بن إبراهيم عقب ببغداد. وقد روى العلم عن جعفر ابن محمد بن علي، وعبد الصمد بن علي، وابن أبي ليلى، وعن عمِّه أبي جعفر المنصور أيضاً.

ذكر أبو جعفر الطّبري(٥):

---

(١) س: «غالب».

(٢) تاريخ بغداد ٣٨٤/١ .

(٣) س: «ابن محمد».

(٤) س، د: «باب»، والصواب من تاريخ بغداد.

(٥) تاريخ الطبري ١٩١/٧ .

أنّ محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي ولد سنة اثنتين وعشرين ومائة.

[ولايته دمشق عن الرازي]

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني أحمد بن حمدون، نا مساور بن أحمد قال: قال إسحاق ابن سليمان الهاشمي:

ودخلت سنة تسع وخمسين ومائة، وفيها عزل المهديُّ إبراهيم بن عبد الوهاب عن كُوَر دمشق، واستعمل مكانه محمد بن إبراهيم الإمام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العبَّاس.

قال: وَوَلي هارونُ الرَّشيد الخلافة سنة سبعين ومائة، والأميرُ على كُوَر دمشق إبراهيم بن صَالح، فعزله وولاَّها محمد بن إبراهيم، فلم يزل والياً على كور دمشق والأردن إلى سنة اثنتين وسبعين ومائة. وفي سنة اثنتين وسبعين ولى هارون إبراهيم بن صالح كُوَرَ دمشق والأردنّ، فلم يزل والياً عليها إلى سنة خمس وسبعين ومائة. وفي سنة ست هاجت العَصَبيَّة بالشام بين اليمانية والنزارية.

[إقامته الحج من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(١):

سنة تسع وأربعين ومائة أقام الحج محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبَّاس.

وقال خليفة(٢):

سنة إحدى وخمسين ـ فيها أقام الحجَّ محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي.

وأقام الحج(١) ـ يعني سنة أربع وخمسين ومائة ـ محمد بن إبراهيم بن محمد ابن علي بن عبد الله بن عبَّاس.

قال: ونا خليفة قال(٣):

سنة ست وستين ومائة أقام الحجَّ محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي.

وقال سنة ثمان وستين ومائة(٤): أقام الحج محمد بن إبراهيم بن محمد بن

---

(١) ليس في تاريخ خليفة المطبوع ذكر من أقام الحج في هذه السنة.

(٢) تاريخ خليفة ٤٢٥ «عمري».

(٣) تاريخ خليفة ٤٣٨ .

(٤) تاريخ خليفة ٤٣٩ ، وفي س في هذا الموضع تكرار للخبر.

علي، ويقال: علي بن المهدي.

وقال سنة ثمان وسبعين ومائة[1]: أقام الحجَّ محمد بن إبراهيم بن محمد.

[ولايته وإقامته الحج عن يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[2]:

٥ وفي سنة تسع وأربعين، وفي سنة إحدى وخمسين، وفي سنة أربع وخمسين ومائة، وفي سنة سبت وستين ومائة، حج بالناس محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله.

قال يعقوب[3]: وعُزِل محمد بن إبراهيم عن مكَّة والمدينة - يعني سنة سبع وسبعين ومائة - وولي المدينةَ علي بن عيسى بن موسى. وولي مكَّة عبيد الله بن قُثَم.

١٠ قال يعقوب[3]: وفيها - يعني سنة ثمان وسبعين ومائة - عُزِل علي بن عيسى عن المدينة وعبيد الله بن قُثم عن مكة، وولي محمد مكة، فأقام بها. ووجه على المدينة العبَّاس ابنه، فأقام للناس - يعني الحجَّ - محمد بن إبراهيم، وهو يومئذ عامل مكة والمدينة واليمن.

قال: ونا يعقوب قال[4]: عزل عبد الصمد بن علي عن مكة، واستعمل عليها

١٥ محمد بن إبراهيم، فدخلها في شوَّال سنة تسع وأربعين ومائة.

قال يعقوب[5]: وفيها - يعني سنة اثنتين وخمسين [٣٨٦ب] ومائة - غزا محمد بن إبراهيم الصائفة، ولم يُدْرِب.

قال يعقوب[6]: وعزل محمد بن إبراهيم - يعني عن مكة - سنة تسع وخمسين، واستعمل عليها الكثيري.

٢٠ (١) تاريخ خليفة ٤٥٠ .

(٢) المعرفة والتاريخ ١/١٣٤، ١٣٦، ١٤٠، ١٥٤، ١٦٩ .

(٣) المعرفة والتاريخ ١/١٦٩ - ١٧٠ .

(٤) المعرفة والتاريخ ١/١٣٥ .

(٥) المعرفة والتاريخ ١/١٣٩ .

٢٥ (٦) المعرفة والتاريخ ١/١٤٧ .

[ولايته مكة والمدينة واليمن عن خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا محمد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]:

ولّى أبو جعفر - يعني مكة - محمد بن إبراهيم بن محمد، ثم عزله، وولّى محمد بن عبد الله الكثيري حتى مات أبو جعفر. وولّى - يعني هارون - المدينة محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي، وضمّ إليه مكة واليمن. ثم ولّى هارون عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوّام. ٥

[يعود سفيان وهو والٍ فلا يكلمه]

أخبرنا«ملحق» أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي، أنا أبو صاعد يَعْلى بن هبة الله بن الفضل الفُضَيْلي، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شُرَيح الشُّريحي، أنا محمد بن عقيل بن أبي الأزهر البلخي قال: سمعت سليمان بن الربيع يقول: حدثنا همام بن مسلم قال[2]:

كنت بمكة مع سفيان والأوزاعي، فمرض سفيان، فأتاه محمد بن إبراهيم بن ١٠ علي بن عبد الله بن عبَّاس أميرهم، فلمَّا قيل له: هذا محمد بن إبراهيم قام، فدخل الكَنيف، فما زال فيه حتَّى استحييتُ من طول ما قعد، ثم خرج، فجاء، فقال: السَّلامُ عليكم، كيف أنتم؟ وطرح نفسه، ومحمد جالس، فحوَّل وجهه إلى الحائط، فما كلَّمه حتَّى خرج من عنده، فلما كان من الغد بعث إليه يقرئه السلام، ويقول: كيف تجدك؟ لولا أني أعلم أنَّه ليس بمكة أبغض إليكَ منِّي لأتيتك«إلى». ١٥

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو عبد الله الطوسي، نا الزُّبير بن بكَّار قال[3]:

ولمحمد بن إبراهيم بن محمد بن علي يقول العَنْبريُّ: [من البسيط]

إنِّي أَتَيْتُ بأمرٍ يقشعِرُّ له … أعلى الذُّؤابة، أمراً مُفْظِعاً عَجَبا
لمَّا عمدتُ كتابَ اللهِ أرهَنُه … أيقنتُ أنَّ زمانَ النَّاس قد كَلِبا ٢٠
وما عهدت[4] كتاب الله أرهَنُه … إلاَّ ولم يُبْقِ هذا الدهرُ لي نَشَبا[5]

---

(١) تاريخ خليفة ٤٣١، وليس فيه ذكر ولايته المدينة.

(٢) تقدم شبيه بهذا الخبر في ترجمة عبد الصمد بن علي، وهو والٍ على مكة، انظر (مج٤٢ ص ٢٨٥).

(٣) الأبيات من هذا الطريق في العقد الثمين ١/ ٤٠٢ . ٢٥

(٤) في العقد: «عمدت».

(٥) النَّشَب: المال والعقار.

فـافْتَكَّ «طـه» و «ياسيناً» فإنَّهما — والسَّبع[١] من محكم الفُرْقان قد نُسِبا

وقال أيضاً العنبري لمحمد بن إبراهيم: [من الرمل]

اقضِ عنِّي، يابن عم المصطفى — أنا بالله من الدَّيْنِ وبِكْ

من غَريمٍ فاحشٍ يَقْدُرُ لي[٢] — أشوه الوجه لعِرْضي منتهكْ

٥ أنا والظِّلُّ وهو ثالثنا — أينَ ما زِلْتُ من الأرض سَلَكْ

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، وأبو الحسن المالكي قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[٣]، أنا الحسن بن أبي بكر قال:

كتب إلي محمد بن إبراهيم الجُوري من شيراز يذكر، أنَّ أحمد بن حمدان ابن الخضر أخبرهم، نا أحمد بن يونس الضَّبِّي، حدَّثني أبو حسَّان الزِّيادي قال:

١٠ سنة خمسٍ وثمانين ومائة ـ فيها مات محمد بن إبراهيم الهاشمي، لإحدى عشرة بقيت[٤] من شوَّال.

محمد بن إبراهيم بن محمد بن رواحة بن محمد بن النعمان بن بشير، أبو مَعْن الأنصاري الصَّرَفَنْدي*

من أهل حصن[٥] صَرَفَنْدة من أعمال صُور.

١٥ سمع أبا مُسْهر بدمشق.

روى عنه إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدَّرْداء الصَّرَفَنْدي، وأبو بكر محمد بن يوسف الهروي.

أنبأنا أبو الحسين[٦] بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو عبد الله، أنا أبو الحسن[٧] علي بن الحسن بن علي

(١) في العقد: «للسبع» وهو الأشبه.

٢٠ (٢) في العقد: «يقذرني»، يقدُر لي: أي ينظر في ايذائي، ويدبِّر لذلك.

(٣) تاريخ بغداد ١/٣٨٧ .

(٤) في تاريخ بغداد: «بقين».

* معجم البلدان ٣/٤٠٢ .

(٥) د، س: «حمص»، جاءت اللفظة كما أثبتها في معجم البلدان نقلاً عن الحافظ في التاريخ.

٢٥ (٦) د، س: «أبو الحسن».

(٧) س: «الحسين».

ابن بكر الرَّبعي، نا أحمد بن عتبة، نا الهَرَوي، نا أبو معن محمد بن إبراهيم بن محمد بن رواحة الأنصاري، نا أبو مُسهر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول قال:

رأيتُ أنسَ بن مالك في هذا المسجد - يعني مسجد دمشق.

سمع منه إبراهيم بن إسحاق سنة ست وستين ومائتين، ومات بعد ذلك.

[٣٨٧] محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد، أبو الفتح الجَحْدَري الطَّرَسُوسي الغازي البَزَّاز، المعروف بابن البصري *

من أهل طَرَسُوس. سمع أبا سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن سلاَّم الطَّرَسُوسي، وأبا بكر محمد بن محمد بن داود بن عيسى الكَرَجي، وأبا عبد الله عبيد الله بن محمد بن بَطَّة، وخيثمة بن سليمان والحسن بن عبد الرحمن بن زُرَيق الحمصي، وأبا عبد الله محمد بن الوليد بن عِرق اليَحْصُبي، وأبا القاسم يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن ثوابة الحَضْرَمي - بحمص - وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن أبي أميَّة الطَّرَسُوسي، وأبا محمد عبد الله بن السَّري الحمصي، وعلي بن نوح.

وقدم دمشق، وحدَّث بها، فسمع منه تمام بن محمد. وروى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم الأَزْهري، وأبو العلاء الواسطي، ورشأ بن نظيف، وأبو القاسم الحِنَّائي، وعلي بن محمد بن شجاع بن أبي الهول، وأبو[١] الفتح نصر بن مسرور الزهيري[٢]، وأبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن عمر القلانسي المقدسي، وأبو الحسين محمد بن الحسن بن التَّرْجُمان، وعبد الرحيم بن أحمد البُخَاري، وأبو علي الأهوازي، وأبو الحسن الرَّبَعي، وأحمد بن الحسن بن أحمد بن الطيَّان.

[حديث ليلة القدر]

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو القاسم الحِنَّائي، أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد البَصْري الجَحْدَري - بالقدس - نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، المعروف بابن الأعرابي - بمكة - نا

---

* تاريخ بغداد ١/٤١٥ .

(١) س: «وأبي».

(٢) س: «الرهمرى»، انظر ترجمة: (نصر بن مسرور بن محمد أبو الفتح الزُّهَيْري العَمَّاني) في التاريخ (٣٠٢ / أزهر ل ٥٠)، وقال الحافظ: «سمع أبا الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد الطرسوسي».

سعدان بن نصر بن منصور البزاز، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن عَبْدَة بن أبي لُبابة، عن زِرّ بن حُبَيش قال[١]:

سألت أُبَيّ بن كعب عن ليلةِ القَدْر، فحلف لا يَسْتَثْني أنَّها ليلةُ سبع وعشرين، قلتُ: بما تقول، أبا المنذر؟ قال: بالآية أو بالعلامة التي قال رسول الله ﷺ: «إنَّها تُصْبح من ذلك اليوم تطلُع الشمسُ وليس لها شعاع».

[حديث: الأذنان من الرأس]

٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا تمَّام بن محمد، أخبرني محمد بن إبراهيم ابن محمد البزاز[٢]، حدَّثني أبو محمد عبد الله بن السري بن الميثمي الحافظ ـ بحمص ـ نا أبو يَعْلى حمزة ابن داود بن سليمان بن الحكم بن سليمان بن الحكم بن الحجاج بن يوسف، نا الحسين بن محمد، أبو العبَّاس الأنصاري، نا أحمد بن سعيد الطَّبَري، نا هُدْبة بن خالد، نا همَّام، عن سعيد بن أبي عَرُوبة قال[٣]:

كنت إلى جانب منبر الحجَّاج، فخطبنا، فقال: حدَّثني سَمُرة بن جندب قال:

١٠ قال رسول الله ﷺ: «الأُذُنان[٤] من الرأس».

[الحديث أعلى من السابق]

أخبرناه عالياً أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا تمَّام بن محمد، حدَّثني أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، نا محمد بن عثمان بن أبي سُوَيد البصري ـ بالبصرة ـ نا هُدْبة بن خالد، نا همَّام، عن سعيد بن أبي عَرُوبة قال:

كنت عند منبر الحجاج بن يوسف، فسمعته يقول: حدَّثني سَمُرة بن جندب

١٥ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «الأُذُنان من الرأس».

[كان من المجاهدين]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا علي بن محمد الحِنَّائي، أنا أبو الفتح محمد ابن إبراهيم بن محمد البَصْري ـ ببيت المقدس

وكان من المجاهدين في سبيل الله.

[طريق لحديث]

أخبرنا أبو نصر غالب بن أحمد، وأبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل قالا: أنا علي بن أحمد بن

٢٠ زهير التَّميمي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الطيَّان، أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد البَصْري قراءةً عليه ـ بدمشق

فذكر حديثاً.

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٧٦٢) في الصيام، والترمذي برقم (٧٩٣) صوم.

(٢) د، س: «البزار»، انظر ماتقدم في بداية الترجمة، ومثله في تاريخ بغداد.

٢٥ (٣) تقدم الحديث في ترجمة (محمد بن أحمد بن علي القزويني) ص ١٩٦ من غير هذا الطريق، وأخرجه الترمذي برقم (٣٧) طهارة، وابن ماجه برقم (٤٤٥) طهارة من طريق آخر.

(٤) س: «الآذان».

[خبره في تاريخ بغداد] أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجنّ، وأبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن خَيرون قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١]:

محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد، أبو الفتح البزّاز الغازي الطَّرَسُوسي، يعرف بابن البَصْري. سمع محمد بن إبراهيم بن أبي أميَّة الطَّرَسوسي، وأحمد بن محمد بن أحمد بن سلاَّم، وخَيْثمة بن سليمان الأطرابلسي، ومحمد بن محمد بن داود بن عيسى الكَرَجي، وسليمان بن أحمد المَلَطي، وعبيد الله بن الحسين الأنطاكي، وأحمد بن بهزاد السِّيرافي، وأبا سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، والحسن بن عبد الرحمن بن زُرَيق الحِمْصي. وقدم بغداد، وحدَّث بها، فحدَّثنا عنه: أبو بكر البرقاني، ومحمد [٣٨٧ ب] بن الفرج بن علي البزار، وأبو القاسم الأزهري، وعلي بن طلحة المقرئ، والقاضي أبو العلاء الواسطي وغيرهم.

قال لي الأزهري: سمعت من أبي الفتح في سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة.

سألت الأزهري عنه، فقال: ثقة.

قال الخطيب[١]: وكان أبو الفتح قد استوطن بأخرة بيتَ المقدس، وبها مات.

سمعتُ أبا الخير سلامة بن إسماعيل الفقيه ببيت المقدس يقول[١]:

مات أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن البَصْري (٢في سنةِ سبعٍ ـ أو ثمان ـ وأربعمائة شك في ذلك.

[تاريخ وفاته] قرأتُ بخطِّ أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون قال:

وممَّن ذكر أنَّه مات سنة ثمانٍ وأربعمائة أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن البصري الطَّرسوسي ببيت المقدس. وقيل: سنةَ تسعٍ، وقيل: سنة عشر.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن المالكي قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الحافظ قال: وقال لي محمد بن علي الصُّوري ـ وقد سمع منه:

مات أبو الفتح ببيت المقدس في سنة تسعٍ ـ أو عشر ـ وأربعمائة، الشك من الصُّوري. قال: وكان ثقةً.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٤١٥ .

(٢ ـ ٢) ليس مابينهما في تاريخ بغداد.

قال الخطيب: وسمعت الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم النابلسي - ببيت المقدس - يقول:

مات أبو الفتح بن البصري[٢] (١ببيت المقدس١) نحو سنة عشر وأربعمائة.

محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم، أبو الحسن الأسدي *

٥ سمع أباه أبا إسحاق، وأبا محمد بن أبي نصر، وصدقة بن المظفَّر بن علي الأنصاري، وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن القَطَّان، وأبا نصر بن الجُنْدي، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن سلامة.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وعمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني، ونجا بن أحمد. ونا عنه أبو القاسم النَّسيب، وذكر أنَّه ثقةٌ، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة.

١٠ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أحمد ابن سليمان بن أيوب بن حَذْلم، نا سعد بن محمد البَيْروتي، نا هُدْبة بن عبد الوهاب، نا النَّضْر بن شميل، والفضل بن موسى قالا: نا جعفر بن سليمان، عن هشام بن حسَّان، عن ابن سيرين، عن أخيه يحيى بن سيرين، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يلبِّي[٢]:

«لَبَّيْكَ حقّاً حقّاً، تعبُّداً ورِقّاً».

١٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني قال:

توفي أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن حَذْلم الأسدي يوم الأربعاء الثامن من ذي القِعْدة سنة اثنتين وستين وأربعمائة. حدَّث عن تمَّام بن محمد، وعبد الرحمن ابن عثمان بن أبي نصر وغيرهما بشيءٍ يسيرٍ. لم يكن الحديثُ من شأنِه، ولكن أبوه سمَّعه.

٢٠ محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس، أبو عبد الله الشِّيرازي الورَّاق

سمع بدمشق أبا عبد الله الحسين بن محمد الحَلَبي. وبمصر أبا عبد الله محمد ابن الفضل بن نَظيف الفرَّاء.

سمع منه أبو نصر هبة الله بن محمد بن علي بن المُجْلي، أخو شيخنا أبي السعود، وشيخنا أبو البركات سعيد بن الحسن بن حسَّان المجهِّز البزَّاز.

---

٢٥ (١ - ١) ليس ما بينهما في د.

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٦٩، والإكمال ٢/٤٠٦ .

(٢) الحديث في كنز العمال بالرقمين (١١٩٢١، ١٢٤١٧).

محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي بن بُنْدار بن عبَّاد بن أيمن، أبو عبد الله بن أبي إسحاق الدِّينوري المؤدِّب

سمع أبا عبد الله بن سِلْوان، ورَشأ بن نَظيف، وأبا المُعَمَّر المُسَدَّد بن علي الأملوكي، وأبا الحسن بن عوف، وأبا الحسن بن السِّمْسار، وأبا الحسين بن أبي نصر، وأبا عثمان الصَّابوني، وأبا علي الأهوازي المقرئ، وأبا عمرو عثمان بن أبي بكر السَّفَاقُسي، وأبا القاسم السُّمَيْساطي، وأبا بكر الخطيب، وعلي بن الخضر السُّلمي.

سمع منه أبو محمد بن صابر، وذكر أنَّه ثقة. وحدثنا عنه خالي أبو المعالي القاضي، وأبو نصر غالب بن أحمد بن المُسَلَّم.

أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيمن الدِّينوري المُؤدِّب ـ سنةَ ستٍّ وثمانين ـ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سِلْوان المازنيُّ

ح وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم [٣٨٨]، أنا أبو عبد الله بن سِلْوان

أنا الفضل بن جعفر التَّميمي، أنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج بن عبد الواحد الهاشمي، نا يحيى بن صالح، أنا حمَّاد بن شعيب، نا حكيم بن جُبير، عن محمد بن عبد الرحمن النَّخعي، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ[١]:

«مَن سأل وله ما يُغْنِيه جاء يوم القيامة وفي وجهه كُدُوحٌ[٢]، وخُدُوش»، وسئل، قيل: يا رسول الله، وما يُغْنيه؟ قال: «خمسون دِرْهماً، أو شأنها من الذَّهَب».

ذكر أنَّ مولده يوم الجمعة الرابع عشر من شعبان سنة أربعٍ وعشرين وأربعمائة.

ذكر أبو محمد بن الأكفاني قال:

وفيها ـ يعني[٣]: سنة سبعٍ وثمانين وأربعمائة ـ توفي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أيمن الدِّينوري المؤدب في يوم الأربعاء الثالث عشر من شهر رمضان بدمشق.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣٨٨/١ (٣٦٧٥)، و ٤٤١/١ (٤٢٠٧)، والترمذي برقم (٦٥٠) زكاة.

(٢) الكدوح: الخدوش، وكل أثرٍ من خدش أو عض فهو كدح.

(٣) سقطت من س.

محمد بن إبراهيم بن محمود، أبو منصور الإسْفِينَقاني[١]، نزيل جُرْجان*

سمع بدمشق محمد بن خُرَيْم.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف السَّهْمي قال:

أبو منصور محمد بن إبراهيم بن محمود الإسْفِينَقاني[٢]. نزل جُرجان. روى
٥ عن محمد بن خُرَيْم الدِّمشقي وغيره من أهل الشام والعراق.

محمد بن إبراهيم بن مَخْلد الأنصاري الجُبَيْلي

حدَّث عن وزير بن القاسم الجُبَيلي.

روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أسد القَنَوي الصُّوري.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، وأبو الفرج أحمد، وأبو أحمد عبد السلام ابنا الحسن[٣]
١٠ ابن علي بن زُرْعة الصُّوريان قالوا: أنا نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي إملاءً - بصور - أنا أبو القاسم عمر ابن أحمد بن محمد الواسطي، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المَلَطي، حدَّثني أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أسد القنوي، نا محمد بن إبراهيم بن مَخْلد الأنصاري الجُبَيلي، أنا وزير بن القاسم، نا موسى بن محمد، نا محمد بن حبيب، عن عبد المنعم بن إدريس، عن عبد الغفور بن عبد العزيز، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ[٤]:

١٥ «من صام أوَّل يومٍ من رجب فكأنَّما صام سنةً، ومَن صام سبعة أيام غُلِّقت عنه سبعةُ أبواب جهنّم، ومن صام ثمانية أيَّام فُتحت له ثمانية أبوابِ الجنَّة، ومَن صام عشرةَ أيامٍ لم يسأل الله شيئاً إلاَّ أعطاه، ومن صام ثمانية عشر يوماً غَفَر الله له ما تقدم من ذَنْبه، وقيل له: استأنف العمل، وبدَّل الله سيئاته حسناتٍ، ومن زاد زاده الله - عز وجل - وفي رجب حمل الله تعالى نوحاً في السفينة، وصام، وأمر من معه،

---

٢٠ (١) الإسفينقاني: نسبة إلى إسْفِينَقان - بالكسر ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة ونون مفتوحة وقاف - بليدة من نواحي نيسابور. معجم البلدان ١/١٨٠ .

* تاريخ جرجان ٣٨٢ .

(٢) في تاريخ جرجان: «الإسفنيقاني»، تصحيف.

(٣) س: «الحسين»، انظر التاريخ (مج ٤٢ ص ٢٣٥)، ومشيخة ابن عساكر (ق ١١٢م).، وفيه:
٢٥ «عن عبد العزيز بن سعيد، عن أبيه .. وكانت له صحبة».

(٤) بغير هذه الرواية أخرجه صاحب الكنز بالأرقام: (٢٤٢٦٢ - ٢٤٢٦٤)، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣/١٨٨، وفيه: «عن عبد العزيز بن سعيد، عن أبيه .. وكانت له صحبة».

فصاموا، فجرت بهم السَّفينة ستة أشهر، واستوت بهم على الجُوديّ يوم عاشوراء، وذلك لعشرٍ مَضَيْن من المحرَّم، فصام نوح ومن معه من الطير والوَحْش شكراً لله - عزَّ وجل».

نقلته من الأصل بخط نصر، وفيه: ثنا زَبر بن القاسم، والصواب: وزير بن القاسم. ٥

محمد بن إبراهيم بن مسلم، أبو أمية البَغْدادي، المعروف بالطَّرَسُوسي *

سكن طرسُوس، وقدم دمشق قديماً، فسمع بها وبحمص من أبي مُسْهِر الغسَّاني، وصَفْوان بن صالح، وهشام بن عمّار، وسليمان بن عبد الرحمن، وهشام ابن خالد، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، وعتبة بن سعيد بن الرُّخص. ثم قدمها مرةً أخرى، وحدَّث بها، وببغداد، وطَرَسُوس عن شَبَابة بن سَوَّار، وعبيد الله بن ١٠ موسى، وعثمان بن عمر بن فارس، وعمر بن حبيب القاضي، وعمر بن يونس اليَمامي، ويعقوب بن إسحاق الحَضْرمي، (١وخلف بن الوليد الجوهري، وعبيد بن إسحاق١) الحضرمي العطار عطَّار المُطَلَّقات، وأبي نعيم الفضل بن دُكين، والمُعَلَّى بن منصور الرازي، وجعفر بن عون العُمَري، ومنصور بن سلمة الخُزاعي، وخالد بن مَخْلد القَطَواني، وأحمد بن إسحاق الحَضْرمي، وقَبيصة بن عُقبة، ورَوْح بن عُبادة، ١٥ وعبد الله بن بكر السَّهْمي، والحسن بن موسى الأشْيب، وبشر بن آدم، ومسلم بن إبراهيم، وعمرو بن عثمان الكلابي الرَّقِّي، وجماعة سواهم.

روى عنه: أبو حاتم [٣٨٨ ب] الرازي، وأبو الحسن بن جَوْصا، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو الحارث أحمد بن سعيد، وأبو علي بن حبيب، وأبو العبَّاس أحمد بن يعقوب بن بشر التِّنِّيسي، وأبو محمد(٢) عبد الله بن محمد بن إسحاق ٢٠ الحامض، وابن ابنه محمد بن إبراهيم بن أبي أميَّة وأبو بكر محمد بن منصور

* الجرح والتعديل ١٨٧/٧، والكنى والأسماء للدولابي ١١٣/١، ومشتبه النسبة ١١، والكنى والأسماء للحاكم (ل٣٧)، وتاريخ بغداد ٣٩٤/١، والمنتظم ٩٠/٥، وتهذيب الكمال ٣٢٧/٢٤، وسير أعلام النبلاء ٩١/١٣، وتذكرة الحفاظ ٥٨١/٢، وميزان الاعتدال ٤٤٧/٣، والعبر ٥١/٢، وتهذيب التهذيب ١٥/٩، وطبقات الحفاظ ٢٥٨ . ٢٥

(١ - ١) مابينهما كرر في د، س بعد كلمة «الحضرمي»، وفي تهذيب الكمال: «خالد» بدل خلف.

(٢) تهذيب الكمال: «أبو القاسم».

الطَّرَسوسيَّان، وأبو أحمد عبيد بن عبد القادر بن عبيد المَصِّيصي، وإبراهيم بن عبد الرزَّاق بن الحسن المقرئ، وأبو محمد عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد، وأحمد بن علي بن الحسن، وحُذَيفة بن الحسن، وأحمد بن محمد بن زَنْجَويه، وأحمد بن مسعود بن عمرو الزَّنْبَري، وأحمد بن محمد بن يزيد الزَّعْفراني،
٥ ومحمد بن عبيد الله بن الفُضَيل الكلاعي، وأبو الدَّحْداح التميمي، وأبو عمرو عثمان بن محمد السَّمرقندي، وأبو بكر بن زياد النَّيْسابوري، ومحمد بن إسماعيل ابن محمد البَصَّال[1]، ومحمد بن جعفر بن ملاَّس، وأحمد بن إبراهيم بن عبادل، ومحمد بن بكَّار بن يزيد السَّكْسكي، وأبو الميمون أحمد بن محمد بن بشر القُرشي، وأبو عَوانة الأسْفرائيني، وغيرهم.

١٠ [خطبة النبي في تبوك] أخبرنا أبو بكر عبد الغفَّار بن محمد في كتابه ـ وأخبرنا أبو القاسم أحمد بن منصور السَّمعاني، وأبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق المروزيان عنه ـ أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العبَّاس الأصم، نا أبو أميَّة محمد بن إبراهيم الطَّرسُوسي، نا يعقوب بن محمد بن عيسى الزُّهْري، نا عبد العزيز بن عمران، نا عبد الله ابن مصعب بن منظور بن جميل بن سنان، أخبرني أبي قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول:

خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فاسترقد رسولُ الله ﷺ، فلمَّا كان
١٥ منها على ليلةٍ، فلم يستيقظ حتَّى كانت الشمس قِيدَ رمح[2]، قال: «ألَمْ أقلْ لك، يا بلالُ اكْلأْ لنا الفجر[3]؟» فقال: يا رسولَ الله، ذهب بي النوم، فذهب بي الذي ذهب بك. فانتقل رسولُ الله ﷺ من ذلك المنزل غيرَ بعيدٍ، ثم صلَّى، ثم هَذَّبَ[4] بقية يومه وليلته، فأصبح بتبوك، فحمِدَ الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال[5]: «أيُّها الناسُ، أمَّا بعد، فإنَّ أصدق الحديث كتابُ الله، وأوثقَ العُرى كلمةُ التَّقْوى، وخيرَ
٢٠ المِلَل مِلَّةُ إبراهيم، وخيرَ السُّنَن سنَّةُ محمد، وأشرفَ الموت قتلُ الشهداء، وأعمى العَمَى الضلالةُ بعدَ الهُدى، وخيرَ الأعمال ما نفعَ، وخيرَ الهُدى ما اتُّبعَ، وشرَّ العمى

(١) س: «النصَّال»، تصحيف.
(٢) قِيد رمح: قدره.
(٣) في اللسان: «اكلأ لنا وقتنا»، هو من الحفظ والحراسة.
٢٥ (٤) هذَّب، وهَذَب، وأهذب: أسرع.
(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٣٥٩٥)، والمعروف أن هذه الخطبة لعبد الله بن مسعود، انظر تاريخ مدينة دمشق (مج ٣٩/١٢٦)، ومصادر الخطبة فيه.

عمى القلب، واليَدَ العُلْيا خيرٌ مِنَ اليدِ السُّفلى، وما قلَّ وكَفَى خيرٌ ممَّا كثُرَ وألهى، وشرَّ المَعْذِرة حين يحضُرُ الموتُ، وشرَّ النَّدامة ندامةُ يوم القيامة، ومِن الناس مَنْ لا يأتي الجمعة إلاَّ دَبْراً(١)، ومنهم مَنْ لا يَذْكُر الله إلا هَجْراً(٢)، ومِنْ أعظم الخطايا اللسانُ الكذَّاب، وخيرُ الغِنى غنى النفسِ، وخيرُ الزَّاد التَّقوى، ورأسُ الحكمةِ مخافةُ الله، وخير ما وَقَرَ في القلب اليقينُ، والارتيابُ من الكُفْرِ، والنِّياحة من عمل الجاهلية ٥ والغُلُول من جُثَا جهنَّم(٣)، والسكر كنز من النار، والشعر من إبليس، والخمرُ جُمَّاع الإثم(٤)، والنِّساء حِبالةُ الشيطان، والشبابُ شُعْبةٌ من الجُنُون، وشرُّ المكاسب كسبُ الرِّبا، وشرُّ المأكل مال اليتيم، والسعيدُ من وعظ بغيرِه، والشقي من شَقِي في بطن أمِّه، وإنَّما يصيرُ أحدُكم إلى موضع أربع(٥) أذْرُع، والأمر إلى الآخرة، ومِلاكُ العمل خواتِمه، وشرُّ الرَّوايا رواية الكذب، وكلُّ ماهو آتٍ قريب، وسِبابُ المؤمن ١٠ فسوقٌ، وقتال المؤمن كُفْرٌ، وأكلُ لحمه مِنْ معصيةِ الله، وحرمةُ ماله كحرمةِ دَمِهِ، ومن يتألَّ على الله يُكذِّبْه، ومن يَغْفِرِ يَغْفِرِ الله [له]، ومن يَعْفُ يَعْفُ الله عنه، ومن يكظم الغيظَ يأجره الله، ومَنْ يصبر على الرَّزِيَّةيعوِّضه اللهُ، ومن يبتغ السُّمْعة يسمِّع الله به، ومن يَصْبِرْ يضعفُ الله له، ومن يعصِ الله يعذبْه الله. اللَّهم اغفرْ لي ولأمتي، اللَّهم اغفر لي ولأمتي - قالها ثلاثاً - أستغفر الله لي ولكم». ١٥

[حديث: مسح النبي]

أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أبي ذرٍّ الصالحاني في كتابه، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن جعفر المغازلي، أنا أبو الدَّحْداح أحمد بن محمد بن إسماعيل، ثنا أبو أميَّة محمد بن إبراهيم السِّجِسْتاني - بدمشق - نا عبد الصمد بن النعمان، نا أبو كرز، عن الزُّهْري، عن أبي سلمة، عن أبيه [٣٨٩ب] أنَّه قال(٦):

---

(١) الدَّبْرُ: بالفتح والضم - أي آخر الوقت، وفي الحديث، في علامة المنافقين: لا يأتون الصلاة إلا دَبْراً. ٢٠

(٢) أي لا يذكره إلا إذا حلف على يمين حانثاً.

(٣) رواية التاريخ الأخرى: «من خمر جهنم». جُثَا، جمع جُثْوة، وهي الشيء المجموع . والغلول: الخيانة في المغنم خاصة، غلَّ يغُلُّ غلولاً.

(٤) رواية التاريخ الأخرى: «والكبر كير من النار، والشعر من مزامير إبليس..». جُمَّاع كل شيء: مجتمع خلقه. ٢٥

(٥) رواية التاريخ الأخرى: «أربعة». الذِّراع: يذكر ويؤنث.

(٦) للحديث روايات كثيرة في الصحيح، وأخرجه من هذا الطريق صاحب الكنز برقم (٢٧٦٩٦).

مسح النبيُّ ﷺ على الخُفَّيْن.

[حديث: ليس منا من لم يتغن..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[(١)]، أخبرني محمد بن عبد الملك القرشي، وأبو يَعْلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفرَّاء قالا: أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزار[(٢)]، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أبو أميَّة محمد بن إبراهيم ابن مسلم ـ ببغداد، قبل أن يخرج ـ نا أبو عاصم النَّبيل ٥

ح قال: وأنبأنا أبو بكر البرقاني، أنا علي بن عمر الحافظ، نا القاسم بن إسماعيل، وأبو بكر النَّيسابوري قالا: نا أبو أميَّة الطَّرَسُوسي محمد بن إبراهيم، نا أبو عاصم، عن ابن جُرَيْج، عن ابن شهاب، عن سعيد وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[(٣)]:

«ليس منَّا مَنْ لَم يتغنَّ بالقرآن».

١٠ قال أبو بكر النَّيْسابوري: قول أبي أمية: عن سعيد بن المُسَيَّب وهم منه في هذا الحديث، وقول أبي عاصم فيه: «ليس منَّا مَنْ لم يتَغَنَّ بالقرآن» وهم من أبي عاصم لكثرة مَنْ رواه عنه هكذا.

[رواة الحديث ولفظه عن الزهري]

قال الخطيب: روى هذا الحديث عبد الرزاق بن همام، وحجَّاج بن محمد، عن ابن جُرَيْج، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة وَحْدَه. وكذلك رواه الأوزاعي، ١٥ وعمرو بن الحارث، ومحمد بن الوليد الزبيدي[(٤)]، وشعيب بن أبي حمزة، ومَعْمَر ابن راشد، وعقيل بن خالد، ويونس بن يزيد، وعبيد الله بن أبي زياد، وإسحاق بن راشد، ومعاوية بن يحيى الصَّدَفي، والوليد بن محمد الموقري عن الزُّهْري، واتفقوا كلُّهم وابن جُرَيج فيهم[(٥)] على لفظه[(٦)]: «ماأذِن الله لِشيءٍ[(٧)] ما أذِنَ لنبيٍّ حَسَنِ الصَّوتِ أن يتغنَّى بالقرآن». وأمَّا المتنُ الذي ذكره أبو عاصم فإنَّما يروى عن ابن أبي

٢٠ (١) تاريخ بغداد ١/٣٩٤ .

(٢) س: «البزاز».

(٣) أخرجه البخاري برقم (٧٠٨٩) في التوحيد، وأبو داود برقم (١٤٦٩) في الصلاة.

(٤) د ، س: «الزبيري»، انظر تهذيب الكمال ٢٦/٥٨٦ . جاءت النسبة على الصواب في تاريخ بغداد.

٢٥ (٥) في تاريخ بغداد: «منهم».

(٦) أخرجه البخاري برقم (٤٧٣٥ ـ ٤٧٣٦) في فضائل القرآن، ومسلم برقم (٧٩٢) في صلاة المسافرين، وأبو داود برقم (١٤٧٣) في الصلاة .

(٧) د: «بشيءٍ».

مُلَيْكة، عن ابن أبي نَهيك، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبيِّ ﷺ[١].

[خبره في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا ابن سلمة، أنا ابن الفأفاء

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٢]:

محمد بن إبراهيم أبو أميَّة الطَّرَسُوسي. روى عن عثمان بن عمر، وعمر بن حبيب، وعمر بن يونس، ويعقوب الحَضْرَمي، وبشر[٣] بن آدم. كتب عنه أبي، وروى عنه بطَرَسُوس. وكتب إليَّ ببعض فوائده، وأدركتُه ولم أكتب عنه.

[قول النسائي فيه من طريق الخطيب]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا ـ وأبو منصور بن عبد الملك أنا ـ أبو بكر الخطيب[٤]، حدَّثني محمد بن يوسف النَّيسابوري، أنا الخَصيب بن عبد الله القاضي، أنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النَّسائي، أخبرني أبي قال:

محمد بن إبراهيم بن مسلم، بغداديٌّ سكن طَرَسُوس.

[وفي كنى النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل المكي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم؛ بغدادي سكن طَرَسُوس.

[وفي كنى الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو طاهر الخَطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر قال[٥]:

أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مُسْلم الطَّرسُوسي.

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٦]:

أبو أميَّة محمد بن إبراهيم بن مسلم الطَّرسُوسي. سمع أبا حفص عمر بن يونس اليَمامي، وأبا محمد عبيد الله بن موسى العَبْسي. روى عنه أبو نُعيم عبد

---

(١) ذكره أبو داود برقم (١٤٧٠)، ورواه عبد الرزاق في المصنف ٤٨٣/٢ (٤١٧١).

(٢) الجرح والتعديل ١٨٧/٧.

(٣) د، س: «بسر».

(٤) تاريخ بغداد ٣٩٥/١.

(٥) الكنى والأسماء للدولابي ١١٣/١.

(٦) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٣٧).

الملك بن محمد بن عَدي الجُرْجاني. سمَّاه وكنَّاه لنا يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي.

[بعض خبره عند الخطيب]

أخبرنا أبو القاسم بن إبراهيم، وأبو الحسن بن أحمد قالا: نا ـ وأبو منصور بن عبد الملك أنا ـ أبو بكر أحمد بن علي[(١)]، حدَّثني محمد بن علي الصُّوري، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد ٥ ابن خالد الأَزْدي، نا أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مَسْرُور البَلْخي، نا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد ابن يونس بن عبد الأعلى قال:

محمد بن إبراهيم بن مسلم. يكنَّى أبا أميَّة. بغدادي أقام بطَرسُوس. يقال إنَّه من أهل سِجستان [٣٨٩ ب]، كان من أهل الرِّحلة فَهْماً بالحديث. وكان حسن الحديث. توفي بطَرَسوس في جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين.

[وعند ابن يونس]

١٠ كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنده، وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

محمد بن إبراهيم بن مسلم. يكنى أبا أمية. بغدادي أقام بطَرسوس، ومنها قدم إلى مصر. يعرف بالطَّرسُوسي. ويقال: إنَّه من أهل سِجِسْتان. كان من أهل الرِّحْلة، وكان فهماً بالحديث، وكان يملي عليهم بمصر، وكان حسن الحديث، ١٥ وخرج عن مصر، وتوفي بطرسوس في جُمادى الآخرة سنة ثلاث[(٢)] وسبعين ومائتين.

وقال أبو سعيد مرَّة أخرى:

كانت وفاته بطرسوس سنة ثمان وسبعين ومائتين[(٣)].

[ضبط نسبته من طريق عبد الغني]

قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن أبي زكريا البُخاري

٢٠ وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد، أنا أبو زكريا

ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة، أنا أبو الفرج الأسفرائيني، أنا رشأ بن نظيف

قالا: حدَّثنا عبد الغني بن سعيد قال[(٤)]

وأمَّا الثَّغْري ـ بالثاء المعجمة بثلاث والغين المعجمة بواحدة ـ: فأبو أميَّة محمد

(١) تاريخ بغداد ٣٩٥/١ ، ورواه من طريق ابن يونس المزي في تهذيب الكمال ٣٣٠/٢٤ .

٢٥ (٢) د: «ست»، قارن بسير أعلام النبلاء ٩٢/١٣، وتهذيب الكمال ٣٣١/٢ .

(٣) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩٣/١٣: «وهذا وهم».

(٤) مشتبه النسبة ١١ .

ابن إبراهيم البَغدادي المعروف بالطَّرسوسي، يسمى الثَّغْري، وعدَّة سِواه.

[من خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن خَيْرون قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب(١):

محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم، أبو أمية. سكن طَرَسوس، فقيل له: الطَّرسوسي، وهو بغدادي. سمع عمر بن يونس اليَمامي، وعمر بن حبيب القاضي، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وعثمان بن عمر بن فارس، وأبا عاصم النَّبيل، ومكي بن إبراهيم، وأبا نُعيم الفضل بن دُكين، وقَبيصة بن عقبة، وحسين بن محمد المَرُّوذي(٢)، وعبيد الله بن موسى العَبْسي، وإسحاق بن منصور السَّلُولي، وأسود بن عامر شاذان، وأبا نُعيم عبد الرحمن بن هانئ النَّخَعي، ومُعَلَّى بن منصور الرازي. روى عنه أبو حاتم الرازي، ومحمد بن خلف وكيع القاضي، ويحيى بن محمد بن صاعد، والحسين والقاسم ابنا إسماعيل المحاملي وغيرهم.

[قوله لمن قال له: زدنا]

أخبرنا أبو الحسين بن كامل، أنا أبي، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن التَّرْجُمان قال: سمعت محمد بن أحمد بن النعمان يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن عمرو بن النُّعمان يقول:

قلنا لأبي أميَّة الطَرسُوسي ـ وقد أملى علينا ـ : زدنا ـ رحمك الله! ـ فقال: كنا عند الأصمعي ـ وقد أملى علينا مجلساً ـ فقلنا له: زدنا، يا أبا سعيد، فقال لنا: لا والله، ولا زيادة طرف زَغبة في عنفقة جرد(٣)!

[قوله في الشيب]

أنبأنا أبو محمد بن السمرقندي: أنشدني أبو عمرو عثمان بن أبي الفضل النَّيسابوري، أنشدنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أنشدني أبو بكر محمد بن داود الزاهد، أنشدني عبد الله بن جابر الطرسوسي لأبي أميَّة الطَّرسُوسي: [من البسيط]

في كلِّ يومٍ أرى بيضاء قد طَلَعتْ ... كأنَّما طلعتْ في ناظر البصرِ
لئن قطعتُكِ بالمقراضِ عن بصري ... لما قطعتُك عن همِّي وعن فِكري

[قال أبو داود: ثقة]

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب وأبو الحسن المالكي قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون: أنا ـ أبو بكر

(١) تاريخ بغداد ١/٣٩٤ .

(٢) في تاريخ بغداد: «المروروذي».

(٣) الزَّغَب: الشعيرات الصفر على ريش الفرخ واحدته زَغَبة، والعنفقة: مابين الشفة السفلى والذقن.

الخطيب[١]، أنا أحمد بن أبي جعفر القَطيعي، أنا محمد بن عدي بن زَحْر البَصْري في كتابه، نا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال:

سئل أبو داود سليمان بن الأشعث عن أبي أمية الثغْري؟ فقال: ثقة .

[زكاة الخلال]

قال الخطيب[١]: وحُدِّثت عن عبد العزيز بن جعفر الحَنْبلي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلاَّل قال:

أبو أمـيَّة محمد بن إبراهيم رجل رفيع القَدْر جداً. كان إماماً في الحديث، مقدَّماً في زمانه.

[قول الحاكم فيه]

قرأتُ على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قُزَّة[٢]، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبَّار، أنا أبو مسلم عمر بن علي بن أحمد بن الليث الليثي البخاري قال: سمعت أبا الحسن علي بن أبي بكر الجُرْجاني الحافظ يقول: سمعت مسعود بن علي السِّجْزي يقول: سمعتُ الحاكم أبا عبد الله الحافظ يقول:

أبو أميَّة [٣٩٠] محمد بن إبراهيم الطَّرَسوسي، صدوقٌ، كثيرُ الوَهْم.

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو الحسن بن أبي الجن، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[٣]، أنا محمد بن عبد الواحد، نا محمد بن العباس قال: قرئ على أبي الحسين[٤] بن المنادي وأنا أسمع قال:

وجاءنا نعي أبي أميَّة محمد بن إبراهيم من طَرسوس في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين [ومائتين] وكان له مُذْ مات نحو شهرين.

محمد بن إبراهيم بن مسلم بن البَطَّال، أبو عبد الله اليماني الصَّعْدي نزيل المَصِّيصة*

حدَّث عن محمد بن عقبة بن علقمة، وإسحاق بن وهب العلاَّف، ومحمد ابن حُميد الرازي، واليَمان بن سعيد بن خلف، ومحمد بن قدامة، وأحمد بن يحيى الجَلاَّب، ومحمد بن يحيى الأَزْدي، وإسحاق بن إسماعيل الأَيْلي، وميمون بن

(١) تاريخ بغداد ١/٣٩٥، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٣٣٠ .

(٢) س: «قراه»، وهو: قُزَّة ـ بضم القاف وفتح الزاي المشددة. انظر التوضيح ٧/٢٠٣ ، وقول الحاكم رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٣٩٥ .

(٣) تاريخ بغداد ١/٣٩٦ ، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٣٣١ .

(٤) تاريخ بغداد: «الحسن».

* مشتبه النسبة ٤٤، وتاريخ بغداد ١/٤٠٧، والإكمال ٥/٢٠٣، والأنساب ٨/٦٢، ومعجم البلدان ٣/٤٠٦، وصَعْدة ـ بالفتح ثم السكون ـ من بلاد اليمن.

الأصبغ، وزياد بن يحيى.

وقدم دمشق حاجّاً، وحدَّث بها. روى عنه: محمد بن سليمان الرَّبَعي، وأبو حفص عمر بن محمد بن القاسم، وإبراهيم بن محمد بن الفتح الجِلّي المَصِّيصي، وأبو العبَّاس أحمد وأبو طالب عبد الله ابنا عمر بن عبد الملك بن مويس المَقْدسيَّان، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، ومحمد بن علي بن الحسن النقَّاش، وحمزة بن محمد الكِناني الحافظ، وأبو بكر محمد بن الحارث بن أبيض القرشي. ٥

[حديث: عموا بالسلام]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن البَطَّال الصَّعْدي، نا إسحاق بن وهب العلاَّف الواسطي، نا أبو مروان يحيى بن زكريا الغَسَّاني، نا الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ[(١)]: ١٠

«عُمُّوا بالسَّلام، وعُمُّوا بالتَّشْميت».

[حديث: سلام رسول الله]

وبإسناده قال[(٢)]:

كان رسول الله ﷺ يسلِّم عن يمينه: «السَّلامُ عليكم ورحمة الله»، وعن يَسَاره: «السلامُ عليكم ورحمةُ الله».

كذا وجدته بخط تمَّام[(٣)]، وهو وَهْمٌ، وصوابُه: يحيى بن أبي زكريا. روى عنه محمد بن سليمان حديثاً غيرَ هذا، فقال: قدِم علينا حاجّاً. ١٥

وممَّا وقع لي عالياً من حديثه ما:

[حديث: من أنظر معسراً..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن البَقْشلان[(٤)]، أنا أبو الحسين[(٥)] بن الآبنوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح بن عبد الله المَصِّيصي، المعروف بابن الجِلّي، نا محمد بن إبراهيم بن البَطَّال، نا محمد بن يحيى الأزدي، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدَّثني أبي، عن محمد بن جحادة، عن ابن بُريدة، عن أبيه قال: قال رسولُ الله ﷺ[(٦)]: ٢٠

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٥٣٠٣) من طريق ابن عساكر.

(٢) الحديث في كنز العمال برقم (٢٢٣٧٨).

(٣) يعني أنه قال في السند المتقدم: «يحيى بن زكريا».

(٤) د: «البقشلاني»، قارن بالتاريخ (عاصم - عايذ /٢٩٢). ٢٥

(٥) د، س: «الحسن».

(٦) أخرجه مختصراً ابن ماجه برقم (٢٤١٨)، وللحديث رواية عن أبي هريرة في سنن الترمذي رقم (١٣٠٦) بيوع وفي كنز العمال برقم (١٥٣٩٣)، وأخرجه في حديث طويل مسلم برقم (٣٠٠٥) في الزهد.

«مَنْ أنْظر مُعْسِراً كان له بكلِّ يومٍ صَدَقة». ثم سمعتُه يقول: «مَنْ أَنْظر مُعْسِراً كان له بكل يوم مثله صدقةٌ». قال: فقلتُ: يا رسولَ الله، سمعتك تقول كذا، ثم سمعتك تقول كذا، قال: «إذا أقرضهُ ثم تركه في أجَلِه فله في كل يوم صدقة، فإذا حَلَّ ثم تركه فله بكلِّ يومٍ مثله صَدَقة».

٥ أنبأنا أبو جعفر الهَمَذاني، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن مَنجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: [خبره في كنى الحاكم]

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن البَطَّال الصَّعدي اليَماني. سكن المَصِّيصة سمع أحمد بن عبيد الله، ومحمد بن حرب.

قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن أبي زكريا البُخاري [ذكره في مشتبه النسبة]

١٠ ح وأنبأنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو إسحاق الخطيب، أنا أبو زكريا

ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا رشأ بن نظيف

قالا: نا عبد الغني بن سعيد قال[(١)]:

فأمَّا الصَّعْدي - بالصاد والعين المهملتين -: محمد بن إبراهيم بن مسلم الصَّعْدي. حدَّث عنه حمزة بن محمد وغيره.

١٥ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا - وأبو منصور بن خَيْرون: أنا - أبو بكر الخطيب قال[(٢)]: [خبره في تاريخ بغداد]

محمد بن إبراهيم بن مسلم بن البطَّال، أبو عبد الله اليَماني، نزيل المَصِّيصة. وهو من صَعْدة اليمن. قدم بَغداد، وحدَّث بها عن علي بن مسلم الهاشمي. روى عنه حبيب بن الحسن القزَّاز. وحدَّث أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الجِلِّي وغيره

٢٠ من أهل المصيصة، عن محمد بن إبراهيم، عن سلمة بن شبيب، ومحمد بن آدم المَصِّيصي [٣٩٠ب]، والحسين بن علي بن الأسود الكوفي، وأحمد بن يحيى الجلاَّب البغدادي، والعبَّاس بن الوليد بن مَزْيَد البَيْروتي وغيرهم[(٣)].

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر الحافظ قال[(٤)]: [ضبط الصعدي في الإكمال]

(١) مشتبه النسبة ٤٤ .

٢٥ (٢) تاريخ بغداد ٤٠٧/١ .

(٣) في تاريخ بغداد: «ونحوهم».

(٤) الإكمال ٢٠٣/٥ .

وأمَّا الصَّعْدي ـ بفتح الصاد والعين المهملتين[١] ـ فهو: محمد بن إبراهيم بن مسلم الصَّعْدي. حدَّث عنه حمزة بن محمد.

[خبره عند ابن يونس]

كتب إليَّ أبو زكريا بن مَنده ـ وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنه ـ أنا عمِّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله

وحدَّثني أبو بكر، أنبأني أبو عمرو، عن أبيه قال: قال لنا[٢] أبو سعيد بن يونس: ٥

محمد بن إبراهيم بن البطال، يكنى أبا عبد الله، من أهل صَعْدة، من اليمن. قدم علينا مصر قَدْمَتين، وكتبنا عنه. كان آخر قدمتيه سنة عشر وثلاثمائة، ثم صار إلى الثَّغْر، فتوفي هناك.

محمد بن إبراهيم بن المُسيَّب

حدث عن إسحاق بن نجيح المَلَطي. ١٠

روى عنه الحسن بن سهل الواسطي.

أخبرنا[٣] أبو محمد عبد الصمد بن محمد بن عبد الله البغوي الواعظ ـ ببغ شور ـ أخبرني أبو عبد الله الخطيب، نا القاضي الإمام أبو علي الحسين بن محمد الفقيه، نا الشيخ الإمام أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاه، نا محمد بن إبراهيم ـ وهو أبو جعفر المَرُّوذِي[٤] ـ نا الحسن بن سهل الواسطي، نا محمد بن إبراهيم بن المُسَيَّب الدِّمشقي، نا إسحاق بن نجيح، عن عطاء بن مَيْسرة، عن مكحول، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ١٥

«مَنْ أَكَلَ ما يَسْقُطُ من[٥] المائدة عاش في سَعَةٍ، وعُوفي من المِحَن في ولده [٦]وولدِ ولَدِه[٦]، وفي جاره، وجار جاره، ودُوَيْرات جاره».

(١) في الإكمال: «المهملة».

(٢) سقطت من د. ٢٠

(٣) أخرجه من هذا الطريق ابن عساكر في المشيخة ١/٥٩٣، وقال: «هذا حديث شاذ، وإسحاق ابن نجيح ضعيف جداً، ومكحول لم يسمع من أبي هريرة شيئاً».

(٤) د: «المروزي».

(٥) في مشيخة ابن عساكر: «ماسقط عن».

(٦ ـ ٦) سقط مابينهما من س. ٢٥

محمد بن إبراهيم الهاشمي القرشي *

إمام جامع دمشق.

روى عن أبي صالح، وابن جُرَيْج.

روى عنه الوليد بن مسلم، وهشام بن عمَّار. وأظنُّه ابن إبراهيم الإمام بن

٥ محمد.

[حديث حفظ القرآن] أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا محمد بن محمد بن سليمان، نا هشام بن عمَّار، نا محمد بن إبراهيم القُرشي، نا أبو صالح، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس قال: قال علي بن أبي طالب[١]:

يا رسول الله، القرآنُ يتفلَّتُ من صدري، فقال النبيُّ ﷺ: «ألا أعلِّمُك

١٠ كلماتٍ ينفعُكَ الله بهنَّ، وينفع من علمته، ويُثْبِتُ ما تعلَّمْتَ في صدرك؟» قال: بلى، قال: فصل ليلة الجمعة أربع ركعاتٍ، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب، و «يس»[٢]، وفي الثانية بفاتحة الكتاب، و «حم الدخان»، وفي الثالثة بفاتحة الكتاب، و «تنزيل السجدة»، وفي الرابعة بفاتحة الكتاب و «تبارك[٣] المفصَّل»، فإذا فرغتَ من التشهُّد فاحمد الله، وصلِّ على النبي ﷺ، واستغفر للمؤمنين، وقل: اللَّهم ارحمْني

١٥ بترك المعاصي أبداً ماأبقيتني، وارحمني أن أتكلف مالا يَعْنيني، وارزقني حسن النَّظَر فيما يرضيك عنِّي، اللهم، بديعَ السَّماوات والأرض[٤]، ذا الجلال والإكرام، والعِزَّة التي لا ترام، أسألك، يا الله، يا رحمن، بجلالك، ونورِ وجهك أن تُلْزِم قلبي حفظ كتابك كما علَّمتني، فارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عنِّي، وأسألك أن تنوِّر بكتابك بَصَري، وتطلقَ به لساني، وتفرِّج به عن قلبي، وتشرح به صدري،

٢٠ وتستعملَ به بدني، وتقوِّيني على ذلك، وتعينني عليه؛ فإنَّه لا يعين على الخير، ولا يوفق له إلاَّ أنت. تفعل ذلك ثلاثَ جُمعٍ - أو خمس أو سبع - تجب بإذن الله، وما أخطأ مؤمن».

---

* الجرح والتعديل ١٨٥/٧ .

(١) أخرجه الترمذي برقم (٣٥٦٥) في الدعاء بالرواية التي سيخرجها ابن عساكر بعد التالية.

٢٥ (٢) س: «ياسين».

(٣) س: «تنزيل».

(٤) سقطت من د.

فأتى على النبي ﷺ بعد ذلك بسبع(١) جمع، فأخبره بحفظه للقرآن والأحاديث، فقال النبيُّ ﷺ: «مُؤمنٌ وربِّ الكعبة، علِّم، أبا حسن علِّم، علِّم».

[طريق للحديث] أخبرناه أبو الحسن الفَرَضي، أنا أبو محمد بن فُضَيْل، أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن مُنير، أنا أبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمَّار ـ في مشيخته الدمشقيين المقلين ـ نا محمد بن إبراهيم الدمشقي(٢)

٥ فذكر بإسناده نحوه، ولم يذكر في ترجمة محمد بن إبراهيم غير هذا الحديث.

[المترجم عند العقيلي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيلي قال:

محمد بن إبراهيم القرشي، عن أبي صالح. مجهولان جميعاً بالنَّقْل، ١٠ والحديث غير محفوظ، ورواه [٣٩١] سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شُرَحبيل عن الوليد بن مسلم عن ابن جُرَيْج، عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة، عن ابن عباس.. القصة، وليس يرجع من هذا الحديث إلى صحَّة.

[حديث حفظ القرآن من وجهٍ آخر] أخبرنا بحديث سليمان أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، وأبو الحسن أحمد بن محمد العَنَزي(٣) قالا: نا عثمان بن ١٥ سعيد الدارمي

ح قال: وأنا أبو الحسين بن بشران المعدَّل ـ ببغداد ـ أنا دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلج، نا أبو عبد الله البُوسنجي محمد بن إبراهيم

ح قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ، حدَّثني أبو بكر محمد بن جعفر المُزَكِّي، نا محمد بن إبراهيم العبدي

٢٠ قالا: نا أبو أيوب سليمان بنّ عبد الرحمن الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، نا ابن جُريج، عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عبَّاس، عن ابن عبَّاس(٤)

أنَّه بينا هو جالس عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالب، فقال: يا

---

(١) س: «سبع».

(٢) د: «القرشي».

(٣) د: «الغنوي»، هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي النيسابوري الطرائفي. انظر ٢٥ ترجمته في الأنساب ٢٢٦/٨، وسير أعلام النبلاء ٥١٩/١٥ .

(٤) أخرجه الترمذي برقم (٣٥٦٥) في الدعوات، وصاحب الكنز بالأرقام (٣١١١، ٣١١٢، ٢٣٤٨١).

نبيَّ الله[١]، تَفَلَّتَ هذا القرآن من صدري، فما أجدني أقدرُ عليه! فقال له رسول الله ﷺ: «يا أبا الحسن، أفلا أعلِّمك كلماتٍ ينفعْك الله بهنَّ، وتنفعْ بهنَّ من علَّمتَه، ويثبتْ ما تعلمتَهُ في صدرك؟» قال: أجل، يا رسول الله، فعلِّمْني قال: «إذا كانت ليلةُ الجُمعة، فإن استطعتَ أن تقوم في ثُلُث الليلِ الآخرِ؛ فإنَّها ساعةٌ مشهودةٌ، والدعاءُ فيها مستجابٌ، وهي قول أخي يعقوب لبنيه: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لكم ربِّي﴾[٢]، حتَّى تأتي ليلةُ الجُمعة، فإن لم تستطع فقُمْ في وَسَطها، فإن لم تستطع فقم في أوَّلها، فصلِّ أربع ركَعات، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب، وسورة «يس»، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب، و «ألم تنزيل السجدة»، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب، و «حم الدُّخان»، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب[٣]، و «تبارك المُفَصَّل»، فإذا فرغتَ من التشهد، فاحمدِ الله، وأحسن الثَّناء على الله، وصل عليَّ، وعلى سائر النَّبيين، وأحسن، واستغفر لإخوانك الذين سبقوك بالإيمان، ثم استغفر للمؤمنين والمؤمنات، ثم قُلْ آخر ذلك: اللَّهم ارْحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقَيْتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يَعنيني، وارزقني حسن النَّظَر فيما يرضيك عنِّي، اللهم بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام، والقُوَّة التي لا ترام، أسألُك، يا الله، يا رحمن بجلالك، ونُور وجهك أن تُلْزِم قلبي حفظ كتابك كما علَّمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يُرضيك عنِّي. اللهم بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام، والعزَّة التي لا ترام أسألك يا الله[٤]، يا رحمن، بجلالك، ونور وجهك أن تنوِّر بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرِّج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تشغل به بدني، فإنَّه لا يعينني على الحقِّ غيرُك، ولا يؤتنيه إلاَّ أنت، ولا حول، (٥ولا قوة٥) إلا بالله العظيم. أبا الحسن، تفعل ذلك ثلاث جُمَعٍ، أو خمساً، أو سبعاً، تجاب باذن الله، فوالذي بعثني بالحقِّ، ما أخطأ مؤمناً قط».

قال عبد الله بن عباس: فوالله ما لَبِث عليٌّ إلاَّ خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول

---

(١) د: «بأبي وأمي يا رسول الله».

(٢) سورة يوسف ١٢ من الآية ٩٨ .

(٣) س: «بحم الدخان».

(٤) د: «بالله».

(٥ ـ ٥) ليس ما بينهما في د.

الله ﷺ في مثل ذلك المجلس، فقال: يا رسول الله، إن كنتُ فيما خلا لأتعلم أربع آيات أو نحوهن، فإذا قرأتهن يتفلّتن، فأما اليوم فأتعلم الأربعين آيةً، ونحوها، فإذا قرأتهن على نفسي فكأنما كتاب الله نصب عينيَّ. ولقد كنت أسمع الحديث فإذا أردته تفلّت، وأنا اليوم أسمع الأحاديث[1]، فإذا حدَّثتُ بها لم أخرم منها حرفاً. فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك: «مؤمن وربِّ الكعبة، أبو الحسن». ٥

رواه أبو عيسى التِّرمذي في (جامعه) عن أحمد بن الحسن بن جُنَيدب[2] التِّرمذي، عن سليمان، وقال: غريب، لا يعرف إلاَّ من حديث الوليد!

وقد سقناه من حديث هشام، عن محمد قبلُ.

[خبره في الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين بن الحسن، وأبو عبد الله بن عبد الملك قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا حَمْد إجازةً ١٠

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[3]:

محمد بن إبراهيم الهاشمي. دمشقي. روى عن ابن جُرَيْج. روى عنه الوليد ابن مسلم، وهشام بن عمَّار. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[٣٩١ب] محمد بن إبراهيم، أبو حمزة البغدادي الصُّوفي * ١٥

حكى عن طلحة بن علي القتباني، وإسماعيل بن مهدي الإفريقي، ومحمد ابن عبد الصمد، وحاتم الأصم، ومكي بن عمر، وصالح بن المثنى، وتميم بن علوان، وهشام بن الوليد، وأبي السمح[4]، وسماك بن الأحوص، وأيوب بن سليمان الصوفيين.

---

(١) د: «الحديث». ٢٠

(٢) د: «جنيد»، والصحيح رواية س، فهو: أحمد بن الحسن بن جُنَيدب التِّرْمذي، أبو الحسن الحافظ، صاحب أحمد بن حنبل. تهذيب الكمال ١/ ٢٩٠ .

(٣) الجرح والتعديل ٧/١٨٥ .

* طبقات الصوفية ٢٩٤، وحلية الأولياء ١٠/ ٣٢٠، وتاريخ بغداد ١/ ٣٩٠ ، وطبقات الحنابلة ١/ ١٩٩، والمنتظم ٥/٦٨، والرسالة القشيرية ٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٦٦، والوافي بالوفيات ١/ ٣٤٤، وطبقات الأولياء لابن الملقن ١٥٠ . ٢٥

(٤) س: «السمك».

روى عنه جعفر بن عبد الله البغدادي الخيَّاط، وأبو بكر أحمد بن محمد الدِّينوري.

[خبر أبي الجهم مع الغلام والرجل]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، نا نصر بن إبراهيم قال: كتب إليَّ أبو الحسن علي بن عبد الغالب الضراب، أنَّ محمود بن عمر[1] أخبرهم، عن عبد الله بن محمد بن شهاب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد الدِّينوري، حدَّثني أبو حمزة الصوفي محمد بن إبراهيم، حدَّثني مذعور الأصم، نا رجل من الصُّوفية - ونحن في مسجد بيت المقدس - قال:

كنت أمشي مع أبي الجهم العبسي[2]، وكان من خيار عباد الله، فنظر إلى رجل من أصحاب الحديث يكلم غلاماً جميلاً، ويضحك كلٌّ واحدٍ منهما إلى صاحبه. فقال لي: اذهب إلى ذلك الرجل، فادعه، فدعوتُه، فجاء، فقال: السَّلام عليك، فرد عليه السلام. فقال لي: يا بني[3]، أخوك في الإسلام ووزيرك في الإيمان، وقد رأيتك على أمر لم يسعني أن أسكت فيه عنك، ولست أقبل فيه العذر منك، قال: وما هو حتى أرجع عنه، وأتوب إلى الله تعالى منه!؟ قال: رأيتك تضاحك حدثاً غِرّاً جاهلاً بأمور الله - عزَّ وجل - وما يجب من حُدود الله تعالى، وأنت رجل قد رفع الله قَدْرَك بما تطلب من العلم، وإنَّما أنت رجل من الصديقين؛ لأنَّك تقول: حدثنا فلان، عن فلان، عن رسول الله ﷺ، عن جبريل، عن الله، فيسمعه الناسُ منك، ويكتبونه عنك، ويتَّخذونه ديناً يعملون عليه، وحكماً ينتهون إليه. وأنا أنهاك أن تعود لمثل ما كنت عليه؛ فإنِّي أخاف عليك[4] غضب من يأخذ العارفين قبل الجاهلين، ويعذِّب فسَّاق حملة القرآن قبل الكافرين.

[قوله في غلام يعرض للبيع]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو يَعْلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، أنا أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن زكريا النَّسوي - بمكة - وكان شيخ الحرم في وقته، أنا أبو بكر محمد بن يحيى، أنا محمد بن عبد الله، نا عمر بن محمد الحلبي، نا أحمد بن محمد الدينوري، نا جعفر بن عبد الله قال: سمعت أبا حمزة الصُّوفي قال:

كنت مع منصور بن جمهور الصوفي، فنظر إلى غلام يعرض للبيع، فوقف فنظر إليه، ثم التفت إليَّ، وقال: ما أعلم أحداً اشترى هذا إلاَّ متعرِّضاً لمحنِ الله - عز

(١) س: «الصواب، أن عمر بن محمود».

(٢) س: «العبمى» كذا من غير إعجام، والمثبت من د.

(٣) د: «فقال لي: بني».

(٤) ليست في س.

وجل - فإمَّا أن يَعْصِمه، وإما أن يفتنه، فإن عصمه اتسع للناس القول فيه بما لا يعلمون، وإن هو فتنه طال في القيامة حسابه، وفي النار عذابه. ثم رفع يديه، فقال: اللهم اعصمنا فيما بقي من أعمارنا، ولا تؤاخذنا بما قد علمت من أفعالنا، وهب لنا عقوبة نظرنا، ثم بكى.

[قول راهب] ٥ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا - وأبو منصور بن خيرون: أنا - أبو بكر الخطيب[1]، أخبرني أحمد بن علي بن الحسين المحتسب، أنا محمد بن الحسين[2] بن موسى النَّيسابوري قال: سمعتُ أبا بكر الرازي يقول: سمعتُ خَيْراً النسَّاج يقول: سمعت أبا حمزة يقول:

خرجتُ من بلاد الروم، فوقفت على راهب، فقلتُ: هل عندك مِنْ خَبَرِ مَنْ قد مضى؟ فقال: نعم؛ فريقٌ في الجنَّة، وفريقٌ في السَّعير.

[طريق لحكاية تقدمت] ١٠ قرأت بخط أبي الفتيان عمر بن أبي الحسن الدِّهستاني - فيما سمعه من أبي العيش محمد بن علي ابن أبي العيش، أنا أبو محمد بن النحَّاس، نا أبو يعقوب الرَّملي الصُّوفي، حدَّثني أحمد بن محمد الدِّينوري، نا جعفر بن عبد الله الخيَّاط البغدادي، نا محمد بن إبراهيم، أبو حمزة الصوفي قال:

كنت مع سِماك بن الأحوص[3] الصوفي في مجلس دمشق.

فذكر حكاية تقدمت في ترجمة سِمَاك.

[من خبره في تاريخ الصوفية] ١٥ أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر المُزَكِّي، نا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال[4]:

أبو حمزة البغدادي البزَّاز. اسمه محمد بن إبراهيم، من أقران سري السَّقَطي، أو أقدم منه. كان يتكلم ببغداد في مسجد الرُّصافة قبل كلامه في مسجد المدينة. وأبو حمزة كان يذكر أنَّه من أصحاب حسن[5] المُسُوحي، وكان يسميه أستاذاً، وكان من أستاذي [٣٩٢] الجُنَيد، وكان عالماً بالقراءات، خصوصاً بقراءة ٢٠ أبي عمرو. وكان قد تكلم في شيء من علوم الإرادات في المسجد الجامع، فسقط عن كرسيِّه، واعتل، ودُفِن في الجمعة الثانية. وكان سافر مع أبي تراب، وهو أستاذ

(١) تاريخ بغداد ٣٩١/١، وطبقات الصوفية ٢٩٥.

(٢) س: «الحسن».

(٣) انظر التاريخ (نسخة أحمد الثالث). ٢٥

(٤) انظر طبقات الصوفية ٢٩٥ بخلاف في الرواية.

(٥) د، س «الحسين» هو الحسن بن علي البغدادي، أبو علي المُسُوحي. انظر تاريخ بغداد ٣٦٦/٧، وسير أعلام النبلاء ٥٨٠/١٢.

جميع البغداديين في هذه العلوم. ولمَّا مات غسَّله قاسم بن أبي علي المنصوري الصُّوفي.

ذكر ابن الأعرابي أنَّه سأل بعض أولاد عيسى بن أبان، (١فذكر أنَّ أبا(٢) حمزة من أولاد عيسى بن أبان١). وكان أبو حمزة يتكلم في مسجد الرُّصافة، ثم ٥ انتقل منها إلى مسجد المدينة.

[وفي تاريخ بغداد] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن المالكي، وأبو منصور بن خَيرون قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٣):

محمد بن إبراهيم، أبو حمزة الصُّوفي. كان من كبار شيوخهم. كان يتكلم في جامع الرُّصافة، ثم انتقل إلى جامع المدينة. وكان عالماً بالقراءات، وبقراءة أبي ١٠ عمرو خصوصاً. جالس أحمد بن حنبل، وبشر بن الحارث، وأبا نصر التمَّار، وسَرِيَّاً السَّقَطي. وسافر مع أبي تُراب النَّخْشبي. حكى عنه محمد بن علي الكَتَّاني(٤)، وخير النَّسَّاج، وغيرهما.

وقال لي أبو نُعَيم الحافظ:

أبو حمزة بغدادي واسمه محمد بن إبراهيم. كان مولى عيسى بن أبان ١٥ القاضي.

[خبره في الرسالة] أخبرنا أبو المظفر بن القُشيري قال: قال لنا أبي أبو القاسم القُشَيري(٥):

ومنهم: أبو حمزة البغدادي(٦). مات قبل الجُنيد، وكان من أقرانه. صحب السَّريَّ، والحسن المُسوحي. وكان عالماً بالقراءات، فقيهاً، وكان من أولاد عيسى بن أبان. وكان أحمد بن حنبل يقول له في المسائل: ما تقول فيها، يا صوفي؟ قيل: كان ٢٠ يتكلَّم في مجلسه يوم جمعة، فتغير عليه الحال، فسقط من(٧) كرسيه، ومات في الجمعة الثانية. وقيل: مات سنة تسع وثمانين - في نسخة: ومائتين.

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) س: «أباه».

(٣) تاريخ بغداد ١/٣٩٠ .

٢٥ (٤) في تاريخ بغداد: «الكناني»، والمثبت من س، د مثله في سير أعلام النبلاء ١٣/١٦٦ .

(٥) الرسالة القشيرية ٢٤ .

(٦) زادت رواية الرسالة: «البزاز».

(٧) في الرسالة: «عن».

[من أقواله]

قال أبو حمزة: من علم طريق الحقِّ سهُل عليه سلوكُه، ولا دليل على الطريق إلى الله إلاَّ متابعةُ الرسول ﷺ في أحواله، وأفعاله وأقواله.

وقال أبو حمزة: من رُزِق ثلاثة أشياء فقد نجا[1]: بطن خالٍ، مع قلب قانع، وفقر دائم، مع زهد حاضر، وصبر كامل، معه ذكر دائم.

[كان أحمد يسأله عن مسائل]

٥ أخبرنا أبو الحسن الفارسي، أنا أبو بكر المُزَكِّي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن أبي الجِنّ، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أنا أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحِيري

قالا: أنا محمد بن الحسين السُّلمي قال: سمعت محمد بن الحسن البغدادي يحكي عن ابن الأعرابي قال: قال أبو حمزة:

١٠ كان الإمام أحمد يسألني في مجلسه عن مسائل، ويقول: ما تقول فيها، يا صُوفي؟ زاد المزكي عن السُّلمي: وكان أيضاً قد جالس بشراً والسَّريَّ.

[خبره يوم ولد له]

أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد المَيْهني، أنا أبو شجاع محمد بن سعدان المقاريضي، أنا أبو الحسن علي بن بكران[3] الصُّوفي، أنا أبو الحسن علي الديلمي قال: وسمعت الشيخ ـ يعني أبا عبد الله بن خفيف ـ يحكي، عن بعض شيوخه، عن أبي حمزة محمد بن إبراهيم البغدادي، أستاذ ١٥ الجنيد[4]:

أنَّه وُلِد له مولودٌ في ليلةٍ مَطيرة، وما كان في منزله شيءٌ، واشتدَّ المطرُ، وكان داره على الطريق. قال: وأخذ السيل يدخل داره، وكان معه في الدار صبيٌّ يخدِمه، فقام هو والصبيُّ، فأخذوا جرَّتين، فكانوا ينقلون الماء إلى الطريق حتى أصبحوا. قال: فلمَّا أصبحوا احتالت المرأةُ درهمين، وقالت لأبي حمزة: اشتر لنا ٢٠ بهما شيئاً. فخرج أبو حمزة، والصبيُّ معه، فإذا بجاريةٍ صغيرة تبكي . قال: فقال لها أبو حمزة: مالك؟ قالت: لي مولى شرِّير، وقد دفع إليَّ قارورة وتكسرت، وهلك الزيتُ، فأخاف أن يضربني. قال: فأخذ بيدها وذهب، فاشترى لها قارورةً، وأخذ فيها زيتاً، فقالت الجارية: تجيء معي إلى عند مولاي، وتشفعُ إليه ألاَّ يضربني

(١) زادت رواية الرسالة: «من الآفات».

(٢) تاريخ بغداد ١/ ٣٩٠ .

(٣) د: «بكر».

(٤) طبقات ابن الملقن ١٥٢ .

٢٥

بتأخُّري عنه. قال: فذهب أبو حمزة معها إلى مولاها، وتشفَّع فيها، ثم رجع إلى المسجد، وقعد في الشمس؛ فقال له الغلامُ: أيش عملتَ في يومٍ مثل هذا ـ أو قصَّةٍ مثل هذه؟! قال: فقال له: اسكت، فقعدوا إلى العصر. ثم قال للصبي: قم بنا [٣٩٢ ب] نعودُ إلى المنزل. وكان داره في زقاق لا ينفذ، قال: فجاؤوا والزقاق كله ٥ من أوله إلى آخره حمالون[1] قعود، معهم كلٌّ ما يحتاج إليه في الشِّتاء، ومعهم رجل، معه رقعة فيها مكتوب: أُخْبِرنا أيُّها الشيخ أنَّ البارحةَ وُلِدَ لك مولود، فحملنا إليك ما حضر، فتفضلْ بقبوله. ومع الرجل كيس فيه خمسمائة درهم. فأخذ[ه]. ثم التفت أبو حمزة إلى الغلام وقال: إذا عاملتَ فعامل من هذه معاملته!

[قوله في التوكل]

وأخبرنا أبو القاسم النَّسيب، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون: أنا ـ أبو بكر ١٠ الخطيب[2]، أنبأنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشَيري النَّيسابوري

ح وأخبرناه عالياً أبو المُظَفَّر بن القُشيري الصُّوفي، أنا أبي قال[3]:

سمعت أبا عبد الرحمن السُّلَمي يقول: سمعت محمد بن عبد الله الواعظ يقول: سمعت خيراً النَّساج يقول: سمعتُ أبا حمزة يقول:

إنِّي لأستحي من الله تعالى أن أدخل البادية وأنا شبعان، وقد اعتقدتُ ١٥ التوكُّلَ، لئلا يكون سعيي على الشِّبَع زاداً[4] أتزوَّدُه.

[خبر وقوعه في البئر]

قال الخطيب[5]: وأنا أبو نُعَيم الحافظ، نا أحمد بن محمد بن مِقْسَم، حدَّثني أبو بدر الخَيَّاط الصُّوفي قال: سمعت أبا حمزة يقول:

سافرت سفرةً على التوكل، فبينا[6] أنا أسير ذات ليلةٍ، والنوم في عينيّ إذ وقعت في بئر، فرأيتني قد حصلت فيها، فلم أقدر على الخروج لبعد مرتقاها، ٢٠ فجلست فيها، فبينا أنا جالس إذ وقف على رأسها رجلان، فقال أحدهما لصاحبه: نجوز ونترك هذه في طريق السابلة والمارَّة؟ فقال الآخر: فما نصنع؟ قال: نطمُّها.

---

(١) في الأصل: «حمالين».

(٢) تاريخ بغداد ١/٣٩١ .

(٣) الرسالة القشيرية ٧٨ .

٢٥ (٤) في س والرسالة: «زاد» . جاء الإعراب على الصواب في تاريخ بغداد.

(٥) تاريخ بغداد ١/٣٩١، وحلية الأولياء ١٠/٣٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٦٧ .

(٦) في تاريخ بغداد: «فبينما».

قال: فبدرتْ نفسي أن تقول: أنا فيها، فنوديت[١]: تتوكل علينا، وتشكو بلاءنا إلى سوانا؟! فسكت. فمضيا، ثم رجعا، ومعهما شيء جعلاه[٢] على رأسها غطَّوها به، فقالت لي نفسي: أمنت طمَّها، ولكن[٣] جعلت مسجوناً فيها. فمكثتُ يومي وليلتي، فلما كان الغدُ، ناداني شيء يهتف بي ولا أراه. تمسك بي شديداً، فمددتُ يدي، فوقعت[٤] على شيء خشن، فتمسكت به، فعلاها، وطرحني، فتأمَّلْتُ فوق الأرض، فإذا هو سَبُع، فلمَّا رأيته لحق نفسي من ذلك ما يَلْحَقُ من مثله، فهتف بي هاتف: يا أبا حمزة، استنقذناك من البلاء بالبلاء، وكفيناك ماتخاف بما تخاف!

[الخلاف في أبي حمزة الذي وقع في البئر]

قال الخطيب[٥]: ذكر أبو نُعَيم أنَّ الواقع في البئر أبو حمزة البغدادي، وكذلك يحكى عن أبي بكر الشِّبلي.

وأخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، أنا محمد بن الحسين السُّلَمي

أنَّ الذي وقع في البئر بالبادية هو أبو حمزة الخراساني، من أقران الجُنيد، وليس بأبي حمزة البغدادي، فالله أعلم بذلك.

[قوله في الأسرار والصفات]

قال الخطيب[٦]: وأخبرني أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النَّيسابوري - بالري - قال: سمعتُ أبا جعفر محمد بن أحمد بن الحسن الأزدي الخطيب - بسِمْنان - يقول: قال جعفر بن محمد الخُلْدي:

خرج طائفة من مشايخ المتصوفة[٧] يستقبلون أبا حمزة الصوفي في قدومه من مكة، فإذا به قد شحب لونه، فقال الجريري: يا سيدي: هل تتغير الأسرار إذا تغيرت الصفات؟ قال: معاذ الله، لو تغيرت الأسرار لتغير الصفات لهلك العالم، ولكنه ساكن الأسرار، فحماها[٨]، وأعرض عن الصفات فلاشاها. ثم تركنا وولى،

---

(١) د، س: «فتوقرت» ، وكذلك في سير أعلام النبلاء، وفي الحلية: «فتوقفت فنوديت»، والمثبت من تاريخ بغداد مورد الحافظ في هذا الخبر.

(٢) س: «حملاه».

(٣) س: «ولكنت».

(٤) د، س: «فوضعته»، والمثبت من تاريخ بغداد مورد الحافظ.

(٥) تاريخ بغداد ١/٣٩١ .

(٦) تاريخ بغداد ١/٣٩١، والخبر مع الشعر في الوافي بالوفيات ١/٣٤٥ .

(٧) س: «الصوفية».

(٨) د ، س والوافي: «فحملها»، والمثبت من تاريخ بغداد مورد الحافظ .

وهو يقول: [رجز]

كَمـا ترى صَيَّـرني قَطْعُ قِفـارِ الدِّمَنِ[1]

شـرَّدَني عـن وَطَـني كـأنّـني لـم أكـن

إذا تغـيبتُ بَدَا وإن بـدا غـيَّبَنـي

٥ يقـول: لا تشـهد مـا تشـهد أو تشـهَدَني

أخبرنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي في كتابه، أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي قال: أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلمي قال: سمعت الحسن بن أحمد قال: سمعت الدُّقّي يقول:

كان أبو حمزة يقول: اللَّهم ارْحمني بكذبي.

١٠ سمعت «ملحق» أبا المظفر بن القُشيري يقول: سمعت أبي يقول[2]: سمعت أبا عبد الرحمن السُّلمي يقول: سمعت عبد الله بن محمد يقول: سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول: سمعت أبا علي الورَّاق يقول: سمعت أبا حمزة البغدادي يقول: [علامة الصوفي الصادق]

علامـةُ الصُّوفي الصـادق أن يَفْتـقر بعـد الغنى، ويذِلَّ بعد الـعزِّ، ويُخفـى بعد الشُّهْـرة. وعلامة الصُّوفي الكاذب أن يستغني بعد الفقـر، ويعزَّ بعد الذُّل، ويشـتهر

١٥ بعد الخفاء.

أنبأنا [٣٩٣] أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ[3]، أخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه، حدَّثني أبو بكر الكتَّاني قال: قال لي أبو الأزهر وجماعة من إخواننا: [خبره مع أصحابه والباب المغلق]

اجتـمع نفرٌ على باب يفـتحـونه، فلم ينفتح لهم، فـقال[4] أبو حمـزة: تنَحَّوا، فأخذ الغَلَق بيده، فحرَّكه، فقال: بكذبي[5] إلاَّ فتحته، فانفتح.

٢٠ أخبرنا أبو القاسم الخطيب وأبو الحسن الفقيه المالكي قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[6]، نا أبو سعد الحسين بن عثمان الشيرازي لفظاً قال: سمعت غالب بن علي الرازي يقول: [الخبر من طريق آخر]

---

(١) الدِّمَن: مفردها دمنة، آثار الناس وما سوَّدوا.

(٢) الرسالة القشيرية ١٢٧، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦٧/١٣، وابن الملقن في طبقات الأولياء ١٥٢ .

٢٥ (٣) حلية الأولياء ٣٢١/١٠ .

(٤) حلية الأولياء: «فلم ينفتح، فقال لهم».

(٥) كذا في د، س، ومثله في تاريخ بغداد، وفي الحلية «بكذا».

(٦) تاريخ بغداد ٣٩٣/١ .

سمعت أبا عثمان المغربي[1] يقول:

كان أبو حمزة وجماعة أصحابنا يمشون إلى موضع من المواضع، فبلغوا ذلك الموضع، فإذا الباب مغلق، فقال أبو حمزة لأصحابه: ليتقدمْ كلُّ واحدٍ منكم إلى هذا الباب، ويظهر صدقه وإخلاصه فينفتح عليه الباب من غير معالجة أحد، فتقدَّم كل واحد من القوم، فلم ينفتح على أحد، فتقدم أبو حمزة إلى الباب، وقال: بكذبي إلاَّ فتحت. ففتح عليه الباب، فدخلوا ذلك الموضع. ٥

[المهر الذي رباه] قال الخطيب[2]: وحدَّثني عبد العزيز بن أبي الحسن القرميسيني قال: سمعت أبا الحسن علي بن عبد الله الهَمَذاني[3] - بمكة - يقول: أنا الخُلْدي قال:

كان لأبي حمزة مهر قد ربَّاه، وكان يحبُّ الغَزْو، وكان يركب المهر، ويخرج عليه، وهو يدَّعي التوكل، فقيل له: يا أبا حمزة، أنت قد علمنا كيف تعمل، فالدابة[4]، أيش كنت تعمل في أمرها؟ قال: كان إذا رحل العسكر يبقى تلك الفضالات[5] من الدوابِّ، ومن الناس، تدور، فتأكل. ١٠

[من كراماته في الغزو] أنبأنا أبو الحسن الفارسي، أنا أبو بكر المزكي، أنا أبو عبد الرحمن السُّلمي قال: سمعت منصور بن عبد الله الهروي يقول: سمعت جعفراً يقول: سمعت الجُنيد يقول:

كان أبو حمزة حبب إليه الغزو، فقال لي: كنت آتي بلاد الروم والناس في السلاح، وعليَّ جبة صوف، فكان حجر المنجنيق يمر بوجهي، فلا أستتر منه بشيء. ١٥

[سبب اتهامه بالزندقة] أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعيم الحافظ قال[6]: وحكي لي عن عبد الواحد بن بكر: حدَّثني محمد بن عبد العزيز قال: سمعتُ أبا عبد الله الرَّمْلي يقول:

تكلَّم أبو حمزة في جامع طَرَسُوس، فقبلوا، فبينا هو ذات يوم يتكلَّم إذ صاح غراب على سطح الجامع، فزعق أبو حمزة، وقال: لبيك لبيك! فنسبوه إلى الزَّنْدقة، ٢٠

---

(١) س: «المقرئ».

(٢) تاريخ بغداد ١/٣٩٠، ورواه ابن الملقِّن في طبقات الأولياء ١٥٣ .

(٣) في تاريخ بغداد: «الهمداني».

(٤) د: «بالدابة».

(٥) في تاريخ بغداد: «الفضلات». ٢٥

(٦) حلية الأولياء ١٠/٣٢١، ورواه الذهبي من طريق أبي نعيم في سير أعلام النبلاء ١٣/١٦٦ .

وقالوا: حُلُوليٌّ، زِنْديق، فشهدوا ، وأخرج، وبيع فرسه بالمناداة على باب الجامع: هذا فرس الزِّنْديق.

فذكر أبو عمر(١) البصري قال: اتبعته، والناس وراءه يخرجونه من باب الشام، فرفع رأسه إلى السَّماء، وقال: [من الخفيف]

٥ لك من قلبي المكانُ المصونُ كلُّ عتب(٢) عليَّ فيك يَهُون

[قوله في حلاوة العمل، وصفاء الفكرة]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي قال(٣): سمعتُ أبا عبد الرحمن السُّلمي يقول: سمعت يوسف بن عمر الزاهد يقول: سمعت محمد بن الحسين الآجري يقول: سمعت عبد الله بن محمد العَطَشي يقول: سمعتُ (٤أبا حمزة٤) يقول:

من ذاق حلاوة عملٍ صَبَر على تجرُّع مرارة صَرْفه(٥)، ومن صفت فكرته(٦)

١٠ استلذَّ ذوقه، واستوحش ممن يشغله.

[قوله في المحب والمحبوب]

أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حيَّان، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الرحمن السُّلمي قال:

سئل أبو حمزة البغدادي: هل يتفرغ المُحِبُّ إلى شيء سوى محبوبه؟ فقال: لا، لأنَّه بلاءٌ دائم، وسرورٌ مُنْقطع، وأوجاع متَّصلةٌ، لايَعْرفها إلاَّ من باشرَها،

١٥ وأنشد: [من الطويل]

يقاسي المقاسي شَجْوَه دون غيره وكلُّ بلاءٍ عند لاقيه أَوْجَعُ

[قوله في الوجد]

قال: وسمع أبو حمزة رجلاً من أصحابه، وهو يلوم بعض إخوانه على إظهاره وَجْدَه، وغَلَبة الحال عليه، وإظهار سرِّه في مجلس فيه بعض الأضداد، فقال أبو حمزة: أقصر، يا أخي؛ فالوجد الغالب يسقط التمييز، ويجعل الأماكن كلها

٢٠ مكاناً واحداً، والأعيان عيناً واحدة. لا لومَ على من غلب عليه وجدُه، فاضطرَّه إلى

---

(١) في الحلية: «عمرو».

(٢) في الحلية: «صعب».

(٣) شعب الإيمان ٢٤٨/٢ (١٦٥٣).

(٤ - ٤) ما بينهما تحرف في شعب الإيمان إلى: «المعمرة».

٢٥ (٥) في شعب الإيمان: «صبره على تجرع مرارة طرقه»، وفي د: «طرفه».

(٦) في شعب الإيمان «طالت عبرته».

ذلك. وما أحسن ما قال ابن الرومي(١): [من الكامل]

[٣٩٣ ب]

فَـدَعِ المُحبَّ من الملامةِ إنَّها ... بئس الدواءُ لمُوجَعٍ مِـقْلاقِ

لا تُطْفِئنَّ جَوىً بلومٍ إنَّه ... كالريح يُغْري النارَ بالإحراق

[أبيات أنشدها]

أخبرنا أبو منصور بن خَيرون، أنا أبو بكر الخطيب قال: قرأت في كتاب أبي بكر محمد بن عبد الملك التاريخي - بخطه - سمعت أبا حمزة الصوفي ينشد: [من الكامل]

خفِّف على أصحابك المؤنا ... أولا، فلست إذاً لهم سكنا

لا تغترر بدنو ذي لطفٍ ... يدنو إليك، وإن دنوت دنا

واعلم - جزاك الله - صالحةً ... إنَّ ابنَ آدم لم يزلْ أُذُنا

مُتَشرِّفاً شَرِسَ الطِّباع له ... عينٌ تريه قبيحَه حَسَنا

[خبر طعامه حين وافى من مكة]

أخبرنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن الغساني قالا: نا - وأبو منصور بن خيرون أنا - أبو بكر الخطيب(٢)، أخبرني أحمد بن علي المحتسب، أنا محمد بن الحسين بن موسى النَّيسابوري قال: سمعت نصر بن أبي نصر يقول: سمعت محمد بن عبد الله المتأفف(٣) البغدادي قال: سمعت الجنيد يقول:

وافى أبو حمزة من مكة، وعليه وعثاء السفر، فسلمت عليه، وشهيته قال: سكباج(٤) وعصيدة تُخْليني بهما. فأخذت مكوك دقيق، وعشرة أرطال لحم، وباذنجان، وخلاً(٥). وأخذت عشرة أرطال دبس، وعملنا له عصيدة، وسكباجة، ووضعناها في حِيري لنا، وأدخلته الدار، وأسبلت الستر، فدخل، وأكله كلَّه، فلما فرغ من أكله قال لي(٦): يا أبا القاسم، لا تعجب، فهذا من مكة الأَكلة الثالثة.

[بعض خبره وتاريخ وفاته]

قال الخطيب(٢): وأخبرني أبو علي الحسن بن أبي الفضل الشَّرْمَقاني(٧)، نا إبراهيم بن أحمد بن

---

(١) ديوان ابن الرومي ٤/١٦٦٣، وترتيبهما (١٦، ١٧) في قصيدة عدة أبياتها (١٠٢)، والبيتان في الوافي ١/٣٤٥ .

(٢) تاريخ بغداد ١/٣٩٣ .

(٣) س: «المثافف».

(٤) السكباج: مرق يعمل من اللحم والخل (فارسية).

(٥) في تاريخ بغداد: «وخل».

(٦) ليست في تاريخ بغداد.

(٧) س: «الشرمغاني». وهو الشرمقاني نسبة إلى شَرْمقان. قال ياقوت: «بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الميم قاف وآخره نون، بليدة بخراسان من نواحي أسفرايين». معجم البلدان ٣/٣٣٨ .

محمد الطبري، نا معروف بن محمد بن معروف الواعظ، نا أبو سعيد الزيادي قال:

كان أبو حمزة أستاذ البغداديين، وهو أوَّل من تكلّم ببغداد في هذه المذاهب، من صفاء الذكر، وجمع الهمة[١]، والمحبة، والشوق، والقرب، والأنس لم يسبقه إلى الكلام بهذا على رؤوس الناس ببغداد أحد، وما زال مقبولاً حسن المنزلة عند الناس

٥ إلى أن توفي، وتوفي سنة تسع وستين ومائتين، ودفن بباب الكوفة.

[تاريخ وفاته]

أنبأنا أبو الحسن الفارسي، أنا أبو بكر المزكي، نا أبو عبد الرحمن قال:

توفي أبو حمزة سنة تسع وثمانين ومائتين.

أخبرنا أبو القاسم الخطيب، وأبو الحسن المالكي قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أنا إسماعيل الحيري، أنا محمد بن الحسين السُّلمي قال:

١٠ أبو حمزة البزاز محمد بن إبراهيم . من أقران سَري السقطي. توفي سنة تسع وثمانين ومائتين[٣].

محمد بن إبراهيم

حدَّث عن يونس بن عطاء.

روى عنه حُذَيفة بن الحسن المَصِّيصي.

[حديث: رأيت على رسول الله..]

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[٤]، نا حُذيفة بن الحسن، نا محمد بن إبراهيم الدمشقي، نا يونس بن عطاء، عن معروف مولى واثلة قال: سمعت واثلة يقول:

رأيتُ على رسول الله ﷺ عمامةً سوداء.

[الحديث وفيه العمامة على واثلة]

قال ابن عدي: حدثناه عبد الصمد بن عبد[٥] الله الدمشقي، حدثنا هشام بن عمار، نا معروف

٢٠ قال:

رأيت على واثلة عمامة سوداء، قد أرخى لها عذبة من خلفها.

[تعقيب الراوي]

قال ابن عدي: منكر جداً، ومعروف هو مولى واثلة.

---

(١) س: «الهم».

(٢) تاريخ بغداد ١/٣٩٣ .

٢٥ (٣) قال الخطيب: «وقول الزيادي في وفاته أصح من هذا».

(٤) الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٢٨ .

(٥) في الكامل: «عبيد»، انظر التاريخ (مج ٤٢ ص ٢٦٦).

حذيفة يروي عن أبي أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي، فأخشى أن يكون محمد بن إبراهيم هذا هو أبو أمية، ونسبه إلى دمشق لكونه كان بها - والله أعلم - ويونس بن عطاء غير معروف.

محمد بن إبراهيم أبو بكر الصُّوري

٥ حدَّث بدمشق عن أبي نعيم الحلبي، وعبد الرحمن بن عبيد الله أخي الإمام، ونوح بن حبيب، وأحمد بن صالح المصري، ومحمد بن المصفى، وسعيد بن نصر ابن عتاب الوراق [٣٩٤]، وأبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُمان، ومحمد بن سلاَّم البغدادي.

روى عنه: أبو الحسن بن حَذْلم.

[حديث: من استمع إلى قينة..]

١٠ أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صَصْرى، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو الحسن بن حَذْلم، نا أبو بكر الصُّوري - بدمشق - واسمه محمد بن إبراهيم - نا أبو نُعيم الحَلبي، نا عبد الله بن المبارك، نا مالك بن أنس، عن محمد بن المُنكدر، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ(١):

«مَنْ استمع إلى قَيْنة صُبَّ في أُذُنَيْه الآنُك(٢) يومَ القيامة».

[الحديث من وجه آخر]

١٥ أخبرناه عالياً أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، وعبد الكريم بن حمزة قالا: أنا أبو القاسم الحِنَّائي، نا أبو الحسين الكلابي، أنا سعيد بن عبد العزيز، نا أبو نعيم عبيد بن هشام، نا ابن المبارك، عن مالك ابن أنس، عن محمد بن المنكدر، عن أنس بن مالك، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«مَن قَعَد إلى قَينةٍ يستمعُ منها صَبَّ الله في أُذُنيه الآنُكَ يومَ القيامة».

محمد بن إبراهيم البغدادي

٢٠ سمع بدمشق أبا محمد عبد الرحيم بن محمد بن شعيب بن صالح بن حنظلة الأنصاري.

روى عنه أبو الحسين أحمد بن محمد بن يعقوب البغدادي.

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٠٦٦٩).

(٢) الآنُك: الرصاص الأبيض، وقيل: الأسود، وقيل: الخالص منه.

محمد بن إبراهيم، أبو الفضل الدِّينوري المقرئ

سكن صَيدا، وأقرأ بها القرآن.

حكى عنه أبو نصر بن طلاَّب.

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، وأبو محمد بن الأكفاني، وأبو الفرج غيث بن علي قالوا: أنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاَّب، نا الشيخ أبو الفضل محمد بن إبراهيم الدِّينوري المقرئ بصَيْدا في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة قال:

رُوِيَ عن أمير المؤمنين علي ـ عليه السلام ـ قال قُرِنَت الهيبةُ بالخَيْبة، والحِرمان بالحياء. والفُرَصُ تمرُّ مرَّ السَّحاب، فاجتنب من الرِّجال أربعة: من إذا حدَّثك كذَب، وإذا حدَّثتَه كذَّبَك، وإذا ائتمنته خانكَ، وإن أنعمت عليه كفَرَك، وإن أنعم عليك امتنَّ عليك.

محمد بن إبراهيم، أبو بكر الشيرازي

حدَّث بدمشق سنة سبع وتسعين وثلاثمائة عن أبي الحسن علي بن الحسن الحَوْزي الفقيه.

روى عنه أحمد بن الحسين بن سعد بن أبان الطرسوسي الشاهد.

محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الحصري البانياسي

سكن صور.

حدَّث عن أبي أحمد عبد الله بن بكر الطبراني، ومحمد بن عبد الملك بن سعيد الأزدي. وحدَّث بصُور سنةَ عشرين وأربعمائة، فسمع منه بصور أبو منصور نصر بن أبي نصر الطوسي وغيره.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي:

توفي أبو عبد الله الحصري في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ودفن بظاهر البلد، وكان قد نيف على الستين. حدَّثني بذلك ابنه عبد الرحمن.

ذكر من اسم أبيه إدريس من المحمدين

محمد بن إدريس بن إبراهيم، أبو الحسن الأصبهاني

قدم دمشق، وحدّث بها عن أحمد بن محمد الرازي البزّار، ووصيف خادم المعتضد.

روى عنه محمد بن سليمان الرَّبعي. ٥

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قراءةً، أنا القاضي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن علي بن أبي العجائز، أنا أبي، أنا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبعي، حدَّثني أبو الحسن محمد ابن إدريس بن إبراهيم الأَصْبهاني، أخبرني أحمد بن محمد البزاز الرازي - بأصبهان - أخبرني أبو زُرْعة الرازي، أخبرني فلان - بإسناد ذكره:

أنّ الحسين بن علي بن أبي طالب دفع ذات يومٍ إلى سائل عشرةَ آلافِ دِرْهمٍ، ١٠ فقالت له جاريةٌ له يقال لها: فِضَّة: والله لقد أسرفتَ، يابن بنتِ رسولِ [٣٩٤ ب] الله ﷺ، فقال لها: يا فضَّة، وأنشأ يقول: [من الطويل]

إذا جَمَعتْ مالاً يدايَ ولم أُنِلْ ... فلا انْبَسَطَتْ كفِّي، ولانَهَضَتْ رِجْلي

أريني بَخيلاً نال خُلْداً بِبُخْلِه ... وهاتي أريني باذلاً مات من هُزْلِ؟

على الله إخلافُ الذي أتلفتْ يدي ... فلا مُهْلِكي بَذْلي، ولا مُخْلِدي بُخْلي ١٥

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو محمد بن أبي العجائز، أنا أبي أبو علي، أنا أبو بكر محمد ابن سليمان الرَّبَعي قال: أنشدني هذا الشيخ لبعضهم: [من الطويل]

إذا أنت عبت الناس عابوا وأكثرُوا ... عليكَ وأبْدَوا مِنْك ماكان يُسْتَرُ

وقد قال في بعض الأقاويل قائلٌ ... له مَنْطِقٌ فيه لسانٌ محبَّرُ:

إذا ما ذكرتَ الناسَ فاتركْ عيوبَهم ... فلا عيبَ إلاَّ دُون ما فيكَ تَذْكُرُ ٢٠

فإنْ عِبْتَ قوماً بالذي ليس فيهم ... فذلك عند الله والناسِ أكبرُ

وإنْ عِبْتَ قوماً بالذي فيكَ مثلُه ... فكيف يعيبُ العُورَ من هو أعورُ؟

محمد بن إدريس بن الحجَّاج بن أبي حمادة، أبو بكر الأنطاكي

قدم دمشق سنة إحدى وثمانين ومائتين، وحدَّث بها عن أبي يوسف يعقوب ابن كعب الأنطاكي، ومحمد بن إبراهيم الأسْباطي، وزهير بن عبَّاد، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم، ويحيى بن عثمان بن كثير الحِمْصي، ومحمد بن هشام بن أبي خِيَرة السَّدُوسي، ومحمد بن عيسى النقَّاش، ومحمد بن حمَّاد بن أخي أبي غسَّان النَّهْدي، وموسى بن أيوب العِجْلي النَّصيبي، والمسيَّب بن واضح، وسعيد بن نصير، وأبي تَقِي هشام بن عبد الملك اليَزَني، ودُحَيْم، وهشام بن عمَّار، وصفوان بن صالح، وأبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن بَسّام التَّرْجماني، ونوح بن حبيب القُومِسي[1]، ومحمد بن الوليد بن أبان البغدادي القرشي، وأحمد بن الوليد بن برد، وأحمد بن هارون، ومحمد بن مصفى، ومؤمل بن إهاب، ومحمد بن سليمان، لوين.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العَقَب، وأبو عبد الله محمد بن جعفر بن عديس، وأبو الميمون بن راشد، ومحمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، نا أبو بكر محمد بن إدريس بن الحجَّاج بن أبي حمَّادة الأنطاكي، نا أبو تَقِيٍّ هشام، نا ابن حمير، حدَّثني إبراهيم بن أبي عَبْلة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ابن عمر قال[2]:

بَعَثنا النبيُّ ﷺ في سَرِيَّة، فلقينا العدوَّ، فحاص الناسُ حَيْصةً، فانهزمنا، فقلنا: نهربُ في الأرض، ولا نأتي رسولَ الله ﷺ حياءً مِمَّا صنَعْنا. قال: فلقينا النبيَّ ﷺ، فقلنا: يا رسولَ الله، نحن الفرَّارُون، قال: «لا بل أنتم الكرَّارون، وأنا فِئَتكم»[3].

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، نا أبو بكر محمد بن إدريس بن الحجَّاج بن أبي حمادة الأنطاكي ـ قدم علينا سنة إحدى وثمانين ومائتين ـ نا يعقوب بن كعب، نا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال[4]:

نَهَى رسولُ الله ﷺ عن ثمن الكلبِ والسِّنَّوْر.

---

(١) س: «القرميسي».

(٢) البداية والنهاية ٤/٢٤٨ .

(٣) الفوت: السَّبْق إلى الشيء، وأنا فائتكم أي سابقكم .

(٤) أخرجه الترمذي برقم (١٢٧٩) في البيوع، وأبو داود برقم (٣٤٧٩) في البيوع، وابن ماجه برقم (٢١٦١) في التجارات، والنسائي برقم (٤٦٦٨) في البيوع ٧/٣٠٩ .

محمد بن إدريس بن العبَّاس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عُبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المُطَّلب بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهر، أبو عبد الله القرشي المطلبي الشافعي المكي *

إمامُ عصره، وفريد دَهْره. ٥

سمع: مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد، وعبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوردِيَّ، وأبا ضمرة أنس بن عياض، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وإسماعيل بن جعفر، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك، وعَطّاف بن خالد المخزومي، وعبد الله بن نافع الصائغ المدَنيِّين. وسفيان ابن عُيينة، وداود بن عبد الرحمن [٣٩٥] العطار، ومسلم بن خالد الزَّنجي، وعبد ١٠ الرحمن بن أبي بكر المليكي التيمي، وعمَّه: محمد بن علي بن شافع، وعبد الله بن المؤمل المخزومي، وإبراهيم بن عبد العزيز بن أبي محذورة القُرشي، وعبد الله بن الحارث المخزومي، ومحمد بن عثمان بن صفوان الجُمَحي، وسعيد بن سالم القدَّاح، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد المكيِّين. ومُطَرِّف بن مازن، وهشام بن يوسف، ومحمد بن خالد الجَنَدي اليَمَنيِّين. وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثَّقفي، ١٥ وإسماعيل بن عُلَيَّة، ويوسف بن خالد السَّمْتي البَصْريِّين. ومحمد بن الحسن الشَّيباني الفقيه، ويحيى بن حَسَّان، وعمرو بن أبي سلمة التِّنيسيِّين. وأيوب بن سويد الرَّملي، وغيرهم.

---

* التاريخ الكبير ٤٢/١، والتاريخ الصغير ٣٠٢/٢، والكنى والأسماء لمسلم (ل٦٥)، والجرح والتعديل ٢٠١/٧، والكامل في الضعفاء ١٢٣/١، وحلية الأولياء ٦٣/٩، وتاريخ بغداد ٥٦/٢، والأنساب ٢٠ للسمعاني ٢٥١/٧، وترتيب المدارك ٣٨٢/١، وطبقات الحنابلة ٢٨٠/١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٧، ومعجم الأدباء ٢٨١/١٧، ووفيات الأعيان ١٦٣/٤، وتهذيب الكمال ٣٥٥/٢٤، وتذكرة الحفاظ ٣٦١/١، وسير أعلام النبلاء ٥/١٠، والوافي بالوفيات ١٧١/٢، ومرآة الجنان ١٣/٢، وطبقات الشافعية للسبكي (الجزء الأول)، والبداية والنهاية ٢٥١/١٠، وتهذيب التهذيب ٢٥/٩، وغاية النهاية ٩٥/٢، وتقريب التهذيب ١٤٣/٢، وديوان الشافعي «جمع وتحقيق ودراسة الدكتور مجاهد مصطفى بهجت» ٢٥ (ط. دار القلم ١٩٩٩م).

روى عنه: سليمان بن داود الهاشميُّ، وأحمد بن حَنْبل، وأبو ثور إبراهيم بن خالد، والحسن بن محمد بن الصبَّاح الزَّعْفراني، وأبو عبيد القاسم بن سَلاَّم، وسعيد ابن تَليد الرُّعَيْني، وعمرو بن سواد السَّرْحي[1]، وأحمد بن يحيى بن وَزير، والحسين ابن علي الكرابيسي، وأبو يحيى محمد بن سعيد العطَّار البغداديون، وأبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المُزني، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وحرملة بن يحيى، والربيع بن سليمان المُرادي، والربيع بن سليمان الجِيزي، وأبو يعقوب يوسف بن يحيى البُوَيْطي، ويونس بن عبد الأعلى، وبَحر بن نصر المَصْرِيُّون. وأبو بكر عبد الله ابن الزُّبير الحُمَيدي، وإبراهيم بن المُنْذر الحِزَامي، وغيرهم.

واجتاز بدمشق، أو بساحلها حين ذهب إلى مصر.

[حديث صلاة الجماعة]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين[2] بن أحمد بن علي البَيْهقي، أنا أبو علي محمد بن إسماعيل العِراقي الطوسي - بها

ح وأخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي بن عبد الله الوَرَّاق

ح وأخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن[3]، وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، وأبوا القاسم: إسماعيل بن أحمد بن عمر، وعبيد الله بن أحمد بن محمد بن البُخاري، وفتاه أبو الدرّ ياقوت بن عبد الله الرُّومي قالوا: أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصَّريفيني

قالوا: أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلِّص إملاءً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص قراءةً عليه

نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن[4] زياد النَّيسابوري إملاء - ولم يقلها ابن النَّقُّور

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو القاسم عمر بن الحسين بن إبراهيم الخَفَّاف، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزُّهْري، نا يحيى بن محمد بن صاعد

ح وأخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى الطَّرَسوسي، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالا: أنا أبو الحسن محمد بن مكي بن عثمان، أنا أبو القاسم المؤمَّل بن أحمد بن محمد الشَّيباني البغدادي - بمصر - نا أبو محمد بن صاعد

---

(١) وقع في س: «السرحبي»، والصواب أنه السَّرْحي نسبة إلى سَرْح، جد. انظر الأنساب ٦٨/٧ .

(٢) في س: «الحسن». قارن بنظير هذا الطريق في مشيخة ابن عساكر ٢٧٠/١ (٣١٨).

(٣) د: «الحسين».

(٤) سقطت من د.

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو نصر الحسين ابن محمد بن أحمد بن طلاَّب - بدمشق - أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع[1]، نا أحمد بن بهزاد

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو محمد عبد الجبَّار بن محمد قالا: أنا أحمد بن الحسين البَيْهقي[2]، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن، وأبو زكريا بن أبي إسحاق - زاد ابن الفضل: وأبو صادق محمد بن أحمد العطَّار، وزاد عبد الجبار: وأبو سعيد - يعني محمد بن موسى بن الفضل الصَّيْرفي

ح وأخبرتنا فاطمةُ بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه قالت: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشي

قالوا: نا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب

قالوا: نا الربيع بن سليمان - زاد ابن بهزاد: المرادي - أنا - وفي حديث ابن بهزاد: نا - الشافعي - سمَّاه ابن صاعد: محمد بن إدريس - نا - وفي حديث النَّيسابوري وأبي العبَّاس: أنا - مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن - وفي حديث المؤمل:، عن - النبي ﷺ قال: - وفي حديث ابن بهزاد: قال: قال رسول الله ﷺ:

«صلاةُ الجماعةِ أفضلُ من صلاة أحدكم - وقال أبو بكر النَّيسابوري [٣٩٥ ب] وابن بهزاد: من صلاة الفَذِّ[3] - وحدَهُ بخمسةٍ وعشرين جُزْءاً» - وسقط من حديث ابن بهزاد وحديث أبي بكر الخطيب قوله: وحدَهُ - زاد ابن النَّقُّور: عن النَّيْسابوري.

قال أبو بكر: لا أعلم أحداً رواه غير الشافعي، إن لم يكن الشافعي وهم فيه، لأنَّ هذا الحديث في الموطأ: عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبي هريرة.

وقال لنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد: قال لنا أبو بكر البَيْهقي[4]:

تفرَّد به الربيع عن الشافعي. ورواه المُزَني والزَّعْفراني وحَرملة بن يحيى عن الشافعي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبي هريرة، فقيل:

---

(١) مشيخة ابن جميع ١٨٧ (١٣٨)، وأخرجه مالك في الموطأ ١/١٢٩، والبخاري برقم (٦٢١) في الجماعة والإمامة، ومسلم برقم (٦٤٩) في المساجد، والترمذي برقم (٢١٦) في الصلاة، والنسائي ٢/١٠٣ من حديث ابن شهاب عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبي هريرة.

(٢) السنن الكبرى ٣/٥٩ .

(٣) الفذُّ: أي الواحد الفرد.

(٤) قول البيهقي بقريب من هذه الرواية في السنن الكبرى ٣/٦٠ .

إنَّه وهم من الربيع، وقيل: بل هو محفوظ عن مالك؛ فقد روي من حديث روح بن عُبادة عن مالك:

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو محمد عبد الجبار بن محمد قالا: أنا أحمد بن الحسين[١]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو الحسن علي بن عيسى بن إبراهيم الثقة - زاد ابن الفضل: المأمون - نا إبراهيم بن أبي طالب، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، قالا: نا إسحاق بن إبراهيم، نا[٢] روح بن عُبادة، نا مالك، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«فَضْلُ صلاةِ الرَّجُلِ في الجماعة على صلاته وحدَه بخمسة[٣] وعشرين جزءاً».

لم أكتب حديث روح إلاَّ من هذا الوجه.

[حديث: لا تخالط الصدقة مالاً إلا ..]

كتب إليَّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشِّيروِي

وأخبرنا أبو بكر العامري عنه

وأخبرتنا فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه قالت: أنا أبو بكر الخطيب

قالا: أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا محمد بن عثمان بن صفوان الجُمَحي[٤]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لا تُخالطُ الصَّدَقةُ مالاً إلاَّ أهلكته».

[يناظر محمد بن الحسن]

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر القُشَيْري - وحدَّثنا أبو الحسن علي بن سليمان عنهما قالا: - أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[٥]، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمي، أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن عمر الفقيه - بالرَّي - أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا علي بن الحسن قال: سمعت أخي أو غيره، يحكي عن الشافعي قال:

كنت مع محمد بن الحسن بالرَّقَّة، فمرضتُ مرضةً، فعادني العوَّاد[٦]، فلمَّا نَقَهْتُ مِنْ مرضي مَدَدْتُ يدي إلى كُتُبٍ عند رأسي، فوقع في يدي «كتاب الصلاة» لمالك، فنظرتُ في بابِ الكُسوف، ثم خرجت إلى المسجدِ فإذا محمد بن الحسن

---

(١) السنن الكبرى ٣/٦٠ .

(٢) في السنن الكبرى: «أنا».

(٣) في السنن الكبري: «خمسة».

(٤) أخرجه البيهقي في المناقب ١/٣١٢، والسنن الكبرى ٤/١٥٩ .

(٥) مناقب الشافعي للبيهقي ١/١٩١ .

(٦) في المناقب: «في العوَّاد».

جالس فقلت له: جئت أناظرك في الكسوف، فقال: قد عرفتَ قولنا فيه، فقلت: جئتُ أناظرك على النظر والخبر، فقال: هات! قلتُ: أشترطُ ألاَّ تحتدَّ عليَّ، ولا تقلق ـ وكان محمد رجلاً قلقاً حَديداً ـ فقال: أمَّا ألاَّ أحتدَّ فلا أشترط ذلك، ولكن لا يضرُّك ذاك عندي. فناظرتُه، فلمَّا ضاغطته فكأنَّه وجد من ذاك، فقلت: هذا هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة. وزيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس.. واجتمع عليَّ وعليه الناسُ. فقال: وهل زدتني على أن جئتني بصبي وامرأة!؟ فقلت: لو غيري جالسكَ! وقمتُ عنه بالغضب؛ فرُفع الخبر إلى هارون[1] أمير المؤمنين، فقال: قد علمتُ أنَّ اللهَ لا يدعُ هذه الأمَّة حتى يبعث عليهم قرشياً قُلَّباً[2] يردُّ عليهم[3] ماهم فيه من الضلالة. ثم رجعت إلى بيتي، فقلت لغلامي: اشدد علَى رواحِلك، واجعل الليل جَمَلاً. قال: فقدمت مصر.

[دخل مصر مرتين] وهذه الحكاية تدل على أنَّ الشافعيَّ دخل مصر مرتين: إحدى المرَّتين على طريق الشام، فإنَّ فيها أنَّه دخلها أيام هارون الرَّشيد، وتوفي هارون سنة ثلاث وتسعين ومائة. ودخلته الثانية مصر سنة تسع وتسعين ومائة ـ على ما ذكر حرملة بن يحيى ـ فأقام بها إلى أن مات، وأظنه في هذه الثانية ذهب إليها من مكة؛ فإنَّ الحُمَيدي صحبه.

[طريقه إلى مصر] قرأتُ بخط أبي الحسين الرازي، عن الزُّبير بن عبد الواحد الأسداباذي، حدَّثني أحمد بن مروان، نا عبد الرحمن بن محمد الحنفي قال: سمعت أبي يقول:

خرجنا من بغداد مع الشافعي نريد مصر، فدخلنا حرَّان، وكان قد طال شعره، فدعا حجَّاماً، فأخذ من شعره، فوهب له خمسين [٢٩٦] ديناراً. وهذا يدلُّ على أنَّه سلك طريق الشام[4].

[قوله: سلوني] قرئَ على أبي الحسن علي بن الحسن الموازيني وأنا أسمع، عن أبي[5] عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القُضاعي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاكر القطَّان، حدَّثني إسماعيل بن

---

(١) في المناقب: «هارون الرشيد».

(٢) القلب: الذي يقلِّبُ الأمور، ويعرف تصريفها. وفي المناقب: «فلقاً».

(٣) كذا، ولعل الصواب: «عنهم».

(٤) في س: «آخر الجزء الثامن والتسعين بعد الخمسمائة».

(٥) سقطت من د.

عمر بن الحسن بن يحيى بن كامل الخَوْلاني البزاز، نا عبد الله بن محمد بن الخصيب القاضي، نا هارون بن عبد العزيز الوارجي[(١)]، نا عبد الله بن محمد بن وهب، نا عبد الله بن محمد الفِريابي قال: سمعت محمد ابن إدريس الشافعي - ببيت المقدس - يقول[(٢)]:

سلوني عمَّا شئتم أخبرْكم عن كتاب الله، وسنّة رسوله. فقلت: إن هذا
٥ لجريء! ما تقول - أصلحك الله - في المحرم يقتل الزُّنْبور؟ فقال: نعم، بسم الله الرحمن الرحيم: قال الله - عز وجل - : ﴿وما آتاكم الرَّسُول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا﴾[(٣)].

وحدثنا سفيان بن عُيينة، عن عبد الملك بن عُمير، عن رِبْعي، عن حُذَيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتَدُوا باللَّذَيْن من بعدي: أبي بكر وعمر». وحدثنا سفيان بن
١٠ عُيَيْنة، عن مِسْعَر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب؛ أن عمر بن الخطاب أمَرَ المُحْرِم بقتل الزُّنْبور. وهذه الحكاية تدل على دخوله الشام.

وقد روي من وجه آخر أنه سئل عنها بمكة، وذلك فيما:

[الخبر من وجه آخر]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[(٤)]، نا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، أنا أبو بكر الإسماعيلي، نا عبد الله بن وهب - يعني الدِّينوري - ثنا عبيد الله بن محمد بن هارون الفِرْيابي قال:
١٥ سمعت الشافعيَّ محمد بن إدريس - بمكة - يقول:

سلوني ما شئتم أجبكم من كتاب الله، ومن سنَّة رسولِ الله ﷺ قال: فقلتُ له: أصلحك الله، ما تقول في المحرم يقتل زُنْبوراً؟ قال: نعم، بسم الله الرحمن الرحيم، قال الله تعالى: ﴿وما آتاكم الرَّسُول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا﴾. حدثنا سفيان بن عُيَينة، عن عبد الملك بن عُمير، عن رِبْعي، عن حُذَيفة قال: قال
٢٠ رسول الله ﷺ : «اقتَدُوا باللَّذَيْن من بعدي: أبي بكر وعمر». وحدَّثنا سفيان بن عُيَينة، عن مِسْعَر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عمر بن الخطاب[(٥)]: أنَّه أمر المُحْرِم بقتل الزُّنبور.

---

(١) كذا.

(٢) أخرجه البيهقي في المناقب ٣٦٢/١، وقول النبي ﷺ في ترجمة عبد الله بن مسعود (انظر مج
٢٥ ٣٩ ص ٦٣- ٦٨) وفيها تخريج له، وسيأتي الحديث بتمامه من طريق البيهقي.

(٣) الحشر ٥٩ آية ٧.

(٤) السنن الكبرى ٢١٢/٥، والحديث رواه البيهقي من وجهٍ آخر في ١٥٣/٨ .

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٠٩/٩ .

فلعله سئل عنها وأجاب مرتين في الموضعين، والله أعلم.

[نسبه من طرق عن الربيع بن سليمان]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي قال: قال الربيع بن سليمان:

أنا محمد بن إدريس بن العبَّاس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قالا: نا - وأبو منصور بن خَيْرون، وفاطمة بنت الحسين بن الحسن قالا: أنا - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت[1]، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحَرَشي - بنَيْسابور - نا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب الأصمّ، أنا الرَّبيعُ بن سليمان ابن كامل المُرادي المؤذِّن المصري - صاحب الشافعي -

قال الشافعي:

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد الفقيه، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل قالا: أنا أبو بكر البَيْهقي[2]، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر بن الحسن - زاد عبد الجبَّار: وأبو عبد الرحمن السُّلمي - قالوا: ثنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان

أنا[3] الشافعي : محمد بن إدريس بن العبَّاس بن عثمان بن شافع بن السائب [4]ابن عُبيد[4] بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهر بن مالك بن النَّضْر بن كنانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان - زاد البَيْهقي: ابن الهَمَيْسَع، وقالوا: - ابن عمّ رسول الله ﷺ - زاد البيهقي: قال أبو عبد الله الحافظ: فحدَّثني أبو الفضل بن أبي نصر أنَّه قرأ هذا النسب بعينه في مصر، في مقابر بني عبد الحكم، في الحجر منقوراً، مكتوباً[5] على قبر الشافعي [٢٩٦ ب]، وزاد فيه: ابن عدنان بن أدّ بن أُدَد بن الهَمَيسع بن نَبْت[6] بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن. كنيته أبو عبد الله.

---

(١) تاريخ بغداد ٥٧/٢، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٣٥٨/٢٤ .

(٢) مناقب الشافعي ٧٦/١ .

(٣) في مناقب الشافعي: «حدثنا».

(٤ - ٤) ليس مابينهما في المناقب.

(٥) في الأصل: «منقور مكتوب»، جاء الإعراب كما أثبته في المناقب.

(٦) في المناقب: «بنت».

[نسبه عن الزبير بن عبد الواحد]

أخبرناأبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس، أنا أبو القاسم عبيد اللهبن أحمد بن عثمان الأزهري قال: قرأت على أبي علي الحسن بن الحسين بن حمكان الفقيه، حدثني الزبير بن عبد الواحد الأسد اباذي قال:

أخذتُ نسبة الشافعي من اللوح[1] الذي على قبره، عند رجله، إلى عبد مناف: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، وعبد مناف بن قُصي بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كنانة بن خُزيمة بن مُدْركة ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان بن أُدَد بن الهَمَيْسع بن النَّبْت بن إسماعيل بن إبراهيم.

[نسبه وبعض صفته عن الزعفراني]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني قراءةً، حدثنا عبد العزيز بن أحمد، نا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر، نا أبو علي الحسن بن درستويه - قراءة عليه - نا أبو يحيى زكريا بن أحمد البَلخي القاضي، نا محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني، نا أحمد بن روح البغدادي، نا الزَّعْفراني قال:

محمد بن إدريس بن العبَّاس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف - قدم علينا سنة ثمان وتسعين، فأقام عندنا شهراً ثم خرج، وكان يخضب بالحناء، وكان خفيف العارضين.

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا - وأبو منصور محمد بن عبد الملك: أنا - أبو بكر الخطيب[2]، أنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن أيوب العُكْبري - فيما أجاز لنا - أنا علي بن أحمد بن أبي غسان البَصْري - بها - نا أبو يحيى [3]زكريا بن يحيى[3] الساجي

ح قال الخطيب[2]: وأنا محمد بن عبد الملك القرشي قراءةً، أنا عيَّاش بن الحسن البُنْدار، نا محمد ابن الحسين الزَّعْفراني، أخبرني زكريا بن يحيى السَّاجي قال:

سمعت الجَهْمِيَّ أحمد بن محمد بن حُمَيْد النسَّابة يقول:

محمد بن إدريس بن العبَّاس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عُبيد بن عَبد يزيد بن هاشم بن المطلب[4] بن عبد مناف. وقد وَلَده هاشم بن عبد مناف ثلاث مرارٍ؛ أمُّ السائب: الشِّفاء بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف. أُسر السائب يوم بدر

---

(١) س: «الهوح».

(٢) تاريخ بغداد ٥٧/٢، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٣٥٩/٢٤ .

(٣ - ٣) سقط ما بينهما من س.

(٤) ليس: «ابن المطلب» في تهذيب الكمال.

كافراً، وكان يشبَّه بالنبي ﷺ. وأمُّ الشفاء بنت الأرقم خَلدةُ بنت أسد بن هاشم بن عبد مَنَاف. وأمُّ عُبيد بن عبد يزيد: العَجِلة بنت عجلان بن البيّاع بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة[1] بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة[2] بن كنانة. وأم عبد يزيد: الشِّفاءُ بنتُ هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ، كان يقال لعبد يزيد: محض[3] لا قذىً فيه. وأمُّ هاشم بن المطلب خديجة بنت سُعَيد بن سَعد بن سَهْم. وأم هاشم والمطلب وعبد شمس بني عبد مناف عاتكةُ بنت مرة السُّلَمية. وأم شافع أم ولد. ٥

قال الخطيب: وسمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري يقول:

شافع بن السائب الذي ينسب الشافعي إليه قد لَقِي النبيَّ ﷺ وهو مترعرع، وأسلم أبوه السائب يوم بدرٍ، فإنَّه كان صاحب راية بني هاشم، فأُسِر، وفَدَى نفسه، ثم أسلم، فقيل له: لِمَ لَمْ تُسْلِم قبل أن تَفْتَدِي فداءك[4]؟ فقال: ما كنتُ أحرمُ المؤمنين طمعاً لهم فيَّ. ١٠

قال القاضي: وقال بعض أهل العلم بالنَّسَب ـ وقد وُصِفَ الشافعيُّ أنه شقيق رسول الله ﷺ في نسَبه، وشريكه في حَسَبه، لم تنل رسولَ الله ﷺ طهارةٌ في مولده، وفضيلةٌ في آبائه إلاَّ وهو قَسيمه فيها إلى أن افْتَرقا من عبد مناف؛ فزوج المطلب ابنه هاشماً الشفاءَ بنت هاشم بن عبد مناف، فولدت له: عبد يزيد جدَّ الشافعي؛ وكان يقال لعبد يزيد: المَحْض، لا قَذَىً فيه، فقد ولد الشافعيَّ الهاشمان[5]: هاشم بن المطلب، وهاشم بن عبد مناف. والشافعي ابنُ عمِّ رسولِ الله ﷺ وابن عمَّته؛ لأنَّ المُطَّلب [٢٩٧] عمُّ رسولِ الله ﷺ، والشِّفاءَ بنت هاشم بن عبد مناف أختُ عبد المطلب عمَّة رسولِ الله ﷺ. وأمَّا أمُّ الشافعي فهي أَزْدِيَّةٌ، وقد قال النبي ﷺ: «الأزدُ جُرثُومةُ العَرَبِ». ١٥ ٢٠

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البَيْهقي[6]، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد

---

(١) د، س: «عمرة»، و «البياع» لم يتضح رسمها فيهما.

(٢) س: «منات».

(٣) س: «محضي».

(٤) ليست في تاريخ بغداد.

(٥) س: «الهاشميان». ٢٥

(٦) مناقب الشافعي ١/٨٥ .

الرحمن السُّلَمي قالا: سمعنا أبا نصر أحمد بن الحسين بن أبي مروان قال[١]: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول:

كان يونس بن عبد الأعلى يقول لا أعلم هاشمياً ولدته[٢] هاشمية إلاَّ علي بن أبي طالب، ثم الشافعي، فأمُّ علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم، وجدَّةُ الشافعي: الشفاء بنت أسد بن هاشم. وأم الشافعي فاطمة بنت عبيد الله بن الحسن ابن الحسن[٣] بن علي بن أبي طالب – زاد أبو عبد الله في روايته: وهي التي حملت الشافعيَّ إلى اليمن وأدبته.

[تعقيب البيهقي] قال البيهقي: كذا[٤] روي عن يونس بن عبد الأعلى، ولا أحفظه إلاَّ من جهة أبي نصر.

[تعقيب الحافظ] كذا حكى عن يونس، وأغفل الحسن والحسين وعقيلاً وجعفراً فإنَّ أميهم هاشميتان: فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وفاطمة بنت أسد.

أخبرنا أبو المعالي أيضاً، أنا البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا القاضي أبو القاسم الأسدي شفاهاً، أنَّ زكريا بن يحيى حدَّثهم قال: سمعت أحمد بن محمد بن بنت الشافعي يقول:

كانت أمُّ الشافعي أسْدية ـ كذا قال شيخنا، وقال غيره: أزدية من الأزد، وأَسْد وأَزْد لغتان يرجعان إلى معنى واحد.

[بعض خبره عن البخاري] أخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد البَيهقي، أنا أبو بكر البَيهقي، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي في «كتاب التاريخ» للبخاري، أنا أبو إسحاق الأصبهاني، نا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس قال: قال محمد بن إسماعيل

ح وأنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي – واللفظ له – قالا: أنا أبو أحمد الغُنْدجاني، أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري[٥] قال:

---

(١) في المناقب: «يقول».

(٢) في المناقب: «والدته ـ وفي رواية أبي عبد الله: ولدته».

(٣) كذا في أصل التاريخ وأصل المناقب. وقد خطأ محقق المناقب هذه الرواية وكتب موضعها «الحسين»، وأعاد في تحقيقه إلى طبقات الشافعية ١/١٩٣ .

(٤) التعقيب التالي للبغوي، والذي يليه للحافظ ابن عساكر.

(٥) التاريخ الكبير ١/٤٢ .

محمد بن إدريس، أبو عبد الله الشافعي القُرشي. سكن مصر. مات سنة أربع ومائتين. سمع مالك بن أنس. حجازي.

[نسبه وروايته في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلّال قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً
ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد
قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1]: ٥

محمد بن إدريس الشافعي، وهو [ابن] إدريس بن العبّاس بن عثمان بن شافع ابن السائب بن عُبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف. مكيُّ الأصل، مصري الدار، بها مات. روى عن مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد، وسفيان بن عُيينة، ومُسْلِم بن خالد، وعمِّه محمد بن علي بن شافع، و[2] عبد الله بن المؤمل. روى عنه: أحمد بن حنبل، والحُمَيدي، وحَرْملة بن يحيى، وأحمد بن عمرو بن السَّرْح، أبو الطاهر، ويوسف بن يحيى البُوَيْطي، وعمرو بن سواد السَّرْحي، والربيع ابن سليمان المصري، ويونس بن عبد الأعلى المصري، وإسماعيل بن يحيى المُزَني، وأبو الوليد الجارودي، وأبو ثور، والحسن بن محمد بن الصَّبّاح، وأحمد بن سنان الواسطي، وبحر بن نصر الخَولاني، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأبو عبيد الله[3] ابن أخي ابن وَهْب، وأحمد بن أبي شريح الرازي، وهارون بن سعيد الأَيْلي، ومحمد بن يحيى بن حسّان التِّنِّيسي، وأحمد بن خالد الخلّال، وابنه محمد أبو عثمان. سمعت أبي يقول بعض ذلك، وبعضه من قبلي. ١٠ ١٥

[وفي كنى مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعتُ مُسْلماً يقول[4]:

أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي. سمع مالكاً، وابن عُيينة، والدَّراوردي. روى عنه أحمد بن حنبل، وحَرْملة. ٢٠

[كنيته عند النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله،

---

(١) الجرح والتعديل ٧/٢٠١ .

(٢) س: «وعمه»، والمثبت من الجرح والتعديل هو ما في د.

(٣) في الجرح والتعديل: «عبد الله»، وهو: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي، أبو عبيد الله المصري، ابن أخي عبد الله بن وهب. انظر تهذيب الكمال ١/٣٨٧ . ٢٥

(٤) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٦٥)، وفيه خلاف وزيادة.

أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال:

أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي.

[وعند الدولابي]

قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله [٣٩٧ ب] بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المُهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[1]:

٥ أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي الفقيه.

[كنيته وبعض خبره عند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[2]:

أبو عبد الله محمد بن إدريس بن علي بن شافع ـ ويقال: ابن إدريس بن العبَّاس بن عثمان بن شافع ـ بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب ١٠ ابن عبد مناف الشافعي القرشي الحجازي. سكن مصر. سمع: مالك بن أنس، وسفيان بن عُيينة. روى عنه: أحمد بن حنبل، ويوسف بن يحيى البُوَيطي. كنَّاه لنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن أبي علي الزَّعْفراني.

[بعض خبره في تاريخ ابن يونس]

كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي[3] عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

١٥ محمد بن إدريس بن العبَّاس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المُطَّلب بن عبد مناف بن قُصي. يكنى أبا عبد الله، الفقيه الشافعي. مكيٌّ. قدِم مصر مع عبد الله بن العبَّاس بن موسى الهاشمي سنة تسع وتسعين ومائة. وأقام بمصر، وحدَّث بها بكتبه الفِقْهيَّة. وكان كريماً، إلى أن توفي بها ليلة الخميس، آخر ليلة رجب سنةَ أربع ومائتين. حدَّثني بوفاته أيضاً علي بن ٢٠ قُديد قال: قدم الشافعي إلى مصر سنة تسع وتسعين ومائة، وتوفي في سنة أربع ومائتين.

[من خبره عند الخطيب]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجِنّ، وأبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن خَيْرون قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[4]:

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٩ .

٢٥ (٢) رواه ابن عساكر عن الحاكم في الكنى والأسماء .

(٣) س: «أنا عيسى أبو القاسم، عن أبيه أبو».

(٤) تاريخ بغداد ٢/٥٦ .

محمد بن إدريس بن العبَّاس[١]، أبو عبد الله الشافعي الإمام، زين الفقهاء، وتاج العلماء. ولد بغَزَّة من بلاد الشام، وقيل: باليمن، ونشأ بمكة، وكتب العلم بها، وبمدينة الرسول ﷺ. وقدم بغداد مرَّتين، وحدَّث بها، وخرج إلى مصر، فنزلها إلى حين وفاته. وكان سمع من مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد، وسفيان بن عُيينة، وداود بن عبد الرحمن، وعبد العزيز بن محمد الدَّراوردي، ومسلم بن خالد الزَّنْجي، وإبراهيم بن أبي يحيى، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وعبد الله بن المؤمل المخزومي، وإبراهيم بن عبد العزيز بن أبي مَحْذورة، وعمِّه محمد بن علي بن شافع، وعبد الله بن الحارث المخزومي، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، ومحمد بن عثمان بن صفوان[٢] الجُمَحي، وسعيد ابن سالم القدَّاح، ويحيى بن سليم الطائفي، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز بن أبي سَلَمة الماجَشون، وإسماعيل بن جعفر، ومُطَرِّف بن مازن، وهشام بن يوسف، ويحيى بن حسَّان التِّنيسي، ومحمد بن الحسن الشَّيْباني، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثَّقفي، وإسماعيل بن عُلَيَّة. وغير هؤلاء. حدَّث عنه: سليمان بن داود الهاشمي، وأحمد بن حنبل، وأبو ثور إبراهيم بن خالد، والحسين بن علي الكرابيسي، والحسن ابن محمد بن الصباح الزَّعْفراني، وأبو يحيى محمد بن سعيد العطَّار وغيرهم. وكتاب الشافعي الذي يسمى «القديم»، هو الذي عند البغداديين خاصة، عنه.

[رؤيا أمّه]

قال الخطيب[٣]: وأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي[٤]، أنا محمد بن جعفر التَّميمي[٥] ـ بالكوفة[٤] ـ أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن إدريس البَلْخي قال: سمعت نصر بن المكي يقول: سمعت ابن عبد الحكم يقول:

لمَّا حَمَلَتْ أمُّ الشافعيِّ به رأت كأنَّ المُشْتَري خرج[٦] من فَرْجها حتى انْقَضَّ بمصر، ثم وقع في كلِّ بلدٍ منه شَظِيَّة، فتأوَّل أصحاب الرُّؤيا أنَّه يخرج [منها][٧]

(١) في د: «الشافعي بن العباس».

(٢) د: «عثمان».

(٣) تاريخ بغداد ٥٨/٢، ورواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩/١٠ .

(٤) بعدها في تاريخ بغداد: «قال».

(٥) د: «التيمي».

(٦) س: «خرَّ».

(٧) زيادة من تاريخ بغداد.

عالم يخصُّ علمُه أهلَ مصر، ثم يتفرَّقُ في سائر البلدان.

[مولد الشافعي وسنه وموته]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أحمد بن عبد الله بن علي، نا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنا الحسن بن الحسين بن حَمكان، نا محمد(١) بن الحسن النقَّاش، نا الحسن بن عامر الشَّيْباني - بنَسَا - قال:

٥ سألت الربيعَ عن مولدِ الشافعي، وعن سنِّه وعن موته، فقال: ولد في سنة خمسين ومائة، وعمِّر أربعاً وخمسين سنةً، وتوفي ليلة الجمعة، ودفنَّاه يوم الجمعة آخر يوم من رجب [٣٩٨] سنة أربع ومائتين.

أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا علي بن عبد العزيز بن مَرْدَك، أنا أبو محمد بن أبي حاتم، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال:

١٠ وُلِد الشافعيُّ في سنة خمسين ومائة، ومات في آخر يومٍ من رجب سنة أربعٍ ومائتين. عاش أربعاً وخمسين سنةً.

[ولد بغزة وحمل إلى مكة]

أخبرنا أبو القاسم الخطيب، وأبو الحسن المالكي، وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، وأبو منصور ابن خَيْرون قالوا: أنا أبو بكر الحافظ(٢)، أنا محمد بن أحمد بن رِزْق، نا أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن شَيْظَم الفامي - قدم للحجِّ - أنا نصر بن مكي - ببَلْخ - نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال:

١٥ قال لي(٣) محمد بن إدريس الشافعي: وُلِدْتُ بغَزَّة سنةَ خمسين - يعني ومائة - وحُمِلْتُ إلى مكَّة وأنا ابن سنتين.

[تحصيله]

قال: وأخبرني غيره عن الشافعي قال: لم يكن لي مال، فكنت أطلب العلم في الحَدَاثة، أذهبُ إلى الديوان، أستوهب الظهور و(٤) أكتب فيها.

[قدومه بغداد وبعض صفته من طريق ابن شاكر]

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين فيما قرئ عليه وأنا أسمع، عن أبي عبد الله محمد بن

٢٠ سَلامة بن جعفر القُضاعي قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاكر، نا الحسن بن رَشيق، نا عبيد الله بن إبراهيم بن مهدي العُمَري، نا الحسن بن محمد الزَّعْفراني قال:

قدِم علينا الشافعيُّ بغداد سنة خمسٍ وتسعين ومائة فأقام عندنا سنتين، ثم

(١) د: «أبو الفتح الفقيه، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حمكان، حدثني إبراهيم بن محمد».

٢٥ (٢) تاريخ بغداد ٥٩/٢، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٣٦١/٢٤ وقارن بسير أعلام النبلاء ١٠/١٠ - ١١.

(٣) د: «قدم».

(٤) ليست: «و» في تاريخ بغداد.

خرج إلى مكَّة، ثم قدم علينا سنة ثمانٍ وتسعين، وأقام عندنا أشهراً، ثم خرج، وكان يخضِب بالحِنَّاء، وكان خفيف شعر العارضين.

[الخبر من طريق الخطيب]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: ثنا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا أحمد بن بُنْدار بن إسحاق، نا أبو الطيب أحمد بن روح البَغْدادي، نا الحسن بن محمد الزَّعْفراني قال: ٥

قدم علينا الشافعي بغداد سنة خمسٍ وتسعين ومائة، فأقام عندنا سنتين، ثم خرج إلى مكَّة، ثم قدم علينا سنة ثمانٍ وتسعين، فأقام عندنا أشهراً[٢]، ثم خرج، وكان يخضب بالحِنَّاء، وكان خفيف العارضين.

قال الخطيب[١]: وقرأت على الحسن[٣] بن عثمان الواعظ، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقَّاش، نا أبو نُعَيم الأستراباذي قال: ١٠

سئل الزَّعْفراني، وقيل له: أيَّ سنةٍ قدم الشافعي بغداد[٤]؟ قال: قدم سنةَ خمسٍ وتسعين ومائة. قال: وسألته: كان مخضوباً؟ قال: نعم.

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حمكان، حدثني إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، نا ابن خزيمة ـ بنَيْسابور ـ قال: سمعت أبا إبراهيم المُزَني[٥] يقول: ١٥

ما رأيت وجهاً أحسن من وجه الشافعي، ولا رأيت لحيةً أحسنَ من لحيته. وكان ربما قبض عليها فلا تفضل عن قبضته، ولقد سمعته يوماً ينشد: [رجز]

قومٌ يرون النُّبلَ تطويلَ اللِّحى ... لا عِلْمَ دينٍ عندهم، ولا تُقى
ربُّوا صغاراً ثم خلوهم سُدى ... بغُرَّة الجهل وآداب النِّسا
فلو ترى شيخَهم إذا احْتَبَى ... ثم ابتَدى في رُخْص سِعْرٍ، وغلا ٢٠

(١) تاريخ بغداد ٦٨/٢ .

(٢) د: «شهراً».

(٣) س: «الحسين»، والصواب من تاريخ بغداد، وقارن أيضاً بتلخيص المتشابه ١٢٦/١، وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٦٢/٧ فقال: «الحسن بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سورة، أبو عمر الواعظ المعروف بابن الفلو .. كتبت عنه». ٢٥

(٤) في تاريخ بغداد: «قدم بغداد الشافعي».

(٥) س: «المديني»، والخبر في سير أعلام النبلاء ١١/١٠، وليس الشعر فيه.

[ولد بغزة]

أخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد، أنا أبو بكر البَيْهقي[(١)]، أنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول: سمعتُ أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: سمعت الشافعيَّ يقول:

ولدتُ بغزَّة، وحملتني أمي إلى عَسْقلان.

[كان يلزم الرمي]

٥ أخبرنا أبو القاسم العَلوي، وأبو الحسن الغَسَّاني قالا: ثنا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[(٢)]، أنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسن بن بُنْدار الأَسْتَراباذي ـ ببيت المقدس ـ أنا أبو الحسن علي بن محمد الطِّيني ـ بأستراباذ ـ ثنا أبو نُعيم عبد الملك بن محمد، ثنا ـ [٣٩٨ ب] الربيع قال: سمعتُ الشافعي يقول:

كنت ألزم الرَّميَ حتَّى كان الطبيب يقول لي: أخاف أن يُصيبك السُّلُّ من
١٠ كثرة وقوفك في الحرِّ.

قال: وقال الشافعي: كنت أصيب من عشرة تسعة ـ أو نحواً ممَّا قال.

[ولد بعسقلان وحمل إلى مكة]

أخبرنا أبو الأعز الأزجي، أبنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مَرْدك، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم[(٣)]، ثنا أبي قال: سمعت عمرو بن سواد قال: قال لي الشافعي:

وُلِدْتُ بعسقلان، فلمَّا أتى عليَّ سنتان حملتني أمِّي إلى مكة:

[كانت نهمته في الرمي وطلب العلم]

١٥ وكانت نَهْمتي في شيْئين: الرَّمْي، وطلب العلم. فنِلْتُ من الرَّمي حتى كنت أصيب من العَشرة عشرةً. وسكَتَ عن العِلْمِ: فقلت له: أنت والله في العلم أكبرُ منك في الرَّمي.

[ولد باليمن فحول إلى مكة]

قال: وأنا ابن أبي حاتم[(٤)]، أنا أبو عبيد الله أحمدُ بنُ عبد الرحمن بن وهب الوَهْبي[(٥)]، ابن أخي عبد الله بن وَهْب قال: سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول:

٢٠ وُلِدْتُ باليَمن[(٦)]، فخافتْ أمِّي عليَّ الضَّيْعة، فقالت: الحق بأهلِكَ، فتكونَ

---

(١) مناقب الشافعي ١/٧١ .

(٢) تاريخ بغداد ٢/٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/١١ .

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/١١، وليست: «ثنا أبي» فيه. وجاءت العبارة من هذا الطريق في تهذيب الكمال ٢٤/٣٦٢ .

٢٥ (٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/١٠، والمزي في تهذيب الكمال ٢٤/٣٦٢ عن آداب الشافعي لابن أبي حاتم ٢١، ٢٢ .

(٥) س: «الوهيبي».

(٦) بعده في سير أعلام النبلاء: «يعني القبيلة، فإن أمه أزدية».

مثلَهم، فإنّي أخاف أن تُغْلَبَ على نَسَبِك، فجهَّزَتْني إلى مكة، فقدمتُها، وأنا يومئذٍ ابنُ عَشْرٍ ـ أو شبيه[1] بذاك ـ فصرت إلى نسيبٍ لي، وجعلتُ أطلبُ العِلمَ، فيقول لي: لا تشتغلْ بهذا، وأقبل على ما ينفعُك. فجُعِلتْ لذَّتي في هذا العلم وطلبه حتَّى رزقني الله منه مارزق.

[كان يكتب في العظام والأكتاف]

قال: وأنا ابن أبي حاتم، نا محمد بن روح قال: سمعتُ الزُّبير بن سليمان القرشي يذكر، عن الشافعي قال:

طلبت هذا الأمر عن خِفَّة ذاتِ يدٍ؛ كنت أجالس الناس، وأتحفَّظ، ثم اشتهيت أن أدوِّن. وكان منزلنا بمكة، بقرب شِعْب الخَيف، فكنت آخذ العظام والأكتاف فأكتب فيها حتى امتلأ في دارنا من ذلك حُبَّان.

[الخبر أتم من الأول]

قال: وأنا ابن أبي حاتم، حدَّثني أبو بشر بن أحمد بن حمَّاد الدَّولابي ـ في طريق مكة ـ حدَّثني أبو بكر بن إدريس ـ وراَّق الحُمَيدي، قال: أخبرني عن الشافعي قال[2]:

كنت يتيماً في حَجْر أمِّي، ولم يكن معها ما تعطي المعلِّم، وكان المعلِّم قد رضي مني أن[3] أخلُفَه إذا قام، فلمَّا ختمتُ القرآنَ دخلتُ المسجدَ، وكنتُ أجالسُ العلماءَ، وأحفظ الحديثَ، أو المسألة، وكان منزلنا بمكة في شِعْب الخَيْف، فكنت أنظرُ إلى العظم يلوح، [فآخذه] فأكتب فيه الحديث أو المسألة. وكانت لنا جرَّة قديمة، فإذا امتلأ العظمُ طرحتُه في الجرَّة.

[حكاية تحصيله من طريق ابن حِمكان]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أحمد بن عبد الله بن علي، أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، ثنا الحسن بن الحسين بن حَمكان، حدَّثني الزبير بن عبد الواحد الأسداباذي، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي، إملاءً علي من حفظه قال: سمعت عبد الله بن الزُّبير بن عيسى الحُمَيدي قال[4]: سمعتُ محمد بن إدريس يقول:

كنتُ يتيماً في رقبة أمِّي، ولم يكن عندها ماتعطي المعلم، وكان المعلم قد رضي مني أن أقوم على الصِّبيان إذا كان غائباً، وأخفِّف عنه إذا حضر، فلمَّا ختمتُ

---

(١) س، د: «شبيهاً»، والمثبت من تهذيب الكمال.

(٢) آداب الشافعي ٢٤، ومناقب الشافعي ١٠٣/١، وسير أعلام النبلاء ١١/١٠ .

(٣) سقطت من د.

(٤) أخرجه البيهقي في المناقب ١٠٣/١ بخلاف في الرواية.

القرآن قلت: يانفسُ، قد حصل لك القطب الأعظم. فدخلت المسجد، فكنتُ أجالس العلماء والفقهاء، فكنت إذا سمعت منهم الحديث، أو المسألة حفظتُها. وكان منزلنا في شِعْبِ الخَيْف، فكنت أنظر إلى العظم يلوحُ، فآخذه، وأكتب فيه الحديث، أو المسألة، وأطرحه في جرَّة كانت عندنا قديمة. فقدم علينا والي اليمن، ٥ فكلَّمه بعضُ القُرشيين في أن أصحبه، ولم يكن عند أمِّي ماتعطيني أتحمل به، فرهنت دارها على ستَّة عشرَ ديناراً، ودفعتها إليَّ، فتحمَّلت[1] بها مع والي اليمن. فلمَّا وصلنا سالمين استعملني على عملٍ، فحُمِدْتُ فيه، فزادني عملاً آخر، فحُمِدْتُ فيه. ودخل العمال مكة، فأحسنوا عليَّ الثناءَ، وأكثروا مِنَ المدح. فلما قَدِمْتُ مكَّة لقيت ابن أبي يحيى، فسلَّمتُ عليه، فقال لي: تصنعون كذا، وتفعلون كذا، ١٠ فتركته. ولقيت سفيان بن عُيينة، فسلمتُ عليه، فسلم علي، وقال لي: قد بلغنا خبر ولايتك، وحسن ما انتشر عنك، فاحمَدِ الله، وتمسَّك بالعلم يرفعْكَ اللهُ به وينفعْكَ. فكان كلامُ سفيان أبلغَ فيَّ ممَّا كلمني به ابن أبي يحيى.

قال: ثم وليت نجران، وكان بها قوم من بني الحارث، وموالي ثقيف، فرفع الناسُ إليَّ مظالمَ كثيرةً، فجمعتهم، وقلت لهم: اختاروا لي سبعةً منكم، مَنْ عدَّلوه ١٥ كان عَدْلاً مرضياً [٣٩٩]، ومن جرَّحوه كان مجرُوحاً قصياً. فاختاروا لي منهم سبعةً، فجلستُ وأجلستُ السبعة بالقرب منِّي، فكلما شهد عندي شاهد بعثت إلى السَّبْعة، فإن عدَّلوه كان عَدْلاً، وإن جرَّحوه كان مجروحاً. فلم أزل أفعل ذلك حتَّى أتيت على جميع من تظلم إليَّ، فكنت أكتب وأسجِّل.

قال: فنظروا إلى حكمٍ جار، فقالوا: أيَّ شيءٍ تعمل؟ إنَّ هذه الأمورَ التي ٢٠ تحكم علينا فيها ليست لنا، إنما هي في أيدينا لمنصور بن المهديِّ. فكتبت في أسفل الكتاب: وأقرَّ فلان بن فلان ـ الذي وقع عليه الحكم في هذا الكتاب ـ أنَّ الذي حكمت به عليه ليس له، إنَّما هو لمنصور بن المهدي في يديه، ومنصور بن المهدي على حجته ماقام. فلمَّا نظروا إلى ذلك خرجوا إلى مكة، ورفعوا، ولم يزالوا يَرْفَعون عليَّ حتى حملتُ إلى العراق، فقيل لي: الزم الباب! فقلت: إلى مَنْ أجلس، ٢٥ إلى من أختلف؟! وكان محمد بن الحسن جيِّدَ المنزلة عند هارون، فجالستُه حتَّى

---

(١) س: «أتجمل.. تجملت».

عرفت قوله، ووقعت منه موقعاً، فلمَّا عرفت ذلك كان إذا قام هو ناظرتُ أصحابه، واحتججت عليهم. فقال لي ذات يوم: بلغني[١]، يا محمد، أنَّك تخالفُنا في الغَصْب، فقلتُ: إنّما هو من طريق المناظرة، فقال لي: لقد بلغني غير هذا، أفتناظرني؟ قلت: إني أجلك عن المناظرة! قال: لا، فافعلْ. فلمَّا رأيتُ ذلك قلتُ له: هات؟ قال: ماتقول في رجلٍ اغتصب من رجلاً ساجةً، فبنى عليها بنياناً، فأنفق عليه[٢] ألف دينار، فجاء صاحب الساجة، فأتى بشاهدين عدلين أنَّها ساجته، وأنَّ هذا الرجل غَصَبَه عليها، قلت: أقولُ لصاحب الساجة: ترضى بأن تأخذ القيمة؟فإن رضي دفعت إليه قيمتها، وإن أبى قلعت البنيانَ من الساجة، ودفعتُها إليه. قال: أفليس قد قال النبيُّ ﷺ[٣]: «لا ضَرَرَ، ولا إضرارَ»؟ قلت له: مَنْ أدخل عليه الضَّرَر؟ إنَّما هو أدخل الضررَ على نفسه؟! قال: فما تقول في رجلٍ اغتصب من رجلٍ خيط إبريسَم[٤]، فخاط به بطنه، فجاء صاحب الخيط، فأقام البيِّنة بشاهدين عَدْلَيْن أنَّ هذا الخَيْط خيطُه، وأنَّه اغتصبه عليه، أكنت تنزع الخيط من بطن هذا، فتدفعه إليه؟! فقلت: لا، قال: الله أكبر! تركت قولك. ثم قال لي أصحابه: قد تركتَ قولك؛ فقلت لهم: لا تعجلوا. قال: فما تقول في رجلٍ اغتصب من رجلٍ لوحاً، فأدخله في سفينة، ثم لجَّج[٥] البحر، فأقام صاحبُ اللَّوحِ البيِّنة بشاهدين عَدْلَين أن هذا اللوحَ لوحُه، وأنَّه غصبَه إياه، أكنت تنزعُ اللَّوح من السَّفينة، وتدفعه إلى الرجل المحقِّ؟ قلت: لا! قال: الله أكبر، تركت قولك! وقال أصحابه: تركت قولك. فقلت لهم: مهلاً، لا تعجلوا. ثم قلت له: ما تقول أنت لو كانت الساجة ساجته لم يغصب عليها أحداً، فأراد أن يهدم البنيانَ الذي قد أنفق عليه ألف دينار، كان ذلك له مباحاً؟ قال: نعم. قلتُ: أرأيت لو كان الخيطُ خيطَ نفسِه، ثم أراد أن ينزعه، أكان له نَزْعُ ذلك؟ قال: لا! قلت له: رحمك الله، فلِمَ تقيس على مباحٍ مُحَرَّماً؟! قال:

(١) د: «بلغنا».

(٢) د: «عليها».

(٣) أخرجه مالك في الموطأ ٧٤٥/٢، وابن ماجه برقم (٢٣٤٠ ـ ٢٣٤١). وانظر تمام تخريجه في هامش المناقب ١٠٨/١ .

(٤) الإبريسَم: ـ بفتح السين وضمها ـ الحرير.

(٥) لجج القوم: ركبوا اللُّجَّة، واللجة: معظم الماء حيث لا يدرك قعر البحر.

فكيف تصنع بصاحب اللوح؟ قلت: آمره أن يقرُب إلى أقرب المراسي إليه، مرسى لا يكون عليه وعلى أصحابه فيه هلكة، ثم أنزع اللَّوْحَ، فأدفعه إلى صاحبه[١]، وأقول لصاحب السفينة: أصلح سفينتَكَ. ثم قلت له: ولكن، ما تقول أنت في رجل اغتصب رجلاً من الزَّنْج جاريةً، فأولدها أولاداً، كلُّهم قد قرأ القرآن، وخطب على الناس وقضى بين المسلمين، ثم جاء صاحب الجارية فأقام البيِّنة بشاهدَيْن عدلين أنَّ هذه الجارية جاريته، وأنَّه غصبه عليها، وأولدها هؤلاء الأولاد كلَّهم، بِمَ كنتَ تحكم في ذلك كلِّه؟ قال: كنت أجعلُهم رقيقاً له، وأردُّ الجاريةَ عليه. قلتُ له: أنشدُكَ الله، أيُّما أعظمُ ضَرَراً؛ أن تجعلَ أولاده هؤلاءِ رَقيقاً، أم تنزع البنيان من الساجة؟! قال: فبقي، ولم يردّ عليَّ جواباً.

ثم إنَّه بعد ذلك عرف حقِّي وموضعي، وقال بفضلي.

[خبر رحلته إلى مالك]

أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، عن أبي عبد الله محمد بن سلامة، أنا محمد بن أحمد ابن محمد بن عمرو، نا الحسن بن إسماعيل بن محمد المالكي، حدَّثني [٣٩٩ ب] أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الرَّقِّي - يعرف بابن المولَّد - أنا أبو المجاهد عبد الواحد بن محمد المَلَطي، نا أبو زكريا يحيى بن زكريا النَّيْسابوري، نا الرَّبيع

قال: وحدثنا زكريا بن يحيى السَّاجي، نا الرَّبيع - وبعضهم يزيدُ على بعضٍ في الحكاية - قال:

سمعت الشافعي يقول[٢]:

كنتُ أنا في الكُتَّاب أسمع المُعَلِّم يلقِّنُ الصَّبيَّ الآيةَ، فأحفظُها أنا، ولقد كان يكتبون الصبيان أئمتَهم[٣]، فإلى أن يفرغَ المعلِّمُ من الإملاءِ عليهم قد حفظت جميعَ ما أملَى. فقال لي ذاتَ يوم: ما يحِلُّ لي أن آخُذَ منك شيئاً!

قال: ثم لمَّا خرجتُ من الكُتَّاب كنتُ ألتقط الخزف والدُّفوفَ، وكَرَبَ النَّخْل[٤]، وأكتافَ الجمال وأكتبُ فيها الأحاديث[٥]، وأجيء إلى الدواوين،

---

(١) د: «إليه».

(٢) رواه ياقوت في معجم الأدباء ١٧/٢٨٤ بقليل من الخلاف في الرواية.

(٣) كذا. وفي معجم الأدباء: «ولقد كنت ويكتبون أئمتهم». الأئمة: جمع إمام، وهو مايتعلمه الغلام كلَّ يومٍ من القرآن.

(٤) كَرَبُ النخل: أصول السعف الغلاظ العراض، الواحدة: كربة.

(٥) د: «الحديث».

فأستوهب منها الظهور وأكتب فيها، حتَّى كان لأمِّي حِبَابٌ[١]، فملأْتُها أكتافاً وخَزَفاً. ثم إنِّي خرجتُ من مكَّة، فلزمتُ هُذَيلاً في البادية، أتعلم كلامَها، وآخذ طبعَها، وكانت أفصحَ العَرَب، فبقيتُ فيهم سَبْعَ عشرةَ سنةً، أرتحل برحلتهم، وأنزل بنزولهم؛ فلمَّا أن رجعتُ إلى مكة جعلتُ أُنْشِد الأشعارَ، وأذكرُ الآدابَ والأخبار، وأيامَ العربِ؛ فمر بي رجلٌ من بني عثمان، مِنْ الزُّبَيْرِيين، فقال: يا أبا عبد الله، عزَّ عليَّ ألاَّ يكونَ مع هذه اللُّغة، وهذه الفصاحة والذكاء فقه، فتكون قد سُدْتَ أهل زمانك. قال: فقلتُ: ومن بقي يقصد إليه؟ فقال لي: هذا مالك بن أنس، سيِّد المسلمين يومئذ، قال: فوقع في قلبي، فعمدتُ إلى المُوَطَّأ، فاستعرتُه من رجلٍ بمكة، فحفظتُه في تسع ليالٍ ظاهراً. ثم دخلت إلى والي مكَّة فأخذتُ كتابَه إلى والي المدينة، وإلى مالك بن أنس. قال: فقدمتُ المدينة، وأبلغت الكتابَ إلى الوالي. فلمَّا أن قَرَأَه قال: والله، يافتى، إنَّ مشيي من جَوْفِ المدينة إلى جَوْف مكَّة حافياً راجلاً أهونُ عليَّ من المَشْيِ إلى باب مالك بن أنس[٢]، فإنِّي لستُ أرى الذُّلَّ حتَّى أقِفَ على بابه. فقلتُ: أصلح الله الأميرَ، إنْ رأى الأميرُ أنْ يوجِّه[٣] إليه ليحضُرَ، فقال: هيهاتَ! ليتني إذا ركبتُ أنا معك، ومن معي، وأصابنا من تُرابِ العَقيقِ نِلْنا حاجتنا! قال: فواعدتُه العَصْرَ، وركبنا جميعاً؛ فوالله لقد كان كما قال؛ لقد أصابنا من تراب العَقيق. قال: فتقدَّم رجلٌ، فقرَعَ البابَ، فخرجتْ إلينا جاريةٌ سوداءُ، فقال لها الأميرُ: قولي لمولاك: إنِّي بالباب، فدخلتْ، فأبطأتْ، ثم خَرَجَتْ فقالتْ: إنَّ مولاي يُقرِئكَ السَّلامَ، ويقولُ لك: إنْ كانتْ مسألةٌ فارفعْها في رُقْعةٍ يخرجْ إليكَ الجوابُ، وإن كان للحديثِ فقد عرفتَ يومَ المجلسِ، فانصرفْ! فقال لها: قولي له: معي كتاب والي مكة إليه في حاجةٍ مهمَّة. قال: فدَخَلَتْ، ثمَّ خرجتْ، وفي يدها كرسيٌّ، فوضعته[٤]، ثم إذا أنا بمالكٍ قد خَرَج، وعليه المهابةُ والوقارُ، وهو شيخٌ طوال، مَسْنون[٥] اللِّحْيَة، فجلس، وهو مُتَطَلِّسٌ[٦]، فدفع الوالي الكتاب، فقرأه،

(١) الحِباب: مفردها حب، مثل الجرار.

(٢) د: «أنس بن مالك».

(٣) د: «ليوجه».

(٤) د، س: «فوضعت».

(٥) في معجم الأدباء: «طويل مسنون». مسنون اللحية: أي طويلها.

(٦) متطلِّس: لابس الطَّيلسان، وهو كساء مدور أخضر، لا أسفل له. فارسي، معرب.

حتَّى إذا بلغ إلى مكان: «هذا رجل من أمرِه وحالِه، فتحدثُّه، وتفعلُ، وتصنعُ» رَمَى بالكِتاب مِنْ يده، ثمَّ قال: يا سبحانَ الله! وصار علم رسولِ الله ﷺ يؤخذُ بالوسائل؟. قال: فرأيت الوالي وقد تهيَّبَه أن يكلِّمه. فتقدمتُ إليه، فقلت له: أصلحَكَ اللهُ، إنِّي رجلٌ مطلبي، ومن حالي، ومن قِصَّتي. فلمَّا أن سمعَ كلامي نظر إليَّ ساعةً، وكان لمالكٍ فِراسةٌ، فقال لي[1]: ما اسمُكَ، فقلت: محمد، فقال لي[1]: يا محمد، اتَّقِ الله، واجتنب المعاصيَ، فإنَّه سيكون لك شأن مِنَ الشأن. ثم قال: نَعَمْ، وكرامةً؛ إذا كان غداً تجيء، وتجيء بمَنْ يقرأ لك «الموطأ». قال: فقلتُ: فإنِّي[2] أقوم بالقراءة. قال: فغَدَوْتُ عليه، وابتدأتُ أنْ أقرأه ظاهراً، والكتاب في يدي، فكُلَّما تهيَّبْتُ مالكاً، وأُريد أنْ أقطعَ القراءةَ أعجبَه حُسْنُ قراءتي وإعرابي، فيقول لي: بالله، يا فتى زِدْ، حتَّى قرأتُه في أيامٍ يسيرةٍ.

[خروجه إلى اليمن]

ثم أقمتُ بالمدينة إلى أن توفي مالك بن أنس، ثم خرجتُ إلى اليمن، وأقمت بها، وارتفع لي بها الشأن. وكان بها والٍ من قِبلِ هارون الرَّشيد، وكان ظَلُوماً غَشُوماً، فكنتُ رُبَّما آخذُ على يده، وأمنعه من الظلم.

[قدومه على هارون]

قال: وكان باليمن سبعة[3] من العلوية قد تحرَّكوا، فكتب والي هارون [٤٠٠] إلى هارون: إنَّ ها هنا سبعة من العلوية قد تحرَّكُوا، فإنِّي أخاف أن يخرُجوا، وها هنا رجل من ولَد شافع بن المطلب، لا أمْرَ لي معه، ولا نَهْيَ. فكتب إليه هارون: أن احملْ هؤلاء، واحملِ الشافعيَّ معهم. قال: فاقترنتُ معهم. فلمَّا أن قدِمْنا على هارون - قال أبو المجاهد: قال الشافعي: فحدثني بعض أصحابنا من أهل العلم، عن محمد بن زياد المَدَني، وكان يديم مجلس هارون، فقال: كنت جالساً عند هارون حين أدخل عليه الطالبيون والشافعي - وعنده محمد بن الحسن، فدعا هارون بالنِّطْع[4] والسيف، يضرب رقاب العلويَّة. قال: ثم التفتَ محمدُ بن الحسن، فقال: يا أميرَ المؤمنين، هذا المطلبيُّ، لا يَغْلِبْك بفصاحته، ولسانه؛ فإنَّه رجل لَسِنٌ.

---

(١) ليست في د.

(٢) د: «قلت: إني».

(٣) في معجم الأدباء: «تسعة».

(٤) النِّطْع: بساط من أدم.

قال: فقلتُ: يا أمير المؤمنين، فإنَّك الداعي وأنا المُجيب الدعاءَ، إنَّك القادرُ على ما تريدُ منِّي، ولستُ القادرَ على ماأريد منكَ، يا أمير المؤمنين، ما تقول في رجلين، أحدُهما يراني أخاه، والآخر يراني عبدَه، أيُّما أحبُّ إليَّ؟ قال: الذي يَراك أخاه. قال: قلت: كذاك أنت، يا أميرَ المؤمنين، فقال لي: كيف ذلك؟! قال: قلتُ: يا أمير المؤمنين، إنَّكم ولدُ العبَّاس، ونحن بنو المُطَّلب ترونا إخوانكم، وولد عليٍّ هم يروننا ٥ عبيدَهم. قال: فسُرِّي ما كان به، واستوى جالساً، وقال: يابنَ إدريس، كيفَ علمك بالقرآن؟ فقلتُ: يا أمير المؤمنين، عن أيِّ علومِه تسألُني؟ عن حفظه؛ فقد حفظتُه، ووعيته في جنبيّ، وعرفْتُ وَقْفَه، وابتداءَه وعددَه: مكيه ومدنيه، وكوفيه وبصريه، وقد عرفت ناسِخه ومنسوخه، وليليَّه ونهاريَّه، ووَحْشيَّه وإنْسِيَّه، وسَهْلِيَّه وجبليَّه، وما خوطب به العام يراد به الخاص، وما خوطب به الخاص يراد به العام[1]. فقال ١٠ لي: والله، يا بن إدريس لقد ادَّعيت! فكيف علمك بالنجوم؟ فقلتُ: إنِّي لأعْرِف منها البَريَّ والبحري، والسَّهْليَّ والجَبليَّ، والفيلوح[2] والمُصْبَحَ، وما تجب معرفتُه. قال: فكيف علمُكَ بأنساب العرب؟ فقلتُ: إنِّي لأعرفُ أنسابَ اللِّئام، وأنساب الكرامِ، ونَسَبي ونسبَ أميرِ المؤمنين. فقال: والله لقد ادَّعيتَ علماً، فهل من موعظةٍ تعظ بها؟ قال: فذكرت موعظةً لطاوُس اليَمَانيِّ، فوعظته بها، فبكى، ثم أمر لي ١٥ بخمسين ألفاً، وحُمِلْتُ على فرسٍ، وركبتُ بين[3] يديه، وخرجتُ، فما وصلتُ البابَ حتَّى فرَّقْتُ الخمسين ألفاً على حَجَبَة[4] أمير المؤمنين، وبوَّابيه، قال: فلحقني هَرْثمة، وكان صاحب هارون، بعشرين ألفاً، فقال: خذْ هذه، فاقبلها مني، فقلت له: إنِّي لا آخذ العطيَّة ممَّن هو دوني، وإنَّما آخذُها ممَّن هو فوقي. قال: فوجِد في نفسه[5]، وخرجت كما أنا حتى جئت إلى منزلي، ووجهت إلى كاتب محمد بن ٢٠ الحسن بمائة دينار، وقلتُ له: اجمع لي الورَّاقين الليلة على كُتُبِ محمد بن الحسن،

---

(١) س، د: «وما خوطب من العام يريد به الخاص، وما خوطب من العام يراد به العام»، والمثبت من معجم الأدباء.

(٢) في معجم الأدباء: «الفيلق»، وفي الهامش: «بهامش الأصل: كلمة يونانية».

(٣) في معجم الأدباء: «من بين».

(٤) في معجم الأدباء: «حجاب».

(٥) وَجِد: غضب.

وانسخْهـا لي، ووجِّه بها إليَّ. فكتبتْ لي في ليلةٍ، ووجَّـه بها إليَّ. قال: ثم إنَّا دخلنا في مـجلس أنا ومـحـمـد بن الحسن على باب(١) هارون. وكـان مـوضع على باب هارون يجلس فيـه القضـاة والأشراف، ووجوه الناس إلى أن يؤذنَ لهـم، فاجتـمعنا في ذلك المكان، وفيـه جـماعـة من بني هاشم، وقـريش ، والأنصـار. قـال: والخلق ٥ يعظمون مـحمد بن الحسن لقُرْبه من أمير المؤمنين، وتمكنه منه، فـاندفع يعرِّض بي، ويذُمُّ أهلَ المديـنة؛ فـقـال: مـن أهل المدينة، وأيش يحـسنون أهل المدينـة؟ والله لقـد وضـعت كتـاباً على أهل المدينة كـلِّها، لا يخـالفني فـيه أحـد، ولو علمت أنَّ أحـداً يخالفني في كتابي هذا تُبْلِغني إليه الرواحلُ لضربت إليه حتى أردَّ عليه(٢).

قـال الشافـعي: فقـلت في نفسي: إنْ أنا سكـتُّ نكَّسْتُ رؤوسَ من هاهنا من ١٠ بني هاشم وقريش، وإن أنا رددتُ عليه أسخطتُ عليَّ السلطان. ثم إنِّي استخرتُ الله تعـالى في الردِّ عليـه، فـتـقدَّمْتُ إليه، فـقلتُ له: أصلحـك الله! طعنُكَ على أهل المدينة، وذمُّكَ لأهلِ المديـنة، إن كنت أردتَ رجلاً واحـداً وهو مـالك بن أنس فـألاَ ذكرت ذلك الرجل بعينه، ولم تطعنْ وتذمَّ أهل حَرَم الله وحرَم رسوله، وكلُّهم على خلاف ماادَّعَيْتَه. وأمَّا كتـابُك الذي ذكرتَ أنَّك وضعتَه على أهل المدينة، فكتابُك: ١٥ من بعد بسم الله الرحمن الرحيم [٤٠٠ ب] خطأ إلى آخـره: قُلْتَ في مسألة [كذا] و كذا وكذا، وهو خطأ، وقلت في مسـألة الحامل كذا وكذا، وهو خطأ، وقلت في شهادة القابلة كذا وكذا وهو خطأ.

قال: فاصفر محمد بن الحسن، ولم يُحِرْ جواباً. وكتب أصحاب الأخبار إلى هارون بما كـان، فـضحِـكَ، وقال: مـاذا يُنْكَرُ لرجـلٍ من ولد المُطَّلِب أن يقطع مـثلَ ٢٠ محمدِ بن الحسن؟!

قـال: فعـارضني رجلٌ في المجلس من أصـحابه، فـقـال لي: ما تقـول في رجلٍ دخل إلى منزل رجل، فرأى بطَّةً، فرمـاها، ففَقأ عينَها، مـاذا يجب عليه؟ قال: قلت: يُنْظَر إلى قيمتِها وهي صحيحةٌ، وقـيمتِها وقد ذهَبتْ عينُها، فيغرم(٣) مابين القيمَتَيْن.

(١) سقطت من س ، د.

٢٥ (٢) في معجم الأدباء: «تبلغني إليه آباط الإبل لصرت حتى أرد عليه».

(٣) في معجم الأدباء: «فيقوم».

ولكن ما تقولُ أنتَ وصاحبُك في مُحْرِم نظر إلى فَرْج امرأةٍ، فأنزل - قال: ولم يكن لمحمد حَذاقة بالمناسكِ - فصاح به محمد، وقال: أَلَم أقلْ لك لا تسأله؟!

قال: ثم إنَّا دخلنا على هارون، فلمَّا استوَيْنا بين يديه قال لي: يا أبا عبد الله، تسألُ، أو أسألُكَ؟ قال: قلتُ: ذاك إليك. فقال: خبِّرني عن صلاة الخوف، أواجبةٌ هي؟ فقلت: نعم، فقال: ولِمَ؟ فقلتُ: يقول[1] الله: ﴿وإذا كُنْتَ فيهم فأقمتَ لهُمُ الصَّلاةَ..﴾[2] الآية. قال: ما تُنْكِر من قائل قال لك: إنَّما أمر الله نبيه ﷺ، وهو فيهم، فلمَّا زال عنهم النبيُّ ﷺ زالتْ عنهم تلك الصلاةُ؟ فقلت: وكذلك قال الله تعالى لنبيِّه ﷺ: ﴿خُذْ مِنْ أموالِهم صَدَقةً..﴾[3] الآية، فلمَّا أن زال عنهم النبيُّ ﷺ زالتْ عنهم الصَّدَقة؟ قال: لا، قلت: وما الفرقُ بينهما، والنبيُّ ﷺ المأمورُ فيهما جميعاً؟ قال: فسكت.

فقال: يا أهل المدينة، ما أجْرأكم على كتاب الله - عز وجل - فقلتُ: أجرؤنا على كتاب الله مَنْ يخالفُه. فقال لي: الله يقول: ﴿وأشْهِدوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنكُم﴾[4]، فقلتم أنتم: نَقْضي باليمين مع الشاهد، فقلتُ: لكنَّا نقول بما قال الله، ونقضي بما قضى به رسول الله ﷺ، ولكنَّك أنت خالفتَ قضاءَ رسولِ الله ﷺ! قال: فأين؟ قلت: في قصة حُوَيِّصة، ومُحَيِّصة، وعبد الرحمن[5] حين قال لهم النبيُّ ﷺ في قِصَّةِ القتيل: «أتَحْلِفون وتستَحِقُّون دَمَ صاحِبكم؟» قالوا: لم نَشْهَدْ، ولم نُعايِنْ، قال: «فتحلف لكم يهودُ»، فلمَّا أن نَكَلُوا عن اليمين ردَّ اليمين على اليهود. قال: فقال: إنَّما كان ذلك استفهاماً[6] من رسول الله ﷺ، استَفْهم من اليهودِ. [7]فقلت: ياأمير المؤمنين، هذا بحضرتك يزعم أن رسول الله ﷺ استفهم من اليهود[7].

(١) في معجم الأدباء: «لقول».

(٢) سورة النساء ٤ آية ١٠١، وقارن بالمناقب للبيهقي ١/١٢٨ .

(٣) سورة براءة ٩ من الآية ١٠٣ .

(٤) سورة الطلاق ٦٥ من الآية ٢ .

(٥) أخرج الحديث بتمامه البخاري برقم (٣٠٠٢) جزية، وبرقم (٢٥٥٥) صلح، ومسلم برقم (١٦٦٩) قسامة، وأبو داود برقم (٤٥٢٠ - ٤٥٢١) قسامة، والترمذي برقم (١٤٢٢) ديات، والنسائي ٨/٥ .

(٦) في الأصل: «استفهام».

(٧ - ٧) سقط مابينهما من س.

فقال هارون(١): ثكِلَتْك أمُّك، يابنَ الحسن! رسول الله ﷺ يستفهمُ من اليهودِ؟ نِطْعٌ وسيف. قال: فلمَّا رأيت الجِدَّ من هارون قلت: يا أميرَ المؤمنين، إنَّ الخَصْمين إذا اجتمعا تكلَّم كلٌّ واحدٍ منهما بمالا يعتقدُه ليقطع به صاحبه، وما أرى محمداً أراد بهذا نَقْصاً لرسولِ الله ﷺ، فسَرَّيْتُ عنه؛ ثم رَكِبْنا وخَرَجْنا من الدار، ٥ فقال لي: يا أبا عبد الله، فَعَلْتَها؟! قال: قلت: فكيف رأيتها بعدَ ذلك؟

[حكاية الشافعي من طريق ابن حمكان]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله، أنا أبو القاسم الأزْهَري، أنا أبو علي بن حَمكان، نا محمد بن الحسن النقَّاش، نا الحسين بن إدريس - بهَرَاة - حدَّثني داود ابن علي الأصبهاني قال: سمعت الشافعي يقول:

كنت امرأً أكتب الشعر، فآتي البوادي، فأسمع منهم. قال: فقدمت مكة، ثم ١٠ خرجت وأنا(٢) أتمثل بشعر لبيد، وأضرب وحشي قدمي بالسوط، فجذبني رجل من ورائي من الحَجَبة، قال لي: رجل من قريش، ثم من بني المطلب رضي من دنياه ودينه أن يكون معلماً، ما الشعر، يا هذا إذا استحكمت فيه، وبلغت منه كنتَ إلاَّ معلِّماً؟! تفقه - رحمك الله - يعلك الله، ويرفعك، وينفعك. قال: فنفعني الله بكلام ذلك الحَجَبي، فرجعت إلى مكة، فكتبت من ابن عيينة ما شاء الله أن أكتب. ثم إني ١٥ كنت أجالس مسلم بن خالد الزَّنْجي، ثم قدمت على أبي عبد الله مالك بن أنس، فكتبت موطأه، ثم قلت: يا أبا عبد الله، أقرأ عليك؟ فقال لي: يا بن أخي، تأتي برجل يقرؤه علي وتسمع(٣)، فقلت له: أنا أقرؤه عليك، فتسمع إلى قراءتي، فقال لي: اقرأ، فلمَّا سمع قراءتي، وأصغى إلى كلامي بقراءة الكتب أعجبه ذلك، فلم يزل يقول لي: اقرأ، فقرأت عليه [٤٠١] كتبه حتَّى بلغت «كتاب السير»، فقال: ٢٠ الصلاة، يابن أخي، فانتهيت. ثم قال لي: يا بن أخي، تفقه تعلُ، تفقه يرفعْك الله بالعلم في الدنيا والآخرة، واعلم، يابن أخي، أن العلم لا يحتمل الدَّنَس؛ وفقك الله، أرشدك الله، سدَّدَك الله. قال: فمضيت إلى أبي مصعب بن عبد الله، فكلمته، وسألته أن يكلِّم لي بعضَ أهلنا، رجلاً من قريش أسميه له أن يدفع إلي شيئاً من دنياه، فإنه كان بي من الفقر والفاقة ما الله به عليم. فقال لي أبو مصعب: أتيت الرجل، وكلمته

---

٢٥ (١) د: «أمير المؤمنين».

(٢) د: «إنما».

(٣) د: «وأسمعه».

في بابِك[١]، فقال: أتكلمني في رجلٍ كان منّا، فخالفنا؟! فلم أدعه حتى أعطاني مائة دينار، وها هي هذه. قال: فدفعها أبو مصعب إلي. ثم قال أبو مصعب: إنَّ أمير المؤمنين هارون الرشيد، أصلحه الله قد كتب إلي أن أصير إلى اليمن قاضياً عليها، فتخرج معي، فلعلَّ الله أن يعوضك ما أملت من هذا الرجل وأكثر. قال: فخرج أبو مصعب قاضياً على[٢] اليمن، وخرجت معه، فلمَّا صرنا باليمن، وجالسنا الناس كتب مطرِّف بن مازن إلى أمير المؤمنين: إن أردت، يا أمير المؤمنين ـ أصلحَكَ الله ـ اليمن، وأردت ألاَّ تخرج عن يدك فأخرج عنها محمد بن إدريس ـ وذكر معي أقواماً من الطالبيين ـ قال: فكتب أمير المؤمنين هارون إلى حمَّاد البربري أن اقبض على محمد بن إدريس، وأوثقه بالحديد، وأنفذه إليَّ ـ إن شاء الله ـ قال: فأخذني حمَّاد، وثقلني بالحديد، ولم يكن لأبي مصعب حيلة في أمري، فلم أزل مثقلاً بالحديد من اليمن إلى أن قدمت على أمير المؤمنين، وهو إذ ذاك بالرقة، فأدخلت عليه، وأخرجت من عنده. وكان قد تبقى معي من تلك الدنانير نحو من خمسين ديناراً.

وكان محمد بن الحسن يومئذٍ بالرقة فأنفقت تلك الدَّنانير على كُتُبهم. قال: فوجدتُ مَثَلهم ومَثَل كتبهم كمَثَل رجلٍ كان عندنا يقال له: فروخ، وكان يحمل دُهْناً يبيعه في زِقٍّ له، فكانَ إذا قيل له: عندك برْسِيان[٣]؟ قال: نعم، عندك زَنْبَق؟ قال: نعم، عندك خيرِيٌّ[٤]؟ قال: نعم، فإذا قيل له: أرنا منه ـ وكان للزِّق رؤوس كثيرة، فيخرج لهم من تلك الرؤوس، وإنَّما هو دهن واحد. وكذلك وجدت كتبهم، إنَّما يقولون: كتاب الله، وسنة نبيِّه ﷺ، وهم يخالفون الله، ويخالفون الرسول.

قال: وسمعت محمد بن الحسن وأنا من أشدِّ الناس غماً، وهو يقول لأصحابه: إن تابعكم محمد بن إدريس الشافعي فما عليكم من حجازيٍ كلفة بعده. قال: فجئت يوماً، فجلست إلى محمد بن الحسن، وأنا من أشدِّ الناس همَّاً

---

(١) بابك: يعني شأنك وقضيتك . الباب في اللغة: الوجه والغاية.

(٢) د: «إلى».

(٣) كذا. والبرسيان في اللغة نوع من التمر.

(٤) الخِيري: المنثور الأصفر.

وغمّاً وقلقاً وأرقاً من سخط أمير المؤمنين عليَّ، وأخرى أنَّ زاديَ قد فَنِي، والدراهم التي أنفقتها على كتبهم، فلمَّا أن جلست إليه، وبصر بي أقبل يطعن على دار الهجرة. قال: فقلت له: على من تطعن؟ أعلى البلد، أم على أهله؛ فوالله، لئن طعنت على أهله، فإنَّما تطعن على مثل أبي بكر، وعمر، والمهاجرين والأنصار، رضي الله عنهم أجمعين، وإنْ طَعَنت على البلد فإنَّما تطعن على بلدٍ به الذين[1] دعا لهم رسول الله ﷺ أن يبارك لهم في صاعهم ومُدِّهم، وحرَّمها رسول الله ﷺ كما حرَّم إبراهيم مكَّة، لا يقتل صيدُها، فعلى أيِّهما تطعن؟ فقال لي: معاذ الله أن أطعن على أحَدٍ منهم، أو على بلدته، وإنَّما أطعن على حكم من أحكامهم. فقلت له: ما هو؟ فقال: اليمين مع الشاهد، قال: فقلتُ له: ولم طعنت عليه؟ قال: لأنَّه مخالف لكتاب الله - عز وجل - قال: فقلت له: أفكل خبرٍ يأتيك مخالفاً لكتاب الله. تُسْقِطُه؟ قال: فقال لي: كذا يجب. قال: فقلت له: فما تقول في الوصية للوالدين والأقربين؟ قال: ففكر ساعة، فقلت له: أجب؟! فقال: لا تَجِبُ، قال: فقلت له: فهذا مخالف لكتاب الله. ثم قلت له: لم لا تجب؟ قال: لأنَّ رسول الله ﷺ قال[2]: «لا وصيَّةَ لوارثٍ». قال: فقلت له: أخبرني عن الشاهدين، حتم من الله تعالى؟ قال لي: ماذا تريد من هذا؟ قال: قلت: لأنَّك زعمت أن الشاهدين حَتْم من الله تعالى لا غير، كان ينبغي لك أن تقول: إذا زنى زانٍ، فشهد عليه شاهدان إن كان محصناً [٤٠١ ب] رجمته، وإن كان غير محصن جلدته. قال لي: فإن قلت لك: ليس هما حتم من الله؟ قال: قلت له: فإذا لم يكونا حتماً من الله، فيترك في كل حكم منزله، في الزِّنى أربع، وفي غيره شاهدان، وفي غيره رجل وامرأتان؛ وإنَّما أعني في القتل لا يجوز إلا شاهدان، فلمَّا رأيتُ قتلاً وقتلاً، أعني شهادة الزِّنى، وشهادة القتل، فكان هذا قتل، وهذا قتل، غير أن أحكامهما مختلفةٌ، فكذلك كلُّ حكم أنزل حيث أنزل الله، منها بأربع، ومنها بشاهدين، ومنها بشاهد وامرأتين، ومنها بشاهد ويمين، وأنت قد تحكم بدون هذا. قال: فقال لي: وما أحكم بدون هذا؟ قال: قلتُ

---

(١) في س: «التي»، وفي د: «بلدته التي».

(٢) رواه الترمذي برقم (٢١٢٠) في الوصايا، والنَّسائي ٦/٢٤٧، وأبو داود برقم (٢٨٧٠) في الوصايا، وابن ماجه برقم (٢٧١٣ - ٢٧١٤) في الوصايا.

له: ما تقول في الرجل والمرأة إذا اختلفا في متاع البيت؟ فقال لي: أصحابي يقولون فيه: ما كان للرجال فهو للرجل، وما كان للنساء فهو للمرأة. قال: فقلتُ له: أفي كتاب الله تعالى قلت هذا، أم بسنَّة رسول الله ﷺ؟ ثم قلت له: ما تقول في الرجلين إذا اختلفا في الحائط؟ قال: فقال لي: من قول أصحابنا أنَّه إذا لم تكن لهما بينة ينظر إلى العقد من هو البنَّاء، فأحكم لصاحبه به، فقلت له: أفبكتاب الله قلت هذا، أم بسنَّة رسول الله ﷺ؟ ثم قلت له: ما تقول في رجلين يكون بينهما خُصٌّ[1]، فيختلفان فيه، لمن تحكم به إذا لم تكن لهما بينة؟ قال لي: أنظر إلى معاقده من أي وجهٍ هي، فأحكم له، فقلت له: أفبكتاب الله قلت هذا، أم بسنة رسول الله ﷺ؟ ثم قلت له: ما تقول في ولادة المرأة إذا لم يحضرها إلاَّ امرأة واحدة، هي القابلة، ولم يكن ثمَّ غيرُها، فقال لي: الشهادةُ جائزة، شهادة القابلة وَحْدَها تقبلها، قلت له: أفبكتاب الله قلت هذا، أم بسنَّة رسول الله ﷺ؟ ثم قلتُ له: من كانت هذه أحكامه فليس من سبيله أن ينكر على غيره. قال: فبقي متعجِّباً، فقلتُ له: أتعجب من حكم حكم به رسول الله ﷺ، وحكم به أبو بكر وعمر، وحكم به علي بن أبي طالب بالعراق، وقضى به شُرَيح؟

قال: ورجل من ورائي يكتب ألفاظي، وأنا لا أعلم به، ثم إنَّه أدخل ما كتب من ألفاظي وكلامي على أمير المؤمنين هارون الرشيد، فقرأه عليه ـ فقال لي هَرْثمة ابن[2] أعْيَن: فكان متكئاً فاستوى جالساً، ثم قال: اقرأه علي ثانية، فقرأه عليه ـ فأنشأ أميرُ المؤمنين يقول: صَدَق الله ورسولُه، صَدَق الله ورسوله حتى قالها ثلاثَ مرَّاتٍ. ثم قال: قال رسول الله ﷺ[3]: «تَعَلَّموا من قريش، ولا تعلِّموها، قدموا قريشاً ولا تؤخروها». ما أنكر أن يكون محمد بن إدريس الشافعي أعلم من محمد ابن الحسن. قال: ثم إنَّه رضي عنِّي وأمر لي بألف دينار. قال: فخرج بها هرثمة، فقال لي بالسَّوْط هكذا، فاتبعته، فحدَّثني بالقصة كلِّها، وقال لي: قد أمر لك أمير المؤمنين ـ أطال الله بقاءه ـ بألف دينارٍ، وقد أضفت إليها مثلها غير خمسين ديناراً،

(١) الخُصُّ: بيت من شجرٍ أو قصب، والجمع: أخصاص، وخِصَاص.

(٢) د: «ابن أبي».

(٣) أخرجه البيهقي في المناقب ٢٨/١، وصاحب الكنز برقم (٣٣٨٠٨).

فإن أمير المؤمنين لا يساوى في جائزته. قال: فوالله ما ملكت قبلها مثل هذا المال قط، وكان أوَّل مالٍ ملكته، وكنت رجلاً أتشيع فوقاني الله على يدي أبي مصعب.

[أبيات لمحمد بن الحسن إليه]

فلمَّا كان بعد ذلك جلستُ إلى محمد بن حسن، ووقفتُ تجاهه، ومعي جزءٌ أنظر فيه، فقال لي: أرني، في أي شيء تنظر؟ فلم أرِه، فتناول القلم والقرطاس،

٥ وكتب إلي[١]: [من الرجز]

قُلْ لمن لم تَرَ عينا[٢] ... من رآه مِثْلَهُ

ومن كأن مَن[٣] رآه ... قد رأى من قبلَهُ[٤]

العلم يَنْهى أهلَه ... أن يمنعوه أهلَهُ

لعله يَبْذُله ... لأهلِه، لعلَّهُ

١٠ قال: فلما قرأت هذه الأبيات دفعت الجزء إليه.

[طريق قراءته]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن عبد العزيز بن مردك، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم[٥]، أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم - قراءة - أنا الشافعي، نا إسماعيل بن عبد الله بن قُسطَنْطين - يعني قارئ مكة - قال: قرأتُ على شِبْل - يعني: ابن عبَّاد - وأخبرَ شِبْل أنَّه قَرَأ على عبد الله[٦] بن كثير، وأخبر عبد الله بن كَثير أنَّه قرأ على مجاهد، وأخبر مُجاهد أنَّه قرأ على ابن

١٥ عبَّاس، وأخبر ابنُ عبَّاس أنَّه قَرَأ على أُبَيٍّ بن كعب، وقرأ أبي بن كعب على رسول الله ﷺ

قال الشافعي: وقرأت على إسماعيل بن [٤٠٢] قُسْطَنطين.

[القول بلفظ القرآن]

وكان يقول: «القرآن» اسم، وليس بمهموزٍ، ولم يؤخذ من «قرأت» يعني لو أخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرآناً، ولكنَّه اسم القرآن. فكان يهمز «قرأت»، ولا يهمز «القرآن»؛ كان يقول: ﴿وإذا قرأت القرآن﴾.

---

٢٠ (١) المناقب للبيهقي ٨٦/٢، وفيه تخريجها، وانظر شعره ٦٠ (جمع محمود بيجو).

(٢) رواية البيهقي: «عينُ».

(٣) موضعها في س، د: «قد».

(٤) بعد هذا البيت في مجموعة شعره: «لأن ما يجنه ... فاق الكمال كله».

(٥) آداب الشافعي ١٤١، ١٤٣، والمناقب للبيهقي ٤٧٦/١، وتهذيب الكمال ٣٦٦/٢٤، وسير

٢٥ أعلام النبلاء ١٣/١٠، وسيأتي من طريق الخطيب في التاريخ.

(٦) د: «ابن عباس».

[الخبر من طريق الخطيب]

كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشِّيرُوِيي، وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله العامري، وأبو منصور بزغش بن عبد الله عنه

ح وأخبرنا أبو القاسم النَّسيب، وأبو الحسن المالكي قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]

قالا: أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصَّيْرفي ـ بنَيْسابور ـ حدثنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب الأصمُّ، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، أنا الشافعي محمد بن إدريس، نا إسماعيل بن قُسْطَنطين قال:

قرأتُ على شِبْل، وأخبرَ شبْل أنَّه قرأ على عبد الله بن كَثير، وأخبر عبد الله بن كثير أنَّه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنَّه قرأ على ابن عبَّاس، وأخبر ابن عبَّاس أنه قرأ على أُبَيّ ـ وقال ابن عباس: وقرأ أُبَيّ على النَّبيّ ﷺ.

قال الشافعي: وقرأتُ على إسماعيل بن قُسطَنْطين، وكان يقول: القرآن اسم، وليس بمهموز، ولم يُؤخَذ من قرأتُ، ولو أخذ من قرأت كان[٢] كلُّ ما قرئ قرآناً، ولكنه اسم للقرآن، مثل التَّوراة والإنجيل، تُهْمِز «قرأتُ»، ولا تَهْمِز القرآن: ﴿وإذا قَرأْتَ القرآن﴾ تَهْمِز «قرأت»، ولا تهمز «القرآن».

[حفظ القرآن ابن سبع]

أخبرنا أبو القاسم وأبو الحسن أيضاً قالا: نا ـ وأبو منصور: أنا ـ أبو بكر الخطيب[٣]، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الطبري، أنا أحمد بن عبد الله بن الخَضر المعدَّل، نا علي بن محمد بن سعيد، نا أحمد بن إبراهيم الطائي الأقطع، نا إسماعيل بن يحيى قال: سمعت الشافعي يقول:

حفظتُ القرآنَ وأنا ابنُ سبع سنين، وحفظت «الموطأ» وأنا ابن عشر سنين.

[خبر قراءته الموطأ على مالك من طرق]

أخبرنا«ملحق» أبو محمد بن[٤] الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد[٥] ابن رزقويه قال: سمعت أبا بكر أحمد بن علي بن محمد الفامي النيسابوري يقول: سمعتُ غسَّان بن أحمد يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعيَّ يقول:

أردتُ مالك بن أنس، وقد حفظت «الموطأ»، فقدمت عليه، فقال لي: اطلب من يقرأ لك، فقلتُ له: إنْ أعجبتْكَ قراءتي. فقرأتُ عليه «الموطأ» كلَّه حفظاً«إلى».

(١) تاريخ بغداد ٢/٦٢ .

(٢) في تاريخ بغداد: «لكان».

(٣) تاريخ بغداد ٢/٦٢، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٣٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/١١ .

(٤) سقطت من د.

(٥) في د: «محمد»، هو: «محمد بن أحمد بن محمد».

أخبرنا أبو الأعز الأزَجي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مَرْدك، أنا أبو محمد بن أبي حاتم(١)، نا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول:

قدِمتُ على مالك وقد حفظت «الموطأ» ظاهراً، فقلت: إنِّي أريد أن أسمع «الموطأ» منك، فقال: اطْلُب من يقرأُ لَكَ، قلت: لا عليك أن تسمعَ قراءتي، فإن سهل عليك قرأت لنفسي. قال: اطلب من يقرأ لك، وكرَّرْتُ عليه، فقال: اقرأ. فلمَّا سمع قراءتي قال: اقرأ، فقرأتُ عليه حتَّى فرغت منه.

أخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل قالا: أنا أبو بكر البَيْهقي(٢)، أنا أبو عبد الله - وقال عبد الجبَّار: سمعتُ أبا عبد الله، وقالا: - الحافظ قال: سمعتُ أبا العبَّاس محمد بن يعقوب يقول: سمعتُ الربيع بن سليمان يقول: قال الشافعي:

جئتُ مالكاً(٣)، وقد حفظتُ «الموطأ» ظاهراً، فقال لي: اطلب من يقرأ لك، فقلت: لا عليك أن تسمع قراءتي، فإنْ خفَّتْ عليك قرأتُ لنفسي. قال: فلمَّا سمع قراءتي قرأتُ لنفسي.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قرئ على أبي عثمان البَحيري، أنا أبو الحسين الخفَّاف، نا أبو نُعَيم عبد الملك بن محمد، حدَّثني علي بن عبد الرحمن، علان

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القُشيري، أنا أبو عثمان البَحيري قال: سمعتُ أحمد بن محمد بن أحمد ابن عمر يقول: سمعتُ أبا نُعَيم عبد الملك بن محمد يقول: سمعت علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، علان المصري يقول:

سمعتُ حَرْملة يقول: سمعتُ الشافعي يقول(٤):

أتيتُ مالكَ بن أنس وأنا ابنُ ثلاثَ عشرةَ سنةً(٥)، وكان ابن عم لي والي المدينة، فكلَّم لي مالكاً، فأتيته لأقرأ عليه، فقال: اطلُب مَنْ يقرأ لك، فقلت: أنا أقرأُ، فقال: اطلب من يقرأ لك، فقلت: أنا أقرأ. قال: فقرأت عليه. وكان ربَّما قال لي لشيءٍ قد مرَّ: أعِد حدْيث كذا، فأعيدُه [٢٠٤ب] حفظاً، فكأنَّه أعجبه. ثم سألتُه عن مسألةٍ، فأجابني، ثم أخرى - زاد ابن القُشَيْري: ثم أخرى، وقالا: - فقال: أنت

(١) آداب الشافعي ٢٧، ٢٨، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/١٤ .

(٢) المناقب ١/١٠٠ .

(٣) في المناقب: «مالك بن أنس».

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/١٢، والبيهقي في المناقب ١/١٠١ .

(٥) عقب الذهبي: «كذا قال. والظاهر أنه كان ابن ثلاث وعشرين سنةً».

تحب [١] أن تكون قاضياً.

[كانت قراءته تعجب مالكاً]

أخبرنا أبو الأعز التركي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن عبد العزيز، أنا ابن أبي حاتم، أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل - فيما كتب إليَّ - قال: قال أبي: قال الشافعي:

أنا قرأت على مالك، وكان تعجبُه قراءتي. قال أبي: لأنَّه كان فصيحاً.

[تمنى من الدنيا شيئين: العلم والرمي]

قال: وأنا ابن أبي حاتم، حدَّثني أبو عبد الله محمدُ بن الحسن بن الجُنَيد - رفيق أبي في الرحلة - قال: سمعت عمرو بن سوَّاد السَّرْحي يقول: سمعتُ الشافعي يقول[٢]:

تمنيتُ من الدنيا شيئين: العلمَ والرَّمْي، فأمَّا الرَّمي فإنِّي أصيب من عشرةٍ عشرةً، والعلم فما ترون.

أخبرنا أبو العزِّ أحمد بن عبيد الله بن كادش إذناً ومناولةً وقرأ علي إسنادَه، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا محمد بن أحمد بن الحسن الصَّواف، حدَّثني أحمد بن الصَّلْت الحِمَّاني قال: سمعتُ أبا عبيد يقول[٣]:

رأيتُ الشافعيَّ عند محمد بن الحسن وقد دفعَ إليه خمسين ديناراً، وقد كان دفع إليه قَبْلَ هذا خمسين درهماً، وقال: إن اشتهيتَ العلمَ فالزم، ثم دفع إليه هذه الدنانير، ولَزِمَه الشافعي.

قال أبو عبيد[٣]: فسمعت الشافعي يقول:

كتبتُ عن محمد بن الحسن وِقْرَ بعيرٍ. وسمعته يقول لمحمد بن الحسن: - وقد دفع[٤] إليه الدنانير بعد الخمسين درهماً، وقال له: - لاتَحْتَشِم[٥]، فقال: - ما أنت عندي في موضع أحتشمك. وجرى ذِكْرُ الشَّراب، فقال الشافعيُّ: الحمدُ لله، لو علمتُ أنَّ الماءَ الباردَ يضر مُروءتي في ديني لما شربتُ إلاَّ الماءَ الحارَّ حتى ألقى اللهَ، ولو كنت عندي ممن أحتشمك ما قبلت برَّكَ.

[حمل عن محمد بن الحسن حمل بختي]

أخبرنا أبو الأعز الأزجي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مردك، أنا أبو محمد بن أبي

(١) في المناقب: «يجب»، وهي الأشبه.

(٢) تقدم الخبر في ص ٣٩٩ من طريقين برواية أخرى، وانظر آداب الشافعي (٢٢ - ٢٣)، ومناقب الشافعي ١٢٨/٢ .

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤/١٠ .

(٤) سقطت من س.

(٥) لاتحتشم: أي: لا تخجل. حشمتُه وأحشمتُه: أخجلته. من الحِشْمَة، وهي الاستحياء.

حاتم(١)، نا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول:

حملتُ عن محمد بن الحسن حِمْلَ بُخْتِيٍّ، ليس عليه إلاَّ سماعي.

[وأنفق على كتبه ستين ديناراً]

قال: وأنا ابن أبي حاتم(١)، نا أبي، نا أحمد بن أبي سُرَيْج قال: سمعت الشافعي يقول:

أنفقت على كتب محمد بن الحسن ستين ديناراً، ثم تدبَّرتُها، فوضعتُ إلى جنب كلِّ مسألةٍ حديثاً، يعني رداً(٢) عليه. ٥

[أقام في بطون العرب عشرين سنة]

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان، أنا علي بن الحسن بن عبد السَّلام بن أبي الحزوَّر، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن درستويه، أنا أبو يحيى زكريا(٣) بن أحمد البَلْخي القاضي، نا أحمد بن محمد ابن بنت الشافعي، حدَّثني أبي وعمي ـ أو أحدهما(٤) ـ:

أنَّ محمد بن إدريس الشافعي أقام في بطون العرب عشرين سنةً يأخذ لغاتها وأخبارها وأشعارها. ١٠

[الخبر أتم من الأول]

أخبرنا أبو القاسم العَلَوي، وأبو الحسن الغساني قالا: نا ـ وأبو منصور بن عبد الملك أنا ـ أبو بكر الخطيب(٥)، أنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل القاضي ـ بصور ـ أنا (٦ محمد بن أحمد ابن جميع الغساني ـ بصيدا ـ قال: سمعت أبا بكر ٦) محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن العبَّاس بن عثمان بن شافع بن السائب الضرير ـ بمكة ـ يقول: قال أبي: سمعت عمِّي يقول: سمعت الشافعي يقول:

١٥ أقمتُ في بطونِ العرَب عشرين سنةً آخذُ أشعارَها ولُغاتِها، وحَفِظْتُ القرآنَ، فما علمت أنَّه مرَّ بي حرفٌ إلاَّ وقد علمتُ المعنى فيه والمرادَ ما خلا حرْفين ـ قال أبي: حفظتُ أحدهما ونسيت الآخر ـ أحدهما ﴿دسَّاها﴾(٧).

[سبب إقامته على العربية]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فَنجويه الدِّينوري ـ بالدامغان ـ نا الفضل بن الفضل الكندي، نا زكريا بن يحيى الساجي، نا ابن ٢٠ بنت الشافعي قال: سمعت أبي يقول:

---

(١) آداب الشافعي ٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٤ ـ ١٥ .

(٢) د: «أرد».

(٣) د: «ابن زكريا».

(٤) سيأتي الخبر من طريق الخطيب في التاريخ ٦٣/٢، ومن طريقه في تهذيب الكمال ٣٦٦/٢٤، ٢٥ وسير أعلام النبلاء ١٢/١٠ .

(٥) تاريخ بغداد ٦٣/٢ .

(٦ ـ ٦) سقط مابينهما من س.

(٧) يعني قوله تعالى في سورة الشمس ٩١ آية ١٠ ﴿وقد خاب من دساها﴾.

أقام الشافعي على العربية وأيامِ الناس عشرين سنةً، فقلنا له في ذلك، فقال: ما أردت بهذا إلاَّ الاستعانة على الفقه.

[قرأ عليه المصعب أشعار هذيل]

قال[1]: وأنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الوليد حسَّان بن محمد الفقيه، نا إبراهيم بن محمود، حدَّثني أبو سليمان - يعني داود الأصبهاني - حدَّثني مصعب بن عبد الله الزُّبيري قال:

٥ قرأتُ على الشافعي أشعارَ هُذَيل حِفْظاً، ثم قال لي: لا تخبر بهذا أهل الحديث، فإنَّهم لا يحتملون هذا.

قال مصعب: وكان الشافعي يسمُر مع أبي من أوَّلِ الليل [٤٠٣] حتى الصباح، ولا ينامان. قال: وكان الشافعي في ابتداء أمره يطلب الشعرَ، وأيَّامَ الناسِ والأدب، ثم أخذ في الفقه بعد. قال: وكان سببُ أخْذِه في الفقه أنَّه كان يوماً ١٠ يسير على دابَّةٍ له، وخلفه كاتب لأبي، فتمثَّل الشافعيُّ ببيت شعرٍ، فقَرَعَه كاتب أبي بسَوْطِه، ثم قال له: مثلك [يذهب] بمروءته في مثل هذا؟! أين أنت عن الفقه؟ فهزَّه ذلك، فقصد لمجالسةِ الزَّنْجي بن خالد مفتي مكة، ثم قدم علينا، فلزم مالك بن أنس.

[رأى عليًّا فجعل خاتمه في يده]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر محمد بن الحسن الخَبَّازي المقرئ قال: سمعت الشيخ أبا علي السُّيُوري - وهو الحسين بن علي بن محمد السراج - يقول: سمعت محمد بن يعقوب يقول: حدثنا ١٥ الربيع بن سليمان، عن الشافعي قال[2]:

كنت في محبس[3] ببغداد، فرأيت في المنام كأنَّ علياً - رضي الله عنه - دخل علي، فنزع خاتمه من يده، وجعله في يدي. فلمَّا كان من غدٍ دعوت بجعد المعبِّر، فعبرها، وقال: إن صدقت رؤياك لم يبق من المشرق والمغرب موضع إلاَّ ذُكِرْتَ فيه، وعمل بقولك فيه.

[الخبر من طريق الخطيب]

٢٠ أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا - وأبو منصور محمد بن عبد الملك: أنا - أبو بكر الخطيب[4]، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن شاذي الهَمَذاني[5]، نا أبو نصر منصور بن عبد الله الهَرَوي الصُّوفي - بهمَذَان - قال: سمعتُ أبا الحسن المغازلي يقول: سمعت المُزَنيَّ يقول: سمعت الشافعيَّ يقول:

---

(١) المناقب للبيهقي ١/٩٦، وآداب الشافعي ٥٤، وحلية الأولياء ٩/٧٠ .

٢٥ (٢) سيأتي الخبر من طريق الخطيب ٢/٦٠، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٣٦٢

(٣) د، س: «مجلس»، والمثبت هو الصواب، قارن بما يلي في الصفحة التالية.

(٤) تاريخ بغداد ٢/٦٠ .

(٥) تاريخ بغداد: «الهمداني».

رأيتُ عليَّ بن أبي طالب في النوم، فسلَّم عليَّ، وصافحني، وخلع خاتمه فجعله في إصبعي. وكان لي عمٌّ، ففسَّرها لي، فقال لي: أما مصافحتك لعلي فأمان[1] من العذاب، وأمَّا خَلْعُ خاتمه وجعله في إصبعك فسيبلغ اسمك ما بلغ اسم علي في الشرق والغرب.

[فشو ذكره]

٥ قال الخطيب[2]: وحدَّثني أبو القاسم الأزهري

ح وأخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري

أنا الحسن بن الحسين، أبو علي الفقيه الهَمَذاني، حدَّثني أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرَّقي قال: سَمِعتُ الربيعَ بن سليمان يقول:

والله لقد فشا ذكر الشافعي في الناس بالعلم[3] كما فشا ذكر علي بن أبي

١٠ طالب.

[حبسه الرشيد وخلى سبيله]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن عبد العزيز، أنا ابن أبي حاتم، نا أحمد بن عثمان النحوي الفسوي قال: سمعت أبا محمد قريب الشافعي قال: سمعت إبراهيم بن محمد الشافعي يقول:

حبس الشافعي مع قوم من الشيعة بسبب التشيع، فوجه إليَّ يوماً، فقال: ادع

١٥ لي فلاناً المعبِّر، فدعوتُه، فقال: رأيتُ البارحة كأني[4] مصلوب على قناةٍ مع علي بن أبي طالب، فقال له: إن صدقت رؤياك شهرت وذكرت وانتشر أمرك. قال: ثم أتى الرشيد، فكلِّمه ببعض ما خلبه به، فخلَّى عنه.

[رؤيا له]

أخبرنا«ملحق» أبو المظفر بن[5] القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا محمد بن الحسن بن موسى الصُّوفي قال: سمعتُ يعقوب بن أحمد بن يوسف الأَبْهريَّ يقول: سمعتُ أبا عبد الله الزُّبَيري يقول:

٢٠ جاءني رجل من أهل البصرة، يقال له أبو محمد القُرَشي، من أهل السَّتْر والصلاح، فقال لي: يا أبا عبد الله، أخبرُك رؤيا تسرُّ بها[6]؟ فقلت: هات، فقال لي: رأيتُ النبيَّ ﷺ في النوم، وعنده أبو بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم - إذ

---

(١) د، س: «أمان».

(٢) تاريخ بغداد ٢/٦٠ .

٢٥ (٣) سقطت من س، د

(٤) د: «كأن».

(٥) سقطت من د.

(٦) د، س: «به».

جاءه أربعةُ نَفَرٍ، فقربهم، فتعجَّبْتُ من تقريبه لهم، فسألت بعض مَنْ بحضرته عن النَّفَر، فقال لي: هذا مالك، وأحمد، وإسحاق، والشافعي؛ فرأيت كأنَّ النبيَّ ﷺ أخذ بيد مالك وأجلسه بجنب أبي بكرٍ الصِّدِّيق، وأخذ بيد أحمد فأجلسه بجنب عمر، وأخذ بيد إسحاق فأجلسه بجنب عثمان، وأخذ بيد الشافعي فأجلسه بجنب علي.

٥ قال أبو عبد الله الزُّبَيري: فسألتُ بعضَ العلماء بالتعبير عن ذلك، فقال لي: أُجْلِس مالك بجنب أبي بكر، كأنَّ منزلة مالك في العلماء كمنزلة أبي بكر في الصحابة، ومنزلة أحمد من الفقهاء كمنزلة عمر في صلابته، لأنَّه لم يتكلَّم في القرآن إلاَّ بحقٍّ، ومنزلة إسحاق في العُلماء كمنزلة عثمان في الصحابة؛ لقي عثمان الفتن والمِحَنَ، كذلك لقي إسحاق في بلده من أهل الإرجاء ما[1] فارق به بلده.

١٠ ومنزلة الشافعي في العلماء كمنزلة علي في الصحابة؛ فإنَّه كان أعلمَهم، وأفضلَهم، وأقضاهم؛ وقد قال النبيُّ ﷺ: «أقضاكم علي»، كذلك الشافعي كان أعلم العلماء بالفِقه والقَضاء.

[أخذ اللبان للحفظ] أخبرنا أبو الأعز الأزَجي، [٤٠٣ ب] أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن عبد العزيز بن مردك، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم[2]، حدَّثني هارون بن سعيد الأَيْلي قال: قال لنا الشافعي:

١٥ أخذت اللُّبان[3] سنةً للحِفْظِ، فأعقبتني صبَّ الدَّمِ سنةً.

[ما أتى مالكاً قرشي أفهم منه] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني علي بن أحمد الرزاز، نا علي بن محمد بن سعيد الموصلي، نا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم الطائي، نا عبيد الله بن عمر القَواريري، نا عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت مالكاً يقول:

ماياأتيني قرشي أفهمُ مِنْ هذا الفتى - يعني الشافعي.

٢٠ [لا يورث المرتد] أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا - وأبو منصور بن خَيرون: أنا - أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، نا عَبْدان بن أحمد، نا عمرو بن العبَّاس قال:

سمعت عبد الرحمن بن مهدي - وذكر الشافعي فقال: - كان شاباً فهماً.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن

٢٥

(١) س: «بما».

(٢) آداب الشافعي ٣٥، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/١٥، وابن حجر في توالي التأسيس ٥٩ .

(٣) هو نبات من الفصيلة البخورية يفرز صمغاً، ويسمى الكندر.

عدي قال: سمعت عبدان يقول:

قيل لعبد الرحمن بن مهدي: إنَّ الشافعي لا يورِّث المرتدَّ، قال: فقال عبد الرحمن: إنَّ الشافعي شاب مُفْهَم؛ لأنَّ النبي ﷺ قال[1]:

«لا يَتَوارثُ أهلُ مِلَّتَيْن».

[قول هلال بن العلاء فيه]

٥ أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمْكان، حدَّثني الزُّبير بن عبد الواحد قال: سمعت جعفر بن علي بن مليح الهَمَذاني - بصور - يقول: سمعت هلال بن العلاء يقول[2]:

الشافعيُّ أصحابُ الحديثِ عِيالٌ عليه، فتح لهم الأقفالَ.

[وقول أبي عبيد]

أخبرنا أبو بكر عبد الجبَّار بن محمد بن أبي صالح، وأبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمد ١٠ ابن حيَّان قالا: أنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد الصَّرَّام، أنا القاضي أبو عُمر محمد بن الحسين البسطامي، أنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود بن هارون الرَّقي، أنا علي بن عبد العزيز بن يحيى قال: سمعت أبا عُبيد القاسم بن سلاَّم يقول[3]:

مارأيتُ قطُّ رجلاً أعقلَ، ولا أورعَ، ولا أفصحَ من الشافعي.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا - وأبو منصور محمد بن عبد الملك ١٥ قال: أنا - أحمد بن علي[4]، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أحمد [5]بن بندار[5] الفقيه، نا أحمد بن روح البغدادي، نا أحمد بن العبَّاس قال: سمعت علي بن عثمان وجعفر الورَّاق يقولان: سمعنا أبا عُبيد يقول:

مارأيتُ رجلاً[6] أعقل من الشافعي.

أخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[7]، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، أخبرني الحسن بن رَشيق إجازةً قال: ذكر زكريا بن يحيى، عن ٢٠ علي بن عثمان قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلاَّم يقول:

مارأيتُ رجلاً - زاد أبو المعالي: قط، وقالا: - أعقل من الشافعي.

---

(١) الخبر في المناقب للبيهقي ٢/٢٤٥ . والحديث أخرجه ابن ماجه برقم (٢٧٣١) فرائض، والخطيب في التاريخ ٥/٢٩٠، و ٨/٤٠٧، و ٩/٣٠ .

(٢) رواه البيهقي في المناقب ٢/٢٧٨ .

٢٥ (٣) رواه البيهقي في المناقب ٢/٢٥١ .

(٤) تاريخ بغداد ٢/٦٧، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٣٧٢ .

(٥ - ٥) ما بينهما مكرر في س.

(٦) ليست في تاريخ بغداد.

(٧) د ، س : «الحسن».

[ويونس بن عبد الأعلى]

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين قراءةً، عن أبي عبد الله القضاعي قال: قرأت على أبي عبد الله بن شاكر، نا الحسن بن رَشيق، نا محمد بن سفيان بن سعيد قال: قال لنا يونس بن عبد الأعلى[١]:

مارأيت أحداً أعقل من الشافعي، لو جُمِعَتْ أمَّةٌ، فجُعِلَتْ في عقل الشافعي لوَسِعهم عقلُه.

قال: وقال لنا يونس: ناظرت الشافعيَّ يوماً في مسألةٍ، ثم افترقنا، ولقيني، فأخذ بيدي، ثم قال لي: يا أبا موسى، لا يستقيم أن نكون إخواناً، وإن لم نتفق في مسألةٍ؟ ٥

[قول يحيى بن أكثم في أبي عبيد والشافعي]

أخبرنا أبو القاسم بن عَبْدان، أنا علي بن الحسن بن عبد السَّلام بن أبي الحزوَّر، أنا أبو الحسن بن السِّمسار، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن درستويه

ح وأخبرنا أبو القاسم الخضر بن علي بن أبي هشام، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن أبي فجَّة، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن ياسر، أنا أبو موسى هارون بن محمد المَوْصلي ١٠

قالا: نا أبو يحيى زكريا بن أحمد، نا أبو جعفر التِّرْمذي، حدَّثني أبو الفضل الواشَجِرْدي[٢] قال: سمعت أبا عبد الله الصغاني[٣] قال:

سألت يحيى[٤] بن أكثم عن أبي عبيد القاسم بن سَلاَّم والشافعي؛ أيُّهما أعلم عندك؟ فقال: أبو عُبيد كان يأتينا ههنا كثيراً، وكان رجلاً إذا ساعدته الكتب، كان حسن التصنيف من الكتب، ويرتبها بحسن ألفاظه، لاقتداره على العربية. وأمَّا الشافعي فقد كنا عند محمد بن الحسن كثيراً في المناظرة، فكان رجلاً قرشي العقل [٤٠٤] والفهم والذهن، صافي العقل والفهم والدماغ، سريع الإصابة - أو كلمة نحوها - ولو كان أكثر سماعاً للحديث لاستغنت أمة محمد ﷺ، به عن غيره من الفقهاء. ١٥ ٢٠

[قول الربيع في عقل الشافعي]

أخبرنا أبو بكر عبد الجبَّار بن محمد، وأبو سعد عبد الله بن أسعد قالا: أنا محمد بن عبيد[٥] الله

---

(١) المناقب للبيهقي ٢/١٨٥، ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٥، والبداية والنهاية ١٠/٢٥٣.

(٢) س: «الواسحردي». قال ياقوت: «واشَجِرْد - بالشين المفتوحة والجيم وراء ساكنة ودال مهملة - من قرى ما وراء النهر». معجم البلدان ٥/٣٥٣. وقال السمعاني في الأنساب ٥/٥٦٢: «الواشجردي - بفتح الواو وسكون الشين المعجمة وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة - هذه النسبة إلى واشْجِرْد، وهي وراء نهر جيحون». وهكذا جعل السمعاني الشين ساكنة وفتحها ياقوت. ٢٥

(٣) د: «الصاغاني».

(٤) د: «أبو يحيى».

(٥) س: «عبد».

الصَّرَّام، أنا محمد بن الحسين البسطامي، أنا أحمد بن عبد الرحمن قال: سمعت الربيع يقول:

لو وُزِن عقل الشافعي بنصف عقل أهل الأرض لرجح بهم، ولو كان في بني إسرائيل احتاجوا إليه.

[امتحان المأمون للشافعي]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولةً وقرأ عليَّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي، نا محمد بن مَخْلد بن حفص العطَّار، نا محمد بن الحسن بن محمد بن ميمون، نا وَرِيزة بن محمد ـ بمصر ـ نا مَعْمر بن شبيب قال: سمعتُ المأمونَ يقول:

قد امتحنْتُ محمد بن إدريس في كلِّ شيءٍ، فوجدته كاملاً[1]، وقد بقيت خَصْلَةٌ، وهو أن أسقيَه من النبيذ ما يغلب على الرجل الجيِّد الشراب. قال: فحدَّثني ثابت الخادم، وقد دعا به، فأعطاه رِطْلاً، فقال: اشرب، يا محمد، فقال[2]: يا أمير المؤمنين، ما شربته قطّ، قال: عَزَمْتُ لتشربنَّ[3]، فشربه، ثم والى عليه بالأرطال حتَّى سقاه عشرين رِطْلاً فما تغيَّر، ولا زال عن حُجَّته.

[تعقيب القاضي]

قال القاضي: وهذا ممن لم يعتد شربه، ولم يأنس به مزاجه وطباعه أبلغ في الأعجوبة، وأدلُّ على اعتدال التركيب، وقوة الطبيعة، ووثاقة البنية. والله أعلم بصحَّة هذه الحكاية وثبوتها من جهة الرواية.

[صحح فتوى مالك]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات المقرئ، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي ابن حَمَكان، حدَّثني أبو أحمد عبيد[4] الله بن أحمد بن إسماعيل العطَّار الجَرْباذَقاني ـ بها ـ حدَّثنا إبراهيم ابن متويه الإمام الأصبهاني قال: سمعتُ المُزَنيَّ أبا إبراهيم يقول: قال لي الشافعي[5]:

حضرت مالك بن أنس، وأنا أسمع منه الحديث، ولي دون الأربع عشرة[6] سنةً، فجاءه رجل، فوقف عليه، ثم قال له: إنِّي رجل أبيعُ القَماريَّ، فبعتُ قُمْرِياً[7] على هذا، فردَّه إلي، فقال: ماله صوت، فحلفتُ بالطَّلاق أنَّه لا يسكتُ، فقال: أو سكت؟ قلتُ: نعم، قال: أنت حانثٌ. قال الشافعي: فتبعتُه، فقلت له: يا رجل،

---

(١) إلى هنا في سير أعلام النبلاء ١٠/١٧ .

(٢) د: «لتشربنه يا محمد، قال:».

(٣) د:« لتشربنه».

(٤) د، س: «عبد الله». انظر أنساب السمعاني (الجرباذقاني)، ومعجم البلدان: «جرباذقان».

(٥) المناقب للبيهقي ٢/٢٣٨ .

(٦) د ، س: «الأربعة عشر».

(٧) القُمْريُّ: طائر يشبه الحمام القمر البيض، والجمع: قماري، غير مصروف .

كيف حلفت؟ قال: حلفتُ بما سمعتَ، قال: فقلتُ له: صياحُه أكثر أم سكوتُه، فقال: صياحُه، فقلتُ: مرَّ، فإنَّ امرأتَك لك حلالٌ، قال: فماذا أصنع وقد أفتاني مالك بما أفتى؟! فقال: عُدْ إليه، فقل له: إنَّ في مجلسك من أفتاني بأنَّ امرأتي هي لي حلال، وأومي إليَّ، ودعني وإياه. فرجع، ورجعت، وجلست فيما بين الناس. فقال له: إني رأيتُ أن تنظر في يميني، قال: أليس قد أفتيناك بأنَّك حانث؟ فقال: في مجلسك من أفتاني بأنَّ امرأتي هي لي حلال، قال: أفي مجلسي؟ قال: نعم، قال: ومن هو؟ فأومى إليَّ، فقال لي مالك: أنت أفتيته بذلك؟ قلت: نعم قال: ولماذا أفتيته بذلك؟ فقلت له: سمعتُك تروي عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة بنت قيس[1]: «إذا حَلَلْتِ فآذنيني». فلمَّا حلت قالت له: قد خطبني معاوية، وأبو جهم. فقال: «أمَّا معاويةُ فصُعْلوك لا مالَ له، وأمَّا أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه»، وعلم رسول الله ﷺ أنَّ أبا جهم يضع عصاهُ عن عاتقه، [2]ويتصرَّف في أموره، فإنَّما نَسَب إلى ضرْب النساء، فذكر أنَّه لا يضع عصاه عن عاتقه[2]، وحَمَله على الأغلب من أمره؛ وإنِّي سألته، وقلتُ: سكوتُه أكثرُ أم صياحُه؟ فقال: صياحه، فأفتيته بذلك. قال: فتبسم مالك وقال: القول قولك.

ثم ناظرني عبد الملك، فضرب بيده بين منكبيه، فقال: أفت، فقد آن لك أن تفتي.

[رجوع سفيان إلى تأويل الشافعي]

أخبرنا أبو بكر عبد الجبار بن محمد، وأبو سعد عبد الله بن أسعد قالا: أنا أبو الفضل الصَّرَّام، أنا أبو عمر البسطامي، أنا أحمد بن عبد الرحمن الرَّقي قال: سمعت يونس يقول:

سمعت سفيان بن عُيينة يقول للشافعي[3]: يا أبا عبد الله، ما معنى قول النبي ﷺ: «أقِرُّوا الطيرَ في مكِناتِها»[4]؟ قال: فقال له: يا أبا محمد، كان الرجل من

---

(١) انظر حديث فاطمة بنت قيس في صحيح مسلم رقم (١٤٨٠) طلاق، والموطأ ٢/٥٨٠، ٥٨١، وسنن أبي داود رقم (٢٢٨٤ - ٢٢٩١)، والترمذي رقم (١١٣٥) نكاح، ورقم (١١٨٠) طلاق، والنسائي ٦/٧٤ . وفي قوله: لا يضع عصاه عن عاتقه» تأويلان مشهوران: أحدهما: أنه كثير الأسفار، والثاني أنه كثير الضرب للنساء، وهذا أصح. والعاتق: ما بين العنق إلى المنكب.

(٢ - ٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) أخرجه أبو داود برقم (٢٨٣٥) في العقيقة، والحميدي في المسند ١/١٦٧، وأحمد في المسند ٦/٣٨١، والخبر مع الحديث رواه البيهقي في المناقب ١/٣٠٦ - ٣٠٨، وياقوت في معجم الأدباء ١٧/٣٠٠ .

(٤) س: «مكانها»، ورواية مصادر الحديث و د: «مكِناتها» في النهاية ٤/٣٥٠: «المكنات بمعنى الأمكنة. يقال: الناس على مكِناتها وسكناتها، أي على أمكنتهم ومساكنهم» .

العرب إذا أراد سفراً أخذ معه طيراً [٤٠٤ب]، فإن أخذ الطيرُ ذات اليمين مضى في سفره، وإن أخذ ذات الشمال رجع. وكان ابنُ عُيَيْنة قبل أن يسمع من الشافعي إذا سئل أجاب على صيد الليل. قال: فرجع سفيان إلى تأويل الشافعي.

[ويثني عليه]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مَرْدَك، أنا أبو محمد ابن أبي حاتم[1]، حدثنا محمد بن روح، عن إبراهيم بن محمد الشافعي قال: ٥

كنَّا في مجلس ابن عُيَينة، والشافعي حاضر، فحدَّث ابن عُيَيْنة، عن الزُّهْري، عن علي بن الحسين: أنَّ النبيَّ ﷺ مرَّ به رجل في بعض الليل، وهو مع امرأته صفيَّة، فقال: «تعال، هذه امرأتي صَفِيَة!» فقال: سبحان الله، يا رسولَ الله! قال: «إنَّ الشيطان يجري من الإنسان مَجْرَى الدَّم». فقال ابنُ عُيَيْنة للشافعي: ما فِقْه هذا الحديث، يا أبا عبد الله؟ قال: إن كان القوم اتَّهموا النبيَّ ﷺ كانوا بتهمتهم إياه كفَّاراً، لكنَّ النبيَّ ﷺ أدَّب من بعده، فقال: إذا كنتم هكذا فافعلوا هكذا ،حتى لا يُظَنَّ بكم ظنُّ السَّوءِ، لا أنَّ النبيَّ ﷺ يتَّهَمُ، وهو أمينُ الله في أرضِه. فقال ابنُ عُيَيْنة: جزاكَ الله خيراً، يا أبا عبد الله! ما يجيئنا منك إلاَّ كلُّ ما نحبه. ١٠

[قول ابن عيينة: سلوا هذا]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ - بأصبهان - نا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان، نا عمرو بن عثمان المكي، حدَّثني أحمد بن محمد ابن بنت الشافعي قال: سمعت أبي وعمي يقولان: ١٥

كان سفيان بن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا يُسْأَلُ عنها، التفت إلى الشافعي، فيقول: سَلُوا هذا.

[القول من طريق آخر]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البَيْهقي[2]، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين، نا عيَّاش[3] بن الحسن، نا محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني، نا زكريا بن يحيى السَّاجي، حدَّثني ابن بنت الشافعي قال: سمعت أبي وعمي يقولان: ٢٠

كنا عند ابن عُيَيْنة. وكان إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا يسأل عنها التفت

---

(١) آداب الشافعي ٦٨ - ٧٠، والمناقب للبيهقي ٢/٢٤١، ٣١٠ . وانظر صحيح مسلم رقم (٢١٧٤ - ٢١٧٥) سلام، والسنن الكبرى للبيهقي ٤/٣٢١ .

(٢) المناقب للبيهقي ١/٣٣٨ . ٢٥

(٣) في المناقب: «عباس»، قال الخطيب في تلخيص المتشابه ١/٥١٨: «عيَّاش بن الحسن بن عياش ابن عيسى... حدث عن محمد بن الحسين الزعفراني، عن زكريا الساجي كتاب: «أخبار الشافعي».

إلى الشافعيِّ، فقال: سَلُوا هذا.

[فضَّله ابن عيينة على أهل زمانه]

أخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد الفقيه، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل قالا: أنا أبو بكر البَيْهقي، نا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني

ح وأخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحاس

قالا: أنا أبو سعيد بن زياد[١]، حدثني تميم بن عبد الله أبو محمد قال: سمعتُ سويد بن سعيد يقول: ٥

كنا عند سفيان بن عُيَيْنة بمكة، فجاء الشافعي، فسلَّم، وجلس، فروى ابن عُيَيْنة حديثاً رقيقاً[٢]، فغُشي على الشافعي[٣]، فقيل: يا أبا محمد، مات محمد بن إدريس! فقال ابن عيينة: إن كان مات محمد بن إدريس فقد مات أفضل أهل زمانه.

[قول الزنجي: أفت..]

أخبرنا«ملحق» أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد الخطيب، أنا أبو الفرج محمد بن أحمد العَنْبري - المعروف بابن الفاثوري - نا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي قال: سمعتُ عبد الله بن محمد القاضي القزويني - بمصر - ويوسف بن عبد الأحد جميعاً، قالا: نا الربيع بن سليمان قال: سمعت الحُمَيْدي يقول: سمعت مسلم بن خالد الزَّنْجي يقول للشافعي محمد بن إدريس - رحمه الله[٤]: ١٠

أَفْتِ، أبا عبد الله؛ فقد آن لك أن تفتي، وهو ابنُ ستَّ عشرةَ سنةً. ١٥

[رواية أخرى]

أخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد، أنا أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو حميد أحمد بن إبراهيم الحنظلي - بالطبران - نا أبو عبد الله الشافعي، نا الربيع بن سليمان، نا أبو بكر الحُمَيْدي قال: سمعتُ مُسْلم بن خالد يقول للشافعي:

أَفْتِ، (٥يا أبا عبد الله٥)؛ فقد آن لك أن تفتي. قال: وكان ابن خمس عشرة سنةً. ٢٠

[وأخرى]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البَيْهقي[٦]، أنا أبو عبد الرحمن السُّلمي قال:

---

(١) المعجم (ل ١٢٠)، ورواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/١٧ وانظر حلية الأولياء ٩/٩٥، ووقع في د: «أبو سعيد بن زكريا» تحريف.

(٢) اللفظة من غير إعجام في س، والمثبت من د، وفي المعجم: «رفيقاً». الرِّقة: الرحمة. ورققت له أرق: رحمته. ٢٥

(٣) في المعجم: «عليه رحمة الله».

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/١٥، وفيه تخريجه، وانظر ما يلي.

(٥ - ٥) سقط ماينهما من د.

(٦) المناقب للبيهقي ٢/٢٤٣.

سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا نعيم الفقيه يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الحُمَيْدي يقول: سمعت مسلم بن خالد يقول للشافعي:

قد والله آن لك أن تفتي ـ وهو ابن خمس عشرةَ سنةً.

[الخبر من طريق ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن [٤٠٥] الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن عبد العزيز، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم[1]، نا الربيع بن سليمان المرادي قال: سمعت الحُمَيْدي يقول: سمعتُ الزَّنْجي بن خالد ـ يعني مسلم بن خالد الزنجي ـ يقول للشافعي:

أَفْتِ، يا أبا عبد الله؛ فقد والله آن لك أن تُفْتي، وهو ابن خمسَ عشرة سنةً.

[ومن طريق الخطيب]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجِنّ، وأبو الحسن الغَسَّاني قالا: نا ـ وأبو منصور العطَّار: أنا ـ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب[2]، حدَّثني الحسن بن أبي طالب، نا محمد بن العبَّاس الخزَّاز، نا محمد بن محمد الباغندي، حدَّثني الربيعُ بن سليمان، ثنا الحُمَيْدي ـ عبد الله بن الزُّبَير ـ قال: سمعتُ مسلم بن خالد الزَّنْجي

ـ ومَرَّ على الشافعي، وهو يفتي، وهو ابنُ خَمْسَ عشرةَ سنةً، فقال: ـ يا أبا عبد الله، أَفْتِ، فقد آن لك أن تُفْتي.

[تعقيب الخطيب]

قال الخطيب: هكذا ذكر في هذه الحكاية عن الحميدي[3]؛ أنَّه سمع مُسْلِم ابن خالد ـ ومرَّ على الشافعي، وهو ابن خَمْسَ عشرةَ سنةً، يفتي ـ فقال له: أَفْت، وليس ذلك بمستقيم، لأنَّ الحُمَيْدي كان يَصْغُر عن إدراك الشافعي وله تلك السن، والصَّواب ما:

[الرواية على الصواب]

أخبرنا علي بن المُحَسِّن[4]، نا محمد بن إسحاق الصفَّار، نا عبد الله بن محمد بن جعفر القَزْويني قال: سمعتُ الرَّبيعَ بن سليمان يقول: سمعت عبد الله بن الزُّبير الحُمَيدي يقول:

قال مسلم بن خالد الزَّنْجي للشافعي: يا أبا عبد الله، أَفْتِ الناسَ[5]، آن لك والله أن تفتيَ؛ وهو ابن دون عشرين سنةً ـ [6]لم يضبط القَزويني مبلغ سِنِّه[6].

حدَّثنا أبو الحسن السُّلمي إملاءً، أنا أبو نصر[7] بن طلاَّب، أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا أبو بكر

---

(١) آداب الشافعي ٣٩، ٤٠ .

(٢) تاريخ بغداد ٢/٦٤، ورواه من هذا الطريق مع تعقيب الخطيب المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٣٦٨ .

(٣) سقطت: «عن الحميدي» من س، د.

(٤) د: «الحسن».

(٥) د: «للناس».

(٦ ـ ٦) ليس ما بينهما في تاريخ بغداد، وفي د: «مبلغ منه».

(٧) س: «منصور». هو: أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب. قارن بصفحة ٤٢٩ .

محمد بن بشر الزَّنْبري قال: سمعت الربيع - يعني ابن سليمان - يقول: أخبرني الحُمَيْديُ قال: قال الزَّنْجي ابن خالد للشافعي:

يا أبا عبد الله، أفتِ، فقد آن لك - والله - أن تفتي، وهو ابن خمس عشرة سنةً.

٥ وقد رويت هذه الحكاية عن غير الحُمَيْدي، عن مسلم:

[الخبر من طريق ابن حمكان] أخبرناها أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات المقرئ، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا الحسن ابن الحسين[1] بن حَمكان، نا أبو عبد الله محمد بن عمرو بن يعقوب الأصبهاني القاضي - بهمذان - نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا داود بن عمرو الضَّبي قال: سمعت مسلم بن خالد الزَّنجي يقول للشافعي - وهو من أبناء ثمان عشرة[2] سنةً:

١٠ يا أبا عبد الله، أفت، فقد آن لك أن تفتي.

[ومن طريق ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مردك، أنا عبد الرحمن بن محمد[3]، أخبرني أبو محمد ابن بنت الشافعي - فيما كتب إليَّ - قال: سمعت أبا الوليد - يعني الجارودي - أو عمي، أو أبي، كلهم - عن مسلم بن خالد، أنَّه قال لمحمد بن إدريس الشافعي: - وهو ابن ثمان عشرة سنةً -

١٥ أفت، يا أبا عبد الله، فقد آن لك أن تفتي.

[ومن طريق ابن الجارود] أخبرنا أبو بكر عبد الجبار بن محمد بن أبي صالح، وأبو سعد عبد الله بن أسعد الصُّوفي قالا: أنا محمد[4] بن عبيد الله بن محمد، أنا أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي، أنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود قال: سمعت الربيع يقول:

كان الشافعي يفتي وهو ابن خمس عشرة سنةً، وكان يحيي الليل إلى أن مات.

٢٠ رواها الخطيب، عن القاضي أبي الطيب، عن[5] علي بن إبراهيم البَيْضاوي، عن ابن الجارود[6].

(١) د، س: «الحسن».

(٢) في س: «ثمانية عشر» د: «ثمانية عشرة».

(٣) آداب الشافعي ٤٠ .

٢٥ (٤) د: «أبو محمد».

(٥) سقطت من س.

(٦) تاريخ بغداد ٢/٦٤، ورواها من طريق الخطيب المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٣٦٨ .

[كانت له حلقة الفتيا وهو شاب]

أخبرنا أبو علي المقرئ في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ[1] قال: سمعت سليمان بن أحمد يقول: سمعت أحمد بن محمد الشافعي يقول:

كانت الحلقةُ في الفتيا ـ بمكة، في المسجد الحرام ـ لابن عبَّاس، وبعد ابن عبَّاس لعطاء بن أبي رَبَاح، وبعد عطاء لعبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج، وبعد ابن جُرَيْج لمسلم بن خالد الزَّنْجي، وبعد مسلم لسعيد بن سالم القدَّاح، وبعد سعيد لمحمد بن إدريس الشافعي، وهو شاب.

[قوله: لأن يلقى الله العبد..]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[2]، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن عبدان قال: سمعت أبا العباس الأصم يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول:

لأنْ يلقى الله العبدُ بكل ذَنْب، ما خلا الشِّرك خيرٌ من أن يلقاه بشيءٍ من الهوى [٤٠٥ب]

[القول من طريق الزنبري]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاَّب، أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا أبو بكر محمد بن بشر الزِّنْبري ـ المعروف بالعكَري ـ بمصر ـ قال: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول:

لأن يلقى الله ـ عز وجل ـ العبدُ بكلِّ ذنب، خلا الشرك خير له من أن يلقاه بشيء من الأهواء.

رواها ابن أبي حاتم، عن الربيع، عمن سمع الشافعي:

[ومن طريق ابن أبي حاتم]

أخبرنا بها أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الحسن[3] بن علي، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز، أنا ابن أبي حاتم[4]، نا الربيع بن سليمان قال: أخبرني من سمع الشافعي يقول: ـ

لأنْ يلقى الله المرءُ بكلِّ ذَنْبٍ ما خَلا الشِّرك بالله خيرٌ له من أن يلقاه بشيء من الأهواء.

[القول من طريقين أتم من الأول]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات المقرئ، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي الفقيه، نا الزُّبير بن عبد الواحد الأسداباذي، نا محمد بن علي المدائني ـ بمصر ـ نا الربيع بن سليمان قال: سمعت محمد بن إدريس الشافعي

(١) حلية الأولياء ٩/٩٣ .

(٢) مناقب الشافعي ١/٤٥٢، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/١٦ .

(٣) س: «الحسين».

(٤) آداب الشافعي ١٨٧ .

ح وأخبرنا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن محمد ابن حيان[١] القاضي، نا محمد بن عبد الرحمن بن زياد، نا أبو يحيى السَّاجي - أو فيما أجاز لي مشافهةً - نا الربيع، سمعتُ الشافعي يقول[٢]:

لأن يلقى الله العبدُ بكلِّ ذَنْبٍ ما خلا الشِّرك - زاد الساجي: بالله - خير من أن يلقاه بشيء من هذه الأهواء؛ وذلك أنَّه رأى قوماً يتجادلون في القدر بين يديه، فقال الشافعي: في كتاب الله المشيئة له دون خلقه، والمشيئة إرادة الله، يقول الله - وقال المدائني: قال الله - تعالى: ﴿وما تَشاؤُون إلاَّ أنْ يشاءَ اللهُ﴾[٣]، فأعلم - عزَّ وجلَّ - زاد الساجي: خلقَه، وقالا: - أنَّ المشيئةَ له. وكان يُثْبِتُ القَدَرَ.

[قوله في الأهواء] قال: وحدَّثني الزُّبير، حدَّثني محمد بن يحيى بن آدم الجَرَسي - بمصر - نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعت الشافعي يقول[٤]:

لو عَلِمَ الناسُ ما في الكلامِ في الأهواء لفرُّوا منه كما يُفَرُّ من الأسد.

[بغضه الكلام وأهله] قال: وحدَّثني الزبيرُ، أخبرني علي بن محمد - بمصر - نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال[٥]:

كان الشافعي بعد أن ناظر حفصاً الفرد[٦] يكره الكلام. وكان يقول: لأنْ يفتي العالمُ فيقال: أخطأ العالمُ خيرٌ له من أن يتكلَّم، فيقال: زِنْديق. وما شيءٌ أبغض إليَّ من الكلام وأهْلِه.

[قوله في البدع] قال: وحدَّثني الزبيرَ، أخبرني محمد بن عبيد[٧] الله بن عبيد العطَّار - ببغداد - أخبرني أحمد بن يوسف بن تميم، نا الربيع بن سليمان، أنشدنا الشافعي[٨]: [من البسيط]

قد نقَّرَ[٩] الناسُ حتَّى أحدَثُوا بدعاً ... في الدين بالرأي، لم تبعث بها الرسلُ

---

(١) س: «حبان».

(٢) الخبر في حلية الأولياء ٩/١١٢ .

(٣) سورة الإنسان ٧٦ آية ٣٠ .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/١٦، ١٨، وانظر حلية الأولياء ٩/١١١ .

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/١٨، وقارن بالمناقب ١/٤٥٣، ووقع في د: «حدثني محمد بن يحيى بن محمد - بمصر».

(٦) د، س: «حفص الفرد»، والمثبت من السير هو الأشبه.

(٧) د: «عبد».

(٨) مناقب الشافعي ٢/٧١، والبداية والنهاية ١٠/٢٥٤، وانظر شعره ٨٩ (٨٠) .

(٩) في المناقب والبداية وشعره:: «لم يبرح الناس»، واللفظة من غير إعجام في الأصل. التَّنْقير عن الأمر: البحث عنه. نقَّر عن الشيء: بحث.

حتَّى استخف بحقِّ اللهِ[1] أكثرُهُمْ　　وفي الذي حُمِّلوا من حقِّه شُغُلُ

قال: وحدَّثنا محمد بن الحسن النقَّاش، نا أبو نُعيم عبد الملك بن محمد، نا الربيع بن سليمان قال:

ناظر رجلٌ الشافعي في مسألة، فدقَّق، والشافعي ثابت يجيب ويصيب، فعدل الرجل إلى الكلام في مناظرته، فقال له الشافعي: هذا غير ما نحن فيه، هذا الكلام، لست أقول بالكلام، واحدة، وأخرى، ليست المسألة متعلقة به. ثم أنشأ الشافعي يقول[2]: [من الطويل]

متى ما تَقُدْ بالباطل الحقَّ يأبَهُ　　وإن قُدْتَ بالحقِّ الرَّواسيَ تَنْقَدِ

إذا ما أتيتَ الأمرَ من غيرِ بابِه　　ضَلَلْت وإن تقصُدْ إلى الباب تَهْتَدِ

فدنا منه الرجل، فقبل يده.

[قوله: الإيمان قول وعمل]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثني الزبير بن عبد الواحد الحافظ - بأسداباذ - حدَّثني يوسف بن عبد الأحد، نا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول[3]:

الإيمان قول وعمل، يزيدُ وينقص.

[القول وفيه خبر]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا علي بن عبد العزيز بن مردك، أنا أبو محمد بن أبي حاتم[4]، نا أبي قال: سمعت حرملة بن يحيى قال:

اجتمع حفص الفرد، ومِصلان الإباضي عند [٤٠٦] الشافعي، في دار الجروي - يعني بمصر - في الإيمان، فاحتج مِصلان في الزِّيادة والنقصان، واحتج حفص الفرد في الإيمان قول. فعَلا حفص الفرد على مِصلان، وقوي، عليه، وضعف مِصلان، فحمي الشافعي، وتقلَّد المسألة على أنه الإيمان قولٌ وعمل يزيد وينقص، فطحن حفص الفرد، وقطعه[5].

[الآية التي يرد بها على أهل الإرجاء]

قال: ونا أبي، نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، حدَّثني أبو عثمان محمد بن محمد الشافعي

---

(١) في ديوانه: «دين الله».

(٢) البيتان في البداية والنهاية ١٠/٢٥٤ .

(٣) آداب الشافعي ١٩٢ .

(٤) آداب الشافعي ١٩٢، ومناقب الشافعي ١/٣٨٧، وحلية الأولياء ٩/١١٥ .

(٥) د: «وطعنه».

قال: سمعت أبي - يعني محمد بن إدريس الشافعي - يقول ليلة للحُمَيْدي[(١)]:

مـا يحتـج عليهم - يـعني أهل الإرجاء - بـآيةٍ أحجّ من قولـه: ﴿وما أُمِـرُوا إلاَّ لِيَـعْبُـدوا الله مُخْـلِصين له الدينَ حُنَفـاءَ ويُقيـموا الصـلاةَ ويؤتوا الزَّكـاةَ وذلك دينُ القَيِّمة﴾[(٢)].

[قوله في الإيمان والخلفاء]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله، نا أبو القاسم عبيد الله بن ٥ أحمد، أنا الحسن بن الحسين، حدَّثني الزُّبير بن عبد الواحد، حدَّثني محمد بن عبد الله بن محمد، أبو بكر القطان الدِّينوري - بأسداباذ - حدَّثني أبو عيسى محمد بن عياض بن أبي شحمة[(٣)] الضُّبَعي العطار الدينوري، نا محمد بن راشد، أبو بكر الأصبهاني قال: سمعت إسماعيل بن يحيى المُزَني يقول: أنشدني الشافعي من قيله: [من الطويل]

شَـهِـدتُ بأنَّ اللهَ لا شيءَ[(٤)] غـيـرُه ... وأشـهـدُ أنَّ البَـعْثَ حقٌّ وأُخْلِصُ ١٠

وأنَّ عُـرَى الإيمان قـولٌ مُـبَـيَّـنٌ ... وفِـعْلٌ زكـي قـد يزيـدُ وينـقُصُ

وأنَّ أبـا بكر خليـفـةُ ربِّـه ... وكان أبو حفص على الخير يحرُص[(٥)]

وأُشْـهِـدُ ربِّي أن عـثـمان فـاضلٌ ... وأنَّ عليـاً فـضلُه مُـتَـخَـصِّص[(٦)]

أئمـة قـومٍ يُقـتَـدى بهُـداهم[(٧)] ... لَحـا اللهُ من إيَّـاهم يتنـقَّصُ

فـمـا لغُـواةٍ يشـهـدون سـفـاهةً[(٨)] ... ومـا لسفـيـه لا يـحيص ويخرص[(٩)] ١٥

(١) آداب الشافعي ١٩١، والمناقب ٣٨٦/١، وحلية الأولياء ١١٥/٩، وطبقات الشافعية ٢٢٧/١ .

(٢) سورة البينة ٩٨ آية ٤ .

(٣) الأبيات في ديوانه ٧١ (٥٠) ، والمناقب للبيهقي ٦٨/٢، وطبقات الشافعية للسبكي ٢٩٦/١، ووقع في س ، د: «أبو بكر العطار .. بن أبي شيخ». ٢٠

(٤) في المناقب: «لا ربَّ».

(٥) في المناقب: «خليفة أحمد ... على الحق يحرص».

(٦) د، س: «يتخصص».

(٧) في طبقات الشافعية: «يهتدى بهداهم»، وفي المناقب: «أئمة دين يقتدى بفعالهم». لحاه الله: أهلكه وقبحه.

(٨) رواية المناقب: «لغواة يشتمون سفاهة»، وفي طبقات الشافعية: «لعتاة يشهدون سفاهة». ٢٥

(٩) في طبقات الشافعية: «لا يحيص ويحرص». ووقع في س، د: «يحيس» تحريف. يحيص: من الحيص، أي يعدل ويحيد. ويخرص: يكذب.

[يكفر من يقول بخلق القرآن]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد، وأبو القاسم زاهر ابن طاهر قالوا: أنا أبو بكر البيهقي[1]، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال: سمعت عبد الله [2] بن محمد بن علي بن زياد يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن خُزَيمة يقول: سمعت الربيع يقول:

لمّا كلم الشافعي حفص الفرد، فقال حفص: القرآن مخلوق، فقال له الشافعي: كفرت بالله العظيم! ٥

[الخبر من وجه آخر]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن عبد العزيز، أنا أبو محمد ابن أبي حاتم، نا الرَّبيع بن سليمان، حدَّثني من أثق به

ـ وكنت حاضراً في المجلس ـ فقال حفص الفرد: القرآن مخلوق، فقال الشافعي: كفرت بالله العظيم!

[قوله في اليمين والكفارة]

١٠ قال[3]: وحدَّثني الربيع بن سليمان المرادي المصري ـ في أول لقية لقيته في المسجد الجامع، فسألته عن هذه الحكاية، وذلك أني كنت كتبتها عن أبي بكر بن القاسم عنه قبل خروجي إلى مصر، فحدَّثني الربيعُ ـ قال: سمعتُ الشافعيَّ يقول:

مَنْ حَلَف باسم من أسماء الله، فحَنِث، فعليه الكفارة؛ لأنَّ اسم الله غيرُ مَخلوقٍ، ومن حلف بالكعبة، وبالصَّفَا، والمروة فليست عليه كفارةٌ؛ لأنَّه مخلوق، ١٥ وذلك غير مخلوق.

[قوله في خلق القرآن]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو الحسن البَيْهقي، وأبو القاسم الشحَّامي، وأبو محمد عبد الجبار بن محمد البَيهقي، قالوا: أنا أحمد بن الحسين البيهقي[4]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر، حدَّثني حمك[5] بن عمرو العدل، نا محمد بن عبد الله بن فورش، عن علي بن سهل الرَّمْلي أنه[6] قال:

٢٠ سألت الشافعي عن القرآن، فقال لي: كلام الله، غير مخلوق ـ انتهت رواية عبد الخالق، وزادوا: ـ قلت: فمَنْ قال بالمخلوق، فما هو عندك؟ قال لي: كافر.

قال: وقال الشافعي: ما لقيت أحداً منهم ـ يعني من أستاذيه إلاَّ قال: من قال:

---

(١) المناقب ١/٤٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٠ .

(٢) س: «الرحمن».

٢٥ (٣) آداب الشافعي ١٩٣، ومناقب البيهقي ١/٤٠٣، وحلية الأولياء ٩/١١٣ .

(٤) المناقب للبيهقي ٢/٣٣٣ .

(٥) في المناقب: «أحمد».

(٦) ليست في المناقب.

إن[1] القرآن مخلوق فهو كافر - وفي رواية الشحَّامي: قال: كافر - فقلت للشافعي: من لقيت من أستاذيك قالوا ما قلت؟ قال: ما لقيت أحداً منهم إلا قال: من قال في القرآن: مخلوق فهو [٤٠٦ب] كافر عندهم.

[قوله في تفسير آية]

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين قراءةً، عن أبي عبد الله القُضاعي، أنا أبو عبد الله بن شاكر، نا الحسن بن رشيق، نا علي بن يعقوب الوراق، نا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعيَّ يقول[2]: ٥

في قوله تعالى: ﴿كلاَّ إنَّهُمْ عن ربِّهم يَوْمَئِذٍ لمَحْجُوبون﴾[3] علمنا عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال[4]: «ترون ربَّكم يومَ القيامةِ كما ترون الشمسَ، لا تُضامُون في رؤيتها»[5].

[التفسير من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا محمد جعفر بن محمد بن الحارث يقول[6]: سمعت أبا عبد الله الحسين بن محمد بن الضحاك، المعروف بابن بحر، يقول: سمعت إسماعيل بن يحيى المُزَني يقول: سمعت ابنَ هرم القرشي يقول: سمعت الشافعي يقول: ١٠

في قول الله: ﴿كلاَّ إنَّهم عن ربِّهم يومئذٍ لمَحْجوبون﴾، فلمَّا حجبهم في السُّخْط كان في هذا دليل على أنَّهم يرونه في الرِّضا. فقال له أبو النجم القزويني: يا أبا إبراهيم، به تقول؟ قال: نعم، وبه أدين إليه. قال: فقام إليه عصام، فقبل رأسه، فقال: يا سيِّد الشافعيين، اليوم بيَّضت وجوهنا. ١٥

قال[7]: وأنا أبو[8] زكريا بن أبي إسحاق، نا الزُّبير بن عبد الواحد الأَسَدباذي، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا الفِرْيابي محمد بن عقيل، نا المُزَني، نا ابن هَرِم قال: سمعت الشافعي يقول:

في قوله: ﴿كلاَّ إنَّهم عن ربِّهم يومئذٍ لمَحْجوبون﴾، قال: هذا دليل على أنَّ

٢٠

(١) ليست في س.
(٢) انظر المناقب للبيهقي ١/٤١٩ .
(٣) سورة المطففين ٨٣ آية ١٥ .
(٤) بعض حديث أخرجه مسلم برقم (٦٣٣) مساجد، والبخاري برقم (٥٢٩، ٥٤٧) مواقيت.
(٥) رواية الصحيح: «رؤيته».
(٦) رواه البيهقي من هذا الطريق في المناقب ١/٤٢٠ . ٢٥
(٧) المناقب للبيهقي ١/٤٢٠ .
(٨) سقطت من س.

أولياءَه يرونه يوم القيامة.

قال: وأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري - نزيل الدَّامغان - بها - نا عبد الله بن محمد بن شيبة، نا محمد بن إسحاق السُّنِّي قال: سمعت أحمد بن سلمان الخطابي يقول: سمعتُ أبا عبد الله محمد بن عاصم يقول: سمعت إبراهيم بن محمد بن هرم - وكان من علية أصحاب الشافعي - يقول:

٥ سمعت الشافعي يقول:

في قوله - عز وجل: ﴿كَلاَّ إنَّهم عن ربِّهم يومئذٍ لَمَحْجوبون﴾، دليل على أنَّ أولياءه يرونه على ما وصف نفسه.

قال المُزَني: فلا أنكر ما قال الشافعي، وشبه أنَّ قول موسى: ﴿رَبِّ أرِني أَنْظُرْ إليكَ﴾[1]، أنَّه لم يسأل محالاً.

١٠ قال: وأنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي[2]، أنا علي بن عمر الحافظ قال: ذكر إسحاق الطحَّان المصري: نا سعيد بن أسد قال: قلتُ للشافعيِّ:

[يقول بكل حديث يصح عن رسول الله]

ما تقول في حديث الرؤية؟ فقال لي: يابن أسد، اقض عليَّ حييتُ أو مت أنَّ كل حديثٍ يصحُّ عن رسول الله ﷺ فإنِّي أقول به، وإن لم يبلغني.

[سئل عن القدر فأنشأ يقول]

قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني الزُّبير بن عبد الواحد الحافظ، نا أبو أحمد حامد بن عبد الله

١٥ المَرْوَزي، نا عمران بن فضالة، نا الربيع بن سليمان قال[3]:

سئل الشافعي عن القَدَر، فأنشأ يقول:

[قوله في مرضه]

ح قال: وأنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال: سمعتُ أحمد بن محمد بن مقسم يقول: أخبرني بعض أصحابنا يقول: أخبرني المُزَنيُّ قال:

دخلتُ على الشافعي في مرضه الذي مات فيه، فأنشدني لنفسه:

٢٠ ح وأخبرنا «ملحق» أبو عبد الله الفراوي، وأبو الحسن عبيد الله بن محمد البَيْهقي قالا: أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[4]، أنا أبو عبد الله الحافظ

---

(١) الأعراف ٧ من الآية ١٤٣ .

(٢) المناقب للبيهقي ١/٤٢٠ .

٢٥ (٣) سيأتي من طريق السنن الكبرى، وانظر المناقب للبيهقي ١/٤١٢، وطبقات الشافعية ١/٢٩٥، والبداية والنهاية ١٠/٢٥٤، والوافي بالوفيات ٢/١٧٩، وانظر شعره ٩٩ (٩٦) . وقد تقدمت الأبيات في ص ٥٤ .

(٤) السنن الكبرى ١٠/٢٠٦ .

ح وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، نا أبو بكر بن خلف، أنا الشيخ أبو زكريا المُزَكّي نا الزبير بن عبد الواحد ـ زاد الشحّامي: الحافظ ـ حدّثني حمزة بن علي العطار ـ زاد الشحّامي: بمصر ـ نا الربيع بن سليمان قال:

سئل الشافعي عن القدر، فقال: ـ وفي رواية الزبير: فأنشأ يقول:

٥ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله المقرئ قالا: أنا[١] أبو الخطاب عبد الملك بن أحمد بن عبد الله الشوكي، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر الرافقي ـ المعروف بالخالع ـ أنا النقّاش، أخبرني ابن خُزَيْمة، أنشدني المُزَني، أنشدنا الشافعي لنفسه: [من المتقارب]

ما[٢] شئتَ كان وإن لم أشأْ ... وما شئتُ إنْ لم تَشَأْ لم يَكُنْ

[٤٠٧] خلَقْتَ العبادَ على ما علمتَ ... ففي العلم يَجْري[٣] الفتى والمُسِن

١٠ فمنهم شقيٌّ، ومنهم سعيدٌ ... ومنهم قبيحٌ، ومنهم حَسَنْ[٤]

على ذا مَنَنْتَ، وهذا خَذَلْتَ ... وهذا أعنتَ، وذا لم تُعِن[٥]

[قوله في التفضيل]

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين قراءةً، عن محمد بن سلامة بن جعفر قال: قرأت على محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو، نا أحمد بن غالب بن ما شاء الله، نا عمر بن الحسن الحرّاني، نا محمد ابن أحمد بن الليث الهروي، نا زكريا بن يحيى الساجي، نا عيسى بن إبراهيم، نا محمد بن نصر الترمذي ١٥ قال: سمعتُ الربيعَ يقول: سمعتُ الشافعيَّ يقول[٦]:

أفضلُ الناسِ بعد رسول الله ﷺ: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أحمد بن الحسين الحافظ[٧]، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، أنا إدريس بن علي المؤدِّب[٨] قال: سمعتُ أبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعتُ الشافعي يقول:

٢٠

---

(١) د: «نا».

(٢) البيت مخروم بهذه الرواية، وفي طبقات الشافعية «فما»، وبذلك يتخلص البيت من الخرم.

(٣) في المناقب: «يمضي».

(٤) بعده في س: «آخر الجزء التاسع والتسعين بعد الخمسمائة من الفرع».

(٥) ترتيب هذا البيت في د قبل السابق، ورواية الديوان: «وذاك أعنت..».

(٦) رواه البيهقي في المناقب ١/٤٣٢ ـ ٤٣٣ .

٢٥ (٧) المناقب ١/٤٣٢ .

(٨) في المناقب: «المؤذن»، ترجمه الخطيب في التاريخ ٧/١٥، وقال: «المؤدب»، وذكر وفاته سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

في الخلافة والتفضيل: نبدأ بأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي.

[قوله: الخلفاء خمسة]

أخبرنا أبو الأعز الأزَجي، أنا الحسن بن علي بن محمد، أنا علي بن عبد العزيز، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي قال[1]: قال أبي: نا حَرْملة بن يحيى قال: سمعت الشافعي يقول:

الخلفاءُ خمسةٌ: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبد العزيز.

[قوله لمن عجب من تفضيله أبا بكر]

٥ أخبرنا«ملحق» أبو محمد عبد الجبار بن محمد، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمي قال: سمعت أبا الوليد حسَّان بن محمد الفقيه يقول: سمعت إبراهيم بن محمود ابن حمزة يقول: نا أبو سليمان - يعني داود بن علي الأصبهاني - حدَّثني الحارث بن سريج النَّقّال قال: سمعت إبراهيم بن عبد الله الحَجَبي يقول للشافعي:

ما رأيتُ هاشمياً يفضل أبا بكر على علي! فقال له الشافعي: علي بن أبي ١٠ طالب ابن عمي، وابن خالي، وأنا رجل من بني عبد مَنَاف، وأنت رجل من بني عبد الدار، ولو كانت هذه مكرمة لكنت أولى بها منك، ولكن ليس الأمر على ما تمنيت.

[تعقيب]

قال أحمد: كذا قال؛ ابن خالي، والصواب: ابن خالتي - يعني ابن خالة جدِّه من قبل أمه«إلى».

[قوله فيمن ابتلي بالشتم]

١٥ أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أحمد بن عبد الله، أنا أبو القاسم الصَّيْرفي، أنا الحسن بن الحسين الفقيه، حدَّثني الزُّبَيْر بن عبد الواحد، حدَّثني الحسن بن علي بن يعقوب، أبو علي الأصبهاني، نا أبو زكريا يحيى ابن زكريا بن حيُّويه النَّيسابوري قال: سمعتُ محمد بن عبد الله يقول: سمعتُ الشافعي يقول:

ماأرى الناس ابتلوا بشتم أصحاب النبي ﷺ إلا ليزيدهم الله بذلك ثواباً عند انقطاع عملهم.

[قوله فيمن لا يستحق الفيء]

٢٠ قال: وأنا الحسن بن الحسين، حدَّثني أبو العباس بن الدرعي الوكيل بهَمَذان، نا أبو بكر محمد بن زكريا الآدمي السري قال: سمعت الحسن بن محمد بن الصَّباح الزَّعْفراني يقول: قال الشافعي:

إذا حضر الرافضي الوقعة وغَنِموا لم يعط من الفيء شيئاً[2]، لأنَّ الله ذكر آية الفيء، ثم قال فيها: ﴿والذين جاؤُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولونَ ربَّنا اغْفِر لنا ولإخواننا الذين سَبَقُونا بالإيمانِ ولا تَجْعل في قلوبنا غِلاً للذين آمنوا ربَّنا إنَّك رؤُوفٌ رحيم﴾[3]،

٢٥ (١) آداب الشافعي ١٨٩، والمناقب للبيهقي ١/٤٤٨ .

(٢) س: «شيء».

(٣) سورة الحشر ٥٩ آية ١٠ .

فمن لم يقل بهذا لم يستحق.

[قوله وهو في طريق منى]

أخبرنا أبو الحسن المَوازيني قراءةً عليه، عن أبي عبد الله القُضَاعي قال: قرأتُ على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد، نا الحسين بن علي بن محمد بن إسحاق الحَلَبي، حدَّثني جد أبي محمد وأحمد ابنا إسحاق بن محمد قالا: سمعنا جعفر بن أحمد بن الروَّاس - بدمشق - يقول: سمعت الربيع يقول:

خرجنا مع الشافعي من مكَّة نريد منىً، فلم ينزل وادياً، ولم ينزل[1] شعباً إلا وهو يقول[2]: [من الكامل]

يا راكـباً قِفْ بالمُحَصَّب مِن مِنىً ... واهتِفْ بقاعدِ خَيْفِها[3] والناهِضِ

[٤٠٧ ب] سَحَراً إذا فاض الحجيجُ إلى مِنىً ... فيضاً كملتَطِم الفرات الفائضِ[4]

إن كان رَفْضاً حبُّ آلِ محمد ... فليشهدِ الثَّقَلانِ أنِّي رافضي

[طريق آخر للأبيات]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمكان، نا الزُّبير، حدَّثني محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي - بمصر - نا الرَّبيع قال: سمعتُ الشافعيَّ يقول:

فذكر الأبيات.

[نجّاه حسن منطقه من موت محتم]

قال: ونا الزبير بن عبد الواحد الأسداباذي، أخبرني أبو عمران موسى بن عمران القُلْزُمي - بقُلْزُم - نا الربيع بن سليمان المصري أبو محمد قال: سمعت الحُمَيْدي يقول:

لمَّا أخذ حمَّاد البربري الشافعي[5] أحضره، وأحضر جماعة معه، فكان يقوم الرجل عُرْياناً في سراويل، فيقول أمير المؤمنين للفضل بن مروان: قل له: يتكلم، فيقول له الفضل: تكلَّمْ، فإذا تكلَّم، يقول: اضرب! فيضرب عنقه. حتى قام الشافعي عُرياناً في سراويل - قال الحُمَيْدي: وقد كان اسْتَطْلَق[6] بَطنُ الشافعيِّ من

(١) د: «يصعد».

(٢) الأبيات في المناقب للبيهقي ٧١/٢، وترتيب المدارك ٣٩٠/١، وطبقات الشافعية للسبكي ٢٩٩/١، ومعجم الأدباء ٣١٠/١٧، وسير أعلام النبلاء ٥٨/٢، والوافي ١٧٨/٢، والنجوم الزاهرة ١٧٧/٢، وانظر شعره ٧٤ (٥٣).

(٣) في سير أعلام النبلاء، والنجوم الزاهرة: «خيفنا».

(٤) زاد بعده في الديوان:

«إني أحب بني النبي المصطفى ... وأعده من واجبات فرائضي»

(٥) د، س: «للشافعي». حماد البربري: أحد قواد الرشيد.

(٦) استطلق بطنه: مشى.

الليل، وكان إذا انطلق بطنُهُ عَذُب لسانه - فقال أمير المؤمنين للفضل: قل له يتكلّم، فتكلم الشافعي بكلامٍ لم يُسمَعْ مثلُه، فعجب أميرُ المؤمنين من حسن كلامِه، فقال للفضل بن مروان: ويحك، سمعتَ مثلَ هذا قطُّ، قل له يعيد ما قال، فأعاد عليه، وزاد. قال: فكان فيما قال له: أصلح الله أمير المؤمنين، لأن أكون مع قوم يرون أنِّي ٥ من أنفسهم أحبُّ إليَّ من أن أكون مع قومٍ يرون أنِّي عبدٌ لهم. قال: ألبسوه ثيابه. وأجازه بعشرة آلاف دينارٍ في منديل، فحملها، فضرب خيمةً، وبقي يطعم الناس، ولم يقلع الخيمة حتّى لم يبق منها شيء. قال: ورأيته في الحمام، وهو يحمل النُّخالة ليس فيها شيء إلا الجشور(١).

[طلبه الرشيد ثم عفا عنه]

قال: وحدَّثنا أبو أحمد عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل العطار الجَرْباذَقاني - بها - نا إبراهيم بن ١٠ معاوية الأصبهاني الإمام، نا المُزَني قال: سمعتُ الشافعيَّ يقول:

بعث إليَّ هارون الرشيد في الليل بالربيع، فقحم عليَّ من غير إذنٍ، فقال لي: أجب، فقلت له: في مثل هذا الوقت، وبغير إذن! قال: بذاك أمرت. فخرجت معه، فلمَّا صرت بباب الدار قال لي: اجلس، فلعله قد نام، أو قد سكنت(٢) سورة غضبه، فدخل، فوجد الرشيد منتصباً، فقال: ما فعل محمد بن إدريس؟ قلت: قد أحضرته، ١٥ قال: فجئني به. قال: فخرجت، فأدخلته إليه، فلمَّا مثلت بين يديه تأمَّلني، ثم قال: يا محمد، أرعبناك، فانصرف راشداً، يا ربيع، واحمل معه بدرة دراهم. قال: فقلت: لا حاجة لي فيها، قال: أقسمت عليك إلا أخذته، قال: فحمل بين يدي، فلمَّا خرجت قال لي الربيع: بالذي سخَّر لك هذا الرجل، ما الذي قلت؛ فإنني أحضرتك وأنا أرى موضع السيف من قفاك. فتبسم، فقلت: سمعتُ مالك بن أنس يقول: ٢٠ سمعتُ نافعاً يقول: سمعتُ عبد الله بن عمر يقول(٣): دعا رسول الله ﷺ يوم الأحزاب بهذا الدعاء، فكُفي، وهو(٤): «اللهمَّ إنِّي أعوذُ بنور قُدْسِك، وبركةِ طهارتك، وعِظَم جلالك من كلِّ طارقٍ يطرق إلاَّ طارقاً يطرق بخير. اللَّهم أنت غياثي، فبك أغوث، وأنت عياذي، فبك أعوذ، وأنت مَلاذي، فبك ألوذ، يا من ذلَّت

---

(١) س: «الحسور». الجَشَرة: القشرة التي تلي الحبَّة.

٢٥ (٢) س، د: «سكن».

(٣) انظر كنز العمال (٣٠٠٩٦).

(٤) قارن بالمناقب ١٣٩/١ .

له رقاب الجبابرة، وخضعت له مقاليد الفراعِنة أجرني من خِزْيِك وعقوبتك، فإنَّني في حرزك في ليلي ونهاري، ونومي وقراري، لا إله إلاَّ أنت تعظيماً لوجهك، وتكريماً لسبحاتك، فاصرف عنِّي شرَّ عقابِك، واجعلني في حفظ عنايتك، وسرادقات حِفْظِك، وعُدْ عليَّ بخيرٍ منك، يا أرحم الراحمين»[١].

[خبره مع الرشيد]

٥ أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمدُ بن الحسن بن محمد، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرائيني، نا زياد بن عبيد الله البكراوي [القزويني]- بقزوين - نا أبو القاسم عبد الرحمن بن إبراهيم بن جامع السُّكَّري، نا عبد الله بن محمد البلوي، حدَّثني خالي عُمارة بن زيد المَدَني قال[٢]:

كنت صديقاً لمحمد بن الحسن، فدخلتُ معه على الرَّشيد، فسأله [٤٠٨] عن ١٠ أحواله، فقال: في خيرٍ، يا أميرَ المؤمنين. ثم تساراًّ، فسمعتُ محمد بن الحسن يقول: إنَّ محمد بن إدريس الشافعي يزعم أنَّه للخلافة أهل. قال: فغضب الرَّشيد، وقال: عليَّ به. فأتي به حتَّى وقف بين يدي الرشيد، فكره الرشيد أن يُعْجِل عليه من غير امتحان، فقال له: هيه! قال: وما هيه، يا أمير المؤمنين؟! أنت الداعي، وأنا المدعى، وأنت السائل، وأنا المجيبُ. قال: فكيف علمك بكتاب الله؛ فإنَّه أولى[٣] أن ١٥ يبتدأ به؟ قال: جمعه الله في صدري، وجعل جَنْبَيَّ دفَّتَيْه. قال: فكيف علمك به؟قال: أيَّ علم تريد، يا أمير المؤمنين، أعلمَ تأويله، أم عِلْمَ تنزيله، أم مكِّيه، أم مدنيِّه، أم ليليِّه، أم نهاريَّه، أم سَفَريَّه، أم حَضَريَّه، أم هجريَّه أم عربيه، أم إنسيه أم وحشيَّه، أم سبيق[٤] وضعِه، أم تسوية سوره؟ فقال له الرشيد: لقد ادَّعَيْتَ من علوم القرآنِ أمْراً عظيماً؛ فكيف علمك في الأحكام؟ قال: أفي الفتاوى أم في الطلاق، أم ٢٠ في القضايا، أم في الأشربة، أم في المحاربات، أم في الديات؟ قال: فكيف علمك بالطبِّ؟ قال: أعرف منه ما قالت الرومُ وبابل وبقراط وساهمرد وإسطاطالس وجالينوس. فقال: فكيف علمك بالنجوم؟ قال: أعرف القطب الدائر، والمائي والنهاري، والمذكر والمؤنث، وما أهْتَدي به في برِّي وبحري. قال: فكيف علمك

---

(١) في س: «آخر الجزء الثامن عشر بعد الأربعمائة من الأصل».

٢٥ (٢) قارن بالمناقب ١/١٣٨ .

(٣) س: «أول».

(٤) كذا في د، ولم يتضح رسم اللفظة في س.

بالشعر؟ قال: أعرف الشاذَّ منه، وما نبَّه للمكارم. قال: فكيف علمك بأنساب العرب؟ قال: أعرف نسب الكرام، وفيها نسب أمير المؤمنين ونسبي. فقال له الرشيد: لقد ادعيت من العلوم أمراً عظيماً، تطول به المِحْنة، فعظ أمير المؤمنين موعظة تبين له فيها كلَّ ماقلت. قال: نعم، ياأمير المؤمنين، على رفع الحِشْمَة، وترك الهَيْبَة، وقبولِ النُّصح، وإلقاء رداء الكِبْر عن منكبيك[1]. قال: لك ذلك. قال: فجثا الشافعي على ركبتيه، ثم نادى: يا ذا الرجل، إنَّه من أطال عِنانَ الأمن في العزة طوى عُذْرَ الحَذَرِ في المهلة، ومَنْ لم يعدل على طرق[2] النجاة كان بجانب قلّة الاكتراث بالمرجع إلى الله مقيماً، ومن أحسن الظن كان في أمْنة المحذور في مثل نَسْج العنكبوت، لا تأمن عليها نفسها أو يحجزها عن شفقتها، ألا ولو جرَّعها سمَّ مخالفتها لبادرت مطايا خوف المراجعة بالنزول إلى دار المقام، لو فعلت ذلك، يا رجل ما امتدت إليك يد الندامة، ولا ابتدرتك الحَسَرات غداً في القيامة، لكنه أوتيت من خَلَدٍ لا يؤدي إليك فَهْمَك، ومن أذن تمج الكلامَ من سَمْعِك، فمن ثم أعقبك التَّواني والاغترارَ بنفسك، ألا ولو كان له أمير من عقلك ينتقد لك ما سقط من عيبك لشغلك ذلك عن النظر في عيب غيرك، لكن ضرب الهوى عليك رواق الحيرة، فتركك وإذا أُخرجت يد موعظةٍ لم تَكَدْ تراها ﴿ومَنْ لم يَجْعَل الله له نُوراً فما لَهُ مِنْ نُور﴾[3].

قال: فبكى الرشيد بكاءً شديداً حتى بل منديلاً كان بين يديه، فقال له خاصة من يقوم على رأسه: اسكتْ، فقد أبكيت عيني أمير المؤمنين! فالتفت إليهم، فقال: يا عبيد الرجعة، والذين باعوا أنفسهم من محبوب الدنيا، أما رأيتم ما استدرج به من كان قبلكم من الأمم بالأماني؟ ألم تروا[4] كيف فضح مستورهم، وأمطر بواكر الهوان عليهم بتبديل سرورهم، فأصبحوا بعد[5] خَفْض عَيْشهم، ولين رفاهيتهم في روح بين حصائد النعم، ومدارج المَثُلات. فقال له الرشيد: قَدْكَ، قد سللتَ علينا

(١) س: «منكبك».

(٢) د: «طرف».

(٣) سورة النور ٢٤ من الآية ٤٠ .

(٤) س: «بالأمان أما تروا».

(٥) س: «بعض».

لسانَكَ، وهو أمضى سيفيكَ[١]، قال: هو لك إن قبلتَ، ولا عليك، قال: فهل من حاجةٍ خاصة بعد العامة؟ قال: بعد بذل مكنون النَّصيحة، وتجريد الموعظة؟! أفتأمرني أن أسودِّ وجه موعظتي بالمسألة؟ قال: ثم ماذا؟ قال: النظر في أمور الرعيَّة، والقِسْمة بينهم بالسَّويَّة، قال: ومن يطيق ذلك؟ قال: من تسمَّى باسمك، ونسب إلى موضعِك، قال: ثم ماذا؟ قال: الإحسان إلى حَرَم الله، وجيران قبرِ رسول الله ﷺ؛ أما والله، لو أردت عمارة قبر رسول الله ﷺ للزمك في ذلك مؤنة، فأعمر قبر رسول الله ﷺ بأولاده، وأولاد أصحابه [٤٠٨ ب].

قال: فأمر الرشيد بمالٍ للمهاجرين والأنصار والعلوية. ثم التفتَ إلى محمد ابن الحسن، فقال: ناظره بين يدي حتى أكون فاصلاً بينكما، فإن اختلفتما في فرع رجعتما إلى أصلي. قال: فالتفت محمد بن الحسن، فقال: يا شافعي، ما تقول في رجلٍ تزوج بامرأةٍ، ودخل بها، وتزوج بالثانية، ولم يدخل بها، وتزوج بالثالثة، ودخل بها، وتزوج بالرابعة، ولم يدخل بها، أصاب الثانية أم الأولى، وأصاب الثالثة عمة الرابعة. فقال الشافعي: ينزل عن الثانية والرابعة من غير أن يلزمه شيء، ويتمسك بالأولى والثالثة. قال: ما حجتك؟ قال الشافعي: أمَّا الثانية فإن الله - عزَّ وجل - يقول: ﴿فإنْ لم تكونوا دَخَلْتُم بهنَّ فلا جُناح عليكم﴾[٢]، وأمَّا الرابعة فإنَّ النبي ﷺ نهى أن يتزوج الرجل المرأة على عمتِّها أو خالتها. ما تقول أنت، يا محمد ابن الحسن، كيف استقبل النبي ﷺ القبلة يوم النحر وكبر؟ قال: فتتعتع محمد بن الحسن - فقال عبد الله بن محمد البَلَوي: ولو سأله: كيف فعل أبو حنيفة لأجابه - فقال الشافعي: يسألُني عن الأحكام فأجيبه، وأسأله عن سنَّةٍ من سُنَنِ رسول الله ﷺ، يحتاج إليها الصادرُ والواردُ، فلا يجيبني، أفمن الإنصاف هذا؟! قال: فتبسم الرشيد، وأمر للشافعي بعشرة آلاف دينار، فخرج الشافعي، ففرَّقه على باب داره، وانصرف مكرماً.

[تعقيب الحافظ]

لما سمعنا هذه الحكاية من شيخنا أبي بكر وجيه الشحامي، أنا والشيخ أبو سعد بن السَّمعاني - رحمه الله - في بيت ابنه يوسف بن وجيه ليلاً، كأنا استبعدنا

(١) د: «سيفك».

(٢) سورة النساء ٤/٢٣.

صحتها، وأنكرناها لحال البَلَوي في إسنادها ونمنا. فلمّا استيقظنا ذكر لنا الشيخ وجيه أنّه رأى في نومه النبيَّ ﷺ - أو الشافعي، أنا أشك - وهو يقول: ﴿أَفَمِنْ هذا الحَديث تَعْجَبُون، وتَضْحَكُون، ولا تَبْكُون﴾(١) - أو كما قال.

[رؤيا الرشيد]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمكان، نا محمد بن الحسن النَّقَّاش، نا أبو الحسن مهران بن هارون - بالرَّي - نا أبو موسى هارون بن يزيد، نا أبو الحسن علي بن حمزة الكِسَائي قال:

استحضرني ذات يومٍ أميرُ المؤمنين الرَّشيد، فلمَّا دخلت عليه رفعني، وأدناني منه. وإذا المجلس فيه جمع عظيم، ومحمد بن الحسن الفقيه جالس، فلمّا سكن روعي قال لي: أتدري لِمَ أحضرتُك، يا أبا الحسن؟ فقلت: لا، يا أمير المؤمنين - جعلني الله فداك - قال: إني أحضرتك لأمر سرني، فأحببت أن أسرَّك به أيضاً، فقلت: سرَّك الله في جميع الأمور، ووقاني فيك كلَّ مَحْذور، فقال: إنني رأيتُ البارحةَ، فيما يرى النائم سيدي وابنَ عمي رسول الله ﷺ كأنَّه قد دخل علي في البيت الذي كنت فيه، وقائل يقول لي: يا هارون، هذا رسول الله ﷺ قد دخل عليك، فلمَّا بصرتُ به وقعت(٢) علي الرِّعْدةُ، وأخذني الزَّمع، واعتراني البُكاء، وسقطت على وجهي، فجاء (٣رسول الله ﷺ حتَّى وقف عليَّ، وقال لي: ارفع رأسَكَ، يا هارون، وأبشر، فإنَّ الله قد شكرَ لك خَوفَكَ منه ولَجأكَ إليه، فغفرَ لك، ورحمك، فلا خوفَ عليك. وإنَّ الله قد جعل الخلافة في ذرِّية ولَدِك محمد إلى أن تقوم الساعة. فرفعتُ رأسي وأقبلت أحمَدُ الله، وأثني عليه. وإذا بمحمد بن إدريس الشافعي يده في يدِ رسول الله ﷺ، فكأنِّي قد غبطته بمكانِه من رسول الله ﷺ، فقال لي رسول الله ﷺ: يا هارون، أتعرف هذا؟ فقلت: نعم، يا رسولَ الله، بأبي أنت وأمِّي، هذا الشافعي، فقال: نعم، هذا المطلبي، هذا سيِّد المسلمين، الفقيه الورع، أفهمت، يا هارون؟ فقلت: نعم، يا رسول الله ﷺ، فقال لي: استوص به خيراً، فإنَّه على الحق مع سنتي، وإن الله سينفع به بشراً كثيراً. ثم أقبل رسولُ الله ﷺ على الشافعي، فقال: ادع الله لهارون هذا بالصلاح والإصلاح والمراقبة، فدعا لي. ثم انتبهت، وإني لمسرور بذلك؛ فما تقول أنت في الشافعي؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، أنا

(١) سورة النجم ٥٣ الآيتان (٥٩ - ٦٠).

(٢) د: «ووقعت».

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

رجل كوفي، وإني أدين الله بحب محمد بن إدريس الشافعي [٤٠٩]، وآخذ في كثير من أقوالي بقوله. فقال: سررتني - يعلم الله - تأخذ الناس في الدعاء له، فقال: قد عزمت على أن أكتب إليه بهذا - يعني الشافعي - وآمر له بمالٍ جزيل - إن شاء الله.

٥ قال الكسائي: فلمَّا ركبت لحق بي محمد بن الحسن، فقال لي: يا أبا الحسن، حملت على أهل بلدك اليوم! فقلت له: ما قلت إلاَّ ما يعلمُه اللهُ منِّي في الشافعي. فانتقع لونه، ثم افترقنا.

[المأمون يثني على الشافعي]

قال: وأنا ابن حَمكان، نا محمد بن عبد الله بن برزة الرُّوذراوري، نا الكُدَيْمي[1] محمد بن يونس، نا الأصمعي قال:

١٠ سمعت[2] أمير المؤمنين المأمون سنة أربع عشرة ومائتين يقول: لقد خصَّ الله تعالى محمد بن إدريس الشافعي بالورع، والعلم، والفصاحة، والأدب، والصلاح، والديانة؛ لقد سمعت أبي هارون يتوسل إلى الله به والشافعي حتى يرزق.

[كتب الرسالة بطلب من ابن مهدي]

أخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد البَيْهقي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ[3]، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج

١٥ ح وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، وأبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، قالوا: نا - وأبو منصور بن خَيْرون: أنا - أبو بكر الخطيب[4]، أنا محمد بن أحمد بن رِزْق، نا دَعْلَج ابن أحمد قال: سمعت جعفر بن أحمد الشاماتي يقول:

سمعت جعفر ابن أخي أبي ثَوْر يقول: سمعت عمي يقول:

كتب عبد الرحمن بن مَهْدي إلى الشافعي، وهو شاب، أن يضع له كتاباً فيه ٢٠ معاني القرآن، ويجمع قبول[5] الأخبار فيه، وحُجَّة[6] الإجماع، وبَيَان الناسخ

(١) س: «الديمي»، والصواب: «الكديمي». روى محمد بن يونس بن موسى، أبو العباس الكُدَيمي القرشي عن الأصمعي. انظر تهذيب الكمال ٢٧/٦٦ - ٦٨ .

(٢) س: «رأيت».

(٣) المناقب للبيهقي ٢/٢٤٤، و ١/٢٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٤ .

٢٥ (٤) تاريخ بغداد ٢/٦٤، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٣٦٩، وانظر حاشية التحقيق فيه.

(٥) في تاريخ بغداد: «فنون».

(٦) في المناقب: «صحة».

والمَنْسوخ من القرآن والسنة، فوضع له كتاب «الرسالة» .

[ابن مهدي يدعو له]

قال عبد الرحمن بن مهدي: ما أصلي صلاةً إلاَّ وأنا أدعو للشافعي فيها.

[قول ابن مهدي حين نظر في الرسالة]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله، أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنا الحسن بن الحسين، نا محمد بن الحسن النقَّاش، نا عبد الله بن محمد الكَرَجي - بطَرسُوس - نا رستة الأصبهاني قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول:

لَمَّا نظرتُ في كتاب «الرسالة» لمحمد بن إدريس أَذْهَلَتْني، لأنَّني رأيتُ كلام رجلٍ عاقلٍ فقيه ناصح، وإنِّي لأُكثرُ الدُّعاء له.

[ودعاؤه للشافعي]

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم، وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ قال: سمعت محمد بن الحسن النَّجيرَمي يقول: نا عمر بن الحسن بن مالك، نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: سمعت أبا بكر بن خَلاَّد يقول: سمعتُ عبد الرحمن بن مهدي يقول[1]:

أنا أدعو الله دُبُرَ صلاتي للشافعي.

أخبرنا«ملحق» أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا دَعْلَج بن أحمد، أنا الحسن بن سفيان، نا الحارث بن سُرَيْج الثقفي قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول:

ما أصلي صلاةً إلا وأدعو الله تعالى فيها للشافعي - رحمه الله«إلى».

[يحيى بن سعيد يزكيه ويدعو له]

أخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد البَيْهقي، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل قالا: أنا أبو بكر البيهقي[2]، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني الزبير بن عبد الواحد قال: سمعت الحسن بن سفيان يقول: سمعت الحارث بن سريج النقَّال يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

أنا أدعو للشافعي أخصه به.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت الزُّبير بن عبد الواحد الحافظ - بأسداباذ - يقول: سمعتُ عَبْدان الأهوازي يقول: حدَّثني محمد بن الفضل، نا هارون قال: ذكر يحيى بن سعيد القطان الشافعيَّ، فقال:

ما رأيتُ أعقل - أو أفقه[3] - منه. قال: وعَرَض عليه كتاب «الرسالة» له.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد الخطيب، أنا أبو الفرج

(١) سير أعلام النبلاء ١/٢٠ .

(٢) المناقب ١/٢٣٣ .

(٣) د: «أفقه أو أعقل».

محمد بن أحمد العين زربي، نا يوسف بن القاسم الميانجي، نا عبد الله بن محمد القاضي، نا الحسن بن الصباح قال: حدثت عن يحيى بن سعيد القطان أنَّه قال(١):

أنا أدعو الله - عز وجل - للشافعي في صلاتي منذ أربع سنين«إلى».

أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مَرْدك، أنا أبو محمد ابن أبي حاتم(٢)، نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: أخبرت عن يحيى بن سعيد القطان أنَّه قال: ٥

إنِّي لأدعو الله تعالى للشافعي في كلِّ صلاة، أو في كلِّ يوم - يعني لِمَا فتح الله عليه من العلم، ووفقه للسداد فيه.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو البركات بن طاوس [٤٠٩ ب]، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمكان، نا الزبير بن عبد الواحد، نا الحسن بن سفيان، نا الحارث بن سُرَيج النَّقَّال قال: سمعت يحيى بن سعيد القطَّان يقول: ١٠

ربّما دعوتُ للشافعي أخصه. قال الحارث: وأنا حملت كتابَ «رسالة الشافعي» إلى عبد الرحمن بن مهدي، فأعجب بها، وجعل يقول: لو كان أقلَّ ليفهم.

[تعقيب] فهذا محله عند هذين الإمامين، فقد أظهر يحيى بن سعيد مع جلالته فضلَ الشافعي بالدعاء له، وعبد الرحمن بن مهدي مع قدمته ومحلِّه من(٣) العلم والورع، يظهر فضله، وكفى بهذه الفضيلة الجليلة التي أظهرها الله تعالى له، ونطق لسان أئمة المسلمين بالقول بفضله وعلمه وورعه. ١٥

[حديث: لا تسبوا قريشاً..] أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، نا أبو يحيى زكريا(٤) بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي، نا ابن أبي الشَّوارب - يعني محمد ابن عبد الملك - نا جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن النضر بن حُمَيْد، عن الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله - يرفع الحديث - قال(٥): ٢٠

«لا تسبُّوا قُرَيشاً، فإنَّ عالِمها يملأ الأرضَ عِلْماً».

هذا مختصر من حديث:

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠/٨٦.

(٢) آداب الشافعي ١٨٩. ٢٥

(٣) د: «مع».

(٤) د: «بن زكريا».

(٥) انظر الحاشية التالية.

[الحديث بطوله]

أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر[١]، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا جعفر بن سليمان، عن النَّضْر بن مَعْبَد[٢] الكِنْدي ـ أو العَبْدي ـ عن الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

٥ «لا تَسبُّوا قُرَيْشاً؛ فإنَّ عالمها يملأُ الأرضَ علماً. اللَّهم إنَّك أذَقْتَ أولها عذاباً ـ أو وَبالاً ـ فأذِقْ آخرَها نوالاً».

[رواية أخرى للحديث]

قال الخطيب[٣]: وأنا أبو سعد إسماعيل بن علي الأَسْتَرَاباذي، نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ـ بنَيْسابور ـ نا محمد بن إبراهيم المُؤَذِّن، نا عبد الملك بن محمد ـ هو أبو نُعَيْم ـ نا محمد بن عوف، نا الحكم بن نافع، نا ابن عيَّاش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن وَهْب بن كيسان، عن أبي هريرة، عن

١٠ رسول الله ﷺ أنَّه قال:

«اللَّهُمَّ اهْدِ قُرَيشاً، فإنَّ عالمها يملأُ طباق[٤] الأرض علماً، اللهم كما أذَقْتَهم عذاباً فأذقهم نوالاً»، دعا بها ثلاث مرات.

[تفسير الحديث]

قال عبد الملك بن محمد: في قوله ﷺ: «فإنَّ عالمَها يملأُ الأرضَ علماً»، و «يملأُ طِباق الأرض» علامة بينة للمُمَيِّز أنَّ المرادَ بذلك رجلٌ من علماءِ هذه الأُمَّة من

١٥ قريش، قد ظَهَرَ علمُه، وانتشرَ في البلادِ، وكَتَبوا تآليفه كما تكتب المصاحف، واستظهرُوا أقوالَه، وهذه صفةٌ لا نعلمُها قد أحاطت إلاَّ بالشَّافعيِّ، إذ كان كُلُّ واحدٍ من قريش، من علماء الصحابة والتابعين، ومَنْ بَعْدهم، وإن كان عِلْمُه قد ظَهَر وانتشرَ فإنه لم يبلغ مَبْلَغاً يقع تأويلُ هذه الرواية عليه، إذ كان لكلِّ واحدٍ منهم نُتَفٌ وقِطَعٌ من العِلْم، ومُسَيْئلات، وليس في كل بلد من بلاد المسلمين مُدَرِّس

٢٠ ومفتي، ومصنِّف يصنِّف على مَذْهَب قُرَشي إلاَّ على مَذْهَبِه، فعُلِم أنَّه بعينه[٥]، لا

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٦٠، ومسند الطيالسيّ ٢/١٩٩، والمناقب للبيهقي ١/٢٦، وحلية الأولياء ٩/٦٥، وتهذيب الكمال ٢٤/٣٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/٨٢ .

(٢) في تاريخ بغداد: «سعيد»، والمثبت من أصل التاريخ مثله في حلية الأولياء وتهذيب الكمال من هذا الطريق. ولعل الصواب: «النضر بن حميد» كما تقدم من الطريق السابق، وكما هو في مناقب البيهقي

٢٥ ١/٢٦ ، قارن بميزان الاعتدال ٤/٢٥٦ .

(٣) تاريخ بغداد ٢/٦٠، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٣٦٣، وانظر الحديث في حلية الأولياء ٩/٦٥، والمناقب للبيهقي ١/٢٧ .

(٤) في المناقب: «طبق».

(٥) رواية تهذيب الكمال: «يعنيه».

غيره، وهو الذي شرح الأصول والفروع، وازدادت على مرِّ الأيام حسناً وبياناً.

[حديث: قدموا قريشاً..]

أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد، وأبو بكر عبد الجبَّار بن محمد بن أبي صالح قالا: أنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد، أنا أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد، أنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول[1]:

٥ ناظر الشافعي محمد بن الحسن، فقطعه، فبلغ ذلك هارون الرشيد، فقال: أما عَلِم محمد بن الحسن أنَّه إذا ناظر رجلاً من قريش أن يقطعه سائلاً ومجيباً، والنبي ﷺ يقول: «قدِّموا قريشاً ولا تَتَقدَّموها، واسمعوا منهم، فإن علم العالم منهم يسع طباق الأرض».

رواها الخطيب عن القاضي أبي الطيب الطبري، عن البيضاوي، عن ابن ١٠ الجارود[2].

[يختار محمد بن الحسن مجالسته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله، أنا عبد الوهاب الكلابي إجازةً، نا محمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي، نا محمد بن يعقوب بن الفَرَجي قال: سمعت أبا حسان الحسن بن عثمان [٤١٠] الزِّيادي يقول[3]:

كنت في دِهْليز محمد بن الحسن يوماً، وقد ركب محمد، فجاء الشافعي، ١٥ قال: فلمَّا نظر محمد إلى الشافعي ثنى رجله، فنزل، ثم قال لغلامه: اذهب، فاعتذر. قال: فقال له الشافعي: لنا وقت غير هذا[4]. قال: فأخذ بيده، فدخلا الدار.

[تعقيب]

قال أبو حسَّان: فاختار مجالسةَ الشافعي على مَرْتبته في الدار[5].

[قول محمد بن الحسن حين عاتبه أصحابه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله الحافظ[6]، نا محمد بن إبراهيم بن علي، نا عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجاء قال: سمعت الرَّبيع بن سليمان يقول: ٢٠ سمعت الشافعي يقول:

كان محمد بن الحسن يقرأ عليَّ جُزْءاً، فإذا جاء أصحابُه قَرَأ عليهم أوراقاً.

---

(١) تقدم الخبر بمعناه في ص ٣٨٨، وانظر المناقب للبيهقي ١٥٣/١ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ٦١/٢ .

(٣) الخبر في المناقب للبيهقي ١٦٠/١ بغير هذه الرواية، وذكر هذه الرواية.

(٤) س: «ذا».

٢٥ (٥) زادت رواية البيهقي: «يعني في دار الخلافة».

(٦) حلية الأولياء ٩٣/٩ .

فقالوا له: إذا جاء هذا الحجازيُّ قرأتَ عليه جُزْءاً، وإذا جئنا قرأتَ علينا أوراقاً؟! فقال: اسكتوا، إنْ تابَعكم هذا لم يثبت لكم أحد.

[وقوله في تفضيله]

أخبرنا أبو محمد أيضاً، نا أبو بكر، أنا أبو نعيم[1]، نا

ح وأخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود

٥ قالا: أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي قال: سمعت خضر بن داود يقول: سمعت الحسن بن محمد الزَّعْفراني يقول: قال محمد بن الحسن:

إن تكلم أصحاب الحديث يوماً فبلسان الشافعي - يعني لمَّا وضع كُتُبه.

[قول أحمد في تفضيله]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمَكان، حدَّثني أبو العبَّاس الكندي - يعني الفضل بن الفضل - نا السَّاجي زكريا بن يحيى،

١٠ نا داود بن علي الأصبهاني قال: سمعت إسحاق بن راهويه يقول:

لَقيني أحمد بن حنبل بمكة، فقال: تعال حتَّى أريكَ رجلاً لم تر عيناك مثله؛ [2]فأراني الشافعي.

أخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد، وأبو المظفر بن القُشيري، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل، قالوا: أنا أبو بكر البيهقي[3]، أنا أبو سعد الماليني

١٥ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف

قالا: أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ[3]، نا زكريا الساجي، حدَّثني داود الأصبهاني قال: سمعت إسحاق بن راهويه يقول:

لقيني أحمد بن حَنْبل بمكَّة، فقال: تعال حتَّى أريك رجلاً لم تَرَ عيناك مثلَه[2]. قال: فجاء، فأقامني على الشافعي.

٢٠ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: ثنا - وأبو منصور بن خَيْرون: أنا - أبو بكر الخطيب[4]، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدَّقاق، ثنا محمد بن إسماعيل الرَّقي، حدَّثني الربيع بن سليمان قال: سمعت بعضَ من يقول: سمعتُ إسحاق بن راهويه يقول:

أخذ أحمد بن حنبل بيدي، وقال: تعال حتى أذهب بك إلى من لم تر عيناك مثلَه. فذهب بي إلى الشافعي.

---

(١) حلية الأولياء ٩/٩١ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) الكامل في الضعفاء ١/١٢٤، والمناقب للبيهقي ٢/٢٥١ .

(٤) تاريخ بغداد ٢/٦٥ .

[أحمد يذاكره ويكتب عنه]

أخبرنا«ملحق» أبو المُظفَّر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنبأني أبو عمرو بن السَّمَّاك شفاهاً، أنَّ عبد الله بن أحمد بن حنبل حدَّثهم قال: قال لي أبي:

كنت أجالس محمد بن إدريس الشافعي بمكة، فكنت أذاكره بأسماء الرجال، فقال: روينا عن عمر بن الخطاب، عن أهل المدينة، عن فلان بن فلان، وفلان بن فلان؛ فلا يزال يسمي رجلاً رجلاً، وأسمي له جماعة، ويذكر هو عدداً ٥ من أهل مكة، وأذكر أنا جماعة منهم. فقال لنا عبد الله: وكان أبي يصف الشافعي، فيطنب في وصفه. وقد كتب أبي عنه حديثاً صالحاً، وكتب من كتبه بخطه بعد موته أحاديث عدة مما سمعه من الشافعي - رحمة الله عليهما«إلى».

[حرص أحمد على السماع منه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي نا - وأبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا - أبو محمد الجوهري - قال محمد: إملاءً سنة سبع وأربعين وأربعمائة - أنا أبو الحسن بن مردك، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، أنا ١٠ أبو عثمان الخُوارزمي - فيما كتب إليَّ - قال: وسمعت محمد بن الفضل البزاز قال[1]: سمعت أبي يقول:

حججتُ مع أحمد بن حنبل، ونزلت في مكان واحدٍ معه، أو في دار - يعني بمكة - وخرج أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - باكراً [٤١١]، وخرجت أنا بعده، فلمَّا صلَّيْتُ الصبحَ دُرْتُ المسجدَ، فجئتُ[2] إلى مجلس سفيان بن عُيينة، فكنت أدورُ مجلساً مجلساً طلباً لأبي عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - حتَّى وجدتُ ١٥ أحمد بن حنبل عند شاب أعرابي، وعليه ثياب مصبوغة[3]، وعلى رأسه جُمَّة، فزاحمتُ حتَّى قعدت عند أحمد بن حنبل، فقلت: يا أبا عبد الله، تركت ابن عُيينة عنده الزُّهْري، وعمرو بن دينار، وزياد بن عِلاقة والتابعين ما الله به عليم؟! فقال لي: اسكتْ، فإن فاتك حديث بعلوٍّ تجدْه بنزول، لا يضرُّك في دينك، ولا في عقلك أو فهمك؛ وإن فاتك عقل هذا الفتى أخاف ألاَّ تجده إلى يوم القيامة. ما رأيتُ أحداً ٢٠ أفقه في كتاب الله من هذا الفتى القرشي. قلت: من هذا؟ قال: محمد بن إدريس الشافعي.

[عود إلى قول أحمد: لم تر عيناك مثله]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله، أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنا أبو علي بن حَمكان، نا الزُّبير، حدثني يوسف بن عبد الأحد قال: سمعت الربيع يقول: سمعت

٢٥

(١) حلية الأولياء ٩٨/٩، وفيه: «البزاز».

(٢) د: «جئنا».

(٣) د، س: «مصبوغ».

الحُمَيدي يقول(١):

قال لي أحمد بن حنبل: تعال حتى أذهب بك إلى رجلٍ لم تر عيناك مثله.

قال: فذهب بي إلى الشافعي.

[أحمد يفضله على ابن عيينة]

أخبرنا أبو الطيب نوشتكين بن عبد الله عتيق ابن التَّميمي، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد البَرَداني، أنا أبو الحسن أحمد بن علي بن البادا، أنا أبو بكر محمد(٢) بن خلف بن حيان، نا أبو بكر محمد ابن أحمد بن أبي حامد العائذي المخزومي - بمكة - عن ابن أبي عمر - يعني العَدَني - عن الحُمَيْدي قال:

قلت لأحمد بن حنبل: الليلة يقعد سفيان بن عُيينة، فقال: الليلة يقعد الشافعي. قال: قلت: سفيان بن عُيينة يفوت والشافعي لايفوت! قال: الشافعي يفوت وابن عيينة لا يفوت! قال: فحضرنا مجلس الشافعي، قال: فلمَّا قمنا قال: كيف رأيت؟ قلت: أخطأ في ستة أحاديث، قال: يا سبحان الله! رجل من قريش يقعد فيروي في مجلس واحد شبيهاً بمائتي حديث تنكر أن يخطئ في ستة أحاديث؟ أيش هي؟ قلت: حديث كذا وكذا، قال: هذا رواه فلان، قلت: حديث كذا، قال: هذا رواه فلان. قال: فإذا الستَّة كلها صحاح، وأنا لم أدر.

[أملى على مصعب أشعار هذيل حفظاً]

أخبرنا«ملحق» أبو الحسن علي بن الحسن السُّلَمي، أنا أبو عبد الله محمد بن سلامة في كتابه إلينا قال: قرأتُ على محمد بن أحمد بن محمد، نا الحسن بن بشر بن إسماعيل بن عِذْق الأزدي، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي قال: سمعت أبي يقول: سمعت الزبير بن أبي بكر يقول(٣):

أملى عليَّ عمي مصعب بن عبد الله - يعني الزُّبيري - أشعار هُذَيل، ووقائعها، وأيامها، ثم قال: أملاه، يا بني، علي شاب من قريش مارأيت بعينيَّ مثله، محمد بن إدريس الشافعي، من أوَّله إلى آخره حفظاً، فقلت له: يا أبا عبد الله، أين أنت بهذا الذِّهْن عن الفقه؟! فقال: إياه أردت.

[الخبر من وجه آخر]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدَّثنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق، نا أحمد بن كامل القاضي، حدَّثني أبو الحسين بن القواس، حدَّثني ابن بنت الشافعي قال: سمعت زُبَيْر بن بكَّار يقول: قال لي عمي مصعب:

---

(١) تقدم الخبر في ص (٤٤٩)، وفيه إسحاق بن راهويه بدل الحميدي.

(٢) د: «أحمد».

(٣) انظر المناقب للبيهقي ٢/٤٥ - ٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٩ .

كتبت عن فتىً من بني شافع من أشعار هُذَيْل ووقائعها وِقْراً، لم تر عيناي مثلَه. قال: قلتُ له: يا عمّ، أنت تقول: لم تر عيناي مثله؟ قال: نعم، يا بني، لم تر عيناي مثله!

قال الخطيب: وقد رأى مصعب مالك بن أنس ومن عاصره من العلماء بالمدينة. ٥

[ما ظن أيوب بن سويد أن يرى مثله]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[1]، نا يحيى بن زكريا بن حيويه، وإبراهيم بن إسحاق بن عمر قالا: نا الربيع قال: سمعت أيوب بن سويد يقول:

ما ظننتُ أني أعيش حتَّى أرى مثلَ الشافعي - [2]وقد رأى الأوزاعي.

[القول من وجه آخر]

أخبرنا أبو الأعز[3] الأَزَجي، أنا الحسن بن علي، أنا علي بن عبد العزيز، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال[4]: ١٠

في كتابي عن الربيع بن [٤١١] سليمان قال: سمعت أيوب بن [5]سويد الرملي[5] لَمَّا رأى الشافعي قال: ما ظننت أنِّي أعيش حتَّى أرى مثل هذا الرجل؛ ما رأيت مثل هذا الرجل قطُّ.

[أحمد بن حنبل يدعو له]

أخبرنا أبو الفتح المَصِّيصي، أنا أبو البركات البغدادي، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي الهَمَذاني، نا أبو الحسين محمد بن هارون الزَّنْجاني - بزَنْجان - نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: ١٥

ما رأيت مثل محمد بن إدريس الشافعي، ولا يُرى؛ إنِّي لأدعو الله له في سجودي أكثر مما أدعو الله لأبويَّ.

[ويقول: كان طبيباً صيدلانياً]

قال: وأنا الهَمَذاني، نا محمد بن أبي زكريا، نا[6] يحيى بن محمد بن صاعد قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: ٢٠

---

(١) الكامل في الضعفاء ١/١٢٣، وانظر ما يلي.

(٢) ليس التعقيب التالي في الكامل.

(٣) س: «أبو العز».

(٤) آداب الشافعي ٤٠، والمناقب للبيهقي ٢/٢٤٦، وحلية الأولياء ٩/٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٦. ٢٥

(٥ - ٥) سقط ما بينهما من س.

(٦) كانت في س: «حدثني» ثم صححت.

كان الفقهاء أطباء، والمحدِّثون صيادلة، فجاء محمد بن إدريس الشافعي طبيباً صيدلانياً، ما مَقَلَتِ العيونُ مثلَه.

[لم ير أبو ثور مثله]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[١]، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان يقول: سمعت جدِّي يقول: سمعت أبا ثور يقول:

٥ ما رأينا[٢] مثل الشافعي، ولا رأى الشافعي مثلَ نفسه.

[القول من وجه آخر]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات البغدادي، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي ابن حَمَكان، نا الزُّبير بن عبد الواحد الاسداباذي، نا الحسن بن سفيان النَّسائي، نا أبو ثَوْر قال:

ما رأيت، ولا رأى الراؤون مثل الشافعي - رضي الله عنه، وغفر له - سأله رجل عن الرِّياء، ما هو؟ فقال له مسرعاً: الرِّياءُ فتنةٌ عقدها الهَوَى حيالَ أبصار

١٠ قلوب العُلماء، فنظروا إليها بسوء اختيار النفوس، فأحبطت الأعمال.

[وآخر]

قال: وأنا الأزهري

ح وأخبرنا أبو القاسم الخطيب، وأبو الحسن المالكي قالا: ثنا - وأبو منصور بن خَيْرون: أنا - أبو بكر الخطيب[٣]، أخبرني الأزهري

أنا الحسن بن الحسين الهَمَذاني[٤]، حدَّثني الزُّبير بن عبد الواحد الأسداباذي، نا الحسن بن سفيان،

١٥ نا أبو ثور قال:

مَنْ زعم أنَّه رأى مثل محمد بن إدريس في عِلْمه، وفصاحتِه، ومعرفته، وثباته - وقال نصر الله: وبيانه - وتمكنه فقد كذبَ. كان محمد بن إدريس الشافعي منقطعَ القرين في حياتِه، فلمَّا مضى لسبيله لم يُعْتَضْ منه.

[لم ير الزعفراني مثله]

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد، وأبو المعالي الفارسي قالا: أنا أبو بكر البَيْهقي[٥]، أنا أبو

٢٠ عبد الله الحافظ، أنا أبو الوليد الفقيه، نا إبراهيم بن محمود قال: سمعت الزَّعْفراني يقول:

ما رأيت مثل الشافعي أفضل، ولا أكرم، ولا أسخى، ولا أتقى، ولا أعلم منه.

---

(١) المناقب ٢/٢٦٤ .

(٢) في المناقب: «رأيت».

٢٥ (٣) تاريخ بغداد ٢/٦٧ .

(٤) في تاريخ بغداد «الهمداني».

(٥) المناقب للبيهقي ٢/٢٦٥ .

[لم يُرَ مثله]

قرئ على أبي الحسن علي بن الحسن المَوازيني وأنا أسمع، عن القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القُضاعي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاكر القطان[١]، نا عبد الله بن جعفر بن ورد البغدادي، نا العبَّاس بن محمد بن العباس البَصْري، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم [٢]نا جعفر بن أبي خلف[٢] قال: سمعت أبي ويوسف بن عمرو بن يزيد يقولان:

ما رأينا مثل الشافعي. ٥

[الخبر من طريق آخر]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٣]، نا محمد بن المظفَّر، نا أبو الحَديد[٤] عبد الوهاب بن سعد ابن عثمان بن الحكم، نا جعفر بن[٥] أبي خلف، نا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعت أبي يقول:

ما رأتْ عيناي مثل الشافعي.

[وأحب مخالفي مالك إلى ابن عبد الحكم]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مَرْدك، أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: سمعتُ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: ١٠

ما أحدٌ ممن خالفنا ـ يعني خالف مالكاً ـ أحبَّ إليَّ من الشافعي.

[صور من حذقه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن علي بن أحمد المقرئ، أنا محمد ابن جعفر التميمي ـ بالكوفة ـ أنا عبد الرحمن بن محمد بن حاتم بن إدريس البَلْخي، نا نصر بن المكي، نا ابن عبد الحكم قال:

ما رأينا مثلَ الشافعيِّ؛ كان أصحاب الحديث ونقَّادُه يجيئون إليه، ويعرضون عليه، فربما أعلَّ نَقْدَ النُّقادِ منهم، ويوقفهم على غوامض من علل [٤١٢] الحديث لم يقفوا عليها، فيقومون، وهم متعجِّبون منه. ويأتيه أصحاب الفقه المخالفون والموافقون، فلا يقومون إلاَّ وهُمْ مُذْعِنون له بالحِذْق، والدراية، ويجيئه أصحاب الأدب، فيقرؤون عليه الشِّعْر، فيفسِّره. ولقد كان يحفظ عشرة آلاف بيتِ شعرٍ من أشعار هُذَيل، بإعرابها، وغريبها ومعانيها. وكان من أضبط الناس للتاريخ، وكان يعينه على ذلك شيئان: وفور عقلٍ، وصِحَّة دين، وكان مِلاك[٦] أمره إخلاص العمل لله. ١٥ ٢٠

(١) سقطت من س، وموضعها فراغ بمقدار كلمة.

(٢ ـ ٢) ما بينهما في د فقط.

(٣) حلية الأولياء ٩/٩٦ . ٢٥

(٤) في الحلية: «الجرير». سماه ابن ماكولا في الإكمال ٢/٥٤، وقال: «حَديد أوله حاء مهملة مفتوحة، بعدها دال مهملة مكسورة»، وقال: «ولد سنة أربع وخمسين ومائتين. مات في المحرم سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. من الثقات المجودين. مصري».

(٥) في الحلية: «عن».

(٦) المِلاك ـ بالكسر والفتح ـ قوام الشيء، وما يعتمد عليه فيه. ٣٠

[ورعه وخشيته]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم بن محمد، نا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليَزْدي، حدَّثني محمد بن محمد الجُرْجاني، أنا أبو علي قتيبة بن عبد العزيز اليماني[1] قال: سمعت عبد الله بن محمد البَلَوي ـ بمكة ـ يقول:

جلسنا ذاتَ يوم نتذاكر الزُّهَّاد والعبَّاد والعلماء، وما بلغ من فصاحتهم، وزهدهم، وعلمهم. فبينا نحن كذلك إذ دخل علينا عمر بن نباتة، فقال: فيم تتحاورون؟ قلنا: نتذاكر الزهَّاد والعبَّاد، وفصاحتهم، فقال عمر: والله ما رأيتُ رجلاً قطُّ أورع، ولا أخشعَ، ولا أفصح، ولا أصبح، ولا أسمح، ولا أعلم، ولا أكرم، ولا أجمل، ولا أنبل، ولا أفضل من محمد بن إدريس الشافعي ـ رحمة الله عليه ـ خرجتُ أنا وهو والحارث بن لبيد إلى الصَّفا، وكان الحارث بن لبيد قد صحب صالحاً المُرِّيَّ، وكان من الخاشعين المتقين الزاهدين، وكان حسنَ الصوت بالقرآن، فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿هذا يومُ الفَصْلِ جَمَعْناكُمْ والأوَّلِين. فإنْ كانَ لكُمْ كَيْدٌ فكيدُونِ. وَيْلٌ يومئذ للمُكَذِّبينَ﴾[2] قال: فرأيتُ الشافعيَّ قد اضطرب، وتغيَّر لونُه، وبكى بكاءً شديداً حتَّى لَصِق بالأرض. قال: فأبكاني والله قَلَقُه، وشدَّة خوفه لله ـ عزَّ وجل ـ ثم لم يتمالك أن قال: إلهي، أعوذُ بكَ من مقام الكذَّابين، وإعلام الغافلين[3]. إلهي خشعت لك قلوب العارفين، ووَلِهت بك همم المشتاقين، فهب لي من جودِك، وجللني بسِتْرِك، واعفُ عنِّي بكرم وجهك، يا كريم. قال: ثم قمنا وتفرقنا.

[قول الأصمعي في مالك والشافعي]

أخبرنا أبو الفتح[4] نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمَكان، نا محمد بن الحسن النقَّاش، نا محمد بن هارون ـ بطَبَرِستان ـ نا أبو حاتم، عن الأصمعي قال:

ما هبتُ عالماً قطُّ ما هِبْتُ مالكاً، حتى لحق، فذهبت هيبته من قلبي؛ وذلك أنني سمعته يقول: مطرنا مطراً وأي مطراً، فقلت له في ذلك، فقال: كيف لو قد رأيت ربيعة بن أبي عبد الرحمن؟ كنا إذا قلنا له: كيف أصبحت؟ يقول: بخيراً

(١) رواه البيهقي في المناقب ١٧٦/٢ ـ ١٧٧، وفيه: «عيينة بن عبد العزيز».

(٢) سورة المرسلات ٧٧ الآيات (٣٨ ـ ٤٠).

(٣) كذا، وفي المناقب: «مقام الكاذبين، وإعراض الغافلين»، وأراه الأشبه.

(٤) س: «أبو الأغر».

بخيراً! وإذا مالك قد جعل لنفسه قدوة يقتدي به في اللحن. ثم رأيت محمد بن إدريس في وقت مالك وبعد مالك فرأيتُ رجلاً فقيهاً عالماً حسن المعرفة، بيِّن البيان[١]، عَذْب اللِّسان، يحتج ويعرب، لا يصلح إلاَّ لصدر سرير، أو ذِرْوة مِنْبر، وما علمت أني أفدته حرفاً فضلاً عن غيره، ولقد استفدت منه ما لو حفظ رجل يسيره لكان عالماً، رحمه الله. ٥

[إعجاب بشر المريسي به]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا الحسن بن سعيد بن جعفر البصري، نا زكريا بن يحيى السَّاجي، نا الزَّعْفراني قال[٢]:

حجَّ بشر المَرِيسي[٣] سنة إلى مكة، ثم قدِم، فقال: لقد رأيتُ بالحجاز رجلاً ما رأيتُ مثله سائلاً، ولا مجيباً ـ يعني الشافعي.

[وخوفه منه]

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[٤]، أنا أحمد بن علي بن ثابت، أنا إسماعيل بن علي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ ١٠

ح وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسن بن بُنْدار بن المثنى قيل له: أخبركم محمد بن عبد الله الحافظ

أنا حسَّان بن محمد قال: سمعت ابن سُرَيْج يقول: عن أبي بكر بن الجُنيد قال:

حجَّ بِشْر المَرِيسي، فرجعَ، فقال لأصحابه: رأيتُ شاباً من قريش بمكة ما أخاف على مَذْهبِنا إلاَّ منه ـ يعني الشافعي. ١٥

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمَكان، حدَّثني الزُّبير، نا يوسف، نا داود قال: سمعت محمد بن عتاب ـ وكان من جلة أصحاب المَرِيسي ـ يقول: سمعتُ [٤١٢ ب] المَرِيسي يقول:

قد كلمت بمكة رجلاً ما رأيت مثله، إن وافقكم لم تبالوا من خالفكم ـ يعني الشافعي. ٢٠

أخبرنا أبو القاسم العَلَويُّ، وأبو الحسن[٥] الغسَّاني قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر

---

(١) د: «اللسان».

(٢) المناقب للبيهقي ٢٠٢/١، وانظر مايلي.

(٣) هو بشر بن غياث المَريسي العدوي بالولاء فقيه معتزلي، عارف بالفلسفة، يرمى بالزندقة، وهو رأس الطائفة المريسية القائلة بالإرجاء. ٢٥

(٤) تاريخ بغداد ٦٥/٢، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٣٧٠/٢٤ .

(٥) س: «الحسين».

الخطيب[١]، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، أنا عيَّاش بن الحسن، نا محمد بن الحسين[٢] الزَّعْفراني، أخبرني زكريا بن يحيى، حدَّثني الحسن بن محمد الزَّعْفراني قال:

حجَّ بشر المَريسيّ سنةً إلى مكَّة، ثمَّ قدِم، فقال: لقد رأيت بالحجاز رجلاً ما رأيتُ مثلَه سائلاً ولا مجيباً - يعني الشافعي. قال: فقدم الشافعي علينا بعد ذلك بغدادَ، فاجتمع إليه الناسُ وخَفُّوا عن بشر، فجئتُ إلى بشرٍ يوماً، فقلتُ: هذا الشافعيُّ الذي كنتَ تزعمُ، قد قَدِم، فقال: إنَّه قد تغير عمَّا كان عليه. قال الزَّعْفراني: فما كان مثلُهُ إلاَّ مثلَ[٣] اليهود في أمْرِ عبد الله بن سَلام حيث قالوا: سيِّدنا وابن سيِّدنا، فقال لهم: فإن أسلَم؟ قالوا: شرُّنا وابن شرِّنا[٤]!

[حديث: إن الله يبعث..]

قال[٥]: وأنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العَبْدي، نا عثمان بن صالح، نا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن شُراحيل بن يزيد، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة قال: لا أعلمه إلاَّ عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ الله يبعثُ إلى هذه الأمة على رأس كلِّ مائةِ سنةٍ من يجدد لها دينَها»

[لفظ الحديث لأحمد]

قال[٦]: وأنا أحمد بن محمد العَتيقي، نا عبد الرحمن بن عُمر بن نصر الدِّمشقي، نا أبو محمد بن الوَرْد، نا أبو سعيد الفِرْيابي قال: قال أحمد بن حنبل:

إنَّ الله يقيِّض للناس في كلِّ رأس مائة سنة مَنْ يُعَلِّمهم السُّنَن، وينفي عن رسول الله ﷺ الكذبَ. فنظرنا، فإذا في رأس المائة عُمر بن عبد العزيز، وفي رأس المائتين الشافعي.

[الحديث برواية أحمد]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر البَيْهقي[٧]، أنا أبو عبد الله الحافظ،

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٤، وتهذيب الكمال ٢٤/٣٧٠ .

(٢) د، س: «الحسن»، جاء الاسم على الصواب في تاريخ بغداد، وانظر أيضاً ترجمة الزعفراني في تاريخ بغداد ٢/٢٤٠ .

(٣) في تاريخ بغداد: «كمثل».

(٤) في هامش سير أعلام النبلاء تفصيل شأن اليهود في إسلام عبد الله بن سلام.

(٥) تاريخ بغداد ٢/٦١، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٣٦٤ من طريق الخطيب، والحديث أخرجه أبو داود برقم (٤٢٩١) ملاحم، والحاكم في المستدرك ٤/٥٢٢، والبيهقي في المناقب ١/٥٥، وصاحب الكنز برقم (٣٤٦٢٣)، وانظر ما يلي.

(٦) انظر تاريخ بغداد ٢/٦٢، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٣٦٥، والذهبي ١٠/٤٦ .

(٧) المناقب ١/٥٥ .

أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر العدل، أنا أبو الحسن محمد بن أيوب بن يحيى بن حبيب - بمصر - قال: سمعت أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار يقول: سمعت عبد الملك المَيْمُوني يقول:

كنت عند أحمد بن حنبل، وجرى ذكر الشافعي، فرأيت أحمد يرفعه، وقال: يُروى عن النبيِّ ﷺ: «إنَّ الله يبعث لهذه الأمَّة على رأس كلِّ مائة سنةٍ من يقرِّر[1] لها دينها»؛ فكان عمر بن عبدالعزيز على رأس المائة، فأرجو أن يكون الشافعي على رأس المائة الأخرى. ٥

[رواية أخرى للخبر والحديث]

قال[2]: وأنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، أنا أبو عبد الله محمد بن العبَّاس العُصْمي، نا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الهَرَوي قال: سمعت إبراهيم بن إسحاق الأنصاري يقول: سمعت المَرْوَرُّوذي، صاحب أحمد بن حنبل يقول:

قال أحمد: إذا سئلت عن مسألة لا أعرف فيها خبراً، قلت فيها بقول الشافعي؛ لأنَّه إمام عالم من قريش، وروي عن النبي ﷺ أنَّه قال: «عالم قريش يملأ الأرض عِلْماً». وذكر في الخبر أنَّ الله يقيض في رأس كلِّ مائة سنة رجلاً يعلم الناس دينهم. وروى أحمد بن حنبل ذلك عن النبي ﷺ. قال أحمد بن حنبل: فكان في المائة الأولى عمر بن عبد العزيز، وفي المائة الثانية الشافعي. ١٠

قال أبو عبد الله: وإنِّي لأدعو للشافعي منذ أربعين سنةً في صلاتي. ١٥

أخبرنا أبو الفتح المَصِّيصي، أنا أبو البركات البغدادي، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمَكان قال: سمعت محمد بن الحسن النقَّاش يقول: روي عن حُميد بن زَنجويه أنَّه ذكر عن أحمد بن حنبل، فقال:

روي في الحديث أنَّه يأتي على رأس كلِّ مائة سنة من يذب عن السنة؛ فنظرنا، فإذا على رأس المائة الأولى عمر بن عبد العزيز، ثم نظرنا في رأس المائة الثانية فإذا هو الشافعي. ٢٠

قال: وأنا أبو علي بن حَمَكان، حدَّثني أبو عبد الله الزُّبَير بن عبد الواحد بن علي الأسداباذي، حدَّثني عبد الله بن محمد بن عبد الله الشافعي، نا أحمد بن حمدويه الدينوري قال: سمعت عبد الله بن أحمد[3] بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول:

٢٥

(١) في المناقب: «يقوم».
(٢) المناقب ١/٥٤ .
(٣) سقطت «بن أحمد» من د.

وروي فيه حديث عن النبي ﷺ [٤١٣] أنَّه قال: «إن الله يقيض في رأس كل مائة سنة رجلاً[١] من أهل بيتي يعلم أمَّتي الدين». قال أبي: فنظرنا في المائة الأولى، فإذا هو عمر بن عبد العزيز، ونظرنا في المائة الثانية فإذا هو الشافعي محمد بن إدريس.

٥ أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد المالِيني

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السَّهْمي

قالا: أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ قال[٢]: قال محمد بن علي بن الحسين: سمعت أصحابنا يقولون:

١٠ كان في المائة الأولى عمر بن عبد العزيز، وفي المائة الثانية محمد بن إدريس الشافعي.

[معنى حديث النبي في خبر وشعر]

أخبرنا أبو محمد البَيْهقي، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا الوليد حسَّان بن محمد الفقيه غيرَ مرَّة يقول: سمعت شيخاً من أهل العلم يقول لأبي العبَّاس بن سريج[٣]:

١٥ أبشر أيُّها القاضي؛ فإن الله تعالى ذكره بعث عمر بن عبد العزيز على رأس المائة، ومنَّ على المسلمين به؛ فأظهر كلَّ سُنَّة، وأمات كلَّ بِدْعة. ومنَّ الله على المسلمين على رأس المائتين بالشافعي حتى أظهر السنة، وأخفى البِدْعة، ومنَّ الله علينا على رأس الثلاثمائة بك، حتى قويت كلَّ سُنَّة، وضعَّفْتَ كلَّ بدعة.

وقد قيل في ذلك: [من الكامل]

٢٠ إثنان قد مَضَيا[٤]، فبُوركَ فيهما ... عُمَرُ الخليفةُ ثم حِلْفُ السُّؤدُدِ

الشافعيُّ الألمعيُّ المرتضى[٥] ... خيرُ البَريَّة[٦] وابنُ عمِّ محمد

---

(١) في الأصل: «رجل».

(٢) الكامل في الضعفاء ١/١٢٣ .

(٣) س: «شريح»، هو أحمد بن عمر بن سريج البغدادي، أبو العباس القاضي، والخبر مع الأبيات

٢٥ في مستدرك الحاكم ٤/٥٢٢، وتاريخ بغداد ٤/٢٨٩، ومعجم الأدباء ١٧/٣١٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٠٢، وتذكرة الحفاظ ٣/٨١٢ .

(٤) في السير: «ذهبا» وقد قطعت همزةُ الوصل من أجل الوزن.

(٥) في المستدرك: «الأبطحي الألمعي»، وفي السير ومعجم الأدباء: «الألمعي محمد».

(٦) في المستدرك والسير ومعجم الأدباء: «إرث النبوة».

قال: وربما قال: «حبر البرية وابن عم محمد».

أرجــو[١] أبا العــبَّـــاس أنَّك ثـالثٌ ... مِنْ بعدهم، سَقـيـاً لتُربَةِ[٢] أحْـمَدِ

قال: فبكى أبو العبَّاس بن سُرَيْج حتى علا بكاؤه، ثم قال: إنَّ هذا الرجل نعى إليَّ نفسي. قال: فمات في تلك السنة.

قال عبد الجبَّار، عن البَيْهقي، وقرأته بخط شيخنا أبي عبد الله - رحمه الله - في موضع آخر: ٥

الشــافــعي الألمعيُّ مــحــمــدٌ ... إرثُ النُّبــوَّةِ وابنُ عمٍّ مــحــمَّــد

وقال في البيت الثالث: «أبشر»، بدل «أرجو».

[الخبر من وجه آخر] أخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البَيْهقي قال:

هكذا أخبرنا به في «كتاب المناقب»، وقرأته بخطه بعد وفاته في أجزاء كتبها للمذاكرة والحفظ - سمعت الشيخ أبا الوليد يقول: ١٠

كنا في مجلس القاضي أبي العبَّاس بن سُرَيج[٣] سنة ثلاثٍ وثلاثمائة، فقام إليه شيخ من أهل العِلْم، فقال: أبشر أيُّها القاضي؛ فإنَّ الله يبعثُ على رأس كلِّ مائةِ سنةٍ من يُجَدِّد لها أمرَ دينها، وإنَّه تعالى بعث على رأس المائةِ عمرَ بن عبد العزيز، وتوفي سنة ثلاثٍ ومائةٍ، وبعث على رأس المائتين أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، وتوفي سنة أربعٍ ومائتين، وبَعَثَك على رأسِ الثلاثمائة. ثم أنشأ يقول: ١٥

إثنان قد مضيا فبُورِكَ فيهما ... عمر الخليفةُ، ثم حِلْفُ السُّؤْدُدِ

الشــافــعي الألمعيُّ مــحــمــدٌ ... إرثُ النُّبــوَّةِ وابنُ عمٍّ مــحــمَّــد

أبْشــرْ أبا العــبَّـــاس إنَّك ثـالثٌ ... مِنْ بعدهم سَقْـيـاً لتربة أحـمَـدِ

قال: فصاح أبو العباس، وبكى، وقال: قد نَعَى إليَّ نفسي.

قال الشيخ أبو الوليد: فمات القاضي أبو العباس في تلك السنة. ٢٠

قال الحاكم أبو عبد الله: فلمَّا رويت أنا هذه الحكاية كتبوها، وكان ممن كتبها شيخ أديب فقيه. فلمَّا كان المجلس الثاني قال لي بعض الحاضرين: إنَّ هذا الشيخ قد

---

(١) في السير والمستدرك، ومعجم الأدباء: «أبشر».

(٢) في معجم الأدباء: «لنوبة»، تحريف.

(٣) س: «شريح». ٢٥

زاد في تلك الأبيات ذكر الشيخ أبي[١] الطيب سهل بن محمد، وجعله على رأس الأربعمائة، فسألت ذلك الفقيه عنه، فأنشدني قوله في قصيدة مدحه بها:

والرابع المشهور سهل محمد[٢] أضحى إماماً عند كلِّ موحد

[٤١٣ب] يأوي إليه المسلمون بأسرهم في العلم إن جاؤوا بخطب موبد[٣]

٥ لا زال فيما بيننا شيخ الورى للمذهب المختار خيرَ مُجَدِّدِ

قال الحاكم: فسكتُّ، ولم أنطق، وغمَّني ذلك إلى أن قدَّر الله وفاته ـ رحمه الله ـ في تلك السنة.

أخبرنا«ملحق» أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خَيْرون أنا ـ وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر أحمد بن علي الحافظ[٤]، أنا محمد بن عبد الملك القُرشي، أنا عيَّاش بن الحسن البُنْدار، نا

١٠ محمد بن الحسين الزَّعْفراني، أخبرني زكريا بن يحيى الساجي قال: سمعتُ الحسن بن محمد الزَّعْفراني قال:

قدِم علينا الشافعيُّ، واجتمعنا إليه، فقال: التمسوا من يقرأ لكم، فلم يجترئ أحد يقرأ عليه غيري. وكنت أَحْدَثَ القوم سِنّاً، ما كان في وجهي شعرةٌ، وإنِّي لأتعجَّبُ اليوم من انطلاق لساني بين يدي الشافعي، وأتعجب من جَسَارتي يومئذٍ،

١٥ فقرأتُ عليه الكتب كلَّها إلا كتابين، فإنَّه قرأهما علينا، كتاب «المناسك»، وكتاب «الصلاة». ولقد كتبنا كتب الشافعي يوم كتبناها، وقرأناها عليه، وإنَّا لنحسب أنَّا في اللعب، وما يحصل في أيدينا شيء وأنه ضرب من اللعب، ولا نصدِّق أن يكون آخر أَمْرِه إلى هذا، وذلك أنَّه قد كان غلب علينا قول الكوفيين«إلى».

[جماعة لم يتركوا بدعتهم حتى رأوا الشافعي]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مَرْدك، أنا أبو محمد

٢٠ ابن أبي حاتم، أخبرني أبو عثمان الخوارزمي ، نزيل مكة ـ فيما كتب إليَّ ـ قال: قال أبو ثور:

كنت أنا وإسحاق بن راهويه، وحسين الكرابيسي ـ وذكر جماعة من العراقيين ـ ما تركنا بدعتنا حتَّى رأينا الشافعي.

---

(١) د: «أبو».

(٢) في س: «سهل بن محمد»، ولا يستقيم، والمثبت من د مثله في المستدرك.

٢٥ (٣) في المستدرك: «خرجوا فنعم مؤيد». الوَبْدُ: الحاجة إلى الناس، والوَبَد: بالتحريك ـ شدة العيش، والفقر.

(٤) تاريخ بغداد ٤٠٨/٧ .

[رواية أخرى]

قال أبو عثمان: وحدَّثنا أبو عبد الله النَّسوي، عن أبي ثَوْر قال:

لَمَّا ورد الشافعيُّ جاءني حسين الكَرابيسي، وكان يختلف معي إلى أصحاب الرأي، فقال: قد ورد رجل من أصحاب الحديث يتفقه، فقم بنا نسخرْ به. فقمنا، وذهبنا حتَّى دخلنا عليه، فسأله الحسين عن مسألة، فلم يزل الشافعي يقول: قال الله، وقال رسول الله ﷺ حتى أظلم علينا البيت، وتركنا بِدْعتنا، واتَّبعناه. ٥

[أخمد أصحاب الرأي بفقهه]

قال: وأخبرني أبو عثمان ـ فيما كتب إليَّ ـ نا محمد بن عبد الرحمن الدِّينوري قال: سمعتُ أحمد ابن حَنْبل قال[1]:

كانتْ أَقْفيتُنا ـ أصحابَ الحديث ـ في أيدي ـ يعني ـ أصحاب الرأي[2]، ما تنزع حتى رأينا الشافعيَّ، وكان أفقه الناس في كتاب الله، وفي سنة رسول الله ﷺ ما كان يكفيه[3]، كان قليل الطلب في الحديث. ١٠

قال: وأخبرني أبو عثمان ـ فيما كتب إلي ـ قال: وسمعت دبيساً قال[4]:

كنت مع أحمد بن حنبل في المسجد الجامع، فمر حسين ـ يعني الكرابيسي ـ فقال: هذا ـ يعني الشافعي ـ رحمة من الله لأُمَّة محمد ﷺ [ومر حسين] ثم جئت إلى حسين، فقلت: ما تقول في الشافعي؟ قال: ما أقول في رجلٍ ابتدأ في أفواه الناس الكتاب والسنة، (٥ما كنا ندري ما الكتاب والسنة، نحن ولا الأولون حتى سمعنا من الشافعي الكتاب والسنة٥) والإجماع؟ ١٥

[مابقي في مسجد بغداد حلقة غيره]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: ثنا ـ و أبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[6]،أنا أبو الحسن أحمد بن محمد المجهِّز قال: سمعت عبد العزيز الحَنْبلي ـ صاحب الزجَّاج ـ يقول: سمعت أبا الفضل الزجَّاج يقول:

لَمَّا قدم الشافعي إلى بغداد، وكان في الجامع إمَّا نيِّفٌ وأربعون حلقة، أو خمسون حلقة[7]، فلمَّا دخل بغداد ما زال يقعد في حَلْقةٍ حَلْقة، ويقول لهم: قال ٢٠

---

(١) رواه البيهقي في المناقب ١/٢٢٤، وأبو نعيم في الحلية ٩/٩٨ .

(٢) في المناقب: «أصحاب أبي حنيفة».

(٣) إلى هنا في المناقب، وفي س: «قال قليل».

(٤) رواه البيهقي في المناقب ١/٣٦٨ . ٢٥

(٥ ـ ٥) سقط ما بينهما من د.

(٦) تاريخ بغداد ٢/٦٨ .

(٧) د، س: «نيف وأربعين.. أو خمسين».

الله، وقال الرسولُ، وهم يقولون: قال أصحابنا حتى ما بقي في المسجد حلقةٌ غيره.

[قوله: سميت بالعراق ناصر الحديث]

أخبرنا أبو الحسن الموازيني - فيما قرئ عليه وأنا أسمع - عن أبي عبد الله القضاعي، أنا أبو عبد الله ابن شاكر، نا علي بن محمد بن إسحاق بن محمد الحلبي، نا أبو طالب الخَوْلاني، نا حَرْملة قال: سمعتُ الشافعيَّ يقول(١):

٥ سُمِّيتُ ببغداد ناصر الحديث.

[تعقيب]

كذا قال. وإنَّما هو: أبو طالب قال: حدثنا الخولاني:

[الخبر فيه الإسناد على الصواب]

أخبرنا بها أبو الحسن بن قُبيس حدَّثنا - وأبو(٢) منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب(٣) [٤١٤]، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي زيد الأنماطي، نا إبراهيم بن غياث(٤) الطرائفي، نا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، نا علي بن عبد الله الخَوْلاني، عن حَرْملة بن يحيى، عن الشافعي قال:

١٠ سميت بالعراق ناصر الحديث.

[رواية أخرى]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن الغَسَّاني قالا: نا - وأبو منصور بن عبد الملك أنا - أبو بكر أحمد بن علي(٥)، أنا عبد الله بن علي بن عياض القاضي - بصُور - أنا محمد بن أحمد بن جُميع قال: قرأتُ على أبي طالب عمر بن الربيع بن سليمان حدَّثكم أحمد بن عبد الله قال: سمعتُ حَرْملة يقول: سمعتُ الشافعيَّ يقول:

١٥ سمِّيتُ ببغداد ناصر الحديث.

[وأخرى]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله، أخبرني أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمكان، حدَّثني أبو إسحاق إبراهيم بن غياث الطرائفي - ببغداد في مجلس ابن مالك - نا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، نا علي بن عبد الله الخَوْلاني قال: سمعت حَرْملة يقول: سمعتُ الشافعي يقول:

٢٠ سمِّيتُ بالعراق ناصر الحديث.

[علم أصحاب الحديث الرد على أهل الرأي]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مَرْدَك، أنا أبو محمد ابن أبي حاتم، نا أبو بكر بن إدريس ورَّاق الحُمَيْدي قال: قال الحُمَيْدي

كنَّا نريد أن نردَّ على أصحاب الرأي فلم نحسن كيف نردُّ عليهم حتَّى جاءنا الشافعي، ففتح لنا.

٢٥ (١) رواها الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٤٧، وستأتي من طريق الخطيب.

(٢) س: «حدثنا بها أبو».

(٣) تاريخ بغداد ٦/١٤٠ .

(٤) س: «عتاب»، جاءت اللفظة على الصواب في تاريخ بغداد، وقارن بما يلي.

(٥) تاريخ بغداد ٢/٦٨ .

[وضع أصحاب الحديث على المحجة]

أخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه، أنا أبو نُعَيم الحافظ[(١)]، نا أبو محمد بن حيَّان[(٢)]، نا عبد الرحمن ابن داود، نا أبو زكريا النَّيْسابوري، نا علي بن حَسَّان، نا ابن إدريس، أخبرني رجل من إخواننا من أهل بغداد قال: قال أحمد بن حنبل:

قدِم علينا نُعَيْم بن حمَّاد، وحثَّنا على طلب المُسْنَد، فلمَّا قدم علينا الشافعي وضعنا على المَحَجَّة البَيْضاء[(٣)]. ٥

[بين لأصحاب الحديث معاني الحديث]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر محمد بن الحسن الخَبَّازي، أنا أبو الحسن عبد الرحمن ابن إبراهيم قال: سمعتُ الزُّبَيْر بن عبد الواحد، أخبرني أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد العطَّار

ح وأخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البَيْهقي[(٤)]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني الزُّبَيْر بن عبد الواحد[(٥)] الحافظ ـ بأسداباذ ـ أخبرني محمد بن مَخْلَد، نا أبو بكر أحمد بن عثمان بن سعيد الأحول قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ١٠

ما كان أصحاب الحديث يعرفون معاني حديث رسول الله ﷺ حتَّى قدِم الشافعيُّ، فبيَّنها لهم.

[قول أحمد: كان الفقه قفلاً..]

أخبرنا أبو المعالي أيضاً، أنا البَيْهقي[(٦)]، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال: سمعت محمد بن عبد الله ابن شاذان يقول: سمعتُ أبا القاسم بن مَنيع يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

كان الفقه قفلاً على أهله حتَّى فتحهُ الله بالشافعي. ١٥

[ولولاه ما عرفنا فقه الحديث]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق، نا عبد الله بن جعفر بن شاذان، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول:

لولا الشافعي ما عرفنا فقه الحديث.

[وكان يذب عن الآثار]

أخبرنا أبو محمد أيضاً، أنا عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله، أنا عبد الوهاب الكلابي إجازةً، نا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر المرادي[(٧)] قال: رأيت في كتاب مسموع عن أبي إسماعيل الترمذي ٢٠

---

(١) حلية الأولياء ٩/١٠١، ورواه البيهقي في المناقب ١/٢٢٤، وياقوت في معجم الأدباء ١٧/٣٠١.

(٢) د، س: «حبان».

(٣) وضعنا على المحجة: أي أنه دلنا على الطريق الواضح، وأزال الشبهات. وفي د، والحلية: «الحجة». ٢٥

(٤) المناقب ١/٣٠١.

(٥) س: «عبد الله».

(٦) المناقب ٢/٢٥٧.

(٧) د: «الهروي».

قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول ـ وذكر الشافعي فقال:[١] ـ

لقد كان يَذُبُّ عن الآثار ـ رحمه الله.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمَكان قال: سمعتُ الزبير بن عبد الواحد الأسداباذي يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن مَخْلَد يقول: نا أبو إسماعيل التِّرمذي قال:

سمعت أحمد بن حنبل وذكر الشافعي فقال: رحمه الله، لقد كان يذبُّ عن الآثار.

[أحمد يدعو له]

قال: ونا الزُّبَيْر، نا محمد بن عبد الله مكحول، نا يحيى بن زكريا بن حيويه، أخبرني جعفر بن محمد القلانسي قال: سمعت ابن سافري يقول: سمعت أبا عثمان بن الشافعي يقول:

قال لي أحمد بن حنبل: إني لأدعو الله للشافعي ـ رحمه الله.

[ويقر بفضله]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم[٢] [٤١٤ب]، حدَّثنا أبو محمد بن حيَّان[٣]، نا إسحاق بن أحمد، نا محمد بن خالد بن يزيد الشَّيْباني قال: سمعتُ أحمد بن حنبل ـ ثم ثبتني فيه الفضل بن زياد قال[٤]:

هذا الذي ترون ـ أو عامته ـ من الشافعي، وما بتُّ منذ ثلاثين سنة إلا وأنا أدعو للشافعي.

أخبرنا أبو القاسم الحُسَيْني[٥]، وأبو الحسن المالكي قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[٦]، أنا أحمد بن علي بن أيوب القاضي إجازةً، أنا علي بن أحمد بن أبي غسَّان البَصْري، نا زكريا ابن يحيى الساجي

ح قال الخطيب: وأنا محمد بن عبد الملك القُرَشي قراءةً، أنا عيَّاش بن الحسن، نا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، أخبرني زكريا الساجي

حدَّثني محمد بن خلاَّد ـ وفي حديث ابن أيوب: محمد بن خالد البغدادي ـ حدَّثني الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل قال:

---

(١) رواه البيهقي في المناقب ٤٧١/١ .

(٢) حلية الأولياء ٩٨/٩ ، وتهذيب الكمال ٣٦٥/٢٤، والبيهقي في المناقب ٢٥٤/٢ .

(٣) س: «حبان».

(٤) في الحلية: «الفضيل بن زياد ينبئ عن أحمد».

(٥) د: «أبو الحسين القاسم».

(٦) تاريخ بغداد ٦٢/٢، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٣٦٥/٢٤ .

هذا الذي ترون كلُّه أو عامَّته من الشافعي، وما بتُّ منذ ثلاثين سنةً إلاَّ وأنا أدعو الله للشافعي، وأستغفر له.

[لايصلي أحمد إلا وهو يدعو له]

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، نا أبو الفتح الفقيه الزاهد، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد الأنماطي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد ابن أخي العلاء، أنا الحسن بن سعيد العبَّاداني، حدَّثنا أبو[1] يحيى الساجي، نا بدر بن مجاهد قال: سمعت محمد بن اللَّيْث يقول: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: ٥

ماصلَّيْتُ صلاةً منذ أربعين سنة إلاَّ وأنا أدعو للشافعي.

[أحد خمسة يدعو لهم أحمد]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي قال: سمعت محمد بن الفضل بن سليمان الهَرَوي يقول: سمعتُ موسى بن هارون يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

أنا أدعو الله لخمسةٍ كلَّ يومٍ، أو كلَّ صلاة أسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، أحدهم الشافعي. ١٠

[خامس من يدعو له أحمد]

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن علي بن الخضر بن أبي هشام، أنا عبد الله بن الحسن بن حمزة، أنا عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر، أنا[2] أبو موسى هارون بن محمد الموصلي، نا أبو يحيى زكريا بن أحمد البَلْخي، نا أبو جعفر الترِّمذي، نا عبد الرحمن بن محمد بن بَرْزة النَّيسابوري، حدثني أبو الحسن [عبد الملك] بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران قال: سمعت محمد بن محمد بن إدريس الشافعي أبا عثمان القاضي قال: قال لي أحمد بن حنبل: ١٥

أبوك خامس من أدعو له في السَّحَر.

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو القاسم عبد الرحمن، وأبو عمرو عبد الوهاب، أنا محمد بن إسحاق، ومحمد بن أحمد بن علي بن شكرويه قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، أنا عبد الله بن محمد بن زياد النَّيسابوري قال: سمعت الميموني يقول: قال لي محمد بن محمد بن إدريس الشافعي قال: قال لي أحمد بن حنبل: ٢٠

أبوك أحد الخمسة الذين أدعو لهم سحراً.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن وأبو الحسن بن قُبيس قالا: ثنا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدِّب، نا عمر بن أحمد الواعظ، ثنا عبد الله بن محمد ابن زياد قال: سمعتُ الميموني ـ بالرَّقة ـ يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول[3]: ٢٥

ستة أدعو لهم سَحَراً، أحدهم الشافعي.

---

(١) اللفظة مطموسة في س.

(٢) د: «نا».

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣٧١/٢٤ من هذا الطريق.

أخبرنا«ملحق» أبو القاسم النَّسيب وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا ـ وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن زُرَيْق أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، حدَّثني[٢] الحسن بن محمد الخلاَّل، نا علي بن الحسن الجرَّاحي، نا عبد الله بن محمد بن زياد، نا الميموني قال: قال لي[٣] محمد بن محمد بن إدريس الشافعي القاضي: قال لي أحمد بن حنبل:

٥ أبوك أحدُ السِّتة الذين أدعو لهم في السَّحَر.

وقال أبو بكر: وأنا علي بن طلحة المقرئ، نا محمد بن العبَّاس، حدَّثني جعفر بن محمد الصندلي[٤]، نا خطاب بن بشر قال:

جعلت أسأل أبا عبد الله أحمد بن حنبل فيجيبني، ويلتفت إلى ابن الشافعي فيقول: هذا ممَّا علَّمنا أبو عبد الله ـ يعني الشافعي.

١٠ قال خطَّاب: وسمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يذاكر(٥) أبا عثمان أمر أبيه، فقال أحمد: يرحم الله أبا عبد الله، ما أصلِّي صلاةً [٤١٥] إلاَّ دعوت فيها لخمسةٍ، هو أحدهم، وما يتقدمه منهم أحد.

[منزلة الشافعي في رأي أحمد]

أخبرنا أبو القاسم وأبو الحسن قالا: ثنا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[٦]، أخبرني أبو القاسم الأزهري

١٥ ح وأخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري

أنا الحسن بن الحسين الهَمَذاني الفقيه[٧]، نا محمد بن هارون الزَّنْجاني ـ بزَنْجان ـ ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال:

قلت لأبي: يا أبه، أيَّ رجل[٨] كان الشافعي؛ فإنِّي [٩]سمعتُكَ تكثر من الدعاء له؟! فقال لي: يا بني، كان الشافعي كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس، فانظر هل ٢٠ لهذين من خَلَف، أو منهما عِوَضٌ؟!

(١) تاريخ بغداد ٣/١٩٨ .

(٢) في تاريخ بغداد: «حدثنيه».

(٣) ليست في تاريخ بغداد.

(٤) س: «الصيدلي».

٢٥ (٥) س: «يذكر»، وفي تاريخ بغداد: «بن محمد بن حنبل يذاكر».

(٦) تاريخ بغداد ٢/٦٦، وتهذيب الكمال ٢٤/٣٧١ .

(٧) تاريخ بغداد: «الفقيه الهمداني»، ومثله في تهذيب الكمال غير أن النسبة فيه على الصواب.

(٨) في تاريخ بغداد: «أي شيء».

(٩ ـ ٩) سقط مابينهما من د، وسقطت «من» من س.

وفي رواية نصر الله: حدثنا أبو الحسين محمد بن هارون الزَّنْجاني، حدثنا ـ والباقي مثله.

[قول أحمد من وجه آخر]

حدَّثني أبو أحمد معمر بن عبد الواحد بن رجاء، أنا أبو محمد حمزة بن العبَّاس العلوي ـ بقراءتي عليه

وأنا أبو محمد حمزة بن العباس، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن صخر الأزدي في كتابه، أخبرني أبو الحسن علي بن عبد الله المجاور بمكة قال: سمعت أبا علي الصواف ـ ببغداد ـ يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول:

قلت لأبي أحمد بن حنبل: يا أبه، أيَّ رجل كان الشافعي، فإني[٩] أسمعك كثيراً تذكره، وتدعو له؟! فقال: يا بني، كان الشافعي كالعافية للناس، وكالشمس للدنيا، فانظر هل[١] لهذين من عِوَض، أو منهما خَلَف؟!

[منته على كل من مس بيده محبرة]

أخبرنا أبو الفتح الشافعي، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمكان، نا الزُّبير بن عبد الواحد الأسداباذي، أخبرني أحمد بن منصور بن محمد أبو العبَّاس قال: سمعت محمد بن أحمد بن متويه يقول: سمعتُ أبا جعفر الأصبهاني الفقيه يقول: حدَّثنا عبد الله بن محمد بن الأشقر قال: سمعت الفضل بن زياد يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول[٢]:

ما أحدٌ يمسُّ بيده مِحْبَرةً إلاَّ وللشافعي في عُنُقه منَّة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو بكر عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني النَّيسابوري ـ قدم علينا ـ أنا الأستاذ أبو عبد الله محمد بن علي الخبَّازي، أنا أبو عبد الله الحاكم، حدَّثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن السَّري المقرئ ـ بأبيورد ـ نا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن، نا أبو القاسم عبيد[٣] الله بن محمد الأشقر البغدادي قال: سمعت الفضل بن زياد العطَّار يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

ماأحد مسَّ محبرة وقلماً إلاَّ وللشافعي في عُنُقه منَّةٌ.

الصواب: عبد الله بن محمد بن الأشقر كما تقدم.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، حدَّثني أبو رجاء هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي في مجلس[٤] أبي الحسين بن بشران، نا عبد الرحمن بن عمر التميمي، أنا القاسم بن راشد

---

(١) سقطت من د.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٠/٤٧، والمناقب ٢/٢٥٥ .
(٣) كذا، وسيأتي التنبيه على أن الصواب «عبد الله» كما تقدم، وفي د: «أبو الحكم عبيد..».
(٤) سقطت: «في مجلس» من س، وفيها: «وأبي».

الدينوري، نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن القاضي، نا الفضل بن زياد قال: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول:

ما أحد مسَّ بيده محبرةً ولا قلماً إلاَّ وللشافعي في رقبته منَّة.

أخبرنا أبو الحسن الموازيني، أنا أبو عبد الله القُضَاعي - في كتابه إلينا - قال: قرأتُ على محمد بن

٥ أحمد القطّان، نا أحمد بن غالب بن ماشاء الله الشافعي، نا عمر بن الحسن الحرَّاني، نا محمد بن أحمد الهَرَوي، نا زكريا بن يحيى السَّاجي، نا جعفر بن أحمد قال[1]: قال أحمد بن حنبل:

كلام الشافعيّ في اللغة حجَّة.

أخبرنا أبو المظفَّر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي[2]، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: حدَّثنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حَنْبل يقول: سمعت أبي

١٠ يقول:

كان الشافعي من أفصح الناسِ، قلتُ له: أيش، أله سن[3]؟ قال: لم يكن بالكبير، قلت: إنَّ مصعب الزُّبيري قال: هو أسن مني بأربع أو خمس سنين. قال: كذا كان قال أبي.

قال الشافعي[4]: أنا قرأت على مالك، فكان تعجبه قراءتي. قال أبي: لأنَّه

١٥ كان فصيحاً.

[فيلسوف في أربعة]

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد وأبو المعالي الفارسي قالا: أنا أبو بكر [٤١٥ ب] البيهقي[5]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني الزُّبَيْر بن عبد الواحد، حدَّثني أبو المُؤَمَّل العبَّاس بن الفضل - وقال عبد الجبَّار: عبَّاس بن أبي الفضل - بأرسُوف[6] - قال: سمعتُ محمد بن عوف يقول: سمعتُ أحمد ابن حنبل يقول:

٢٠ الشافعي فيلسوف في أربعةِ أشياء: في اللُّغَة، واختلافِ الناسِ، والمعاني، والفقه.

---

(١) رواه البيهقي في المناقب ٢/٤٢، وفيه: «جعفر بن محمد».

(٢) الخبر بغير هذه الرواية في المناقب ٢/٢٥٨.

(٣) في المناقب: «كان له سن».

٢٥ (٤) انظر آداب الشافعي ٢٨، ١٣٨، والمناقب ٢/٤١.

(٥) المناقب للبيهقي ٢/٤١، وسير أعلام النبلاء ١٠/٨١.

(٦) أرْسُوف: قال ياقوت: «بالفتح ثم السكون، وضم السين المهملة - مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا». معجم البلدان ١/١٥١، وقال السمعاني: الأُرْسُوفي: بضم الألف. الأنساب ١/١٨٥.

أخبرنا أبو الحسن علي بنَ الحسن السُّلَمي ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ عن أبي عبد الله القُضَاعي، أنا أبو عبد الله بن شاكر، نا عبد الله بن جعفر بن محمد بن ورد البغدادي، نا أحمد بن إبراهيم بن الحكم، نا حُمَيد ابن مَخْلَد بن زَنْجَوَيه قال: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول:

ما أحد يعلم في الفقه كان أحرى أن يصيب السُّنَّة لا يخطئ إلاَّ الشافعي.

[إن لم يصح عند أحمد حديث يأخذ بقول الشافعي]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن عبد العزيز، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد[1]، حدَّثني أبو عثمان الخُوارزمي ـ نزيل مكة، فيما كتب إليَّ ـ نا أبو تراب[2] حُمَيْد بن أحمد البصري قال:

كنتُ عند أحمد بن حَنْبل نتذاكر في مسألة، فقال رجل لأحمد: يا أبا عبد الله، لا يصح فيه حديث، فقال: إنْ لم يصح فيه حديثٌ ففيه قول الشافعي، وحجته أثبتُ شيء فيه. ثم قال: قلت للشافعي: ما تقول في مسألة كذا وكذا؟ فأجاب فيها، فقلت: من أين قلت؟ هل فيه حديث أو كتاب؟ قال: بَلَى، فنزع في ذلك حديثاً للنبيِّ ﷺ، وهو حديث نصّ.

[أتبع للسنة من مالك]

أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد، وأبو بكر عبد الجبَّار بن محمد بن أبي صالح قالا: أنا محمد بن عبيد الله بن محمد الصرَّام، أنا محمد بن الحسين البسطامي، أنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود، أنا محمد بن عوف قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

الشافعي أتبع للسنة والأثر من مالك بن أنس.

[قد يروي الفقه عن مالك]

أخبرنا«ملحق» أبو المظفر بن أبي القاسم، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، نا أبو بكر ابن زكريا، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحجَّاج يقول: قال أحمد بن حنبل:

سمعتُ ابنَ إدريس ـ يعني الشافعي ـ ربما تكلَّم في الفقه يقول: أنا والله سمعتُ مالكاً.

قال: وذكر أحمد ابنَ إدريس، فقال: كان نسيجَ وَحْدِهِ«إلى».

[قال أحمد فيه خيراً]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسن بن أبي طالب، نا محمد بن العباس الخزاز

ح وأخبرنا أبو الثَّنَاء حامد بن عبد الله بن أحمد بن المفرِّج القُضَاعي الماكسيني ـ بالرَّحبة ـ نا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سَعْدون من لفظه، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن طاهر بن يونس بن جعفر ابن الصبَّاح، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم الأدَمي

(١) آداب الشافعي ٨٦، والمناقب ٢/١٥٤، وتهذيب الكمال ٢٤/٣٧٢ .

(٢) في تهذيب الكمال: «أيوب».

قالا: حدَّثنا عبد الله بن إسحاق المدائني قال: سمعت العبَّاس بن محمد يقول:

سألتُ أحمدَ بن حَنْبل عن الشافعي، فقال: قد سألناه واختلفنا إليه فما رأينا إلاَّ خيراً.

[وقال: حديث صحيح ورأي صحيح]

أخبرنا أبو محمد المُزَكيّ، نا أبو بكر الحافظ، أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبَّار السُّكَّري، نا محمد ابن عبد الله بن إبراهيم، نا إبراهيم الحَرْبي قال: ٥

سألتُ أحمد بن حنبل عن الشافعي، فقال: حديث صحيح، ورأي صحيح.

[لم يمل أحمد إلى أحد ميله إلى الشافعي]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أخبرني محمد بن أبي علي الأصبهاني ، أنا أبو علي الحسين بن محمد الشافعي ـ بالأهواز ـ أنا أبو عبيد محمد بن علي الآجرِّي قال: سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث يقول:

١٠ ما رأيتُ أحمدَ بنَ حنبل يميل إلى أحدٍ مَيلَه إلى الشافعي.

[شغف أحمد بالشافعي]

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمكان، نا الزُّبَيْر بن عبد الواحد الأسداباذي، نا عبد الله بن شيرويه ـ بمرو ـ قال: سمعت إسحاق بن راهويه يقول:

كان أحمد بن حنبل مشغوفاً بالشافعي، وبعلمه، وفقهه. ووالله ما وضع أبو ١٥ عبد الله أحمد بن حنبل شيئاً إلاَّ في موضعه.

[اختلف إليه ستة في بغداد]

أخبرنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن الغَسَّاني قالا: ثنا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم، نا محمد بن خَلَف بن جيَّان الخَلاَّل، نا أبو إسحاق إبراهيم بن دُبَيْس [٤١٦] الحدَّاد، نا محمد بن الحسن بن الجُنَيْد قال: سمعت الحسن بن محمد يقول:

كنَّا نَختَلِف إلى الشافعي عندما قدِم إلى بغداد ستَّة أنفسٍ: أحمد بن حنبل، ٢٠ وأبو ثَوْر، وحارث النَّقَّال، وأبو عبد الرحمن الشافعي، وأنا، ورجل آخر ـ سمَّاه ـ وما عَرَضْنا على الشافعي كُتُبَه إلاَّ وأحمد بن حَنْبل حاضر لذلك.

[الخبر برواية أخرى]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، نا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو تراب المذكِّر قال: سمعت محمد بن المنذر الهروي يقول:

لَمَّا قدِم عليهم الشافعي العراق سمع الكتب منه: حسين الكَرابيسي، وأبو ثور،

---

٢٠ (١) تاريخ بغداد ٦٦/٢، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٣٧٢/٢٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٥/١٠ .

(٢) تاريخ بغداد ٦٨/٢، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٣٧٤/٢٤ .

والزَّعْفراني، وغيرهم، وحدَّثهم بأحاديث كثيرة، فسمع منه: أحمد بن حَنْبل، وإسحاق بن راهويه، وغيرهما؛ فسمعتُ الزَّعْفراني يقول: ما دخلتُ على الشافعي قطُّ إلاَّ وأحمد كان قد سبقني إليه.

[ما قرئ عليه شيء إلاَّ وأحمد حاضر]

أخبرني «ملحق» أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا الوليد الفقيه يقول: سمعت أبا نعيم الحافظ يقول:

٥

قلت للحسن بن محمد الزَّعْفراني: هذه الكتب، مَن قرأها على الشافعي؟ قال: أنا قرأتها عليه، وما قرأت عليه حرفاً إلاَّ وأحمد بن حنبل حاضر «إلى».

[الخبر من وجه آخر]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو الحسين الخفَّاف، أنا أبو نُعَيْم الفقيه قال: وسمعتُ أبا علي الحسن بن محمد الزَّعْفراني

ـ وقلنا له: هذه الكتب من قرأها على الشافعي؟ فقال: ـ أنا قرأتها عليه، ماقرأها عليه أحد غيري، وماقرأت عليه حرفاً إلاَّ وأحمد بن حنبل حاضر.

١٠

[وآخر]

أخبرنا أبو القاسم[1] زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن

وأخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن عمر

قالا: أنا أبو الحسين[2] أحمد بن محمد بن جعفر البَحيري، أنا أبو نعيم الجُرْجاني: قال: سمعت الحسن[3] بن محمد الزعفراني يقول:

١٥

قرأت على الشافعيِّ جميعَ هذه الكُتب، وماقرأتُ عليه حَرْفاً إلاَّ وأحمد بن حنبل حاضر.

[سمع أحمد الموطأ من الشافعي]

أخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد، أنا أبو بكر البيهقي[4]، أنا أبو سعد الماليني

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف

قالا: أنا أبو أحمد بن عدي[5]، نا عبد الله بن محمد بن جعفر القَزْويني، نا صالح بن أحمد بن حَنْبل قال: سمعتُ أبي يقول:

٢٠

سمعتُ «الموطَّأ» من محمد بن إدريس الشافعي، لأنِّي رأيتُه فيه ثبتاً، وقد سمعته من جماعةٍ قبله.

---

(١) س: «الفتح».

(٢) د: «أبو بكر الحسين».

(٣) د: «الحسين».

(٤) المناقب ١/٢٢٦ .

(٥) الكامل في الضعفاء ١/١٢٥ .

٢٥

[كان يجيئه ارتفاع النهار]

أخبرنا أبو الأعز التركي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مَرْدك، أنا أبو محمد بن أبي حاتم، نا إبراهيم بن يوسف قال: سمعت الحسن بن محمد بن الصباح يقول:

قال لي أحمد بن حَنْبل: إذا رأيتَ أبا عبد الله الشافعي قد خَلاَ فأعلمني. قال: وكان يجيئه ارتفاعَ النهار، فيبقى معه.

[وعد الشافعي أن يقدم عليه مصر]

٥ قال: وأنا أبو محمد بن أبي حاتم، أخبرني أبي، نا حَرْملةُ بن يحيى قال: سمعت الشافعي يقول:

وعدني أحمد بن حنبل أن يقدم عليَّ مصر.

[قول الحربي: أستاذ الأستاذين]

أخبرنا أبو القاسم الحُسَيني، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: ثنا ـ وأبو منصور العطَّار أنا ـ أحمد بن علي[١]، نا الحسن بن أبي طالب، حدَّثني علي بن عمر التمَّار، نا محمد بن عبد الله الشافعي قال: حدَّثوني[٢] عن إبراهيم الحربي أنَّه قال:

١٠ قال لي أستاذ الأستاذين، قالوا: من هو؟ قال: الشافعي، أليس هو أستاذ أحمد ابن حنبل؟!

[بين يحيى وأحمد بشأن حمار الشافعي]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي[٣]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر المعدَّل، عن أبي القاسم بن منيع قال: قال لي صالح بن أحمد بن حنبل:

ركب الشافعي حماره، فجعل أبي يسايره يمشي، والشافعي راكب، وهو ١٥ يذاكره فبلغ ذلك يحيى بن معين، فبعث إلى أبي، فبعث إليه: إنَّك لو كنت في الجانب الآخر من الحمار كان خيراً لك ـ هذا أو معناه.

[رواية فيها بغلة الشافعي]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: ثنا ـ وأبو منصور بن خيرون: أنا ـ [٤١٦ ب] أبو بكر الخطيب[٤]، أنا أبو طالب، عمر بن إبراهيم، نا محمد بن خَلَف بن جيَّان الخلاَّل، حدَّثني عمر بن الحسن[٥]، عن أبي القاسم بن مَنيع، حدَّثني صالح بن أحمد بن حنبل قال:

٢٠ مشى أبي مع بغلة الشافعي، فبعث إليه يحيى بن معين، فقال[٦]: أبا عبد الله، أمَا رضيت إلاَّ أن تمشي مع بَغْلَته؟ فقال: يا أبا زكريا، لو مشيتَ من الجانب الآخر كان أنفع لك!

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٦٦ .

(٢) د: «حدثني».

٢٥ (٣) المناقب للشافعي ٢/٢٥٢، وتاريخ بغداد ٢/٦٦، ومعجم الأدباء ١٧/٣٠١ .

(٤) تاريخ بغداد ٢/٦٦، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٣٧١ .

(٥) د: «الحسين».

(٦) في تاريخ بغداد: «فقال له»، ومثله في تهذيب الكمال.

[وأخرى مثلها]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد قال[1]: سمعت موسى بن القاسم بن الحسن بن موسى الأشيب يذكر، عن بعض مشايخه قال:

لما قدِم الشافعيُّ لزِمه أحمد بن حنبل يمشي مع بغلةٍ له فأخلى[2] الحلقة التي يقعد فيها أحمد، ويحيى، وأبو خيثمة، وغيرهم، فوجه يحيى بن معين: إنَّك تمشي مع بغلة هذا الرجل! - يعني الشافعي - فوجه أحمد: لو كنت من الجانب الآخر كان أنفع لك!

[رواية فيها ذنب البغلة]

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ[3]، نا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن روح، نا محمد بن ماجه القَزْويني قال:

جاء يحيى بن معين يوماً إلى أحمد بن حَنْبل، فبينا هو عنده إذ مرَّ الشافعي على بغلته، فوثب أحمد، فسلَّم عليه، وتبعه، فأبطأ، ويحيى جالس، فلمَّا جاء قال يحيى: ياأبا عبد الله، كم هذا؟! فقال أحمد: دع هذا عنك، إن أردت الفِقْهَ فالزم ذنبَ البَغْلة!

[قول ابن راهويه في كثرة أتباعه وقلة خطئه]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مردك، أنا أبو محمد ابن أبي حاتم، نا علي بن الحسن الهِسِنْجاني قال: سمعت أبا إسماعيل الترمذي قال: سمعت إسحاق بن راهويه يقول:

ماتكلَّم أحد بالرأي - وذكر الثوريَّ والأوزاعيَّ ومالكاً وأبا حنيفة - إلا والشافعي أكثرُ أتباعاً، وأقلُّ خطأً منه.

[ابن معين يذكر منزلته ويدعو له]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمَكان، حدَّثني علي بن أحمد بن قرقوب التمَّار، ومحمد بن الحسن النَّقاش قالا: نا محمد ابن علي الصايغ - بمكة - قال: سمعت يحيى بن معين يقول[4]:

محمد بن إدريس الشافعي في الناس بمنزلة العافية للخلق، والشمس للدنيا، جزاه الله عن الإسلام، وعن نبيِّه ﷺ خيراً.

---

(١) الكامل في الضعفاء ١/١٢٥ .

(٢) س: «ما خلي».

(٣) حلية الأولياء ٩/٩٩، والمناقب للبيهقي ٢/٢٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/٨٦ .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٤٥، والمزي في تهذيب الكمال ٢٤/٣٧١ من قول أحمد.

[إبراهيم بن محمد يعظمه]

أخبرنا أبو الأعز الأزجي، أنا الحسن بن علي، أنا علي بن عبد العزيز، أنا أبو محمد بن أبي حاتم، نا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم قال: سمعت أبا إسحاق الشافعي - يعني إبراهيم بن محمد - وذكر محمد بن إدريس، فقال:

هو ابن عمّي، فعظّمه، وذكر من قدره وجلالته - يعني في العلم.

[قول الشافعي في الألفاظ والمعاني]

٥ أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو البركات المقرئ، أنا أبو القاسم الصَّيْرفي، أنا ابن حَمكان، حدثنا الزُّبَيْر بن عبد الواحد الأسداباذي، نا الحسن بن سفيان - بنسا - ثنا أبو ثور قال: سمعت الشافعي - وكان من معادن الفِقْه، وجهابذة الألفاظ، ونُقَّاد المعاني، يقول:

حكم المعاني خلافُ حُكْم الألفاظ، لأنَّ المعاني مبسوطة إلى غير غاية، وممدودة إلى غير نهاية، وأسماء المعاني مقصورة معدودة، ومحصَّلة محدودة، ١٠ وجميعُ أصناف الدِّلالات على المعاني لفظ وغير لفظ خمسة أشياء، لا تزيد، ولا تنقص؛ أولها اللفظ، ثم الإشارة، ثم العقد، ثم الخط، ثم الذي يسمى النِّصبة، والنصبة في الحال الدالة التي تقوم مقام تلك الأصناف، ولا تقصِّر عن تلك الدلالات. ولكلٍّ واحد من هذه الخمسة صورة بائنة من صورة صاحبتها، وحلية مخالفة لحلية أختها، وهي التي تكشف لك عن أعيان المعاني في الجملة، وعن ١٥ حقائقها في التفسير، وعن أجناسها وأفرادها، وعن خاصها وعامها، وعن طباعها في السار والضَّار، وعمَّا يكون لهواً بهرجاً، وساقطاً مدحرجاً.

[أيقظ الشافعي أصحاب الحديث]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب قال: قرأت على محمد بن أحمد بن يعقوب، عن محمد بن نعيم [٤١٧] النَّيسابوري قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت أبا حفص محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ٢٠ يقول: سمعت الحسن بن محمد الزَّعفراني يقول:

كان أصحاب الحديث رقوداً حتىّ جاء الشافعي فأيقظهم، فتيقظوا .

[قول أبي ثور في تفضيل الشافعي]

أخبرنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن بن أبي العباس قالا: ثنا - وأبو منصور بن خَيْرون: أنا - أبو بكر الخطيب[1]، أخبرني أبو منصور محمد بن أحمد بن شُعَيب الرُّوياني، نا عيَّاش بن الحسن بن عيَّاش قال: سمعت أحمد بن عيسى بن الهيثم التمَّار قال[2]: سمعت عبيد بن محمد بن خلف البزَّار[3] يقول:

---

٢٥ (١) تاريخ بغداد ٢/٦٩ .

(٢) في تاريخ بغداد: «يقول».

(٣) في تاريخ بغداد و د: «البزاز»، والمثبت من التاريخ مثله في ترجمة عبيد بن محمد بن خلف في تاريخ بغداد ١١/١٠٠ .

سئل أبو ثور، فقيل[١]: أيُّما أفقه؛ الشافعي أو محمد بن الحسن؟ فقال أبو ثور: الشافعي أفقه من محمد، وأبي يوسف، وأبي حنيفة، وحمَّاد، وإبراهيم، وعلقمة، والأسود.

[علَّم أصحاب الحديث مذاهب الحديث وتفسيره]

أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد الصوفي، أنا أبو الفضل الصَّرام، أنا أبو عمر البسطامي، نا أحمد ابن عبد الرحمن بن الجارود قال: سمعت الربيع يقول: ٥

كان أصحاب الحديث لا يعرفون مذاهب الحديث وتفسيره حتى جاء الشافعي.

[أصحاب الحديث عيال عليه]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمَكان، حدَّثني الزُّبَيْر قال: سمعت جعفر بن علي بن مليح الهَمَذَاني - بصُور - يقول: سمعت هلال بن العلاء يقول[٢]: ١٠

الشافعي أصحاب الحديث عيالٌ عليه، فتح لهم الأقفال.

[أحد أربعة من الله على الناس بهم]

قال: وأنا ابن حَمكان قال: سمعت عبد الرحمن بن أحمد الجَلاَّب - بهمذان - يقول: سمعت هلال بن العلاء الرقي يقول[٣]:

منَّ الله تعالى على الناس بأربعةٍ في زمانهم: بالشافعيٍّ، وأحمد بن حَنْبل، وأبي عُبَيْد، ويحيى بن معين؛ فأمَّا الشَّافعي فتفقه بحديث[٤] رسول الله ﷺ، وأمَّا أبو عبيد ففسَّر لهم غريب الحديث، ولولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ، وأمَّا يحيى بن معين فنفى الكَذِبَ عن النبي ﷺ، وبيَّن الصادق من الكاذب، وأمَّا أحمدُ بن حَنْبل فجعله الله للناسِ إماماً في القرآن، ولولا ذلك لكفر الناسُ. ١٥

[قول داود بن علي في الشافعي]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، أنا أبو المُعَمَّر المسدَّد بن علي بن عبد الله بن أبي السَّحيس، نا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عمرو[٥] ٢٠

---

(١) في تاريخ بغداد: «فقيل له».

(٢) المناقب ٢/٢٧٨ .

(٣) المناقب ٢/٢٧٧ .

(٤) في المناقب: «فيفقه حديث».

(٥) س: «عمر»، وفي د: «محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمرو»، والمثبت هو الصواب فهو: «محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن - ويقال: عبد الرحيم - أبو بكر الرحبي الحمصي القاضي». انظر التاريخ (م١٥ / ق٣٠٣أ / سليمان باشا). ٢٠

الرحبي، نا أبو العبَّاس أحمد بن منصور بن محمد الشيِّرازي قال: سمعت أبا تراب محمد بن الحسين - بطوس - يقول: سمعت محمد بن المنذر بن سعيد النَّيْسابوري يقول[١]:

حضرتُ عند داود بن علي، فذكر مسألةً، فقال له: يا أبا سليمان، هذا قول من هو؟ قال: هذا قول مطلبيِّنا الذي علاهم بنُكَته، وقهرهم بأدلَّته، وباينهم بشهامته، التقي في دينه، النقيُّ جيبه[٢]، الفاضل في نفسه، المتمسِّك بكتاب الله، المقتدي قدوة رسول الله ﷺ، الماحي آثار - يعني - المبتدعين، الذاهب بخَبَرِهم، الطامِس لِسِيرهم، فأصبحوا كما قال الله : ﴿هَشِيماً تَذْروهُ الرِّياحُ﴾[٣].

[أصحاب الشافعي]

أخبرنا«ملحق» أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد، أنا أبو بكر البيهقي[٤]، أنا أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري، ثنا الفضل[٥] بن الفضل الكندي، نا زكريا بن يحيى الساجي قال:

قلت لأبي داود السِّجِستاني: من أصحاب الشافعي؟ قال: أولهم عبد الله بن الزُّبَيْر الحُميدي، وأحمد بن حنبل، ويوسف بن يحيى أبو يعقوب البويطي، والربيع ابن سليمان، وأبو ثور إبراهيم بن خالد، وأبو الوليد بن أبي الجارود المكي، والحسن ابن محمد الزَّعْفراني، والحسين بن علي الكرابيسي، وإسماعيل بن يحيى المُزَني، وحَرْمَلَة بن يحيى. وقال: ورجل ليس بالمحمود: أبو عبد الرحمن أحمد بن يحيى الذي يقال له: الشافعي؛ وذلك أنه بدَّل، وقال بالاعتزال، هؤلاء ممن تكلم في العلم، وعرفوا به من أصحابه«إلى».

[المزايا التي اجتمعت له]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البَيْهقي[٦]، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال: سمعتُ عبد الرحمن [٤١٧ب] بن عبد الله الذبياني[٧] يقول: سمعت أبا المنير[٨] سهل بن عبد الصمد الرَّقي يقول: سمعت داود بن علي - هو الأصبهاني - يقول:

(١) انظر الخبر في المناقب ٨٣/١ .
(٢) في المناقب: «في حسبه»، وهي الأشبه.
(٣) سورة الكهف ١٨ / من الآية ٤٥ .
(٤) المناقب ٣٢٨/٢ .
(٥) د، س: «العباس بن الفضل».
(٦) المناقب ٣٢٤/٢ .
(٧) كذا في د، س، وفي المناقب: «الديبلي».
(٨) في المناقب: «المنذر».

اجتمع للشافعي ـ رحمه الله ـ من الفضائل ما لم يجتمع لغيره، فأوَّل ذلك شرف نسبه ومنصبه، وأنَّه من رَهْط النبيِّ ﷺ، ومنها صحة الدين، وسلامة الاعتقاد من الأهواء والبدع، ومنها سخاوة النَّفْس، ومنها معرفته بصحة الحديث وسُقْمه، ومنها معرفته بناسخ الحديث ومنسوخه، ومنها حفظه لكتاب الله، وحفظه لأخبار رسول الله ﷺ، ومعرفته بسير النبي ﷺ، وبسير خلفائه، ومنها كشفه لتمويه مخالفيه، ومنها تأليفه الكتب القديمة والجديدة، ومنها ما اتفق له من الأصحاب والتلامذة مثل أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل في زهده، وعلمه، وورعه، وإقامته على السُّنَّة. ومثل سليمان بن داود الهاشمي، وعبد الله بن الزُّبَير[(١)] الحُمَيْدي، والحسين الفلاس، وأبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، والحسن بن محمد ابن الصباح الزَّعْفراني، وأبي يعقوب يوسف بن يحيى البويطي، وحَرْملة بن يحيى التجيبي، والربيع بن سليمان المرادي، وأبي الوليد موسى بن أبي[(٢)] الجارود، والحارث بن سريج[(٣)] النَّقَّال، وأحمد بن خالد الخلاَّل، والقائم بمذهبه أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المُزَني. ولم يتفق لأحدٍ من العلماء والفقهاء من الأصحاب ماتفق له ـ رحمة الله عليه وعليهم أجمعين.

قال البَيْهقي: إنَّما عدَّ داود بن علي من أصحاب الشافعي جماعة يسيرة، وقد عد أبو الحسن الدَّار قطني[(٤)] من روى عنه أحاديثه وأخباره وكلامه زيادة على مائة مع قصور سنِّه عن سن أمثاله من الأئمة؛ وإنَّما تكثر الرواة عن العالم إذا جاوز سِنُّه الستين أو السبعين، والشافعي لم يبلغ في السِّن أكثرَ من أربع وخمسين والله أعلم[(٥)].

---

(١) س ، د: «إدريس».

(٢) سقطت من س، د.

(٣) د ، س: «شريح».

(٤) قارن بالمناقب ٢/٣٢٩ .

(٥) يتم في هذا الموضع من نسخة سليمان باشا المجلد (٣٤)، وفيها: «تم الجزء بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً إلى يوم الدين آمين»، وتوافق نهاية مجلدة س نهاية الجزء الستمائة من الفرع، وهو تمام المجلدة الستين من تجليد القاسم للتاريخ، وتبدأ المجلدة الحادية والستون بخرم في س، ب .

[قول ابن راهويه: الشافعي إمام]

أخبرنا[1] أبو محمد عبد الجبّار بن محمد، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل قالا: أنا أبو بكر البيهقي[2]، أنا أحمد بن محمد بن الخليل[3] المالِيني

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف

قالا: أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ قال[4]: سمعت منصور بن إسماعيل الفقيه ويحيى بن ٥ زكريا يقولان: سمعنا أبا عبد الرحمن النَّسائي يقول: سمعتُ عبيد الله بن فضالة النَّسائي الثقة[5] المأمون يقول: سمعت إسحاق بن راهويه يقول:

الشافعي إمام.

[وكذلك قال قتيبة]

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد، أنا أبو بكر البيهقي[6]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو محمد الصيدلاني قال: سمعت أبا عبد الله البوشنجي

ح وأخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي[6]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني القاسم بن ١٠ غانم بن حمّويه قال: سمعتُ أبا عبد الله البوشنجي يقول:

سمعتُ قتيبة بن سعيد يقول: الشافعي إمام.

رواها الخطيب عن إسماعيل بن علي، عن الحاكم.

[وقال الحميدي: سيد الفقهاء]

أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن الغَسَّاني قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر ١٥ الخطيب[7]، أنا إسماعيل بن علي، أنا أبو الحسن علي بن محمد الطِّيني، نا عبد الملك بن محمد بن عدي، نا محمد بن يزداد قال: سمعت أحمد بن علي الجُرْجاني يقول:

كان الحُمَيْدي إذا جرى عنده ذكر الشافعي يقول: حدَّثنا سيد الفقهاء الشافعي.

[يحيى ينزهه عن الكذب]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أحمد بن بندار بن ٢٠ إسحاق الفقيه، نا أحمد بن روح، نا الزَّعْفراني قال[8]:

---

(١) تبدأ في هذا الموضع نسخة جامعة ييل «ى»، وفيها: «بسم الله الرحمن الرحيم. رب يسر».

(٢) المناقب للبيهقي ٢/٢٦١ .

(٣) ليست «ابن الخليل» في المناقب.

(٤) الكامل في الضعفاء ١/١٢٤ .

٢٥ (٥) في الكامل: «الفقيه»، تحريف.

(٦) المناقب ٢/٢٥٠، وتاريخ بغداد ٢/٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٥ .

(٧) تاريخ بغداد ٢/٦٧ .

(٨) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٤٧، والبيهقي في المناقب ٢/٢٤٩، وسيأتي.

كنت مع يحيى بن معين في جنازة، فقال له رجل: يا أبا زكريا، ما تقول في الشافعي؟ قال: دع هذا عنك، لو كان الكذب مطلقاً لكانت مروءته تمنعه من أن يكذب.

[قول يحيى من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو المعالي الفارسي، نا أبو بكر البَيْهقي[١]، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، أنا محمد بن طلحة المَرُّوذِي[٢]، نا أحمد بن علي الأصْبهاني، نا زكريا بن يحيى السَّاجي، نا أحمد بن روح البغدادي قال: سمعت الزَّعْفراني يقول: ٥

كنت مع يحيى بن معين في جنازة، فقلت له: يا أبا زكريا، ما تقول في الشافعي؟ فقال: دعنا، لو كان الكذب له مطلقاً لكانت مروءته تمنعه أن يكذب.

قال البيهقي: وأخبرنا به مرةً أخرى فلم يذكر في إسناده زكريا بن يحيى.

[وقال يحيى: صدوق]

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، أخبرني الأزهري، ثنا علي بن عمر الدارقطني، ثنا محمد بن مَخْلَد العطَّار، نا الزُّبَيْر بن عبد الواحد، حدثني محمد بن بشر، وعبد الملك بن محمد بن صالح[٤] الحرَّاني قالا: نا هاشم بن مَرْثَد ١٠

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعد الماليني

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف

قالا: أنا أبو أحمد بن عدي قال[٥]: سمعت يحيى بن زكريا بن[٦] حيّويه يقول: سمعت هاشم بن مَرْثَد الطَّبَراني يقول: ١٥

سمعت يحيى بن معين يقول:

الشافعي صدوق، لا بأس به - وفي حديث: قدوة ليس به بأس.

[وقال أبو زرعة: ما عنده حديث غلط فيه]

أخبرنا أبو محمد المُزكي، نا أحمد بن علي الحافظ، أنا رضوان بن محمد بن الحسن الدِّينوري قال: سمعت أبا عبد الله الحسن بن جعفر المعروف بالرَّقّي يقول: سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر القَزْويني يقول: سمعت أبا زُرْعة الرازي يقول: ٢٠

---

(١) المناقب ٢/٢٤٩ .

(٢) في المناقب: «محمد بن علي بن طلحة المرورذي».

(٣) تاريخ بغداد ٨/٤٧٣ .

(٤) في تاريخ بغداد: «... بن أبي صالح». ٢٥

(٥) الكامل في الضعفاء ١/١٢٥ .

(٦) تستأنف في هذا الموضع نسخة سليمان باشا «س».

ماعند الشافعي حديث غلط فيه.

[وقال أبو حاتم: فقيه صدوق]

و(١)أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مردك، أنا ابن أبي حاتم قال: سمعتُ أبي يقول:

محمد بن إدريس الشافعي فقيه البَدَن صدوق.

[رواية نحو السابقة]

٥ أخبرنا بها عالية أبو محمد عبد الجبَّار، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الزُّبير بن عبد الواحد الحافظ قال: سمعتُ عبد الله بن محمد بن جعفر القَزويني يقول:

فذكر نحوها.

[نفى أبو داود أن يكون للشافعيِّ خطأ في الحديث]

وأخبرنا أبو محمد، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله، نا أبو الوليد الفقيه قال: سمعتُ أبا بكر بن أبي داود السِّجستاني يقول: سمعت أبي يقول:

١٠ ما من العلماء أحد إلاَّ وقد أخطأ في حديثه غير ابن(٢) عليَّة، وبشر بن المفضل، وما أعلم للشافعي حديثاً خطأ لما(٣):

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الوليد الفقيه، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة(٤) قال:

كنا نسمع من يونس بن عبد الأعلى تفسير زيد بن أسلم، فقال لنا يونس:
١٥ كنت أولاً أجالس أصحاب التَّفسير، وأناظر عليه، فكان الشافعي إذا أخذ في التفسير فكأنه(٥) شهد التنزيل.

قرئ على أبي الحسن علي بن الحسن(٦) بن الحسين وأنا أسمع، عن القاضي أبي عبد الله بن شاكر، ثنا عبيد الله بن محمد البزاز، أنا عبد الله بن محمد القاضي - فيما أجازه لي - ثنا محمد بن يعقوب الفَرَجيُّ قال: سمعت أبا حسَّان الزيادي يقول:

٢٠ لَّما رأيتُ إكرامَ الشافعي، وإصغاءه إلى ما نقول، وانتزاعه من القرآن المعاني والعبارة عن المعاني أنست به، فكنت أسأله عن معاني القرآن فما رأيت أحداً أقدرَ

---

(١) ليست في س.
(٢) س: «أبي».
(٣) ليست في س.
(٤) ي: «عبيد»، د: «محمد بن محمد بن عبيد».
٢٥ (٥) ي، د: «كأنه».
(٦) سقط «بن الحسن» من ي، وفي د: «قرئ على ابن أبي الحسين علي بن الحسين».

على معاني القرآن، والعبارة عن المعاني، والاستشهاد على ذلك من قول الشعراء واللغة منه.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات المقرئ، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي ابن حَمكان

ح وأخبرنا بها عالية أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ ٥

قالا: أنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ الأسداباذي قال: سمعت أبا سعيد محمد بن عقيل الفاريابي يقول: قال المُزَني ـ أو الربيع[1] ـ :

[جوابه لمن سأله عن الحجة في دين الله]

كنا يوماً عند الشافعي بين الظهر والعصر عند الصحن في الصفة، والشافعي قد استند ـ [2]إما قال[2]: إلى أُسطوانة[3]، وإمَّا قال إلى غيرها ـ إذ جاء [٢ب] شيخ، عليه جبَّة صوفٍ، وعِمامة صوف [2]وإزار صوف[2]، وفي يده عُكَّازة، قال: فقام الشافعي، وسوَّى عليه ثيابه، واستوى جالساً، قال: وسلم الشيخ وجلس، وأخذ الشافعي ينظر إلى الشيخ هيبةً له[4]، إذ قال الشيخ: أسألُ؟ فقال[5]: سلْ، قال: أيش الحُجَّة في دين الله؟ فقال الشافعيُّ: كتابُ الله، قال: وماذا؟ قال: وسنةُ رسولِ الله ﷺ، قال: وماذا؟ قال: اتفاق الأُمَّة. قال: من أين قلت اتّفاق الأمَّة من كتاب الله ـ زاد نصر الله: أم من سنة رسولِ الله ﷺ؟ قال: فقال: من كتاب الله[6]. قال: فتدبَّر الشافعي ساعةً، فقال للشافعي ـ وقال نصر الله فقال: ـ ياشيخ، قد أجَّلْتُكَ ثلاثةَ أيامٍ ولياليها، فإنْ جئتَ بالحُجَّة من كتاب الله ـ وقال الفارسي: من كتاب في الاتفاق ـ وإلاَّ تُبْ إلى الله ـ عزَّ وجل ـ قال: فتغير لون الشافعيِّ، ثم إنَّه ذهب، فلم يخرج ثلاثةَ أيامٍ ولياليهن. قال: فخرج إلينا اليوم ـ وقال نصر الله: في اليوم ـ الثالث، في ذلك الوقت ـ يعني بين الظُّهْر والعَصْرْ ـ وقد انتفخ وجهُهُ ويداه ورجلاه، وهو مِسْقامٌ، فجلس، فلم يكنْ بأسرع أن جاء الشيخ، فسلَّم وجلس، فقال: حاجتي؟ فقال الشافعي: أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم، قال الله ـ

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٨٣ .

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) س: «أصطوانة». الأسطوانة: السارية .

(٤) موضعها في س: «إلى».

(٥) ى، د: «قال».

(٦) كذا. ويبدو أن عبارة سقطت من أصل التاريخ ربما كانت: «قال: من أين؟».

عز وجل ـ: ﴿ومَنْ يُشَاقِقِ الرسولَ مِنْ بعد ما تبيَّن لَهُ الهُدَى ويتَّبعْ غيرَ سبيلِ المؤمنين نولِّهِ ما تولى ونصلِه جهنَّم﴾[1]، لا يصليه على خلاف المؤمنين إلاَّ وهو فرض[2].

قال: فقال: صدقت. وقال: فذهب.

قال الفريابي: قال المُزَني أو الربيع: قال الشافعي: فلمَّا ذهب الرجل قرأتُ

٥ القرآن في كلِّ يومٍ وليلةٍ ثلاث مرات حتى وقفت عليه.

[قرأ القرآن مائة مرة في تصنيف كتاب]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات البغدادي، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي ابن حَمَكان قال: سمعتُ الزُّبَيْر بن عبد الواحد يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر يقول: سمعتُ الرَّبيعَ يقول: سمعت الشافعيَّ يقول:

لَمَّا أردتُ إملاءَ «تصنيف أحكام القرآن» قرأتُ القرآن مائة مرة.

[لم ير المزني أعقل منه]

١٠ قال: وحدثنا الزُّبير بن عبد الواحد الأسداباذي، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ـ قاضي الرَّمْلة ـ نا أبو حاتم الرازي، حدَّثني يحيى بن عبد الرزاق قال: سمعت المُزَني يقول:

ما رأيتُ رجلاً أعقل من الشافعي.

[الأيلي يزكيه]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البَيْهقي[3]، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، أنا محمد بن علي بن طلحة، ثنا أحمد بن علي الأصبهاني، ثنا زكريا السَّاجي قال: سمعتُ هارون بن سعيد

١٥ الأَيْلي يقول:

ما رأيتُ مثلَ الشافعي؛ قدم علينا مصر، فقالوا: قدم رجل من قريش، فجئناه وهو يصلِّي، فما رأيتُ أحسنَ صلاةً، ولا أحسن وجهاً منه، فلما قضى صلاته تكلَّم، فما رأينا أحسن كلاماً منه، فافتتنَّا به.

[جملة خبره في مصر]

أخبرنا أبو الأعز بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مَرْدَك[4]، أنا أبو محمد بن

٢٠ أبي حاتم، نا بحر[5] بن نصر الخَوْلاني المصري قال:

قدِم الشافعيُّ من [٣] الحجاز، فبقي بمصرَ أربعَ سنين، ووضع هذه الكتب في

---

(١) سورة النساء ٤ /آية ١١٥ .

(٢) س: «مرضي»، د، ي: «فرضي»، والمثبت من سير أعلام النبلاء.

(٣) المناقب للبيهقي ١/٢٣٩ ـ ٢٤٠ .

٢٥ (٤) ى، د: «مدرك». انظر آداب الشافعي ٧٠ ـ ٧١، والمناقب للبيهقي ١/٢٤٠، وقد أصاب هذا الخبر في س غير قليل من الخروم.

(٥) س: «يحيى». انظر سير أعلام النبلاء ١٢/٥٠٢ .

أربع سنين، ثم مات. وكان أقدم معه من الحجاز كتب ابن عيينة، وخرج إلى يحيى ابن حسان، فكتب عنه، وأخذ كتباً من أشهب بن عبد العزيز فيه آثار وكلام من كلام أشهب، فكان يضع الكتب بين يديه، ويصنف الكتب، فإذا ارتفع له كتاب جاءه[١] صديق له، يقال له: ابن هرم، فيكتب، ويقرأ عليه البويطي وجميع[٢] من يحضر يسمع في كتاب ابن هرم، ثم ينسخونه بعد. وكان الربيع على حوائج الشافعي[٣]، فربما غاب في حاجة، فيُعَلِّم له، فإذا رجع قرأ الربيع عليه ما فاته.

[قوله في كتبه]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله، أنا[٤] أبو القاسم الصَّيْرفي، أنا أبو علي بن حَمكان قال سمعت محمد بن إبراهيم القاضي يقول: سمعت أبا بكر محمد بن هارون يقول: سمعت المُزَنيَّ يقول: سمعت البُوَيْطي يقول:

قلت للشافعي: إنك تتعنَّى في تأليف الكتب وتصنيفها، والناس لا يلتفتون على كتبك، ولا إلى تصنيفك[٥]. فقال لي: إن هذا هو الحق، والحقُّ لا يضيع«إلى».

وقرئ على أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين وأنا أسمع، ثنا القاضي أبو عبد الله محمد بن سَلامَة، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاكر، نا علي بن محمد بن إسحاق البزار[٦]، نا عثمان ابن محمد بن شاذان القاضي، نا أبو الحسن أحمد بن عثمان، نا محمد بن الحسن الهَمَذاني، نا يحيى بن عبد الباقي، نا محمد بن عامر، عن البُوَيْطي قال: سمعت الشافعي يقول:

قد ألفت هذه الكتب، ولم آل فيها، ولابد أن يوجد فيها الخطأ، لأنَّ الله تعالى يقولُ: ﴿ولَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فيه اخْتِلافاً كَثِيراً﴾[٧]، فما وجدتم في كتبي هذه مما يخالف الكتابَ أو السنَّة فقد رجعت عنه.

[ودَّ لو تعلم الناس كتبه ولم ينسبوها إليه]

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين، وأبو بكر محمد بن الحسين المَزْرَفي قالا: نا أبو الحسين بن المُهْتَدي، نا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي، نا الفضل بن الفضل الكِنْدي، أبو العبَّاس الهَمَذاني، نا عبد الله بن جامع قال: سمعتُ الربيع بن سليمان يقول: سمعتُ الشافعيَّ يقول:

---

(١) د: «حاله».

(٢) في الأصل: «ويجمع»، والمثبت من المناقب.

(٣) في المناقب: «الناس».

(٤) تبدأ في هذا الموضع نسخة البرزالي «ب».

(٥) س: «عليك ولا إلى تصنيفك»، ى، د: «على كتبك، ولا إلى كتبك».

(٦) د: «البزاز».

(٧) سورة النساء ٨٢/٤، وقارن بالمناقب ٣٦/٢ .

وددتُ أنَّ الناسَ تعلموا هذه الكتب، ولا[١] ينسب إليَّ منها شيء[٢].

أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الحسن بن مردك[٣]، أنا أبو محمد بن أبي[٤] حاتم، نا الربيع بن سليمان قال:

سمعت الشافعي ـ ودخلت عليه وهو مريض ـ فذكر ما وضع من كتبه، فقال: لودِدْتُ أنَّ الخلقَ تعلَّمُه، ولم ينسب إليَّ منه شيء أبداً.

[أحمد يحث على كتب الشافعي]

قال: وأنا أبو محمد، نا أبي، حدثني حَرْملة بن يحيى قال: سمعتُ الشافعي يقول:

ودِدْتُ أنَّ كلَّ عِلْمٍ أعلمُه يعلمه الناس، أؤجر عليه، ولا يَحْمَدُوني.

قال: وأنا أبو محمد، نا محمد بن مسلم بن وارة الرازي قال[٥]:

سألت أحمد بن حنبل، قلت: ما ترى لي من الكتب [٣ب] أنْ أنظرَ فيه، لتُفْتَح لي الآثار: رأي مالك، أو الثوري، أو الأوازعي؟ فقال لي قولاً أجِلُّهم أن أذكر ذاك؛ وقال: عليك بالشافعي؛ فإنَّه أكثرُهُم صواباً ـ أو أتبعهم للآثار، الشك منِّي ـ قلت لأحمد: فما ترى في كتب الشافعي؛ التي عند العراقيين أحبُّ إليك أو التي عندهم بمصر؟ قال: عليك بالكتب التي وضعها بمصر، فإنَّه وضع هذه الكتب بالعراق ولم يُحْكِمْها[٦]، ثم رجع إلى مصر فأحكمَ ذاك ثَمَّ. فلمَّا سمعتُ ذلك من أحمد بن حنبل، وكنت قَبْلَ ذلك قد[٧] عزمتُ على الرُّجوعِ إلى البلد، وتحدَّث بذلك الناس، ثم تركت ذاك وعزمت على الرجوع إلى مصر.

[خبر آخر في معناه]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[٨]، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي الصُّوفي، أنا عبد الله

---

(١) د: «ولم».
(٢) ي: «شيئاً».
(٣) ي، د: «مدرك».
(٤) سقطت من د. انظر المناقب ١/٢٥٨ .
(٥) آداب الشافعي ٥٩ـ ٦٠، ورواه البيهقي في المناقب ١/٢٦٣، وأبو نعيم في الحلية ٩/٩٧، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٥٥ .
(٦) س: «يكملها».
(٧) سقطت من د.
(٨) المناقب ٢/٢٥٧، ورواه من وجه آخر في المناقب ١/٢٦٢، والخبر في معجم الأدباء ١٧/٣١٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٥ .

ابن محمد بن ناجية قال: سمعتُ محمد بن مسلم بن وارة قال:

لَمَّا قدِمْتُ من مصر أتيتُ أبا عبد الله أحمد بن حَنْبل أُسَلِّمُ عليه، فقال لي: كتبت كتب الشافعي؟ فقلت: لا، فقال لي: فرَّطْتَ، ما عرفنا العمومَ من الخصوص، وناسخ حديث رسول الله ﷺ من المنسوخ حتى جالسنا الشافعي.

قال ابن وارة: فحملني ذلك على أن رجعتُ إلى مصر، فكتبتها. ٥

[وآخر] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو الحُسَيْن الخفَّاف، أنا أبو نعيم الفقيه قال: وسمعت الميموني عبد الملك[(١)] بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الرقي - بالرقة، وكان صاحب أحمد بن حنبل [(٢)]ورفيقه - قلت: إنَّ أبا[(٣)] حاتم الرازي حكى أنك سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول[(٢)]:

عليك بكتب الشافعي؛ فما[(٤)] أعلم أحداً وضع كتاباً حتى ظهر أتبع للأثر منه. ففكر فيه الميموني ساعة، وأقرَّ به؛ ثم قال لي الميموني بعد ذلك: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل يوماً: يا أبا الحسن، لِمَ لا تنظر في كتب الشافعي؟ فقلت: يا أبا عبد الله، فيها قصص طوال، ونحن قد اشتغلنا بالحديث وطلبه، فقال: انظر في «كتاب الرسالة»، فإنه من أحسن كتبه، فقلت: قد نظرت. ١٠

ثم حدَّثني الميموني، أخبرني محمد بن محمد الشافعي قال: قال أحمد بن حنبل[(٥)]: ١٥

إني لأدعو الله في الليل - أو في السَّحَر - لإخواني ولأصحابي، أبوك خامسهم.

أخبرنا أبو الأعز الأزَجي، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا علي بن عبد العزيز، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال[(٦)]: وذكر عبد الله بن أبي عمرو البكري قال: سمعت عبد الملك الميموني قال: قال لي أحمد بن حنبل[(٧)]: ٢٠

(١) د، ي: «عبد الله».

(٢ - ٢) سقط ما بينهما من س.

(٣) طمس هذا الموضع في ب، وتابع ذاك تحريف لكلمة في ى، د، والوجه ما أثبته .

(٤) د: «فلا».

(٥) تقدم الخبر في ص ٤٦٨ - ٤٦٩ . ٢٥

(٦) سقطت من س.

(٧) الخبر في آداب الشافعي ٦١، والمناقب ١/٢٦١ .

لم أنظر في كتاب أحدٍ ممن وضع كتب الفقه غير الشافعي، فإنَّه قال لي: لم لا تنظر فيها؟ وذكر لي «كتاب الرسالة»، فقدَّمه من كتبه، فقلت: يا أبا عبد الله تمَّ ذلك الكتاب بالاحتجاج، ونحن مشاغيل بالحديث.

[وجه أحمد إلى ابن راهويه بكتاب الرسالة]

قال: وأنا عبد الرحمن، نا أحمد بن عثمان النحوي قال: سمعت أبا قديد النسائي يقول: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: ٥

كتبت إلى أحمد بن حنبل، وسألته أن يوجِّه إلي من كتب الشافعي ما يدخل حاجتي، فوجه إلي بكتاب [٤] الرسالة.

[المزني يعيد النظر في كتاب الرسالة]

أخبرنا«ملحق» أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، نا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا دعلج بن أحمد قال: سمعت جعفر الشاماتي يقول: سمعت المُزَني يقول:

١٠ كتبنا «كتاب الرسالة»، منذ زيادة على أربعين سنة وأنا أقرؤه، وأنظر فيه ويقرأ علي، ما من مرَّةٍ قرأتُ أو قرئ عليَّ إلاَّ واستفدتُ منه شيئاً لم أكن أحسنه«إلى».

[رؤيا أبي الحسن الشافعي]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، أنا عبد الواحد بن إسماعيل الرُّوياني(١) في كتابه، أنا أبو محمد الخبَّازي - يعني عبد الله بن جعفر - قال: سمعتُ أبا سعيد عبد الرحمن بن محمد بن خَيْران - بهَمَذان - يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن حَمْدان الطَّرائفي يقول: سمعتُ أبا الحسن الشافعي - ١٥ ببغداد - يقول:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ فيما يرى النائم فقلتُ: يا رسول الله، بمَ جُزِي محمد بن إدريس الشافعي حين يقول في ذكر الصلاة عليك في «كتاب الرسالة»: «وصلى الله على محمد كلَّما ذكره ذاكر، وغفل عن ذكره غافل»؟ قال: جُزِي أنَّه لا يُوقَفُ للحساب يوم القيامة.

[رؤيا الربيع]

٢٠ أخبرنا أبو القاسم الخَضِرُ بن الحسين بن عَبْدان، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد السلام بن أبي الحَزَوَّر، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار، نا أبو أحمد عبد الله بن بكر، حدَّثني البَرْذَعي أحمد بن محمد قال: سمعتُ بكَّار بن محمد السُّلَمي يقول: سمعتُ الربيع بن سليمان يقول غيرَ مرَّة

رأيتُ الشافعي في المنام، فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: أنا في الفردوس الأعلى، فقلتُ: بماذا؟ قال: بكتاب صنفته وسميته «كتاب الرسالة».

[قول أحمد في كتب الشافعي]

٢٥ أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مَرْدك، أنا أبو محمد

---

(١) د: «الدويانس».

(٢) س: «الحسن».

ابن أبي حاتم(١)، نا عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مِهْران قال: قال لي أحمد بن حنبل:

مالكَ لا تنظر في كتب الشافعي؛ فما من أحدٍ وضع الكتب حتَّى ظهرتْ أتبع للسنة من الشافعي.

(٢قال: وأنا أبو محمد، نا أبو زرعة قال:

نظر أحمد بن حنبل في كتب الشافعي٢). ٥

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمَكان، نا محمد بن الحسن النقَّاش، نا أبو نعيم إسحاق بن أبي عمران قال: سمعتُ الصَّوْمَعي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول(٣):

صاحب حديثٍ لا يستغني عن(٤) كتب الشافعي.

١٠ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً، أنا عبد الدائم بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي إجازةً، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الهَرَوي، نا محمد بن يعقوب الفَرَجي قال: سمعتُ عليَّ بن المديني يقول لعلي بن المبارك ـ وقد ذكر مسألة، فقال له علي بن المديني:

ـ عليكم بكتب الشافعي.

قال: وحدَّثني محمد بن يعقوب قال: سمعتُ محمد بن علي بن المَديني يقول(٥):

١٥ قال لي أبي: لا تترك للشافعي حَرْفاً واحداً إلاَّ كتبته، فإنَّ فيه معرفةً.

[نسب ابن راهويه بعض ما للشافعي إليه]

أخبرنا [٤٤ب] أبو الأعز التركي، أنا(٦) الحسن بن علي، أنا علي بن عبد العزيز، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، نا أبو زُرْعة قال:

بَلَغني أنَّ إسحاق بن راهويه كُتِبت(٧) له كتب الشافعي، فتبين في(٨) كلامه أشياء قد أخذه(٩) عن الشافعي، وقد جعله لنفسه.

---

٢٠ (١) آداب الشافعي ٦١، والمناقب ١/٢٦١ .

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من س.

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٥٧ .

(٤) في السير: «يشبع من».

(٥) قارن بالمناقب ٢/٢٤٨ .

٢٥ (٦) د، ي: «نا».

(٧) د، س، ي: «كتب».

(٨) س: «له في».

(٩) كذا، وفوقها في ب ضبة لعله تنبيه على أن الصواب: «أخذها».

[وتزوج بامرأة عندها كتب الشافعي]

قال(١): وأنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سَلَمة بن عبد الله النَّيْسابوري قال:

تزوج إسحاق بن راهويه بمَرْو بامرأة رجلٍ كان عنده كُتب الشافعي، وتوفي، لم يتزوج بها إلاَّ لحال كتب الشافعي، فوضع «جامع الكبير» على كتاب الشافعي، ووضع «جامع الصغير» على «جامع الثوري الصغير».

٥ وقدم أبو إسماعيل الترمذي نيسابور وكان عنده كتب الشافعي عن البُوَيْطي، فقال له إسحاق بن راهويه: لي إليك حاجة؛ ألاَّ تحدِّث بكتب الشافعي ما دمتَ بنيسابور، فأجابه إلى ذلك، فلم يحدِّث به حتَّى خرج.

[استحسان كتبه]

أخبرنا أبو محمد الأكفاني قراءة، أنا عبد الدائم بن الحسن، عن عبد الوهاب(٢) الكلابي، أنا محمد بن يوسف الهَرَوي قال: وسمعت الربيع بن سليمان يقول:

١٠ وكنا في جنازة شهدها ونحن معه، فجلس في مسجد المقابر(٣) ينتظر دفن الميت، وما يتبع الجنازة، وجلس أبو عبد الله محمد بن عبد(٣) الحكم بالقرب منه، وكان بينهما المحراب، فقال لنا أبو(٤) محمد الربيع بن سليمان: هاتوا ما معكم، فقلنا: كتاب اختلاف العراقيين، فجعل القارئ يقرأ عليه منه، وهو يتهلل وجهه، ومحمد بن عبد الحكم يسمع، ويذكر أبا(٥) عبد الله الشافعي، وفهمه، ومعرفته، ١٥ ويستحسن تلك المسائل إلى أن فرغوا من دفن الميت، أو قبله، أو بعده حتى قمنا.

[خبر سماع أبي زرعة]

أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز، أنا أبو محمد الحنظلي قال(٦): سمعت أبا زُرْعة يقول:

سمعت كتبَ الشافعيِّ من الرَّبيع أيام يحيى بن عبد الله بن بكير سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين. وعندما عزمتُ على سماع كتب الشافعي بِعْتُ ثوبين رقيقين ٢٠ كنتُ حملتُهما لأُقطِّعهما لنفسي، فبعتُهما، وأعطيتُ الورَّاقَ.

---

(١) آداب الشافعي ٦٤، والمناقب ١/٢٦٦ .

(٢) د: «الرحمن».

(٣) ليست في ي، د.

(٤) ي، د: «ابن».

٢٥ (٥) في الأصل: «أبو».

(٦) آداب الشافعي ٧٥ ـ ٧٦، والمناقب ١/٢٦٤ .

[أبو حاتم يصر على كتب الشافعي]

قال(١): وأنا أبو محمد قال: سمعت أبي يقول:

قال لي أحمد بن صالح: تريد أن تكتب كتبَ الشافعيِّ؟ قلت: نعم، لابدَّ من أن أكتبها.

[لم ير الجاحظ أحسن تأليفاً من الشافعي]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي(٢)، حدَّثني محمد بن القاسم بن سُرَيج قال: سمعت محمد بن عبد الله المَعْمَري(٣) يقول: سمعت الجاحظ يقول:

نظرت في كتب هؤلاء النَّبَغَة الذين نبغوا(٤) فلم أَرَ أحسنَ تأليفاً من المُطَّلبي؛ كأنَّ فاه نُظِمَ(٥) دُرّاً(٦) إلى درٍّ.

[أودع السنة كلها في كتبه]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي(٧)، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحجَّاجي يقول: سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول:

سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة ـ وقلت له: هل تعرف سنَّةً لرسول الله ﷺ [٥] في الحلال والحرام لم يودِعْها الشافعيُّ كتابه؟ ـ قال: لا.

[لولا الإطالة لوضع في كل مسألةٍ جزءاً]

قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ قال: قال أبو الوليد الفقيه:

حدثنا أبو بكر بن أبي داود السِّجِسْتاني قال: سمعت هارون بن سعيد الأيْلي يقول: سمعت الشافعيَّ يقول:

لولا أن يَطول على الناس لوضعتُ في كلِّ مسألةٍ جزء حججٍ وبيان.

[رواية أخرى للخبر]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الصَّيْرفي، أنا أبو علي الهَمَذاني، نا الزُّبَيْر بن عبد الواحد الأسداباذي، نا الحسن بن سفيان، نا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعيَّ يقول:

لو أردتُ أن أضع على كل مُخالفٍ كتاباً كبيراً(٨) لفعلت ذلك، ولكن ليس

---

(١) آداب الشافعي ٧٥ ـ ٧٦، والمناقب ١/٢٦٤ .

(٢) الكامل في الضعفاء ١/١٢٤، ورواه البيهقي في المناقب ١/٢٦١ من طريقه.

(٣) في المناقب: «محمد بن عبد العزيز العمري»، وفي الكامل و (د): «محمد بن عبد الله العمري».

(٤) في الكامل: «السبعة الذين تبعوا» تحريف.

(٥) في الكامل: «كأنه نظم».

(٦) في الأصل: «درٌّ».

(٧) المناقب ١/٤٧٦ .

(٨) س: «كبير».

الكلام من شأني، ولا أحبُّ أن ينسب إليَّ منه شيء.

[لسانه أكبر من كتابه]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قُبَيْس قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا أحمد بن علي بن أيوب إجازةً، أنا علي بن أحمد بن أبي غسان، نا زكريا بن يحيى السَّاجي

٥ ح قال الخطيب[1]: وأنا محمد بن عبد الملك قراءةً، أنا عيَّاش بن الحسن، نا محمد بن الحسين[2] الزعفراني، أخبرني زكريا بن يحيى

ثنا ابن بنت الشافعي قال: سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود يقول:

مارأيتُ أحداً إلاَّ وكتبُه أكبرُ[3] من مشاهدته إلاَّ الشافعي، فإن لسانه كان أكبر[3] من كتابه.

١٠ أخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي[4]، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا محمد بن علي بن زياد[5] يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت الربيع بن سليمان ـ وذكر الشافعي فقال:

لو رأيتموه لقلتم: إنَّ هذه ليست كتبه، كان والله لسانُه أكبر[6] من كتبه.

[كان يضع لسانه فيما يشاء]

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن علي بن الخضر بن أبي هشام[7]، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن

١٥ حمزة، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن ياسر، أنا أبو موسى هارون بن محمد، نا أبو يحيى زكريا ابن أحمد، نا أحمد بن محمد بن الحجَّاج بن رشدين بن سعد، نا أحمد بن صالح قال:

وما كتب الشافعي من كلامه؟! كان له لسان يضعه فيما شاء.

[حلاوة منطقه]

قال: ونا أبو يحيى، نا أبو جعفر التِّرْمذي قال: وقال يونس بن عبد الأعلى[8]:

ماكان الشافعي إلا ساحْراً، ماكنَّا ندري مايقول إذا قعدنا حوله.

---

٢٠ (١) تاريخ بغداد ٦٧/٢، ورواه البيهقي في المناقب ٤٩/٢، وانظر سير أعلام النبلاء ٤٨/١٠ .

(٢) س، ي، د: «الحسن».

(٣) تاريخ بغداد: «أكثر».

(٤) المناقب ٢٧٤/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٨/١٠ .

(٥) زادت رواية المناقب: «العدل».

٢٥ (٦) ي، د: «فكان والله ... »، وفي المناقب: «أكثر».

(٧) س: «هاشم».

(٨) سير أعلام النبلاء ٤٨/١٠ .

[كانت ألفاظه كأنها سكر]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[(١)]، أنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف

قالا: أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ[(٢)]، نا يحيى بن زكريا بن حَيُّويه قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: ٥

كانت ألفاظ الشافعي كأنَّها سُكَّر[(٣)].

[ما سمعت منه لحنة قط]

قال[(٤)]: ونا يحيى بن زكريا قال: سمعت أبا سعيد الفِرْيابي يقول: سمعت محموداً النحويَّ[(٥)] يقول: سمعت ابنَ هشام النجوي يقول:

طالت مجالستُنا محمد بن إدريس الشافعي، فما سمعتُ منه لحنةً قطٌّ، [٥ب] ولا كلمةً غيرُها أحسنُ منها. ١٠

[ما رأى ابن أبي سريج أفوه منه]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مَرْدك، أنا أبو محمد ابن أبي حاتم[(٦)] قال: قال أبي، قال أحمد بن أبي سُرَيْج:

مارأيت أحداً أفوَهَ، ولا أنطقَ من الشافعي.

[كان عربي النفس، عربي اللسان]

قال: وأنا أبو محمد قال[(٧)]: سمعت الربيع بن سليمان يقول:

كان الشافعيُّ عربيَّ النفسِ، عربيَّ اللسانِ. ١٥

[كان من أفصح الناس]

قال: وأنا أبو محمد، أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل - فيما كتب إلي - قال: قال أبي:

كان الشافعيُّ من أفصحِ الناس، وكان مالك تعجبه قراءته، لأنَّه كان فصيحاً.

[وكانت قراءته تعجب أحمد لفصاحته]

أخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد البَيْهقي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[(٨)]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس الأموي قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: ٢٠

---

(١) س، ي، د: «الحسن»، انظر المناقب ٢/ ٥٠ .

(٢) الكامل في الضعفاء ١/ ١٢٤، والمناقب ٢/ ٤٣، وانظر توالي التأسيس ٦٠ .

(٣) في الكامل: «كأنَّ ألفاظ الشافعي كلها سكر».

(٤) الكامل في الضعفاء ١/ ١٢٣، والسير ١٠/ ٤٩ . ٢٥

(٥) في الكامل والمناقب: «محمود النحوي».

(٦) آداب الشافعي ١٣٧، والسير ١٠/ ٤٩ .

(٧) آداب الشافعي ١٣٧، والمناقب ٢/ ٤٩، وتوالي التأسيس ٦٠ .

(٨) آداب الشافعي ٢٨، والمناقب ٢/ ٤١ .

ح وأخبرني أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العبَّاس الأصم، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعتُ أبي يقول: قال الشافعي:

أنا قرأت على مالك، كان تعجبه قراءتي. قال أبي: لأنَّه كان فصيحاً.

[كان من أفصح الناس]

أخبرنا أبو المعالي أيضاً، أنا أبو بكر، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول[1]:

كان الشافعي من أفصح الناس.

[قول الربيع بعد وفاة الشافعي]

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا الحسن بن الحسين ابن حَمكان قال: سمعت الغطريف بن محمد الهُذَلي - بالبصرة - يقول: سمعتُ الساجي زكريا بن يحيى - بالبصرة - يقول: سمعتُ الربيع بن سليمان يقول:

كلَّما ذكرتُ ما أكَلَ الترابُ من لسان الشافعي هانت عليَّ الدنيا.

[كان ممن تؤخذ عنه اللغة]

أخبرنا أبو الأعز الأزجي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسن بن مردك، أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2]: قال الربيع بن سليمان: سمعت عبد الملك بن هشام النحوي صاحب المغازي - وكان بصيراً بالنحو والعربية - يقول:

الشافعي ممن تؤخذ عنه اللغة.

قال: وأنا ابن أبي حاتم قال[3]: حدِّثتُ عن أبي عبيد القاسم بن سلاَّم قال:

كان الشافعي ممن تؤخذ عنه اللغة - أو: من أهل اللغة، الشك مني.

[كان حجة في كل شيء]

أخبرنا أبو القاسم بن عَبْدان، أنا علي بن الحسن بن عبد السَّلام، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار، أنا أبو علي محمد بن الحسن بن دَرَسْتَويه، أنا أبو يحيى البلخي، نا الحسن بن علي بن الأشعث قال: سمعتُ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[4] -

وقيل له: يا أبا عبد الله، كان الشافعي حجَّة في اللغة؟ فقال: - إن كان أحدٌ من أهلِ العِلمِ حجَّةً في شيء فالشافعي حجَّةٌ في كلِّ شيءٍ.

[قول المبرد فيه]

أخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البَيْهقي[5]، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال: سمعت

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٧/١٠، وتوالي التأسيس ٦٠ .

(٢) المناقب ٤٣/٢ .

(٣) المناقب ٤٤/٢ .

(٤) المناقب ٥٤/٢ .

(٥) المناقب ٤٨/٢، ومعجم الأدباء ٣١٢/١٧، وسير أعلام النبلاء ٨٠/١٠ .

الحسين بن أحمد بن موسى البَيْهقي يقول: سمعت محمد بن يحيى الصُّولي يقول: قال المُبرِّد:

رحم الله الشافعي، [٦] كان من أشعرِ الناسِ، وآدب الناسِ، وأفصح الناس، وأعرفهم بالقراءات.

[قول الشافعي: تعلموا العربية..]

أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد النَّسَوي(١)، وأبو بكر عبد الجبَّار بن محمد النَّيْسابوري الصُّوفيان قالا: أنا محمد بن عبيد الله الصَّرَّام، أنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين البِسْطامي، أنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرَّقي قال: سمعت يونس يقول: سمعتُ الشافعيَّ يقول:

تعلَّموا العربية، فإنَّها تثبت العقل، وتزيد في المروءة - زاد أبو سعد قال: وسمعته يقول: - إعرابُ القرآنِ أحبُّ إليَّ من بعض حروفه.

[قوله لرجل لحن أمامه]

أخبرنا أبو سعد وأبو بكر قالا: أنا الصَّرَّام، أنا أبو عمر، أنا أحمد قال: سمعت المُزَني يقول:

قرأ رجل على الشافعي، فلحن، فقال الشافعي: أَضْرَسْتَنِي .

[قرأ الأصمعي عليه شعر الشنفرى]

أخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد، أنا أبو بكر البَيْهقي(٢)، أنا أبو عبد الله بن فنجويه الدِّينوري، نا الفضل بن الفضل الكِنْدي، نا زكريا بن يحيى السَّاجي قال: سمعت جعفر بن محمد الخُوَارزمي يحدِّث، عن أبي عثمان المازني قال: سمعت الأصمعي يقول:

قرأت شعر الشَّنْفَرى على الشافعي بمكة.

قال زكريا: فذكرت ذلك للرياشي، فقال: ماأنكره، قرأتُها على الأصمعي، فقال: أنشدنيها رجل من قريش بمكة.

[وشعر هذيل]

قال(٣): وأنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، أنا علي بن عمر الحافظ، نا عمر بن الحسن(٤) بن علي القَرَاطيسي، نا ابن أبي الدُّنيا، نا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي قال:

قلتُ لعمي: ياعمَّاه، على من قرأتَ شِعْرَ هُذَيْل؟ فقال(٥): على رجلٍ من آل المطَّلب يقال له: محمد بن إدريس.

---

(١) د، ي: «أبو سعيد عبد الله بن أسعد القسري»، قارن بمشيخة ابن عساكر ١/٤٦٤ .

(٢) المناقب للبيهقي ٢/٤٥، ٤٧ .

(٣) المناقب ٢/٤٤، و«سير أعلام النبلاء ١٠/٤٩ .

(٤) س: «الحسين».

(٥) س: «قال».

[أخذ عنه مصعب شعر هذيل حفظاً]

أخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا أبو عبد الله بن فنجويه الدِّينوري، نا الفضل ابن الفضل الكِنْدي[٢]، نا زكريا بن يحيى الساجي، نا ابن بنت الشافعي قال: سمعت الزُّبَيْر بن بكَّار قال:

أخذت شعر هذيل ووقائعها عن عمِّي مصعب، فسألتُه: عمَّن أخذتها[٣]؟ فقال: أخذتها من محمد بن إدريس الشافعي حفظاً.

[يحث على التعبد قبل الترؤس]

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[٤]، نا الحسين بن إسماعيل النقَّار، نا موسى بن سهل، حدَّثني أحمد بن صالح قال: قال لي[٥] الشافعي:

يا أبا جعفر، تعبَّد من قبل أن ترأَّس، فإنَّك إن ترأست لم تقدِرْ أن تتعبد[٦]. قال: وكان الشافعي إذا تكلَّم كأنَّ صوته صَنَجٌ[٧] أو جَرَسٌ من حسن صَوْته.

[حسن صوته بالقرآن]

١٠ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[٨]، أنا إسماعيل بن علي الأَسْتراباذي

وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نانصر بن إبراهيم، أنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسن

أنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني الزُّبير بن عبد الواحد الأسداباذي ـ وقالا: قال: ـ سمعت

١٥ عبَّاس بن الحسين قال: سمعت بحر بن نصر يقول:

كنَّا إذا أردنا أن نبكي قلنا بعضنا [٦ ب] ـ وفي رواية نصر: بعض ـ لبعض: قوموا بنا إلى هذا الفتى المطَّلبي نقرأ[٩] القرآن، فإذا أتيناه استفتح القرآن حتى تتساقط الناسُ بين يديه، ويكثر عجيجهم[١٠] بالبكاء، فإذا رأى ذلك أمسك عن القرآن[١١] من حسن صوته.

---

٢٠ (١) المناقب ٢/٤٥، ورواها الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٤٩ .

(٢) في الأصل: «البيكندي»، والمثبت من المناقب تقدم مثله غير مرة.

(٣) في المناقب: «أخذها».

(٤) الكامل في الضعفاء ١/١٢٥، ورواه البيهقي في المناقب ٢/٥١، والذهبي في السير ١٠/٤٩ .

(٥) سقطت من الكامل.

٢٥ (٦) في الكامل: «تعبد».

(٧) الصَّنْج: صفحة مدورة من النحاس الأصفر تضرب على أخرى مثلها للطرب.

(٨) تاريخ بغداد ٢/٦٤، ورواه البيهقي في المناقب ١/٢٨٠ .

(٩) كذا في س وتاريخ بغداد، وفي د ، ي والمناقب: «يقرأ».

(١٠) في نسخ التاريخ: «عجبهم»، وفوقها ضبة في ب، والمثبت من تاريخ بغداد والمناقب .

(١١) في تاريخ بغداد والمناقب: «القراءة»، وهو الأشبه.

[من يناظر الشافعيَّ يرحم]

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المؤذن، نا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي إملاءً قال: سمعت أبا عبد الله الزُّبير بن عبد الواحد يقول: سمعت أبا العبَّاس أحمد بن يحيى بن زكير[1] يقول: سمعتُ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول:

٥ كنت إذا رأيت من يناظر الشافعي رحمته.

[كأنه سبعٌ في المناظرة]

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، عن أبي عبد الله القُضَاعي، أنا أبو عبد الله بن شاكر، نا الحسن بن رَشِيق، نا محمد بن يحيى قال: سمعتُ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول[2]:

لو رأيتُ الشافعي يناظرُك لظننتُ أنَّه سبع يأكلُك.

قال: ونا الحسن بن رشيق، نا محمد بن يحيى الفارسي قال: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد ١٠ الحكم يقول[3]:

الشافعي علَّم الناسَ الحُجَجَ.

[قدرته على المناظرة]

أخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الرحمن السُّلمي، أنا محمد بن علي بن طلحة، نا أحمد بن علي الأصبهاني، نا زكريا الساجي، نا أبو بكر

ح وأخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قبيس قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ١٥ ـ أبو بكر الخَطِيب[4]، أنا أحمد بن علي بن أيوب إجازةً، أنا علي بن أحمد بن أبي غسان، نا زكريا بن يحيى الساجي

قال الخطيب[4]: وأنا محمد بن عبد الملك قراءة، نا عياش بن الحسن، نا محمد بن الحسين الزَّعْفراني قال: وقال[5] زكريا بن يحيى، حدثني أبو بكر بن سعدان قال: سمعت هارون بن سعيد الأَيْلي يقول:

٢٠ لو أنَّ الشافعيَّ ناظر على هذه العُمُد[6] التي من حِجارة أنَّها من خشب لغَلَبَ، لاقتداره على المناظرة.

---

(١) د، ي: «زكريا»، والخبر في المناقب ١/٢٠٩، وفيه «دكين».

(٢) رواه البيهقي في المناقب ١/٢٠٨ من هذا الطريق.

(٣) الخبر بمعناه في المناقب ١/٢٠٨، وانظر سير أعلام النبلاء ١٠/٥٠.

٢٥ (٤) تاريخ بغداد ٢/٦٧، وحلية الأولياء ٩/١٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٠.

(٥) في تاريخ بغداد: «أنبأنا».

(٦) في تاريخ بغداد: «هذه العمود»، وفي نسخ التاريخ: «هذا العمود»، والمثبت هو الذي تصح به العبارة.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مردك، أنا أبو محمد ابن أبي حاتم، نا يونس بن عبد الأعلى قال: قال الشافعي:

ناظرتُ بعضَ أهلِ العراق، فلمَّا فرغتُ قال: زلفت، ياقرشي - قال بعض أهل العربية: يعني قربت من أفهامهم - لفصاحته.

٥ قرىء على أبي الحسن الموازيني وأنا أسمع، عن أبي عبد الله القُضاعي، أنا أبو عبد الله بن شاكر، حدَّثني عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن يوسف الصَّدَفي، نا أبو بكر محمد بن بشر العسكري، نا الربيع بن سليمان قال:

سئل الشافعي عن مسألة، فأعجب بنفسه، فأنشأ يقول[1]: [من المتقارب]

إذا المشكلاتُ تصدَّيْنَني كشفتُ حقائقها بالنظرْ

١٠ ولستُ بإمَّعَةٍ[2] في الرجالِ أسائل هذا وذا: ما الخبرْ؟

ولكنَّني مِدْرَهُ الأصغريـ ..... ـن[3]، فتَّاحُ خَيْرٍ وفرَّاجُ شرْ

[٧] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمَكان، نا أبو أحمد عبيد الله بن أحمد، نا إبراهيم بن متويه الإمام الأصبهاني قال: سمعت المُزَني يقول:

١٥ حضرت الشافعي وقد سأله سائل عن رجل في فيه تمرة فحلف بالطلاق أنه لايبلعها، ولا يرمي بها، فقال له الشافعي: يبلع نصفها، ويرمي بنصفها حتى لا يكون بالعاً لها كلها، ولايلفظ بها كلها، ثم أنشأ يقول[4]:

إذا المشكلاتُ تصدَّيْنَ لي كشفتُ حقائقَها بالنظرْ

وإن بَرَقَتْ في عيوني الأمور[5] عمياءَ لا تَجْتَليها الفكر

---

٢٠ (١) انظر تمام الأبيات من الطريق التالي.

(٢) الإمَّعَة: الذي لا رأي له، فهو يتابع كل أحدٍ على رأيه.

(٣) المِدْرَه: خطيب القوم والمتكلم عنهم، والذي يرجعون إليه في أمورهم، والأصغران: القلب واللسان. وفي المثل: المرء بأصغريه.

(٤) الأبيات في المناقب للبيهقي ٢/٦١، ومعجم الأدباء لياقوت ١٧/٣٠٩، وطبقات الشافعية

٢٥ للسبكي ١/٣٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٠ .

(٥) رواية المناقب: «مخيل السحاب».

مبرقعة في عيون[١] الأمور — وضعت عليها حسامَ النظر[٢]
لسانٌ كَشِقْشِقَةِ الأرحبي — ي أو كاليماني الحسام[٣] الذكر
ولست بإمَّعَةٍ في الرجال — أسائلُ هذا وذا: ما الخبر؟
ولكنّني مِدْرَهُ الأصغرين — أقيس بما قد مضى ما غَبَرْ[٤]

[بينه وبين محمد بن الحسن الفقيه]

أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مَرْدك، أنا ابن أبي حاتم، نا محمد بن روح قال: سمعت الزبيد بن سليمان القرشي[٥] يذكر، عن الشافعي قال:

كنت أجلس إلى محمد بن الحسن الفقيه، فأصبح ذات يوم، فجعل يذكر المدينة ويذم أهلها، ويذكر أصحابه، ويرفع من أقدارهم، ويذكر أنَّه وضع على أهل المدينة كتاباً لو علم أحداً ينقض منه حرفاً تبلغه أكباد الإبل لصرت إليه، فقلتُ: ياأبا عبد الله، أراك قد أصبحت تهجو أهل المدينة، وتذم أهلها، فإن كنت أردتها فإنها حرم رسولِ الله ﷺ وأمنُه، سماها الله طابة، ومنها خلق النبي ﷺ، وبها قُبر، ولئن أردتَ أَهْلَها فهم أصحابُ رسولِ الله ﷺ، وأصهاره وأنصاره الذين مهدوا الإيمان، وحفظوا الوحي، وجمعوا السُّنَن، (٦ولئن أردتَ من بعدهم فأبناؤهم، وتابعوهم[٧] بإحسان، وأخيار هذه الأمة٦)، ولئن أردتَ رجلاً واحداً وهو مالك بن أنس فما عليك لو ذكرته وتركت المدينة. فقال: ماأردتُ إلاَّ مالك بن أنس، فقلت: لقد نظرتُ في كتابك الذي وضعته على أهل المدينة فوجدت فيه خطأ؛ قلت في رجلين تداعيا جداراً ولا بيِّنة بينهما: إنَّ الجدار لمن تليه القُمُط[٨] ومعاقد اللبن. وقلت في

(١) في المناقب: «مقنعة بغيوب الغيوم»، وفي الديوان: «معبقة بغيوب الغيوم».

(٢) في المناقب: «البصر».

(٣) في المناقب: «كالحسام اليماني». الشقشقة: الزبد الذي يخرجه البعير إذا هاج. وإذا قالوا للخطيب: «ذو شقشقة، كأنما شبه بالفحل. والأرحبي: نسبة إلى أرحب».

(٤) غبر الشيء: مكث وذهب. والغابر: الباقي، وزادت رواية المناقب:

«وسباق قومي إلى المكرمات — وجلاب خير ودفاع شر».

(٥) ي، د: «الفرقي» قارن مايلي بما تقدم في ص ٤٠٦ - ٤١٢ .

(٦ - ٦) سقط ما بينهما من د.

(٧) ي، د، س: «وتابعيهم».

(٨) في اللسان: «في حديث شريح: أنه اختصم إليه رجلان في خص، فقضى بالخص للذي تليه القُمُط. وقُمُطه: شروطه التي يوثق ويشد بها من ليف كانت أو من خوص».

الرِّفَاف(١) يدعيها الساكن وربُّ الحانوت: إذا كانت ملزقة فهيْ للساكن، وإن كانت مبنية فهي لرب الحانوت - وقلت في امرأةٍ جاءت بولد، فأنكر الزوج وقال: استعرته(٢) ولم تلدِيه أنك تقبل فيها شهادة القابلة وحدها، ورددت علينا الشاهد واليمين، وكل سنة رسول الله ﷺ، والخلفاء وقول الحكام عندنا بالمدينة، وأنت تقول هذا برأيك؛ و عددتُ [٧ ب] عليه الأحكام التي خالفها.

وكان على الدار هَرْثَمة فكتب الخبر، ودخل على الخليفة فقرأ عليه الخبر، فقال الخليفة: أكان يأمن محمد بن الحسن أن يقطعه رجل من بني عبد مناف؟! فاخرج إلى الشافعي، وأقره سلامي، وقل له: إنَّ أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسة آلاف دينار، فعجِّلها لك من بيت مال الحضرة.

قال: فخرج هَرْثمة، وأقرأني سلامه، وقال: إن أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسة آلاف دينار. وقال هرثمة: لولا أنَّ أميرَ المؤمنين لا يساوَى لأمرت لك بمثلها، ولكن الق(٣) غلامي، اقبض منه أربعة آلاف دينار. فقال: - يعني الشافعي: جزاك الله خيراً، لولا أني لا أقبل جائزة إلا من قومي لقبلت جائزتك، ولكن عجِّل لي ما أمر به أمير المؤمنين. ثم جاءني هرثمة، فقال: تأهب للدخول على أمير المؤمنين مع محمد بن الحسن. فدخلنا عليه، فأخذنا مجالسنا، فقلت لمحمد بن الحسن: ماتقول في القسامة؟ قال: استفهام، قلت: تزعم أن رسول الله ﷺ يحتاج أن يستفهم؟ وجرى بيننا كلام، وخرجنا من عنده(٤).

---

(١) الرَّفُّ، بالفتح: خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار، يوقى به مايوضع عليه، وجمعه رُفوف ورِفاف.

(٢) في الأصل: «استعرتيه».

(٣) في الأصل: «الفا».

(٤) بعده في ب: «آخر الجزء التاسع عشر بعد الأربعمائة من الأصل. بلغت سماعاً بقراءتي على الشيخ العالم أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله، بإجازته من عمه مصنفه. وكتب محمد ابن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي، وعارض به الأصل، يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وستمائة بالمسجد الجامع بدمشق - حرسها الله - والحمد لله وحده، وصلاته على محمد نبيه وسلامه».

[اللؤلؤي وأحد أصحاب الشافعي]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك، أنا أبو محمد[١] بن أبي حاتم، أخبرني أبو محمد السجستاني نزيل مكة فيما كتب إلي، عن إبراهيم ابن خالد بن ثور قال: قال الشافعي: قال الفضل بن الربيع[٢]

أحبُّ أن أسمع مناظرتك للحسن بن زياد اللُّؤْلُؤي، فقال الشافعي: قلت: ليس اللؤلؤي في هذا الحدِّ، ولكن أحضر بعض أصحابي حتَّى يكلِّمه بحضرتِكَ، [قال فقال][٣] وذاك لك. قال أبو ثور: حضر الشافعي، وأحضر معه رجلاً من أصحابنا كوفياً كان ينتحل قول أبي حنيفة، فصار من أصحابنا. فلمَّا دخل اللُؤلؤي أقبل الكوفيُّ عليه - والشافعي حاضر - بحضرة الفضل بن الربيع، فقال: إنَّ أهل المدينة ينكرون على أصحابنا بعض قولهم، وأريد أن أسأل مسألة من ذلك، فقال اللؤلؤي: سل، فقال له: ما تقول في رجل قذف محصنةً وهو في الصلاة؟ فقال: صلاته فاسدة، فقال له: فما حال طهارته؟ قال: طهارتُه بحالها، ولا ينقض قذفه طهارتَه، فقال له: فما تقول إن ضحك في صلاته؟ قال: يعيد الطهارة والصلاة. فقلت له: فقذف المحصنة [في الصلاة][٤] أيسر من الضحك فيها؟! فقال له: وقفنا[٥] في هذا، ثم وثب، فمضى. فاستضحك الفضل بن الربيع؛ فقال له الشافعي: ألم أقل لك إنَّه ليس في هذا الحدِّ.

[بين الشافعي وبشر المريسي]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي، أنا أحمد بن عبد الله المقرىء، أنا أبو القاسم الصَّيْرفي، أنا أبو علي بن حَمكان، نا أبو جعفر محمد بن معذور بن الفضل الفرغاني - قدم حاجاً، بهمذَان - قال: سمعت أستاذي سعيد بن حاجب يقول:

بينما بشر المريسي والشافعي يتناظران إذا قال الشافعي: هذا الكلام تحته معنيان، وكرر هذه اللفظة، فقال بشر للشافعي: إلى متى تقول هذا كلام تحته معنيان، جعلك الله جُوذابة تحت خصي فرعون وهامان. قال: فغضب الشافعي وقال: والله مايمنعني [٨] عن جوابك إلاَّ ضناً بعرضي لمثلك، يازَنديق! أَمَا علمت

---

(١) د، ي: «أبو بكر».

(٢) آداب الشافعي ١٧٠ - ١٧١، ورواه البيهقي في المناقب ٢١٧/١ .

(٣) ي، د: «بحضرت كل»، والتقويم من المناقب .

(٤) مابينهما زيادة من المناقب.

(٥) في المناقب: «وقعنا» تحريف.

أنَّ الاستعجال في الكلام فلتات تَعْتَري بعض الأَغْتام(١)؟

أخبرنا أبو الأعز الأزجي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسن بن مَرْدَك، أنا ابن أبي حاتم(٢)، أخبرني أبو محمد البُسْتي السِّجستاني - نزيل مكة فيما كتب إليَّ - عن أبي ثور قال: سمعت الشافعيَّ يقول:

ناظرت بشرَ المريسي في القرعة، فقال: القرعة قِمار، فذكرت مادار بيني وبينه لأبي البَخْتَري، وكان قاضياً، فقال: ائتني بآخر يشهد معك حتى أضرب عنقه. ٥

قال(٣): وأنا أبو محمد البُسْتي، عن أبي ثور قال: وسمعتُ الشافعيَّ يقول:

قلت لبشر المَريسي: ما تقول في رجل قُتِل وله أولياء صغار وكبار هل للكبار أن يَقْتُلوا دون الأصاغر؟ فقال: لا، فقلت: فقد قتل الحسن بن علي ابنَ مُلْجَم، ولعلي أولاد صغار، فقال: أخطأ الحسن بن علي ، فقلت له: أما كان جوابٌ أحسنَ من هذا اللفظ؟ قال: وهجرته منذ يومئذٍ. ١٠

[بينه وبين المزني حين سأله في التوحيد]

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمَكان، حدَّثني أبو أحمد عُبيد الله بن أحمد بن إسماعيل العطار الجَرْبَاذقاني - بجَرْباذَقَان - حدَّثني علي بن محمد بن أبان الطبري القاضي، نا أبو يحيى الساجي، نا المُزَني قال(٤):

لمَّا وافى الشافعي مصر، قلت في نفسي: إن كان أحد يُخرِجُ مافي ضَمِري، وتعلق به خاطري من أمر التوحيد فهو. فصرتُ إليه وهو جالس في مسجد مصر، فلمَّا حضرت بين يديه قلت له: إنّه كان في ضميري مسألة في التوحيد، فقلت: إنَّ أحداً لا يعلم علمك، فما الذي عندك؟ فغضب، ثم قال لي: أتدري أين أنت جالس؟ قلت: نعم، أنا جالس بفسطاط مصر، في مسجدها، بين يدي أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، قال: هيهات! إنك بتاران وجنبلات(٥) يضربك تياره ١٥

---

(١) الغُتْمة: عجمة في المنطق، ورجل أغتم: لا يفصح شيئاً، وامرأة غَتْماء، وقوم غُتْم وأغتام. ٢٠

(٢) رواه البيهقي في المناقب ٢٠٦/١ .

(٣) آداب الشافعي ١٧٥/١، والمناقب ٢٠٥/١ .

(٤) انظر المناقب للبيهقي ٤٥٨/١، وسير أعلام النبلاء ٢٥/١٠ بغير هذه الرواية .

(٥) قال ياقوت: «في بحر القلزم - أي البحر الأحمر - مكان يعرف بتاران، وهو أخبث مكانٍ في هذا البحر، وذاك أن به دوران ماء في سفح جبل، إذا وقعت الريح على ذروته انقطعت الريح قسمين، فتلقي المركب بين شعبتين في هذا الجبل متقابلتين، فتخرج الريح من كلتيهما، كل واحدة مقابلة للأخرى، فيثور البحر على كل سفينة تقع في ذلك الدوران باختلاف الريحين، فتنقلب، ولا تسلم أبداً». معجم البلدان ٦/٢ . ووقع في د، ي: «تيارات و جنبلات»، وفي ب، س: «بثارات وجنبلات». ذكر ياقوت: «جنبل - بالضم ثم السكون - اسم جبل». معجم البلدان ١٦٨/٢، ولعل الصواب: «جبيلات». ٢٥

وأنت لاتعلم، وهذا هو الموضع الذي غرق فيه فرعون، أبلغك أن رسول الله ﷺ أمر بالسؤال عن ذلك؟ فقلت: لا، فقال: هل تكلم فيه الصحابة؟ قلت: لا، فقال لي: تدري كم نجم في السماء؟ قلت: لا، قال: فكوكب من هذه الكواكب الذي تراه تعرف حسبته؛ طلوعه وأفوله ممَّ خُلِقَ؟ قلت: لا، قال: فشيء تراه بعينيك خلق ضعيف من خلق الله لست تعرفه تتكلم في علم خالقه؟! ٥

ثم سألني عن مسألة في الوضوء، فأخطأت فيها، ففرعها على أربعة أوجه، فلم أصب في شيء منه. ثم قال لي: شيء تحتاج إليه في اليوم مراراً خمسة تدع تعلمه وتتكلف علمَ الخالق؟! إذا هجس في ضميرك ذلك فارجع إلى الله، وإلى قوله - عزوجل - : ﴿وإلهكم إله واحدٌ لا إله إلاَّ هُوَ الرَّحْمن الرَّحيم * إنَّ في خَلْق السَّماواتِ والأَرْضِ ..﴾[١] الآية، فاستدل بالمخلوق على الخالق، ولا تتكلف علم مالا يبلغه عقلُك. فقلت: قد تبت إن عدتُ في ذلك. ١٠

[مناظرته ابن راهويه]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مَرْدَك، أنا أبو محمد بن أبي حاتم، نا محمد بن إسحاق بن راهويه قال: سمعت أبي يقول:

[٨ ب] اجتمعت مع الشافعي بمكة، فسمعته يقول عن كرى بيوت مكة، فقلت له: أسألك هذه المسألة، لا أجاوز بك إلى غيره، قال: ذاك أقدر لك. ١٥

قال[٢]: وأنا أبو محمد قال: سمعتُ أبا إسماعيل الترمذي بمكة سنة ستين ومائتين، فحدثنا بأحاديث عن أيوب بن سليمان بن بلال.

وقال أبو إسماعيل الترمذي: سمعت إسحاق بن راهويه يقول:

جالست الشافعي بمكة، فاذكرنا في بيوت مكةٍ، وكان يرخِّص فيه، وكنت لا أرخَّص فيه فذكر الشافعي حديثاً وسكت، وأخذت أنا في الباب أسرد، فلما فرغت منه قلت لصاحب لي من أهل مرو بالفارسية «مردك مالاي هست»[٣] - قرية بمرو، فعلم أني راطنت صاحبي بشيء هجنته فيه، فقال لي: أتناظر؟ قلت: ٢٠

---

(١) سورة البقرة ٢ الآيتان ١٦٣ - ١٦٤ .

(٢) آداب الشافعي ٤٢، ٤٣، والمناقب للبيهقي ٢١٣/١، وطبقات الشافعية ٨٩/٢، ومعجم الأدباء ٢٩٦/١٧ . ٢٥

(٣) كذا في نسخ التاريخ، وقد اختلف رسم العبارة في المصادر، ففي المناقب: «مردك لا كمالا نيست»، وفي طبقات الشافعية ٨٩/٢ «مردك هكذا مردك واكمالى نيست»، وعقب: «يقول بالفارسية: =

وللمناظرة جئت، قال: قال الله عز وجل: ﴿ الذِّينَ أُخْرِجوا من دِيارِهم﴾[١] أنسب الديارَ إلى مالكيها أو غير مالكيها؟ وقال النبي ﷺ يوم فتح مكة: «من أغلق بابه فهو آمن، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن. وهل ترك عقيل لنا من رباع». نسبت الديار إلى أربابها أو غير أربابها؟

٥ وقال لي: اشترى عمر بن الخطاب دار السِّجن من مالك أو غير مالك؟ فلما علمتُ أنَّ الحُجَّة قد لزمتني قمت.

[مناظرته حفص الفرد]

قال: وأنا أبو محمد قال[٢]: في كتابي عن الربيع بن سليمان قال:

حضرتُ الشافعيَّ، أو حدَّثني أبو شعيب إلاَّ أنِّي أعلمُ أنَّه حضر عبدُ الله بن عبد الحكم، ويوسف بن عمرو بن يزيد، وحفصُ الفرد - وكان الشافعي يسميه: ١٠ المنفرد - فسأل حفص عبدَ الله بن عبد الحكم فقال: ماتقول في القرآن؟ فأبى أن يجيبَه، فسأل يوسفَ بن عمرو بن يزيد، فلم يجبه، وكلاهما أشار إلى الشافعي، فسأل[٣] الشافعي، واحتج عليه الشافعي، فطالت فيه المناظرةُ، فقام الشافعي بالحُجة عليه، بأنَّ القرآن كلام الله غير مخلوق، وكفَّر حفصاً[٤] الفرد.

قال الربيع: فلقيت حفصاً في المسجد بعد، فقال: أراد الشافعي قتلي!

[قوله فيمن قبل الحجة ودافعها]

١٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرىء، أنا الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن علي بن يزيد المقرىء الخيَّاط، نا[٥] أبو علي الحسن بن الحسين بن حَمكان قال: سمعت[٦ أبا الحسن أحمد بن محمد بن مِقْسَم يقول: سمعت أبا بكر عبد الله بن واصل الخلاَّل يقول: سمعت٦] الرَّبيعَ بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول[٧]:

= هذا الرجل ليس له كمال». وفي معجم الأدباء ٢٦٩/١٧: «مردك لا كمالا نيست، قرية عندهم بمرو ٢٠ يدعون العلم وليس لهم علم واسع».

قلت: لعل العبارة محرفة في نسخ التاريخ أيضاً، وصوابها: «مردك مالاني يست». مردك: رجل. ومالان: مدينة بمرو، ويست: رجل قليل القيمة، أراد أن هذا الرجل مالاني لا أهمية له، لأن أهل هذه القرية عرفوا بالغفلة.

(١) سورة الحج ٢٢ من الآية ٤٠ .

٢٥ (٢) آداب الشافعي ومناقبه ١٩٤، والمناقب للبيهقي ٤٥٥/١، وسير أعلام النبلاء ٣٢/١٠ .

(٣) ي، د: «فقال».

(٤) في النسخ: «حفص».

(٥) س: «أنبأنا».

(٦ - ٦) سقط ما بينهما من ي، د.

(٧) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٣/١٠ .

ماأوردتُ الحقَّ والحُجَّة على أحدٍ فقبلها منِّي إلا هِبْتُه، واعتقدت مودته، ولا كابَرَني على الحقِّ أَحَدٌ ودافعَ الحُجَّة إلاَّ سقط من عيني.

[ما ناظر أحداً فأحب أن يخطىء]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي هشام[1]، أنا أبو محمد بن أبي فجَّة، أنا أبو محمد بن ياسر، أنا أبو موسى هارون بن محمد المَوْصلي، نا أبو يحيى زكريا بن أحمد بن يحيى البَلْخي، نا الترمذي - يعني أبا جعفر محمد بن أحمد بن نصر، فيما قرأت عليه - حدَّثني عبد الله بنُ سوار قال: بلغني أن الشافعي قال: ٥

ماناظرتُ أَحَداً فأحببتُ أَنْ يُخْطِىء.

[القول من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنا أبو علي بن حَمَكان، نا الزُّبَيْر بن عبد الواحد قال [٩]: سمعت أبا بكر عبد الله بن محمد النَّيْسابوري قال: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: سمعتُ الشافعيَّ يقول:

ماناظرت أحداً فأحببتُ أَنْ يُخْطِىء. ١٠

[لم يناظر إلا على النصيحة]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسن بن مَرْدك، أنا أبو محمد بن أبي حاتم، أخبرني أبو محمد قريب الشافعي - فيما كتب إلي - قال: سمعت الزَّعْفراني[2] - يعني الحسن بن محمد بن الصَّباح - وأبا الوليد بن أبي الجارود، قال أحدهما: سمعت محمد بن إدريس الشافعي، وهو يحلف ويقول:

ماناظرت أحداً إلاَّ على النَّصيحة. وقال الآخر: سمعتُ محمد بن إدريس ١٥ الشافعي يقول: والله ماناظرتُ أحداً فأحببت أن يخطىء.

[ما ناظر أحداً فأحب أن يخطىء]

قال: وأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: قال الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِيُّ المصري: قال الشافعي[3]:

ماناظرتُ أحداً فأحببت أن يخطىء، ومافي قلبي من علم إلا وددت[4] أنَّه عند كل أحد ولا ينسب إلي.

٢٠ أخبرنا أبو الفتح الأصولي، أنا أبو البركات الهَمَذاني[5]، أنا أبو القاسم الصَّيْرفي، أنا ابن حَمَكان، حدَّثني الزُّبَيْر، حدَّثني عبد الله بن محمد بن عبد الله الشافعي، أنا[6] محمد بن إسحاق الخفَّاف قال:

---

(١) س: «هاشم».
(٢) المناقب للبيهقي ١/١٧٤ .
(٣) المناقب للبيهقي ١/١٧٤، وحلية الأولياء ٩/١١٨، وتوالي التأسيس ٦٥ .
٢٥ (٤) ي، د: «وهبت».
(٥) س: «الأصبهاني».
(٦) د، ي: «نا».

سمعت أبا العبَّاس البغدادي يقول: أخبرنا الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي قال: سمعتُ الشافعي يقول:

ماناظرتُ أحداً فأحببت أن يخطىء إلاَّ صاحب بدعة؛ فإنِّي أحبُّ أن ينكشف أمرُه للنَّاس.

[كان إذا سمع الخبر قال به وترك ماعنده]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[1]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني الزُّبَيْر بن عبد الواحد الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن مَخْلَد الدُّوري، أنا أحمد بن أبي عثمان قال: سمعتُ أحمد بن حنبل يقولُ:

كان أحسنَ أمر الشافعيِّ عندي[2] أنَّه كان إذا سمع الخبرَ لم يكن عنده قال به وترك قوله.

[وإذا ثبت عنده الخبر قلده]

أخبرنا أبو الأعز التركي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسن البردعي، أنا أبو محمد بن أبي حاتم، أخبرني عبد الله بن أحمد فيما كتب إليَّ قال: سمعتُ أبي يقول:

كان الشافعي إذا ثبت عنده الخبرُ قلَّده. وخير خصلةٍ كانت فيه، لم يكن يشتهي الكلام، وإنما هِمَّتُه الفقه.

[حرصه على الخبر الصحيح]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد اللَّخْمي قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول[3]:

قال محمد بن إدريس الشافعي: أنتم أعلمُ بالأخبار الصِّحاحِ منَّا؛ فإذا كان خبرٌ صحيح فأعلِمْني حتَّى أذهب إليه، كوفيَّاً كان، أو بصرياً، أو شامياً.

[الخبر من وجه آخر]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البَيْهقي[4]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني نصر ابن محمد بن أحمد العَدْل، أنا عمر بن الرَّبيع بن سليمان - بمصر - نا الحَضْرمي، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل، حدَّثني أبي قال: قال لنا الشافعي:

أنتم أعلمُ بالحديث والرجالِ منِّي؛ فإذا كان الحديثُ الصحيحُ فأعلموني إن شاء يكون كوفياً، أو بصرياً، أو شامياً حتَّى أذهبَ إليه، إذا كان صحيحاً.

[وآخر]

أخبرنا أبو الأعز التركي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسن بن مَرْدك، أنا أبو محمد بن أبي حاتم[5]، أخبرني عبد الله بن أحمد بن حَنْبل - فيما [٩ب] كتب إليَّ - قال: قال أبي: قال لنا الشافعي:

---

(١) د، ي: «الحسن»، انظر المناقب للبيهقي ٤٧٦/١، وتوالي التأسيس ٦٣ .

(٢) ليست في المناقب.

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٣/١٠ .

(٤) المناقب ٥٢٨/١، وحلية الأولياء ١٧٠/٩ .

(٥) آداب الشافعي ٩٤، ٩٥ .

أنتم أعلم بالحديث والرجال منِّي؛ فإذا كان الحديثُ صحيحاً فأعلموني كوفياً كان، أو بصرياً، أو شامياً حتَّى أذهب إليه إذا كان صحيحاً.

[وآخر] أخبرني «ملحق» أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي[1]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد[2] الله بن محمد بن حيَّان، نا محمد بن عبد الرحمن بن زياد قال: سمعتُ عبد الله بن أحمد بن حَنْبل يقول: قال أبي: قال لنا الشافعي:

إذا صحَّ عندكم الحديث فقولوا لنا حتى نذهبَ إليه.

[تعقيب البيهقي] قال أبو بكر:

وإنَّما أراد حديث أهل العراق - والله أعلم - ليأخذ بما صحَّ عندهم من أحاديث أهل العراق، كما أخذ بما صح عنده من أحاديث أهل الحجاز.

[عود إلى الحديث] أخبرني أبو المظفَّر أيضاً، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[3]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني نصر بن محمد بن أحمد العدل، أنا عمر بن الربيع بن سليمان - بمصر - نا الحَضْرَمي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي قال: قال لنا الشافعي:

أنتم أعلم بالحديث والرجال منِّي؛ فإذا كان الحديثُ الصحيح فأعلموني، فإن شاء يكون كوفياً، أو بصرياً، أو شامياً حتَّى أذهب إليه إذا كان صحيحاً.

[تعقيب البيهقي] قال الشيخ أحمد:

وهذا لأنَّ المتقدمين من أهل الحجاز كانوا لا يفكرون[4] عن رواية أهل العراق، ولا يأخذون بها لِمَا بلغهم من مساهلة بعضهم في الرواية، فلمَّا قام فعلم حديثهم، ومعرفة رواية حُفَّاظهم، وميزوا صحيح الحديث من سقيمه أخذ الشافعي - رحمه الله - بما صحَّ من ذلك. وكان أحمد بن حنبل - رحمه الله - من أهل العراق، وكان قد عرف من أحوال رواتهم لحديثهم ماعساه يخفى على علماء الحجاز، فرجع الشافعي إليه في معرفة رواة الحديث من أهل العراق، ثم كان «إلى» الشافعي أعرف منه بأحول رواة الحديث من أهل الحجاز، وذلك بين في مذاكرتهما.

[تفضيله السنة على أي قول آخر] أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد، أنا محمد بن عُبيد الله الصَّرَّام، أنا القاضي أبو عمر

(١) المناقب ٤٧٦/١، وحلية الأولياء ١٠٦/٩ .

(٢) د: «أبو عبد».

(٣) ي، د: «الحسن».

(٤) كذا. ولعل الصواب: «لا يذكرون».

البسطامي، أنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود قال: سمعتُ المُزَني يقول: سمعت الشافعي يقول:

إذا وجدتم سنةً فاتبعوها، ولاتلتفتوا إلى قول أحد.

[قوله يخالف إذا خالف السنة]

أخبرنا أبو الأعز الأَزَجي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مَرْدَك، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم(١)، نا أبي قال: سمعت حَرْملة بن يحيى يقول: قال الشافعي:

٥ كلّ ما قلتُ، فكان عن النبيِّ ﷺ خلافُ قَوْلي مِمَّا يصحُّ فحديث النبيِّ ﷺ أَوْلى، فلا تقلِّدوني.

أخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد الفقيه، أنا أبو بكر البَيْهقي(٢)، أنا أبو عبد الله الحافظ

ح وأخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين(٢)، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا:

١٠ نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال:

ح وأخبرنا أبو المعالي أيضاً، أنا أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال: سمعت أبا العبَّاس محمد بن يعقوب يقول:

سمعتُ الربيع بن سليمان يقول: سمعتُ الشافعيَّ يقول:

إذا وجدتم في كتابي خلاف [١٠] سنَّة رسول الله ﷺ فقولوا بسنَّة رسول

١٥ الله ﷺ ودعوا ماقلت ـ وقال السُّلَمي: ودعوا ماقلتُه.

[تمسكه بالحديث الصحيح]

أخبرنا أبو المعالي أيضاً، أنا أحمد(٣)، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو

ح وأخبرنا «ملحق» أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ

قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: وسمعت الربيع يقول:

روى الشافعي حديثاً ـ وقال عبد الجبَّار: الربيع بن سليمان يقول: سمعت

٢٠ الشافعي، وروى حديثاً ـ فقال له رجل: تأخذ(٤) بهذا، ياأبا عبد الله؟ فقال: متى رويتُ عن رسول الله ﷺ حديثاً صحيحاً فلم آخذ به، فأشهدكم والجماعة(٥) أنَّ عقلي قد ذهب، وأشار بيده على رؤوسهم.

---

(١) آداب الشافعي ٦٧، ٦٨، ٩٣، ورواه البيهقي في المناقب ٤٧٣/١، وأبو نعيم في الحلية ١٠٦/٩، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٣/١٠، وتوالي التأسيس ٦٣ .

٢٥ (٢) المناقب للبيهقي ٤٧٢/١، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٤ .

(٣) المناقب للبيهقي ٤٧٣/١ .

(٤) في المناقب: «الرجل: تأخذ»، وفي د، ي: «فآخذ».

(٥) في المناقب: «آخذ به والجماعة، فأشهدكم»، وأراه الأشبه.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن عبد العزيز، أنا أبو محمد الحنظلي(١)، نا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي -

وذكر حديثاً عن النبي ﷺ - فقال له رجل: تأخذ به، يا أبا عبد الله؟ فقال: سبحان الله! أروي عن النبي ﷺ شيئاً لا آخذ به؟ متى عرفت لرسول الله ﷺ حديثاً لم آخذ به فأنا أشهدكم أنَّ عقلي قد ذهب. ٥

قال: وأنا أبو محمد قال: وحدَّثني أبي، عن الربيع - بزيادة لم أسمعها من الربيع - قال: سمعت الشافعي يقول:

متى سمعتني حدَّثْتُ بحديثٍ عن رسول الله ﷺ صحيح فلم آخذ به فأنا أشهدكم أنَّ عقلي قد ذهب.

أخبرنا«ملحق» أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ في كتابه، وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي ١٠ ابن حَمْد عنه، أنا أبو نُعَيْم(٢) أحمد بن عبد الله الحافظ، نا أحمد بن إسحاق، نا محمد بن أحمد بن سليمان الهَرَوي، حدَّثني إبراهيم بن أحمد الخَطَّابي قال: سمعت الحُمَيْدي يقول:

ذكر الشافعيُّ حديثاً، فقال له رجل: تأخذ به، ياأبا عبد الله؟ فقال: أفي الكنيسة أنا؟! أو تَرَى على وسطي زُنَّاراً ؟! نعم، أقول به، وكلَّما بلغني عن النبي ﷺ قلت به. ١٥

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو البركات المُقْرىء، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمَكان، نا محمد بن عمرو بن يعقوب القاضي قال:

سمعتُ محمد بن بُندار الدُّوغي يقول: نا ابن حمدويه الزَّجاج، أبو محمد قال: سمعت أبا بكر عبد الله بن الزبير الحُمَيْدي قال:

روى الشافعي يوماً حديثاً، فقلنا له: يا أبا عبد الله، أتأخذ بهذا؟ قال: رأيتَني ٢٠ خرجت من كنيسة عليَّ زُنَّار حتَّى إذا سمعت لرسول الله ﷺ حديثاً لا أقول به وأقويه «إلى»؟!

أخبرنا أبو القاسم بن عَبْدان، أنا علي بن الحسن بن أبي الحزوَّر، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن درستويه

ح وأخبرنا أبو القاسم الخضر بن علي بن الخضر، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن، أنا عبد الرحمن ٢٥ ابن محمد بن يحيى، أنا هارون بن محمد الموصلي

---

(١) آداب الشافعي ٦٧، ٩٨، والمناقب للبيهقي ٤٧٤/١، وسير أعلام النبلاء ٣٤/١٠ .
(٢) حلية الأولياء ١٠٦/٩ من طريق آخر، والمناقب ٤٧٤/١، وسير أعلام النبلاء ٣٤/١٠ .

قالا: أنا أبو يحيى البلخي، نا أبو جعفر التِّرمذي، حدَّثني سَلَمة بن شبيب، عن الحُمَيْدي قال:

كنت [١٠ ب] بمصر، فحدَّث محمد بن إدريس بحديث عن رسول الله ﷺ، فقال له رجل: يا أبا عبد الله، تأخذ بهذا؟ قال: رأيتني خرجت من كنيسةٍ؟ ترى علي زناراً حتى لا أقول بهذا، إذا ثبت الحديث عن رسول الله ﷺ؟!

٥ أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الصَّيرفي، أنا أبو علي بن حَمكان، نا المُزَكِّي، نا ابن خُزَيمة، نا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي[(١)]

وسأله رجل عن مسألةٍ، فقال له: روي عن النبي ﷺ في هذه المسألة كذا وكذا: فقال له السائل: يا أبا عبد الله، تقول به؟ فرأيتُ الشافعيَّ أرعد وانتفض، وقال: يا هذا، أيُّ أرضٍ تُقلُّني، أو أيُّ سماء تُظلُّني إذا رويتُ عن رسول الله ﷺ

١٠ حديثاً فلم أقل به ؟! نعم، على السَّمْع والبَصَر.

أخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي[(٢)]، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأني أبو عمرو بن السَّمَّاك مشافهةً، أنَّ أبا سعيد الجصَّاص حدَّثهم قال: سمعتُ الربيعَ بن سليمان يقول: سمعتُ الشافعيَّ[(٣)]

وسأله رجلٌ عن مسألةٍ، فقال: يُرْوى[(٤)] عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال كذا وكذا.

١٥ فقال له السائل: يا أبا عبد الله، أتقول بهذا؟ فارتعد الشافعيُّ، واصفرَّ، وحال[(٥)] لونُه، وقال: ويحك! أي أرضٍ تُقلُّني، وأيُّ سماءٍ تُظلُّني إذا رَوَيْتُ عن رسولِ الله ﷺ شيئاً فلم أقل به، نعم على الرأس والعَيْنَيْن، على الرأس والعَيْنَيْن.

قال : وسمعتُ الشافعيَّ يقول:

ما مِنْ أَحَدٍ إلاَّ وتذهب عليه سُنَّة لرسولِ الله ﷺ، وتعزُب عنه؛ فمهما قلتُ

٢٠ مِنْ قولٍ، أو أصَّلْتُ مِنْ أصل فيه عن رسول الله ﷺ خلاف ماقلت فالقول ماقال رسولُ الله ﷺ، وهو قولي. قال: وجعل يردِّد هذا الكلام.

أخبرنا أبو الأعزّ التركي، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الحسن البَرْذَعي، أنا أبو محمد بن أبي

---

(١) رواه البيهقي في المناقب ٤٧٥/١ .

(٢) المناقب ٤٧٤/١ - ٤٧٥ .

٢٥ (٣) زادت رواية المناقب: «يقول».

(٤) في المناقب: «روى».

(٥) سقطت من المناقب.

حاتم، أخبرني أبو محمد البُسْتِي السِّجِستاني - فيما كتب إليَّ - عن أبي ثور قال : سمعتُ الشافعيَّ يقولُ:

كلُّ حديثٍ عن النبيِّ ﷺ فهو قولي وإن لم تسمعوه منِّي.

قال: وأخبرني أبو محمد البُسْتي - نزيل مكَّة، فيما كتب إليَّ - قال: قال الحسين: قال لنا الشافعي:

إن أصبتم الحُجَّة في الطريق مطروحة فاحكوها عنِّي، فإنِّي قائل بها.

أخبرنا«ملحق» أبو محمد بن الأكفاني، نا أبوبكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق البزاز، أنا دَعْلَج بن أحمد قال: سمعتُ أبا محمد الجارودي يقول: سمعتُ الربيع يقول: سمعتُ الشافعي يقول[1]:

إذا وجدتم سنةً من رسول الله ﷺ خلاف قولي فخُذُوا بالسنة ودعوا قولي؛ فإنِّي أقول بها«إلى».

[خبره مع طالب علم]

أخبرنا أبو الفتح اللاَّذقي، أنا أبو البركات البَغْدادي، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمكان، نا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، نا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، نا [١١] الربيع بن سليمان قال:

وقف بعض الصالحين على باب محمد بن إدريس الشافعي، فقال: يارب الدار، تصدق علينا بما لا يُتْعِب ضرساً، ولايؤلم نَفْساً، فأمر محمد[2] فأَخْرَج إليه طعاماً ثم قال: حاجتي إلى كلامك[3] أشدُّ من حاجتي إلى طعامك، إني طالب هدى لا طالب ندى! فأمر محمد بإدخاله إليه، فسأله عن مسألةٍ من المسائل، فأجابه وأفاده، فخرج وهو يقول: علم أوضح لَبْساً خيرٌ من مالٍ أغنى نفساً. فقال لنا الشافعي: مارأيت أعقل[4] من هذا الرجل بارك الله فيه.

[خبره مع طالب علم حدث]

قرىء على أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين وأنا أسمع، عن أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاكر، نا الحسن بن بشر[5] بن إسماعيل بن عدي الأَزْدي، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن العبَّاس بن عثمان بن شافع الشافعي، نا أبي قال: سمعت أبي يقول:

جلس محمد بن إدريس الشافعي يوماً في حلقة[6]، فجاءه عالم حدث،

---

(١) رواه البيهقي في المناقب ٤٧٢/١ .

(٢) ب: «محمدا».

(٣) س: «طعامك».

(٤) د، ي: «اعفا».

(٥) ي، د: «البشر».

(٦) س: «خيمة».

فسأله عن مسألة، فأجابه فيها، ثم سأله عن أخرى، فقال له: أخطأت، يا أبا عبد الله. فأطرق طويلاً، ثم رفع رأسه، ثم قال له: أخطأتُ، يابنَ أخي، مافي كتابك، فأمّا الحقّ فلا.

[قوله: الرجل من أحرز دينه]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمكان، حدَّثني الزُّبَيْر، حدَّثني عبد الله بن محمد بن جعفر - قاضي الرَّمْلة - نا أبو حاتم الرازي، نا محمد بن يحيى قال: سمعتُ المُزَنِيَّ يقول: قال الشافعي: ٥

الرجل من أحْرز دينه وضَنَّ به.

قال إسماعيل: ورأيت الشافعي يضِنّ بدينه.

[كانت له ذؤابةٌ وهو شاب]

أخبرنا أبو القاسم بن عَبْدان، أنا علي بن الحسن بن أبي الحزوَّر، أنا أبو الحسن بن السمسار، أنا أبو علي بن دَرَسْتَويه، أنا أبو يحيى القاضي، نا ابن بنت الشافعي، نا عمِّي أو غيره ١٠

أنَّ محمد بن إدريس كانت له ذُؤابة وهو شاب، فكان يربطها بالليل، ويصلي فإذا نعس جذبته.

[جزأ الليل ثلاثة أثلاث]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل قالا: أنا أبو بكر البيهقي[1]، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو بكر محمد بن محمد البَغْدادي، نا أبو الحسن عليَ بن قرين[2] قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: ١٥

كان الشافعي قد جزأً اللَّيلَ ثلاثةَ أثلاث: الثلث الأول يكتب، والثلث الثاني يصلي، والثلث الثالث ينام.

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد، أنا أبو بكر البيهقي[1]، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، أنا الحسين بن أحمد الصفَّار الهَرَوي، نا محمد بن بشر العَكَري، نا الربيع بن سليمان قال:

٢٠ كان الشافعيُّ جزأً الليلَ ثلاثةَ أجزاء: الأول يكتب، والثاني يُصَلِّي، والثالث ينام.

[الخبر برواية أتم]

قال[3]: وأنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، أنا الحسن بن رَشِيق إجازةً قال: ذكر زكريا السَّاجي، عن محمد بن إسماعيل، نا حُسَيْن الكَرَابيسي قال:

---

(١) المناقب ٢/١٥٧، ومناقب الشافعي للرازي ١٢٧، وحلية الأولياء ٩/١٣٥، والسير ١٠/٣٥.

٢٥ (٢) في المناقب: «قريش».

(٣) المناقب ٢/١٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٥، ومناقب الرازي ١٢٧، وتوالي التأسيس ٦٨.

بتُّ مع الشافعي، فكان يُصَلِّي نحو ثُلُثِ الليل، وما رأيتُه يزيد على خمسين آية، فإذا أكثر فمائة، وكان لايمرُّ بآية رحمةٍ إلاَّ سأل الله لنفسهِ وللمؤمنين أجمعين، ولا يمرُّ بآية عذابٍ إلاَّ تعوَّذ بالله منه، وسأل النجاة لنفسه، ولجميع المؤمنين؛ فكأنما جمع له الرَّجاء والرَّهْبة معاً.

٥ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قُبَيْس قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعد الفقيه، أنا عيَّاش بن الحسن بن عيَّاش، نا محمد بن الحسين الزَّعفراني، أخبرني زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن، نا محمد بن إسماعيل، حدَّثني حسين بن علي ـ يعني الكرابيسي ـ قال:

بتُّ مع الشافعي غير ليلةٍ، فكان يصلي نحوَ ثُلُثِ الَّليْلِ، فما رأيتهُ يزيد على ١٠ خمسين آيةً، فإذا أكثر فمائة، وكان لا يمر بآية رحمة إلاَّ سأل الله لنفسه وللمؤمنين أجمعين، ولا يمرُّ بآيةِ عذابٍ إلا تعوَّذ منها، وسأل النجاة لنفسه ولجميع المسلمين. قال: فكأنَّما جُمِعَ له الرجاء والرَّهْبَةُ جميعاً.

[كان يختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة]

قال الخطيب: قد كان الشافعي بأَخَرة يديم التلاوةَ، ويدرج القراءة؛ فأخبرنا علي بن المحسن القاضي، نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفَّار، نا عبد الله ١٥ ابن محمد بن جعفر القَزْويني ـ بمصر ـ قال: سمعتُ الرَّبيع بن سليمان يقول: كان الشافعي يختم في كلِّ ليلة ختمةً، فإذا كان شهر[2] رمضان ختم في كلِّ ليلة منه[3] ختمة، وفي كل يومٍ ختمة، فكان يختم في شهر رمضان ستين ختمةً.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا أبو نصر الحسين بن محمد بن طَلاَّب، أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا أبو بكر محمد بن بشر الزُّنْبري المعروف بالعَكري ـ بمصر ـ قال: سمعت الربيع يقول:

٢٠ كان الشافعي يختم القرآن في رمضان ستين ختمةً.

أخبرنا أبو الأعز التُّرْكي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسن البَرْذعي، أنا أبو محمد بن أبي حاتم[4]، نا الربيع بن سليمان المرادي المصري قال:

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٦٣ .

(٢) س: «في شهر».

٢٥ (٣) في النسخ: «منها»، والمثبت من تاريخ بغداد.

(٤) آداب الشافعي ١٠١، والمناقب للبيهقي ٢/١٥٩، وللرازي ١٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٦ .

كان الشافعي يختم القرآن في شهر رمضان ستين مرَّة، كلُّ ذلك في صلاةٍ.

أخبرنا«ملحق» أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، أنا أبو نُعَيْم عبد الملك بن الحسن، أنا موسى بن العبَّاس الجُوَيْني قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول:

كان الشافعي يختم القرآن في رمضان ستين ختمةً، كلُّها في الصلاة«إلى».

٥ أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم، أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المُزَني، أنا يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي، نا عبد الله بن محمد القاضي، نا الربيع بن سليمان قال:

كان الشافعي يختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمةً، كلُّ ذلك في صلاةٍ. وكان البويطي يختم القرآن في كلِّ يومٍ مرَّةً.

١٠ أخبرنا أبو القاسم الخطيب، وأبو الحسن الزاهد قالا: نا ـ وأبو منصور العطار: أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا أبي، نا إبراهيم بن محمد[2] بن الحسن، نا الربيع قال:

كان الشافعي يختم القرآن ستين مرَّة، قلتُ: في صلاةِ رمضان؟ قال: نعم.

[ستون ختمة في رمضان وثلاثون في كل شهر]

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري، نا محمد بن خلف بن جيان، نا عبد الله بن محمد بن زياد النَّيْسابوري، وأحمد بن عبد الله بن

١٥ سيف قالا: سمعنا الربيع بن سليمان يقول:

كان للشافعي في كلِّ شهرٍ ثلاثون ختمة، وفي شهر رمضان ستون ختمة سوى مايقرأ في الصلاة.

أخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي[3]، أنا أبو عبد الرحمن السُّلمي قال: سمعت علي ابن عمر الحافظ يقول: سمعت أبا بكر النَّيْسابوري يقول: سمعتُ الربيع بن سليمان قال:

٢٠ كان الشافعي يختم في كلِّ شهر ثلاثين ختمةً، وفي رمضان ستين ختمةً سوى مايقرأ في الصلاة. قال: وكان يحدِّث وطست تحته[4]، فقال يوماً: اللَّهم إن كان لك فيه رضى فزِد، قال: فبعث إليه إدريس بن يحيى المعافري: لَسْتَ من رجال البلاء، فسل الله العافية.

---

(١) تاريخ بغداد ٦٣/٢ .

٢٥ (٢) في تاريخ بغداد: «محمد بن محمد».

(٣) المناقب للبيهقي ١٥٩/٢ .

(٤) في المناقب: «بجنبه».

[كان يصلي التراويح في بيته]

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو البركات المقرىء، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمَكان، نا أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى[1] المزكي، نا محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا الربيع قال:

كان الشافعي لا يصلي مع الناس التراويح، لكنه كان يصلي في بيته، ويختم في رمضان ستين ختمة، ليس منها سورة إلاَّ في صلاة، وكان يختم في سائر السنة ثلاثين ختمة في شهرٍ. ٥

[قوله: ما شبعت..]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[2]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن محمد الفقيه، نا محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني، نا أبو العبَّاس أحمد بن محمد البغدادي قال: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول:

ماشبعت منذ عشرين سنةً.

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن، أنا أبو ١٠ عوَانة[3] يعقوب بن إسحاق الأَسْفرائيني الحافظ قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعيَّ يقول:

ماشبعت منذ ستَّ عشرةَ سنة[4] إلاَّ شبعة، ثم أدخلتُ يدي فتقيأتها.

أخبرنا أبو الأعز الأزجي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن عبد العزيز، أنا أبو محمد بن أبي حاتم[5]، نا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي: ١٥

ما شبعت منذ ستَّ عَشْرَةَ سَنةً إلاَّ شبعةً اطرحتُها - يعني فطرحتها؛ لأنَّ الشِّبَع يثقِّل البَدَن، ويُقَسِّي القلبَ، ويزيلُ الفِطْنة، ويجلبُ النومَ، ويضعف صاحبه عن العبادة.

[قوله: عليك بالزهد]

أخبرنا«ملحق» أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[6]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الزبير بن عبد الواحد - بأسداباذ - أخبرني أبو بكر محمد بن القاسم بن مطر قال: سمعتُ الربيعَ بن سليمان قال: قال ٢٠ لي[7] الشافعي:

---

(١) اللفظة مضببة في ب.

(٢) شعب الإيمان ٤٣/٥ (٥٧٠٩).

(٣) رواها الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦/١٠.

(٤) في س: «ستة عشر سنة»، وفي ب، ي، د: «ستة عشرة». جاء الإعراب على الصواب في سير أعلام النبلاء. ٢٥

(٥) آداب الشافعي ١٠٦، وحلية الأولياء ١٢٧/٩، وسير أعلام النبلاء ٣٦/١٠.

(٦) شعب الإيمان ٣٨٩/٧ (١٠٧٠٠)، وحلية الأولياء ١٣٠/٩، وسير أعلام النبلاء ٣٦/١٠.

(٧) ليست في شعب الإيمان.

ياربيعُ، عليك بالزُّهْد، فإنَّ الزُّهْدَ(١) على الزاهد أحسنُ من الحُلِيِّ على المرأة الناهد«إلى».

[قوله: ما حلفت..]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر محمد بن الحسن المقرىء الخَبَّازي قال: سمعت الشيخ أبا الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم يقول: سمعت الزُّبَيْر بن عبد الواحد الأسداباذي يقول: سمعتُ إبراهيم ٥ ابن الحسن الصُّوفي يقول: سمعتُ حَرْمَلةَ بن يحيى يقول: [١٢ب] سمعت الشافعيَّ يقول(٢):

ماحلفْتُ بالله صادقاً ولا كاذباً.

[خبر دخوله على خادم الرشيد]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مَرْدك، أنا أبو محمد ابن أبي حاتم(٣)، أخبرني أبو محمد البُسْتِي السِّجِستاني - نزيل مكة فيما كتب إليَّ - حدثني الحارث بن سُرَيْج قال:

١٠ دَخلتُ مع الشافعيِّ على خادم الرَّشيد، وهو في بيت قد فُرِش بالدِّيباج، فلمَّا وضع الشافعيُّ رجلَه على العتبة أبصره، فرجع، ولم يدخل، فقال له الخادمُ: ادخل، فقال: لايحل افتراش هذا. فقام الخادم مُتَبسِّماً حتَّى دخل بيتاً قد فرش بالأرمني، فدخل الشافعي، ثم أقبل عليه، فقال: هذا حلال، وذاك حرام، وهذا أحسن من ذاك، وأكثر ثمناً منه، فتبسم الخادم، وسكت.

[جود ذات يده]

١٥ قال(٤): وأخبرني السجستاني - فيما كتب إليَّ - قال: وحدَّثني أبو ثور قال:

أراد الشافعي الخروج إلى مكة، ومعه مال، فقلت له: - وقلما كان يمسك الشيء من سماحته - ينبغي أن تشتري بهذا المال ضيعةً تكون لك ولولدك من بعدك، فخرج، ثم قدم علينا، فسألتُه عن ذلك المال: مافعل به؟ فقال: ماوجدت بمكة ضيعة يمكنني أن أشتريها لمعرفتي بأصلها، أكثرها قد وقفت عليه، ولكن قد بنيتُ بمنىً ٢٠ مَضْرباً يكون لأصحابنا إذا حجُّوا ينزلون فيه.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن الموحِّد، المعروف بابن البَقْشَلان، أنا(٥) القاضي أبو المظفر هنَّاد بن إبراهيم النَّسفي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الحافظ البخاري المعروف بغُنْجار،

(١) في الشعب: «فللزهد».

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦/١٠ .

٢٥ (٣) آداب الشافعي ١٠٣، وحلية الأولياء ١٢٦/٩، ١٢٧، وسير أعلام النبلاء ٧٦/١٠ .

(٤) رواه البيهقي في المناقب ٢٢٤/٢، وأبو نعيم في الحلية ١٢٧/٩ .

(٥) ي، د: «نا»، وقد تحرف الاسم التالي في النسختين.

نا خلف بن محمد ، نا إبراهيم بن محمود بن حمزة، حدَّثني داود بن علي بن خلف، حدَّثني إبراهيم بن خالد الكلبي قال:

أراد الشافعي ـ رحمه الله ـ الخروجَ إلى مكة، ومعه مال، فقلت له: ـ وكان قلَّما يُمْسِك شيئاً من سماحته ـ ينبغي أن تشتري بهذا المال ضيعة تكون لك ولولدك بعدك. قال: فخرج، ثم قدم علينا، فسألته عن ذلك المال، مافعل به؟ قال: ما وجدت بمكة ضيعة يمكنني أن أشتريها لمعرفتي بأصلها أكثرها قد وُقِفَتْ، ولكن قد بنيت بمنىً مَضْرباً يكون لأصحابنا إذا حجُّوا ينزلون فيه. قال: فكأني اهتممت، فأنشد ـ يعني الشافعي ـ رحمه الله ـ قول ابن حازم: [من الوافر]

إذا أصبحتُ عندي قوتُ يَوْمٍ فخلِّ الهَمَّ عني، ياسعيدُ
ولم تَخْطُرْ همومُ غدٍ ببالي لأن غداً له رزقٌ جديدُ
أُسَلِّم إنْ أراد الله أمْراً وأتركُ ما أريدُ لما يُريدُ
وما لإرادتي وجهٌ إذا ما أرادَ اللهُ لي ما لا أُرِيدُ

[دعاء علّمه في المنام]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي، أنا أحمد بن عبد الله بن طاوس، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد، أنا أبو علي الحسن بن الحسين الفقيه،، أنا محمد بن الحسن، أنا الحسين بن إدريس ـ بهَرَاة ـ نا الربيع بن سليمان قال: قال لنا الشافعي :

دَهَمني في هذه الأيام [١٣] أمرٌ أمضَّني وآلمني، ولم يطلع عليه غيرُ الله، فلمَّا كان البارحة أتاني آتٍ في منامي، فقال: يامحمد بن إدريس، قل اللَّهُمَّ إنِّني لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً، ولا مَوْتاً ولا حياةً ولا نُشُوراً، ولا أستطيع أن آخذ إلاَّ ماأعطيتني، ولا أتقي إلاَّ ماوقيتني، اللَّهم فوفقني لما تحبُّ وترضى من القول والعمل في عافية. فلمَّا أن أصبحت أعدتُ ذلك، فلمَّا ترجَّل[1] النهار أعطاني الله طِلْبَتي، وسهل لي الخَلاَصَ ممَّا كنتُ فيه، فعليكم بهذه الدعوات، فلا تغفلوا عنها.

[قوله: أنست بالفقر]

قال: وأنا أبو علي، حدثني الزبير، حدَّثني يوسف بن عبد الأحد القُمِّي ـ بمصر ـ قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: قال لي الشافعي:

ياأبا موسى، قد أنست بالفقر حتَّى صِرت لا أستوحش منه.

---

(١) س: «أن ترجل». ترجل النهار: ارتفعت شمسه.

[سخاؤه وإفلاسه]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الحسن البَرْذعي، أنا أبو محمد ابن أبي حاتم، نا أبي قال: سمعت عمرو بن سَوَّاد السَّرْحي قال[١]:

كان الشافعي أسخى الناس على الدِّينار والدِّرْهم والطعام، فقال لي الشافعي: أفلستُ مِنْ دَهْري ثلاثَ إفلاسات، فكنت أبيعُ قليلي وكثيري، حتى حُلِيَّ ابنتي وزوجتي. ولم أَرْهَنْ قطُّ. ٥

[أفلس ثلاث افلاسات]

قال: وحدثنا أبي، أخبرني يونس بن عبد الأعلى قال: قال الشافعي:

أفلست من دهري ثلاثَ مراتٍ، وربَّما أكلتُ التمر بالسَّمَك.

[قوله لمن نصحه أن يستعز بالسلطان]

كتب إليَّ أبو القاسم إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم البستي، أخبرني أبو سعد أحمد بن الجدي ابن عمار الواعظ النحوي، نا أبو محمد عبد الله بن يوسف الجوعي إملاء، أنا محمد بن الحسين[٢] قال:

١٠ سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت قَعْنب[٣] بن أحمد بن عمرو بن مجاشع يقول: سمعت محمد بن أحمد بن وَرْدان يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول:

قال عبد الله بن عبد الحكم للشافعيِّ: إن عَزَمْتَ أن تسكن البلدَ - يعني مصر - فليكن لك قوتُ سَنَةٍ، ومجلس من السلطان تَتَعزَّزُ به، فقال له الشافعي: ياأبا محمد، من لم تعزَّه التقوى فلا عِزَّ له؛ ولقد وُلِدْتُ بغَزَّة، ورُبِّيتُ بالحجاز، وما عندنا قوت ليلةٍ، وما بتنا جياعاً قط. ١٥

[قوله في السخاء والكرم]

أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد الصُّوفي، وأبو بكر عبد الجبَّار بن محمد بن أبي صالح قالا: أنا محمد بن عبيد الله بن محمد، أنا أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي، أنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود قال: سمعت المُزَني يقول: سمعت الشافعي يقول[٤]:

السَّخَاءُ والكرمُ يُغَطِّيانِ عيوبَ الدنيا والآخرة بعد ألا تلحقهما بِدْعة.

[كان من أسخى الناس وفيه خبر]

٢٠ أخبرنا أبو الحسن الموحِّد، أنا هنَّاد بن إبراهيم، أنا محمد بن أحمد غُنْجار، نا خلف بن محمد قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمود بن حمزة يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول[٥]:

---

(١) آداب الشافعي ١٢٦، وحلية الأولياء ٩/٧٧، ومناقب البيهقي ٢/٢٢١، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٧.

(٢) ي، د: «الحسن»، والخبر من هذا الطريق في المناقب ٢/١٦٨.

٢٥ (٣) سقطت من س، وفي ي، د: «مغيث».

(٤) المناقب للبيهقي ٢/٢٢٧، وحلية الأولياء ٩/١٣٤.

(٥) رواه البيهقي في المناقب ٢/٢٢٢ - ٢٢٣.

كان الشافعي من أسخى الناس. قال: وكنت آكل مع الشافعي تمراً مُلَوَّزاً من هذه الجِرَار[1]، فجاء رجل، فقعد وأكل، وكان يجلس إليه. وكان الشافعي سخيًّاً، فلمَّا فرغ من الأكل قال الرجل للشافعي: ماتقول في أَكْلِ الفجاءة؟ فلوى عنقه، وقال: هلا كان السؤال قبل أن تأكل[2]؟!

[يعطي رجلاً حسن الرمي ويبرِّك عليه]

أخبرنا أبو الحسن [١٣ب] علي بن الحسن بن الحسين المَوازيني قراءة عليه وأنا أسمع، عن أبي عبد الله القُضَاعي، أنا أبو عبد الله بن شاكر، نا الحسن بن رَشِيق، نا سعيد بن أحمد اللَّخْمي قال: سمعتُ المُزَنِيَّ يقول[3]:

كنت مع الشافعي يوماً، فخرجنا إلى الأكوام[4]، فمرَّ بهَدَف، وإذا رجل يرمي بقوسٍ عربيَّة، فوقف عليه الشافعي ينظر، وكان حسنَ الرَّمْي، فأصاب بأسهمٍ، فقال له الشافعي: أحسنتَ! وبرَّكَ عليه، ثم قال لي: أمعك شيءٌ؟ فقلت: معي ثلاثة دنانير، قال: أعطه إياها، واعذِرْني عنده إذ لم يحضرني غيرها.

[يعطي رجلاً أخذ بركابه]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي[5]، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدَّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجَلاَّب، نا أبو نُعَيْم، أنا الربيع قال:

أخذ رجلٌ بركاب الشَّافعيِّ، فقال لي: ياربيعُ، أَعْطِه أربعة دنانير، واعذرني عنده.

[الخبر برواية أخرى]

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو البركات المقرىء، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمَكان، نا محمد بن الحسن النقَّاش، نا الحسين بن حزم - بهراة - حدَّثني الربيع بن سليمان قال:

مَسَك رجلٌ للشافعي الركاب، فقال: ياربيع، أعطه خمسة دنانير، واعتذر لنا عنده. قال الربيع: فأعطيته، ولو دفع إليه خمسة دراهم لكان كثيراً، ولكن نفس الشافعي واسعة.

---

(١) ب، ي: «الحرات»، وفوقها ضبة في ب، والمثبت من المناقب.

(٢) في المناقب: «عنقه إلي وقال: هلا كان سؤاله قبل أن يأكل».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٧/١٠، وتوالي التأسيس ٦٧ .

(٤) الأكوام: موضع. وذكر ياقوت الأكوام: جبال لغطفان ثم لفزارة. معجم البلدان ٢٤١/١ .

(٥) شعب الإيمان ٤٥٢/٧ (١٠٩٦٢)، والمناقب للبيهقي ٢٢٠/٢، والحلية ١٣٠/٩، والسير ٣٧/١٠ .

[دفع مبلغاً لفتى ناوله سوطه]

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أحمد بن الحسين(١)، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا نصر بن محمد، نا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك بدمشق ـ قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول:

كان الشافعي راكباً حماراً(٢)، فمرَّ على سُوقِ الحذَّائين، فسقط سوطه من يده، فوثب غلامٌ من الحذَّائين، فأخذ السَّوْط، ومسحه بكمهِ، وناوله إياه، فقال الشافعي لغلامه: ادفع تلكَ الدنانير (٣التي معك٣) إلى هذا الفتى. قال الربيع: فلستُ أدري كانت(٤) تسعة دنانير أو سبعة.

[رواية أخرى]

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، أنا أبو نصر بن طَلاَّب، أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا أبو بكر محمد بن بشر العَكَري قال: وسمعت الربيع يقول:

مرَّ الشافعي بالحذَّائين، فوقع سوطه من يده، فقام رجل من الحذَّائين، فأخذه، ومسحه بكمه، وناوله إياه، فقال الشافعي لغلام معه: أي شيء معك؟ قال: معي سبعة دنانير، قال: ادفعها له(٥).

[أعطى الربيع حين تزوج]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مَرْدك، أنا أبو محمد ابن أبي حاتم(٦)، نا الربيع بن سليمان قال:

تزوَّجْت، فسألني الشافعي: كم أَصْدَقْتَها؟ فقلتُ: ثلاثين ديناراً، فقال: كم أعطيتها؟ قلتُ: ستَّة دنانير. فصعد داره، وأرسل إليَّ بصُرَّة فيها أربعةٌ وعشرون ديناراً.

[كانت به البواسير]

أخبرنا أبو القاسم الخَضِرُ بنُ علي بن الخَضِر، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن، أنا عبد الرحمن بن محمد بن يحيى، أنا أبو موسى هارون بن محمد، نا أبو يحيى زكريا بن أحمد البَلْخي، نا أبو جعفر التِّرْمذي قال: سمعتُ الربيع يقول(٧):

(١) شعب الإيمان ٧/٤٥٢ (١٠٩٦١)، والمناقب ٢/٢٢١، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٧ .

(٢) ي، س وشعب الإيمان والمناقب: «راكب حمار»، د، ي: «راكب حماراً».

(٣ ـ ٣) ليس مابينهما في شعب الإيمان.

(٤) ليست في شعب الإيمان.

(٥) ي، د: «لهذه».

(٦) آداب الشافعي ١٢٥، وشعب الإيمان ٧/٤٥٢ (١٠٩٦٢)، والمناقب ٢/٢٢٣، وحلية الأولياء ٩/١٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/٣٧ .

(٧) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٣٨ .

كان الشافعي به هذه البَوَاسير[١]، قال: وكانت له لِبْدة محشوَّة بحُلْبَة، فكان يقعد عليها، فإذا ركب أخذتُ تلك [١٤] اللِّبدة، ومشيتُ خلف حمارِه. فبينا هو يمرُّ إلى منزله ناوله إنسان رُقْعةً فيها: إنَّني رجل بقَّال أبيع البقلَ، ورأس مالي دِرْهم، وقد تزوجتُ امرأةً، وأُرِيدُ أن أدخل بها، وليس لي إلا ذلك الدرهم؛ تُعِينُني بشيء؟ فقال لي: ياربيع، أعطه ثلاثين ديناراً، واعْذِرْني عنده. قال: قلتُ: أصلَحكَ اللهُ! إنَّ هذا تكفيه عشرةُ دراهم! قال: وَيْحَكَ، ياربيعُ! وما يصنع بثلاثين ديناراً؟ أفي كذا، أم في كذا ـ يعدُّ ما يصنع في جهازه ـ أعطه ثلاثين ديناراً، واعْذِرْني عنده.

[خبره مع رجل أهدى إليه]

أخبرنا أبو الفتح المَصِّيصي، أنا أبو البركات البَغْدادي، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمكان، نا محمد بن الحسن النقَّاش، نا الحسين بن إدريس ـ بهَرَاة ـ نا الربيع بن سليمان قال:

ولَدَتْ لنا شاة في زمن ليس فيه لِبَأ، فأمرت بلِبَئِها، فعمل، ثم تركته حتى بَرَد واستحكم، وصفيته، وجعلته في جام، ولففتهُ في منديل دَبيقي وختمتُه، وأنفذْتُهُ إلى الشافعي، لأتحفهُ به، فأعجبه فقبله، وردَّ عليَّ الجامَ وفيه مائةُ دينارٍ عيناً.

[خبر ضيعته التي باعها]

قرىء على أبي الحسن المَوازيني، عن أبي عبد الله القُضَاعي، أنا محمد بن أحمد بن محمد، نا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الخالق الخَوْلاني، نا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي ـ إملاءً من حفظه ـ نا محمد بن بنت الشافعي قال: سمعتُ عمي إبراهيم بن محمد يقول[٢]:

باع الشافعيُّ ضيعةً له بعشرة آلاف درهم، فصبَّه على نِطع[٣] بمنىً، فكلُّ من أتاه حَثَى[٤] له ـ من الأشراف وأهل العلم وأهل الأدب ـ بكفِّه حتى بقي شيءٌ يسيرٌ على النِّطْع، فأتاه أعرابي من بني سَدُوس، فقال له: يافتى لي عندك يد، فكافئني عليها، قال له: وما تلك اليد، ياعم؟ قال: حضرتُ هذا الموسم وأنت مع عمومتك، وهم يشترون الأضحية فضربت يدك إلى درة[٥] شاة، فقلت: ياعم، اشتر لي هذه، فقلت للرجل: أحسن إلى الفتى، فأحسن إليك بقولي.

---

(١) الباسور: علة تحدث في المقعدة، وجمعه: بواسير. أعجمي.
(٢) الخبر برواية أخرى في المناقب ٢/٢٢٤ .
(٣) النِّطع والنَّطَع: بساط من جلد.
(٤) الحَثْية: الغُرْفة باليد، حَثَا يَحثُو حَثْواً، وحَثَى يَحْثي حَثْياً.
(٥) ي: «درن»، د: «ضرن».

قال الشافعي: إن هذه لَيَدٌ جليلة، خذ النِّطْع وما عليه(١).

[فرق عطاء أمير المؤمنين هارون]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن(٢) بن مَرْدَك، أنا أبو محمد بن أبي حاتم(٣)، نا عبد الرحمن بن إبراهيم، نا محمد بن روح، نا الزُّبَيْر بن سليمان القرشي، عن الشافعي قال:

٥ خرج هَرْثَمة، فأقرأني سلامَ أمير المؤمنين هارون، وقال: قد أمر لك بخمسة آلاف دينار. قال: فحُمِلَ إليه المال، فدعا بحجَّام، فأخذ من شعره، وأعطاه خمسين ديناراً، ثم أخذ رِقاعاً، فصرَّ من تلك الدنانير صُرَراً، ففرَّقها في القرشيين الذين هم بالحَضْرة، ومن هم بمكة، حتى مارجع إلى بيته إلا بأقل من مائة دينار.

[فرق عشرة آلاف في خيمة]

أخبرنا أبو الحسن أبو الحسن الفرضي، أنا أبو نصر الخطيب، أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا محمد بن بشر ١٠ العكَري قال: وسمعتُ الرَّبيعَ يقول: أخبرني الحُميدي قال(٤):

قدِم علينا الشافعيُّ صنعاءَ(٥)، فضُرِبَتْ له الخيمة، ومعه عشرةُ آلاف دينار، فجاء قومٌ، وسألوه، فما قُلِعتِ الخَيْمةُ ومعه منها شيء.

[فرق عشرين ألفاً في خيمة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد المقرىء، نا أبو علي الحسن ابن الحسين بن حَمكان، نا محمد بن أبي زكريا قال سمعت [١٤ب] الربيع بن سليمان يقول: قال ١٥ الحُمَيْدي:

قدِم الشافعيُّ من اليمن ومعه عشرون ألفَ دينار، فضربَ خيمته خارجاً من مكَّة، فما قام حتَّى فرقها كلَّها.

أخبرنا أبو القاسم الخَضِر بن علي، أنا أبو محمد العطَّار، أنا أبو الحسن بن ياسر، أنا أبو موسى هارون بن محمد، أنا أبو يحيى زكريا بن أحمد، نا أبو جعفر التِّرمذي قال: قال الربيع، عن الحُمَيْدي قال:

٢٠ قدم الشافعيُّ بثلاثة آلاف دينار، فدخل عليه بنو عمه وغيرهم، فجعل

---

(١) ي، د: «عليها».

(٢) ي، د: «الحسين».

(٣) آداب الشافعي ١٢٨، ورواه البيهقي في المناقب ٢/٢٢٦، وأبو نعيم في الحلية ٩/١٣١، والذهبي في السير ١٠/٣٨.

٢٥ (٤) رواها البيهقي في المناقب ٢/٢٢٠، وأبو نعيم في الحلية ٩/١٣٠، والذهبي في السير ١٠/٣٨.

(٥) ضبب هذا الموضع في ب، ورواية المناقب: «من صنعاء إلى مكة»، وهو الصحيح الذي نبه التضبيب عليه.

يعطيهم حتى قام وليس معه شيء.

[قدم الشافعي بعشرة آلاف دينار ففرقها]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي[1]، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا العبَّاس محمد بن يعقوب يقول: سمعتُ الربيع بن سليمان يقول:

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً قال: قرىء على أبي عثمان سعيد بن محمد البَحِيري، أنا أبو الحسين الخفَّاف، نا أبو نُعَيْم عبد الملك بن عَدِي قال:

ح وأخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم، أنا عمر بن أحمد بن عمر قال: سمعتُ أبا طاهر محمد بن الفضل يقول: سمعتُ أبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي يقول: سمعت الربيعَ بن سليمان يقول:

سمعت الحُمَيْدي يقول:

قدم الشافعيُّ من صَنْعاء إلى مكَّة بعشرةِ آلاف دينارٍ في منديل، فضربَ خباءَه في موضعٍ خارجاً من مكَّة، وكان الناس يأتونه فيه[2]، فما برحت[3] حتى ذهبت كلُّها - وفي رواية البَحِيري: فكان أناس يأتونه.

وزاد البيهقي: وقال غيره عن الربيع في هذه الحكاية: وفرَّق المالَ كلَّه في قريش، ثم دخل مكَّة.

[خبره مع إبراهيم بن برانة]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ[4]؛ نا أبي، نا خالي أحمد بن محمد ابن يوسف، أنا أبو نصر المصري قال: سمعت محمد بن العبَّاس يقول: سمعتُ إبراهيم بن برانة[5] يقول: - وكان جليساً للشافعي قال:-

دخلت مع الشافعي حمَّاماً، فخرجت قبله، وكان الشافعيُّ طُوالاً جَسِيماً نبيلاً، وكان إبراهيم طوالاً جسيماً[6]، فلبس إبراهيم ثياب الشافعي، ولبس الشافعيُّ ثياب إبراهيم، والشافعي لا يعلم أنَّها ثياب إبراهيم، وإبراهيم لا يعلم أنها ثياب الشافعي، فانصرف الشافعي إلى منزله، فنظر، فإذا هي لإبراهيم، فأمر بها فطُويتْ،

(١) شعب الإيمان ٧/٤٥١ (١٠٩٦٠).

(٢) ليست في شعب الإيمان.

(٣) في شعب الإيمان: «برح».

(٤) حلية الأولياء ٩/١٣٣ .

(٥) في حلية الأولياء: «يربه»، وفوق اللفظة ضبة في ب، قارن بسير أعلام النبلاء ١٠/٣٩ فاللفظة فيه وفاق ما في التاريخ، وضبطت الباء فيه بالضم ضبط قلم.

(٦) رواية الحلية: «جسيماً طوالاً».

وبخِّرت، وجُعلت في منديل، ونظر إبراهيم فطواها وبخَّرها، وجعلها في منديل، ثم راحا جميعاً، فجعل الشافعي ينظر إلى إبراهيم ويتبسم إليه، (١وجعل إبراهيم ينظر إلى الشافعي، ويتبسم إليه، فلَّما١) صليت العصر قال إبراهيم: أصلحك الله، هذه ثيابُكَ، فقال الشافعي: وهذه ثيابك، والله لايعود إليَّ منها شيء، ولايلبسها غيرك.
٥ فأخذهما إبراهيم جميعاً .

[من أخبار كرمه] أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مردك، أنا أبو محمد ابن أبي حاتم(٢)، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال:

كان الشافعي أسخى النَّاس بما يَجِد، وكان يمرُّ بنا، فإن وَجَدني وإلاَّ قال: قولوا لمحمد إذا جاء يأتي المَنزلَ، فإنِّي لستُ أتغدَّى حتى يجيء، فربَّما جئتُه، فإذا
١٠ قعدت معه على الغداء قال: ياجارية، اضربي لنا فالوذَج(٣)، فلا تزال المائدة [١٥] بين يديه حتى تفرغَ منه ونتغدَّى(٤).

أخبرنا أبو الحسن بن البَقْشَلان، أنا أبو المظفر النَّسَفي، أنا محمد بن أحمد الحافظ، نا خلف بن محمد بن إسماعيل، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمود بن حَمْزة النَّيسابوري المالكي - ببخارى - أنا أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصبهاني، نا أبو ثور إبراهيم بن خالد قال(٥):

١٥ كان الشافعي من أجود الناس، وأسمحهم كفاً، كان يشتري الجارية الصنَّاع التي تطبخ وتعمل الحلوى، ويشترط عليها هو أنَّه لا يقربها، لأنَّه كان عليلاً لايمكنه أن يقرب النِّساء في وقته لباسور كان به، ويقول لنا: تشهَّوا ماأحببتم، فقد اشتريت جاريةً تحسن أن تعمل ماتريدون ، قال: فيقول لها بعض أصحابنا: اعملي لنا اليوم كذا وكذا، فكنَّا نحن الذين نأمرها بما نريد وهو مسرور بذلك.

[بيتان في الجود] ٢٠ أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بن علي الحدَّادي - بتبريز - أنا أبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد السُّوذَرْجاني - بأصبهان - أنشدنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر اليَزْدِي، أنشدنا أبو جعفر أحمد بن الحسن المعدل قال: أنشدت للشافعي(٦): [من البسيط]

(١ - ١) سقط مابينهما من الحلية.

(٢) آداب الشافعي ١٢٥، ١٢٦، وحلية الأولياء ١٣٢/٩، ومناقب البيهقي ٢٢٢/٢ .

٢٥ (٣) الفالوذَج والفالوذ والفالوذَق: حلواء تعمل من الدقيق والعسل والماء، فارسية .

(٤) في المناقب والحلية: «ويتغذى».

(٥) رواه البيهقي في المناقب ٢٢٢/٢، وأبو نعيم في الحلية ١٣٣/٩ .

(٦) البيتان في طبقات الشافعية للسبكي ٣٠١/١، والمناقب ٨٠/٢، وبهجة المجالس ٤٨٦/١ ، وانظر شعره ٥١ (١٦).

يا لَهفَ نَفْسي على مالٍ أُفَرِّقه على المُقلِّين من أهْلِ المُروءات
إنَّ اعتذاري إلى مَنْ جاء يسألُني ما لستُ أملِكه إحدى[1] المصيبات

[بدء أمر الربيع معه] أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو البركات البغدادي، أنا أبو القاسم بن أحمد الأَزْهري، أنا أبو علي بن حَمكان، حدَّثني أبو سعيد أوس بن أحمد بن أوس الخطيب ـ بهَمَذان ـ نا عبد الله بن محمود المَرْوزي ـ بمرو ـ نا الربيع بن سليمان قال:

لَمَّا قدِم الشافعيُّ مصرَ واجتمع الناسُ عليه نظر إليَّ، فقال لي: يخِفُّ عليك، يابني أن تبلغ إلى أبي زكير فتأخذ لنا منه الدنانير ـ وكان قد باع فرساً له بستين ديناراً ـ فقلت له: إي والله على رأسي وعيني، قال: اذهب صانك الله، وعلَّمك خيراً. فذهبتُ، فأخذتُ الستين ديناراً، ثم رجعت، فقلت له: هذه الدنانير، فقال: أمسكها معك، فتركتها معي، فلما طال مجلسه انصرفت إلى منزلي، ثم عدت إليه، فقال لي: نفقتنا معك. فذهبت وتركتنا. فلمَّا قام إلى منزله أتبعته حتى دخل المنزل، وقعدت على الباب، فكتب إلي رقعة: إن رأيت أعزَّك الله أن تشتري لنا كذا وكذا بكذا وكذا. ولم أكن أعرف من هذا قبل ذلك شيئاً، فكان مبتدأ أمري معه. ووافق نزول الشافعي يوماً، وأنا أكتب حسابَه، فلحظني، ثم قال لي: لا تفسد قرطاسك، والله لانظرت لك في حساب أبداً.

[هيبته] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البَحِيري[2] قال: سمعت محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول:

والله ما اجترأت أن أشربَ الماءَ والشافعيُّ ينظرُ إليَّ هيبةً له.

[عُدَّ في مجلسه ثلاثمئة معمم] أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو البركات المقرئ، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا [١٥ب] أبو علي بن حَمكان، حدثني إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النَّيسابوري، نا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة ـ بنيسابور ـ نا الربيع بن سليمان قال[3]:

أصحاب مالك كانوا يفخرون فيقولون: إنَّه يحضر مجلس مالك نحو من ستين معمماً، والله لقد عددتُ في مجلس الشافعي ثلاثمائة معمَّماً سوى من شذَّ عنِّي.

(١) في المناقب وشعره: «ما ليس عندي من إحدى».
(٢) د: «البختري».
(٣) سير أعلام النبلاء ٣٩/١٠ .

[فراسته]

أخبرنا أبـو الأعز التركي، أنا الحسن بن علي، أنا علي بن عبد العزيز، أنا ابن أبي حاتم، نـا أحمد بن سَلَمة بن عبد الله النَّيْسابوري قال: قال أبو بكر محمد بن إدريس وراق الحُمَيْدي، سمعت الحميدي يقول: قال محمد بن إدريس الشافعي[١]:

خرجت إلى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتُها، فلَّما حان انصرافي مررت على رجل في طريقي، وهو محتبٍ بفناء داره، أزرق العين، ناتىء الجبهة، سِناط[٢]، فقلت له: هل من منزل؟ فقال: نعم. قال الشافعي: وهذا النعت أخبث مايكون في الفراسة، فأنزلني، فرأيت أكرم رجلٍ؛ بعث إلي بعشاء طيب، وعلف لدابتي، وفراش ولحاف. فجعلت أتقلب بالليل أجمع؛ ماأصنع بهذه الكتب إذ رأيت النعت في هذا الرجل، فرأيت أكرم رجل، فقلت: ارم بهذه الكتب. فلما أصبحت قلت للغلام: أَسْرِج، فأَسْرَج، وركبت، ومررت عليه، وقلت له: إذا قدمت مكة، فمررتَ بذي طُوَى[٣]، فسل عن منزل محمد بن إدريس الشافعي، فقال لي الرجل: أمولى لأَبيك أنا؟ قلت: لا، قال: فهل كانت لك عندي نعمة؟ فقلت: لا، فقال: أين ما تكلَّفْتُ لك البارحة؟ قلت: وماهو؟ قال: اشتريتُ لك طعاماً بدرهمين، وإداماً بكذا، وعطراً بثلاثة دراهم، وعلفاً لدابتك بدرهمين، وكراء الفراش واللِّحاف بدرهمين. قال: قلتُ: ياغلام، أعطه، فهل بقي من شيءٍ؟ قال: كراء المنزل، فإنِّي وسَّعْتُ عليك، وضيَّقْتُ على نفسي. قال الشافعي: فغَبَطْتُ نفسي بتلك الكتب، فقلت له بعد ذلك: هل بقي من[٤] شيءٍ؟ قال: امض أخزاك الله، فما رأيتُ قطُّ أشر منك[٥]!

[لا يشتري من الأشقر الأزرق]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز، أنا ابن أبي حاتم[٦]، قال: قال الربيع بن سليمان:

---

(١) أخرجه البيهقي في المناقب ١٣٤/٢ برواية أخرى.

(٢) السِّناط الذي لا لحية له، أو الذي لا شعر في وجهه ألبتة.

(٣) ذو طُوى: موضع عند مكة. معجم البلدان ٤٤/٤ .

(٤) ليست في ي، د.

(٥) في ب، س: «آخر الجزء الحادي بعد الستمائة من التجزئة الثانية».

(٦) آداب الشافعي ١٣١، والمناقب للبيهقي ١٣٣/٢، وحلية الأولياء ١٣٩/٩، وسير أعلام النبلاء ٣٩/١٠ .

اشتريت للشافعي طيباً بدينار، فقال لي: ممَّن اشتريتَ؟ فقلت: من ذاك الأشقر الأزرق، فقال: أشقر أزرق رُدَّه، ردَّه.

[زيادة في الحكاية]

قال: وأنا ابن أبي حاتم، أخبرني أبي، عن الربيع بن سليمان

في هذه الحكاية بزيادة قال: سمعت الشافعيَّ يقول: ماجاءني خيرٌ قطٌّ من أشقرَ.

٥

[ردَّ طيباً اشتري من أشقر]

قال: وأنا ابن أبي حاتم[1]، أخبرني أبي، نا حَرْملة بن يحيى قال:

حضرتُ الشافعيَّ، واشتري له طِيبٌ، فأُتيَ به إليه، فوقع فيه كلام بين يديه، فقال: ممن اشتري هذا الطيب[2]؟ ماصفته؟ قالوا: أشقر، قال: ردُّوه، فماجاءني خيرٌ قطُّ من أشقر!

[تحذيره من كل ذي عاهة]

١٠

قال[1]: وأنا ابن أبي حاتم، أخبرني أبي، نا حَرْملة بن يحيى قال: سمعتُ الشافعيَّ يقول:

احْذَر الأعور، والأحولَ، والأعرجَ، والأحدَب، والأشقرَ، والكَوْسَج[3]؛ وكلّ من به عاهة في بدنه، وكلّ ناقص الخَلْق فاحذروه؛ فإنه [١٦] صاحب التواءٍ، ومعاملته عسرة.

وقال الشافعي مرَّة أخرى: فإنَّهم أصحابُ خِبٍّ[4].

[تعقيب ابن أبي حاتم على الخبر]

١٥

قال أبو محمد بن أبي حاتم:

إنّما يعني إذا كان وِلادُهُم بهذه الحالة[5]، فأمَّا من حَدَث فيه شيء من العلل، وكان في الأصل صحيح التركيب لم تضرَّ مخالطتُه.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا أبو نصر الخطيب، أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا محمد بن بشر الزَّنْبري قال: وسمعتُ الربيعَ يقول[6]:

كنتُ عند الشافعي، أنا والمُزَني، وأبو يعقوب البُوَيْطي، فنظر إلينا، فقال لي:

٢٠

(١) آداب الشافعي ١٣١ - ١٣٢، والمناقب للبيهقي ١٣٢/٢ - ١٣٣، وسير أعلام النبلاء ٤٠/١٠ .

(٢) س: «ظبي .. ممن اشتريت هذا الظبي..».

(٣) الكَوْسج: الذي لا شعر على عارضيه.

(٤) الخِبُّ: الخداع والإفساد.

٢٥

(٥) في المناقب: «الحادثة»، تحريف.

(٦) المناقب للبيهقي ١٣٦/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٠/١٠ .

أنت تموت في الحديث، وقال للمُزَني: هذا لوناظرَه الشيطانُ قطعَه وجَدَله، وقال للبُوَيْطي: أنت تموت في الحديد.

قال الربيع: فدخلتُ على البُوَيطي أيام المِحْنَة فرأيتُه مقيَّداً إلى أنصاف ساقيه مغلولة - يعني يديه - إلى عنقه.

٥ قال: وسمعت الربيع يقول[1]:

كنتُ في الحَلْقَة إذ جاءه - يعني الشافعي - رجلٌ، فسأله عن مسألةٍ، فقال له الشافعي: أنت نسَّاج؟ قال: عندي أجراء.

[صدق فراسته]

أخبرنا أبو الفتح الشافعي، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمكان، حدَّثني محمد بن أبي زكريا الفقيه، نا مسبِّح بن حاتم - بالبصرة - نا الربيع بن سليمان قال[2]:

١٠ جاز أخي في صحن المسجد، فقال لي الشافعي: ياربيع، أتريد أخاك - ولم يكن رآه قط - ؟ قلت: نعم - أيَّدكَ الله - قال: هو ذاك. قال: فكان أخي.

[كثرة حفظه للحكايات والأسمار]

أخبرنا أبو القاسم الخَضِر بن علي بن الخضر، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى، أنا أبو موسى هارون بن محمد، نا أبو يحيى زكريا بن أحمد بن يحيى، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر التِّرمذي قال: وقال ابن أخي ابن وهب:

١٥ مارأيت محدِّثاً، ولافقيهاً - أو[3] قال: ما قدم علينا بلدنا فقيه، ولا محدث - أكثر حفظاً للحكايات والأسمار من الشافعي.

[قوله فيمن لا يحب العلم]

أخبرنا أبو بكر عبد الجبَّار بن محمد بن أبي صالح، وأبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد قالا: أنا أبو الفضل الصرَّام، أنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين، أنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود، أنا المَزَني قال: سمعتُ الشافعيَّ يقول:

٢٠ مَنْ لا يحبُّ العلمَ فلا خير فيه، ولا يكون بينك وبينه معرفة، ولا صداقة.

[حثه على التعلم والتعليم]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرفي، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد المقرىء، نا الحسن بن الحسين بن حَمكان، نا[4] أبو إسحاق المُزَكِّي قال: سمعت ابن خُزَيمة يقول: حدَّثني المَزَني قال: سمعت الشافعيَّ يقول:

---

(١) مناقب البيهقي ٢/١٣١، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٠ .

٢٥ (٢) رواه البيهقي في المناقب ٢/١٣١، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٤٠ .

(٣) د، ي: «و».

(٤) ي، د: «أنا».

تعلَّموا ممَّن هو أعلم منكم، وعَلِّموا من أنتم أعلم منه، فإذا فعلتم ذلك علمتم ماجهلتم، وحفظتم ما علمتم.

[قوله في العلم والورع والصبر]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمَكان، نا أبو علي أحمد بن محمد بن هارون العدل - بهَمَذان - نا أبو مُسْلم إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي، نا الأصمعيُّ قال: سمعت الشافعيَّ يقول(١):

أصل العلم التثبُّتُ، وثمرتُهُ السَّلامةُ. وأصلُ الوَرَعِ القناعةُ، وثمرته الراحة. وأصل الصَّبر الحَزْمُ، وثمرتُه الظَّفَر. وأصل العلم(٢) [١٦ب] التوفيق وثمرته النُّجْحُ. وغايةُ كلِّ أمرٍ الصِّدْق.

[قوله في الطبع والعلم]

قال: وأنا ابن حَمَكان، نا محمد بن الحسن النقَّاش(٣)، نا محمد بن يونس البَصْري أبو العبَّاس، نا الأصمعي قال: سمعتُ أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي يقول:

الطبع أرضٌ، والعلم بَذْر، ولايكون العلم إلا بالطلب؛ فإذا كان الطبع قابلاً أزكي زَرْع العلم، وتفرعت معانيه.

[قوله في العاقل والجاهل]

قال: وأنا ابن حَمَكان، نا أبو جعفر بن بَرْزَة الرُّوذرَاوَري، نا محمد بن يونس الكُدَيْمي، نا الأصمعي قال: سمعت الشافعي محمد بن إدريس يقول(٤):

العاقل(٥) يسأل عمَّا يَعْلَمُ، وعمَّا لا يَعْلم، فيَثْبُت فيما يَعْلَم، ويتعلَّم مالا يعلم. والجاهلُ يَغْضَبُ من التَّعلُّيم، ويأنَفُ من التعلم(٦).

[قوله في العلم والنفس]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين(٧)، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد المقرىء، نا أبو علي الحسن بن الحسين بن حَمَكان، نا أبو بكر محمد بن الحسن النقَّاش المقرىء، نا الحسين بن خُرَّم - بهَرَاة - نا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول:

من قَرأَ القرآنَ عظُمَتْ قيمتُه، ومن تفقَّه نَبُلَ قَدْرُه(٨)، ومن كتب الحديثَ

---

(١) رواه البيهقي في المناقب ٢/١٣١، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٤٠ .

(٢) في السير: «العمل»، وهو الأشبه.

(٣) د: «ابن النقاش».

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٤١ .

(٥) في السير: «العالم».

(٦) في السير: «من التعلم ويأنف من التعليم»، وهو الأشبه، وفي د: «التعليم» في الموضعين.

(٧) س، د: «الحسن».

(٨) س: «أمره».

قويتْ حُجّتُه، ومَنْ تَعَلَّم اللغةَ رَقَّ طبعُه، ومن تعلَّم الحسابَ جزُلَ رأيه، ومَنْ لم يصُنْ نفسه لم ينفعه علمُه.

[قوله في حياة النفوس والقلوب]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الصيرفي، أنا الحسن ابن الحسين[1] بن حَمَكان، حدَّثني الزُّبير بن عبد الواحد الأسداباذي، نا الحسن بن سفيان النَّسَوي، نا داود ابن علي قال: قال الشافعي:

حياة الأرضين بالدِّيَم[2]، وحياة النفوس بالهِمَم، وحياة القلوب بالحِكم.

[قوله في الحكمة والحكماء]

قال: وأنا ابن حَمَكان، أنا محمد بن الحسن النقَّاش، نا الحسين بن إدريس - بهَراة - نا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي:

العلم كثير، والحكماء قليلٌ. وإنَّما يرادُ من العلم الحِكْمة، ﴿ومَنْ يُؤْتَ الحِكْمَةَ فقد أُوتِي خَيْراً كثِراً﴾[3].

[الوغد من الرجال]

قال: وأنا ابن حَمَكان، نا إبراهيم المزكي، نا ابن خُزَيْمة، نا الربيع بن سليمان قال:

قلت للشافعي: من الوَغْدُ من الرِّجال؟ فقال لي: الذي يرى الفضل نَقْصاً، والعلمَ جَهْلاً.

[حضه على الكتب لكي لا يضيع العلم]

قال: وأنا ابن حَمَكان، نا محمد بن الحسن النقَّاش، نا ابن جهور الفقيه، نا الربيع قال:

خرج علينا الشافعيُّ ذات يومٍ ونحن مجتمعون، فقال لنا: اعلموا - رحمكم الله - أن هذا العلم يَنِدُّ كما تَنِدُّ الإبل[4]، فاجعلوا الكُتُبَ له حُماةً، والأقلام عليه رُعاة.

[علم الدين وعلم الدنيا]

أخبرنا أبو الأعز الأزجي، أنا الحسن بن علي، أنا علي بن عبد العزيز، أنا ابن أبي حاتم[5]، نا أبي، نا محمد بن يحيى بن حسان، قال: سمعت الشافعي يقول:

---

(١) س، د: «الحسن».
(٢) الدِّيَم: جمع ديمة، وهو المطر الدائم في سكون.
(٣) سورة البقرة ٢ من الآية ٢٦٩، وتمام الآية: ﴿يُؤتي الحِكْمة مَنْ يَشاءُ ومَنْ يُؤتَ الحِكْمَةَ فقد أُوتيَ خَيْراً كثيراً وما يذكَّرُ إلاَّ أولو الألْباب﴾.
(٤) ندَّ البعيرُ يندُّ: شَرَد.
(٥) آداب الشافعي ٣٢١، ٣٢٢، ومناقب البيهقي ٢/١١٤، والحلية ٩/١٤٢، وتوالي التأسيس ٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤١ .

إنَّما العلمُ علمان علم الدين وعلم الدنيا، فالعلم الـذي للدين فهو الفقه، والعلم الذي للدنيا فهو الطبُّ، وماسوى ذلك من الشعر ونحوه فهو عبث.

[العالم والطبيب]

قال: وأنا ابن أبي حاتم، حدثني محمد بن هارون بن منصور، حدثني بعض عن الشافعي قال:

لا تسكنن بلداً لا يكون فيـه عالم ينبئك عن أمر دينك، ولا طبيب ينبئك عن أمر بدَنِك. ٥

[أقدر الفقهاء على المناظرة]

أخبرنا أبو الفتح الفقـيه، أنا أحمد بن عبد الله المقرىء، أنا عبيد الله بن أحـمد بن عثمان، أنا أبو علي الفقيه، نا محمد بن الحسن، نا ابن إدريس - بهراة - نا الربيع قال: قلت للشافعي:

[١٧] مَنْ أقدرُ الفقهاء على المناظرة؟ فقال: مَنْ عوَّد لسانَه الركضَ في ميدان الألفاظ، ولم يتَلَعْثم إذا رمقته العيونُ بالألحاظ.

[أحسن الاحتجاج]

قـال: وأنا أبو علي، نا النقَّـاش، نا أبو نُعَيْم عبـد الملك بن مـحمـد، نا الربيع بن سليـمـان قال: قـال الشافعي: ١٠

أحسنُ الاحـتجاج ماأشـرقت معانيه، وأحكمـت مبانيه، وابتـهجت له قلوبُ سامعيه.

[أسوأ زاد المعاد]

أخبرنا أبو القاسم عبـد الرحمن بن أبي سعيد يحيى بن محمد بن جـعفر البوشنجي الألمعي، أنا أبي، أنا أبو يعقـوب إسحاق بن أبي(٢) إسحـاق القرَّاب الهَرَوي، أنا الحسن بن محـمد بن الحسن، نا أبو حسَّان عيسى بن عبد الله، نا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعيَّ يقول(٣): ١٥

بئس الزادُ إلى المعادِ العُدوانُ على العِباد.

[أشد الأعمال]

أخبـرنا أبو بكر مـحمـد بن الحسين، أنا أبو بكر مـحمـد بن علي بن محـمد، نا أبو علي الحسن بن الحسين بن حَـمكان الفقيه الشـافعي، نا أبو بكر النقَّاش، نا أبو نعيم الأستراباذي، نا الربيع بن سُليـمان قال: سمعت الشافعي يقول: ٢٠

أشدُّ الأعـمال ثلاثة: الجـودُ من قِلَّة، والورَعُ في خلوة، وكَلِمـةُ الحقِّ عند من يرجى ويخاف.

[العالم والسخيف]

قال: ونا النقَّـاش المقرىء، نا الحسين بن خُرَّم - بهَرَاة - نا الربيع بن سليمان قـال: سمعتُ الشـافعيَّ يقول:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤١/١٠ . ٢٥

(٢) سقطت من د.

(٣) سير أعلام النبلاء ٤١/١٠ .

اعلموا أن ذا العِلْمِ والحَصَافة لا تبطره المنزلةُ الرفيعةُ، ولا تعجبه نفسه بالعزِّ الكامل؛ كالجبل لايتزعزعُ وإن اشتدتْ به الرياح العواصفُ، والخفيف السَّخيفُ من الناس تُبْطِره أدنى منزلة يصير إليها، وأيسر ولاية[1] ينالها؛ فهو مثلُ الحشيشة تحركه أضعف الرياح.

٥ [حسن التدبير والفوت] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزْهري، أنا أبو علي بن حَمكان، حدَّثني أبو علي أحمد بن محمد بن هارون المعدَّل ـ بهَمَذان ـ نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَجيُّ، نا أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: سمعتُ أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي يقول:

إنَّ لكلِّ رأي ثَمَرةً، ولكلِّ تدبير عافيةً، ولكلِّ مشورةٍ اختياراً، وعلى قدر

١٠ دَرَجات الصَّواب تكون العافية والسلامة، وعلى قدر طبقات الخطأ يكون الفوت والنَّدامة.

[ليس إلى السلامة من الناس سبيل] أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد، وأبو بكر عبد الجبَّار بن محمد بن أبي صالح قالا: أنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد، أنا أبو عمر محمد بن الحسين، أنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود قال: سمعتُ يونس يقول: سمعتُ الشافعيَّ يقول[2]:

١٥ ح وأخبرنا أبو الأعزِّ قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مَرْدك، أنا أبو محمد بن أبي حاتم، نا أبي، أخبرني يونس بن عبد الأعلى، قال[3] لنا الشافعي:

ليس إلى السَّلامةِ من الناس سبيل، فانظر مافيه ـ وفي رواية أبي حاتم: الذي فيه ـ صلاحُك فالزمه.

[وصيته لشاب] أخبرنا أبو الفتح الشافعي، أنا أبو البركات البغدادي، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن

٢٠ حَمَكان، نا أبو العبَّاس الكِنْدي، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السِّجْستاني، نا المُسَيَّب بن واضح [١٧ ب] قال: سمعت الشافعيَّ يوصي شاباً من أَصحابه يقول له:

الزم الصَّمْتَ إلى أن يلزمَك التكلُّم؛ فإنَّما أكثر من يندم إنَّما يندم إذا هو نطق، وقلَّ من يندم إذا سكت، واعلم بأن[4] الرجوع عن الصمت إلى الكلام أحسن من

(١) ي: «رواية».

٢٥ (٢) آداب الشافعي ٢٧٨ ـ ٢٧٩، وحلية الأولياء ١٢٢/٩، وسير أعلام النبلاء ٤١/١٠ .

(٣) د: «قال: قال».

(٤) د: «أن من».

الرجوع عن الكلام إلى الصمت، والعطية بعد المنع أحسن من المنع بعد العطية.

[قوله في الصنيعة]

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي النقيب، أنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن ابن الحسن الشافعي - بمكة - أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس المكي، نا أبو علي الحسن بن الفتح بن نصر بن محمد بن عبد الله النَّيسابوري قال: سمعت محمد بن حمدان بن سفيان يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: ٥

إذا أخطأتك الصنيعة إلى من يتقي الله، فاصنعها إلى من يتقي العار.

[قوله في من يرفع فوق منزلته]

قال: وسمعت الشافعي يقول[1]:

مارفعتُ مِنْ أحدٍ فوق منزلته إلاَّ وضع منِّي بمقدار مارفعت منه.

[قوله في ضياع العالم والجاهل]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات المقرىء، أنا أبو القاسم الصَّيْرفي، أنا أبو علي ابن حَمكان، نا[2] النقَّاش، نا الحسن بن عامر - بنسا[3] - نا أبو ثور إبراهيم بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي يقول[1]: ١٠

ضياع الجاهل قِلَّةُ عَقْلِه، وضياعُ العالمِ أَنْ يكونَ بلا إخوانٍ، وأضيع من هؤلاء أن يؤاخي الإنسان مَنْ لا عَقْلَ له.

[قوله لمن خاف العجب]

قال: وأنا ابن حَمكان، نا المُزَكِّي، نا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، نا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعيَّ يقول[4]: ١٥

إذا أنت خفت على عملك العُجْبَ فاذكر رضا مَنْ تطلُب، وفي أيِّ نعيم ترغبُ، ومن أيِّ عقابٍ ترهب، وأيَّ عافية تشكر، وأيَّ بلاء تذكر؛ فإنَّك إذا فكرت في واحدة من هذه الخِصال صغرُ في عينيك ماقد عملت.

[آلات الرئاسة]

أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد[5]، وأبو بكر عبد الجبَّار بن محمد بن أبي صالح قالا: أنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله، أنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين، نا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود قال: سمعتُ يونسَ بن عبد الأعلى يقول: سمعت الشافعيَّ يقول[4]: ٢٠

آلاتُ الرياسة خمسٌ: صدقُ اللَّهْجة، وكِتْمان السِّر، والوفاءُ بالعهد، وابتداء

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٢/١٠.

(٢) د: «أنا».

(٣) د، ي: «بنيسابور». ٢٥

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٢/١٠.

(٥) د، ي: «سعد».

النصيحة، وأداء الأمانة.

[التواضع والتكبر] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي(١)، أنا محمد بن الحسين السُّلَمي قال: سمعت محمد بن محمد بن يعقوب الحجَّاجي يقول: سمعت محمد بن موسى بن النعمان - بمصر - يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سمعت الشافعيَّ يقول:

٥ التواضعُ مِنْ أخلاق الكرام، والتكبُّر من شيم(٢) اللئام.

[أرفع الناس قدراً] قال: وسمعت الشافعي يقول:

أرفعُ الناس قدراً من لايرى قدره، وأكثرُ(٣) الناس فضلاً من لا يرى فضله.

[من استغضب فلم يغضب] أخبرنا«ملحق» أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي(٤)، أنا أبو زكريا (٥)بن أبي إسحاق. قال: سمعت الزُّبَيْر بن عبد الواحد يقول: سمعت محمد بن فهد(٦) - بمصر - يقول: سمعتُ الرَّبيعَ يقول:

١٠ سمعت الشافعي يقول:

مَن استغضبَ فلم يغضبْ فهو حمار، ومن استرضي فلم يرض فهو شيطان.

[يهنىء رجلاً بمولود] أخبرنا أبو الفتح [١٨] نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمكان، نا النقَّاش، نا الحسين بن خُرَّم - بهَرَاة - نا الربيع بن سليمان قال:

كتب الشافعي إلى رجلٍ من أهل الحَلْقة يهنئه بولد رُزِقه ذكر:

١٥ بسم الله الرحمن الرحيم، أمَّا بعدُ، فبارِكَ الله لك في الفارس المستفاد، وجعله طيِّباً من الأولاد، وحسَّنَ وجهَهُ، وجمَّل صورتَه، وأسعدَ جَدَّه، وبلَّغَك أملَكَ به. فقرَّ عيناً، ياأخي، واشدُدْ به عَضُداً، وازددْ به وَلَداً.

[كتابه إلى عبد الرحمن بن مهدي يعزيه] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي(٧)، نا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المُؤذِّن قال: سمعت محمد بن عيسى الزاهد يقول:

---

٢٠ (١) شعب الإيمان ٦/٣٠٤ (٨٢٦٣).

(٢) شعب الإيمان: «شيم أخلاق».

(٣) شعب الإيمان: «أكبر».

(٤) شعب الإيمان ٦/٥٢٧، والمناقب ٢/٢٠٢، وحلية الأولياء ٩/١٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٢، والمناقب للرازي ١٢٣.

٢٥ (٥) س، ي، د: «بكر».

(٦) في شعب الإيمان: «فهر».

(٧) شعب الإيمان ٧/٢٤٨ (١٠١٩٠)، والخبر مع البيتين في مناقب البيهقي ٢/٩٠، ومعجم الأدباء ١٧/٣٠٨، وانظر شعره ٧٠.

فيما بلغنا أنَّ[(١)] عبد الرحمن بن مهدي مات له ابن فجزع عليه جَزَعاً شديداً حتى امتنع من الطعام والشراب، فبلغ ذلك محمد بن إدريس الشافعي، فكتب إليه:

أمَّا بعدُ، فعزِّ نفسك بما تعزي به غيرَك، واستقبح[(٢)] من فعلك ماتستقبحه من فِعْل غيرِك، واعلم أن أمضَّ المصائب فقد سُرورٍ مع حرمان أجرٍ، فكيف إذا اجتمعا على اكتساب وِزْرٍ؟ ! فأقول: [من البسيط]

إنِّي مُعَزِّيك لا أنِّي على طمَعٍ ... من الخُلُود، ولكن سُنَّة الدينِ
فما المُعَزِّي بباقٍ بعد صاحبه ... ولا المعزَّى[(٣)]، ولو عاشا إلى حينِ

قال: فكانوا يتهادونه بينهم بالبصرة.

[كتابه إلى بعض إخوانه يعزيه]

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو البركات المقرىء، أنا أبو القاسم الصَّيْرفي، أنا أبو علي بن حَمَكان، نا الزُّبَيْر بن عبد الواحد الأَسَداباذي، نا الحسن بن سفيان ـ بنَسَا ـ نا إبراهيم بن خالد قال:

كتب محمد بن إدريس الشافعي إلى رجل من إخوانه من قريش يعزيه بابن أصيب به: اعلم، ياأخي، أنَّ كلَّ مصيبةٍ لا تجيز صاحبها ثوابها فهي المصيبة العظمى؛ فكيف رضيت، ياأخي بابنك فتنةً ولم ترضَ به نعمة؟ وكيف رضيت به مفارقاً ولم ترض به خالداً؟ وكيف رضيته على التغرير من الفساد ولم ترض به على اليقين من الصَّلاح؟ بل كيف لك بمقتِ مُنْعِم لم تعرف له نعمته؟ تريد ماتحبُّ ويرى منك مايكره؛ ارجع إلى الله ـ عزوجل ـ وتعزَّ برسول الله ﷺ، وتمسَّكْ بدينك، والسلام.

[قوله في خشية الله والترقب]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[(٤)]، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه الدِّينوري ـ بالدامغان ـ نا عبد الله[(٥)] بن محمد بن شيبة ـ نا محمد بن إبراهيم الفَابِجاني[(٦)]

---

(١) د، ي: «عن».

(٢) في شعب الإيمان: «ولتستقبح».

(٣) كذا في الأصل وشعب الإيمان، ورواية المناقب ومعجم الأدباء: «فما المعزَّى.. ولا المعزي..».

(٤) انظر المناقب للبيهقي ٢/١٠٨، والأبيات في طبقات الشافعية للأسنوي ١/١٤، والمناقب للرازي ١١١، وانظر شعر الشافعي ١٢، والأبيات من ثمانية أبيات لأبي العتاهية، انظر ديوانه ٢١ «تحقيق الدكتور شكري فيصل».

(٥) في المناقب: «عبيد الله».

(٦) قال ياقوت ٤/٢٢٤: «فابجان: «قرية من قرى أصبهان».

الأصبهاني، نا عمر بن عبد الله الخبّازي، أخبرني محمد بن سهل، حدثني الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي ينشد: [من الطويل]

إذا ما خلوتَ الدَّهرَ يوماً فلا تَقُلْ ... خلوتُ ولكن قُلْ: عليَّ رقيبُ

ولا تحسَبَنَّ الله يغفلُ ساعةً[1] ... ولا أنَّ ما تُخْفي عليه يغيبُ [١٨ ب]

٥ غفلنا - لعمر الله - حتى تداركت[2] ... علينا ذُنوبٌ بعدَهُنَّ ذنوبُ

فياليتَ أنَّ الله يَغْفِرُ ما مضى ... ويأذنُ في توباتنا فنَتوبُ

[القناعة بالإسلام والعافية]

أخبرنا أبو سعيد شيبان بن عبد الله بن شيبان المؤدب - بأصبهان - أنا أحمد بن محمد بن صاعد النَّيسابوري، أنا محمد بن محمد البغدادي، أنشدنا عبد الله بن محمد بن زياد، أنشدنا المُزَنيُّ، أنشدنا الشافعي لنفسه[3]: [من السريع]

١٠ لا تأسَ في الدنيا على فائتٍ ... وعندَكَ الإسلامُ والعافيهْ

إن فاتَ شيء كُنْتَ تُدْعى له[4] ... ففيهما من فائتٍ كافيهْ

[قوله في القناعة والاستسلام لقضاء الله]

أخبرنا أبو الفتح الشافعي، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا عبيد الله بن أحمد الصَّيْرفي، أنا الحسن بن الحسين، حدثني عبد الله بن أحمد الجَرْباذقانيُّ، حدثني إبراهيم بن متويه الأصبهاني قال: سمعت المُزَنيَّ يقول: أنشدنا الشافعي[5]: [مجزوء الخفيف]

١٥ قدرُ اللهِ واردٌ ... حيث يُرْجى[6] ورودُهُ

صاحب الحرص حرصُه ... ليس مما يزيدُه[7]

فارض فيما يريد إن[8] ... لم يك ما تريده

قال: وأنشدنا الشافعي أيضاً[9]: [من الكامل]

---

(١) في ديوان أبي العتاهية: «ما مضى».

٢٠ (٢) رواية الأسنوي: «تراكمت»، ورواية البيت في ديوان أبي العتاهية:

«لهَوْنا لعمرُ اللهِ حتى تتابعتْ ... ذنوبٌ على آثارِهنَّ ذنوبُ».

(٣) البيتان في المناقب للبيهقي ٢/٦٦، والمناقب للرازي ١١٢، وانظر شعر الشافعي ٧٨ .

(٤) رواية المناقب وشعره: «.. أمر كنت تسعى له» وهي الأشبه.

(٥) الأبيات في المناقب للبيهقي ١/٤١٨ .

٢٥ (٦) كذا في الأصل، وفي المناقب: «يقضى»، وهو الصواب .

(٧) ليس البيت في المناقب، وموضعه: «قد مضى فيك حكمه ... وانقضى ما يريده».

(٨) رواية المناقب: «فأرد ما يكون إن». وفي ب، ي، س: «لم يكن ما».

(٩) البيتان في البداية والنهاية ١٠/٢٥٤، وانظر شعره ٦٥ .

الليل شـيَّبَ والنهـارُ كـلاهمـا رأسي لكثـرة مـا يدورُ رحـاهـمـا
يتناهَبـان لحـومَنا ودمـاءنـا نَهْبـاً عـلانيـةً ونحنُ نراهمـا

[قوله في المطبوع والمسموع]

قال: وأنا الحسن بن الحسين قال: سمعت عبد الله بن محمد الشافعي - يذكر عن الشافعي - بإسناده - أنَّه قال: [من الهزج]

٥

لا ينـفع مـطبـوعٌ إذا لم يك[1] مسموعُ
ولا ينفع مسموعٌ إذا لم يك[1] مطبوعُ
كـمـا لا تنفع الشـمس وضـوء العين ممنوع

[قوام السعادة]

قال: وأنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمكان، حدَّثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري - قَدِم حاجاً، بهمَذَان - قال: سمعت أبا نُعَيْم عبد الملك بن محمد بن يحيى الأسداباذي يقول:

١٠

سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: [من الهزج]

إذا القُـوتُ تـأتَّى لـ .... ـك والصِّحـةُ والأمـنُ
فـأصبـحـتَ أخـا حُـزْنٍ فـلا فـارقكَ الحُـزْنُ

[القناعة هي السعادة]

قال: وأخبرنا أبو علي، أنشدني أبو عبد الله الزُّبَيْر بن عبد الواحد الأسداباذي، أنشدنا ابن جَوْصا - بدمشق - للشافعي[2]: [من الوافر]

١٥

أمتُّ مطامـعي فـأرحتُ نفـسي فـإنَّ[3] النفسَ مـا طمِعَتْ تهـونُ
وأحـيـيتُ القُنُوعَ، وكـان مَـيْتـاً فـفي إحيـائه عِـرْضٌ مصـونُ
إذا طمع يحِلُّ بقَلْبِ عَـبْـدٍ عَلَتْـه مـهـانَةٌ[4]، وعـلاه هُونُ

[من يحبه من الإخوان]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرىء إملاءً، أنشدنا علي بن عبد الله الجبلي، أنشدنا أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي للشافعي[5]: [من الطويل]

٢٠

(١) كان هنا تامة.

(٢) المناقب للبيهقي ٢/٦٧ - روى البيتين الأولين من طريق ثم روى الأبيات الثلاثة من طريق آخر - وطبقات الشافعية للأسنوي ١/١٤، والبداية والنهاية ١٠/٢٥٤.

(٣) في إحدى روايتي المناقب: «أزلت .. لأن».

(٤) رواية المناقب: «إذا طمع ألمَّ بنفس .. علته مهانة..».

٢٥

(٥) المناقب للبيهقي ٢/٧٩، ومناقب الشافعي للرازي ١١٦، وانظر شعر الشافعي ٢١ والأبيات منسوبة لأبي العتاهية انظر ديوانه ٥٩، وستأتي الأبيات برواية أتم من الطريق التالي.

أحبُّ من الإخـــوانِ كلَّ مـــواتي وكلَّ غضيض[1] الطَّرْف عن عَثَراتي
يسـاعـدني في كل أمـر أحبـه[2] ويحـفظني حيـاً وبعـد وفـاتي
فـمن لي بهـذا ليتَ أنِّي وجـدته[3] فـقـاسـمـتُه مـالي من الحَسَناتِ

[الأبيات برواية أتم]

أخبرني أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي أحمد الدارمي الخطيب - بهراة - نا أبو ٥ إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري إملاءً بهَرَاة، نا الشيخ أبو زكريا يحيى بن عمَّار إملاءً، حدَّثني أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن عاصم، حدَّثني أبو عبد الله جعفر بن أحمد الشِّيرازي، نا عبد الله بن عبد الرحمن الأصبهاني، عن المُزَني قال:

أخذ الشافعي بيدي، ثم أنشدني:

أحبُّ من الإخـــوانِ كلَّ مـــواتي وكلَّ عَـفـيف الطَّرْفِ عن عَـثَـراتي
١٠ يوافـــقني في كلِّ خـيـــرٍ أريده ويحـــفظني حـيًّـــاً، وبَعْـدَ مماتي
ومَنْ لي بهـذا؟ ليتَني قـد أصبتـه فـقـاسـمـتـه مـالي من الحسنات
فـأقسم بالرحـمن أنْ لو وجـدته لقـاسـمـتـه مـالي من الحَـبَـرات[4]
تصفحتُ إخواني، فكان جميعهم على كـثرةِ الإخوانِ غيـرَ ثقـات[5]

[قوله في الحظ]

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا محمد ١٥ الحسن بن أحمد بن يعقوب المأموني يقول: سمعت أبا عمر الزاهد ينشد للشافعي[6]: [من الكامل]

وإذا سـمعت بأن مـجدوداً حـوى عــوداً فـأثمــر في يـديه فـصــدق
وإذا سـمـعت بأن مَـجْـذُوذاً[7] أتى مـاء ليشـربه، فـغـاض فـحــقِّق

(١) رواية ديوان أبي العتاهية: «... مؤات وفي يغض...».
٢٠ (٢) رواية المناقب: «يساعدني في كل خير»، ورواية ديوان أبي العتاهية: «يوافقني في كل خير أريده».
(٣) رواية المناقب وديوان أبي العتاهية: «أصبته»، وستأتي هذه الرواية.
(٤) ليس هذا البيت في رواية المناقب وديوان أبي العتاهية، وليس في مجموعة شعره. الحبرات: مفردها حبرة وهي النعمة وسعة العيش.
٢٥ (٥) رواية المناقب وشعره، وديوان أبي العتاهية: «.. فكان أقلهم.. أهل ثقات».
(٦) انظر الأبيات من الطريق التالي.
(٧) في هامش الأصل: «نسخة: محروماً»، وهما بمعنى.

ومن الدَّليلِ على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الأحمق

[الأبيات برواية أتم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المَزْرَفي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري، نا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام المقرىء السامري، عن معتصم بن محمد، عن ابن خالويه النحوي قال:

حدثونا عن العباس بن الأزرق قال: دخلت على أبي عبد الله محمد بن إدريس - فذكر قصة - وقال: فقال الشافعي[(١)]:

إنَّ الذي رُزِقَ اليَسَار فلم يُصِبْ حَمْداً ولا أجْراً لغَيْرُ مُوَفَّق
فالجَدُّ يُدْني كلَّ شيءٍ[(٢)] شاسع والجَدُّ يفتح كلَّ بابٍ مُغْلَقِ
وإذا سمعت بأنَّ مَجْدُوداً حوى عوداً فأثمر في يديه فصدِّق[(٣)]
وإذا سمعت بأن محروماً أتى ماء ليشربه، فغاض فحقِّق[(٤)]
وأحقُّ خَلْقِ الله بالهمِّ امرؤ ذو همَّة يُبْلى بعيشٍ ضيقِ
ومن الدليل على القضاء وكونه بؤسُ اللَّبيبِ وطيبُ عَيْشِ الأحْمقِ

[قوله في تعزية]

أخبرنا أبو عبد الله عبد الصمد بن ناصر بن خلف الصوفي الهروي المعروف[(٥)] بالصَّراف - بهَرَاة - قال: نا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري إملاءً علي قال: أنا الشيخ أبو زكريا يحيى بن عمار إملاءً، نا أبو الحسن الأموي، نا أبو عبد الله محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي المصري - بمصر - من كتابه في دار الربيع بن سليمان المرادي قال:

قلت للشافعي: ياأبا عبد الله، مات فلان، فقال الشافعي: وهب الله إليه الحسنات، ومحى عنه السيئات، فقد دللتنا على مكرمة، وحططت عنَّا بُعْدَ الاعتذار؛ انهضوا بنا إلى فلان حتى نعزيه، فقيل له: إن الموضع بعيد، فأنشأ يقول[(٦)]:

[من الطويل]

---

(١) الأبيات في العمدة ١/٤٠، والمناقب للبيهقي ٢/٩٢، وطبقات الشافعية ١/٣٠٤، والوافي ٢/١٧٨، وتوالي التأسيس ١٤٢، والمناقب للرازي ١١٣ .

(٢) في المناقب وطبقات الشافعية: «أمر».

(٣) في طبقات الشافعية: «فحقق».

(٤) في العمدة: «فجف فحقق»، وفي طبقات الشافعية: «فصدق».

(٥) يبدأ في هذا الموضع خرم في ب، س، وينتهي في ص ٥٤٧ .

(٦) المناقب للبيهقي ٢/١٠٢، وشعره ٤٦ (٥).

لئن بعـــدت دار المعـــزَّى، ونابَهُ ... مـن الـدَّهْـر يومٌ والخُطوب تـنـوبُ
لمشي إلى هَدٍّ[1] على علّة الوَجَى[1] ... أدِبٌّ، ومَنْ يَقْض الحـقـوق دَبُوبُ
وهل أحد يصفو له[2] عُذْرُ كاذب ... إذا قال لم تأبَ المقالَ قلوبُ

[تمثله وحكمته]

كتب إلي أبو بكر عبد الغفَّار بن محمد الشِّيروي، وأخبرني أبو محمد عبد الواحد بن عبد الماجد[3] بن القُشَيْري، أنشدنا الأستاذ الإمام أبو منصور البغدادي التميمي - رحمه الله - أنشدنا عبد الله بن عمر المالكي، أنشدني أبي قال: أنشدنا يونس بن عبد الأعلى للشافعي[4]: [مجزوء الكامل]

مـا حكَّ جِلْدَكَ مـثلُ ظُفْـرِكْ ... فـتـولَّ أنتَ جـمـيعَ أمْـرِكْ
وإذا قَـصـدتَ لحـاجـةٍ ... فـاقـصِـدْ لمُعْـتَـرفٍ بقـدرِكْ

[قوله لابن عم له]

أخبرنا أبو الفتوح عبد الرزاق بن الشافعي بن أبي القاسم السيَّاري - بنيسابور - أنا أبو عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المَليحي - بهَرَاة - أنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين[5] بن محمد البسطامي، نا أحمد بن محمود بن خُرَّزاذ الكازروني، نا أبو إسماعيل إبراهيم بن محمد الأصبهاني، نا أبو العبَّاس الأبيوَرْدي قال:

خرج الشافعي محمد بن إدريس إلى اليمن إلى ابن عمٍّ له، فبرّه ببرٍّ غير طائل، فكتب إليه الشافعي[6]: [من الطويل]

أتاني برٌّ منك في غـيـر كُنْهِـه ... كـأنَّكَ عن بري يداك تحـيـد[7]
لسـانـك هَشٌّ بالنَّوال ولا أرى ... يمينك إذ[8] جاد اللسانُ تجود
إذا كان ذو القربى لديك مبعَّداً ... ونال النَّدى من كان منك بعيد[9]

---

(١) كذا في ي، د: «إلى هَدٍ»، وهما الأصل في هذه القطعة من التاريخ، وفي المناقب وشعره: «على بعد»، وإن صحت الرواية: الهدُّ والهَدَدُ: الصوت الغليظ. والهَدُّ من الرجال الجوادُ الكريم. الوجى: علة في باطن القدم، وهو الحفى، وبعد هذا البيت في شعره:

«ألذ وأحلى من مقالٍ وخَلفه ... يقال إذا ما قمت: أنت كذوبُ».

(٢) في المناقب وشعره: «يصغي إلى».

(٣) د: «الواحد».

(٤) البيتان في المناقب للبيهقي ٢/٧٧، وللرازي ١١٥ .

(٥) في المناقب: «الحسن».

(٦) الأبيات بهذه الرواية وبرواية أخرى فيها زيادة بيتين في المناقب ٢/٧٧ - ٧٨ ، وانظر المناقب للرازي ١١٦، و شعره ٥٨ (٢٧).

(٧) في المناقب وشعره: «.. عذر منك».

(٨) في المناقب وشعره: «إن».

(٩) في المناقب وشعره: «ونال الذي يهوى لديك بعيد».

تفرق عنك الأقربون لشأنهم وأشفقتُ أنْ تبقى وأنت وحيد
وأصبحتَ بين الحمد والذمِّ واقفاً فياليتَ شعري أي ذاك تريد؟!

قال: فكتب إليه ابن عمِّه أن خُذْ، هذه خمسمائة دينار، وخمسمائة درهم فاصرفها في نفقتك، وخمسة أثواب من عَصْبِ اليمن فاجعلها في عَيْبَتِك[1]، وهذا نَجيبٌ فاركبه. ٥

[بيتان في ذي الحسد] أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنشدنا أبو الحسين علي بن أحمد بن أسد الأديب، أنشدني أبو عبد الله بن واقد الكوفي، أنشدني علي بن محمد العلوي الحِمّاني للشافعي - رحمه الله [2]: [من الطويل]

وذي حَسَدٍ يَغْتابُني حيثُ لا يَرَى مكاني، ويُثْنِي صالحاً حين أسمعُ
تورعتُ أن أغتابه من ورائه وما هو إذ يغتابني مُتَوَرِّعُ ١٠

[رؤيا له] أخبرنا أبو الفتح المصيصي، أنا أبو البركات البغدادي، أنا أبو القاسم الصَّيْرفي، أنا أبو علي الفقيه، نا الزُّبَيْر، نا الحسن بن سفيان، نا إبراهيم بن خالد قال:

رأيت في منامي ليلة الجمعة قائلاً يقول: يكون يوم الاثنين فَزَعٌ عظيم، وفتنة صمّاء، غير أنَّ الله تعالى عن محمد بن إدريس الشافعي راضٍ، وله محب. فأعدت ذلك على الشافعي، فقال لي: رؤيا، نسأل الله خيرها، ونعوذُ به من شرِّها وضرِّها. ١٥
قال: فلمَّا كان يوم الاثنين رأينا من الفزَع والفتن أكثرَ ممَّا قال لنا القائل في المنام.

[رؤيا أخرى] أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن، عن أبي عبد الله محمد بن سلامة قال: قرأت على محمد بن أحمد بن محمد القَطَّان قال: أنا أحمد بن غالب بن ماشاء الله الشافعي، نا عمر بن الحسن الحرَّاني، نا محمد ابن أحمد الهَرَوي، نا زكريا بن يحيى السبابي[3]، نا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم قال: سمعت رجلاً من بني هاشم من آل نوفل بن أم هرمز يقول: ٢٠

رأيتُ رسولَ الله ﷺ في منامي وهو يقول: قال الشافعي، قال المطلبي. وكان

---

(١) العَصْبُ: ضرب من برود اليمن، سمي عصباً لأن غزله يعصب، أي يُدْرَج، ثم يصبغ ثم يحاك، ولا يجمع، إنما يقال: برد عَصْب وبرود عَصْب، والعَيْبة: وعاء من أدم يكون فيه المتاع، والجمع: عياب وعيب.

(٢) البيتان في المناقب للبيهقي ٢/٧٥، والمناقب للرازي ١١٥، وانظر شعره ٤٦، ووقع في ي، د: «الجماني الشافعي». ٢٥

(٣) كذا، ولعل اللفظة محرفة، وصوابها: «الساجي». انظر سير أعلام النبلاء ١٤/١٩٧ .

خصي إلى جنب رسول الله ﷺ، فأقبل الخصي على النبيِّ ﷺ، فقال: قد ترك شيئاً من حديثك ! فجعل النبي ﷺ يقول: قال الشافعي، قال المطلبي ولم يلتفت إلى كلام الخصي. قال النوفلي: وما علمت أنَّ الشافعي من بني المطلب حتى سمعت رسول الله ﷺ يقوله في منامي.

٥ قال: وقرأت على محمد بن أحمد القَطَّان قال: نا محمد بن الحسن بن عبد الخالق الخولاني، نا أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم المقدسي - في بيت المقدس - نا المكي - بالجوار - قال: حدَّثني أبي

[رؤيا لتفضيل الشافعي ومذهبه]

أنَّه دخل على الربيع بن سليمان في مرضه يعوده، فقال له: رأيت النبي ﷺ قائماً بإزاء الكعبة عند المقام، فقلت: يارسول الله اختلف الناس بعدك. فرفع طرفه نحو السَّماء، فقلت: يارسول الله، ما تقول في محمد بن إدريس الشافعي؟ فقال

١٠ لي: ابن عمي، اتبع سنتي[1]، اتبعه ترشد.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو سعد الجنزروذي، نا أبو حامد أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن سهل السامري - ببغداد - نا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم البالي قال: سمعت أبا بكر الديلي - بالرملة، أمام مسجد الرملة - قال:

كنت بمدينة النبي ﷺ قائماً بالروضة، فإذا أنا بالنبي ﷺ وصاحبه، فقلت:

١٥ يارسول الله، في نفسي حاجة أسألها، قال[2]: قل، فقلت: يارسول الله، أحبُّ أن أنتحل أحد المذاهب، فقال لي: مذهب الشافعي - مرتين - فقالوا له في ذلك، فقال: ما اخترتُه، بل الرسول ﷺ اختاره لي.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد، أنا الحسن بن الحسين، نا الزُّبَيْر بن عبد الواحد الأسداباذي قال: سمعتُ الحسين بن محمد بن داود، أبا علي

٢٠ الدينوري - بأسداباذ - يقول:

رأيتُ النبيَّ ﷺ، ومعه فارسان، فسألت عنهما، فقيل: هذا أبو بكر، وهذا عمر، فتقدمت إليه، فقلتُ: يارسول الله، إنِّي أذهب مذهب الشافعي، فقال لي بيده: استمسك به، فإنَّه العروة الوثقى.

قال: وأنا[3] الحسن بن الحسين، نا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحافظ - بأصبهان - نا

---

٢٥ (١) د: «لسنتي».

(٢) د: «فقال».

(٣) د: «نا».

أحمد بن محمد بن مصقلة الرازي قال: سمعت أبا جعفر الترمذي يقول:

رأيتُ النبيَّ ﷺ فيما يرى النائم، وأنا بمدينة الرسول ﷺ، في مسجده، فقلت: يارسول الله، ماتقول في رأي مالك؟ قال: اكتب منه ماوافق حديثي، أو سُنَّتي، قلتُ: ماتقول في رأي الشافعي؟ فطأطأ رأسه شبه الغضبان، وقال: أما إنَّه ليس برأي ولكنَّه اتباع سنتي، أو ردٌّ على من خالف سنَّتي. ٥

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قُبَيْس قالا: نا ـ وأبو منصور المقرىء أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، نا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن قال: سمعت محمد بن نصر التِّرمذي يقول:

كتبت الحديث تسعاً وعشرين سنةً، وسمعتُ مسائل مالك وقوله، ولم يكن لي حسن رأي في الشافعي. فبينما[2] أنا قاعد في مسجد النبيِّ ﷺ بالمدينة إذ غَفَوْتُ غفوةً، فرأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام، فقلتُ: يارسولَ الله، أكتبُ رأيَ أبي حنيفة؟ قال: لا، قلت: أكتبُ رأي مالك؟ قال: ماوافق حَدِيثي، قلت له: أكتب رأي الشافعي؟ فطأطأ رأسه شبه الغَضْبان لقولي، وقال: ليس هذا بالرأي، هذا ردٌّ على من خالف سُنَّتي. فخرجت في[3] إثر هذه الرؤيا إلى مصر، فكتبت كتب الشافعي. ١٠

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن علي بن الخضر، أنا أبو محمد العطَّار، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن علي، أنا أبو موسى هارون بن محمد، نا أبو يحيى زكريا بن أحمد البَلْخي قال: سمعتُ أبا جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي يقول: ١٥

رأيت ـ يعني في المنام ـ النبي ﷺ في مسجده بالمدينة كأني جئت، فسلَّمْت عليه، فقلت: يارسول الله، أكتب رأيَ [4]أبي حنيفة قال: لا، فقلت: يارسول الله، أكتب رأي[4] مالك؟ قال: لاتكتب من رأي مالك إلا ماوافق حَديثي، فقلت: يارسول الله، أكتب رأي الشافعي؟ فقال: بيده هكذا، كأنَّه انتهرني، وقال: تقول رأي الشافعي؟ ! إنَّه ليس برأي، ولكنه ردٌّ على من خالف سنَّتي. ٢٠

---

(١) تاريخ بغداد ٣٦٥/١ .

(٢) في تاريخ بغداد: «فبينا».

(٣) في تاريخ بغداد: «على». ٢٥

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من د.

قال أبو جعفر: وكنت مغتماً لاحتباس نفقتي من خراسان، فقام ﷺ، وأومأ برأسه[١] إلي، فذهبت خلفه، فدخل بيتاً خَلَقاً، وفيه قَميش خَلَقٍ[٢]، وأومأ إلي، فقال: هذا بيت زينب، هذا ماهاهنا، فوقع في قلبي على المكان أنَّه يريد أن يغيِّرني بما كنت فيه من الضيق، وانتبهت.

٥ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا[٣] ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني الأزهري

ح وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا الأزهري، أنا الحسن ابن الحسين الهَمَذاني، نا الزُّبَيْر بن عبد الواحد الأسداباذي، نا أبو عمران موسى[٤] بن عمران القُلزمي[٥] ـ بها ـ نا أبو عبد الله السُّكَّري ـ بمجلس الربيع بن سليمان ـ نا أحمد بن حسن الترمذي قال:

١٠ كنت في الروضة، فأغفيتُ، فإذا النبي ﷺ قد أقبل، فقمت إليه، فقلتُ: يارسولَ الله، قد كثر الاختلاف في الدين، فما تقول في رأي أبي حنيفة؟ فقال: أفٌّ، ونَفَضَ يده، فقلت[٦]: فما تقول في رأي مالك؟ فرفع يده، وطَأْطَأَ، وقال: أصاب، وأخطأ. قُلْتُ: فما تقول في رأي الشافعي؟ قال: بأبي ابن عمي، أحيا سنَّتي.

١٥ أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن أسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مَرْدك، أنا[٧] أبو محمد بن أبي حاتم، حدَّثني أبو عثمان الخُوارزمي ـ نزيل مكة فيما كتب إلي ـ نا محمد بن رُشَيق، نا محمد ابن الحسن البَلْخي قال[٨]:

رأيت رسول الله ﷺ في النَّوم، قلت: يارسول الله، ماتقول في قول مالك، وأهل العراق؟ قال: ليس قول[٩] إلا قولي، قلت: ماتقول في قول أبي حنيفة ٢٠ وأصحابه؟ قال: ليس قول[٩] إلا قولي، قلتُ: ما تقول في قول الشافعي؟ قال: ليس قولٌ[٩] إلا قولي، ولكنَّ قوله ضدُّ قول أهل البِدَع.

---

(١) سقطت من ي.

(٢) القمش: الرديء من كل شيء، قَمَشه يقمِشه قَمْشاً.

(٣) د: «نا»، انظر تاريخ بغداد ٦٩/٢ .

٢٥ (٤) د، ي: «ابن موسى».

(٥) ي، د: «العكرمي»، والسياق يقتضي المثبت من تاريخ بغداد. لم أعرفه.

(٦) في تاريخ بغداد: «قلت».

(٧) د: «نا».

(٨) رواه البيهقي في المناقب ٢٧٤/١، وأبو نعيم في الحلية ١٠٠/٩، والذهبي في السير ٤٣/١٠ .

٣٠ (٩) في ي، د، والحلية: «قولي»، جاءت اللفظة على الصواب في المناقب.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا ـ وأبو منصور بن زريق، قال: أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، حدَّثني الحسن بن أبي طالب قال: سمعت عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ يقول: سمعت أحمد بن عبد الله بن علي الرازي يقول: سمعت الحسين بن أحمد بن الفضل الباهلي قال: سمعت أحمد بن الحسن التِّرمذي قال:

٥ رأيت رسولَ الله ﷺ في المنام، فقلتُ: يارسول الله، أَمَا ترى ما في الناس من الاختلاف؟ قال: فقال لي: في أيِّ شيءٍ؟ قال: قلتُ: أبو حنيفة، ومالك، والشافعي، فقال: أمَّا أبو حنيفة فما أدري مَنْ هو، وأمَّا مالك فقد كتب العلمَ، وأمَّا الشافعي فمنِّي وإليَّ.

أخبرنا أبو القاسم وأبو الحسن أيضاً قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون : أنا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أنا

١٠ أبو العبَّاس الفضل بن عبد الرحمن الأَبْهري قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الأعلى الأندلسي ـ بأصْبهان ـ قال: سمعتُ أبا بكر أحمد[3] بن عبد الرحمن بن الجارود الرَّقي قال: سمعت المُزَنِيَّ يقول:

رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام، فسألتهُ عن الشافعي، فقال لي: من أراد محبَّتي وسُنَّتي فعليه بمحمد بن إدريس الشافعي المُطَّلبي فإنَّه منِّي، وأنا منه.

١٥ أخبرنا بها عالية أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد، أنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله الصرَّام، أنا أبو عمر محمد بن الحسين، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود قال: سمعت المُزَنِيَّ يقول:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ في المنام، فسألتهُ عن الشافعي، فقال: من أراد سُنَّتي ومحبَّتي فعليه بمحمد بن إدريس الشافعي، فإنَّه منِّي وأنا منه.

[من يكمل ظَرفه]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو

٢٠ علي، نا أبو إسحاق المُزَكي، نا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة قال:

كنَّا نسمع أنَّ من مارس البزَّ، وتفقَّه بمذهب الشافعي، وقرأ لعاصم فقد كمُلَ ظَرفه.

[قصيدة في مدح الشافعي]

أخبرنا أبو الحسن الموازيني قراءةً، أنا أبو عبد الله القُضَاعي إجازةً، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن محمد بن عمرو بن شاكر القطان المصري، أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الشافعي البزاز

---

٢٥ (١) تاريخ بغداد ٤/٢٣٠، ورواه الذهبي في السير ١٠/٤٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٢/٦٩ .

(٣) سقطت من د.

ـ وأملاها علينا إملاءً ـ أنشدني محمد بن أحمد بن عبد العزيز المكي لنفسه[١] يمدحُ أبا عبد الله الشافعي ـ رضي الله عنه: [من البسيط]

مـاإن ترى قـطُّ فـيمن ظلَّ مجتـهـداً ... كـالشـافعي ، ولا فـي حسن مَذْهبَه

ذاك امـــرؤ لا تَـرَى في رأيـه أَوَداً ... فـثِقْ تَفُـزْ، بقـويم الـرَّأي مِثْـقَبـه[٢]

مـــوفَّق لـلذي[٣] نيط الصـــوابُ به ... حَـسْبُ امـرىءٍ طالبٍ تزيينُ مَطْلبـه

مـــاانفكَّ يتَّـبع المفـروضَ طاعـتُـه ... فـزاده[٤] رفـعـةً في فَـضْلِ منصبـه

لـم يتـــبع قـطُّ إلاَّ مـــاله ثَبَـــتَتْ ... عـن الـنبـيِّ دلالاتٌ تـقـــــومُ بـه

لم يـرضَ إلا كـــتـــابَ الله قـــدوتَه ... وسنَّة المصطفى المتـبــوع فـارض به

لا يُجْـعَلَّـنَّ كـمن لم يلف منتـحـياً ... عن الأمــور، فنَكْثٌ[٥] مـاتجيء به

هل مـــثلُه أحـــدٌ ســاواه نعلمـــه ... في علمـه النافع القـاضي ومنصبـه

مــقـالـه حـسـن عَـدْلٍ بلا جَنَفٍ[٦] ... مــهـذَّبٌ، ليس واعــيـه بمكُذبه

أنَّى يوازي مـتينُ القَـوْلِ لَجلَجـةً[٧] ... كـلا، يكون سنا صـبح كغَـيْهـبه[٨]

كم ضـمِّنتْ كـتبُه من حكمـة عظمتْ ... مــزيَّناً ببليغ القــول مـعـجـبـه

هل كـ «الرسالة» في الأولى التي سَطَروا ... أنَّى لـهم ببـديـع النطق مُـذْهَبـه

قـد خـصَّـه الله بالتـوفـيق فـهـو به ... مــقـارنٌ لسـديد الأمــر أصـوبه

قـد قلب الأمـر ظهـراً منه يقلبـه ... للبطْنِ مِنْ حُـوَّل ناهيكَ قُلَّبـه[٩]

من يضـح طالبَ مـاقد بثَّ من حِكَمٍ ... يصـبحْ لـه الرُّشْـد مـقـروناً بمَطْلَبه

أو يغـد مـقـتبـسـاً من علمـه غنمت ... يداه مـاكـشـفت من خـيـر مكسـبه

اللهَ أُشْـهـدُ أنِّي مـاغـشـشت بذا ... والنصـح مـاخِلْـتُ، فـالزم ذاك تـنج به

---

(١) ينتهي في هذا الموضع الخرم في ب، س.

(٢) المِثْقَب: العالم الفَطِن.

(٣) د، ي: «الرأي».

(٤) ي ، د: «زاده».

(٥) النَّكْث: نقض العهد.

(٦) الجَنَف: الميل والجور.

(٧) اللَّجْلَجة: ثقل اللسان ونقص الكلام، وهي أن يتكلم الإنسان بلسان غير مبين .

(٨) الغَيْهب: شدة سواد الليل.

(٩) الحوَّل: ذو التصرف والاحتيال في الأمور، والقلب: الذي يقلب الأمور ويحتال لها.

لم يأل نصحاً لمن قد ظل يُرْشِدُه ... فجُوزي الخيرَ من ناء ومقرَبِه

واجعلْه، يارب ممن قد شكَرْت له ... أفعالَه، وسعيداً في تقلُّبه

مثواه جنَّة عَدْنٍ إذ يُقالُ له: ... سلام ربِّك وافى بعد مَرْحَبِه

[قصيدة لابن دريد في رثاء الشافعي]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب قال[1]: سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري يقول: ٥

لقد جمع أبو بكر بن دُرَيْد قوافيها[2] في صدقها، ووضع أوصافَه في حقها فيما رثي به أفصح الفقهاء لساناً، وأبرعهم بياناً، وأجزلهم ألفاظاً، وأوسعهم خاطراً، وأغزرهم علماً، وأثبتهم نحيزةً، وأكثرهم بصيرة[3]: [من الكامل]

وإذا قرأتَ كلامَه قدَّرْتَه ... سَحْبَان، أو يوفي على سَحْبانِ

[٢٠] لو كان شاهده مَعَدٌّ خاطباً ... أو ذو[4] الفصاحةِ من بني قحطانِ ١٠

لأقَرَّ كلٌّ طائعين بأنَّه ... أولاهمُ بفصاحةٍ وبيان

هادي الأنام من الضلالة والعَمَى ... ومجيرُها من جاحم[5] النيران

ربُّ العلوم إذا أجال قِداحَه[6] ... لم يختلف في فوزِهِنَّ اثنان

ذو فِطْنة في المشكلات وخاطرٍ ... أمضى وأنفذ من شباة سنان[7]

وإذا تفكر عالم في كتبه ... يلقى[8] التقى وشرائطَ الإيمان ١٥

متبنياً للدين غيرَ مُقلِّدٍ ... يسمو بهمته إلى الرِّضْوان

أضحت وجوه الحق في صَفحاتها ... تومي[9] إليه بواضح البرهان

من حجَّةٍ ضمن الوفاءَ بنَصْرِها ... نصُّ الرسولِ ومحكمُ القرآن

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٧٢ .

(٢) في تاريخ بغداد: «قوافيه». ٢٠

(٣) في تاريخ بغداد: «نصيرة». النحيزة: الطبيعة.

(٤) في تاريخ بغداد: «وذو».

(٥) الجاحم: الشديد الحر.

(٦) في النسخ: «الرجال قدامة»، والمثبت من تاريخ بغداد.

(٧) شَباةُ كلِّ شيءٍ: حَدُّه. ٢٥

(٨) في تاريخ بغداد: «يبغي».

(٩) في تاريخ بغداد: «ترمي».

ودِلالةٍ تجلو مطالعَ سَبْرِها — غُرُّ القرائح من ذوي الأذهان
حتى ترَى متبصراً في دينه — مَغلولَ غَرْبِ الشَّكِّ بالإيقان
الله وفَّقه اتِّباعَ رسوله — وكتابه الأصلين في التبيان
وأمدَّه من عنده بمعونةٍ — حتَّى أناف بها على الأعيان
٥ وأراه بطلانَ المَذاهبِ قَبْلَه — ممن قضى بالرأي والحُسْبَان

أنشدني أبو أحمد معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر، أنشدني عمي أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنشدني أبو عبد الله محمد بن طاهر الحاجي، أنشدني أبو عبد الله محمد بن المرزبان البغوي لنفسه في الإمام المطلبي - رحمه الله: [من الوافر]

لقد زان البلادَ ومَنْ عليها — إمامُ المسلمين الشافعيُّ
١٠ فلا بالمشرقين له نظير — ولا بالمَغْربين له كفيُّ
إمامٌ في إمامته همامٌ — تقيٌّ، هِبْرِزِيٌّ، ألمعي[1]
إمام في إقامته هلال — يلوح وغيره فيها خفيُّ
إمام قبل أن ولدُوه، قِدْماً — به قد كان بشَّرنا النبيُّ
عقيدته ومذهبه صراط[2] — إلى الفِرْدَوس في العقبى، سويُّ
١٥ سعيد من يُواليه سعيد — شقيٌّ من يعاديه شقيُّ

[قول البستي فيه]

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد البَيْهقي، أنا أبو بكر الحافظ[3]، أنشدنا أبو عبد الله محمد ابن إبراهيم بن عَبْدان، أنشدنا أبو الفتح علي بن محمد الكاتب البُسْتي لنفسه: [من البسيط]

الشافعيُّ أَجلُّ الناسِ منزلةً — وأعظم النَّاس في دينِ الهُدَى أَثَرا [٢٠ ب]
العَدْلُ سيرتُه والصِّدْق شيمتُه — والسِّحْر منظومه والدُّرُّ إن نَثَرا
٢٠ فقل لمن عابه وابتاع حاسده — أراكَ بعت بخُوص النخلة الكَثَرا[4]

(١) كل جميل وسيم عند العرب: هِبْرِزي. وليس هذا البيت والذي يليه في ب، س.
(٢) ي، د: «صراطاً».
(٣) المناقب للبيهقي ٢/٣٦٤ .
(٤) ي، د: «فهل لمن عابه ..»، وفي المناقب: «فقل لمن باعه». الخوص: الغصن الناعم، وقيل: هو
٢٥ كل قضيب ما كان. والكَثَر: جمَّار النخل، وهو شحمه الذي في وسط النخلة. ويقال: الكَثَر: طلع النخلة.

[وقول الأستاذ القشيري]

أنشدنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنشدنا والدي أبو القاسم الأستاذ لنفسه: [من الكامل]

الفقه فقه الشافعي وإنَّما ... من بحره كلٌّ بقَدْرٍ يَغْرُفُ

لولا ضياءُ علومِه ونجومِه ... ماكان للتحقيق وجهٌ يُعْرَفُ

[حنينه إلى مصر]

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمكان، أنشدنا الزبير الأسداباذي، أنشدنا ابن جاصا بدمشق للشافعي[(١)]: [من الطويل] ٥

أرى أبَداً نفسي تحن إلى مصر ... وكم دون مصرٍ من فَيافي ومن قَفْر

فو الله ماأدري، أللمال والغنى ... تطالب نفسي، أم تحنُّ إلى قبري

[البيتان من طريق الخطيب]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، وأبو الحسن بن قُبَيس قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي قال: سمعت إبراهيم بن علي بن عبد الرحيم ـ بالموصل ـ يحكي عن الربيع قال: سمعتُ الشافعيَّ يقول: ـ في قصَّة ذكرها ١٠

لقد أصبحتْ نفسي تتوقُ إلى مصر ... ومن دونها أرضُ المهامِه والقَفْر

فو الله ماأدري، ألِلْفَوْز والغِنى ... أساق إليها، أمْ أساقُ إلى قبري

قال: فو الله ماكان إلا بعد قليل حتى سِيقَ إليهما جميعاً.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف[(٢)]، نا إبراهيم بن محمد بن سهل الجُرْجاني أبو إسحاق، نا أحمد بن عبد الله أبو الحسن الجُرْجاني، نا ابن أبي الدنيا قال: ١٥ سمعتُ أبا سعيد أحمد بن عبد الله بن فتيل[(٣)] قال: سمعت الشافعي يقول:

قلت بيتين من الشعر: [من الطويل]

أرى دائباً نفسي تتوقُ إلى مصر ... ومِنْ دونِها أرض المفاوز[(٤)] والقَفْرِ

فوالله ماأدري إلى الخفض والغنى ... أساق إليها، أم أساق إلى قَبْرِ[(٥)]

---

(١) البيتان في مناقب البيهقي ٢/١٠٨، وتاريخ جرجان ٥١، ومعجم الأدباء ١٧/٣١٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/٧٧، وطبقات الشافعية للسبكي ١/٣٠٥، وتهذيب الكمال ٢٤/٣٧٦، وانظر شعره ٦٥، وقد تفرد ابن عساكر بهذه الرواية، وستأتي الرواية المعروفة من طريق الخطيب في التاريخ ٢/٦٩ ـ ٧٠ . ٢٠

(٢) تاريخ جُرْجان (٥٠ ـ ٥١).

(٣) ي ، د: «قبيل».

(٤) في تاريخ جرجان: «.. دائماً .. المفازة..». ٢٠

(٥) في تاريخ جرجان: «القبر».

قال أبو سعيد: فسيقَ والله إليهما جميعاً.

قال: وأنا حمزة بن يوسف قال: سمعت أبا أحمد بن عدي الجُرْجاني يقول: سمعت الحسن بن سفيان يقول: سمعتُ حَرْمَلة يقول:

كان الشافعي كثيراً مما يتمثل بهذين البيتين:

[حين تمنى رجل موته قال]

٥ وأخبرنا أبو الفتح المصِّيصي، أنا أبو البركات المُقْرِىء، أنا أبو القاسم الصَّيْرفي، أنا أبو علي بن حَمكان، حدثني الزُّبَيْر بن عبد الواحد الأسداباذي، نا الحسن بن سفيان النَّسَوي قال: سمعتُ الشافعي يقول[1]: [من الطويل]

تمنَّى رجالٌ أن أموتَ، فإنْ أمتْ ... فتِلْكَ سبيلٌ لستُ فيها بأوحدِ
فقل للذي يبقى[2] خلاف الذي مَضَى ... تهيأ لأُخْرى مِثْلِها، فكأن قد

[٢١]

١٠ قال: وأخبرنا أبو علي، حدثني[3] القاضي أبو منصور عبد الله بن إبراهيم بن صالح البَغْدادي - بتِنِّيس - نا عبد الله بن محمد بن زياد، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال:

بلغ الشافعي أن أشهب بن عبد العزيز يقول في سجوده: اللهم أمت الشافعي؛ فإنَّك إن أبقيته اندرس مذهب مالك؛ قال: فتعجَّب من ذلك، وأنشد:

تمنَّى رجالٌ أن أموتَ، فإنْ أمتْ ... فتِلْكَ سبيلٌ لستُ فيها بأوحدِ
١٥ فقل للذي يبقى خلاف الذي مَضَى ... تجهز لأُخْرى مِثْلِها، فكأن قد

[من خبر مرضه ووصيته]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو الحسن بن مَرْدَك، أنا أبو محمد بن أبي حاتم، ثنا أبي، ثنا يونس بن عبد الأعلى قال[4]:

مارأيت أحداً لقي من السُّقْم مالقي الشافعي، فدخلتُ عليه، فقال لي: ياأبا موسى، اقرأ علي مابعد العشرين والمائة من ﴿آل عمران﴾، وأخفَّ القراءةَ، ولا

٢٠ (١) راجع البيتين وخبرهما في: عيون الأخبار ٣/١١٤، ونوادر القالي ٣/٣١٨، والمناقب للبيهقي ٢/٧٣، وحلية الأولياء ٩/١٤٩، وطبقات الشافعية للسبكي ١/٣٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/٧٢، ومناقب الرازي ١١٥، وتوالي التأسيس ١٧٨ .

(٢) كذا في الأصل والسير، وبقية المصادر: «يبغي».

(٣) د: «حدثنا».

٢٥ (٤) آداب الشافعي ٧٩، والمناقب للبيهقي ٢/٢٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/٧٥، وتوالي التأسيس ٦٩، ٨٣ .

تُثْقِلْ: فقرأتُ عليه، فلمَّا أَرَدْتُ القيام قال: لا تغفُل عنِّي، فإنِّي مكْرُوب.

قال يونس: عَنَى الشافعي بقراءتي مابعد العشرين والمائة، مالقي النبيُّ ﷺ وأصحابه، أو نحوه.

[وصيته]

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنا الحسن بن الحسين، حدَّثني الزُّبَيْر، أخبرني علي بن محمد بن أبي العشراء - بمصر - نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال[1]:

أوصى الشافعي إلى أبي، فرأيت في آخر وصيته: «ومحمد بن إدريس يسأل الله القادر على مايشاء أن يصلي على محمد عبده ورسوله، وأن يرحمَه، فإنَّه فقير إلى رحمته، وأن يجيرَه من النار، فإنَّ الله غنيٌّ عن عذابه، وأن يخلُفَه في جميع ماخلَّفه بأفضل ماخَلَف به أحداً من المؤمنين، وأن يكفيهم فقده، ويجبرَ مصيبتَهم، والحاجة إلى أحدٍ من خلقه بقدرته». وكتب في شعبان سنة ثلاث ومائتين.

[قوله في مرضه الذي مات فيه]

أخبرنا أبو محمد السَّيِّدي، وأبو المظفر بن القُشَيْري قالا: أنا سعيد بن محمد بن أحمد البَحِيري قال: سمعت:

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلاَّل، أنا أبو عثمان العيَّار قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الصَّيْرفي يقول: سمعتُ محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت إسماعيل بن يحيى المُزَني قال[2]:

دخلت على محمد بن إدريس الشافعي في مرضه الذي مات فيه، فقلت: ياأبا عبد الله، كيف أصبحتَ؟ قال: فرفع رأسَه، فقال: أصبحتُ من الدنيا راحلاً، ولإخواني مُفارقاً، ولسُوءِ فِعْلي - وقال الخلاَّل: عملي - ملاقياً، وعلى الله وارداً، ماأدري روحي تصيرُ إلى الجنَّة فأُهَنِّيها أو - وقال الخلاَّل: أم - إلى النار فأُعزِّيها. ثم بكى، وأنشأ يقول[3]: [من الطويل]

(١) انظر وصية الشافعي من غير هذا الطريق في المناقب ٢/٢٨٨ - ٢٩٠، وتمام الوصية في الأم ٤/٤٨ - ٥١.

(٢) انظر مناقب البيهقي ٢/١١١، ٢٩٣ - ٢٩٤، ومعجم الأدباء ١٧/٣٠٣، وطبقات الشافعية للسبكي ١/٢٩٥، وتوالي التأسيس ١٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/٧٥، والوافي بالوفيات ٢/١٧٩، وانظر شعره ٦٥.

(٣) ستأتي الأبيات برواية أخرى أتم من هذه، وقد تقدم بعضها في ص ٥٣، وانظر شعره: ٩٥ (٨٧).

تعــاظَمَني ذنبي فلمَّـا قَــرَنْتُــه بعَـفْوِكَ ربِّي كـان عـفـوُكَ أعظمـا
فمـا زلتَ ذا عَـفْوٍ عن الذَّنْب لم تَزَلْ تجــودُ وتعــفــو منَّةً وتكرُّمــا

[٢١ ب] - زاد البحيري هذه الثلاثة أبيات: -

فــإن تنتــقم مني فلستُ بآيس ولو دخلتْ نَفسي بجُرْمي جهنَّما
٥ فلولاك لم يُغْـوى[١] بإبليس عـابدٌ فكيف، وقـد أغوى صفـيَّك آدما؟
وإني لآتـي الذنب أعـرف قَـدْرَه وأعلـم أن الله يعـفـو ويرحـمـا[٢]

[ما أوصى به المزني] أخبرنا أبو الفضل محمد بن حمزة بن إبراهيم القرابي، أنا والدي الشيخ العالم أبو يَعْلَى حمزة بن إبراهيم، نا الشيخ إسماعيل بن موسى البَقْلي، نا الشيخ أبو بكر محمد بن نصر، نا أبو بكر محمد بن أحمد الخطيب قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن ساكن قال: سمعتُ المُزَنِيَّ قال[٣]:

١٠ دخلت على الشافعيِّ عند وفاته، فقلتُ له: كيف أصبحت، يا أستاذ؟ فقال: أصبحتُ من الدُّنيا راحلاً، ولإخواني مفارقاً، وبكأس المنيَّة شارباً، وعلى الله وارداً، ولسُوءِ أعمالي مُلاقياً؛ فلا أدري نفسي إلى الجنَّة تصيرُ فأُهنيِّها، أم إلى النار فأُعزِّيها؟ فقلت: عِظْني، فقال لي: اتَّقِ الله، ومثِّل الآخرةَ في قلبك، واجعل الموتَ نُصْبَ عَيْنَيْك، ولا تنسَ مَوْقِفَكَ بين يدي الله، وكُنْ من الله على وَجَل، واجتنب محارِمَه، ١٥ وأدِّ فرائضَه، وكُنْ مَعَ الله حيث كنتَ، ولا تستصغرَنَّ نعم الله عليك، وإن قلَّتْ، وقابلها بالشكر، وليكنْ صمتُكَ تفكراً، وكلامك ذكْراً، ونظرُكَ عِبْرةً. اعف عمن ظلَمَكَ، وصِلْ من قطعَك، وأحسن إلى من أساء إليكَ، واصبر على النائبات، واستعذْ بالله من النار بالتَّقْوى. فقلت: زدني، فقال: ليكن الصِّدْقُ لسانَك، والوفاءُ عمادَك، والرحمةُ ثمرتَكَ، والشكر طهارتَك، والحقُّ تجارتَك، والتودُّد زينتك، ٢٠ والكياسة فطنتك، والطاعةُ معيشتَك، والرِّضا أمانَتَك، والفهم بصيرتَك، والرَّجاء اصطبارَك، والخوفُ جلبابَكَ، والصَّدَقَةُ حِرْزَكَ، والزَّكاةُ حِصْنَك، والحياء أميرَكَ، والحِلْمُ وزيرَك، والتوكُّل دِرْعَك، والدُّنيا سجنَك[٤]، والفقر ضجيعَك، والحقُّ

---

(١) كذا من هذا الطريق، وفي هامش ب: «صوابه: يقوى»، وستأتي هذه الرواية.
(٢) في سير أعلام النبلاء: «ترحُّما»، وبها يصح المعنى والإعراب.
٢٥ (٣) رواها البيهقي في المناقب ٢/٢٩٤ - ٢٩٥، ووقع في المطبوع: «عن أبي عبد الله بن شاكر»، قارن بتلخيص المتشابه ١/٣٤٠ - ٣٤١ .
(٤) في المناقب: «وتكون الدنيا».

قائدَك، والحجُّ والجهادُ بُغْيَتك، والقرآن محدّثك بحجتك(١)، والله مؤنسك. فمَنْ كانت هذه صفته كانت الجنَّة منزلتَه. ثم رمى بطرفه نحو السماءِ، ثم استعبر وأنشأ يقول : [من الطويل]

إليك إلـه الخَلْق أرفع رَغْبتي ... وإن كنتُ ياذا المنِّ والجُودِ مُجْرما
فلما قَسا قلبي وضاقتْ مذاهبي ... جعلتُ الرَّجا منّي لعفوكَ سُلَّما ٥
تعاظمني ذنبي فلمَّا قرنتُه ... بعفوك ربِّي كان عفوُكَ أعظما
ومازلتَ ذا عفوٍ عن(٢) الذنب لم تزلْ ... تجودُ وتعفو منَّةً وتكرُّما
فلولاك مايقوى بإبليس عابدٌ ... فكيف وقد أغوى صَفِيَّك آدما
فإن تعف عنِّي تعف عن متمرِّدٍ ... ظلومٍ غَشُومٍ مايزايل مأثما
وإن تنتقمْ منِّي فلستُ بآيسٍ ... ولو أُدْخِلتْ نفسي بجرمي جهنما ١٠
[٢٢] فجُرْمِي عظيم من قديم وحادثٍ ... وعفوُك، ياذا العَفْوِ أعلى وأجسما

[خبر وفاته] أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل قالا: أنا أبو بكر البَيْهقي(٣)، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا العبَّاس محمد بن يعقوب يقول: سمعت الربيع بن سليمان المرادي يقول:

دخلتُ على الشافعي وهو مريض فسألني عن أصحابنا، فقلت: إنَّهم ١٥ يتكلمون، فقال لي الشافعي: ماناظرتُ أحداً قطُّ على الغَلَبَة، وبودي أن جميع الخلق تعلموا هذا الكتاب - يعني كتبه(٤) - على ألاَّ ينسب إليَّ منه شيء.

قال هذا الكلام يوم الأحد، ومات هو يوم الخميس، وانصرفنا من جنازته ليلة الجمعة، ورأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين.

قال: وسئل الربيع عن سنِّ الشافعي، فقال: نيف وخمسون(٥) سنةً. ٢٠

(١) ليست في المناقب ولا في ي، د. وهي مستدركة في هامش ب.
(٢) في الأصل: «على».
(٣) المناقب ٢/٢٩٧ .
(٤) في المناقب: «كتابه».
(٥) في الأصل: «نيف وخمسين»، وضببت «خمسين» في ب. ٢٥

وقال البَيْهقي: وقيل: توفي يوم الجمعة.

[خبر وفاته وما رئي له]

أخبرنا أبو الأعَز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن البرذعي، أنا أبو محمد ابن أبي حاتم، نا الربيع بن سليمان المصري، حدَّثني أبو الليث الخفَّاف - وكان معدِّلاً عند القضاة - حدثني الغريري - وكان متعبداً - قال:

٥ رأيت ليلة مات الشافعي في المنام كأنَّه يقال: مات النبيُّ ﷺ في هذه الليلة، - كأني رأيته يغسل في مجلس عبد الرحمن الزهري في مسجد الجامع - وكان يقال لي: نخرج به العصر. فأصبحت، فقيل لي: مات الشافعي، وقيل لي: يخرج به بعد الجمعة. فقلت: الذي رأيته في المنام قيل لي: يخرج بعد العصر. وكأني رأيت في النوم حين أخرج به كأن معه سرير امرأة رثَّة السَّرير؛ فأرسل أمير مصر ألا يُخْرج به
١٠ إلا بعد العصر، فحبس إلى بعد العصر.

وقال الغريري: فشهدت جنازته، فلما صِرْت إلى الموضع الواسع رأيت سريراً مثل سرير تلك المرأة رثَّة السرير مع سريره.

قال الربيع بن سليمان: توفي الشافعي ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة، بعد ما صلينا[٢] المغرب، آخر يوم من رجب. ودفنَّاه يوم الجمعة، وانصرفنا فرأينا هلال
١٥ شعبان سنة أربع ومائتين.

[تاريخ وفاته]

سمعت «ملحق» أبا القاسم بن السمرقندي يقول: سمعت أبا القاسم بن مسعدة يقول: سمعت حمزة بن يوسف يقول: سمعت [أبا][٣] أحمد بن عدي الجرجاني يقول: سمعت أحمد بن علي المدائني، نا يحيى بن عثمان قال: سمعت حَرْمَلة يقول:

قدم علينا الشافعي سنة تسع وتسعين ومائة، ومات سنة أربع ومائتين عندنا
٢٠ بمصر «إلى».

أخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد الفقيه، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل قالا: أنا أبو بكر البَيْهقي[٤]، أنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي قال: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت الربيع يقول:

---

(١) آداب الشافعي ٧٣، والمناقب للبيهقي ٢/٣٠١.
٢٥ (٢) في الأصل: «بعدما صلا».
(٣) سقطت من الأصل.
(٤) المناقب للبيهقي ٢/٢٩٨.

مات الشافعي سنة أربع ومائتين، وهو ابن أربع وخمسين سنةً.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي [٢٢ب] قال: سمعتُ عليَّ بن محمد بن سليم يقول:

سألتُ الرَّبيعَ عن موت الشافعيِّ، فقال: مات سنةَ أربعٍ ومائتين في آخر يوم من رجب، يوم الجمعة، وهو ابن نيف وخمسين سنة. ٥

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو نصر الخطيب، أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا أبو بكر العَكَري

ح وأخبرتنا فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه قالت: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصم

- قال كل واحد منهما: - سمعت الربيع يقول:

مات الشافعي سنة أربع ومائتين في آخر رجب - وفي رواية الأصم: في آخر يوم من رجب - وزاد عن الربيع: وسئل عن سنه، فقال: نيفٌ وخمسون[1] سنةً. ١٠

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العبَّاس الخطيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب الأصم قال:

سئل بحر بن نصر الخولاني وأنا أسمع عن موت الشافعي، فقال: مات الشافعي سنة أربع ومائتين. ١٥

[ما وجدوه على قبره]

أخبرنا أبو القاسم الحُسَيْني، وأبو الحسن الغسَّاني قالا: نا - وأبو منصور بن خَيْرون: أنا - أبو بكر الخطيب[2]، أنا أبو سعد الماليني

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف

قالا: أنا عبد الله بن عدي الحافظ قال:

قرأتُ على قبرِ محمد بن إدريس الشافعي بمصر على لوحين حجارة، أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه نسبته[3] إلى إبراهيم الخليل: هذا قبر محمد بن إدريس الشافعي، وهو يَشْهَد أَنْ لا إله إلاَّ الله وَحْدَه لا شريكَ له، وأنَّ محمداً عبده ٢٠

---

(١) في الأصل: «وخمسين»، وقد تقدم مثل ذلك.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٧٠، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٣٧٦ وانظر من هذا الطريق وغيره المناقب للبيهقي ٢/٢٩٩ . ٢٥

(٣) في تاريخ بغداد: «نسبه».

ورسوله، وأن الجنَّة حقٌّ، وأن النَّار حقٌّ، وأن الساعة آتية لاريبَ فيها، وأنَّ الله يبعث من في القُبور، وأنَّ صلاته ونُسُكه ومحياه ومماته لله رب العالمين، لا شريكَ له، وبذلك أُمِرَ، وهو من المسلمين، عليه حيَّ[(١)]، وعليه مات، وعليه يبعث حياً - إن شاء الله. وتوفي أبو عبد الله ليوم بقي من رجب سنة أربع ومائتين.

٥ أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن مَرْدك، أنا أبو محمد ابن أبي حاتم، نا يونس بن عبد الأعلى قال: [تاريخ وفاته]

مات الشافعي في أربع أو خمس ومائتين، وهو ابن نيف وخمسين سنةً - والصحيح سنة أربع.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً، أنا عبد الدائم بن الحسن، عن عبد الوهاب بن الحسن العدل، [صفة قبره]

١٠ أنا أبو عبد الله الهَرَوي الحافظ قال:

رأيت قبر أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، ووقفت عليه، وهو بالقرب من قبور آل[(٢)] عبد الله بن عبد الحكم، وترحمت عليه، وأحسبه رأيته قبراً لاطئاً بالأرض، ودفوف حَوْلَه صغار.

أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن بن محمد، نا نصر بن إبراهيم، أنشدني أبو القاسم هبة الله

١٥ ابن الحسن المقرىء، أنشدنا أبو الغنائم الحسن بن علي بن حمَّاد لبعض الأعراب وقد عَبَر بقَبر الشافعي - رحمه الله - حين راح الناسُ من دفنه، فقال: [من السريع]

راحتْ وفودُ الأرض عن قَبْرِه ... فارغةَ الأيدي مالي[(٣)] القلوبْ
قد علمت ما رُزِئتْ إنَّما ... يُعْرَف فقدُ الشمسِ بعد الغروبْ
أظلمت الآفاقُ من بعده ... وعُرِّيتْ من كلِّ حُسْنٍ وطيبْ

٢٠ أخبرنا أبو الفتح[(٤)] نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات المقرىء أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمَكان، نا محمد بن الحسن النقَّاش، نا الحسين بن إدريس - بهَرَاة - نا الربيع قال: [قول أعرابي مرَّ بحلقة الشافعي]

كنا جلوساً في حلقة الشافعي بعد موته بيسير، فوقف علينا أعرابي، فسلم،

---

(١) في الأصل: «يحيى»، والمثبت من تهذيب الكمال وتاريخ بغداد.

(٢) د: «أبي».

٢٥ (٣) س: «علي»، وفي ي، د «ملأ».

(٤) س: «القاسم».

ثم قال: أين قمر هذه الحلقة وشمسها؟ فقلنا: توفي - رضي الله عنه - فبكى بكاء شديداً، وقال: رحمه الله، وغفر له، فلقد كان يفتح ببيانه مُنْغَلِق الحُجَّة، ويسدُّ على خصمه واضح المَحَجّة، ويغسل من العار وجوهاً مسودَّة، ويوسع بالرأي أبواباً منسدة، ثم انصرف.

[رؤيا ابن حنبل] قال: وأنا ابن حمكان، نا محمد بن هارون الزَّنجاني - بزَنْجان - نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أبي قال: ٥

رأيتُ الشافعيَّ أبا عبد الله محمد بن إدريس في المنام، فقلتُ له: ياأخي، مافعل الله بك؟ قال: غفر لي، وتوَّجني وزوَّجني، وقال لي: هذه بما لم تَزْهُ بما أرضيتُك، ولم تتكبر فيما أعطيتك.

[ورؤيا الربيع] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قُبَيْس قالا: نا - وأبو منصور بن خَيْرون: أنا - أبو بكر أحمد بن علي[1]، أنا إسماعيل بن علي الأَسْتَراباذي قال: سمعت طاهر بن محمد البَكْري يقول: حدثنا الحسن بن حبيب الدِّمشقي، حدَّثني الربيع بن سليمان قال: ١٠

رأيتُ الشافعي بعد وفاته في المنام، فقلتُ: يا أبا عبد الله، ماصنع الله بك؟ قال: أجلسني على كرسي من ذهب، ونَثَر عليَّ اللؤلؤ الرَّطْب.

[ورؤيا رجل هاشمي] أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، أنا علي بن الحسن بن عبد السَّلام، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن دَرَسْتُويه، أنا أبو يحيى البَلْخي، نا محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني، نا أحمد بن جعفر الأصبهاني، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي قال: سمعت محمد بن عبد الله بن الفضل الهاشمي - قال: - وكان ماعلمته صدوق اللسان - يقول: ١٥

رأيت النبيَّ ﷺ في النوم، فقال: الشافعي المطلبي في الجنَّة، أو من أهل الجنة.

[ورؤيا سفيان بن ربيع] أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمكان، نا الزُّبَيْر بن عبد الواحد الأسداباذي، نا الحسن بن سفيان - بنسا - نا سفيان بن ربيع قال: ٢٠

رأيت[2] فيما يرى النائم بعد موت أبي وأخي كأن القيامة قد قامت، والناس في أمرٍ عظيم، إذ بَدَر إليَّ أخي، فقلت له: يا أخي، ماحالكم؟ قال: عرضنا على ربِّنا تعالى، قلتُ له: فما حال أبي وكيع؟ قال: غفر له، وأمر به إلى الجنَّة، قلتُ: محمد

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٧٠ . ٢٥

(٢) ي: «رأينا».

ابن إدريس؟ قال حُشِر إلى(١) الرحمن وفداً، وألبس حُلَل الكَرامة، وتوِّج بتاج البهاء.

[رؤيا ابن خرزاذ]

قال: وأنا أبو علي [٢٣ ب] قال: سمعت عبد الرحمن بن حَمْكان يقول: سمعت عثمان بن خرَّزَاذ الأنطاكي يقول:

٥ رأيت في المنام كأنَّ القيامة قد قامت، وكأنَّ الخلائقَ قد حُشروا، وكأنَّ الله قد بَرَز لفَصْلِ القضاء، وكأنَّ منادياً ينادي من بُطْنان العَرْش: أَلاَ أَدْخِلُوا الجنَّة أبا عبد الله، وأبا عبد الله ، وأبا عبد الله، [وأبا عبد الله](٢) فقلت لِملكٍ إلى جَنْبي: من هؤلاء آباء عبد الله؟ فقال: أمَّا أوَّلُهم فسُفيان الثَّوْري، وأمَّا ثانيهم فمالك بن أنس، وأمَّا ثالثهم فمحمد بن إدريس الشافعي، وأمَّا رابعهم فأحمد(٣) بن حنبل، أئمة أمّة ١٠ محمد ﷺ ، قد سيق بهم إلى الجنة.

أخبرنا«ملحق» أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي(٤)، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال: سمعت عبد الله بن الحسين(٥) الورَّاق يقول: سمعت مَعْبَد بن جمعة يقول:

قال: وأنا البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدَّثني أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المؤذن، حدَّثني محمد بن أحمد بن زكريا، عن معبد بن جمعة

١٥ قال: سمعت أبا زُرْعة المكي يقول: سمعتُ عثمان بن خُرَّزاذ الأنطاكي يقول:

رأيت فيما يرى النائم كأنَّ القيامة قد قامت، وكأن الله - جلَّ ثناؤه - قد بَرَز لفصل القضاء، وكأن الخلائق قد حُشِروا، وكأنَّ منادياً ينادي من بُطنان العَرْش: أَلاَ أَدْخِلوا أبا عبد الله، وأبا عبد الله، وأبا عبد الله، وأبا عبد الله، الجنَّة. فقلت لِمَلَكٍ إلى جنبي: من هؤلاء؟ قال: أولهم مالك بن أنس، وثانيهم سفيان الثوري، وثالثهم ٢٠ محمد بن إدريس، ورابعهم أحمد بن حنبل - زاد أبو عبد الله في روايته: هؤلاء أئمة، ومحمد بن إدريس قد سيق إلى الجنَّة.

---

(١) ي: «على»، قال تعالى في سورة مريم ١٩ آية ٨٥: ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وَفْدا﴾.

(٢) سقط مابين حاصرتين من النسخ، وموضعه ضبة في ب.

(٣) ب، ي: «أحمد».

٢٥ (٤) رواه البيهقي في المناقب ٢/٣٠٣، وسيأتي من طريقه.

(٥) س: «الحسن».

(٦) س: «ح قال».

[رؤيا أبي الحسن الشافعي]

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو البركات المقرىء، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا أبو علي بن حَمكان، نا أبو بكر بن لال الفقيه، نا عمر بن علي الصَّيْرفي، نا عثمان بن أحمد، أبو سعيد الدِّينوري، نا محمد بن حمدان الطرائفي أبو عبد الله قال: سمعتُ أبا الحسن الشافعي يقول:

رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام، فقلتُ: يارسول الله، بم جزي الشافعي عنك حيث يقول في كتابه «الرسالة»: «صلى الله على محمد كلَّما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون»؟ قال: جزي عنه أنَّه لا يوقف للحساب. ٥

[رؤيا أبي القاسم القزويني]

أخبرنا أبو القاسم بن عبدان، أنا علي بن الحسن بن عبد السلام، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار، أنا أبو علي بن دَرَسْتُويه، أنا أبو يحيى البَلْخي، نا عثمان بن سعيد ـ هو الأنماطي ـ قال: سمعتُ أبا القاسم القَزْوِيني يقول:

كنَّا في سَفَر في طلب الحديث، ومعنا رجل كان يطعنُ علىٰ الشافعي وعلى كتبه، فأصبحنا يوماً فإذا هو يقول: أنا خارج إلى مصر، فقلنا له: في ماذا؟ قال: في كتابة كتب الشافعي، قلنا: كيف؟ وأنت تقول فيه ماتقول؟ قال: رأيت في النوم طيراً خُضْراً، وإذا الناس يأخذون منها ماشاؤوا، فذهبت آخذ معهم، فمنعت، فقلت: مالي أمنع من بين الناس؟ فقيل لي: إنَّك تطعنُ على الشافعي، فقلتُ: لا أعود أبداً، فتركت حتى أخذت من تلك الطير. ١٠ ١٥

[قصيدة ابن دريد في رثاء الشافعي]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن المالكي [٢٤] قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الحافظ قال[1]: قرأت على أبي بكر محمد بن موسى الخُوارزمي، عن أبي عبد الله محمد بن المعلى الأزدي قال: قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي يرثي أبا عبد الله الشافعي: [من الطويل]

بمُلْتَفَتَيْه للمَشيب طوالعُ ... ذوائد[2] عن وِرْدِ التَّصابي رَوادع

تصرفه طوع العَنان وربَّما ... دعاه الصِّبا، فاقتاده وهو طائع ٢٠

ومن لم يَزَعْه لبُّه وحياؤه ... فليس له من شيب فَوْدَيه وازع

هل النافر المذعور للحظ راجع ... أم[3] النُّصْح مقبول، أم الوعظ نافع؟

أم الهَمِك المهموم بالجمع عالم ... بأنَّ الذي يُوعي[4] من المال ضائع

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٧٠، ورواها المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٣٧٧، والبيهقي في المناقب ٢/٣٦٥. ٢٠

(٢) من الذَّوْد، وهو السوق والطرد والدفع.

(٣) في تهذيب الكمال: «المدعو»، ورواية المناقب: «.. المدعو للحظ .. أو النصح مقبول، أو ..».

(٤) وعى الشيء: حفظه.

وأنَّ قُصـاراه على فَـرْط ضَنِّه فـراق الـذي أضـحى له وهو جـامع
ويخـمل ذكـر المرء ذي المال بعـده ولكـن جـمع العلم لـلمـرء رافع
ألـم تـر آثـار ابـن إدريـس بعـده دلائلُهـا في المُشْكِلاتِ لـوامعُ
مـعـالمُ يفـنى الدَّهْرُ وهي خـوالدٌ وتَنْخَـفِضُ الأعـلامُ وهـي فـوارعُ
٥ مناهـج فيـهـا للهـدى متـصرَّف مـواردُ فـيـهـا للرشـادِ شـرائعُ
ظواهـرُها حُكْمٌ ومـسـتـبطناتهـا لما حَكَم التـفـريقُ فـيـه جـوامعُ
لرأي ابـنِ إدريسَ ابن عمٍّ مـحـمـدٍ ضـيـاءٌ إذا مـا أظلمَ الخطْبُ سـاطع[1]
إذا المُفْظِعـات المشكلاتُ تشـابهتْ سَـمَـا منه نورٌ في دُجَـاهُنَّ لامعُ
أبى الله إلاَّ رَفْـعَـه وعُلُوَّه وليس لما يُعْليـه ذو العَـرْش واضعُ
١٠ توخَّى الهـدى فاستَنْقَذَتْه يـد التقى من الـزَّيْغ، إنَّ الزَّيْـغَ للمـرء صـارعُ
ولاذ بآثـار الرسـول، فـحكمُـه لحكم رسـولِ اللهِ في النـاس تـابع[2]
وعـوَّل في أحكامـه وقـضـائه على ماقضى في الوَحْي[3] والحقُّ ناصعُ
بطيء عـن الرأي المَخُـوف التبـاسُـه إليـه إذا لم يـخش لَبْـسـاً يُسـارع
جـرتْ لبـحـور العِلْم أمـدادُ فكْره لهـا مَـدَدٌ في العـالمين يُتـابع
١٥ وأنشـا له مُنْشيـه من خـيـر مَـعْدن خـلائقَ هُنَّ البـاهراتُ البـوارعُ[4]
تَسَـرْبَـل بالتَّـقْـوى وليداً وناشـئاً[5] وخُـصَّ بُلـبٍّ الكَـهْلِ مُـذْ هـو يافعُ
وهُذِّبَ حـتَّى لـم تُشـرْ بفـضـيلةٍ إذا التـمـستْ، إلاَّ إليـه الأصـابعُ
فـمَنْ يَكُ علم الشـافـعي إمـامَـه فـمـرتعـه في باحـة العلم واسعُ
سـلام على قـبـر تضـمَّن جِسْمَـه وجـادت عليـه المُدْجِنـاتُ الهَـوَامعُ
٢٠ لقـد غـيَّبـتْ أثراؤه جـسمَ مـاجـدٍ جليلٍ إذا التـفَّتْ عليـه المجـامعُ
لئن فـجعـتْنا الحـادثـاتُ بشخـصه لهُنَّ لِمـا حكَّمْن فـيـه فـواجعُ
فـأحكـامُـه فـينا بـدور زواهرٌ وآثـاره فـينا نجـومٌ طوالـعُ

---

(١) في المناقب: «صادع».

(٢) في المناقب: «.. النبي فحكمه كحكم رسول الله في الناس شائع».

(٣) في المناقب: «قضى التنزيل». ٢٥

(٤) في المناقب: «الزاهرات البوارع»، وفي ي: «الباهرات الفوارع»، وفي س: «القوارع». والمثبت من ب مثله في تهذيب الكمال.

(٥) في المناقب: «وأيد ناشئاً».

قد جمع الناس في فضائل الشافعي ـ رحمه الله ـ فأكثروا؛ وفضلُه ـ رحمه الله ـ أكثر مما جمعوا وسطَّروا.

ولأبي الحسين الرازي ـ والد تمام ـ عشرة شرسات[1].

ولأبي بكر البيهقي في فضله مجلد ضخم. ولأبي الحسن الآبُري[2] مجلد ضخم. ولا يحتمل هذا الكتاب أكثرَ ممَّا ذكرنا، فلذلك اقتصدنا واقتصرنا. والله يتغمَّدُه برضْوانه، ويجمع بيننا وبينه في مستقر جنانِه. ٥

(١) كذا في ب، ي. وقد بيضت س موضع اللفظة.

(٢) هو محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري السجستاني، المتوفى ٣٦٣ هـ. له كتاب: «مناقب الإمام الشافعي». وأما أبو بكر البيهقي فهو أحمد بن الحسين الحافظ، صاحب «السنن الكبرى»، وكتابه في مناقب البيهقي مطبوع، وهو أحد موارد الحافظ الهامة في ترجمة الشافعي كما تقدم في هوامش التحقيق.

الفهارس العامة

دليل الفهارس

١ ـ فهرس التراجم

٢ ـ فهرس الأعلام
«الواردة في متون الأخبار»

ـ أ ـ

- ب -

- ح -

- ذ -

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ط -

- ظ -

- ع -

- ك -

- ل -

- م -

٣ - فهرس شيوخ ابن عساكر

- أ -

ـ ت ـ

ـ ث ـ

ـ ج ـ

ـ ح ـ

- خ -

- د -

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ط -

- ع -

ـ غ ـ

ـ ف ـ

- ق -

- ك -

ـ ن ـ

ب ـ الشيوخ الذين قرأ في كتبهم

٤ - فهرس الآيات القرآنية

اسم السورة	رقمها	رقم الآية	الصفحة والسطر
البقرة	٢	١٦٣ - ١٦٤	٥٠٤: ٩
البقرة	٢	٢٦٢	٣١: ٧
البقرة	٢	٢٦٩	٥٣١: ٩
النساء	٤	٢٣	٤٤٢: ١٥
النساء	٤	٤١	٢٣٧: ٦
النساء	٤	٨٢	٤٨٦: ١٧
النساء	٤	١٠١	٤٠٨: ٥
النساء	٤	١١٥	٤٨٥: ١
الأعراف	٧	٣١	٢٩٨: ٧
الأعراف	٧	٨٠	٣٣: ١٨/٤٠: ١٥، ٢٠
الأعراف	٧	٨٥	٢٧٤: ٢٢
الأعراف	٧	١٤٢	١١٦: ٨
الأعراف	٧	١٤٣	٤٣٥: ٦
براءة	٩	١٠٣	٤٠٨: ٨
هود	١١	٤٦	٣٩: ١٨
هود	١١	٧٢	٣٠: ١٩
هود	١١	٧٤	٣٥: ٦، ١٢/٣٦: ٣، ٤
هود	١١	٧٦	٣٦: ١٦
هود	١١	٧٧	٣٦: ٢٠
هود	١١	٧٨	٣٣: ٦، ٢١/٣٤: ١/٣٨: ٣، ٨
هود	١١	٧٩	٣٣: ٩
هود	١١	٨٠	٣١: ١/٣٢: ٣، ١٠/٣٤: ٧، ٩
هود	١١	٨١	٣٤: ١٦
هود	١١	٨٢ - ٨٣	٤٤: ٢٣/٤٧: ١٤
يوسف	١٢	٩٨	٣٦٧: ٥
الحجر	١٥	٦٥	٣٤: ١٧
الحجر	١٥	٧٠	٣٣: ٢٠
الإسراء	١٧	٤٥	٤١٣: ١٩/٤١٤: ١٣

اسم السورة	رقمها	رقم الآية	الصفحة والسطر
الإسراء	١٧	٥٨	١٥٧: ١٠
الكهف	١٨	٤٥	٤٧٩: ٧
مريم	١٩	٧٠	٢٣٩: ٢٢
الحج	٢٢	٤٠	٥٠٥: ١
النور	٢٤	٤، ٢٣	٢١٦: ٢/٤٤١: ١٥
النور	٢٤	٤٠	١٧٨: ١٣
الشعراء	٢٦	١٦٥	٣٣: ١٩
العنكبوت	٢٩	٢٩	٤٤: ٨، ١٣
العنكبوت	٢٩	٣٢	٣٠: ٥/٣٦: ١٣، ١٨
الأحزاب	٣٣	٦	٣٨: ٩
يس	٣٦	٥٥	١٦٦: ٢
يس	٣٦	٥٧	١٦٦: ١
حم	٤١	١ - ٤	١٧٦: ١٧
الأحقاف	٤٦	٤	١٣٥: ١
الذاريات	٥١	٢٩	٣٠: ١٨
الذاريات	٥١	٣٦	٣٥: ٩
النجم	٥٣	٥٣	٤٦: ١، ٤
النجم	٥٣	٥٩ - ٦٠	٤٤٣: ٢
الرحمن	٥٥	٤٩	٥٠: ٣/٥١: ٥
القمر	٥٧	٣٧	٣٤: ١٩
الحشر	٥٩	٧	٣٨٩: ٦، ١٨
الحشر	٥٩	١٠	٤٣٧: ٢٣
الطلاق	٦٥	٢	٤٠٨: ١٢
التحريم	٦٦	١٠	٣٩: ٩، ١٧/٤٠: ٢، ١٠
الإنسان	٧٦	٣٠	٤٣٠: ٧
المرسلات	٧٧	٣٨ - ٤٠	٤٥٧: ١١
التكوير	٨١	٢٠ - ٢١	٤٧: ١
المطففون	٨٣	٦	٣١٢: ١٧

٥ ـ فهرس الأحاديث الشريفة

آ ـ الأقوال

ـ أ ـ

- ق -

- ك -

- ل -

-م-

ـ ن ـ

- هـ -

- و -

- ي -

ب ـ الأفعال ـ

- ب -

- ت -

- ج -

- ح -

- خ -

- ر -

- س -

- ش -

- ص -

- ع -

- ف -

- ق -

- ك -

- م -

- ن -

- هـ -

- ي -

ج - الخطب والأخبار والأقوال المأثورة

- أ -

- ب -

- ت -

- ح -

- خ -

- د -

- ر -

- س -

-م-

- ن -

- و -

- ي -

٦ ـ فهرس الشعر

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
		ـ ب ـ			
إذا ما ..	رقيبُ	الشافعي	من الطويل	٤	٥٣٧
بذكر الله..	الجنوبُ	أبو سعيد الأصبهاني	من الوافر	٥	٢٤٩
ساروا وما ..	يصحبُ	الوأواء	من الكامل	٢	٢٨٩
أحسن بربك ..	نابا	محمد بن أحمد المجاشعي	من البسيط	٣	١٩٨
إني أتيت ..	عجبا	العنبري	من البسيط	٤	٣٤٦
ما إن ترى ..	مذهبِهِ	محمد بن أحمد المكي	من البسيط	٢٠	٥٤٧
شيئان لو ..	بذهاب	أبو النضر الشرمغولي	من الكامل	٢	١٥٢
رب ليلٍ ..	بانتحابِ	الوأواء	من الخفيف	٢	٢٩١
راحت وفود ..	القلوب	بعض الأعراب	من السريع	٣	٥٥٧
		ـ ت ـ			
أحب من ..	عثراتي	الشافعي	من الطويل	٣ـ٥	٥٣٩
يا لهف نفسي ..	المروءاتِ	الشافعي	من البسيط	٢	٥٢٦
		ـ د ـ			
أتاني برٌّ ..	تحيدُ	الشافعي	من الطويل	٥	٥٤١
نحن لطمنا ..	نعيدُها	—	من الطويل	٣	٩
إذا أصبحت ..	سعيدُ	ابن حازم	من الوافر	٤	٥١٨
قدر الله ..	ورودُه	الشافعي	مجزوء الكامل	٣	٥٣٧
ضعفت عن ..	الودِ	محمد بن كناسة	من الطويل	٢	٢٣٥
متى ما ..	تنقدِ	الشافعي	من الطويل	٢	٤٣١
تمنى رجالٌ ..	بأوحدِ	الشافعي	من الطويل	٢	٥٥١
اثنان قد ..	السؤددِ	—	من الكامل	٣	٤٦١ـ٤٦٢
والرابع المشهور ..	موحدِ	—	من الكامل	٣	٤٦٣
الشافعي الألمعي ..	محمدِ	—	من الكامل	١	٤٦٢
قد كان ..	عبدي	الوأواء	من الكامل	٢	٢٩٠
عجبت اليوم ..	البُعْدِ	الوليد بن يزيد	من الهزج	٢	١٠٥

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
		- م -			
أتقبل فيكم ..	قتامُها	الفرزدق	من الطويل	٢	٥
لا تبسلنَّ ..	القيومُ	محمد بن أحمد المجاشعي	من الكامل	٢	١٩٨
ولما قسا ..	سُلَّما	الشافعي	من الطويل	٧	٥٣
تعاظمني ذنبي ..	أعظما	الشافعي	من الطويل	٥	٥٥٣
إليك إله ..	مجرما	الشافعي	من الطويل	٨	٥٥٤
باح بما ..	كتما	الوأواء	مجزوء الرجز	٨	٢٩٠
إذا أنت ..	حلِم	–	من الطويل	٦	١٩٤
إذا ما أطعت ..	التكرمِ	–	من الطويل	٢	٢٥١
حبيب خص ..	الأممِ	أبو طاهر بن أبي الصقر	من الهزج	٦	٢٦٠
في انقباض ..	الكرمِ	محمد بن كناسة	من المنسرح	٢	٢٣٥
همومك بالعيش..	بهمْ	–	من المتقارب	٤	٢١٢
		- ن -			
لك في ..	يهونُ	أبو حمزة البغدادي	من الخفيف	١	٢١٢
القبر منزلنا ..	نادانا	أبو سعيد الأصبهاني	من البسيط	٦	٢٤٩
خفف علي ..	سكنا	أبو حمزة الصوفي	من الكامل	٤	٣٧٨
يعيرني قومي ..	بمجنونِ	المرشدي	من الطويل	٣	٢٤٥
إني معزيك ..	الدينِ	الشافعي	من البسيط	٢	٥٣٦
إذا قرأت ..	سحبانِ	ابن دريد	من الكامل	١٥	٥٤٨
يسل الجواب ..	الأذقان	–	من الكامل	٢	١٢٨
الإلف لا ..	يومينِ	–	من السريع	٢	١٠٨
كنت دهراً ..	بالأماني	أبو علي بن الأعرابي	من الخفيف	٢	١٦٥
لجنون الهوى ..	دعاني	الوأواء	من الخفيف	٣	٢٩١
كما ترى ..	الدمنِ	–	من الرجز	٤	٣٧٥
ما شئت كان ..	يكنْ	الشافعي	من المتقارب	٤	٥٤، ٤٣٦
		- هـ -			
لا تأس في ..	العافيهْ	–	من السريع	٢	٥٣٧
		- ي -			
لقد زان ..	الشافعيُّ	محمد بن المرزبان	من الوافر	٧	٥٤٩

٧ - فهرس الأماكن والأيام والوقائع

- أ -

- ب -

ـ ت ـ

ـ ج ـ

- ح -

- خ -

- د -

- د -

- ذ -

- ص -

- ض -

- ط -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

- ن -

- و -

- ي -

٨ ـ فهرس التجزئة

أ ـ تجزئة الأصل

ب ـ تجزئة الفرع

٩ ـ فهرس الكتب التي ذكرها المصنف

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
من
تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر

رقم المجلد	الموضوع	المحقق	سنة الطبع
١-	مكانة مدينة دمشق وخصائصها	د. صلاح الدين المنجد	١٩٥١
٢-	خطط مدينة دمشق	د. صلاح الدين المنجد	١٩٥٤
-	السيرة النبوية (القسم الأول)	أ. نشاط غزاوي	١٩٨٤
-	السيرة النبوية (القسم الثاني)	أ. نشاط غزاوي	١٩٩٢
٧-	تراجم (أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن مؤمل)	أ. عبد الغني الدقر – طرابيشي	١٩٨٤
١٠-	تراجم (بسر بن أبي أرطاة – ثابت بن أقرم)	أ. محمد أحمد دهمان	١٩٦٣
٣١-	تراجم (عاصم – عائذ)	د. شكري فيصل	١٩٧٧
٣٢-	تراجم (عبادة بن أوفى – عبد الله بن ثُوَب)	د. فيصل – نحاس – مراد	١٩٨٢
٣٣-	تراجم (عبد الله بن جابر – عبد الله بن زيد)	د. فيصل – شهابي – طرابيشي	١٩٨١
٣٤-	تراجم (عبد الله بن سالم – عبد الله بن أبي عائشة)	أ. مطاع الطرابيشي	١٩٨٤
٣٥- ٣٦	تراجم (عبد الله بن عبد الرحمن – عبد الله بن علي) (وبينها ترجمة أبي بكر الصديق عبد الله بن عتيق رضي الله عنه)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٨
٣٧-	(مخطوطة مصورة) تراجم (عبد الله بن عمران – عبد الله بن قيس بن سليم)		١٩٧٨
٣٨-	تراجم (عبد الله بن قيس بن مخرمة – عبد الله بن مسعدة)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٧
٣٩-	تراجم (عبد الله بن مسعود – عبد الحميد بن بكار)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٦
٤٠-	تراجم (عبد الحميد بن حبيب – عبد الرحمن بن عبد الله)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٧
٤١-	تراجم (عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن – عبد الرحمن بن مسور)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩١
٤٢-	تراجم (عبد الرحمن بن مصاد – عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٢
٤٣-	تراجم (عبد العزيز بن عمير – عبد الواحد بن زيد البصري)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٣
٤٤-	تراجم (عبد الواحد بن سعيد – عبيدة بن أشعب)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٥
٤٥-	تراجم (عُبيدة بن عبد الرحمن بن حكيم – عثمان بن عطاء بن ميسرة)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٦
٤٦-	ترجمة عثمان بن عفان	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٤
٤٧-	تراجم (عثمان بن علي – عطاء بن أبي رباح)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٧
٤٨-	تراجم (عطاء بن أبي صيفي – علي بن أماجور)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٩
٤٩-	تراجم (علي بن صالح بن بري – علي بن صالح)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٩
٥١-	تراجم (علي بن أبي طالب بن صبيح - علي بن المغيرة	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٠
٥٢ -	تراجم (علي بن المقلد بن نصر - عمر بن الخضر بن محمد)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠١
٥٩-	تراجم (قتير - كيلان)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠١

٢٠٠١ – ٢٠٠٢م

السعر: ٤٠٠ ل.س

مطابع دار البعث